

19/27

اجز الخامس من تفسير الامام التعلي رحمه الله

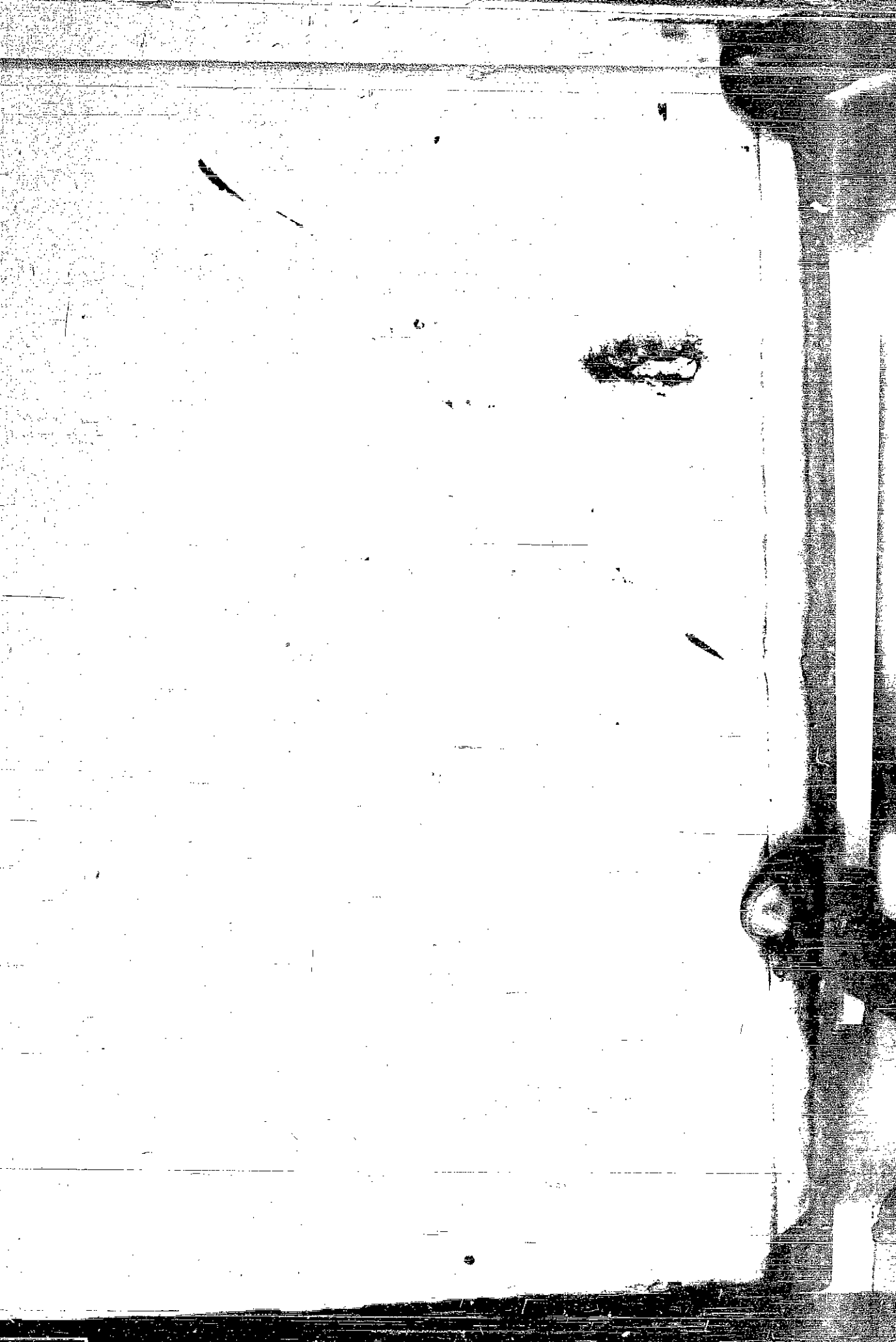
سورة الاسرى سورة الكهف سورة مزيم
١ ٣٠ ٩٤

سورة طه سورة الانبيا سورة الحج سورة المؤمنون
١١٩ ١٣٤ ٢٤٥ ١٨٢

سورة النور سورة الفرقان سورة الشعرا
١٩٥ ٢٢٦ ٢٤٤

بمدينة اجزاء من سورة النمل
واحمد ربه

[Large, dark, illegible scribbled text]



اول اجزى من اجزى تفسير الامام العلي عليه السلام

ان فيه المزمع
ما لا يحصى

سورة بني اسرائيل وهي مائة آية وعشر آيات وقد
استثنى من الآيات تسعة لها ان شاء الله مبنية في موضعها
عند ذكر آياتها قوله تعالى سبحان الذي
اسرى بعقده ليلا من المسجد قال طلحة بن
عبيد الله سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن تفسير سبحان الله فقال تنزيه لله عن كل سوء
قال يسوي به سبحان من جملة المصادر المتروكة
انظرها ان كان العاملة منها الموضوعة موضعها
يا حسدا وهو النصب وترك الالف واللام فاذا
قلت سبحان الله فكانت قلت تسبحا اي اسبح
تسبحا اي اسبح لا يضر مع سبحان الله التثنية
وقال الذمخشري سبحان علم فيه للتسبح كقيام
للرجل وانتصابه بفعل مضراى اسبح لله سبحان
ثم انزل سبحان منزلة الفصل سكر مسكرة
وول على التنزيه البليغ واسرى وسرى لغتان
وليل نصب على اظن ان قلت الا سرك
لا يكون الا بالليل فما معنى ذكر الليل قلت اراد
بقوله ليلا بلفظ التثنية قيل مدة الاستد
وانه اسرى به في حوض الليل من مكة الى اقام
مسيرة اربعين ليلة وذلك ان التكرير فيه تد
رك على معنى البعوضة يشهد لذلك قراءة عبد
عبد الله وحذيفة من الليل اي حوض الليل كقول
ومن الليل فتعجب به عن الامم باقيام في حوض
الليل وتاال ان يحاج اسرى بعقده ستر حنكاه
يقاب اسرى سرية اذا حيرت ليلا وقد



كَمَا تَلْفَحَانِ فِي الْقُرْآنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّيْلُ إِذَا سُرِّيَ
وَالنَّجْمُ إِذَا سُجِّرَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَبِيٌّ إِشْعَارُ
أَنَّ السَّرِيَّ بِهِ سَجْدَةٌ قَالَ الْحَبِيبُ وَقَتَادَةُ السَّرِيَّ
بِهِ مِنْ نَفْسِ الْمَسْجِدِ وَدَلَّ عَلَى قَوْلِهَا حَدِيثُ مَالِكِ
ابْنِ صَعْقَةَ وَقَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ السَّرِيَّ بِهِ مِنْ
بَيْتِ أُمِّ هَانِي نَعْلِي هَذَا يُرِيدُ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الْحَرَمِ
تَعَالَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْحَرَمُ كُلُّهُ مَسْجِدٌ قَالَ
بَعْضُهُمْ سُمِّيَ بِهِ لِخَاطِبَتِهِ بِالْمَسْجِدِ وَالتَّاسِئَةُ بِهِ
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ تَصِفُ تَصِفُهُ عِزَامُ هَانِي وَقَامَ
لِخَيْرِ إِلَى الْمَسْجِدِ يُنْسَبُ بِهِ أُمُّ هَانِي فَقَالَ مَالِكُ
قَالَتْ أَخْشَى أَنْ تَذَكَّرِي لِأُمِّ ذَلِكَ نَكْذُوكَ فَقَالَ
وَأَنْ كَذَّبُوْنِي قَالَتْ عَائِشَةُ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَتْ
لَيْلَةٌ إِسْرِيَّ فِي رَأْسِي بِمَكَّةَ فَطَعْتُ بِأَمْرِي وَعَرَفْتُ
أَنَّ النَّاسَ يُكْذِبُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يُعْتَرِضُ خَيْرِيًا فَمَرَّتْهُ أَبُو جَرِيْدٍ فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ
لَهُ كَأَيْسَرِيَّ بِهِ فَقَالَ اسْتَفَدْتُ مِنْ شَيْءٍ قَالَ نَعَمْ السَّرِيَّ
بِي اللَّيْلَةَ قَالَتْ إِلَى أَيِّ بَيْتٍ قَالَ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ قَالَ
نَعَمْ أَصْبَحْتُ بَيْنَ إِظْهَرْنَا قَالَ نَعَمْ قَالَ أَخَذْتُ قَوْمًا
مَا حَدَّثَنِي قَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَبُو جَرِيْدٍ يَا نَعْسَرُ بِنِي كَعْبِ
ابْنِ لَوْيٍ هَلُمَّ فَجَاءُوا فَجَلَسُوا إِلَيْهِمَا فَقَالَ حَدَّثْتُ
قَوْمًا مَا حَدَّثْتَنِي قَالَ نَعَمْ السَّرِيَّ اللَّيْلَةَ قَالُوا
إِلَى أَيِّ بَيْتٍ قَالَ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ قَالُوا نَعَمْ أَصْبَحْتُ بَيْنَ
إِظْهَرْنَا قَالَ نَعَمْ قَالَ نَعَمْ بَيْنَ مَصْبُوقٍ وَبَيْنَ رَأْسِي
يَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ مُتَعَجِّبًا لِلتَّكْذِيبِ فَأَرَادَ نَاسٌ مِنْ مَنْ

بني

للحديث

كان آمن به وصدقه نسى رجال من المشركين الى ابي بكر
الصديق رضي الله عنه فقالوا هل لك في صاحبك يزعم
انك واسرى به الى البيت المقدس فقال او قال ذلك قالوا
نعم قال لمن كان قال ذلك لقد صدقت قالوا لصدقه
انه ذهب الى الشام في ليلة وجاء قبل ان يصح قال نعم
ابن لصدقه في ما هوى اعد من ذلك اصدقه لخبير
الشام في غدوة اوروحة فلذلك سمي الصديقوني
وفي الصحيحين من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما كذبني تدريس فميت في الحب فجاء الله لي بنيت
المقدس فطفقت اقداب اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه
وفي رواية اخبرني انهم قالوا ما البفت فقد اصابت
فقالوا اخبرنا عن غيرنا فاخبرهم بعدد جمالها وحوالها
وقال تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس يقدمها جدارك
فخبروا بتدريسه ذلك اليوم نحو السنة فقال قائل منهم
هذه والله الشمس قد استوتت فقال اخذ هذه والله
الغير قد تبات يقدمها جدارك ان رت كما قال محمد بن ابي
وقال ما بعد الا سحر مبيت قالت عائشة وابت عباس
كان الا سحر يسوع عسق مضت من ربيع الاول قبل
الرحمة سنة وقد روى حديث الا سحر والمصالح
صاحبة منهم على وابت سمعود وابت بن كعب وحبيرة
وابو سعيد وابت وابت هدية وابت عباس وابت
هايت فان قيل المصالح والاد سحر او في ليلة واحدة
فهذا اخبرهم خبره الى السماء مقترنا بالاسماء
قلت استدرهم الى الاثمان بذلك الا سحر اول فلما
ظهرت امات صدقه ووضعت لهم بديهي رسالة

الإحاديث

وَاسْتَأْذِنُوا تِلْكَ الْآيَةَ الْخَارِقَةَ أَخْبَرَهُمْ مَا هِيَ عَظَمٌ
 مِنْهَا وَهُوَ الْعَزِيزُ فَحَدَّثَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِهِ وَأَنْزَلَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فِي سُورَةِ وَالنَّجْمِ بِسَاقِ
 الْإِهْلَامِ الَّتِي حَاتَتْ فِي الْعَزِيزِ أَخْبَرَنَا ابْنُ
 أَبِي الْقَيْسِ السُّلَمِيُّ قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَأَنَا سَمِعْتُ بِرَسْمِ
 وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ يَقْرَأُ فِي عِلْمِهِ بِرَأْسِ
 عَيْنٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَيْتِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ
 وَدَعَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الشَّرْحِيُّ أَخْبَرَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرَزِيدِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
 الْبُخَارِيُّ حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ
 حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ صَعْصَعَةَ
 ابْنِ أَبِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ
 إِسْرَائِيلَ بِهِ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ فِي الْخَطَمِ وَرَبَّمَا قَالَ فِي الْحَبَا
 مُضْطَجِعًا إِذْ آتَانِي آتٌ فَنَدَى وَقَالَ نَسَعْتَهُ يَتَوَلَّى
 نَسَقًا مَا بَيْنَ هَذِهِ وَهَذِهِ فَقُلْتُ لِلْحَارُودِ وَعَوْلَى جَنِينِي
 مَا تَعْنِي بِهِ قَالَ مِنْ نَفْسِهِ خُذْهُ إِلَى شَعْرِيهِ وَنَسَعْتَهُ
 يَقُولُ مِنْ تَصْيِيدِهِ إِلَى شَعْرِيهِ فَاسْتَمَرَّ فِي قَلْبِي ثُمَّ انْتَبَهتُ
 لَطَيْتُ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةً إِنَّمَا أَنَا نَفْسٌ قَلْبِي ثُمَّ كَسَيْتُ
 ثُمَّ أَحْبَبْتُ ثُمَّ انْتَبَهتُ بِرَأْسِي دُونَ النَّعْلِ وَنَوَقْتُ
 الْحَارِثَ ابْنَ أَبِي نَفْعَانَ لَهُ الْحَارُودُ يَهُودِيٌّ بَرَّاقٌ بَا أَمَا حَمْدُ
 قَالَ أَنَسٌ نَعْمُ يَصْنَعُ خَطْوَةً عِنْدَ اقْتِصَافِ صَرْفِهِ
 فَجَلَّتْ عَلَيْهِ فَنَطَقَ بِي جَبْرَيْلُ حَتَّى آتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا
 فَاسْتَعْنَى قَيْلٌ مِنْ هَذَا قَالَ جَبْرَيْلُ قَيْلٌ وَمَنْ مَعَكَ
 قَالَ مُحَمَّدٌ قَيْلٌ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعْمُ قَيْلٌ مَرَجِيًا
 بِهِ نَعْمُ الْجَمُّ جَاءَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصَتْ نَأَى فَيَسْرًا أَنْزَمَ

فقال

نقاه هذا هو ك آدم مسلم عليه سلمت عليه فرد
السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والبنى الصالح
ثم صعدي حتى اتى السماء الثانية واستفتح
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
به نعم المحيى جاء ففتح فلما خلصت اذا بحيف
وعيسى ونعما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى
سلم عليها فرد اسم تالا مرحبا بالابن الصالح
والبنى الصالح ثم صعدي الى السماء الثالثة
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل
مرحبا به نعم المحيى جاء ففتح فلما خلصت
اذا يوسف قال هذا يوسف سلم عليه سلمت
عليه فرد ثم قال مرحبا بالابن الصالح والبنى
الصالح ثم صعدي حتى اتى السماء الرابعة فا
ستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
نعم المحيى جاء ففتح فلما خلصت فاذا ادرست
نقاه هذا ادرست سلم عليه سلمت عليه
فرد ثم قال مرحبا بالابن الصالح والبنى الصالح
ثم صعدي حتى اتى السماء الخامسة واستفتح قيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به نعم
المحيى جاء ففتح فلما خلصت اذا هرون قال
هذا هرون سلم عليه سلمت عليه فرد ثم قال

بالابن الصالح

مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالْبَنِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعَدَنِي حَتَّى
 اتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَنِي قَبْلَ مَنْ هَذَا قَالَ
 حَبْرَيْلُ وَيْلٌ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ وَيْلٌ وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ
 تَائِبًا نَعْمَ قَبْلَ مَنْ هَذَا فَنَعِمَ الْحَبْرِيُّ حَتَّى حَاكَ نَفْسَهُ فَلَمَّا خَلَمْتُ
 فَإِذَا مُوسَى قَالَ هَذَا مُوسَى سَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ
 عَلَيْهِ فَكَرَدَ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالْبَنِيِّ
 الصَّالِحِ فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَنِي قَبِيلَهُ مَا يَبْكُوكَ قَالَ
 الْبَنِيُّ لَأَدُونَ فَلَمَّا مَا بَعَثَ بَعْدِي نَدَخَلَ الْحَيَّةَ مِنْ
 أُمَّتِهِ مَهْرًا كَثِيرًا مِنْ مَنْ دَخَلَهَا مِنْ أُمَّتِي ثُمَّ صَعَدَ
 بِنِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَنِي حَبْرَيْلُ قَبْلَ مَنْ
 هَذَا قَالَ حَبْرَيْلُ وَيْلٌ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ وَيْلٌ
 وَقَدْ بَعَثَ قَالَ نَعْمَ قَبْلَ مَنْ هَذَا فَنَعِمَ الْحَبْرِيُّ حَتَّى حَاكَ
 فَلَمَّا خَلَمْتُ فَإِذَا ابْرَاهِيمُ قَالَ هَذَا ابْنُكَ ابْرَاهِيمُ
 فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَكَرَدَ السَّلَامُ ثُمَّ تَابَ مَرْحَبًا
 بِالْبَنِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ رُبِعَتْ رُبْعًا الشَّرِيْفُ فَإِذَا بِنْتُهَا
 مِثْلُ تِلْكَ هَجَّتْ وَأَوْرَثَهَا مِثْلُ إِذَانِ الْعِيْلَةِ قَالَ
 سِدْرَةُ الشَّرِيْفُ وَإِذَا الرَّبْعَةُ أَنْهَارُ نَهْرَانِ بَأَطْنَانِ
 وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ تَقَلَّتْ مَا هَكَذَا النَّهْرَانِ بِأَجْدَلِ
 قَالَ أَمَا الْمَاءُ طَنَانِ نَهْرَانِ بِنِي الْحَيَّةِ وَأَمَا لَطْفَانِ
 فَالْبَيْدُ وَالْفَعْدَاتُ ثُمَّ رُفِعَ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ثُمَّ اسْتَبْتُ
 بِأَنَاءٍ مِنْ حَبْرٍ وَأَنَاءٍ مِنْ لَيْلٍ وَأَنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ فَاخْتَدْتُ
 اللَّيْلُ قَالَ هِيَ الْمَنْطَرَةُ أَنْتِ عَلِيْهَا وَأَمَّا كَرِيْمٌ فَبُرِضْتُ
 عَلَى الصَّلَاةِ حَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ فَدَخَعْتُ فَمَدْرَتْ
 عَلَى مُوسَى فَقَالَ بِمِ امْرَأَتِ قَالَ امْرَأَتُ الْجَمِيْنِ صَلَاةً
 كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنْ أَمَّاكَ لَا تَسْتَطِيعُ حَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ

يوم واني وانه قد خبرت الناس بذلك وعالجته بن
اسرائيل اسد العالجه فارجع الي ربك نسائه الخفيف
لا تمك فرجعت فوضع عن عسرا فرجعت الي
سوسى فقال مثله فرجعت فوضع عن عسرا فرجعت
الي سوسى فقال مثله فامرته بعشر صلوات كل يوم
فرجعت فقال مثله فرجعت فامرته بخمس صلوات
كل يوم قال ان امك لا تستطيع خمس صلوات كل
يوم واني تدخرت الناس تلك وعالجته بن اسرايل
اسد العالجه فارجع الي ربك نسائه الخفيف لا تمك
قال سالت زنى حتى استحيت والى ارضى واسلم قال
فلما حادرت نادى منادى امضت فريضت وحفنت
عن عبادى هذا حديثك مننت على صحبه اخرجه
مسلم عن محمد بن منته عن محمد بن عمار عن ابي سعيد
عن تارة ه انهم حجر وسهم خطما لما خطم بن جدار
ثم سبوا بنى البيت والشجرة العانة والقصر القدار وقتل
في قلوب خذات السموات ارسل اليه اى هل ارسل اليه
للعرش الى اسما اما عنده رسولا الى الخلق فقد كانت
سبايا مستعصبا بنهم قبل العروء قال خطاى لا يحوت
ان يقول قول بكاء موسى على المشه لان ذلك لا يبعث
صفات الانبياء وانما بالى من ناحية الشفق على امته اذ
تصغر عندهم عن مبلغ عدو امه محمد رتوله غلاما بعث
به وهو يسى على سبيل ان راو لانه على معنى تعظم امته
له عليه اذ تدركه ذلك من غير محمد في عبادته وقلوب
بعض روى مبرورة في ذلك ولا يسار قال
ان الرب قد اصاب من يدي هذا الحديث عن موسى عن

ابن سهراب عن انس بن مالك قال كان ابو زيد جدي
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عني ستم
 الميت وانا بحكة فنزل جبريل فنزل في صدرى ثم
 غسله ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب عملى حكمة
 وانما افرغته في صدرى ثم اطلقته ثم اخذ بيدى
 فخرج الى السماء الدنيا فلما جئت الى السماء الدنيا قال
 جبريل الخازن السماء انسى قال من هذا قال هو
 جبريل قال هل تفك احد قال نعم معنى محمد صلى الله
 عليه وسلم فقال انزل اليه قالت نعم فلما فتح عاروا السماء
 الدنيا اذ رجل قائم على عتبة منبذ اسود و على يساره
 اذ نظر قبل عينه حجاب واذا نظر قبل سماه يلى فقال
 فقال مرحبا بالتي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل
 من هذا قال هذا ادم وهذه الاسود عنت
 عينه وعن سماه فسم عينه فاقبل اليمن منهم اهل
 الجنة والاسود التي عن سماه اقبل النار فاذا
 نظر عن عينه صمك واذا نظر قبل سماه بلى حتى
 خرج الى السماء الثانية فقال الخازن انسى فقال له
 خازنها مثل ما قال الاول قال انس فذكر انه
 وجد في السموات ادم وادريس وموسى وعيسى
 وابراهيم ولم يميت كيف ميز لهم غير انه ذكر انه
 وجد ادم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة
 قال ابن سهراب فاحضرني ابن حزم ان ابن عباس
 وابا حنيفة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى
 الله عليه وسلم ثم خرج في حق ظهرت مستوى اشع
 فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وانس بن مالك

قال النبي صلى الله عليه وسلم فرجها الله على امتي
خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مدت على موسى
قال ما فرجها الله لك على امتك قلت فرجها خمسين
صلاة قال وارجع الى ربك فان امتك لا تطيق
فراحمني فوضع سوطها فان رجعت الى موسى قلت
وضع عني سوطها قال راجع ربك فان امتك
لا تطيق فرجعت فرجعت فوضع سوطها فان رجعت
الله تعالى ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك
فراحمني فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل
القول الذي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك
قلت استحييت من ربي ثم انطلقت حتى اتيت الى
الى سدرة المنتهى وغشها الوان لا ادى ما هي
ثم ادخلت الجنة فاذا فيها حيايل اللؤلؤ واذا
تباها المسكان فاذا حيايل متفق عليهم على طيبته
اخرجه سليم عن حمر تلة بن جهم عن وهب عن
يونس وقال فاذا فيها حيايل اللؤلؤ يدرى قباب
الوان واخا يدرج الجنة وهي القبة ولم يعرف
الخطايت الحيايل والاسوددة جمع سواد وهو
سودت الانسان والاسم جمع نسمة وهي النفس وكل
دابة فيها روح من نسمة واذا ارنج اولاده
قوله علمت مستوي اي صعدت لمصعد السبع
صريف الاقلام يدرك والله اعلم ما امكنه الملايكة
من اقتضاة الله عز وجل وما استخونه من الدعاء
المحمود ثم قيسرت على السبع الى الحد محمد بن
احسين اخبرنا الامام ابو منصور الطوسي قال

حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعُودِ بْنِ عَدِيٍّ أَخْبَرَنَا أَبُو
 حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ
 ابْنُ الْحُسَيْنِ الْحَمَزِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
 مُغْفَلِ الْمَدَائِنِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَيْثُمٍ حَدَّثَنَا عَدِيُّ الرَّزَاقِي
 أَخْبَرَنَا مُعَمَّرٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 فَرَضَنِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ اسْرِيَ
 بِهِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسِينَ ثُمَّ بَقِيتُ حَتَّى حَصَلْتُ خَمْسَةَ
 ثُمَّ نَوَّذِي يَا مُحَمَّدُ أَنَّهُ لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَإِنْ لَكَ
 بِهِذِهِ الْخَمْسِينَ خَمْسِينَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَفِي صَحِيحِهِ
 مُسَلِّمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ اسْرِيَ نِي عِنْدَ
 الْكَنْبِ الْأَحْمَرِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِ وَبِاتِي أَنْ
 سَاءَ اللَّهُ فِي آتِنَاءِ هَذِهِ السُّورَةِ وَفِي سُرَّةِ الْخَمْسِ جِلْدَةٌ
 مِنْ حَدِيثِ الْعَرَجِ أَيْضًا وَحَدِيثُ بِنْتِ سَعُودٍ فِي
 ذَلِكَ سَبَقَ فِي كِتَابِنَا هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِي بَارَكْنَا
 حَوْلَهُ نَزِدُ بُرُكًا تَزَكَاةً وَالدُّنْيَا لِآيَةٍ مِنْهُ يَطُورُ
 الْوَحْيِ وَالْمَلَأْىَلِكَةَ مِنَ السَّمَاءِ وَمَعْدَانَ الْأَنْبِيَاءِ وَهَضَبَ
 مَخْرُوفٍ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالْمِيمَةَ وَالْأَنْهَارَ الْحَارِيَةَ لِزَيْدِ
 مِنْ آبَائِنَا أَيْ مِنْ حَجَائِبِ مُلْكِنَا بِرِغَابِ تَدْرِتِنَا
 أَنَّهُ السَّبِيحُ الْبَصْرِيُّ مَا قَالَ مُحَمَّدٌ وَتَبَلَّغُ اللَّهُ الْبَصْرِي
 تَمَّا فَعَلَ وَفَعَلَ بِهِ وَاسْتَلْزَمَهُ مَا عَمَلَيْهِ عَلَى أَعْدَائِهِ
 وَتَعَدَّ بِهِ لَا فَعَلَ تَكْذِيبِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَأَنْبَا مُوسَى الْكِتَابَ وَهِيَ التَّوْرَةُ نُسَخَتْ تَعَالَى
 إِلَى مَا كَرَّمَهُ بِهِ مِنْ أَنْزَالِ التَّوْرَةِ عَلَيْهِ تَحْمَلُ الْكُرْمِ
 مُحَمَّدًا بِالْأَنْبِيَاءِ وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ إِلَيْهِ وَحَقَّنَا هُدًى

خمين

هو

لبي اسرايم اي دلائلهم يد على الهدى ان لا تتخذوا
 قسرا اي عهد وتخذوا بالتاء على معنى لئلا تتخذوا
 وفكذبي وقد يافا ابن عباس في تحايفه بزيادة اللام
 وتكسر الباقون تتخذوا بالتاء على طريقة الالتقاء
 من الغيبة الى الخطا به وقال الذمخشسي وغيره
 ان معنى اي جعلناه د رى لبي اسرايل اي لا
 تتخذوا كما تقول كتبت الله ان فعل ادي وتكسر
 هو على اضمار القول اي قائلنا اللهم لا تتخذوا تفلي
 هو ان زيادة لانها مع الفعل بتاويد المصدر
 فلا يخالج ان تكون مفعولا لقلنا ويجوز ان
 يكون للتقديم جعلناه هدي بان لا تتخذوا
 قال الزجاج المعنى لا تتواكلوا على غيري ولا
 تتخذوا من دوني رثا قوله تعالى ذرية
 من جعلنا مع نوح قال مجاهد هذا انداء والناس
 كلهم ذرية نوح وبغيره معنى ظاهر على قراءة
 لا ايزلني ومعنى ذرية اي نوح لا يتخذوا
 اضمارا بتقدير يا ذرية من جعلنا مع نوح لا تتخذوا
 من دوني ولا تتخذوا اعتمادا على دلائل ما سقت
 ان يكون المقصود بنحو الهم اعلمهم بمكانة نوح و
 النبوة عليه بعد نوح في ذرية من جعلنا مع نوح اعلموا
 انه كان عمدا مشكورا واسمه نوح واسمه وحي حوت
 ان يرون ذلك وذرية من نوح تتخذوا والخصصة لا
 تتخذوا ذرية من نوح اعلمهم نوح وكنهه انه كان
 عمدا مشكورا وان سلمان كان اذا اكل فان الحمد لله
 واذا سئره قال الحمد لله فسماه الله عمدا مشكورا

ب

وردى الله اذا كان اذا اراد الا يطار عهده طعامه
عده من ابي به فان وحده محتاجا الله به تولد
تعالى وقصنا الى بنى اسرائيل في الكتاب اى اوحينا
اليهم واعلمناهم في التوراة لتفسدون في الارض
تعدنى ارض مصر مرتين بالمعاصي وقتل الانبياء و
مخالفة احكام التوراة ولتلعن اى لتعطين عن الطاعة
ولتلعن ملكا كبيرا عظيما فان قتله كان بين العباد
ماية سنة وعشرون سنة قال بعضهم وكان قتلوا
في الانبياء الاول زكريا وابنه يحيى عليها السلام
فمن يتبعن الانبياء الى سنة قتلها اما زكريا
عليه السلام فانهم اتهموه بممنونم قالوا منه حرمت
وطلبوه نهري مزاج فافتحت له سمعة فدخل فيها
وبقي من روايه فوالت فذلكم الشيطان عليه انشروا
الشجرة بالمنسار وعوفيتها وقيل انه مات حيا اذنه
واما يحيى بن زكريا فقال ابن عباس اراد ملكهم
نكاح ابنة اخيه فنهاه عنها فقيله وردى السدي
عنه ساجده ان ملك ربي اسرائيل هووت بنت امية
سالت يحيى بن زكريا عن نكاحها ونهاه فحقدون
امها عليه حتى منعته من العزيم بها وعمدت الى
عنتها فذبحتها وارسلتها الى الملك حين خديس علم
نسايه وامرته ان تسقيه وان تتعرضه فان ارادها
على نفسها انت حتى توتت بدائس يحيى بن زكريا
في طشت ففعلت ذلك فقات ويحك سليمان غير
هكذا فقالت ما اريد غير هذا فامر ناتي بياضه
والرائس يتكلم ويقول لا لجل لك لا لجل لك قال

العلماء بالتعبير والشيء لم يزل يرمي يحيى بن يحيى حتى قتل
عليه من بني اسرائيل سبعون ألفاً وقيل لم يكن يسكن
حتى جاء قاتله فقال انا تلمذته وقاتله فمكث في الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ما اوحى اليه
اليه اني قتلت يحيى بن زكريا سبعين الفاً واثنت
قال يا بن ابيك سبعين الفاً وسبعين الفاً قوله
تعالى فان جاء وعدك ولاها بقنا عليكم عبادنا
او ذريتهم منكم قال ابن عباس هم جالوت
وجنودهم وقال سعيد بن المسيب جيت نصر وقال
سعيد بن جبير سمعته في حديثه جالوت
البرية لجنود من طلبة النبي باستقصاء واخذوا
عده وهو اعدجه بن ابي اسيد قال ابن عباس من
بني منازلة وقاتلوا علماءهم وخرقوا الثوراة وخرقوا
المسوداة الرقعة وسبقوا من سبعت اعداءك يعني
عدا اسمهم وعدا منقولاً كما يقال حاله ثم رددنا لكم
الكره عليهم اي اصدقناكم بهم واعدنا العدو والعدو
الهم عليهم قال ابن عباس من قتل راوياً جالوت وعاد
مذموم كما كان وقيل عدو ملك بايل فاستعدوا ما في
بلادهم الا سري والامويان وامرهم راوياً راوياً وسب
اي كثرنا اسواكم وانتم واعدناكم اي اعدناكم
من يعني مع اعدائهم من قومهم والمهمل واعدناكم
بني عدي واعدنا من اعدائكم ان احسنتم فيه اضعاف
اعدائكم وقلنا لبعكم ان احسنتم طاعة الله احسنتم
بماه وبن ابي اسيد بعصية الله فابا لا يتجمل احد من
قوله لها سمعت عاصمها فاجاء وعد الاخير من

اى عتاب المرة الاخيرة من افسادهم ليسوا فيه خيرا
 تقديرة نعمناهم ليسوا واوحان الحان اذ لا ذموا ولا
 عليه وقرا ابن عاصم وحمزة وابو بكر ليسوا بالسيار
 وفتح الواو على معنى ليسوا بالسيار والله والوعر وانفت
 وقرا الكسائي ليسوا بايون وفتح الواو على اخبار الله
 بقاى من نفسه بصيغة الجمع على صيغة التثنية والمعنى
 لمعمل وجوهكم بادية النساء طاهرة الكآفة فان
 مجاهد وبتادة بعث الله عليهم فى امرة الاخيرة
 تحت نص واني اكثر الرواة ذلك قال الشافعي
 من روى ان تحت نصره تحت بنى اسرائيل عند قتلهم
 حتى بن زكريا غلط عند اهل السير والاخبار واعلم
 بامور ما صحت وذلك انهم مجموعون على ان تحت
 نصر انما عيسى بن اسرائيل عند قتلهم يسعيا ونب
 عهد ارميا عليه السلام وفتح الوقعة الاولى التي
 قال الله فاذا جاء وعد اولها نعمنا عليكم عبا النا
 اولى ما بين يسر يد يعنى تحت نصر وحشودة قالوا ومن
 عهد ارميا وفتح تحت تحت بيت المقدس الى
 مؤلدي حتى بن زكريا اربع مائة واجد وستون سنة
 قال ابن اسحق فلما رجع الله عيسى وقاتلوا حتى بن زكريا
 ارجع وفتح التامس يعقوب تا تلو زكريا ابقت الله
 الله ملكا من ملوك بابل يقال له خسرو بن سار
 اليهم يا همل بابل ثم ساق الحديث الى ان قال
 ثم انصرف عنهم الى بابل وقد افنى بن اسرائيل اف
 كاد وفتح الوقعة الاخيرة فى توبه وتصنا الى نبي
 اسرائيل فى الكتاب تفسدت فى الارض مرتين

مجموع

قَالَ وَغَيْبَ بِنِ مَيْهِ لَمَّا عَضَّتْ لِأَجْدَانِي فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَعَمِيؤَانِي الْمَطَّاسِي وَتَمَلُّوا لِأَنْبَاءِ أَوْحَى إِلَهُ الْهَاتِ
أَرْبَاءَ عَلَيْهِ اسْتَلَامَ إِلَى مَهْلَكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَنْتَقِمِ
مِنْهُمْ نَقِمَ عَلَى عِدَّةِ بَيْتِ الْقُدْسِ بِأَتَمِّكَ أَمْرِي
نَقَامَ وَخَصَلَهُ لَدِمَاءُ عَلَى رَأْسِهِ وَخَسَرَ سَبَاحِدَاتِ
تَالِيَتِ يَارِيَتِ وَرَدَّتْ أَنْ أَمِّي لَمْ تَلِدْنِي حِينَ خَلَقْتَنِي
أَخَسَرَ بِنَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ نِيكَرَتِ خِرَابِ بَيْتِ الْقُدْسِ
وَعَوَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ نَقِيلِ لَهُ أَرْبَعُ رَأْسِكَ
فَسَرَفَ رَأْسَهُ وَبَلَى وَقَالَ يَارِيَتِ مَنْ تَسْلَطَ عَلَيَّ
تَنْ عَيْدَةَ التَّيْرَانِ لَا يَخَافُونَ عَذَابِي وَلَا سَخِيحُونَ
تَوَالِيَتِ شِعْرُ أَرْبَاءَ نَا سَمِعَ خَبْرَكَ وَخَبَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
مَنْ قَبِلَ أَنْ تَصُورَكَ قَدْ شَتَّكَ وَمَنْ قَبِلَ أَنْ يَخْرُجَ
مَنْ يَطْنُ أَمْرَكَ سَمُرَتِكَ وَمَنْ قَبِلَ أَنْ يَلِغَ أَوْ يُبِيدَ
أَخْبَرَكَ وَالْأَوْ مَدَّ عَصِمَ اجْتِنَتِكَ لَمْ يَصِرْ عَدِيهِمْ
بِأَمْرِكَ إِي وَرَكَرَجِ لِنَصِيحَتِ عَلَيْهِمْ وَعَدُوْتِهِمْ أَحْدَانِي
وَقِيلَ لِرَبِّهِمْ يَا قَسِيْرُ أَسَادِ الْوَسِيَاءِ وَسَلَامُ كَيْفَ وَجَدَ
أَنَا وَهَمَّ مَقْتَهُ نَاعَتِي وَكَيْفَ وَجَدَ لَاهِمُ مَنِيَّةُ مَا
مَفِيصَتِي وَهَلْ وَجَدَ إِذَا أَحْدَا عَصَانِي تَسْعُدُ مَفِيصَتِي
وَهَلْ عَلِمُوا أَهَكَذَا طَاعَتِي سَمِعْتِي فِي طَاعَتِي أَتَى
الذُّقَاتِ أَنْ تَزِيْرَتِ أَوْحَانِنَا الصَّاحِبَةَ تَرْغِبُ إِلَيْهَا
وَأَنْ تَهْوَلَ الْعَقِيمِ رَمَعُوَانِي مَدْرَجِ الْهَلَاكَةِ وَتَرْكُوَانِي
الْأُمْدُ بَدِي بِهَ أَرْبَعَتِ أَنَادِي وَتَسْفُو الْكِرَامَةَ مِنْ
غَيْرِ وَهَمَّهَا وَأَنَا أَحْبَابِي وَرُؤْيَا نُهُمْ نَا خَدْرَ عِبَادِي
خَدْرًا وَخَلْفُونَ مِنْهُمْ خَيْرِ كِتَابِي حَتَّى اسْتَوْجَمَ ذِكْرِي

فينادون

وبني فدان لهم عبادي بالطاعة التي لا تبني إلا في
 نهرهم بطيخونهم في مقصتي وأما ملوكهم فطروا عيني
 وأمنوا مكرى وأما نبيهم وفقرادهم فبني سون
 ما تجرون بفادون للملوك بنا جوعهم على الداء
 التي بني عون في رجب وطينونهم في مقصتي
 وموتون المهور الثاقصة لعهدى نسجات
 حلالى وعلو مكاف وعظمة سنانى هل ينسى ان
 يكون لى شريك فى ملكى وهل ينسى لى شران طاع
 فى مقصتي وهل ينسى لى ان اخلفت عيانا افعله
 اربا امان درجى وأما اولاد الابناء فمقتوتون
 بجزوتون مع الخاضعين تمتون منى بصرى اناهم
 والكرامة التي الكرمهم بها وينحون انه لا احد
 اولى بذلك منهم بغير صيدت منهم ولا تقار ولا
 نذكرن كينى مسرا ابا وهجر فى امري حيث
 اعير الغفرون ثمانيت بهن اولاد القوم اهلهم
 يستحقون بنى ونرحون امطر عليهم اسما وابت
 لهم الا أرضه والتمهم العائنة واظهرهم على احدت
 فلا ينادون الا صفانا ونقدنا منى فحى سمى
 ابى بتمرسون ام اناك جاد عون نانى اسم
 فخرى لا يتون لهم نمنة بغير فيها الحكيم
 وتصل بنها حكمة الحكيم لاسلطت عليهم ميثا
 قاسا غائبا المسه الهيبه وانزع من جدهم انجمه
 تسعة عتاد وسوار مثل الدم المظلم يعقدون
 الكمران صبا ابا القدى رجسا وبترون ما عملون
 تنيد قاسية قلوبهم لا يتون ولا يرحمون

جِ لَوْ فِي الْأَسْوَدِ بِأَصْوَابٍ مُرْتَضِيَةٍ مِنْهُ رِيَاءٌ مِنْهُ
 وَكَذَلِكَ لَا تَحْصِيهِ بِنُورِهِمْ مِنْ كِتَابِي دَقِيقِي وَإِلَّا
 خَلَقْتُمْ مِمَّا تَسْتَرْجِعُونَ مِنْ حُدُودِهَا وَرَبِّهَا وَإِلَّا وَحَسْبَتْ
 مَسَاحِدُهُمْ مِنْ عَمَانِ تَهَاوُلَاتِهَا وَلَا يَدْرِي مَلُوكُهَا بِلَا عَدَدِ
 الْمَلِكِ رَأَى الْأَمْدَ لِحُفُوتِهَا بِأَعْيَانِ الْفَعْرِ وَبَارِزِهَا
 الطَّبِيبَةُ حَسْبُ الْقَتْلِ رَأَى الْبَحَابِ صَوَاتِ الْحَدِيدِ
 وَالْبِتْلَاسِ وَرَأَى غِلَاقَ نَحْمٍ لَا دُونَ سِرِّهِمْ بِأَسْوَابِ الْعَذَابِ
 حَتَّى يَوْكُونَ السَّائِبِينَ مِنْهُمْ فِي حَاقِ بُوَيْصِلِ ذَلِكَ أَسْهَ
 الْبُحْبُوحِ الْمَرْمِيِّ مِنْ أَسْرَفِهَا وَإِنَّمَا الْفَعْرِ مِنْ بَعَاتِ عَلَيْهِ
 الْمُدْرِي نَحْمٌ لَا مَدْرِي أَسْمَاءُ حِلَاقِ ذَلِكَ تَدْبِكُونَ مِنْ
 طَلْقًا مِنْ حُدُودِهَا وَرَأَى مَدْرِي الْأَرْضِ فَلْتَكُونُ
 سَيْلَةً مِنْ حَاقِهَا فَإِنْ انْصُرْتُ خَلَاتِ ذَلِكَ سَيْلًا
 سَلَطْتَ عَلَيْهِ الْأَوَّلَةَ فَإِنَّ خَلْعَهُ مِنْهُ سَيْلٌ تَدْرُسَتْ
 مِنْهُ الْبِرَاءةُ وَإِنْ رَعَوِي بِمِ اجْتِهَادِهَا وَإِنْ سَأَلُوا حَسْبُ
 لَمْ انْصُرْهُمْ وَإِنْ كَوْنَهُمْ أَرْحَمَهُمْ وَإِنْ خَضَعُوا إِلَى صُرُوتِ
 وَجْهِهِ عَنْهُمْ تَابَتْ كَفَيْتُ نَقَابِ أَرْمِيَاءِ بَرِحْمِكِ
 أَصْبُوحِهَا أَسْلَمَ بَيْنَ ذَلِكَ وَهَلْ يَسْقِي لِي ذَلِكَ يَأْتِ
 سُبْحَانِكَ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ إِنَّكَ الْغَالِبُ
 الْهَادِي الْعَزِيزُ وَمَا حَوْلَهَا وَحَسْبُكَ سَائِلُكَ انْشَاءُكَ
 وَمَنْتُكَ وَحَمْدُكَ بَارَكْتَ سُبْحَانَكَ وَحَمْدُكَ إِنَّكَ الْحَمِيدُ
 لَهُ مَا اسْتَعْمَدَ وَمَا حَوْلَهُ مِنَ الْمَسَاحِدِ الَّتِي رُفِعَتْ
 لِقَابِكَ بَارَكْتَ ذَلِكَ تَعْدَابُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَنَحْمٌ ذَلِكَ
 الْبَرِّعُ حَمِيدُكَ وَإِنَّهُ مُوسَى لِحَمْدِكَ وَقَوْمٌ دَاوُدَ صَبِيحُكَ
 بَارَكْتَ أَيْ الْمُدْرِي تَامَتْ عَقُوبَتُكَ بَعْدَ أَرْبَعِ الْعَبَادِ
 بِالْأَسْوَدِ سَبْحَانَكَ بَعْدَ وَحَمْدُكَ الْبَرِّعُ وَإِنَّهُ

لشلم دورى

لِحُكْمِ مُوسَى تَسْلُطَ عَلَيْهِمْ عِبَادَةُ النَّبَرَاتِ فَقَالَ
اللَّهُ تَعَالَى يَا أَرْمَتَاؤُ مِنْ عَصَايَ فَلَا تَسْتَكْبِرُوا خِيَتِ
فَالْتِ إِتْمَا كَعَرَمَتُ هُوَ لَادٌ عَلَى طَا عَيْتِ وَنَوَاتِهِمْ
عَصُوفِي لَأَ، إِنزَلْتَهُمْ دَارَ الْقَاهِطِي إِلا أَنْ تَدْرِكُهُمْ
رَحْمَتِي فَلَمَّا نَلَفَرَهُمْ أَرْمِكَا، رِسَالَةَ رَبِّهِ وَسَمِعُوا
مَا نَسَبَاهُمْ مِنَ الْوَعْدِ عَصُوفِهِ وَكَذَّبُوهُ وَقَالُوا لَهُ اتَّزِعْ
أَنَّ اللَّهَ يُفْطِلُ أَرْضَهُ وَمَسَاحِدَهُ مِنْ كِبَايِهِ وَعِبَادِهِ
وَتَوْهِيْدِهِ لَقَدْ انْقَضَتْ عَلَى اللَّهِ الْفَرِيَّةُ وَاعْتَرَكِ
الْحَدُوثُ فَأَحْدَرَهُ وَتَدْرُجُهُ وَسَلْحَنُوهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ
بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَحْتًا تَضَرَّقَ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَلَمَّا خَلَقَ الْمَسْجِدَ بَعَثَ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ
كَمَا دَخَلَهُ أَوْ لَمْ مَرَّةً وَلَيْسَتْ أَيْ لَمْ يَكُنْ
بَدْمُورًا مَاعِلَى اعْلِيَهُ تَقْتَسِرًا وَقِيلَ الْمَعْنَى لَيْسَتْ
بُدَّةً عَلْوِيهِمْ فَمَا سَمِعَ الْفَصْلَ بِنَادِيهِ الْمَصْدَقِ قَوْلَهُ
تَعَالَى عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُسَمِّعَكُمْ يُعْنِي بَعْدَ الْبُرَّةِ الْأَحْزَرَةِ
فَرَجَاهُمْ بَعْدَ سَبْعِينَ سَنَةً حِينَ تَابُوا وَأَنَا نَبِيٌّ
وَعَمْرِي لَأَوْهَمَ وَكَلَّمَ عَدَدَهُمْ وَأَعْلَى كَلِمَتِهِمْ وَأَسْبَغَ
عَلَيْهِمْ نِعْمَتَهُ وَإِنْ عَدِمْتُ إِلَى مَعْصِيَتِنَا مَرَّةً ثَابِتَةً
عَدْنَا إِلَى عِقَابِكُمْ قَالَ الْفَيْسُورِيُّ بَعَثَ اللَّهُ
عَادُوا إِلَى الْعَصِيَّةِ نَعَادَ اللَّهُ الْإِنْتِقَاءَ بِيَرَاهُمْ سَلَا
اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْإِكْبَاسَةَ وَالْأَقْصَى فَضَرَبَ عَلَيْهِمُ الْحَرْبَةَ
وَالسُّوْفِي سِيمَا الذَّلَّةِ وَالصَّغَا، وَلَمْ يَزِدْ ذَلِكَ مَمْتَرًا،
بِهِمْ إِلَى أَنْ أَرْسَلَ اللَّهُ سِنًا مُحَمَّدًا أَصْلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَعَادَرَهُ وَعَادَرَهُ تَسْلُطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قِتْلًا وَسَيِّئًا وَغِيًّا
وَضَرَبَ الْحَرْبِيَّةَ وَالصَّغَا، عَلَى مِنْ أَقْبَتِهِ سَيُوفُهُ بِهِمْ

وَجَعَلْنَا

وَتَعَلَّمَا حِرْمَانًا لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا قَالَتْ ابْنُ عَمَّاسٍ وَعِيسَى
 سَمِيًّا وَحَسْبًا قَالَتْ فَمَا عَمَلُ حَضْرُونَ فِيهَا نِيهَا وَقَالَ
 الْحَسَنُ حَصِيرًا مَهَارًا وَفِيهَا ذَهَبٌ إِلَى الْعَصِيْبِ الَّذِي
 عَزَمْتُ وَيَسْتَعْتَبُ قَوْلَهُ قَالِي إِنْ هَذَا الْقَوْلُ
 يَهْدِي إِلَى أَيْ اقْتَوْمِ الْحَالَاتِ أَوْ الْمَلَأَةِ أَوْ اللَّطْفِ نِيَّةً
 أَيْ تَقِي اقْتَوْمٌ وَأَمَّا مِنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَعِصْمَتِهِ وَتَصَدِيقِ
 وَتَصَدِيقِ رَبِّهِ وَالْفِعْلُ بِالْمَعْنَى وَمَكَامِ الْأَخْلَاقِ
 وَيَدْعُو الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَتَابَعَاتِ أَنْ لَهُمْ
 أَيْ أَنْ مَرَامٌ فَلَمَّا حَدَّثَ الْبَاءُ انْتَصَبَ مَوْسُوٌّ أَنْ
 عِنْدَ سَبْقِهِ وَهِيَ عَلَى الْخَيْرِ عِنْدَ الْخَيْرِ أَجْزَاءً كَثِيرًا
 وَهِيَ فِيهَا الْخَيْرُ وَأَنَّ الْأَمْرَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
 اعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا فَتَصَوَّرُوا عَلَيْهِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا
 كَثِيرًا الْعَنَى لَيْسَ الْمُؤْمِنِينَ بِبِشَارَتَيْنِ خَسَنٍ جَدًّا مَرَامٌ
 وَعَقَابٌ اعْتَدْنَا لَهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى وَدَعَا
 الْإِنْسَانَ بِالْبُشْرَى وَغَاةُ بِالْخَيْرِ وَالْإِنْسَانُ هَاهُنَا أَسْمُ
 حُسْنٍ وَالْمَعْنَى آيَةٌ يُدْعَى عِنْدَ تَخْصِيصِهِ عَلَى نَفْسِهِ
 وَأَوَّلِيَّةً وَمَا لَهُ وَآيَةٌ بِالْمَشْرِكَ كَمَا يُدْعَى بِالْخَيْرِ وَكَأَنَّ
 الْإِنْسَانَ مَحْوًى يَشْرَعُ إِلَى مَا تَحْمَلُهُ نَفْسُهُ عَلَيْهِ
 وَبِأَعْيُنِهِ طَلْفَعُهُ إِلَيْهِ مِنْ عَيْنٍ نَظَرِي الْقَوَائِبِ وَالْعَنَى
 أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَدْعُوهُمْ بِمَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ مَا يَدْعُوهُ فِي
 حَالِهِ الْقَضِيَّةِ كَمَا فِي قَوْلِهِ وَلَوْ نَحْنُ اللَّهُ لِلنَّاسِ
 الْبُشْرَى الْآيَةُ وَقَوْلُهُ سَبَقَ تَفْسِيرُهُ وَقِيلَ الْمَاءُ بِالْأَلِفِ
 سُنَانِ الْعَكَافِ قَالَتْ ابْنُ عَمَّاسٍ هُوَ النَّصُّ مِنَ الْحَرْثِ
 تَابَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ كَانَ قَدْ أَهْوَى الْحَثَّ مِنْ عِنْدِكُمُ الْآيَةُ
 وَرَوَى عَنْ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَتْ مَا خَلَقَ مِنْ آدَمَ

أى الحالة التي هو

رَأْسُهُ فَمَحَلُّ بِنَظَرِهِ إِلَى حَيْسَرِهِ كَيْفَ تَجَلَّتْ قَالَ بَنَيْتِ
 رَحْلَاهُ نَعَالَكَ يَا رَبِّ عَجَلُ فَنَذَرُكَ تَوَاهُ وَكَانَ الْإِنْسَانُ
 مَجْرُورًا وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ اسْتَبْرَأَ أَيَّ جَعَلْنَا عَجَلًا
 انْفِرْهَا بَدَلًا نَظَرًا عَلَى يَدِكَ خَالِقَهُمَا وَحَكِيمَهُ وَمَعْصِيَتَهُ مَا
 فَتَكُونُ الْأَضَاءُ فِي آيَةِ اللَّيْلِ قَائِمَةً النَّهَارَ الْمَبْنِيَّةَ
 كَأَضَاءِ الْعَادَةِ إِلَى الْعَدْوِ وَتَقْدِيرُهُ فَجَعَلْنَا الْآيَةَ
 الَّتِي هِيَ اللَّيْلُ وَجَعَلْنَا الْآيَةَ الَّتِي هِيَ النَّهَارُ مَبْنِيَّةً
 وَجَعَلْنَا أَنْ يَبْدَأَ وَجَعَلْنَا نَبْرِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْبَتِيبِ
 أَيِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فَجَعَلْنَا آيَةَ اللَّيْلِ الَّتِي هِيَ الْقَمَرُ
 قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فِي الْعَمْرِ الْأَمْرُ
 الْحَوْرُ وَبَدَأَ أَنْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كَمَا كَانَ فِي الصُّفَى سَعَاءً
 فَأَرْسَلَ اللَّهُ حَبِيبًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَّتْ خِدَاجَهُ عَلَى
 وَجْهِ الْقَمَرِ فَطَمَسَتْ صَفْوَةً قَالَ تَبَادُءَ مَبْنِيَّةً مَبْنِيَّةً
 وَقَالَ بِنُصْبِهِ مَبْنِيَّةً مَبْنِيَّةً بِهَا قَالَ الْمَسَائِي هُوَ مِنْ تَوَاهُ
 الْعَرَبِ النَّصْرُ النَّهَارُ إِذَا ضَاءَ وَصَبَّ نَحَالَةً يَبْصُرُ بِهَا
 وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ الْمَعْنَى مَبْنِيَّةً لِحَرِّ مَبْنِيَّةً مَبْنِيَّةً
 مَبْنِيَّةً وَالْمَعْنَى يَبْصُرُ النَّاسُ أَيِ يُرِيهِمْ أَنْ يَبْنِيَّةً لِبَسْمِ
 فَصْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَهُوَ ظِلُّ الرَّزَقِ فَإِنَّ النَّهَارَ مَبْنِيَّةً
 الْإِقْتِدَارُ عَلَى الْإِقْتِبَارِ وَالْمَقَاطِيفُ لَدَى سَائِبِ الْإِكْتِسَابِ
 وَلَقَدْ بَدَأَ بِتَخَالُفِ الْآيَاتِ عَدَدَ النَّسَائِ وَالْحَسْبَاءِ
 لِأَنَّ ذَلِكَ لِيَتَعَلَّمَ الْأَتَاخِلَانِ الْحَدِيثَيْنِ وَكُلُّ شَيْءٍ
 مَا لِحَاوُونَ إِلَيْهِ مِنْ مَضَالِحِ دِينِكُمْ وَرَبَّنَا نَصْلَانَا نَصْلًا
 بِنَاءً تَبْنِيَّةً قَوْلُهُ نَقَالَ وَكُلُّ انْسَانٍ الرِّمَانُ طَائِفَةٌ
 فِي عُنُقِهِ أَيِ مَا طَافَ لَهُ عِنْدَ الْقِسْمَةِ الْإِرَائِيَّةِ وَصَاتِ
 لَهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنَ الْحَيْرِ وَالْمَسْرِ وَإِلَى هَذَا تَوَدُّلُ الْقَوْلِ

انفسد

المُنْبَرِينَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الزَّمَانُ طَائِفَةٌ فِي حَقِّهَا
 سَبَاوَةٌ وَسَعَادَةٌ وَقَالَ الْحَسَنُ مَعْلَةٌ فِي ذِكْرِ
 الْعُقُودِ وَسُقُورٍ بَعْدَ الْأَنْفَاكِ وَمِنْهُ الْمَثَلُ يُتَلَدُهَا
 طَوْرَ الْجَاهِلِيَّةِ وَقَوْلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ لِي رِقَابُ الْعِبَادِ
 وَاسْتَعْمَرَ الْعُقُودَ لِإِلْتِمَامِ الْحَيْرِ وَالشَّرِّ لِأَنَّهُ يُحْتَلُّ
 الطُّورُ وَالزَّائِنُ وَالْفُضْلُ السَّفَائِنُ قَالَ الْحَسَنُ
 مَا ابْنُ آدَمَ سَبَطَتْ لَكَ حَقْمَتَكَ وَجَعَلَتْ سَعَكَ
 تَنْ تَبْرَكَ حَقَّ تَخْرُجُ لَكَ يَوْمَ الْعِيَةِ قَوْلُهُ
 بَقَالِي وَخَيْرٌ لِي وَقَدَّرْتُ لِأَبْنِي حَيْفًا وَخَيْرٌ
 لَهُ بِنَاءً مَضْمُونَةً مَعَ نَجْمِ الْمَاءِ وَقَدَّرَ لِعُقُوبِ
 وَعَيْدِ الْعَارِثِ عَنِّي إِلَى عَمْرٍو نَجْمِ الْمَاءِ وَضَمَّ
 الْمَاءُ وَالطَّلَائِدُ مُضْمَرٌ عَدَّ تَهَاتُتِ الْعَدَاتِ وَكَمَا سَا
 مَنصُوبٌ عَلَى الْحَالِ نَهْمًا وَقَدَّرْتُ لِرُدَيْسٍ عَمْتُ
 كَعُقُوبِ كَمَا بَ الرِّفْعِ وَهِيَ تَرَأَتْ ابْنَ عَبَّاسٍ
 بَلْقَاءَ وَقَدَّرَ ابْنُ عَامِرٍ بَلْقَاءَ بِضَمِّ الْمَاءِ وَقَدْ
 اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْعَاقِ وَضَمِّ صِفَةٍ لِحْتَابًا فَكَ
 مَنصُوبًا صِفَةً أَوْ حَالًا مِنْ بَلْقَاءَ أَقْدَرًا كَمَا بَكَ
 عَلَى إِرَادَةِ الْعَمَلِ أَيُّ فَقَالَ لَهُ أَقْدَرًا كَمَا بَكَ تَأَن
 أَحْسَنُ بَلْقَاءَ أَمْثَلًا كَانَ أَوْ غَدَقِي كَفِي بِنَفْسِكَ
 فَعَدَّ وَقَالَ عَدَّ حَسْبًا تَمْنِي أَيُّ حَسْبًا قَالَ
 بِسُورِهِ هُوَ ضَرِيحُ الْقَدْرَةِ بِمَعْنَى ضَارِبِهَا وَ
 ضَرِيحٌ بِمَعْنَى ضَارِمٍ وَقِيلَ حَسْبًا كَالسُّرْبِ وَالْجَالِسِ
 وَتَلَّ هُنَّ بِمَعْنَى الْكَافِي وَجَمْعُ مَوْضِعِ الشَّهِيدِ
 نَفْدَى قَالَ لِأَنَّ الشَّاهِدَ كَأَنَّ الْمَدْعَى مَا هَتَّه
 قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَدَدًا وَاللَّهُ عَلَيْكَ مِنْ

حَمَلًا حَبَسَ نَفْسِكَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَلَا تَزِرُ وَرَأْسَهُ
 وَزِيرَةٌ وَزِيرٌ أَخْبَرَنِي أَيُّ كُلِّ حَامِلَةٍ وَزِيرٌ أَيْ نَسِيمًا لِحَمَلِ
 وَزِيرٌ نَفْسُهُ لَا وَزِيرٌ نَفْسٍ أَخْبَرَنِي قَالَ الْمُفَسِّرُونَ
 نَزَلَتْ فِي قَوْلِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ الْبَصَوِيِّ وَأَنَا أَحْمَدُ
 أَوْ زَارَكُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى وَمَا كُنَّا بِمَعْدِيْنٍ حَتَّى
 نَبْعَثَ رَسُولًا قَالَ الْقَاضِي أَبُو يَعْقُبٍ رَحِمَهُ اللهُ
 فِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَعْرِفَةَ اللهِ لَا حَبْسَ عَمَلًا
 وَأَيْمَا حَبْسٍ بِالسَّرِيحِ وَهُوَ بَعْدَهُ الرَّسْمُ وَأَنَّ لَفْ
 مَاتِ الْإِنْسَانَ قَبْلَ ذَلِكَ لَمْ يَقْطَعْ عَلَيْهِ بِالسَّابِ
 قَوْلَهُ تَعَالَى وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَهْلِكَ قَوْمًا أَمْرًا
 مُتَرَفِّعًا قَالِ سَعْدُ بْنُ حَبِيبٍ أَمْرًا نَامَتْ رِئْسَتُهَا
 بِالطَّاعَةِ فَتَسْقُو بِهَا قَالِ الزَّجَّاجُ وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ
 أَمْرًا تَكْرِمَ نَفْسِي فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْمُحْصِيَةَ مَخَالِفَةُ لِلْأَمْرِ
 وَقَالَ مَجَاهِدٌ أَمْرًا نَامَتْ رِئْسَتُهَا الْكِرْتَانِيَّةُ قَبْلَ وَجَعَلَهُ
 مِنْ يَأْتِ نَعْلَتُهُ فَنَفْسٌ مِثْلُ تَرْتَبَةٍ فَتَرْتَبَةٌ وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ حَبَسَ الْمَالُ سَبْلَهُ مَا نُورَةٌ وَهَذِهِ هِيَ الْمَوَدَّةُ
 أَيْ كَثْرَةُ النَّسَابِ وَفِي قِرَاءَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ
 وَالْحَسَنِ وَبِقُتَيْبٍ وَحَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ وَ
 أَوْقَةَ عَنِ الْعَبَّاسِيِّ وَأَبِي عَمْرٍو أَمْرًا يَا لَمَكْرٍ قَالِ
 ابْنُ تَيْمِيَّةَ هِيَ اللَّغَةُ هِيَ اللَّغَةُ وَقِرَاءَةُ لِأَنَّ عَيْنَ
 عَجَّاجٍ وَوَلَعْمَدِ الْوَالِدِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَمْرٍو وَأَمْرًا
 بِنَسْبِ إِدَائِهِمْ قَالِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ اللَّغَةُ هِيَ اللَّغَةُ هِيَ اللَّغَةُ
 وَقَالِ عَجَّاجٌ أَمْرًا يَا لَمَكْرٍ عَجَّاجٌ كَثْرًا يَا لَمَكْرٍ
 وَالْمُرَادُ بِأَمْرَيْنِ الْبُنْعَمُونَ الَّذِينَ قَدْ أَبْطَرَتْ لَهُمُ
 النِّعْمَةُ وَأَطْعَمَتْهُمُ السَّعَةُ قَالِ الْمُفَسِّرُونَ هُمْ الْجَبَّارُونَ

الوارث

والسلطان

والمسلطون والملوك فاستموا فيها اي تمردوا وخرجوا
 عن طاعة الله خف عليها العقوب اي على اهلها
 قال ابن عباس استوحشت العذاب فدمت ناهيا
 دمرت اهلكنا بها اهلكنا وني قبوله وكم
 اهلكنا من القرون من بعد نوح الآية تحذيرا لاهل
 مكة من ارتكاب اسباب العقاب قوله تعالى من
 كان يرد العاجلة وهي الدنيا لاهية له سوى
 التباغل لذاته والاقبال على حفظ نفسه
 كالنفقة والغسقة وقيل المداه بذلك من كان يريد
 الدنيا بجل الاخرة كما لنا فقتن والداء محلبنا
 بها ما نساها من ما حدث به اقدارنا ثم نريد
 بدل من له وهو هذا اليقظ من الكل
 المني محلبنا من نريد ان يعجل له وهذه الآية
 تنوي على المراد من سوء حالهم لانهم وانهم
 لسوء قصد مع الثواب ولم يحصل لهم به في الدنيا
 سوى ما سبق به الكتاب ثم جعلنا له جهنم
 فصاها يقاسي خذها من مؤمل مدحورا
 متعبا عند رحمة الله ومن اراد الاخرة فعني الجنة
 ونسي لها سعيها بائسنا ما امر به واختنا ب
 ما هي عنه وتوسع الارادة والسي مؤمن
 نصدا في حاجات به الرسل فاولئك الذين
 استكملت فيهم هذه الشرايط البلاية
 كان سعيهم مشكورا مني عليه متعبا مضاعفا
 كما مضى في نهم والتمني من عود من الضمان
 اليه وهو لا يريد من كذا والتقدير كل واحد

له

من الغريقين الذين ألقاهم الله ونزله من عذابنا
وما كانت تطأ ريتك قولهم ورزقته في الدنيا
مخطوياً ممنوعاً بكفد ولا معصية كما قال ابن هشام
وارزق أهله من الثمرات من آمن بالله قال
الله ومن كفر بهذا الموضع وهو قوله مخطوياً
من الموضع التي تشبه فيها الصاد بالطاء في
الكتاب فإن الحظ بالطاء من المنع ومنه
قولهم هذا مخطوياً أي محرم ممنوع منه وليس
في القرآن لهذا مثل إلا قوله كهنهم المخطو
أي المنع بالحضرة التي أدارها على عنقه خوفاً
عليها من الشياطين فسمها ما اندق بالوطين من
هو أنها وقد نظمت هذا في تصديتي فقلت
والحضر بالصاد الموضعين في سجان مخطوياً انظر
ثم تنب وهو في سورة أنزلت بعد الهيم لها
مثل وهذا في المصنف علم قوله تعالى انظر كيف
فضلنا بمضاه على نعمته هذا بقية عليه في
الدنيا وهذا موبع علمه وللأخرة التي تنب
أن يقع فيها التناهي ويحذر منها من التناهي الرز
درجات وأكبر تفضلاً من أمير الدنيا قال
ابن عباس إذا دخلوا الجنات انفسوا المنازل
والدرجات على قدر أعمالهم قال الحسن حصيد
الناس باب عم بن الخطاب وفيهم شهيد عمر و
أبو سفيان بن حرب وأولئك الأشياخ من قريش
يخزي ذلك فعمل ما دق لصهيب وبلال وأنقل
بدر وكان يحبهم وكان قد أوصى بهم فقال أبو سفيان

سَأَرَأَيْتُمْ كَالْيَوْمِ تَطَأْتُهُ لِيُوزَنَ لَهُوَلَا الْعَبِيدَ وَحَتَّى
 جُلْدُكُمْ أَلْبَسْتُمْ الْبَنَاتِ فَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ الْحَسَنُ
 وَيَا لَهُ مِنْ جِدِّ مَا كَانَ الْعَقْلُ أَيُّهَا الْقَوْمُ إِنِّي وَاللَّهِ
 قَدْ أَرَى الَّذِي فِي وُجُوْهِكُمْ فَإِنْ كُنْتُمْ عَضَابًا يَا عَضَابُ
 عَلَى أَنْفُسِكُمْ دَعَى الْقَوْمَ وَدَعَيْتُمْ فَاسْرِعُوا وَأَبْطَأْتُمْ
 أَمَا وَاللَّهِ لَأَسْتَقُوْكُمْ بِهِ مِنَ الْعَضَابِ اسْرِعْ عَلَيْكُمْ قَوْلًا
 مِنْ نَابِيكُمْ هَذَا الَّذِي نَسَوْتُمْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا
 الْقَوْمُ إِنْ هُوَلَا الْعَوْمُ قَدْ سَتَقُوْكُمْ مَا تَرَوْنَ وَلَا
 سَبِيلَ إِلَيْكُمْ إِلَى مَا سَتَقُوْكُمْ إِلَيْهِ فَانظُرُوا هَذَا الْجِهَادَ وَالرَّيْوُ
 عَسَى اللَّهُ أَنْ يَبْرُقَ لَكُمْ شَهَادَةٌ تُمْ نَفْسُ ثَوْبِهِ فَنَقَامُ
 وَحَقُّ الشَّامِ قَالَ الْحَسَنُ فَصَدَقَ وَاللَّهِ لَا حَمْدَ
 لِلَّهِ عَقْدًا إِلَيْهِ اسْرِعْ كَعَبْدِ ابْطَاعْنَهُ وَلَقَدْ صَدَقَ
 الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَا وَصَفَ بِهِ سَهْلًا مِنَ الْعَقْلِ
 وَلَقَدْ قَامَ فِي الْإِسْلَامِ مَقَامًا عَظِيمًا يَوْمَ تَوَفَّى رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا خَ أَهْلَ مَكَّةَ وَأُرْتَابَ
 مِنْ أُرْبَدٍ مِنَ الْعَرَبِ فَنَقَامَ حَطِيئًا فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ
 أَنَّ هَذَا الَّذِي سَمِعْتُ أَمْتَدَّ إِلَى السَّمْسِ فِي طَلُوعِهَا إِلَى
 عَدُوِّهَا عَدَا بَعْدَ نَامٍ هَذَا مِنْ أَنْفُسِكُمْ يَعْنِي سَفِينِ
 فَإِنَّهُ لِيَقْلَمُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَا أَعْلَمُ وَلَكِنَّهُ قَدْ
 حَمَّ عَلَى صَدْرِهِ حَسَدُ بَنِي هَاشِمٍ فَكَانَ مَقَامَهُ عَمَلَهُ
 كَقَامِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِالْمَدِينَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكْرٍ عَنْ عَمِّهِ مُضْعَبِ بْنِ نَوْثَلِ بْنِ عَمْرٍو
 كَانَ سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو بَعْدَ أَنْ إِسْلَمَ كَثِيرًا مِنَ الْأَوْلَادِ وَالصُّوْمِ
 وَالصَّدَقَةِ وَخَرَجَ لِمَجَاعَةٍ أَهْلَهُ إِلَّا بِنْتَهُ هُنْدُ
 إِلَى الشَّامِ فَجَاءَهُدَا حَتَّى مَا تَعَا كَلَامُهُ قَالَ الْمَدَائِئِيُّ قَبِيلُ

سَهْبِيلَ بِالرُّسُوكِ قَوْلُهُ نَعَالِي لَوْ تَحْمَلُ مَعَ أَبِيهِ وَالْمَهَا
 أَحْمَرَ فَتَقَعَّدَ قَالَ الَّذِي خَسِرَى هَوَمْتُ قَوْلِهِمْ سَمِعُوا الشَّفَقَةَ
 حَتَّى تَعَادَتْ كَانَتْهَا حُرْبُهُ أَي صَارَتْ بَعْنِي لِنَصْرَتِي
 مَذْمُومًا مَحْدُودًا لِأَنَّا صِرْنَا كَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ نَزَلَتْ
 هَذِهِ الْآيَةُ حِينَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى دِينِ آبَائِهِ قَوْلُهُ نَعَالِي وَقَضَى رَبِّي أَنْ لَا تَقْعُدُوا
 الْآيَاتُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْقِضَانِي فِي اللُّغَةِ قَطَعَ الشَّمَّ
 بِأَحْكَامٍ وَأَثْقَانٍ قَالَ السَّاعِدِيُّ يَرْتَبِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ويروى بوالج

وَنَصَبَتْ أُمُورًا لَمْ يَأْتِ بِهَا بَوَائِبُ فِي أَحْكَامِهَا لَمْ تَنْتَبِهْ
 ارَادَ قَطْعَهَا حَكْمًا لَهَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَضَى رَبِّي وَالْمَعْتَبَرُ
 امْرَأَةٌ حَتَّى مَا مَقْطُوعًا بِهِ أَنْ لَا تَعْقُدُوا وَأَنْتَ
 مُفَسِّرٌ وَلَا تَعْقُدُوا وَالنَّهْيُ أَوْ يَكُونُ الْمُتَعَدِّدُ بَأَنْ لَا تَقْعُدُوا
 الْآيَاتُ رِبَا لَوَالِدَيْهِ أَحْسَانًا مُفَسِّرٌ فِي الْبِقْرَةِ أَي يَبْلُغُ
 سَبَقَ الْكَلَامَ عَنِ إِدْمَانَ فِي الْبِقْرَةِ أَيْ عِنْدَ قَوْلِهِ فَإِذَا مَا
 يَا أَيُّكُمْ مَنِي هُدَى قَدْ حَمَزَةٌ وَالْكَسَاءُ يَبْلُغَانِ عَلَمٌ
 تَلْبِيَةُ الْفِعْلِ لِمَقْدَمِ ذِكْرِ الْوَالِدَيْنِ أَحَدُهَا فَا عَلٌ يَبْلُغُ
 وَتَدَلُّ مِنْ السِّبْطِ الرَّاجِعِ إِلَى الْوَالِدَيْنِ عَلَى قِرَاءَةِ حَمَزَةٍ
 وَالْكَسَاءُ أَوْ كَلَامُهَا عَطْفٌ عَلَى أَحَدِهَا نَدْلًا أَوْ فَا عَلٌ وَنَصَبٌ
 سُبْحَانَهُ حَالَةَ الْكِبَرِ لِأَنَّهَا زَمَانٌ ضَعْفًا وَعَجْزًا وَمُظَنَّةٌ
 التَّضَعُّبُ بِهَا فَلَا تَعْلُ لَهَا أَنْ تَعْلَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَنْتَ
 حَامِدٌ أَقْ بِالْفَتْحِ مِنْ عَمْرِئِ تَنْوِينٌ وَقِسْرٌ نَافِعٌ وَنَصَبٌ
 بِالْكَسْرِ وَالتَّنْوِينُ وَقِسْرٌ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ مِنْ عَمْرِئِ تَنْوِينٌ
 وَكَذَلِكَ خَلْفُهُمْ فِي التَّحْقِيقِ الْإِسْبَاطِ وَفِي الْأَحْقَافِ وَفِي أَنْتَ
 لُغَاتُ التَّنْوِينِ وَعَدَمُهُ مَعَ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ فِيهَا وَفِي

بضم الهمزة وسكون الفاء وخفيها واني بضم الهمزة
والتشديد مع زيادة ياء الاضافة قال الزجاج
هي لغة تسمى جميع ذلك واي بكسر الهمزة و
تشديد الفاء وكسر ها ولم تقدرها وكسور
الصافي اللقمة افة وافة واذا قالت ملكي اصل
اق المصدر من قولهم افة وفة اي فلان دنيا
وهو اسم سمي به النبي منون غير منون
فمن نونه قد فيه التنكين ومن لم ينونه قد
فيه الترفيع ومومعه النصيب بالقول كما تقول
لا تغفل لهما شيئا وقال غيره اق ميني على الكسبي
نعم نون نكه كما نكبت صبه ومن فتح فلا لتقاء
الساكنين لجة المفتحة ومن ضم اتبع الضم الضم
كما قالوا منن وقال ابن الاثيري اضبله من الاف
وهو افة وقال ابو عميرة اضبل الاق والتف الوسخ
على الاصابع اذا نلتها وقال الخليل وسخ الطغراف
قال الاصمعي وسخ الاذان وقال تغلب قلامه
الطغراف وكل ذلك يرجع الى معنى الغالة والاحتقان
وقال بعض المفرديين معنى الاق الشن والتضخم
قال ابن عباس لا تغفل لهما ما نلها فانه قال
مجاهد لا تغفل لهما واتغفل لهما ات حين تترك
الاذى وتغفل عنها الخار قال ابو اسحق كانا عيطانه
عند صغير ولا تنهد لهما لا ترحيها رافعا صوتك
عليها اذى ان ابن عوف امة فاخا بها فبال
صوته عليها فاعتق رقتين وقال لهما قول كرم
لينا طيفا قال سعيد بن المسيب ما يقول العبد

المذنب للسد الغدا واخضع لها جناب الدل من الرحمة
 خفصة الحناج محبان عن غابة التاكون والدين واخافته
 الى الدل كما صافه حاتم الى الجود على معنى واخفص
 لهما حناجك الذليل حاشعا حاضعا لهما من حنك
 اياها وعطفك عليهما اخبر الامام احمد في
 كتاب الزهد باسناده عن خفصة قالت كان محمد
 يقين ابن سريته اذا دخل على امه لم يظمها بل ينادي
 حلة حشما لها واخبر ايضا باسناده عن ابن عوف
 قال دخل رجل على محمد وهو عند امه فقاب
 ما سنان محمد اشكره قالوا لا ولكنك تفكرني يكون اذا
 كان عند امه ناظر اليها الملق الى عظيم حقا
 الوالدت كيف لم يرض منك الله العظيم بما امرت
 به من الاحسان اليها والظن بها قولا وفعلا
 ونهاك عنه من التاف والنهد لهما حتى امرت
 بالذعاب لهما بما يقضى بها الى السعادة الابدية
 فقال معلما لك ما تقول وتل ريت ارحمها كما
 ريت صبرا وقيل المعنى ارحمها اياي في صغري
 حتى ريتي قال فتادة تفكرني علمتم وبهذا امرت
 فخذت بتعليم الله فصل دعت ابن عباس
 والحين في جماعة من الفسرين الى نسخ ما تناوشه
 الآية من الذعاب للوالدين المشركين بقوله ما كان
 للدين والدين امنا ان يتسغروا للمشركين
 ومنع من النسخ قوم وسلوا في توجده الودية
 طرقا احدها له ان يترحم عليهما بشرط انهما
 او يدعوا لهما بدحة الهداية والرسالة او

تَمَرْنَ الْمَعْنَى الرِّضْيَانِ بِحُفْنِ الْعَرَبِ عَنْهَا لَا يَرْفَعُهُ
 وَالَّذِي عَلَيْهِ الْفَقْرَاءُ اللَّهُ عَامٌ دَخَلَهُ الْفَقِصْفُ فِي
 وَالسُّنَّ مَعَ النَّسَخِ فِي شَيْءٍ فَضَّلَ بَيِّنَةٌ بِنَاءً مِثْلَ
 الْأَحَادِيثِ الْخَاصَّةِ عَلَى تَمَرِ الْوَالِدِينَ تَسْرَةً عَلَى
 إِلَى الْمَجْدِ الْقَدِيمِ أَخْبَرَكُمْ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ
 أَسْعَدُ نَافِلٌ وَابْنُ خَيْرِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَسْعُودِ الْفَدَاءِ
 أَخْبَرَنَا عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّارِيِّ أَخْبَرَ نَا
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الصَّلَاتِ حَدَّثَنَا ابْنُ
 اسْتَحْفَ ابْنِ رَهَيْمِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَاشِمِيِّ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْدِسِيِّ حَدَّثَنَا مَدَدُ
 ابْنِ مَعْدِيَةَ حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَبِي نَافِلَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَيْمِ هَبَيْبُ
 اللَّهِ ابْنُ الْحُسَيْنِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمَذْهَبِيِّ أَجْبَا
 أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَمَامِ أَحْمَدُ
 حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا يَزِيدُ حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمِ
 ابْنِ مَعْرُوفَةَ عَدَابِيَهُ عَنْ حَاضِرِهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ مِنْ أُمَّتٍ قَالَتْ أُمَّكَ قُلْتُ نَعَمْ مِنْ قَوْمِ أُمَّكَ
 قُلْتُ نَعَمْ مِنْ قَوْمِ قَالَتْ نَعَمْ قُلْتُ نَعَمْ مَنْ قَالَ
 نَعَمْ أُمَّكَ نَعَمْ الْأَيْمَانَ وَالْأَقْدَابِ وَفِي سُنَنِ
 الْأَمَامِ أَحْمَدُ وَالصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَ مِنْ
 حُسَيْنِ الصَّحْبَةِ قَالَ أُمَّكَ قَالَ نَعَمْ مَنْ قَالَ
 نَعَمْ أُمَّكَ قَالَ نَعَمْ مَنْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ الْوَالِدُ
 أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَإِنْ سَبَّتْ فَحَافِظْ عَلَى الْبَابِ

به حدَّثنا

أَوْضِيْعُ مَعْنَاهُ حَيْثُ أَبْوَابُ الْحَيَّةِ يُقَالُ نَلَّانُ مِنْ
 أَوْسَطِ نَوْمِهِ أَيُّ مِنْ خِيَارِهِمْ وَرَوَى عُمَرُ بْنُ
 ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
 رَضِيَ اللَّهُ فِي رِضَى الْوَالِدِ وَسَوْفَ اللَّهُ فِي سَخَطِ
 الْوَالِدِ ۝ وَفِي مَسْنَدِ الْأَمَامِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ
 قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّتُ
 بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ فِي الْحَيَّةِ سَمِعْتُ صَوْتِ قَارِي يَقْرَأُ
 نَقَلْتُ مِنْ هَذَا قَالُوا هَذَا حَارِثُ بْنُ التَّمِيمِ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَذَاكَ الرَّبُّ
 وَكَانَ ابْنُ النَّاسِ بِأُمَّه قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ رَحْلَانِ
 مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ مَيْمُونٍ
 كَانَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ بَادِيَهُمَا عَمَّتُ بِنْتُ عَطَاءٍ
 وَحَارِثُ بْنُ التَّمِيمِ فَأَمَّا عَمَّتُ وَأَنَّه قَالَ مَا قَدَرْتُ
 أَنْ أَتَأَمَّلَ فِي مَنْزِلِ اسْمِي وَأَمَّا حَارِثَةُ فَأَنَّه
 كَانَ يُغْفِي رَأْسَ أُمَّه وَيُطْعِمُهَا بِيَدِهِ وَلَمْ يَسْمَعْهَا قَطُّ
 كَلِمًا تَأْمُرُ بِهِ حَتَّى يَسْأَلَ مِنْ عِنْدِهَا بَعْدَ أَنْ
 تَخْرُجَ مَاذَا قَالَتْ أُمِّي ۝ وَقَالَ مَكْعُولُ
 بِنْتُ الْوَالِدِ كَفَّارَةٌ لِلْكِبَايَةِ ۝ وَقَالَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ لَا أَعْلَمُ عَمَلًا اقْتَرَبَ إِلَى اللَّهِ مِنْ
 بِنْتِ الْوَالِدَةِ بِغَيْرِ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَدِيٍّ يَلْمِسُ فِرَاسَ
 أُمَّه بِيَدِهِ فَيَسْتَرَامُ غَلَطَ يَدُهُ فَيَسْتَلِبُ عَلَيْهِ عَمَلُ
 ظَهْرِهِ فَإِذَا امْتَنَ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَضْمَعَهَا وَقَالَتْ
 عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا بَتَّ وَالِدُهُ مِنْ سُنْدِ النَّظَرِ
 إِلَيْهِ ۝ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا تَنْفُضُ نَوْبَكَ وَقَالَ
 عَطَاءٌ لَا تَنْفُضُ يَدَكَ عَلَيْهَا ۝ وَقَالَ عَمْرُو

الوالدة

يُصِيرُهَا الْغَبَارَ

لَا تَمْتَنِعُ مِنْ سِنِّي أَحْيَا ۝ وَرَأَى ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 رَجُلًا فِي الطَّوَارِفِ يَجِدُ أُمَّهُ وَيَقُولُ إِنِّي لَهَا مَطِيئَةٌ لَا
 تَدْعُهُ ۝ إِذَا الْبَرَكَاتُ تَعَرَّتْ لَا تَعْرِ ۝ مَا حَدَّثْتُ
 وَأَرْضَعْتِي الرَّبَّ ۝ اللَّهُ رَحِي ذُو الْحَلَالِ وَالْأَكْرَامِ الْأَكْبَرِ
 تَطَنَّنِي حَدِيثَهَا يَا ابْنَ عُمَرَ ۝ قَالَ لَا وَلَا زُفْرَةَ وَاحِدَةً
 فَإِنْ بَدَّلَ هَلْ مِنْ سَبِيلٍ أَيْ لِحْقِيلٍ فَضِيلَةٌ بَدَّ الْوَالِدَيْنِ
 وَتَدَارَكَ مَا فَاتَ مِنْ ذَلِكَ بَعْدَ مَوْتِهَا قُلْتُ نَعَمْ وَ
 هِيَ مَا أَخْرَجَهُ الْأَمَامُ الْأَكْبَرُ ۲۴ وَاسْتَلِمَ مِنْ
 حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ تَالِكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ ابْنَ الْبَرِّ صِيْلَةُ الْمَرْءِ أَهْلَهُ
 وَرَبَّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ وَرَبِّي حَدِيثُ ابْنِ أَبِي سُرَيْبٍ
 أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ بَقِيَ مِنْ بَدَنِ ابْنِي
 سُنِّي بَعْدَ مَوْتِهَا قَالَتْ نَعَمْ حِصَالٌ ۝ أَرْبَعُ الدَّعَا
 لَهَا وَالْأَسْتَفْقَارُ لَهَا وَإِنْفَاذُ عَهْدِهَا وَاحْتِمَامُ صِدْقِ
 وَمَسْأَلَةُ الرَّحِمِ لَكَ ۲ الْأَمِينُ تَبْلُغُهَا وَقَالَ مَلِكُ بْنُ
 الْأَبِ إِذَا الرَّجُلُ فَارَّ عَلَى الْبَرِّ مَا دَامَ فِي فَضِيلَتِهِ
 مِنْ نَفْسِهِ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا
 نَفْسُكُمْ أَيُّ مِمَّا تَضْمَرُونَ مِنَ الْبَرِّ وَالصُّعُوقُ ابْنُ
 تَكُونُوا صَالِحِينَ طَائِعِينَ لِلَّهِ تَارِيثٌ نَعَمْ يَدْرُتُ مِنْكُمْ
 بَادِرَةٌ عِنْدَ الْغَضَبِ نَعَمْ تَمَّتْ وَأَنْتُمْ فَأَنَّهُ كَانَ لِلْأَبِ
 عَمَلٌ أَيْ الْأَوَابِتُ مِنْكُمْ فَحَدَّثَ وَحَدَّثَ أَنْ يَكُونَ
 التَّعْدِيَةُ أَنَّهُ كَانَ لِلْمُفَوَّضِ الطَّاهِدِ مَوْضِعًا تَمَّتْ
 لِأَوَابِتِ الصَّالِحِينَ قَالَ ابْنُ قَيْتِبَةَ الْأَوَابِتُ
 النَّابِئَةُ بَعْدَ مَرَّةٍ وَقَالَ الذَّخْرِيُّ الْأَوَابِ
 الْمُتَلَقَةُ عَنْ جَمِيعِ مَا نَزَلَ عَنْهُ يُقَالُ قَدَّ أَبُ يُوْرِبُ

أحمد

بعضها

التي لا

اِذَا رَجَعَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْوَاكِفِ الَّذِي يَذْكُرُ
ذُنُوبَهُ فِي الْخَلَاءِ فَيَسْتَخْفِرُ اللَّهَ مِنْهَا وَقَالَ الْحَسَنُ
هُوَ الْمُقْبَلُ إِلَى اللَّهِ بِقَلْبِهِ وَعَمَلِهِ وَقَالَ ابْنُ الْمُنْكَدَرِ
هُوَ الَّذِي يُصَلِّي بَيْنَ الْحَرْبِ وَالْعُسَا وَالسَّادَةِ
هُوَ الَّذِي يَدْرُسُ سِرًّا وَيَتَوَكَّفُ سِرًّا قَسِي لَه
تَعَالَى وَأَنْتَ ذَا الْقَعْرِ لِي حَقُّهُ حُسْنُ مُعَاشَرَتِهِ
وَمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ مِنَ النَّفَقَةِ أَنْ كَانَ مُعْسِرًا عَاجِزًا
عَنْ الْكَسْبِ عَلَى ذِي الْقَدْبَةِ الْمُوسِرِ وَالنَّفَقَةُ وَاحِدَةٌ
عِنْدَنَا عَلَى كُلِّ سَخِصِينِ حَرِيٍّ الشَّوَارِكُ بَيْنَهُمَا
بِعِزِّهِ أَوْ بِنُصِيبِ قَا مَا إِنْ حَرِيٍّ الشَّوَارِكُ مِنْ أَحَدٍ
أَطْرَقَتْ كَالْقَعَةِ مَعَ ابْنِ أَخِيهَا وَالْحِدَّةُ مَعَ ابْنِ
بَنْتِهَا عَلَى الشَّوَارِكِ مِنْهُمَا النَّفَقَةُ لِي أَخَذْتُكَ
الرِّوَايَاتِينَ عَنْ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَقَالَ مَالِكٌ يَلْزِمُ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَبِ وَأَبْنِهِ نَفَقَةَ الْأَخْرِ قَعَطُ وَقَالَ
السَّافِيُّ يَلْزِمُ الْوَالِدِينَ وَإِنْ عَلُوا وَالْوَالِدُ وَإِنْ تَزَكَ
وَإِنْ كَانَ الْعَدِيَّتُ مَوْسِرًا أَوْ مَتَّ مِنْ لَا يَحْفُ نَفَقَتَهُ
نَحَقَهُ الْأَحْسَانُ إِلَيْهِ وَالْمَطْرُوقُ عَلَيْهِ وَمِمَّا حُدِّثَتْ
وَمِمَّا سَرَتْهُ بِالْمُصْرُوفِ وَزِيَارَتِهِ وَمَا لَفَتْهُ قَالَ
سُرْفَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعَيْشٍ حَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ خَيْرٌ لَكُمْ الْمُدَارِعُ عَنْ عَشِيرَتِهِ وَقَالَ
عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَدْرُسُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُونَ الْمُعْتَمِدُ اتَّهَمُوا حَقَّهُمْ مِنَ الْإِلْتِمَامِ
وَالْأَحْتِرَامِ أَوْ يَكُونُ خَطَا بِاَللُّوَلَاةِ وَيَكُونُ الْمُعْتَمِدُ اتَّهَمُوا
حَقَّهُمْ مِنَ الْحُسْنِ قَسِي لَه تَعَالَى وَالْحُسْنُ وَالْحُسْنُ وَالْحُسْنُ
السَّبِيلُ الْمُعْتَمِدُ اتَّهَمُوا حَقَّهُمْ مِنَ الزُّكُورَةِ وَلَا يَلْبَسُونَ

بالنعمة حتى غير طاعته اليه ثم لما قال مجاهد لعل
 انفق الرجل ماله كله في حق ما كان مندركا ولو
 انفق مديا في غير حق كان مندرا ان المندرك
 كان اخوان الساطين اي اخوانهم في المشي لا
 يو انقولهم وخيشوا نزلهم الى ما يزيونهم اللهم ويدر
 اليه وكان الشيطان ليرته كغدا جودا للنعمة قوله
 تعالى واما تعرفت عنهم اي وان تعرفت عن
 الذمك تقدم ذكرهم بن الاقارب وابيالكين وابي
 السيد حياء من ردهم لاه عسارون يقال لهم مطمنا
 لقلوبهم وحابيا للسرهم وذلك لسواهم قولا ميسورا
 البناء سهره قال ابن عباس هو العدة الحسة وقوله
 ابتغاء راحة من رتك مصدرا في موضع الحال
 وتتم حوها حال الصا والتقدير واما تعرفت
 عنهم مبتغيا راحة من رتك راجعا لها فنقل لهم وقوله
 نقل لهم جوابا اما وهذا المصدر حائز ان يعلق
 بالشرط على معنى ان يعرف عنهم ابتغاء راحة من
 رتك وفي طلب الرزق وحائز ان يعلق بحواب
 الشرط مقدر ما عليه على معنى نقل لهم قولا ميسورا
 مبتغيا راحة رتك بدخمتك انا هم قوله
 تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال
 ابن مسعود جاء غلام الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال ان ارجع سالك كذبي وكذبي فقال ما عند
 الموم شيء قال فتقول لك النبي فبصرك قال
 فحمله فدفعه اليه وجلس في بيته فانزل الله
 فهاه الاية قال حبان بن عبد الله اذن بلال

عونه

نا

للصلاة فلم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نشغل بلويب اصحابه فدخل بعضهم فراه عربيا
 فنزلت هذه الآية والمعنى اقتصد في النفقة و
 القطنة ولا تحسبك تذكرا عن البدل حتى كايها
 مغلولة الى عنقك ولا تسطها في البدل كل البسط
 فتعقد ملوما عند الله ايها حاله عند مرضيه
 عند الله وعند الناس اما غيرهم فليس له الى سون
 التدبير في المعيشة واما فقرهم فتقول اعطيت
 فلانا وحرمتهم وملوما عند نفسه اذ اصبغ
 محتاجا الى درهم غيره فليس له محسورا منقطعا
 يك قال الزجاج الذي تدلوع الغاية في التعب
 والاعياء فالعنى فتعقد وقد الفتى في الحما
 على نفسك وحالك حتى صرت بمنزلة من تدخر
 قال القاضى ابو يعلى هذا الخطاب اركان
 به غير رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لم
 يكن يدخر شيئا لقد كان يجوع حتى يشد الحز
 على بطنه وقد كان كثير من تصادى الصممانه
 ينفون جميع ما عملون فلم ينهرهم الله لصحة
 بقسرا واما نهى من حيف عليه الحسرة على ما حذر
 من يده فاما من وثق بوعده الله فهو غير متار
 بالآية وما بعده نفيسا الى قوله انه كان خطاء
 كثيرا تدان كيد خطاء بئس الحمار والمدرف
 قرا ابن زكوان يفتح الحمار والظاء من غير مد
 وقرا الباقون بكس الحمار وسكون الظاء وكلم
 سون وهما فالاول مصدر منه فاقول تبارك قال

التمدن

الواحدى فهو بعد لا وجه له وقال ابو عبد الفارسي
قراءة ابن كثير خطأ والثانية مصدر خطي إذا
تعد والمشرؤون في مصدر خطي كما قرأه الأكررون
والمعنى كان إنما عظما قوله تعالى ولا تقرنوا
الزنا وقدر الحسن الزناد بالمدقات ابو عبيدة
قد نمد الزنا في كلام أهل نجد قال الفخردي
أما حاضر من نزن نظير زناه ومن سرب الخطوم بسو سدا
أنه كان ناحسة بجمه ظاهرة الغنص وفي الصحاح
من حديث عائشة رضي الله عنها إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما أحب إلي من الله أن يرضيه
وأمنته مني وقد روى الهيثم بن مالك الطائفي عن
النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من دين بعد الشرك
بأنه أعظم عند الله من نطفة وضعا حيا في رحم لا رجل
له وقال ابن سعد إذا ظهر الزنا والبربا في قرية
أدان بهلاكها وساء سبها فوسس في النساء قوله
تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق
عنتني الأثام ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا
الحصاة البيعة لإراقة الدم فقد جعلنا لوليه سلطانا
أي الوارثة الذي يستحق الطالبة بدمه سلطانا
ولاية يقتل بها على العاقلة قالت ابن عباس حجة
وقالت الضحاك إن ساء قتال وإن ساء عمار وإن ساء
أخذ الدية وقال ابن زيد المعنى فقد جعلنا لوليه سلطانا
نصفه ونصفه في حقه وفيه بعد فلا يسر في القتل
هي لولي المعتول عن الأثام والمجاورة إلى ما سقت
على ما عليه عادة الجاهلية من قتل عبد القاتل

وَقَالَ مُجَاهِدٌ الضَّمُّ لِلْعَاتِلِ الْأَوَّلِ الْمَعْنَى فَلَا يُسْرَفُ فِي
 الْعَمَلِ ظُلْمًا وَقَدَاءٌ حَمْدٌ وَالْكَسَاءُ فَلَا يُسْرَقُ فِي
 الْعَمَلِ بِالْمَاءِ عَلَى الْحَطَابِ أَمَا الْعَاتِلُ الْمَطْلُومُ أَوْ
 لِلْوَلِيِّ أَنَّهُ نَعْنَى وَكَيْ أَلَدَمَ كَانَ مَنْصُوبًا مَعْنَا نَابِعُكُنْهِ
 وَابْتِغَالُهُ إِلَى مَا سَتَمَعَهُ مِنَ الْعَوْدِ وَقِيلَ أَنَّهُ يَعْنَى الْمَقْتُلَ
 ظُلْمًا كَانَ مَنْصُوبًا فِي الْأَخْبَرِ عَلَى ظَالِمِهِ وَمَطْلُومًا فِي
 الدُّنْيَا بِدَمِهِ وَمَا بَعْدُ وَسَبَقَ تَفْسِيرُهُ فِي الْأَنْعَامِ إِلَى
 تَوْلِيهِ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ قَالَ الزَّجَّاجُ كُلُّ مَا أَمَرَ
 اللَّهُ بِهِ فَهِيَ عِنْدَهُ نَهْيٌ مِنَ الْعَهْدِ أَنَّ الْعَهْدَ كَانَ
 مَسْئُولًا أَي مَطْلُومًا يُطَلَبُ مِنَ الْعَاهِدِ كَمَا يَنْبَغِي بِهِ هُوَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَرَبُّوْا بِالْقِسْطِ فِي قِرَاءِ الْقُرْآنِ
 الْكُوفَةِ الْأَوَّلَى لَكَيْ لِكَيْ الْقَافِ وَقَدَاءُ الْبَاءِ بَضْمًا
 هُنَا وَفِي السُّنَنِ قَالَ ابْنُ زَيْدٍ الْقِسْطُ مِنَ الْمِيزَانِ
 وَرُبَّمَا مَقْرَبٌ قَالَ الزَّجَّاجُ الْقِسْطُ مِنَ الْمُسْتَقِيمِ مِيزَانُ
 الْعَدْلِ ذَلِكَ اسْمٌ إِلَى مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ خَيْرٌ قَالَتْ
 عَطَاءٌ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا أَي عَاقِبَةٌ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
 يُقَالُ قَفَاةٌ يَقْفُوهُ قَفْوًا وَقَافَةٌ يَقْفُوهُ إِذَا اتَّبَعَهُ
 أَنَّهُ قَالَ الزَّجَّاجُ وَنَقْرًا وَلَا تَقْفُ بِعَمِّ الْقَافِ
 وَتُسَكُونُ الْغَارِ مِنْ تَعْلُوكَ قَافٍ يَفُوقُ وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ
 مِنْ تَقْفَانِ قَفْوًا لِأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 الْمَعْنَى لَا تَتَّخِذْ أَحَدًا بِمَالِكَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ وَقَالَ
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ هُوَ شَهَادَةُ الذُّورِ وَتَدْخُلُ فِي عَمُومِهِ
 الْمَنْهَمُ مِنَ التَّقْلِيدِ وَعَنْ الْأَدِيبِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 لَا تَقُلْ رَأَيْتُ وَلَمْ تَرَ وَسَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمَعْ إِنْ التَّمَسُّعُ

وَالْبَصْرَ وَالْفُؤَادَ هَلْ لِي بِكَ إِسَاءَةٌ إِلَى الْخَوَارِجِ الْمَذْمُورَةِ كَأَن
 عَنْهُ مَسْنُوٌّ لَا يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ لِيَمِ سَمِعَتْ مَا لَا عِلَّ لَكَ
 النَّظْرُ إِلَيْهِ وَلِيَمِ تَنْظَرْتُ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَكَ النَّظْرُ إِلَيْهِ وَلِيَمِ
 عَزَمْتُ عَلَى مَا حَزَمْتُ عَلَيْكَ الْعَزْمُ عَلَيْهِ قَالَ الرَّجَاءُ
 إِنَّمَا قَالِ مِنْ لِيَمِ قَالِ كُنْ لِأَنَّ كُلَّ فِي لَفْظِ الْعَوَاجِ
 قَالِ الرَّجَاءُ وَعَنْهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ أَوْلِيكَ كَمَا يَكُونُ
 إِسَاءَةٌ إِلَى الْعُقَلَاءِ تَكُونُ إِسَاءَةٌ إِلَى عَيْرِهِمْ وَيَسْتَدْرَأُ
 الْحَبِيْبُ دَوْمَ النَّازِعِ بَعْدَ مَنَزَلَةِ اللَّوْنِ وَالْعَيْشُ بَعْدَ أَوْلِيكَ الْإِيَّامُ
 وَإِنَّمَا فِي عِنْدَهُ تَعَوُّدٌ إِلَى كُلِّ وَقْدَةٍ أَبُو عَلِيٍّ إِنَّ أَعْمَالَ
 السَّمْعِ وَالْبَصْرِ وَالْفُؤَادِ كُلِّ أَعْمَالٍ أَوْلِيكَ كَأَنَّ عِنْدَهُ
 مَسْنُوٌّ قَسْوَاهُ تَعَالَى وَلَا تَمْسُ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا
 وَقَرَأَ الضَّمَّكَ مَرَحًا بِالسُّرِّ الدَّرَّ وَجَوْدَهَا الْإِحْسَنُ
 لِأَنَّ مَرَحًا اسْمُ الْبَاعِغِ وَهَذَا هُوَ الْمُصَدَّرُ وَهَقُ
 جَبْتُهُ نَابِغٌ وَقَالِ الرَّجَاءُ كَلَامُهَا فِي الْجُرْدَةِ سَوَاءٌ
 عَنْهُ إِنْ الْمَصْدَرُ أَوْ كَلِمَةٌ فِي الْأَسْمَاءِ تَقُولُ جَاءَ زَيْدٌ
 رَكْعًا وَجَاءَ زَيْدٌ رَاكِعًا فَكَصًا أَوْ كَلِمَةٌ فِي الْأَسْمَاءِ
 لِأَنَّهَا يَدُلُّ عَلَى تَوَكُّدِ الْفِعْلِ وَتَأْوِيلُ الْآيَةِ وَلَا تَمْسُ
 فِي الْأَرْضِ مَرَحًا لِحُجْرٍ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ الْمُدْحُ سِدَّةُ
 الْعَدَنِ وَالْبَصْرُ فِيهِ عَلَى الْحَالِ قَسْرٌ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ
 عَلَى بَنِي أَبِي عَبْدِ الْبَقْدَادِيِّ بِنَاسِ عَيْنِ خَيْرٌ عِنْدُ
 الْأَوَّلِ فَأَدَّ قَسْرَهُ وَخَيْرٌ نَا السَّبِيحِ أَبُو الْقَسَمِ بِنْدُ عِنْدُ
 اللَّهِ بِنْدُ عِنْدُ الصَّمَدِ السَّمَدِ دِي بَدْمَشَقِّ مَنَّةُ سَبْتِ
 وَاسْتِثْنَاءُ قَالَ خَيْرٌ نَا عِنْدُ الْأَوَّلِ خَيْرٌ نَا أَبُو الْحَسَنِ
 عَمْرٍو الرَّحْمَتُ بِنْدُ مُحَمَّدٍ الدَّارِيُّ خَيْرٌ نَا عِنْدُ اللَّهِ بِنْدِ
 أَحْمَدُ بِنْدُ خَيْرِيَّةِ السَّرْحَنِيِّ خَيْرٌ نَا مُحَمَّدُ بِنْدُ يُونُسَ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِدْرِمُ حَدَّثَنَا
 شُعْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا يُسَمِّي
 فِي حُلَّةٍ تُحْمِيهِ نَفْسَهُ مَدَّ جِلْدَ حِمَّتِهِ حَسْبُ اللَّهِ
 بِهِ نَهْوٌ يَجْعَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى نَيْمِ الْقِيَّةِ وَنِي حَدِيثُ
 سَلَمَةَ بْنِ الْأَنْوَعِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرَالُ الرَّجُلُ يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ حَتَّى يَكْتَبَ
 فِي الْخَيْرَاتِ نَفْسَهُ مَا أَصَابَتْهُمُ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَهْدَيْتُ
 سَمَاءَ بِنْتُ مَعِ تَلْحِينَ إِذْ مَرَّ عَلَيْهِ ابْنُ كَعْبٍ بِرِيْدٍ مَقْمُورٍ
 فِي عَلَيْهِ حَامٌ خَرَّ تَدْبَعْدُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ عَكَ
 سَاتَهُ وَهُوَ عَمِيٌّ يَحْمِيهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ رَضِيَ
 اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ أَيْ أَيْ سَمَاءُ مَا نَفَعَتْكَ عِظْفُ
 مَصْعَ حَدَّةٍ يَنْظُرُ فِي عِظْفِيهِ أَي حَمِيَّتِ أَيْ
 يَنْظُرُ فِي عِظْفِيكَ فِي نَحْمِ عَمِيٍّ مَسْكُورَةٍ قَدْ مَدَّ لَوْقَ
 عَمِيٍّ مَا خُوذَ مَا مَرَّ اللَّهُ بِهَا زَلَّ وَ لَا مَوْدٍ رَاحَتْ
 إِلَيْهِ بِهَا وَابْتَهَ أَنْ عَمِيٍّ أَحَدُهُمْ طَبَعَتْهُ أَيْ
 تَجَلَّجَ إِلَّا خَلَجَ الْمُحْسِنُونَ سَمِعَ ابْنُ الْأَثَمِ نَزَّجِعَ
 بَعْدَ رَأْيِهِ فَقَالَ لَا تَقْتَدِرُ إِلَى وَتَكُ إِلَى رَيْكَ
 مَا سَمِعْتُ مَوْلَى اللَّهِ وَلَا عَمِيٍّ فِي الْأَرْضِ مَدَّ حَامًا
 أَنْكَ لَنْ تَحْرُقَ الْأَرْضَ وَلَكِنْ تَتَلَفُ الْجِبَالَ طَوِيلًا
 ٥ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَسْنَانَ فَكَّرُوهُ وَأَنَا السَّمْعُ
 بَابِ الْبَصِيَّةِ أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
 الْمَلِكِ الْأَنْصَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنَا الْحُطَيْبُ أَبُو بَكْرٍ
 أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَابِتٍ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُطَفَّرِ الْأَصْبَهَانِيِّ
 الْمَقْرِيُّ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

ابن الأثم

عبد الشطوي حدثنا حسن بن جعفر الطوسي قال سمعت
ابي جعفر بن سليمان يقول متى والى البصرة بمالك بن
ديان يرفل فصاح به مالك اقل بين مشيتك ههنا
فهرت خدمته به فقال دعوه ما اراك بمررت
فقال له مالك ومن اعترف بك مني امنا ان لك ما
نظمته مدرة واما اخذك بخفة قدرة ثم انت بين
تعال الصدرة فلكي الذي رايتك رمسي قسوله
تعالى انك لئن تخيرت الارض اي لئن تشقرا بشدة
وطاءت بك قال ابن عباس لئن تخيرت الارض
بكسرك وميتك عليها ولئن شاغ الجبال طولا
بغظتك واما انت عند محاذق ذلك وقوله
طولا من رزني موضع الجبال اما من الفاعل
او من الجبال طولا كل ذلك اشارة الى ما تقدم
رضية من ما نهى عنه كان سيئة قال صاحب
البيان ان قلت حين قال ستة مع قوله فكذلك
قلت الستة في حكم الاسماء بمنزلة الذنوب
والايام والاعنة حكم الصفات فلا اعتبار
بتائبه وقبيل اهل الكوفة وابن عباس ستة
سما آفا غير منون واختاره الزجاج فقال
كان ابو عمير اربعة ستة وهذا غلط لان
في هذه الاقا صمم سينا غير شئ وذلك
ان بينها رقا لهما قول كرمما واخفصين
لها جناح الذك من الرحمة وذكورا وات ذا القربى
حقه والسكنى وابت السبل ونورا رافقا بالعمه
ونورها ولا تقربا ما التيمم الا بالتي هي احسن

لن

قَالَ فَبَيْنَ مَا حَرَمِي فِي هَذِهِ الْإِيَّاتِ وَالْأَحْيَانِ
سِتْنِي وَحَسَنُ فَيْسِيهِ أَحْسَنُ سِتْنِي قُلْتُ وَمِنْ
الْحَبِّ قَوْلُ الرَّحْمَانِ بَعْدَ مَا عَلَّقَ وَهِيَ نِسْرَةٌ
أَهْلُ الْحِجَازِ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ بِنَاءً عَلَى مَا ذَكَرْتُ مِنْ
التَّحْلِيلِ مَعَ أَنَّهُ نَعَمٌ رَحْمَةُ الْقُدَّاتِ وَصِحَّةُ
تَعْلِيمِهَا رَأْيٌ فِي إِسْرَارِ تَعْوِيلِهِ كُلِّ ذَلِكَ كَانَ سِتْنِي إِلَى
مَا تَعَدَّمُ ذِكْرُهُ مِنْ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ قَالَ تَعَضُّبُ
نَحْوَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى الْقُدَّاتِ الرَّاحِمَةِ عِنْدَ الرَّحْمَانِ
كُلُّ ذَلِكَ مُتَشَابَهُ أَيُّ كُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ سِتْنِي
مَكْرُوهَةٌ فَيْسِيهِ يُرْتَفَعُ بِكَانٍ وَعِنْدَ رَبِّكَ خَيْرٌ
عَلَى تَعْدِيمِ سِتْنِي ثَابِتًا عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهَةٌ
مَكْرُوهَةٌ مَكْرُوهَةٌ عَلَى بَعْدِ خَالِيَةٍ مِنَ الصِّبْرِ
فِي الطَّرِينِ وَإِنْ سِتْنِي كَانَ الطَّرِينُ حَسْبًا وَمَكْرُوهَةٌ
هُوَ الْخَيْرُ وَهَذَا أَحْسَنُ مِنَ الْأَوَّلِ وَمِنْ تَبْرَادِ
سِتْنِي بِالتَّوْقِينِ بَعْدَ مَا كَانَ صِبْرًا يَتَوَدَّى إِلَى كُلِّ وَجْهٍ
سِتْنِي خَيْرٌ وَمَكْرُوهَةٌ صِفَةُ السِتْنِي وَنَمَّ يَقُولُ
مَكْرُوهَةٌ لِأَنَّ التَّابِتَ عِنْدَ حَقِيقَةٍ وَإِنْ سِتْنِي
كَانَ عَلَى هَذَا مَكْرُوهَةٌ خَيْرًا خَيْرًا لِكَانِ وَذَلِكَ
لِأَنَّ صِبْرًا كُلِّ مَكْرُوهَةٍ وَتَكُونُ عِنْدَ رَبِّكَ مِنْ صِبْرَةٍ
مَكْرُوهَةٌ وَإِنْ سِتْنِي كَانَ حَسْبًا تَسْوِي لِي
تَعَالَى ذَلِكَ أَشَارَ إِلَى قَوْلِهِ مَا تَعَدَّمُ ذِكْرُهُ مِنْ تَعْوِيلِهِ
لِإِحْتِمَالِ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا خَيْرًا لِي هَاهُنَا مِنْ مَا أَرَادَ
الْبُكَرُ رَبِّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ أَيُّ مِنَ الْأَقَابِ الْحِكْمَةُ الْحَاكِمَةُ
لِحَدِّ خَيْرٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ الثَّمَانِي عَشْرَةَ
أَيَّةٌ كَانَتْ فِي الْوَجْهِ مَوْسَى قَالَ يَقْضَاهُ الْفَتْحُ

سبها نه باليهي عن الشرك وختمها باليهي عن الشرك
 فقال لا تجعل مع الله الها اخر الى قوله
 ذلك من ما ارجى اليك ربك من الحكمة ولا
 تجعل مع الله الها اخر لان التوحيد
 هو بان كل حكمة وملاكها رب عنده
 لا تنفع حكمة وعلم منه وان يدونها
 العلماء وحك ما نوحه السماء وما احدثت
 الفلاسفة الحكم وهم عن رب الله اصل من
 النعم وقد سبق معنى المدح والمدح هو قوله
 تعالى انا صفاكم ربكم بالنبي قال مقاتل
 نزلت في مشركي العرب قالوا الملائكة بنات
 الله والاسم في سعة الانكار والتوبيخ والمعنى
 انهم يعلموا واختار لكم صنوة الاولاد وهم البنون
 والخد من الملائكة انا انا اولاد ارضي لنفسه
 الابون وهو على خلاف عادات السادات انهم
 لتقولون قولا عظما بوجه وفساده وانهم في
 قوله تعالى ولقد عرضنا في هذا القرآن
 اي تناصرت العقول فيه من الامثال وغيرها
 من ما يوجب الاعتناء لذكرها اي ليعتبروا
 ويتدبروا وتذكر احذرة والسامع لذكرها
 بالضعيف من الذكر وما يزيدهم تصريف الايات
 وتبينها الا نفعنا عن الحق وعلمنا في الباطل
 كان سعت السورة رحمة الله اذا قرأ بقوله
 الاية تقول زادني لك خصوا ما زاد اعدائك
 نفوا قل او ما ن معه الهدى كما تقولون

اعدلك

وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَكَفَيْهِمْ يَقُولُونَ بِالْبَاءِ رَدًّا
عَلَى لَفْظِ الْغَيْبَةِ فِي قَوْلِهِ لَمَّا ذَكَرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ
إِذًا إِلَّا تَقَدَّرَ إِلَى رَأْيِ الْمُرْسَلِينَ سَبِيلًا بِأَمْرَانِ
وَالْمُدَافَعَةِ وَالْوَقْعِ الْعَسَادِ وَاجْتِهَادِ النَّظَامِ هَا
قَالَ تَعَالَى لَوْ كَانَ بَيْنَهُمَا الْهَدْيُ إِلَّا أَنَّهُ لَفَسَدَتَا
وَهَذَا مَعْنَى تَوَكُّقِ قَوْلِ الْحَسَنِ وَقَالَ قِتَادَةُ رُبَّمَا
إِلَّا تَقَدَّرَ سَبِيلًا إِلَى رِضَاةِ الْأَنْهَادِ دُونَهُ ثُمَّ تَرَدَّ
نَفْسُهُ فَقَالَ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى عَنِّي مَا يَقُولُونَ
عَلَيَّ كَيْدًا وَرِيَاءًا حَمِزَةً وَالْكَسْبِي عَنِّي مَا يَقُولُونَ
بِالْبَاءِ عَلَى الْمُخَاطَبَةِ ثُمَّ دَلَّاهُ عَلَى عَظَمَتِهِ تَعَالَى
تَسْبِيحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَرَبُّ الْجُدُمَاتِ وَابْنُ
عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ تَسْبِيحُ بِالْبَاءِ لِأَنَّ التَّاسِثَةَ
عَبْرٌ حَفِيقٌ وَالْمُرَادُ بِتَسْبِيحِهَا دِلَالَتُهَا
عَلَى الصَّانِعِ الْحَكِيمِ وَتَسْبِيحُهَا لَهُ بِظُهُورِ اثْنِ
صِنْعَتِهِ فِيهَا حَتَّى كَانَتْهَا تَنْقَلِبُ بِذَلِكَ وَعَلَى هَذَا
الْمَعْنَى أَيْضًا حَمَلُوا قَوْلَهُ تَعَالَى وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ
إِلَّا يَسْبِيحُ بِحَمْدِهِ وَهَذَا قَوْلُ جَمْهُورِ الْعُلَمَاءِ
وَعَبْرٌ مُمْتَنِعٌ أَنْ يَكُونَ لَهَا تَسْبِيحٌ إِلَّا تَقَدَّرَ مَعْنَاهُ
رَحِيقٌ ذَلِكَ أَنَّهُ عَطْفٌ عَلَيْهَا تَسْبِيحٌ مِنْ فَمِ
الشَّمَاوَاتِ وَهِيَ الْمَلَائِكَةُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَهِيَ
الْبَنَاتُ فَلَوْ وَقَعَ التَّغَايُتُ لَكَانَ حَاسِبًا بِمَنْ
الشُّعْرَى تَلْفِظُ وَحَدٌّ ذَلِكَ لِأَحْوَالِ وَتَقَدَّرَ عَوْنُ
الشُّعْرَى عِنْدِي قَالَ ابْنُ عَرَبٍ أَلْفِي كُلُّ شَيْءٍ
يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ حَتَّى التُّورُ وَالطَّغَامُ وَصَرِيحُ الْبَابِ
وَقَالَ عِكْرِمَةُ الشُّعْرَى تَسْبِيحٌ وَالْأَصْطَوَانَةُ تَسْبِيحٌ

وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَدْ قَدِمَ إِلَيْهِ خِوَانُ السَّبْعِ وَالْأَصْفُورَاءِ
 هَذَا الْخِوَانُ فَقَالَ تَدْرُكُ كَأَنَّ مَرَّةً بَيْتِي وَيَقَالَ
 الْمَقْدَامُ بِنْتُ مَعْدِي كَرَّكَ إِنَّ التَّرَابَ يُسْبِغُ مَا لَمْ
 يَتَدْرُكْ وَإِنَّ الْوَرَقَةَ تُسْبِغُ مَا دَامَتْ عَلَى الشَّجَرَةِ لَشَيْتٍ
 إِلَى أَنْ كُلَّ شَيْءٍ يُسْبِغُ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ عَنْ جَالِهِ وَتَوَيَّدَ
 ذَلِكَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَلَكِنْ لَا تَعْرِفُونَ
 تَسْمِعُهُمْ إِيَّيْ لَا تَعْرِفُونَهُ يَا بَنِي آدَمَ وَعَلَى الْعَوَّلِ
 الْأَوَّلِ الْخَطَابُ بِحَوْلِهِ وَلَكِنْ لَا تَعْرِفُونَ تَسْمِعُهُمْ
 الْكُفْرَ لَا وَهُمْ لَا يَسْتَدْرِكُونَ عَلَى الْحَالِثِ بِأَنَّ هُوَ
 صَنَعَتْهُ فِي خَلْقِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا لِمَنْ يَعْلَمُ
 بِالْمَقْوَبَةِ عَلَى غَفْلَتِكُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَالْأَهْلِيَّةِ
 قَوْلَهُ تَعَالَى وَإِذَا نَزَلَتِ الْقُرْآنُ عَلَيْنَا
 سَنَكْنَا وَبِئْسَ الدِّينُ لِأُولَئِكَ بِالْآخِرَةِ حَمَاسَةً
 قَالَ ثَادَةَ يُرِيدُ بِالْحِجَابِ الْأَكْتَنَةَ عَلَى تَلْوِئِهَا
 وَقَالَ الرَّجُلُ هُوَ مَنَعَ اللَّهُ الْإِلَهِيَّ عَنْ أَدْعَى
 رِسْوَالِهِ وَقَالَ الْكَلْبُ نَزَلَتْ فِي نَوْمٍ كَانُوا يُوَدُّونَ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَتِ الْقُرْآنُ
 وَهُمْ أَبُو سَفِينٍ وَالتَّضَرُّبُ الْحَدِيثُ وَأَبُو جَهْلٍ
 وَأُمُّ جَهْلٍ امْرَأَةٌ ابْنِي لَهَبٍ فَحَبَّبَ اللَّهُ رِسْوَالَهُ
 عَنْ الصَّارِعِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فَكَانُوا يَحْدُوثُ
 بِهِ وَلَا يَدْرُدُهُ وَقَدْ أَخْرَجَ الْحَاشِي فِي مَحَبَّةِ بَابِنَا
 عَنْ النِّسَاءِ قَالَتْ لَمَّا نَزَلَتْ بَيْتُ يَوْمَ ابْنِي لَهَبٍ خَافَتْ
 الْعَوْرَةَ أُمُّ جَهْلٍ وَأَهْلُهَا وَلَوْلَا رُبِّي لَدَهَا فَهَرَوِي
 تَعُولُ مَذْمُومًا أَبْنَاءُ وَدِينُهُ نَلْبِنَا وَأَمْرُهُ حَقِينَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ

رِهِ

عنه إلى حنيفة فقال أبو بكر لقد أتيت هذرة وأنا
أخاف أن تترك فقال أتهاك ترائي وتساء ٥
ترايا أعتصم به فإذا قرأت القرآن حركنا
بمنك وبينك اللهم لا يؤمنون بالأخرة يخافنا مستورا
قال فخأت حتى قامت على ابن بكر ولم يترأى لبي
صلى الله عليه وسلم فآذت يا أبا بكر بلغني أن
صاحبتك تخافني قال لا ورب هذا البيت ما تخافك
فانصرفت وقل تقول قد علمت قرئتي أني بنت سيدها
قلت وأخ جميل بنت حبيب بن أمية بن عبد شمس
ابن عبد شمس بن عبد مناف أخت سفيان وروفة
ابن لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم وتولية
مستورا محوفا عن العيون بالقدرة الإلهية فلا
شاة رفاق الأخرى أراد سائرا وقد يكون
الفاعل في لفظ المنقول كما تقول إنك لمستور ومثله
وأيضا سائرا وبما قال الزجاج هذا قول أهل
الشفة وقالت بعضهم مستورا إذا ستر غيره عيشة
راضية أي ذات رضا وكقولهم سيد منعم ذوا نعام
وما بعدة سيق نفسه إلى توليه وإذا ذكرت
ربك في القرآن وحده يعني نبت لإله إلا
الله وأنت تتلو القرآن قال الزجاج مستورا يقال
رحمك وحده وحده وحده حتى وعد بعد وعد
وعده ووحده من باب رجع عوده على ما
وأعله جهرا وصاقتك في أنه مصدر نبت
سند الحال ولو المعنى الساطع في قول ابن عباس
والمسترك في قول غيره على أنه قال أبو حنيفة

على اعتقادهم بقوله نوح يا امة اتقوا الله واتقوا
 مصداق معنى التولية قوله تعالى حيث
 اعلم بما يستمعون به قال الفسرون امر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم علينا عليه السلام ان يتخذ
 طفايا ويدعوا اليه الشراة فترين من المشركين يفعل
 ودخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل
 عليهم الفرس ذرعا لهم الى التوحيد كما لو يستمعون
 ويقولون فيما بينهم متناجين هو ساحر هو مشحون
 فزلت هذه الآية بتولية به في موضح الحال كما يقول
 يستمعون بالهدى اي عازرين ان يستمعون منسوب
 باعلم اي اعلم وت استماعهم كما يستمعون به
 واوهم جوي اي وجاتنا جيون به اذ هم دور الجوى
 اذ يقول الظالمون نذل من اذهم ان يتصوب
 نور حلال مشحون اي سحر نذهب عقاب هذا قول
 ابن عباس وقال مجاهد مفرود قال ابو عبدة المشهور
 الذي له سحر اي رايه قال وكل دابة او طائفة
 او يسير يا كل ثم مشحون ومستمع لانه سحر
 قال كبد فان تسالينا يتم حيث نانا عصافير
 من هذا الايام المستمعة وقال امير القيس
 ارا نامر صدين اذ من عيت وسمر بالطعام وبالشراب
 ناعف على قول ابى عبدة ان تشحون الارجحلا
 مشحون الى الطعام والشراب ضرورة ان كل حيوان
 له سحر يحتاج اليه ويكمن هذا منهم بشها بقولهم
 ما لهذا الرشحون ناء كل هذا الطعام وامثال ذلك
 الصفة كيف صرى الك الامثال تارة بالسابع وتارة

محتاجا

وَتَارَةً لِّلْأَعْيُنِ وَتَارَةً بِأَحْسَنِ نَصِيحَتِي فِي جَمِيعِ ذَلِكَ
 فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبْطًا مَّحْرُجًا وَطَرْتَعًا مِنْ تَيْبِهِ
 الصَّلَاةَ ثُمَّ ذَكَرَ انْكَارَ بَعْضِهِ النِّعَمَ وَاسْتِعْيَادَهُ
 آتَاهُ نِقَابٌ وَقَالَ إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرِقَابًا الْآيَةَ
 قَالَ الرَّفَاتُ لَا وَاجِدُ لَهُ رَهَقًا مِثْلَ الدَّقَاتِ
 وَالْحَطَامِ وَقَالَ النَّحَابُ الرَّفَاتُ الرَّفَاتُ وَالرِّقَابُ
 كُلُّ سَيْءٍ حُطِمَ وَكُسِرَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ الْوَالِدُ إِذَا وَهَتْ
 اللَّحْمُ وَالْعَدْرُوتُ وَتَفَّتْ عِظَامٌ قَدْ نَلَيْتَ فَإِذَا
 مَسَّتْهُ بَيْنَ أَصْفِيكَ اسْتَحْتِ وَأَكَا لِبَعْدُتُونَ خَلْنَا
 حَادِيَةً أَنْ كُرُوا رَتْعِي بِي مِنَ الْأَعَادَةِ بَعْدَ
 الْإِنَاءَةِ نَقَابٌ تَعَالَى لَيْتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قُلْ لِرَأْسِهِ كُونُوا حَجَارَةً أَيْ تَصْتَوِرُوا أَنْتُمْ حَجَارَةً
 أَوْ حَادِيَةً أَوْ خَلْتُمْ جَمَائِكُمْ فِي صُدُورِكُمْ جَمَائِعُهُ
 الْحَيَاةَ وَالصَّلَابَةَ كَالْأَرَضِينَ وَالْجِبَالِ وَالْحَوْتِهَا
 جَمَائِكُمْ فِي صُدُورِكُمْ وَيَتَوَأَّطِفُهُ مَعَهُ تَبُولُ
 الْحَيَاةَ تَسْتَقُولُونَ مِنْ بَعْدِي قُلْ الْيَوْمَ نَطْرِكُكُمْ
 أَوَّلَ مَرَّةٍ فَإِنَّهُ يُعِيدُكُمْ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي أَنْشَأَكُمْ أَوَّلًا
 بِهَا فَإِذَا تَدَنَّ عَلَى ذَلِكَ فَمَا ظَنُّكُمْ بِالْعِظَامِ الَّتِي
 هِيَ أَحْزَابُكُمْ وَأَرْكَانُ خَلْقِكُمْ وَأَصْلُ تَرْكِيْبِكُمْ وَ
 قَدْ كَانَتْ لَهَا حَالَةٌ رَطَوِيَّةٌ بِحَيَاةٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 وَأَبْنُ عَبَّاسٍ وَالْحَسَنُ وَالْكَرْبُ الْمُنْشَرِّينَ فِي قَوْلِهِ
 أَوْ خَلْتُمْ جَمَائِكُمْ فِي صُدُورِكُمْ إِنَّهُ الْمَوْتُ وَقَالَ لِي
 لَيْسَ فِي نَفْسِ ابْنِ آدَمَ سَيْءٌ إِلَّا مِنَ الْمَوْتِ أَيْ كَيْفَ
 كُنْتُمْ الْمَوْتُ لَا مَنِيحَكُمْ وَلَا بَعْتُمْ قَسْوَةً
 تَعَالَى يَسْعَفُونَ الْبَكَرَ رُؤْسَهُمْ أَيْ يَجْرُ كُونَهَا تَعْبًا

بعض

وَأَشْرَكَ أَيُّ قَالَ السَّاعِدُ لَمَّا رَأَتْهُ انْفَضَّتْ لِي الدَّاسَا
وَقَالَ أَخْذُ وَانْفَضَّتْ مِنْهُمْ أُسْنَانُهَا
وَيَقُولُونَ اسْتَهْرَجَتْهُ وَالْإِسْتِهْرَاجُ مَعَى هُوَ قَدْ عَسِيَ
أَنْ يَكُونَ قَدِيمًا أَيُّ هُوَ تَدْرِيكَ لِأَنَّ عَسِيَ اللَّهُ
وَاجِبٌ لَمْ يَكُنْ مَعَى يَكُونُ يُقَالُ نَعَمُ يَدْعُوهُمْ وَذَلِكَ
بِالْمَدَاءِ وَالنَّفْحِ فِي الصُّورِ وَالْبُغْتِ كَمَا قَالَ يَوْمَ
يُنَادِي الْمُنَادِي مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ وَيَدْعُوهُمْ فَجَاءَ
مَجَلُّ الْحَدِّ بِأَصْفَانِ يَوْمَ اللَّهِ وَقَوْلُهُ يَسْتَجِيبُونَ
عَضْنَ عَلَيْهِ وَيَقُولُهُ وَتَطْمَئِنُّ وَمَا فِي حَيْثُ فِي
مَجَلِّ الْحَانَ تَعْدِيهِ وَحَالَهُمْ إِذْ ذَاكَ أَنْ تَطْمَئِنُّ أَنْ
لَيْتُمْ أَنْ تَقْلَبُوا قَلْبًا نُصِبَتْ عَلَى الظَّرْفِ أَيُّ إِلَّا
رَمَانًا قَدِيمًا فَحَيْثُ مِنَ الْمُؤَصِّنُونَ وَأَقْبَمَتْ الصَّفْهَ
مَقَامَهُ قَوْلُهُ يَسْتَجِيبُونَ أَيُّ حَيْثُ مِنْ طَائِفَةٍ
مُنْقَادِينَ حَيْثُ فِي مَجَلِّ الْحَانَ أَيُّ كَمَا مَدَّتْ وَهَقَّ
تَقَرُّبَتْ لِلْعَيْنِ انْقِبَادِيهِمْ كَأَنْزَمِ الْخَابِئِ الْقَرِيبِ
وَالْقَسْرِ إِلَى الْحَدِّ وَالنَّوْءِ عَلَى اللَّهِ أَضْرَابُ الْمَرْغَبِ
فِي أَحَابِثِهِ حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ قَالَ سَعِيدُ
ابْنِ حَيْثُ خَرَجُونَ مِنْ بَنِي بَنِيهِمْ وَهُمْ يَقُولُونَ
سَعِيدَانِ الْمَرْغَبِ وَحَيْثُ وَقَالَ ابْنُ عَتَّابٍ
لِحَدِّهِ بَأْسُهُ وَقَالَ قَتَادَةُ عَمَّرْتُهُ وَطَاعَتُهُ
وَقَدْ يَسْتَجِيبُونَ حَيْثُ لِيُنْفِخَهُ وَتَطْمَئِنُّ لِقَطَاعَةٍ
مَنْظَرِ الْقَعْمِ وَشِدَّةِ أَصْوَالِهَا وَطُولِ عَدَابَتِكُمْ
بِهَا أَنْ لَيْتُمْ الْإِقْدَامُ أَيُّ أَنْ لَيْتُمْ فِي الدُّنْيَا
وَقَدْ فِي الْعَبْرَةِ وَمِنَ الْمُسْتَجِيبِ مَنْ يَقُولُ أَنَّ
الْحَطَابِ يَقْوَاهُ يَوْمَ يَدْعُوهُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ اسْتَدْلًا إِلَّا

مَقُولُهُ نَسِيحُونَ وَنَحْمَدُهُ وَتَطْمِئِنُّونَ إِنْ تَلَيْتُمْ فِي
الْبَرِّ رِجْزَ الْإِتِّقَانِ لِأَنَّكُمْ مُنْعَمُونَ فِي قُدْرَتِهِمْ
وَأَتَامَ الشُّرُوقَ بِصَارَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ عَلَيَّ إِهْلَ الْإِلَهِ
إِلَّا اللَّهُ وَخُشْيَةُ فِي تَوْبِهِمْ وَلَا مَنَسَرِهِمْ وَكَأَنَّ
بِأَهْلِ الْإِلَهِ الْإِلَهِ وَاللَّهُ وَفِيهِمْ يَنْصُرُونَ التَّرَائِبَ
عَنْ رُوَيْسِهِمْ وَيَقُولُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْفَعَنَا
عَمَّا كُنَّا نَفْعَلُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَدْ لَعِبَادِي
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَأَلَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَيْسَ مَا لَيْتُونَ مِنْ أَدَى الشُّرُوكِ
قَوْلًا وَفَعَلًا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ مُقَاتِلُ
سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ فَرَأَى بِهِ عُمَرُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
وَالْحَقُّ وَقَدْ لَعِبَادِي يَقُولُوا الْكَلِمَةَ الَّتِي هِيَ أَحْمَدُ
وَالْبِرُّ قَالَ الْحَسَنُ يَقُولُ لَهُ لَهَذَا يَكْفُرُ اللَّهُ بِرَحْمَتِ
اللَّهُ قَالَ بَعَثَ الْقَلْبَاءُ اسْرُودًا بِمَجَامِلَةِ الْكُفَّارِ
وَحَسِنَتِ خَطَابُهُمْ ثُمَّ نَسَخَ آيَةَ الشُّكِّ قَالَ
الْأَخْفَشِيُّ وَقَوْلُهُ يَقُولُوا مِثْلَ قَوْلِهِ لَقَدْ صَدَّقَ الصُّلْفِيُّ
وَقَدْ سَبَقَ الْعَوَّلُ عَلَى أَعْيَابِهِ فِي آيَتِهِمْ إِيَّا
الشُّطَانَ نَبَذَ بَيْنَهُمْ يُحَرِّسُنِي بَيْنَهُمْ وَنَفْسِي
وَيَقْرَى نَفْسُهُمْ بِيَقِينُ إِنْ الشُّطَانَ كَانَ لِلْأَنْسَانِ
عَدُوًّا سَبَقَ نَفْسُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ خَطَايَا لِلْمُؤْمِنِينَ
وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ خَطَايَا لِلْكَافِرِينَ وَجَائِزٌ أَنْ
يَكُونَتَ عَامًّا فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ فَاعْقِبُوا رَبِّكُمْ أَعْلَمُ

بِصَدِّحِ الْجَمِّ أَنْ يَسِيءَ بِرُحْمِهِ بِالْحَيَاةِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ
 وَإِنْ سَاءَ بَعْدَ بَيْعِهِ تَسْلِيَطُهُمْ عَلَيْكُمْ وَهَذَا مِنْ
 قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ الْحَسَنُ إِنَّ نَسِيءَ رُحْمِهِمْ
 بِالْبَيْعِ بَدَأَ وَأَوْثَقَ نَسِيءَ بَيْعِهِمْ بِالْإِقَامَةِ عَلَيْهِمُ
 الدُّرُوبَ وَإِنْ كَانَ التَّالِيَّ فَالْمَعْنَى أَنَّ نَسِيءَ رُحْمِهِمْ
 بِالْهَدْيِ أَيْ الْإِيْمَانِ وَإِنْ سَاءَ بَعْدَ بَيْعِهِمْ بِالْإِيْمَانِ
 عَلَى الْكُفْرِ وَهَذَا تَحْوِيلُ مَعْنَاهُ وَقِيلَ نَسِيءُ
 الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ بِقَوْلِهِ رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ لَسَاءَ
 بَعْدَ بَيْعِهِمْ أَيْ تَوَلَّى الْوَهْمَ فِيهِ الطُّمَّةُ وَخَوَّهَا
 وَلَا تَسْوَدُّونَ لَهُمْ بِأَتِكُمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَأَنْتُمْ مَعْدُونُونَ
 وَمَا أَسْنَهُ ذَلِكَ مَا يُعَيِّظُهُمْ وَيُهَيِّجُهُمْ عَلَى الشَّرِّ وَقَوْلُهُ
 إِنَّ السُّفْهَانَ تَنْدَعُ بَيْعَهُمْ أَعْتَابَهُمْ نَسِيءُ لَهُ تَعَالَى
 وَمَا أَسْلَمْنَا فِي عَدْلِهِمْ وَهَذَا أَيْ حَافِظًا وَرَبًّا حَوْلًا
 إِلَيْكَ أَمْرُهُمْ يَمْتَرُهُمْ عَلَى الْإِيْمَانِ وَتَضَطُّعُهُمْ لِمَنْ
 أَنَّمَا أَنْتَ أَسْنَهُ وَتَدْرَيْتُ مِنْ أَصْحَابِكَ بِالْحَمَامَةِ
 وَأَجْمَالِ الْوَدَّهِ ذِي وَتَتْرِكُ الْمَسَاقِمَةَ وَذَلِكَ قَبْلَ
 مَعْدُونِ آيَةِ التَّنْفِثِ وَقِيلَ الْحَقُّ وَكَلِمًا بِهَذَا يَتَّبِعُهُمْ
 كَرِهًا بِهَا وَقَادِرًا عَلَى إِصْدَاحِ قُلُوبِهِمْ فَلَا
 نَسِيءَ قَوْلُهُ عِنْدَ رَجُلٍ وَرَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ
 فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْ أَعْلَمُ بِكُمْ مَا ذَرَبْتُمْ وَأَجْمَلِ الْوَدَّهِ
 وَأَهْلُ الْهَدْيِ وَالضَّلَالَةِ وَمَنْ نَهَضَ بِأَعْمَارِ الرِّسَالَةِ
 وَنِي فَهَذَا رَدُّ عَلَى اسْتِثْنَائِهِمْ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ لِحْتِصَانُهُ
 لَكُمْ أَيْ طَالِبُكَ بِالْبَيْعِ وَالضَّمْنَاءِ وَالْمَوَالِي كَصُرَيْبِ
 وَخُنَابِ وَعَمَّارِ وَبِلَالِ بِالْهَدْيِ دُونَ ضَرَاوِدِهِمْ
 وَقَادِرُهُمْ رَسَائِدُهُمْ وَأَخَذَ بَعْضُ النَّبِيِّينَ

بِ

على بعضه فخلق آدم باده ورفع ادرسين مكانا عدسا
وجعل الذرية لثور 2 ورفع محمد في ثور السموات
الشبع قال فتادة الحق الله ابراهيم حيا به وكما
سوسى تكلموا وحصل عيسى كبرته ورفع حليم والقت
سلفان ملكا لا يسمى احد من بعده واتى داود
رثورا وكنا حداثا انه محمد لله ليس بسبه
حلاك ولا هدام ولا من انصف ولا احد ورد وفي
وفي قوله وايتنا داود ربنا تنبيه على تنصير
اصحاب الكتب قل ادعوا الذنن رعمته ميت
دونه ائى بل يا محمد لكفار تنبئس ادعوا الذنن
رعمته انها الهة تكشف عنكم القذاب و
وذلك انهم سكبوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم جهد الخط الذي اصابهم بسبع سنين فلو
تملكون كشف الصر عنكم ولا تحويلا ائى الا
يستطيعون ان يكسفوا عنكم الصر الذي اصابكم
ولا ان حولوه الى عنكم قوه تان
اولئك الذنن يدعون قال ابن مسعود كانت
نفقة من الاوتيس يعبدون نفقا من الجن فاسلمت
ولم تعلم الا انفس الذنن كانوا يعبدونها باسديهم
فتمسكوا بعبادتهم فبذل الله تعالى قل ادعوا
الذنن رعمته من دونه يعنى حيث الذنن يعبدونهم
فعلى هذا القول يكون المشار اليهم بعلمه اولئك
الذنن يدعون يتبعون الى رتمهم الويسلة مع حيث
وقال ابن عباس في رواية محمد بن ابي اسارة
الى عيسى وامه وعيسى قال في رواية

اذ يسمي ذلك الله اولياؤه فقال اوليك الدين يدعون
 حمله منتظما عن ما قبله وقوله اوليك منيتهم الذين
 يدعون صفة يتفوت حيزه والمعنى يتفوت
 الى ربه الوسيلة اي العذبة ائهم بدل من
 وار يتفوتون اي يفتقون من نفا قريب منهم وارلت
 الوسيلة الى الله فكيف يفرا الاقرب وقيل ائهم
 زرع بالتداه واقرب خبره وكون المعنى نظرية
 ائهم اقرب الى الله يتوسلون به ويرجون
 رحمة ائهم حنة وان يكون عذابه فكيف يكونون
 ونعم هذه المائة الهية ان عذابه ترك
 كان محذورا حقا بان حذره الملايكة المربون
 والانباء والمرسلين فكيف بغرهم قوله
 تعالى وان من قرة ائهم وما من قرة الا حيث
 هلكوها متا صلوهها بالذرة ومعد يوقا القتل
 وانواع السلا وقتل الهلاك المصاحبة والعذاب
 للمصاحبة كان ذلك في الكتاب مستطورا وصف
 النوع المحفوظ مستطورا مكتوبا قال الصحاك
 اما سكة فمعناها الحسنة وتهلك المدينة بالحبوع
 والبصرة بالغرق والكوفة بالترك والجمال بالصواعق
 والتواجف قوله تعالى وما منعنا ان
 نرسل بالآيات سبب نزلها ان اقل سكة قالوا
 يا محمد احمص لنا الصغار ذهبيا وسر الجمال عمنا
 ونحن نؤمن بك فاتا جبريل يقال ان سبت كان
 ما بينك قومك ولعنهم ان لهم يومئذ ام يهلكوا
 ولو نبت استايتهم فقال بل استايتهم فانك

والمرسلون

اللَّهُ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ الَّتِي أَقْتَرِ حُجُوهَا
 إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صِلُوا أَرْبَابَ
 هَذِهِ سُبُلِي لَعَلَّكُمْ تَكْفُرُونَ الْأَنْبِيَاءُ عَلَى رَسُولِنَا إِن كُنَّا
 مُؤْمِنِينَ بِالْحَدِيثِ فَعَلْنَا مَا نَكْفُرُ بِهِ لَأَبْلَغُ الْأَثَرِ
 نَصَبْتُ فَإِنَّ النَّاسَ رَفَعُوا الصَّوْفَ مَا مَنَعَنَا الْأَرْسَالَ
 الْإِتِّكَادُ الْأَوَّلِينَ وَأَنْتَ تَمُودُ النَّاقَةُ مَبْنُوتٌ أَنَّهُ
 مَثَلٌ وَأَصْحَابُهُ تَصَرَّفُوا وَتَبَيَّنَ لَهُمْ فَظَلَمُوا بِهَا أَعْفُ
 نَكْتُمُ ذَابِهَا وَقَتْلُ ظَالِمِيهَا أَنْفُسَهُمْ بِتَكْذِيبِهَا وَقَالَ
 الْأَخْفَشُ بِهَا كَانَ ظَلَمْتُمْ وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ الْوَجْهَ
 لِلْعِزِّ وَالْمُعْطَاةِ يَاكَ الْحُسَيْنُ فِي الْمَوْتِ الدَّرِيعُ وَقَالَ
 الْأَمَامُ أَحْمَدُ هِيَ تَقَلُّبُ أَحْوَالِ الْأَنْسَانِ مِنْ صَغِيرٍ
 إِلَى شَيْبٍ ثُمَّ إِلَى كَهُولَةٍ ثُمَّ إِلَى مُسِيْبٍ لِعَقْبَةٍ بِتَقَلُّبِ
 أَحْوَالِهِ يُجَانُفُ عَاقِبَةَ أَمِيرِهِ إِلَّا خَوْفًا لِلْعِبَادِ
 قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّكَ رَكِبْتَ
 الْحَاطِطَ بِالنَّاسِ أَيُّ وَذَلِكَ إِذْ قُلْنَا لَكَ وَأَنْتَ بِمَكَّةَ
 مُبَشِّرِينَ بِوَعْدِهِمْ يُدْرِكُونَ وَبِغِيٍّ مَكَّةَ وَعَمْرٍ ذَلِكَ
 مِنْ أَهْلِ نَضْرَةَ وَإِنَّمَا رَأَيْتَ ظَهْرِيكَ أَرَبًا
 رَكِبْتَ الْحَاطِطَ بِالنَّاسِ أَهْلَ مَكَّةَ فَزَيْمٌ فِي تَقْصِيكَ
 وَتَسْتَظْهُرُ عَلَيْهِمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْحَاطِطُ عَلِيٌّ بِالنَّاسِ
 وَقَالَ مُحَمَّدٌ الْحَاطِطُ قَدَرْتَهُ بِالنَّاسِ وَمَا
 حَمَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ يَعْنِي لَيْلَةَ الْأَسْتِزَاءِ قَالَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ هِيَ رُؤْيَا عَيْنِ رَأَاهَا لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ
 وَهَذَا قَوْلُ الْحُسَيْنِ قَسَمْتُ بَيْنَ جُبَيْرٍ وَمِحْمَا هَذَا
 وَعَلِيٍّ وَمَسْرُوقٍ وَالْبُخَيْرِيِّ وَقَتَادَةَ وَالْأَوْكَشِيَّ
 قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ الْحَتَّارُ فِي هَذِهِ الرُّؤْيَا أَنْ تَكُونَ

بقصة

فتظن ولا فرق بين ان يقول القائل رأت نارا
 رؤية رابعة رابعة رابعة رابعة رابعة رابعة رابعة
 رابعة رابعة رابعة رابعة رابعة رابعة رابعة رابعة
 واصحابه وهو يومئذ بالمدنية نحو يومئذ
 فسرده المشركون عام الى بيته فاستضاف
 النفاق وقام على بيتات وقالوا ان رايه القم
 راي قال ابو سلمة المسمى انما ذكر هذا انك
 عباس على وجه الزيادة في الاخبار لنا ان المشركين
 عملة استغابوا راي عينه بالناقضين بروايتهم
 الاثنية الناس نارة واحبارا وكانت تلك الروايات
 من ذلة الامم ومدحضة بلوفهم فاورت
 ناس من اسلم وتزلزل احدون وانما
 ذنوب النصارى ورفات الالئاب واصحاب الاله
 فام الناس في الايمان كافي بكن الصديق
 رض الله عنه ولم يدرع ذلك الاثبات في دينهم
 وحققنا في يقينهم والشهيق الملعونة في القديرات
 قال ابن عباس والكن المشركين هي شهوة الذنوم
 وفي الاذنة تف الهم ونا حمر تقديده وسا
 جعلنا الترويا التي الزناك والشهوة الملعونة
 الاثنية الناس وكان اقتناهم بالشهوة حيث
 سمعوا قوا ان شهوة الذنوم طلقوا الاثم
 وقوا انها شهوة حسنة في اصل الهم ان قالوا
 منهم ان الهم تحرق الحماة ثم يقولت بها
 شهوة وقال ابن الزبير ما يعلم الذنوم الا
 الهم والذنب بليلان بربك فقال يا جارية

الذبير

اَفْتِنَا تَمْرًا وَزَيْدًا فَجَانَهُ بِهِ فَعَالَ لَمَنْ حَوْلَهُ تَزْتَمِعًا
مِنْ هَذَا الَّذِي لِحُجْرِكُمْ بِهِ مُحَمَّدٌ وَقَدْ رَوَى الثَّعْلَبِيُّ
فِي تَفْسِيرِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ الْمَاسُونِ عَنِ الرَّسَيْدِ عَنْ
سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ هُرَيْرِ بْنِ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسْتَبْتِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا جَعَلْنَا
الرُّؤْيَا الَّتِي أَرْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ قَالَ
أَبُو بَكْرِ بْنُ أُمَيَّةَ عَلَى الْمُنَادِ نِسَاءً ذَلِكَ فَقِيلَ لَهُ
إِنَّهَا الدُّنْيَا يُقَطُّونَهَا فَيَسْتَرِي عَنْهُ إِلَّا فِتْنَةً
لِلنَّاسِ قَالَ بَلَاءٌ لِلنَّاسِ رَوَى عَنْهُ الْمُهَيْمِنُ بْنُ
عَمَّاسٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِي
أُمَّةً يَنْزِرُونَ عَلَى مَنِيْرِهِ نَزْوُ الْقِرْدَةِ نِسَاءً زَاهٍ
ذَلِكَ فَمَا اسْتَمْعَ صَاحِبًا حَتَّى مَاتَ فَانْزَلَ اللَّهُ
وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ
وَرَوَى حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسْتَبْتِ ابْنِ الْحَوْزَمِيِّ
فِي زَادِ الْمُتَدَبِّرِ وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ إِنَّ سَعِيدَ
ابْنَ الْمُسْتَبْتِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تَوَمَّأَ عَلَى مَنَابِدِ فَسَقَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَنَسِبَهُ
ذَلِكَ وَالشُّهْرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ وَالْأَوَّلُ
هُوَ الصَّحْبُ أَخْبَرَنَا الشُّعْبَانِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ وَأَبُو
الْحُسَيْنِ الْبُخَارِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَيْثِقِ
أَخْبَرَنَا الدَّارُودِيُّ أَخْبَرَنَا الشَّرْحَسِيُّ أَخْبَرَنَا
الْقَزْوينِيُّ حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ حَدَّثَنَا الْحَمْدِيُّ عَنْ
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَدِيٍّ عَنْ
ابْنِ عَمَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرْنَاكَ

الْإِنْسَانَةَ لِلنَّاسِ قَالَتْ هِيَ رُوِيَا أُرِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ
 قَالَتْ وَالسُّجْرَةُ الْمَعْمُونَةُ فِي الْقُدَّادِينَ فِي سُجْرَةِ الرَّبِيعِ
 فَقَالَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَقَالَ صَاحِبُ الْكُشَافِ
 مَثَلُ رَأْيِي فِي الْمَنَامِ أَنَّ وَاهِ الْحُكْمِ تَتَدَاوَلُونَ مِنْبَرَهُ
 كَمَا تَتَدَاوَلُ الصَّيَانَ بِاللَّحْمَةِ وَذَكَرَ حَيْثُ ذَكَرَ الْمَا
 وَرَدِي وَعِزَّةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمَعْمُونَةُ الْمَذْمُومَةُ
 وَهِيَ مَعْنَى تَوَلَّى الرَّجَاءُ فِي الْعُرْبِ تَتَوَلَّى لِكُلِّ
 طَعَامٍ مَكَرُهُ صَارَ مَعْمُونٌ وَقِيلَ الْمَعْمُونَةُ لِمَنْ
 وَانْقَلَبَتْ وَقِيلَ الْمَعْمُونَةُ الْمُتَعَدَّةُ وَهِيَ فِي ابْنِ
 مَكَانَ لِأَنَّهَا حَسِبَتْ فِي أَصْلِ الْحُكْمِ وَقَالَ ابْنُ
 الْأَثَّارِ الْمَعْمُونَةُ الْمُتَعَدَّةُ عَنْ مَنَازِلِ أَقْلِ الْفَعْلِ
 وَمَعْنَى تَوَلَّى فِي الْقُدَّادِينَ إِنَّهَا ذَكَرَتْ فِي الْقُدَّادِينَ
 وَخَوَاتِمَهُمْ مَخَافَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَمَا يَزِيدُهُمْ
 التَّخَوُّفُ إِلَّا طُغْيَانًا كَثِيرًا فَإِنِّي تَسْعَمُهُمْ مَا سَأَلُونَ
 وَتَعَدُّهُونَ مِنَ الْآيَاتِ قَوْلُهُ تَعَالَى
 اسْتَخِرْ اسْتَفْهَامٌ فِي مَعْنَى الْأَسْتِعَادِ وَالْإِنْكَارِ
 لَمْ تَخْلُقْتِ طِينًا قَالِ الرَّجَاءُ طِينًا مَنْصُوبٌ
 عَلَى وَجْهِهِ أَحَدُهُمَا التَّخَيُّرُ الْمَعْنَى بِنِ خَلْقَتُهُ
 مِنْ طِينٍ وَالتَّخَيُّرُ عَلَى الْحَابِ الْمَعْنَى أَنْشَأَتْهُ فِي حَالِ
 كَوْنِهِ مِنْ طِينٍ وَقَالَ الرَّحْمَنِيُّ طِينًا حَالٌ
 إِذَا سَبَّحَ الْمُؤْتَمِرُونَ فَالْعَامِلُ فِيهِ التَّسْبُوحُ عَلَى
 السُّجْدِ لَهُ وَهِيَ طِينٌ أَيْ أَصْلُهُ طِينٌ قَالَتْ
 أَوْ مِنْ التَّارِجِ إِلَيْهِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى السُّجْدِ
 لَمْ يَكُنْ فِي رُتْبَتِهِ خَلْقَهُ طِينًا قَالِ الرَّابِعُ الْكُفَّارُ

كلها

للخطاب وهذا منقول به وانما قال اخبرني
عن هذا الذي كثر منه علي لم نعلمت به هذا
وانما اخبرني منه فحذوق اختصار الدلالة الكلام
ثم التذوق فقال لئن اخبرني الى يوم القيمة
لا احتسب اني لادسا صلت ذريته بالانواع
من قولهم احتسبوا الحاد ما على الا رعن اذا جرد
كلا واقتنك فلان ما عند فلان من العلم اذا
استقصاه الا تليلا قال ابن عباس نعم اولياء
الله الذين عصمهم فابن قيل من انت علم انك
ان ذلك ينفعل له قلت انا ان يكون سمع
من الملايكة فاخذة من قولهم جعل فيها
من نفسه نورا اولكوبه راي الارب اجوز تعرف
انه خلق لانما لك اوطن ظنا تحقق قال الله
ولقد صدق عليهم ابليس طنة فالتحوة قال
اذهب اي امضى لسائلك وما جرة سوء اختيارك
عليك فمن تبعك منهم فادب جهنم جزا رجم
حزرا مؤنونا واستفرد اي استخف من
استطعت منهم بصوتك قال ابن عباس صوته
دعا وكل داع الى عصية تعالى وقال مجاهد
الغناء والمزامير واخذت عليهم لحنك ورحلتك
اي صنع عليهم من الجليلة وهي الصياح بالحيالة
والترجالة قال قتادة ان له خيلا ورجلا من الجن
والانس والرجل جمع ورجل كراكب وراكف
تاجر ورجل وصاحب وصاحب وقراء حفصه عن عاصم
ورجلك بكسر الجيم على ان فعلا بمعنى فاعل كقرب

وتابع رقتا بن السميع بن خالد تشديد الجيم والين
بعدها وقرأ أبو المتوكّل ورخا لك بكسر اللام وتخفيف
الجيم والين بعدها أيضا قال الرضا المقتضى اجمع
عليهم كلّ ما تشدّرت من كتابك وشاركهم في
الأموال والأولاد ائى شاركهم في كلّ مصلية تعلقت
بالأموال من المطيب المحرمه والأنتفات في العاصم
ومنع الزكوة والحقوق الواجبة في الأموال وقال ابن
عباس هو ما كانوا يتركونه من الثغامهم وأما
المشاركة في الأولاد فكل ولد يتوكل إليه بسبب حرام
كالبرنا ورغوى الولد بغى بسبب ستر حجة والتسمية ببند
الغرى وعند مناق وعنده شمس وما عساه يتسأل فيه
علاء الترافضة كعبد على وأمثال ذلك وقال ابن عباس
في رونه عنه هو ما قلنا من الأولادهم وقال الحسن قد
والله شاركهم في الأولادهم فحسوا ونفوذوا ونصرفوا
عنه صفة الأئمة راحة لهم يعنى الواعد الكاذبة
من لا يقف ولا يستر ولا حنة ولا نار ومثل سقاعة
الأئمة والكمالة على الله بالأئمة السريفة وما
يقدمه الشيطان الأعداء نبتى نفسه في التسيار
فواله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان
مفسر في الحج والى يدتك وكذا حافظا لأوليائه ف
عاشا ههنا من سلطان وعجزه فواله
تعالى رتكم الذى يذبح لكم الفلك في البحر مشارا
وخذوا قسما من شئنا متعلق بحب قولهم من يعقد بنا
فياؤن صفة لقوله اوى نصيم اى لسترها وسترها
ويزه المتعلق من نصاها من التضيض وتيل راية وتيل

التَّقْدِيرُ لِيَتَّقُوا مِنْ فَضْلِهِ الْجَبْرُ وَالْتَرْتِيقُ لِوَيْهِ كَانَ
 بِكُمْ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ رَحِمًا لَمْ يَخَاطِبْ الْمُسْرِكِينَ
 فَقَالَ وَإِذَا مَسَّكُمْ الضَّرُّ فِي الْبَحْرِ وَهُوَ حَوْضُ الْفَرَقِ
 ضَلَّ عَابَ عَنَّا أَرْهَابَكُمْ وَخَوَاطِطِكُمْ مَا تَدْعُونَ
 مِنَ الْأَلْهَةِ إِلَّا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَا يُعْبَدُ عَدُوُّ
 وَلَا يُنْتَجَمُ سِوَاهُ فَلَمَّا خَافَ إِلَى الْبَرِّ وَرَأَى مَحَابِلَ
 الْخَلْقِ أَغْرَضَكُمْ عَنِ التَّقْوَى سَيْدُ الْوَالِدِ الْخَلْقِ
 كَانَ الْإِنْسَانُ كَقَوْلِ الْأَنْعَامِ رَبُّهُ بَعْدَ أَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ
 بِاللَّدُنِّي مِنْ كَرَمِهِ فَسَوَّلَ تَعَالَى أَمَا مِنْكُمْ
 الْأَسْتَفْهَامُ لِلْإِنْكَارِ وَالنَّفْيِ لِلنَّعْطِ عَلَى حُدُودِ
 عَلَى تَقْدِيرِ الْجَوْشِمِ فَأَمْتُمْ لِحُكْمِهِ ذَلِكَ عَلَى الْأَعْرَاضِ
 أَنْ يُخَسَفَ بِكُمْ حَايَتُ الْبَرِّ سَبَاهُ حَايَتَا لِأَنَّهُ يُضِيدُ
 بَعْدَ الْخَيْسِ حَايَتَا أَوْ لِقَوْلِهِمْ كَانُوا عَلَى سَاحِلِ
 الْبَحْرِ وَسَاحِلُهُ حَايَتُ الْبَرِّ وَالْمَعْنَى إِذَا مَسَّكُمْ بَعْدَ
 التَّجَاةِ مِنَ الْبَحْرِ أَنْ يُخَسَفَ بِكُمْ حَايَتُ الْبَرِّ وَتَنْبِيْهِ
 يُنْفِئُكُمْ فِي السَّيْرِ كَمَا لَوْ كُنْتُمْ فِي الْبَحْرِ وَارْتَدْنَا
 تَفْيِئُكُمْ فِي الْمَاءِ فَإِنَّهُمَا فِي الْقُدْرَةِ سَوَاءٌ أَوْ وَرَعِي
 تَنْبِيْهِ عَلَى أَنَّهُ لِحَيْثُ عَلَى السَّاحِلِ أَنْ لَا يَزَالَ حَايَتَا
 مِنَ اللَّهِ حَيْثُ كَانَ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا وَفِي التَّرْتِيقِ
 الَّتِي حُصِّتْ أَيُّ تَرْتِيقٍ بِالْحُصْبَاءِ وَفِي الْحَصَا الْتَضْفَارُ
 قَالَ الْفَرَزْدَقُ

سَتَبْلِيْهِ سَمَالُ التَّرْتِيقِ تَضْرِبُهُمْ حَايَتُ كَنْدِيْنِ الْقُصْبِ سَوَاءٌ
 وَقَالَ تَنَادَةُ الْحَايَتِ مَحَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يَخْرُجْ
 لَكُمْ وَكَيْلًا مَا نَعَا صَارْنَا بِصَرْفِهِ عَنْكُمْ أَمْ أَمْتُمْ
 أَنْ يُعْبَدَ كُمْ بِنَهْ أَيْ فِي الْبَحْرِ بِمَا يَلْتَمِدُ فِي قُلُوبِكُمْ

وَيُهَيِّجُ بِهِ دِرَاعِيكُمْ تَارَةً أُخَذَتْ بِسَيْلِ عُلَيْكُمْ تَأْتِيهَا
مِنَ الدَّرَجِ وَهِيَ الدَّرَجُ الْمَسْدُودَةُ الَّتِي لَا تُرْمَى عَلَيْهَا سَهْمٌ
إِلَّا قُصِفَتْهُ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَهَا قُصْفَةٌ أَيْ صَوْتٌ شَدِيدٌ
كَأَنَّهَا تَقْصِفُ أَيْ تَنْكَسِرُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ
عَنْهُمَا رَجَحَ الْعَذَابَ أَرْبَعُ أَثْنَانِ فِي الْبَرِّ وَثَلَاثَانِ
فِي الْبَحْرِ فَالْثَلَاثَانِ فِي الْبَرِّ الصَّامِسُ وَالْمَقِيمُ وَاللَّسَاتُ
فِي الْبَحْرِ الْعَاصِي وَالْقَاصِمُ يَنْفَرُ تَمَّ وَرَقِي أَبُو جَعْفَرٍ
بِالشَّيْءِ يُعْنَى الدَّرَجُ وَمِنْهُ أَبُو الْحَوَارِ إِلَّا أَنَّهُ شَدِيدٌ
وَقَدْ اخْتَلَفَ الْقَدَاوِيُّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَقَدَرَاتُ
كَثِيرٌ وَأَبُو عَمْرٍو أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ لَمَّا
نَزَلَ بِسَيْلِ نَفَرِكُمْ بِالْبُحْرَيْنِ فِي الْحَمِيَّةِ وَقَدْ أَقْبَتْ بَابُ
الْفِرَارِ الشَّيْءُ بِالْمَاءِ وَوَجْهَهُمَا ظَاهِرٌ وَالْمَقِيمُ
يَنْفَرُ تَمَّ بِكُنُوزِكُمْ أَلْتَمَعُ عَلَيْكُمْ وَالْحُسَيْنُ الْبَيْتُ لَمْ
يَلْحَظْهُ وَاللَّهُ عَلَّمَنَا بِهِ تَبِعًا أَيْ تَابِعًا بِإِنْكَارِ
وَلَا ظَلَّ الْبَارِئَانِ قَسَمٌ لَمْ يَقَالِي وَلَقَدْ كَرَّمْتِ
بَنِي آدَمَ فَضَلْتَهُمْ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ بِالْفِعْلِ وَالْبُضْبِ
وَالْحَمِيمِ وَحَسَنِ الصُّوْقِ وَرَأَيْتُ أَدَّ الْعَامَّةَ وَتَعَدَّدُوا
وَنَسَبَتْهُمْ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ تَابَتْ وَشَهْرٌ وَهُوَ
هَذَا خَلَا مِنْهُ مَا ذَكَرُوا الْمُفْتَرُونَ وَرَوَى عَنْ
أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ وَاللَّيْلُ فَضَلُّوا عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ
عَمَّ ظَاهِرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَسْبُكُمْ وَمِكَائِيلُ
وَإِسْرَافِيلُ وَمَلَائِكَةُ الْمَوْتِ وَأَسْبَاطُهُمْ يَنْفَرُ
تَعْضِلُ الْمَوْتُ مِنْ بَنِي آدَمَ وَرَوَى عَنْهُ إِذَا
قَالَ لَيْسَ مِنْ دَائِهِ إِلَّا رَجَعِي تَأْكُلُ بِفِيهَا إِذَا
آدَمُ نَأَى تَأْكُلُ بِمِدَّةٍ وَرَوَى حَوْذَلُ بْنُ عَمْرٍو

صلى الله عليه وسلم وحملنا بهم في البر على الاكباد
الترطبة والبحر على الأعواد اليابسة ورتناهم من
الطينات المأكلة المستهدفة والمسارفة الهينة من
التنار والحبوب واللحوم والفصيل الماء العذب
ونضلنا بهم على كبر من من خلقنا نفضيل قال
زيد بن اسلم في هذه الآية قالت الملايكة
ربنا انك اعطيت بني ادم الدنيا باكلون فيها
وتتعمقون ولم تفضلنا ذلك فاعطنا في الاخرة
فقال وعزتي وحسبي لا جعل ذريرة من خلقت
بديك كنت قلت له كئن فكان وقد روي ابو
هزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
المؤمن اكرم على الله من الملايكة الذين
عنده قوله تعالى يوم ندعوا كل امة
يوم ندعوا وقل انصب يوم عدول الفاء من
توله نعم اوتي كتابه بيمينه اي يعطى كل انسان
كتابا يوم ندعوا فان قيل هذا يجوز ان
يعد بقره كرمنا او فضلنا بهم قلت لا يجوز
لانه فعل ما مضى فلا يعمل في المستقبل والناهي
قوله يا ما هم باد الخال التقدير ندعوا من كل
الاسس مختلطين يا ما هم اوتيتهم امامهم وان شئت
كان متعلقا بقد دعوا لان كل انسان يدعى
يا ما هم يوم القعدة فيقال يا اك فلان قال انس
ابن مالك ومجاهد وتارة يا ما هم اعم
بنيهم فيقال يا امة موسى يا امة عيسى يا امة
محمد وقال الضحاك وابن زيد يكتبهم الذي انزل

ولهم وقال فتأددة بكتاب عليهم وذهب جماعة
 الى ان المعنى يدعون عما كانوا ياتون به في الخبر
 والشرايب ابنت عباس يدعى كل انايين بنيتهم
 وقال سعيد بن جبيرة او امام بغداد وامام صلاة
 لمن اوتي كتابه بمينه وقيل السعادة ياخذ روت
 كتب اعمالهم باحسانهم وارثك يعيدون كتابه
 قال صاحب الزخائن ان قلت لم تحب اصحاب
 النعم بعبارة كتابهم ان اصحاب الشمال لا
 تقرون كتابهم بكتابتك بل وكنت اذا اطلعوا
 على ما في كتابهم اخذهم ما اخذ المطالب
 بالنداء على حياتهم والادعوات مساوية امام
 التنكيل والانتقام منه من الحيا والخل والاعتزال
 وحسنه اللسان والتعنع والعجز عن اقامة خبرون
 الكلام والذخايب عن تشوية القول فكان قراهم
 كل تارة واملا اصحاب الميت فامدحهم على عيسى
 ذلك لا حرم انهم يقران كتابهم احسن
 نساء وابنها ولا يقيمون بكتابهم وجدها
 حتى يقول القاري لا عمل الحس عارم اقترا كما
 ولا يظلمون فتد اى لا يفتضون من ثوابهم
 اذ في شئ وقد سبق تفسير الفيل والسقي
 والقطر في سورة النباء قوله تعالى
 ومن كان في هذه اعنى اى من كان في هذه الدنيا
 اعنى البصر عن النظر في محاب محذورات الله
 ودلائل قدرته وبيانه وشرائبه ومخبرات
 اسله فهو في الاحسرة اعنى اسد اعنى عن

بيده

طريق الثواب والخلاص من العذاب الآتية كانت
في الدنيا سبيل من النظر والأستدلال وتحويل التوبة
من الضلال قال الشيخ في هذين المعنى وتدجوز
أن يكون الثاني بمعنى التفضيل ومن ثم قيل
عمره الأول مما لا والثاني مخرجا لأن فعل التفضيل
قائمة عن فكانت الغنة حكم الواجبة في سبب
الكلام كقولك أعمالكم وأما الأول فلم يتعلق به
شيء فكانت الغنة واقعة في الظن مخرجة للإمالة
وقيل أهل الكوفة بالإمالة بينهما وترى الباقيات
بالتخيم بينهما وكذا حياها حسنة وقد قيل المعنى من
كان في هذه أعنف عن أبيهم الله التي تراءها ف
شاهدتها فهو في الأخرى التي لم يرها غنايا ولم
يأبدها اعنف وروى عن ابن عباس أنه قال فهو في
الأخرى اعنف أي عما وصف له في الأخرى وتارة
أبو بكر الوراث فهو في الأخرى اعنف عن حسنة وأصل
سبب لأنه في الأخرى لا سبيل أي مخلص
منه قوله تعالى وإن كادوا يتفتنونك
إن كفة من العيلة والدم هي العارقة والتفت
تهدوا وقاربوا أن تصرونك عن الذي أوحينا إليك
يعني العائلين فارت في أعطاهم ما سألوا مخالفة
حكم القرآن قال ابن عباس إن وقد تفتنوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتألم متعبا بالآيات سنة
وحترم وأدبنا كما حترمت مكة فارت تأجب أن يعرف
العرب نصلنا عليهم فارت ذلك وأبلى بكر من السبابة
ويقولون إن حسنة أن تعرف العرب أعطيهم ما تم تقطينا

نقل الله امرين يدرك فاستك رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم عنهم ورجلهم يطعم نزلت بقية الآية
 لتفتري علينا غيره لئلا يفتري علينا غير القرآن وهو
 قولهم وكلمهم نزل لهم الله امرين يدرك وإذا لا
 خذوك خليلاً أي لو جبرهم أي ما سألنا لا لخذوك
 ولتاخرت من ربي فتناك على الحق بعصمتنا
 أتاك إن في صومع ربح على الاستدراك أي لو لا تشاك
 أتاك وكان أبو سعيد السدي في جود رخص
 لولا على الفصل محتملاً يقول الشاعري
 لولا حدث ولا عذري أخذ ودك بعصمتهم
 حتى عليه أجاز إن في البيت من فعل مذكورة بهذه
 الآية والمعنى لقد كنت تتركهم فأرثيت
 أن تميل إليهم بيثاقك وهذا من باب التهميم
 والدلهاب ليرداني صلى الله عليه وسلم ثباتاً
 ورسوخاً في الحق ويتعين الصاحب زير الأمد ميت
 التكون إلى الكثرة لما ينظر به من الوعيد الشديد
 من هو أقرب إلى الله وسئلة على تقدير وجود
 ذلك منه ويروي أن التهميم صلى الله عليه وسلم
 كان يوده نزولها يقول التهميم لا تكلمني إلى نفسي
 صفة عن إذا الأء ذنالك لو كنت اليهم إذ يجب
 تكون ضعف الحسوة على حذف المضاف تقديره
 ضعف عذاب الحياة وضمف عذاب الممات لحذف
 المضاف بقول الشاعري
 وأبست بعدك يا كليل المجلس والمعنى ضعف
 ما بعدك به غيرك فانه ابن عباس كان رسول الله

طريق الثواب والنجاة من العذاب الآه نه كات
في الدنيا بسبيل من النظر والأستد بال وسول التوبه
من الضلال قال الرخسري في هذا المعنى وتدجوز
ان يكون الثاني بمعنى التفضيل ومن ثم قرأ ابع
عمرى الاول مما لا والثاني مخرجا لان الفعل التفضيل
قائم عن فكانت العده في حكم الوا تعده في وسط
الكلام كقولك اعمالكم واما الاوك فلم يعلق به
شيء فكانت العده واقصه في الظن مخرجه للامالة
وقرأ الهدى التوبة تالا ماله بينهما وترا الباكون
بالتحريم بينهما وكلتاها حسنة وقد تبدل المعنى من
كان في هذه اعمى عن ايم الله التي براءها ف
بشاهدتها فهو في الاخرة التي لم يرها عيانا ولم
يشاهدتها اعمى وروى عن ابن عباس انه قال فهو في
الاخرة اعمى اي عما وصف له في الاخرة وكان
ابو يعقوب الوراق فهو في الاخرة اعمى عن الجنة وقيل
سبلا لانه في الاخرة لا سبيل اي مخلص
منه قوله تعالى وان كادوا للتفتن بك
ان كففه من المغيلة واللام هي الخارقة والمفت
هوا وقاربوا ان يصرنوك عن الذي اوحينا اليك
بمعنى القرآن فانه في اعطاهم ما سألوا مخافة
حكم القرآن قال ابن عباس ان وقد نيق اتورسول
الله صلى الله عليه وسلم فتالي متعبا باللات سنة
وحرم وادنا كما حرمت مكة فانه ناحت ان يعرف
المرتب فضلنا عليهم فاني ذلك وابتلوا بكر من اسائه
ويقولون ان حيت ان سول العرب اعطاهم ما تعطينا

٣٢
قَالَ اللَّهُ امْرُؤٌ بِذَلِكَ مَا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ وَأَدْخَلَهُمْ بِضِعْ نَمْرُوتَ قِدْرَةَ الْآيَةَ لَتَفْتَرِي عَلَيْنَا غَيْرَهُ لَتَمْلِكُنِي عَلَيْنَا عِزَّ الْعَمَانِ وَهِيَ قَوْلُهُمْ وَخَطْبُهُمْ قِيلَ لَهُمْ اللَّهُ امْرُؤٌ بِذَلِكَ وَإِذَا لَا خَدْرُكَ خَدْرُكَ خَلِيلًا أَيْ لَوْ جِئْتُمْ بِي مَا سَأَلُوا لَأَخَذُواكَ وَلَيْتَا لِحَرْحَتِ مِنْ رِلَاتِي تَقْتِنَاكَ عَلَى الْحَقِّ بَعْضُنَا إِيَّاكَ إِنْ فِي سَوْجِدِ رُفِعَ عَلَى الْإِسْتِدْرَادِ أَيْ لَوْلَا تَقْتِنَاكَ إِيَّاكَ وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَسِيرًا فِي حِرِّ دُخُونِ لَوْلَا عَلَى الْفَضْلِ مَحْتَجًا يَقُولُ الشَّاعِرُ
لَوْلَا خَدْرُكَ وَلَا عَدْرِي أَخَذُواكَ نَعَضْرُكُمْ
خَبَّرَ عَلَيْهِ أَهْلُ بَيْتِ الْبَيْتِ أَنَّ خَدْرًا مَدْرَعَةً بِهَذِهِ الْآيَةَ وَالْمَعْنَى لَقَدْ كُنْتُ تَرَكْتُ إِلَيْهِمْ فَارْتَبْتُ أَنْ تَمْتَلِكُنِي إِلَيْهِمْ بَيْتًا قَلِيلًا وَهَذَا مِنْ بَابِ التَّقْيِينِ وَالْأَدْرَاهَاتُ لِرِزْدَانٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَبَاتًا وَرُسُوحًا فِي الْحَقِّ وَتَيَقُّنًا أَيْ مَالِحًا زَيْدِ الْأُمَّةِ بِمِثِ التَّرَكُّونِ إِلَى الْكُفْرَةِ مَا يَنْبَغُ بِهِ مِنَ الْوَعِيدِ الشَّدِيدِ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ وَسُئِلَ عَلَى تَقْدِيرِ وَجُودِ ذَلِكَ مِنْهُ وَيُرْوَى أَنَّ التَّسْمِيَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمَهُ نَزُولُهَا يَقُولُ اللَّهُ لَمْ يَكُنْ إِلَى نَفْسِ حَذْرَةَ عَيْنٍ إِذَا لَأَوْ تَنَالَكِ لَوْ كُنْتُ إِلَيْهِمْ إِذْ لَيْتَ لَوْ كُنْتُ صَنِيفٌ الْحَيَوَةَ عَدَا حَذْرَةَ الْمَضَافِ تَقْدِيرُهُ صَنِيفٌ عَذَابِ الْحَيَوَةِ وَصَنِيفٌ عَذَابِ الْهَمَاتِ لِحَذْرَةِ الْمَضَافِ يَقُولُ الشَّاعِرُ
وَأَيْسَتْ بَعْدَئِكَ تَأْكُلِي الْحَلِيسَ وَالْمَعْنَى صَنِيفٌ مَا تَعَذَّبَ بِهِ غَيْرُكَ قَارَةَ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم معصو ما دلكن هذا الخبيثين
 لا مية لئلا تتركن احد من المؤمنين الى احد من
 المشركين في شئ من احكام الله وشرايعه وهذه
 الاية من اعظم البراهين على الهداية الى دين
 الله **قوله** تعالى وان كادوا يفنوا قمل مكة
 في قول الحسين ومجاهد ليشغروا بك ليزعجوك
 بعد اولتهم ومكركم من الارض مكة قال قتادة
 لو فعل ذلك ما شو ظروا ولكن الله كفهم عنت
 اخراجهم حتى امده بالحرب وتبيل المعنى بعد موت
 من الارض كلها فانهم هموا بقتله وقال ابن
 عباس وسعد بن جبلة وان كادوا يفنوا قمل مكة
 ليشغروا بك من ارض اندنية حسدا لك وكرهية
 لما حبت به قال ابن عباس قالوا له لقد علمت ما فعله
 ارض الانبياء وان ارض الانبياء الشام فان كنت
 نبيا نابت الشام نزلت هذه الاية فاذا لا يلبون
 خلتك الا تلبون وتبوا ابن عباس وان فعل الكوفة
 الا ابا بكر خلا نك وهما عنت واحدا وشهدنا
 ما نمتي رجال ان اموت وقد سبق انبياء
 النبيين والمعنى لو اخرجوك لاستاصلناهم واهلناهم
 قالت الفسردن وقد فعل الله بهم ذلك فانك
 اهل مكة بعد اجد احد من مان تليل وقال
 ابن الانباري يعني لا يلبون خلوهم على خارك
 ومخالفتك فيسقط حرف الخفض وترا ابو زيد خلافة
 بجم الخاء وتشديد اللام وزرع الفاء قسوه
 تعالى سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا قال

الزعمري

اذ جئناهم بيدهم بسية من تد ارسلنا اشارة الى
 ان كل قوم اخذ حيا بسية من بين اظهرهم
 بسية الله ان يهلكهم ونصبت نصبت اصدار
 الموكلة ائ سن الله ذلك سنة ولا تجد لتبينا
 حوئلا قوله تعالى اذ انزلنا سورة لذلوك
 استسنة قال الزحاجي مثلها وقت الظهيرة ذلوك
 ومثلها للغروب ذلوك واذا اريد بالذلوك
 الاوون وهو قول ابن عمر راي بنية وابي هريرة
 والحسن ومجاهد وتادة وحقق ابن محمد والذين
 تكون الآية حاسمة للصلاة الحسن لان قوله
 لذلوك الشمس الى غسق الليل مثل الظهر والعصر
 والمغرب والعشاء وقران القر صلاة الفجر على
 معنى فاتي صلاة الفجر وان اريد الثاني وهو قول
 ابن مسعود والفقهاء واختار ابن تينة وعنه ابن
 عباس كالتو لئن يكون الماء بذلك صلاة المغرب
 الى غسق الليل وهو ظلمة قال القاضي ابو يعلى
 حمل ان يكون الماء بيان وقت المغرب انه من
 غروب الشمس الى غسق الليل وقال الحبيب
 لرند المغرب والعشاء وقال الزحاجي في قوله
 وتكران الفجر فائدة عظيمة وفي ان الصلوة
 لا تكون الا بقراءة حين سميت الصلوة قسرا لنا
 اذ ان قرات الفجر كان مسهورا تشهد ملائكة
 الليلة وملائكة السماء وفي الصحيحين من حديث
 الى هزيمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 فصل الجمع على صلاة الواحد خمس وعشرون

دَرَجَةٍ وَجَمَعَ مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةَ النَّهَارِ فِي
 صَلَاةِ الْغَدْرِ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَقْرَأُ ابْنَ شَيْمٍ
 وَقُرَّانَ النَّجْدِ أَنَّ تَرَانَةَ الْغَدْرِ كَانَتْ مَشْرُودًا عِ
 قَوْلِهِ تَعَالَى وَمِنَ اللَّيْلِ فَسُجِّدْ لَهُ قَالِ
 جَاهِدِ التَّهْمَةَ الْقِيَامُ فَعَدَّ الصَّوْمَ وَالنَّيْبَ
 الْأَزْهَرِيَّ تَقِيلُ لَهُ بِتَهْمَةٍ لِأَنَّ لِقَائِهِ الْهَيْمَةَ
 عَنْ نَفْسِهِ كَمَا تَقَالُ كَحَدِّحٍ وَبِأَيْمٍ وَحُوبٍ وَقَالَ
 ابْنُ الْأَثَرِيِّ التَّهْمَةُ هَا هُنَا مَعْنَى التَّقَطُّ وَ
 الشَّرُّ وَالْفَوَاقِشُ يَقُولُونَ فَوَمَنْ حُدِّدَ الْإِلَ
 هُ صَدْرًا وَقَالَ لِلنَّيْمِ بِهَا حَدٌّ وَتَهْمَةٌ هِ
 قَالَتْ النَّابِغَةُ دَلَوْنَاهَا عَرَضَتْ لِأَنَّ سَمَطًا
 رَأَيْتُ عَيْدَ الْإِلَهِ صَدْرُهُ تَهْمَةٌ
 لَهَا لَتَهْمَتَهَا وَحَسَنَ حُدِّدَهَا رِجَالًا لَهُ رُسْدًا وَإِنْ
 لَمْ يَدْرُسْ هِ وَالْمَعْنَى وَمِنَ اللَّيْلِ فَصَلِّ بِالْقِرَاتِ
 نَائِلَةٌ لَكَ يَا ابْنَ عِيَّاسٍ فَرِيضَةٌ لَكَ وَقَالَ
 أَمْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِيَامِ اللَّيْلِ خَاصَّةً
 وَكُنْتُ عَلَيْهِ نِكَوْنِ الْمَعْنَى عِمَادَةٌ مَعْنَى مِنْهُ زَائِدَةٌ
 عَلَى الصَّلَاةِ الْحَسَنَاتِ قَالَتْ جَاهِدِ النَّائِلَةَ لِلنَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ عَفِيَ
 لَهُ مَا تَعَدَّى مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ مَا عَمِلَ مِنْ عَمَلٍ سَوِيٍّ
 الْمَكْتُوبَةِ نَهَى نَائِلَةٌ لَهُ وَتَقِيلُ لَيْسَتْ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّهَا
 سُرِعَتْ فِي حَقِّهِ لِدَرْجَةِ الدَّرَجَاتِ لِلنَّبِيِّ وَالْحَقِ
 السَّيِّئَاتِ وَنَائِلَةٌ لُصِّتْ عَلَى الْمَصْدَرِ بِتَقْدِيرٍ وَضَعَهُ
 مَوْضِعَ تَهْمَةٍ أَوْ بِتَقْدِيرٍ وَضَعْتَ تَهْمَةً بِهِ مَوْضِعَ تَقِيلَ
 وَنَائِلَةٌ بِمَعْنَى أَسْفَلَ عَسَى أَنْ يُعْفَى عَنْكَ وَتَكُنْ مَقَامًا

محموداً قال الزُّحَيْرِيُّ مَقَامًا مَحْمُودًا رَضِيَ عَلَى الطَّرِيقِ
 أَي عَسَى أَنْ تُعْفِكَ فَيُعْفِكَ مَقَامًا مَحْمُودًا أَوْ رَضِيَتْ
 يُعْفِكَ مَعْنَى يُعْفِكَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا عَمَّنْ أَنْ
 يُعْفِكَ ذَا مَقَامًا مَحْمُودًا وَالْمَعْنَى مَقَامًا مَحْمُودًا عَلَيْهِ
 جَمِيعُ أَهْلِ الْوَقْتِ مَا يَطْرُقُ مِنْ عِلْقِ مَنْرَلَتِهِ وَكَلَامَتِهِ
 عَلَيَّ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ رَوَى ابْنُ عَسَى عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَوَلَّاهُ عَزَّ وَجَلَّ عَسَى
 أَنْ يُعْفِكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا قَالَتْ لِحَسَنٍ مَعَهُ
 عَلَى الْعَرْشِ وَقَالَتْ عَائِشَةُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ فَقَالَ وَعَدَنِي
 الْقَمُودُ عَلَى الْعَرْشِ وَرَوَى مِثْلَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ سَلَامٍ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْعِيَةِ يُوْتَى نَبِيُّكَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْفِدُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 عَلَى الْكُرْسِيِّ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَتِ عَائِشَةُ وَجَاهِدُ
 فِي تَعْسُرِ هَذِهِ الْأَيَّةِ يُعْفِدُ عَلَى الْعَرْشِ قَالَتْ
 ابْنُ عَجْرٍ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ سَأَلَ عَنْ هَذِهِ
 مَجَاهِدٌ يُعْفِدُ مُحَمَّدًا عَلَى الْعَرْشِ فَقَالَ تَدْبُلُغَتُهُ
 الْخَلَاءُ بِالْقَوْلِ بِسَلَامٍ الْحَيْرُ كَمَا جَاءَ وَذَلِكَ أَبُو عَبْدِ
 اللَّهِ بْنُ وَطْئَةَ فِي كِتَابِ الْأَيْدِي قَالَتْ ابْنُ أَبِي
 أَحْمَدَ بْنِ سَلَامَانَ التَّمَارِيُّ أَنَّ حَالِيًا حَذَرَ وَالطَّلَاقِ
 نَلْنَا أَنَّ اللَّهَ يُعْفِدُ مُحَمَّدًا عَلَى الْعَرْشِ وَاسْتَفْهَانِي
 فِي عَمَلِهِ لَقَلَّتْ كُفْرَاتِي فِي تَوَلَّاهُ وَبَرَزَتْ فِي
 مَسْجِدِي وَأَمَّا تَوَلَّاهُ عَلَى حَالِهَا قَالَتْ الْأَسْتَاذُ أَبُو اسْتَفْهَانِ
 التَّمَارِيُّ فِي تَسْبِيحِهِ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ لَأَنَّ اللَّهَ

تَعَالَى كَانَ خَلَقَهُ الْأَشْيَاءَ فَأَيُّمَا بَدَأَ بِهِ ثُمَّ خَلَقَ الْأَنْسَاءَ
 مِنْ عِنْدِ حَاجَةٍ لَهُ الْيَهُودَ بِإِظْهَارِ لِقَاءِ رَبِّهِ وَحِكْمَتِهِ
 وَخَلَقَ لِنَفْسِهِ عَمْرًا شَبِيحًا لِنَفْسِهِ كَمَا نَسَاءَ بِلَا كَيْفٍ
 وَلَيْسَ اقْتِسَادُهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْعَرْشِ
 نَوْحًا لَهُ صِغَةً الرَّبُّ بِنَبِيِّهِ وَلَا مَخْرَجًا لَهُ عَنْ صِغَةِ
 الْعَبودية بَلْ هُوَ لِرَبِّهِ مَحَلَّةٌ وَإِظْهَارُ سِرِّهِ وَقَدْ
 رَوَى الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ
 الصَّرِيحِ أَنَّهُ التَّشَدُّ لِنَفْسِهِ فِي وَدَيْتِ رَجُلٍ التِّرْمِذِيِّ
 الْحَلْوَسِيِّ وَتَمُودَ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ
 عَلَى الْعَرْشِ ۝ حَدِيثُ السَّفَاعَةِ فِي أَحْمَدَ فِي أَحْمَدَ

المصطفى نبي الله ﷺ

۱. فَأَيُّمَا حَدِيثٌ بِاقْتِسَادِهِ عَلَى الْعَرْشِ يَدْرِي نَدَى لِحَجْرَةٍ ۝
 ۲. وَتَدْرِي تَصَدُّ النَّاسِ فِي ذَا الْحَدِيثِ إِلَى كُلِّ مَا حَيْثُ لَا تَعْبُدُهُ ۝
 ۳. أَمَّا وَرَأَى الْحَدِيثَ عَلَى مَا آتَى وَلَا تَدْخُلُ فِيهِ مَا يَنْفَسُهُ ۝
 ۴. فَإِنَّ بَيْتَ نَعْدَرِي عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ أَيْضًا وَحَدِيثُ رِيفِ
 وَأَبِي عَمْرٍ وَسُلَيْمَانَ الْعَارِسِيِّ وَحَامِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ
 وَمُحَمَّدِ بْنِ رَوَايَةٍ عَنْهُ أَنَّ النِّقَامَ الْحَمُودَ سَفَاعَةَ
 وَخَدْرَجَ التِّرْمِذِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي تَوْبِهِ
 عَمْرٍ وَجَلَّ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا فَأَنْ
 سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النِّقَامِ الْحَمُودِ
 فَقَالَ هُوَ السَّفَاعَةُ وَبِئْسَ الْقَهْقَرِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ
 مَا لَكَ فِي السَّفَاعَةِ فَأَنْتَ يَا رَبِّ مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنُ
 وَحِبِّ عَلَيْهِ الْحَمُودُ أَوْ حَيْثُ الْقَدْرَانِ وَهُوَ النِّقَامُ
 الْحَمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ اللَّهُ عَمْرٍ وَجَلَّ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ
 رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا فَلَمَّا سَأَلْتُ عَنْ النِّقَامِ الْحَمُودِ مَطْلُوقٌ

في كل ما خافه الحمد لله على الله عز وجل ويبلغ من أنواع
 الكرامات والمنافع والقعود على ما يرهق نوحا يست
 من ما تناوله الإجماع حديثا لا مانع له من القولين
 ولا مانع من التدايين فله تعالى فضل
 ربه أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق
 كما تم حديث قال ابن عباس أدخلني القبر مدخل صدق
 وأخرجني مخرج صدق كما أنه يريد أن يدخلني القبر
 ويخرجني منه مخرج صدق من حيث الصدق
 من ميتا ويؤيد ذلك أنه دخلني القبر مدخل صدق
 عند ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وأخرجني مخرج صدق وقال الصادق أدخلني
 مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق
 في مدخل صدق المشيئة ويراد بها طاعتهم يوم
 الخروج من القبر على ما في كل ما يدخل فيه
 قال الصادق المدخل والمخرج بمعنى الصدق
 وأخرجني من القبر مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق
 إلى الصدق فهو مدخل له الخويرة قدم صدق
 وسبق صدق وأجعل لي من ذلك أي من عندك
 سلطانا قال الحسن ملكا فويأتمنن به على من
 أرادني وعسى طاعتكم به دينك قال نو عارة
 التي ليست من ملك فارس والروم وغيرها بجملة
 له قال محمد وعسى بجملة بئنة تنصرت على من
 خالفني قال ابن الأثير قوله نصير يجوز أن
 يكون بمعنى منصرف في أن يكون تأويله ناصرا
 قال القلاء بالتفديد فاجزبه دعوتك بقوله والله

أمننا

يُعْصِرُكَ مِنَ النَّاسِ وَيَجْعَلُهُ الْإِبْرَاهِيمَ حَبِيبَ اللَّهِ هُوَ
 الْقَابِلُونَ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الْوَالِدِينَ كَلِمَةً لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ
 قَوْلُهُ نَعْنَاهُ وَقَوْلُهُ حَاءُ الْحَقِّ وَهُوَ الْإِسْلَامُ
 وَرَزَقَهُ الْبَاءُ طَلُّ الْعَمَلِ الشَّرِّ وَيُطْلَقُ وَهَذَا وَفِي
 الصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ سَعْدٍ قَالَ دَخَلَ الْبَيْتَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثَةٌ وَرَبُّ
 سِتُونَ صَبًا لِحَدِّ نَطْفَتِهَا يَبْعُدُ فِي بَرِّهِ وَيَقُولُ
 حَاءُ الْحَقِّ وَرَزَقَهُ الْبَاءُ طَلُّ أَنْ الْبَاءُ طَلُّ كَانَ رِزْقًا
 كَانَ مَضْمُونًا عَيْنٌ ثَابِتٌ قَوْلُهُ تَعَالَى وَتَتْرِكُ
 مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ بِشَفَاءٍ مِنْ لِبْيَانَ الْحَدِيثِ كَقَوْلِهِ
 مِنَ الْأَوْثَانِ وَالْمُرَادُ مَا هُوَ بِشَفَاءٍ لِلْبَيْتِ مِنْ
 مَرْهَفِ الشَّرِّ وَالشَّرِّ تَعْنِي تَعْدَهُ مِنْ مَوْجِ السَّهَاءِ مِنْ
 الْمَرْجِيهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ مِنْ تَعْنِي اللَّهُ تَقْضِي بِهِ
 إِلَى الشَّهَادَةِ الْإِبْدِيَّةِ وَتَعْنِي الْجَنَّةَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ
 فِيهِمْ الشَّرِّ إِلَّا خَسَارًا نَتَصَلَّاهُ لِنَتَكَلِّفُ بِهِمْ وَكَفَرُوا
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ يُرِيدُ
 الْكَافِرُ قَالَ الْمُنْشَرِّهُ هُوَ الْوَلِيدُ ابْنُ الْعَبْرَةِ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ
 بِسَعَةِ الرِّزْقِ وَصِحَّةِ الْبَدَنِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ ابْعَرْضَتْ
 عَنْ ذَلِكَ اللَّهُ كَأَنَّهُ سَتَعِنَ عَنْهُ فَهُوَ وَنَائِي بِجَانِبِهِ
 تَأَكِيدُ لَعْنَةُ الْأَوْعَادِ مِنْ أَوْ يَكُونُ مَجَازًا عَنْ الْإِسْتِكْبَارِ
 وَقَوْلُ ابْنِ ذَكَّوَانَ وَنَائِي عَلَى وَرْتِ نَاعٍ قَالَتْ
 التُّعْلِي لَهَا وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا إِنَّمَا تَلَوْنِي مِنْ نَائِي
 كَمَا يُقَالُ لِنَائِي وَرَاءَ وَالثَّانِي إِنَّمَا مِنْ التُّعْلِي وَهُوَ الْهَوَاضُ
 وَقَوْلُ النَّسَائِيِّ وَحَمْدَةُ نِي رِيَانَةَ الْعَبْسِيِّ وَالْحَمْدُ
 وَنَائِي بِأَمَالِ النُّونِ وَالْهَمْزَةُ وَأَمَالِ الْهَمْزَةُ وَحَدَّثَنَا

حمزة

حمزة في رواية خلايد وكذلك خلفهم في التثنية
 واذا امتسك البشر قال ابن عباس اصابه مرض
 لو فتر كان يومئذ ايتنا من رحمة الله ورحمة
 وعادل به الى بناء فقول للمباينة قوله
 تعالى قل كل يعمل على شاكلته اى مذهبه وطريقه
 التي شاء كل اخلافه من الهدى او الضلال والقيود
 عند النبلاء والشرك عند الرخاء والاعناء عند
 النعمة واليائس عند السدة فرتكم اعلم
 عن هذا هدى سبيل امثل طريقه وانشد
 مذهبنا قوله تعالى ونسألونك عن
 الروح قل الروح من امر ربي اخبرنا الشافعي
 ابو القاسم وابو الحسن بغداديان قالا اخبرنا ابن
 ابي نوت عبد الاول بن عيسى بن شعيب اخبرنا
 ابو الحسن الدارودي اخبرنا عبد الله بن احمد اخبرنا
 محمد بن يوسف حدثنا ابن اسمعيل البخاري
 حدثنا محمد بن عيسى بن عياض حدثنا ابي
 حدثنا ابي عمير حدثني اسهم عن علقمة
 عن عبد الله قال بلغنا انا مع النبي صلى الله عليه
 وسلم في حديث وقومتي على عيسى اذ من
 اليهود فقال بعضهم لبعض سألوه عن الروح
 فقال ما راىكم انه وقال بعضهم لا نستقبلكم
 تكرهونه فقالوا سألوه فقالوا عن الروح فقال
 مسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزد عليه شيئا
 فعلمت ان الله يوحى اليه نعمت مقامي فلما نزلت
 الوحي قال ما لو نزلت عن الروح قل الروح

مِنْ أَمْرِي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ الْأَقْلَبِ وَأَخْبَرْتُمْ
مُسْلِمًا عَنْ عَمْرِو بْنِ حَنْصَلَةَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَتْ الْبَهْرُ
لِقُرَيْشٍ سَأَلُوا عُمَرَ عَنْ نَبِيِّ قَوْمِ الْأَنْصَارِ بِأَسْمَائِهِمْ
أَمْسَكَ عَنْ الثَّلَاثَةِ فَمَنْ بَنَى سَلْوَهُ عَنْ نَشِيئَةِ قَدْرٍ
وَسَلْوَهُ عَنْ دِي الْقَتْرَيْنِ وَسَلْوَهُ عَنْ السَّرْوِ
فَسَأَلُوهُ عَنْهَا فَعَسَّرَ لَهُمْ أَمْرَ الْفَيْثَةِ فِي الْكُهْفِ وَنَسَرَ
لَهُمْ نَصِيئَةَ دِي الْقَتْرَيْنِ وَأَمْسَكَ عَنْ نَصِيئَةِ السَّرْوِ
وَذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي التَّوْرَةِ تَصْنُوعُهُ وَنَزَلَتْ هَذِهِ
الآيَةُ فَكَانَ هَذَا الْمَرَادُ بِالسَّرْوِ مَا تَعْوَمُ بِهِ
حَيَاةُ الْحَيَاةِ وَرُوعِي عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ
مَلِكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَى خَلْقَةِ هَائِلَةٍ وَقَالَ الْحُسَيْنُ
مُرْسِلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَنَّهُ الْقَتْرَانِ
وَنَبِيٌّ عَسِيْبٌ مِنْ مَرْيَمَ وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّحْبِيُّ قَالَ
أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّمَشْقِيُّ قَدْ ذَكَرَ اللَّهُ الرَّوْحَ فِي مَوَاضِعَ
مِنَ الْقَتْرَانِ لِقَالِكَ طَلَبْتُ أَنْ النَّبِيَّ لِي نَقَلُوا انْقِسَاءً
مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَلِيْقُ بِهِ وَطَنُهُ مِثْلُهُ وَإِنَّمَا
هُوَ الرَّوْحُ الَّذِي يُحْيِي بِهِ ابْنُ آدَمَ قَدْ السَّرْوِ
عَنْ امْرَأَتِهِ أَيْ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي اسْتَأْذَنَ بِهِ وَقَدْ
اختلفنا في ماهية الرَّوْحِ عَلَى مَا هِيَ مَسْرُوقَةٌ
مِنَ الْفَلَاسِفَةِ وَالْأَطْبَاءِ كُنْتُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَوَّلِينَ
سَلَامَةً فِي شَيْءٍ فَالْحُبُّ مِنْ عَاقِلٍ يَحْمَلُ بَرِيئَةً
الْعَالَمِ الشَّرْعِيَّةِ الْفَنَائِيَّةِ وَأَمَّا لَمْ يَكُنْ يَسْتَجِيبُ
الْحُوضِ فِي حَقِيقَةِ الرَّوْحِ وَمَا هِيَ وَهَسِبَ
بِتَلْقَا كِتَابِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ قَدْ الرَّوْحِ مِنْ أَمْرِي
فَلَمْ يَزِدْنَاهُ عَلَى تَقْوِينِ عِلْمِهَا إِنَّ اللَّهَ نَسَاؤُكَ

ذِكْرَ اللَّهِ تَتَوَقَّهَ قَائِمٌ عَبْدُهُ اللَّهُ بِرُبُودَةٍ مَا تَبْلُغُ الْحَيَّاتِ
 وَالْأَنْفُسُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّبِيَّاتُ عِلْمُ السَّرْوَجِ وَتَلَقَهُ
 مَا تَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَذُرُّ
 مَا السَّرْوَجِ وَمَا أُوتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ أَهْلًا فَلْيَلِمْ بِالْإِدْبَارِ صَافِيَةً
 إِلَى عِلْمِ اللَّهِ الَّذِي تَوَلَّى مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَوْ يَلْمِ
 وَالْبَحْرِ بِمَعْدَةٍ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ الْبِحْرِ مَا تَنْفَدَتْ كَلِمَاتُهُ
 وَأَخْبَدْنَا فِي أَمْوَاطِينِ بَقْوَالِهِ وَمَا أَرْتَبِحُ فَقَالَتْ
 الْأَلْبُرُونَ لَكُمْ الْبِرُّ سَوْدٌ وَكَانُوا يَذْعَمُونَ عِلْمُ
 عَلَى شَيْءٍ مَا فِي كِتَابِهِمْ وَذَعَمُونَ أَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ الْعِلْمِ
 وَرِضْوَانِ الْحِكْمَةِ وَذَكَتْ عَلَى ذَلِكَ تَرْتَابَةُ الْأَعْيُنِ
 وَمَا أُنْفِقُ مِنَ الْعِلْمِ الْأَقْلِيَّةِ وَقَالَ التَّرْجَمَانُ لِحَيْ
 أَنْ تَكُونَ الْخَطَابُ لِلْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالْمَوَالِيَّةِ وَذَلِكَ هُوَ لَمْ يُعْرِفْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِلْمَ السَّرْوَجِ وَنَحْوَهُ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَهُ
 ذَلِكَ قَائِلٌ لَهُ وَمَا أُوتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِزْقَلِيَّةً وَبَدَلًا
 عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَلَيْسَ نَسْنَا لِنَدَهَبِ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ
 كَمَا تَهْتَبِلُ لَمْ تَوَلَّى إِلَّا تَلِيْمًا مِنَ الْعِلْمِ وَلَوْ نَسْنَا
 أَخْبَدْنَا ذَلِكَ الْعَلِيلُ لَقَدَرْنَا تَابَانُ نَجْوَةٌ مِنْ
 الْقَلُوبِ وَالْكَتَبِ هَتَّى لَا يُوجَدُ لَهُ الْبُرْقَانُ قَائِلٌ
 ابْنُ مَسْعُودٍ يُرْفَعُ الْعِدَائِنُ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِ لَمْ نَسْنَا
 نَسَاءً وَبَيْنَ نَسْنَا لِنَدَهَبِ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ
 لَمْ لَا خَدُّكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكُنْدًا أَيُّ لَا تَجِدُ مِنْ
 تَتَوَقَّهَ لَكَ فِي رَدِّ سَوْءٍ مِنْهُ الْأَرْحَمُ مِنْ رَبِّكَ أَيُّ
 لِلْبَنِي أَيْتَهُ حُكْمُكَ تَابَتْ ذَلِكَ فِي تَلِيْمِكَ وَقَلْبُوكِ
 الْمَدِينِ إِنْ نَسْنَا مَا تَعْدُوا كَيْفَ حَيْثُ تَأْتِ

الحكمة والعلم وثبتت نورا ذلك بهما قال ابن عباس
 حيث خلقك سيد ولد آدم وحتم بك النبيين
 وأعطاك القام المحمود قوله تعالى قل
 لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا
 بهذا القرآن لا يأتون بمثله أي قل ثبت
 نأواك وعاداك وتترك أئبا عنك مفعلا لهم
 ومثهديا لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا
 بمثله هذا القرآن في جنس نظمه وصحة معانيه
 ورصانه مباتيه وبلا عته وبيانه مع إعانه
 لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
 أي مظاهرا معينا فإي قول لئن جوات إن
 في قوله لئن اجتمعت قلت هو مضمر تأنيب
 عنه قوله لا يأتون بمثله فإن قيل هذا جملة
 لا يأتون بمثله جوايا قلت لو كان جوايا
 لوحيب أن يكون محذورا فإي قول فما موضعه
 من الكلام قلت هو جواب قسم هذا
 لام لئن تقديره والله لئن اجتمعت الإنس
 والجن على أن يأتوا بهذا القرآن فوالله
 لا يأتون بمثله ومثله قول كثير
 لئن عاد لي عند أعدائهم ليقتلنهم ولو أن
 وقال الذمخشري لولا اللام المرصية لحان
 أن يكون لا يأتون بمثله جوايا المرصية
 المرصية وقع ما صيا قوله تعالى وقد
 صرنا للتأنيب في هذا القرآن سبق نفسه
 هذه السورة من كل مثل من الأمثال الموحية

لا يأتون

بلا غنا فاني اكثر الناس اولا اخو جرد الحق واو نكالا
 قال البرمخسري فاق قلت كيف حاز فاني اكثر الناس
 الاكفوال وهم جرد ضربت اولادك قلت لان ابني
 متاوان بالحق كانه قيل بلم يرضوا الا كحرا
 وقالوا عفا وساد ملكة كفتة دسنة واني جهل
 وانصر بن عرش لن يوم لك حتى تعجز لنا وقتنا
 اهل الوقفة تعجز بفتح التاء ويسكون الفاء
 وضع الحيم وحققنها من اراء من ارض منعة هو
 ينشوعا عينا غزيرة ينبع منها الماء او تكون لك
 حنة من حنة وعنه تفيد الانهار خدائها احي
 وسقط الحنة تفرقت او تسقط السماء كما عمت علينا
 كسفا وقد راقع وابت عامر وعاصم كسفا بفتح
 السين قال الزجاج من فتحها جعلها جمع كسفة
 وهي القطعة قال ابن عزمه ومن سالت التين فهو ايضا
 كسفة وسدر ومن فتحها فهو مثل كسرة وكسرين
 وقطعة وتضع اوتاحت بالله والملايكة قبلة فان ابن
 عباس كقبلا انك رسول الله والتفدين اوتافق
 بالله قبلا والملايكة قبلا كقولهم فاني وقتك
 بها لضربك ه وفي رواية عن ابن عباس تسمية
 القبلة دعما نوافل الحسن ومنها عهد قبلة كل
 قبلة على حدتها او تكون لك بنت من رخصين
 اي من ذهب او ترقى في السماء اي تصعد وانت
 نومت لربيتك حتى تتدر علينا فاما من رب العالمين
 انه الى فلان بن فلان ومنك ملايكة يشهدون
 لك انك ما فعلت وما لم تفعلون بهذه

الا تترحات الا العناد قل سبحان ربي و قد ارب كثير
 وابن عامر قال عن الخبير ابي قال الرسول سبحانك
 ربي فقد كنت الا شرا سبوا كسائر الشرا ليس اليك
 من الايات فما بالكم تعرجون على ما ليس اليك
 قوله تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا بيومنا
 اقبل مكة ما منكم من الايمان اذ جاءهم الهدى
 وهو البيان الواضح الذي جاء به محمد صلى الله
 عليه وسلم الا ان قالوا تعبا وانك ان بعث الله نبيا
 رسولا كما نزلوا ان يكون المرسل اليهم ملكا
 من الملائكة الا انه يقول في جهة الرد عليها
 قد لو كان في الارض ملائكة يمشون اي يمشون
 على اقدامهم لبيت لهم اجفحة يطرون بها الح
 السماء يمشون الوحي مطمئن مستوطنين ساكنين
 لنزلنا عليهم من السماء ملكا من جنسهم رسولا
 ليكونوا اليه امثال وله اطوع وقوله ملائكة اسم
 كان يمشون في موضع الترفع صفة للملائكة ومطمئن
 نصت على الحال وفي الاية حين قوله كفى بالله
 شهيدا عالما مطلقا حاكما عدلا بيني وبينكم انه سبحانه
 وتعالى كان بعاده حبرا بصيرا ومن يهوى الله فهو
 المهتدي بتوفيقه سبحانه وتعالى لعبده ومن يضل
 بالخذلان فلم يجد لهم اولياء من دونه وحشرهم يوم
 القيمة على وجوههم مشرهم الله على وجوههم عسا
 لا تدرون نسائهم مما لا يسمعون نسائهم بظلم
 ينظرون محبة ما ويرهم جهنم كلما هبت سكين لهنها
 زذناهم سعيرا نارا تفسر ذلك خبرا وهم جهنم كفرا

ما انا
 حده
 الذي
 خلق
 الاك
 قس
 اي
 ان
 قمت
 فقا
 وند
 وال
 فاش
 حا
 ما
 الر
 عمل
 الا
 بيت
 و
 الا
 اي
 و
 و
 و
 و

يَا آتِنَا وَقَالُوا إِذَا مَا عِظَامًا وَرَفَاتًا إِنَّا نَسْمُونُ خَلْقًا
 حَدِيدًا قَوْلَهُ تَعَالَى أَوَّلُ مَا بَدَأَ مِنَ الْإِنْسَانِ
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ
 فَمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ يَا آتِنَا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادًا لَا رَبَّ لَهُمْ فَمَا نَزَّلْنَا
 الْكُتُوبَ مُشْرِكُونَ هُوَذَا نَبِيٌّ مِنَ آبَائِكُمْ يُخْبِرُكُمْ وَأَنَّ يَوْمَ الْبَيْعَةِ وَالْيَوْمِ
 قَوْلَهُ تَعَالَى تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ يُخَوِّدُكُمْ فِيهَا لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ
 أَي خَدَائِعِ الْمَرْزُوقِ لَا مَسْئَلَةَ لِكَيْلِمْ كَيْفَ تَهْتَكُونَ الْإِنْفَاقَ حَسِبْتُمْ
 أَنْ تُتْرَكُوا أَنْتُمْ تَكْفُرُونَ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَشْرَكَ تَتَوَكَّلُ الْخَيْلَ لَنْفَسِ
 قَوْمِهِ يُؤْتِي السَّيْفَ وَمَا تَنَاهَا مِنْهُ الْأَيَاتُ وَانْكَارَ فِرْعَوْنَ ذَلِكَ
 نَقَالُ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَهِيَ الْيَدُ وَالْعَصَا
 وَتَلْقُوكَ فِي الْبَحْرِ وَالطُّيُورَ وَهِيَ تَوَلَّى سَوَاءً لِمَا أَتَى الْأَنْفُسَ
 وَالطُّورَانَ وَالْحُرَّادَ وَالْعَمَلُ وَالصَّنَادِغَ وَالْأَيَاتُ مُفَصَّلَاتٍ
 يَا سُلَيْمَانُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ نَبِيًّا وَسَيِّدًا لِمَنْ شَاءَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَجَعَلْنَا
 حَاكِمًا عَلَيْهِمْ وَجَعَلْنَا مَا فِي بَيْتِكَ مَقَدًّا لِمَنْ شَاءَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 مَا يَفْقَهُونَ إِلهًا إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ تَعَالَى لَهُ الْعَرْشُ
 الْعَظِيمُ إِنَّكَ يَا مُوسَى سَيِّدٌ مِمَّنْ آتَيْنَاكَ تَعَالَى مُوسَى لَقَدْ
 عَلَّمْنَاهُ مَا نَشَاءُ هُوَذَا آيَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ سَائِرٌ وَإِنِّي
 لَأَعْلَمُكَ بِمَا فَرَعُونَ مَسْبُورًا مَلْعُونًا مَطْرُودًا فَأَرَادَ فِرْعَوْنُ أَنْ
 يَنْزِعَ بِحُجْرَتِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَعَدَّ تَنَاهَا وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا
 وَتَدْنَاهُ بَعْدَهُ لَبِئْسَ لِلْإِنْسَانِ الْأَرْضُ نَادًا حَاكِمًا وَعَدَدًا
 الْأَهْلَ جَمِيعًا بَلْ لَعْنَةُ الْجَمِيمِ مَحْطُومَةٌ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ
 أَي الْقُرْآنَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَمْرَ الثَّابِتَ وَالْحَقَّ تَدْرِكُ
 وَجَعَلْنَا تِلْكَ الْقُرْآنَ وَمَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ تَدْرِكُ
 وَقَدْ آتَيْنَاهُ قِطْعَانًا آتَيْنَاهُ وَسُورَةً سُورَةٌ فِي عَشْرِينَ
 سَمَةً لِنُفِّسَهُ قَوْلَهُ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ بِمَا دَبَّرْتُمْ أَنْ تَنْزِلُوا

وهو موسى بن مهران

لستهموه ونزلناه تنزيلاً لجموماً بعد جده شيئاً بعد شيئاً
قل لأهل مكة أئسوا به إلا تؤمنوا به وهذا تهديد فقد
انذروهم بلوغ رسوله إن الذين اتوا لم يعلموا من قبله من قبل
القرآن يعني من أهل الكتاب حين نسيه ما أنزل الله
على محمد صلى الله عليه وسلم خسرو للآذقان سجوداً ويقوعن
سبحان ربنا وقوله إن كان وعد ربنا لم ينصوا
يا نبال الفناء ونوعك محمد صلى الله عليه وسلم وخسرون
للاذقان يتكون تكلم القول لتكرار منهم ويذكرهم القرآن
خسرواً قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن إلا لم يسميتم فلهما
كان يقول صلى الله عليه وسلم يا الله يا الرحمن يسمع ذلك
أبو جهل فقال إن محمداً ينهاها أن تعبد الهن وصف
تدعوا لها أخر مع الله تعالى فقال له الرحمن يا نبال
الله تعالى قل يا محمد ادعوا الله يا معشر المؤمنين أو ادعوا
الرحمن إن شئتم تقولوا يا الله وإن شئتم تقولوا يا رحمن أما ما
تدعواي اسماً لله تعالى فدعوا فله الأسماء الحسنی قولا
يظهر بصدتك أي بقراتك فسمعته المشركون فيسلبوا القرآن
ولا تخافتم بها أي لا تخفوها عند أصحابكم فلا تسيئتم وأبغ
بين ذلك سبيلاً أسلك طريقاً وسطاً بين الجهل والجاننة
فحوله تعالى وقل للمؤدبه الذي لم يتخذ دليلاً إن الملك
إذا كان له ولد فإما يسمع على عبده مما يقض عن ولده وإذا
لم يكن له ولد كان مع انفاضة على عبده ولم يكن له شريك
في الملك وإما نفي الشريك فلأنه أقدر على الإقحام على عبده لعدم
الملك ولم يكن له ولي من الدن أي ولم يكن له ولي ينصره على
من استدل له ذكراً تكبيراً أي وعظماً
تظلموا ثم تم لمحمد الله وعونه أن يكون له شريك

اورد قال عمر بن الخطاب قول العبد الله اكبر خيرا
 من الدنيا وما فيها ه ابناي عبد الله بن حامد نا احمد
 ابن عبد الله نا محمد بن عبد الله بن سليمان نا محمد بن الفلا
 نا رشيد بن سفيان عن ريات بن قاريد عن سهل بن
 سعاد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اية العزيم وقل لله الذي لم يتخذ ولدا الاية
 واخبرني ابن تجويه امير ربي محمد بن السمعت القسي
 نا ابو محمد بن زيد نا البخاري نا سفيان بن وكيع
 نا سفيان بن عيينه عن عبد الله بن ابي عمير
 عن ابيه عن ابيه عن جده قال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا تصلى الفلام بين يدي عبد المطلب
 لقته هذه الاية وقال الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
 واخبرني الحسين بن الفافا نا ابو بكر بن تارث
 الرازي نا ابو حاتم نا اسمعيل بن عثمان نا موسى بن صالح
 النهدي نا عن بكر بن حبيش عن محمد بن سلمه عن
 عبد الله الحميري نا اصل قال من تسرا خرا بني اسرائيل
 كتب له من الاجر من السموات والارض والجبال وذلك
 بان الله عز وجل يقول تطا والسموات ينظرون منه
 وتنشق الارض وتخر الجبال ههنا ان دعوا للرحمن والوا
 فيكتب له من الاجر عن قدام ذلك
 وهي ستة الاف وثلاثمائة وستون حرفا
 والى وخمسين مائة وسبع وسبعون كلمة ومائة وعش
 ايات اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم بن
 محمد الطبراني بها نا ابو علي الصفار نا الحسين بن
 المنذر نا غياث بن كوثبه نا مطرف بن سمرق بن حذوب

اطلع

عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
 عشر آيات من سورة الكهف حفظاً لم تضُرْ نبتة الدجالت
 ومن قرأ السورة كلها دخل الجنة • وخبرني محمد بن
 القاسم انا عبد الرحمن بن محمد بن محبوب انا حفص بن
 شهيد انا احمد بن حريز انا مكي بن ابراهيم عن اسمعيل
 ابن رافع عن اسحق بن عبد الله بن ابي نروة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال الا اذ لكم على سورة
 سُعْهَا يَسْبَعُونَ النُّورَ حِينَ نَزَلَتْ مَلَأَهُ عَظِيمًا مَا بَيَّنَّ
 السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ لَهَا لِيَهَيَّأَنَّ ذَلِكَ قَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ
 قَالَ سُورَةُ الْكَهْفِ مِنْ فُرَاتٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَخَرَّ لَهُ إِلَى الْجَمْعَةِ
 الْأَخْضَى وَزِيَادَةٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَعْطِيَ نَوْرًا يَلْبِغُ السَّمَاءَ
 وَوَيْ نَبْتَةَ الدَّجَالِ •

عظيماً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله عز وجل الحمد لله الذي انزل على عبده
 الكتاب ولم يجعل له عوجاً تخلفنا ملياً قياً مشقياً
 قال ابن عباس عزلاً القدر قياً على الكتب كلها
 ناسخاً لسريتها لينذر بأساً شديداً لغيرهم
 بأساً شديداً من لونه قراً ابوبكر باسكان الدال
 واسماؤها شيئاً من الضمة ولد ابنون والباء وتبعه
 الباء بيا وتداء الباقون بضم الدال واسكان النون
 وضم الياء يفسر المؤمنون الذين يعملون الصالحات
 ان لهم أجراً حسناً وهو الجنة ما كثر فيه ابتداء
 مقميين وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً لهم
 به من علم ولا نبيهم كبرت كلمة تخرج من
 فم القميين والقطع تنديس كبرت الكلمة كلمة تخرج

من الذين انعم الله عليهم ان يقولون ما يقولون الا كذا فلعلك
 تعلمك يا حبيب نفسيك قاتل نفسك على اثارهم ان لم
 يومنوا بهذا الحديث القدر اسفا حذنا
 وجزعا وعصيا انا جعلنا ما على الارض من كل
 شئ وقال الضحاك يعني الرجل خا صده زينة
 لها ليلدوهم ايها حسن عماد وانا لما علمت ما عليها
 صعدا مستويا جزلا نائسا املس لا يثبت شئيا
 قوله عذو عملا ام حثيت يعني اظننت يا محمد
 ان اصحاب الكهين والرقيم كانوا من اياتنا عجبا
 يعني لسببوا العجب ما اياتنا فان ما خلقت السموات
 والارض وما يفرق من الهابب العجب منجم والكهين
 هو الغار في الجبل واختلفوا في الرقيم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخبرنا ابو محمد
 عبد الله بن حاتم بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن
 الحسن انا يحيى بن محمد بن يحيى ابا محمد بن عمر ابا ابو
 عايش قال واخبرنا احمد قال وانا ابن سلمة
 يا اسحق بن منصور واحمد بن سعيد الدارمي قال
 قال وانا احمد وانا ابن اسمعيل ابا محمد بن ليشار وابو موسى
 قالوا ابا ابو عايش عن ابن جردج اخبرني موسى بن
 عقيب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **هـ** ورواه ايضا عبد بن حميد عن اسمعيل
 ابن عبد الكريم حدثني عبد الصمد بن معقل قال
 سمعتوه وهما يقول حدثني النعمان بن بشير الايضاري
 انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الرقيم قال
 ان ثلاثة نفر خرجوا يردون اهلهم نبياهم كمنون

محمد

اذا صابنهم للسماء فاووا الى كهف فاحطت صخرة من
من الجبل فابطنت على باب الكهف فاوصد عليهم فقال
قائل منهم اذكروا اليكم عمل حسنة لعل الله عز وجل
يرحمته ان يرحمنا فقال رجل منهم انى ذو حسنة منة
كان لى اجرا يعملون عمالي استاجرت كل رجل منهم
باجر معلوم فجاء رجل ذات يوم وسط النهار فاستاجرت
بشطر اجرة اصحابه فعمل في بقية نهار كما عمل رجل
منهم في نهار كله فرأيت على في الذمام ان لا انقصه
فما استاجرت به اصحابه لما جهدي في عمله فقال رجل
منهم انظر هذا مثل ما اعطيني ولم يعمل الا نصف النهار
قلت يا عبد الله لم الخسك شيئا من شئ طئ وانما هي
مالي احكم بينه ما شئت قال فغضب وذهب وترك
اجره فوضعت حقه في جانب البيت ما ساء الله فتمنى بعد
ذلك بقئ ما شريت فضيلة من البقر فبلغت ما ساء
فتمنى بعد حين سلح ضميم لا اعرفه فقال ان لى
عندك حقا تذكره حتى عرفته قلت اياك ابي
وهذا حقك فغضها عليه جميعا قال يا عبد الله
لا تسخر لى ان لم تصدق على فاعطينى حتى قلت
والله ما اسخر بك انها لحقك مالي بينه شئ دونفتها
اليه جميعا اللهم ان كنت بغت ذلك لوجهك فا
فزع عنا فانصدع الجبل حتى راوا واصروا ه و
قال الاخر قد عملت حسنة مرة كان لى في فضل
فاصاب الناس سدة فجاءتني امارة تطلب منى مروفا
فقلت والله ما هو دون نفسك فابت على فذهبت
ثم رجعت فذكرتني يا الله فابيت عليها وقلت لها

والله ما هو دون نفسك فابت فابت على فذهبت
 فذكرت لزوجها فقال انها اعطته نفسك واعثت
 بما لك برحمت الى راشتة بالله فابت عليها و
 فلت لها والله ما هو دون نفسك فلما رايت ذلك
 اسلمت نفسها الى فلما فلما تكسفتها وهمت بها ارتعدت
 من حتى فقلت لها ما شانك قالت اخاف الله ربي
 العالمين فقلت لها خفته في السدة والمداخف فح
 الرخا فتركتها واعطتها ما لحق على بها تكسفتها اللهم
 ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافرح عنا يا ضيع
 حتى عرفوا وبين لهده وقال اوخر قد
 عملت حسنة مئة كان لي ابوان شيخان كبيران
 وكانت لي غنم فكلت اطعم ابوي واسقيها ثم
 ارجع الى غنمي قال فاصابني يوم ما غنيت لحسني
 حتى امست فابتت اهلنا فاحذت محلي فحلبت غنمي
 وتركتها قائمة فحضت الى ابوي فوجدتها قد ناما
 فسق على ان اوقطرها وسق على ان اترك غنمي
 فما برحت كالمساو محلي على يدي حتى انقطرها البص
 فسقيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافرح
 عنا قال النعمان لكان السمع من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال قال الجيد طاق ففزع
 الله عنهم فخرحوا وقال ابن عباس الرقيم واد
 بين غصيان وابله دون فلسطين وهو الوالك
 الذي يده اصحاب الكهف وقال كعب في قريتهم
 وهو على هذا التاويل من رقيه الوادي وهو
 موضع الامنة تقوى العرب عليك بالرقية

ودع الصفته والصفتان هاتين الوادي وقال
سعد بن جبير الرقيم لوح من حجارة وتبل من رصاص
رصاص كتبتوا فيه أسماء اصحاب الكهف و
وتصبرهم ثم وضعوه على باب الكهف وروى هذا
التاويل بمعنى المرتوم اي المكتوب والرقيم الخط
والعلامة والرقيم الكتابة ثم ذكر تصبرهم فقال الله
تعالى اذ اوى الغيبة الى الكهف اي رجعوا وصاروا
واختلفوا في سب مصبرهم الى الكهف فقال محمد بن
ابن اسحق بن بشار مر ج اصرا هل الاجيد وعظمت
فيهم الخطايا وطعت فيهم الملوك حتى عبدوا الاصنام
وذبحوا للطواغيت وبنوهم بقايا على دين المسيح
ابن مريم متمسكين بعبادة الله وتوحيده فكان
من فعل ذلك من ملوكهم ملك من الروم يقال له
دقيانوس كان قد عبد الاصنام وذبح للطواغيت
فجاء له والحدوا شرطاء من الكفار من اهلها فجعلوا
يتبعون اهل الايمان حتى نزل مدينة اصحاب
الكهف وهي النوس فلما نزلها كبر ذلك على اهل الايمان
فاستخفوا منه وهدنوا في وجه وجهه وكان
دقيانوس حين قدمها اتبع دين اهل الايمان وقيل
من خالفه في ذلك ممن اقام على دين المسيح وكان ينزل
قري الروم فلا يترك في قرية ينزلها احد
الا قتله حتى يعبد الاصنام ويدبح للطواغيت
في اماكنهم فيخرجونهم الى دقيانوس فيقدمهم الى
الجامع الذي يذبح فيه للطواغيت فيخبرهم من القتل
ومن عبادة الاوثان والذبح للطواغيت فمنهم من يرغب

في الحياة ومنهم من يابى ان يعبد غير الله فيقتل فلما راي
 ذلك اهل السدة في الايمان بالله عز وجل جعلوا
 مسلمون انفسهم للعدايب والقتل فيقتلون ويقطعون
 ثم يربط ما قطع من اجسامهم بسور المدينة من
 نواحيها كلها وعلى كل باب من ابوابها حتى عظمت
 الفتية اهل الايمان منهم من اقر فترك ومشى
 صلب على دينه فليما راي الفتية ذلك حزوا
 حزنا شديدا فقاموا وصلوا واشتغلوا بالتسبيح
 والدعاء لله عز وجل وكانوا من اشرف الروم و
 كانوا ثمانية نفر فبكاوا وتضرعوا وجعلوا يقولون
 ربنا رب السموات والارضه لئن لم نرحمك من دونك
 لهلكنا لئن لم نرحمك من دونك لهلكنا
 المؤمنون هذه الفتية واربع عزم البلاء وانعم على عبادك
 الذين امنوا بك حتى يملئوا عبادتك فنياهم عاب
 ذلك ادرتهم الشرط وما نوا قد دخلوا في مصالهم
 فوجدوهم يسوسون على وجوههم يملون وتضرعون
 الى الله عز وجل وسألوه ان ينجيهم من قيانوس
 وتنته فلما راهم اولئك الكفرة قالوا لهم ما خلفكم
 عن امرنا انظروا اليه ثم حوجوا من عندهم
 نرغوا منهم الى دقيانوس فقالوا لجمع الجوع
 وزها ولا الفتية بيك ويسفرون بكره ويعصون امرك
 فلما سمع ذلك اى تهم تفيض اعينهم من الدمع مفرقة
 حوهم في التراب فقال لهم ما منعكم ان تشهدوا
 الفتح للالهة التي تعبد في الارض وان جعلوا انفسكم
 كغيركم اختاروا اما ان تدجوا لاهتنا كما دخل

الناس وما ان اقبلتم فقال مكسبنا وهو اكبرهم ان
لنا الهاملا السموات والأرض عظيتمه لن ندعو من
دونه الها ابرا ولد نصر هذا الذي تدعوننا اليه
ابرا ولكننا نعبد الله ربنا له الحمد والتكبر والتبجح من
انفسنا خالصا ابراه ياه نعبد وياه نسئل النجاة والحي
واما الطواغيت وعبادتها فانت نعبدها ابرا امنتع
بنا ما يدالك ثم قال اصحاب مكسبنا لذي قيا نوس
مثل ما قال له فلما قالوا ذلك امد فنزع منهم لبوس
كان عليهم من لبوس محظا بهم ثم قال اما اذ فصلتم
ما فعلتم فاني ساو حرككم وسا فرح لكم فالخبر لكم
يا وعدتكم من العتوية وما عيبت ان اعمل ذلك
لكم الا ان اراكم شيئا با حديثه اسنانكم فلا احب
ان اهلحكم حتى اعمل ذلك اجاز لكم بذكرون
فيه وتراجصون محمولكم ثم امنه حلية كانت عليهم
من ذهب ونضيه فنزعت عنهم ثم امربهم حتى اخرجوا
من عمده وانطلق دقيانوس الى مدينة بيتوى مدينتهم
التي هم بها قريبا منهم لبعض اموك فلما راي العتية
ان دقيانوس قد خسر من مدينتهم التي هم بها
بادر وان قدومه وخافوا اذا قدم مدينتهم ان يدرك
بهم فامروا ان ياخذ كل رجل منهم نفقة من بيت
ابيه فيتصدتوا منها وينزودوا مما بقى ثم ينطلقوا الى
كهن قرييب من المدينة في جبل يقان له بخلوس
فيكثروا فيه ويعبدوا الله عز وجل حتى اذا جاء
دقيانوس ابوه فقاموا بين يديه ينضع بهم ما ساء
قلما قال ذلك بعضهم لبعض عهد كل رجل منهم فتمت

منهم الى بيته ابيه فاخذ نفقة فنصدتوا منها وانطلقوا
 مما بقى من ماله من تقواه وبتهم كلب كان لهم حتى
 اتوا ذلك الكهف الذي في ذلك الجبل فلبثوا فيه
 وقال كعب الاحبار مردوا بكتب نبيهم عليهم نظر
 فعا ونصروا ذلك مردا فقال لهم الكلب ما تريدون
 من الخسوا جاني انا احب احبا الله فناموا حتى
 احسبكم وقال ابن عباس همدوا ليل من ديانوس
 ابن حلا بوس حيث رعاهم الى عبادة الاصنام وكانوا
 سبعة فمدوا يدع معه كلب لتبهم على دينهم فخرجوا
 من البلدة واودا الى الكهف وهو قريب من البلدة
 فلبثوا فيه لسبب لهم عمل الا الصلاة والصيام والتباعد
 والتكبير والتعبد اتقا وجه الله تعالى وجعلوا تقوا
 الى نبي منهم يقال له تملينا وكان على طعامهم يتباع
 ارضا قراهم من المدينة سيرا وكان من جدرهم واحدهم
 وكان تملينا يضع ذلك فاذا دخل المدينة يضع يابا
 كانت عليه حسانا وياخذ يابا كتياب الساكنين الذين
 يستطيعون فيها ثم ياخذ ورقة فينطقت الى المدينة
 وتشتري طعاما وتشتريا وتسمع وتبسمس الاحبار
 همدوا صرور واصحابه شيئا ثم يرجع الى اصحابه
 فلبثوا بذلك ما لبثوا ثم قدم ديانوس الخباز
 الى المدينة فامر العضا فدخلوا المطوا عيت ففزع
 من ذلك اهل الايمان وكان تملينا بالمدينة ليشتري
 الاصحابه طعامهم وشربهم فرجع الى اصحابه
 وهو يبكي بطعام قليل فاخبرهم ان الخباز ديانوس
 قد دخل المدينة وانهم قد ذكروا فالتسوا مع عظام

دوه

المدينة ليذبحوا الطواغيت فلما اخبرهم فرجعوا ووتعوا
سجوداً يدعون الله تعالى ويتضرعون اليه وتتعودون
به من الفتنة ثم ان عليهما قال لهما يا اخوتاه ارفصوا
رؤسكم واطعموا منه وتوكلوا على الله ريكم فرقصوا
رؤسهم واعينهم تقيت من الدمع حزناً وخوفاً على
انفسهم فطعموا منه ذلك مع غروب الشمس ثم
جلسوا يتحدثون ويتدارسون ويذكر بعضهم بعضاً
فبناهم على ذلك اذ ضرب الله على اذانهم في الكهف
وقلبهم باسط ذراعيه بباب الكهف فاصابه ما اصابهم
وهم مؤمنون موقنون ونفقتهم عند رؤسهم فلما كانت
من الغد تفقدهم ديتا نوس فالتسهم فلم يجدهم فقال
لبعضهم لقد سبنا في دعا ولا الفتية الذين ذهبوا لقد
كانوا ظنوا اني غضباً عليهم لجهالتى ما جهلوا من امرى
ما كنت لاحل عليهم من نفسي ولا لواحد منهم ات
فابوا وعيدوا اللهم فقال له عطاء المدينة ما انت
لجنت ان ترحم يوماً لجة مردة عصاة متعين على
ظلمهم ومعصيتهم وقد كنت اجلت لهم احلاً ولونياً ورا
لرحموا في ذلك الاجل ولكنهم لم يتوبوا فلما قالوا
له ذلك غضب غضباً شديداً ثم ارسل الى ابايهم
فسألهم عنهم ثم قال اخبروني عن ابنايكم
المردة الذين عصوني فقالوا اما نحن فلم نعصه
فلم يقتلنا يقوم مردة قد ذهبوا يا موالنا واهلنا
في اسواق المدينة ثم انطلقوا فان تقوا الى جبل
يدعى بجلوس فلما قالوا له ذلك خلى سبيلهم وجعل
لا يدرى ما يصنع بالفتية فالتقى الله عندهم فب

نفسه ان يا امر يا اللهم نسد عليهم فارا والله تعالى
 ان يكرمهم ويحفظهم اية ادية يستحلون من بعدهم
 وان يبين لهم ان الساعة آتية لا ريب فيها وان
 الله يبعث من في القبور فامر دقيا نوس بالكهنة
 ان يسد عليهم وقال دعوه كما هم في الكهف
 يموتوا عطشا وجوعا فدل على كنههم الذي اخبروه
 قبرا لهم وهو بطن انهم ابقا ط يعلمون ما يصنع
 بهم وقد يوتي الله عند وجل ارواحهم و فاة
 النوم وكلهم باسط ذراعيه باب الكهف قد غشيه
 ما عسيتم تغلبون ذات اليمين وذات الشمال ثم ان
 رحلت مؤمنين كانوا في بيت الملك دقيا نوس، يكتمان
 ايمانها اسم احدها بيدروس، والاخر روياس
 ايمان ان يكيبا نشان الفتية واسما بنهم واسماء نغم
 في نوح من ضامه ثم جعلانه في تابوت من الخشب
 ثم جعلت التابوت في النيان وقال لعل الله يظفر
 على هؤلاء الفتية قوما مؤمنين من بين يوم القيامة
 ويعلم من فتح عليهم حين يفتح هذا الكتاب
 فغصلا ثم بينا عليه نسي دقيا نوس ما نقي ثم مات
 وقد مه وتسدون هذه كثيرة وحلنت الملوكة
 بعد الملوكة وقال عبيد بن عمير ه كان اصحاب
 الكهف قسايا مطونين مسورين دوى دوايب فك
 كان ممرهم كلب صيدهم خرجوا في عيد لهم عظيم فب
 نى ومركبوا واخرجوا ممرهم الهتهم التي يعبدونها
 من دون الله ونذر قدق الله عند وجل في قلوب الفتية
 الايمان فامسى وكان احدهم وزير الملك فاخفا كل



نفس

كل واحد منهم الايمان من صاحبه فقالوا في انفسهم
من غير ان يظهر بعضهم لبعض كخروج من بين اظفرها
ولا تقوم لا يصيبنا عقاب لخرابها ثم خرج شباب
منهم حتى انتهى الى ظل شجرة فجلس فيه ثم خرج
اخذوا من جالسا نرجا ان يكون على مثل امره من
غير ان يظهر ذلك فجلس اليه ثم خرج الاخرون
فجاءوا فجلسوا اليها واتفقوا فقال بعضهم لبعض
ما جمعكم وقال احدنا جمعكم وكل واحد يلدت صاحبه
ايما له حجارة بك على نفسه ثم قالوا لنخرج كل اثنين
منكم فيجلون ثم يقبض كل واحد منكم الى صاحبه
امره فخرج ثمان منهم فترا فقامت تكلما فذكر
كل واحد منها امره لصاحبه فاقبلوا مستبشرين
الى اصحابها فقالوا نقالا قد اتفقنا على امر واحد
واذ هم جميع على الايمان واذا كهف في الجبل فرما
منهم فقال بعضهم لبعض فاووا الى الكهف لنشر لكم
ربكم من رحمة ويهي لكم منا امركم صريحا فدخلوا
في الكهف وسعوا كل صيد ثم فناموا ثلثماية سنين
وازدادوا تسطاه وقالوا فنقدم قومهم وطلبوا
فهم الله عليهم امرهم وكهفهم فلما لم يقدموا
كفوا اسماهم واسماءهم في لوح فلان وفلان وفلان
ابناء ملوكنا فقد ناهم في شهر كذا في مملكة فلان
ابن فلان ووضعوا اللوح في خزانة الملك وقالوا
ليكونت لهذا ثمان ومات ذلك الملك وجاءه
اخذ يصدقون وقالوا وهب بن منبه جا
حواري عيسى بن مريم عليه السلام الى مد يده

وحدة

اصحاب

اصحاب الكهنة فارد ان يدونها فنبه له ان على بابها صنما
لو دخل احد الاسجد له فكبره ان يدخل فاني جها
فربنا من تلك المدينة فكان فيه وكان يواجر نفسه
من الحمام ويعد فيه وراى صاحب الحمام في حمامه
البركة ودر عليه الزئبق وخافه فتيه من اهل المدينة
فجعد تخذهم ضد السما والارض وخبر الاخر حتى
اموا به وصد به وكانوا على مثل حاله في حسب
الهيئة فكان بشرط على صاحب الحمام ان الديل لم
لاحتوا بيني وبينه اعد ولا بيني وبين الصلاة فكان
على ذلك حتى اتى ابن الملك باساره فدخل بها الحمام
فغره الحواري وقال له انت ابن الملك وتدخل بها الحمام
بعذه الحمام فاستميا فذهب فرجع مرة اخرى فقال
له منذ ذلك نسيه واسهره ولم يلبثت حتى دخل معا
منا جميعا في الحمام فاتي الملك فقيل له قتل صاحب
الحمام انك فالتمس فلم يقدر عليه فالتمسوا فخرطوا
من المدينة فمدا لصاحب لهم في زرع وهو
على مثل آيما نهم فذكروا له انهم التمسوا فانظمت
مهم ولبث معه كلب فانطلقا حتى اواهم الليل
الى الكهف فدخلوه وقالوا نبيت هنا الليلة
ثم نضج ان شا الله فيرون انكم نصيب الله عن
وحيل على اذ انهم فخدم الملك واصحابه في
طلبهم يتبعونهم حتى وجدوهم قد دخلوا الكهف
نكلما اراد الرجس منهم ودخوله ارجب فلم يطق
احد منهم ان يدخله فقال قائل منهم السيد لو كنت
قدرت عليهم قتلهم قال بل قال قائلين عليهم باب

ب
بالكهنه واتدكرهم فيه يموتوا عطشا وحرًا **انقص**
قال وهب نصرا وبعده ما سدد عليهم باب
الكهنه زيارما تا بعد زمان ثم ان راعيا ادركه
المطر عند الكهنه فقال لو نمت هذا الكهنه وادخلت
عني من المطر فلم يزل يعالجه حتى فرغ ورد الله
عليهم ارواحهم من العند حين اصبحوا وقال
محمد بن اسحق ثم ملك اهل بلد البلاد رجل
صالح قال له بند وسيس فلما ملك بقى في ملكه
ثمانين وثلثين سنة فتخرب الناس في ملكه وكانوا
اخفا باضريح من يؤمن بالله ويعلم ان الساعة حقت
ومنهم من يكذب بها تكبر ذلك على الملك الصالح
نكا وسكا الى الله عز وجل وتضرع وحزن هذا
سنة يدا لما راي اهل الباطل يزدون ويظرون
على اهل الحق ويقولون لا حياة الا الحياة الدنيا
وانما تبعث الارواح ولا تبعث الاجساد فاما الجسد
فتاكله الاءرغف وتفسد ما في الكتاب فجعل بند وسيس
يرسل الى من يظن فيه هيرا وانهم ائمة في الحق فعملوا
نا جعلوا يكذبون بالساعة حتى تكادوا ان يحوطوا
الناس عن الحق وبنية الحواريين فلما راي ذلك الملك
الصالح بند وسيس دخل بيته فاعلمته عليه وليس
سما وجعل تحتة رمادا ثم حليس عليه بذات ليله
ونهاره زمانا تضرع الى الله عز وجل ويكي مما يريد
فيه الناس ويعول يارب قد نرى احتلاونا ولا
فابعث لهم اية تدبر لهم ثم ان الرحمن الرحيم الذي
هلله العباد اراد ان يظهر الفتية اصحاب الكهنه ف

وبنين للناس سائرهم ويجعلهم اية لهم وحجة عليهم
 ليظنوا ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يتجيب
 لعباده الصالحين بعد موتهم ومحمد نعمة عليه ولا ينزع
 منه ملكه ولا الايمان الذي اعطاه ولا تشرك به
 شيئا وان يجمع من كان يتقدم من المومنين فالق الله
 تعالى في نفس رجل من اهل ذلك البلد الذي فيه
 الكهف وكان اسم ذلك الرجل ادراس ان يهدم
 ذلك البناء الذي على نم ذلك الكهف فبنى به
 حظيرة ليقفها فاستاجر عاملين فجعلوا ينزحان تلك
 الحجارة وينيان بها تلك الحظيرة حتى نزعا على نم
 الكهف وفتحوا عليهم باب الكهف وهجرهم الله عن
 الناس بالرحم فيزعمون ان الشيع من يريها ان
 ينظر اليهم انه يدخل من باب الكهف ثم يتقدم حتى
 يري كلهم وويرهم الى باب الكهف نايمًا فلما ندع الحجارة
 وفتحوا باب الكهف اذن الله عز وجل ذوالقدر والعدة
 والسلطان محض الموتى للفتية ان يجلسوا بين ظهرم
 الكهف فجلسوا فترحين مسترق وجوههم طيبة الغنمهم
 وسلم بعضهم على بعض حتى كانوا يستقططون ساعدهم
 التي كانوا يستقططون اها اذا اصبحوا من ليلتهم المت
 يبتون ثم قاموا الى الصلاة فصلوا كالذي كانوا
 يفعلون لا يزول في وجوههم ولا ايسارهم ولا الوانهم
 شيئا ينكرونها انما هم كهنتهم حين رقدوا وهم يدرون
 ملكهم وقتا نوس الجبار في طلبهم فلما تصوا صلواتهم
 قالوا ايملتنا صاحب نفوسهم ايتنا ياخي بالذي قال
 الناس في سائرنا عسيه امس عند هذا الجبار وهم

ظنون انهم قد قدوا لبعض ما كانوا يدعون قد خيل
اليوم انهم قد فاقوا كما طول ما كانوا ينامون في المدينة
التي اصبحوا فيها حتى سألوا بينهم فقال بعضهم لبعض
كم لبستم قالوا المنايومًا او بعض يوم قالوا ربكم
اعلم بما لبستم وكل ذلك في انفسهم يسير فقال لهم تملخوا
تملخوا المقدمتم والقستم بالمدينة وهو يريد ان يوتي
بكم اليوم فتدخولوا لظوا غيت او يقتلكم فما ساء
الله بعد ذلك فعل فقال لهم مكسبنا يا اخوتاه
اعلموا انكم ملائكة الله فلا تكفروا بعد ايمانكم اذا
دعاكم عن ذلك قالوا لعلنا نطلق الى المدينة فنسمع
ما يقال لنا بهذا اليوم وما الذي يذكر به عند دقيانوس
وتلطفت ولا يشعرون بنا احداً واتبع لنا طعاماً فالتنا
به فانه قد ان لك وردنا على الطعام الذي جئنا به
فانه كان قليلاً فقد اصبحنا جوعاً فنعمل تملخوا كما كانت
تفعل ووضع بيابه واخذ الثياب التي كان ينكر فيها
واخذ ورقاً من نفقته التي كانت معهم التي ضربت بطابع
دقيانوس وكانت كحفان الببع فانظرت تملخوا خارجاً
فلما كان باب الكهف راي الحجارة منزوعة عن باب
الكهف فحجب منها ثم مت فلم يبال بها حتى اتى باب
المدينة مستخفياً بصدا عن الطريق تخوفاً من ان يراه
احد من اهله فيعرفه فيذهب به الى دقيانوس فلا يشع
العبد الصالح ان دقيانوس واهله قد هدكوا قبل ذلك
سنة فلهذا راي تملخوا باب المدينة رضع بصره فزاي
فوق ظهر الباب علامة تكون لاقبل الايمان فلما
راها عجب وجعل ينظر اليها مستخفياً فنظر منها وسما

لا يذره حروا ثم ترك ذلك الباب وتحول الى باب اخر من ابوابها فنظر فراه مثل ذلك فجعل يحيل اليه ان المدينة ليست بالتي كان يعرف وراهي ناسا كثيرا محدثين لم يره قبل ذلك فجعل عيشي ويتعجب ويحيل اليه انه حيران ثم رجع الى الباب الذي اتى منه فجعل عيشي ويتعجب بينه وبين نفسه ويقول يا ليت شعري اما اهل عيشة امس فكان المسلمون يخفون هذه العلامة ويستخفون بها واما اليوم فانها ظاهرة لعلي عالم ثم يرى انه ليس بناوهم فاخذ كساه فجعله على راسه ثم دخل المدينة فجعل عيشي بين طهرى سوترا سمع ناسا كثيرا يخلفون باسم عيسى بن مريم فزادوا ثورا وراهي انه حيران فقام مسندا الظهر الى جدار من جدار المدينة ويقول في نفسه والله ما ادري ما هذا اما عيشة امس فليس على الارض انسان يذكر عيسى بن مريم الا قبل واما العداة فاسمهم وكل انسان يذكر اسم عيسى ولا يخاف ثم قال في نفسه لعل هذه المدينة ليست التي اعرف اسمع كلام اهلبها ولا اعرف واحدا منهم والله ما اعرف مدينة تورب مدينتنا فقام كالحيران لا يتوجه وجهها ثم لقي نقتى من اهل المدينة فقال له ما اسم هذه المدينة يا نقتى قال دقتوس فقال في نفسه لعل في مسافر اذ انا اذهب فعلى والله لحت لي ان يسرع الخروج منها قبل ان اخبرني منها ويصيني سوء فاهلك هذا الذي يحدث به تمليها اسما به حين تبين ما به ثم الله فأتى وافته او هجرت الخروج من المدينة قبل ليظن بي نكارة اكسير في ودا ناعن الذين يتبعون الطعام

سدا

فاخرج الورق التي كانت معه فاعطاها رجلاً منهم فقال
 يا عبد الله بعد هذا الورق طعماً ما فاحذها الرجس
 فنظر الى ضرب الورق ونفسها نتجبه منها ثم طرحها الى رجل
 منها فقال له لنظر اليها ثم جعل يتطارحونها من رجل الى
 رجل فيتعجبون منها ثم جعلوا يتناورون بينهم ويقولون
 بعضهم لبعض ان هذا الرجل قد اصاب به كثر حياً في
 الارض منذ زمان وذهبي طويلاً فلما راها في بيتنا وروى
 من اجله نروي يد قاسداً يداً وجعل يرتعد ويظن انهم
 فطروا به وعرفوه وانهم يريدون ان يذبحوا به
 الى ملكهم دقياً نوس وجعل ناساً اخر ياتونه فيعترفون
 فقال لهم وهو شديد الغدق منهم افضلوا عليّ قال
 اخذتم رزقي فامسكوا طعماً معي فلا حاجة لي به فقالوا
 من انت يا فتى وما سئالك والله لقد وجدت ككراً من
 كنوز الاولين وانت تريد ان تخفيه منا انطلق معنا فارنا
 وشاركنا فيه كخف عليك ما وجدت فانك ان لم تفعل
 نأت بك السلطان فنسلبك اليه فيقتلك فلما سمع قولهم
 قولهم عجب في نفسه فقال قد وقعت في كل احد
 منه ثم قالوا يا فتى انك والله لا تستطيع ان تكلم ما وجد
 ولا تظن في نفسك انه سيقف عليك لجمد تلمخا لا
 يورى ما يقول لهم ويرجع اليهم وفرد حتى ما حيد
 اليهم شيئاً فلما راه لا يتكلم احد واكسأ فطوتوه
 في عنقه ثم جعلوا يطوفونه بقودونه في سكر المدية
 ملياً حتى سمع به من فيها فيقتل اخذ عنده كثر واجتمع
 عليه اهل المدينة صغارهم وكبيرهم فجعلوا يظفرون
 اليه ويقولون والله ما هذا الفتى من اهل هذه

المد
 بدر
 اهل
 يا المد
 والبر
 امس
 فينا
 اوبى
 نطال
 امر
 واس
 تمل
 تعد
 سيد
 تمل
 ثم
 على
 الحيد
 اخ
 ولو
 هذه
 بال
 الق
 وق

المدية

المدينة وما رايناها فيها قط وما نعرفه بحمد تملينا لا
 ندرى ما يقول لهم معا يسمع منهم فلما اجتمع اهل
 المدينة عليهم فبرق نسيك فلم يزلوا يقولون انهم من
 اهل المدينة لم يصدق وكان مستيقنا ان اراه واخوته
 بالمدينة فان حسبه من اهل المدينة من عظمائها
 وانهم نسيك انهم اذا سمعوا وقد استيقن انه عشيبة
 امس يعرف كثير من اهلها وان لا يعرف اليوم من اهلها
 فييا قاريم كما خيرا ان ينظر متى ياتيه بعض اهلها ابوه
 وبعض اخوته فيخلصه من ايديهم اذا خطنوه فانا
 نطلقوا به الى راسي المدينة ومدبر بها الذين بدون
 امرها وهما رجلان صالحان اسم احدهما اريوس
 واسم الاخر اسطوس فلما انطلق به اليها ظن
 تملينا انه ينطلق الى دقا نوس الجبار ملكهم الذي
 عبدوا منه فجعل يلتفت عن يمينه وشماله وجعل الناس
 يسبحون منه كما يسبحون من المجنون والحيران فجعل
 تملينا يبكي ثم رجع راسه الى السماء الى الله عز وجل
 ثم قال اللهم اله السماء والارض افرغ اليوم
 على صبرا واوح هي روحا توتي به عند هذا
 الجبار وحده يبكي ويقول في نفسه فرق بيني وبين
 اخوتي يا لتهرم يعلمون ما لقيت وان يذهب بح
 ولو انهم يعلمون فيا توتي فتقوم جميعا بين يدي
 هذا الجبار انا كنا توتنا لنكونن معا لا تكف
 بالله ولا تشرك به شيئا ولا نعبد الطواغيت من دون
 الله يسوق بيني وبينهم فلم يردني ولن اراه اسرا
 وقد كنا توتنا لا نفترق في حياة ولا موت ابدا

بالت شمرى ما هو نا على اقا قلام لا هذا ما حد
به تخلفا اصحابه عن نفسه حين رجوع اليراق حتى اشترى
به الى الرجلين الصالحين اربوس واسطيوس فلما
راى تخلفا انه لم يذهب الى دقيا نوس افاق وسكت
عنه البكا فاخذ اربوس واسطيوس الورق فنظرا
اليها وعجبا منها ثم قال له احدهما اين الكنز الذى
وجدت يافق هذا الورق يشهد عليك فانك قد
وجدت كنزا فقال لهما تخلفنا ما وجدت كنزا
ولكن هذا الورق ورق اباى ونفسى هذه المدينة
وضربها ولكن والله ما ادرى ما شأن وما ادرى
ما اقول لكم فقال احدهما من انت فقال له تخلفنا اما
ما ارى فكنت ارى انى من اهل هذه القرية فقال
له فمن ابوك ومن يبرتك منى فابنا ثم باسم ابيه
فلم يجدا له احدا يعرفه ولا اياه فقال له احدهما
انت رجل كذاب لا تحذر بالحق فلم يدر تخلفنا ما يقول
لهم غير انه تكفى بصره الى الأرض فقال له بعض من
حولهم هذا رجل مجنون فقال بعضهم لبعض ليس
مجنون لكن محقق بنفسه عمدا لكن فعلت منكم فقال
له احدهما ونظر اليه نظرا شديدا انظن انا بسكن
وبصدقتك بان هذا ما ابىك ونقتنى هذا الورق
وضربها اكثر من ثلثائة سنة وانما انت غلام بلشاب
تظن انك باسكتا وتسنى بنا ونحن شمس كما ترى
وهو لك سواه اهل المدينة وولاها امرها وخزين
هذه البلاد بايدنا وليس عندنا من هذا الضرب
درهم ولا دينار اننى ساسر بك فتعذب عذابا

سديراً ثم اوقفه حيث تعرف بهذا الكهنة الذي
وجدته فلما قال ذلك قال له تملئها النبيون عن شئ اسلام
عنه فان فعلتم صدقتم ما عنده فان له ليس سئل لاء
تكره شيئا قال يا منهل الملك دقيانوس قال له ليس
نفر اليوم على وجه الارض مثلنا يسمة دقيانوس
ولم يكن الا ملك قد هلك منذ زمان ودهر طويل وهالك
بعده قدرون كثيرة فكان تملئها فتوايده ما هو بمصر في
احد من اناسيما بما قوله لقد كنا ننته وان الملك
اكرهنا على عبادة الاوثان والذبح للطواغيت فزبرنا
من عشيته امس فتمنا فلما التبرها خرجت لا تستري لاء
اصحابي طعنا ما والجسوس الاخبار فاذا اتا كما تدرب
ناظلتوا معي الى الكهنة الذي في جيلهم بيلوس اربليم
اصحابي فلما سمع اربوس ما يقول تملئنا قال يا قوم
لعل هذه آية من ايات الله عز وجل جعلها الله لكم
على يدي هذا الفتية فانظمتوا بنا معه يربنا اصحابه
كما قال فانظمتوا معه اربوس واسطوس وانطلقت
سرها اهد المدينة كبيرهم وصغيرهم نحو اصحاب الكهنة
لنظروا اليهم فلما راي الفتية اصحاب تملئنا قال
احبس عليهم بطعامهم وشرا بهم عن القدر الذي كان
التي به ظنوا انه قد اخذوا ذهب به الى ملكهم
دقيانوس الذي هو بوا منه بينما لم يظنون ذلك
ويخرفون اذ سمعوا الاصوات وجلية الخيل مصعدة
لحوم فظنوا انهم رسل الجبار دقيانوس بعث اليهم
ليؤتي بهم فقاموا حين سمعوا ذلك الى الصلاة وسلم
بعضهم على بعض واوصى بعضهم بعضا وقالوا انظمتوا

بنانات اخانا تملينا فافه الان بين يدي الجبار
دقنا نوس ينتظر متى ياتيه فينا هم يقولون ذلك وهم
جلوس عن ظهري الكهف فلم يدروا ان نوس
واصحابه وقفوا على باب الكهف فسمعوا تملينا فد
دخل عليهم وهو يبكي فلما رآوه يبكي بكوا معه ثم سألوه
عن شأنه فاخبرهم بحبه وقص عليهم البنا كله ففرقوا
عنه ذلك انهم كانوا نياما باصرا فذو ذلك الزمان
كله وانما اوتظنا ليكنوا اية للناس وتصديقا
للبعث ولعلوا ان الساعة آتية لا ريب فيها ثم
دخل على اثم تملينا اربوس فزادى تا بوتنا مت
لحاس محتوما لجاتهم من فضة فقام بياب الكهف
ثم دعا رجلا من عظماء اهل المدينة ففتح التابوت
عندهم فوجدوا فيه لوحين من رصاص مكتوب
ان مكيلينا وعسيلينا واملينا ومرطوس وكسر عليس
ويبوريس وبكر نوس ونسطوس كانوا نيتة هربوا
من ملكهم دقيا نوس الجبار مخافة ان يقتلهم عن
دينهم فدخلوا بهذا الكهف فلما اخبر الملك بما هم
امر بالكهف فسدد عليهم بالحجارة وانا كتبنا
شأنهم ليعلمه من بعدهم ان عثر عليهم فلما تروا
عجبوا ووجدوا وحمدوا الله الذي ارادهم اية
البعث فيهم ثم رموا اصواتهم بحمد الله عز وجل
ولتبيحه ثم دخلوا على الفتية الكهف فوجدوه
جلوسا بين ظهرية مشرقة وجوههم لم تب
لنا برهم فخران نوس واصحابه سجدا لله وحمدوا
الله الذي ارادهم اية البعث واية من اياته ثم

كلم بعضهم بعضاً وانبأهم الفتية عن الذي لقن
من ملكهم دتيا يوسف ثم ان اريوسى راحها به
وامتانه بعثوا يريد الى ملكهم الصالح بنده سيس
ان يجد لفلان تنظر الى اية من ايات الله عز وجل
جعلها الله تعالى اية على سلكك وجعلها اية للعالمين
ليكون لهم نورا وضياء وتصديقا بالبعث فاجعل على
فتنه بعثهم الله تعالى وقد كان ثرواتهم اكثر من
ثلثمائة سنة فلما اتى الملك الخبر قام من المسندة التي
كان عليها ويرجع اليه عقده وذهب عنه همه ورجع
الى الله عز وجل فقال الحمد لله رب السموات
والارض واعبيدك واسبح لك لكان طولت على رحمتي
برحمتك فلم يطع النور الذي كنت جعلت لا باى
والعبد الصالح تسطنطيسوس الملك فلما اتى به اهل
المدينة ركبوا اليه وساروا معه حتى صعدوا حلق
الكهف وانقوه فلما راى الفتية ابيرا وسيس فرحا
به وخدموا سجدا على رُجوعهم وقام بنده سيس
قد امهت ثم اعترتهم وبكا وهم جلوس بين يديه على
الارض يسبحون الله عز وجل والحمد لله ثم قال
لسيد سيس يستودعك الله ويقبل عليك السلام حفظا
الله وحفظ ملكك ونعيمك يا الله من شر الجن والانس
بينا الملك تأيم ان رجعا الى اصحابهم فبأموا وتوفى
الله عز وجل انفسهم وقام الملك اليهم فجعل بنايرهم
عليهم وامر ان يجعل لكل واحد تابوت من ذهب
فلما استدانام القوة في المنام فقالوا اننا لم نحقق من
ذهب ولا فضة وكنا حلقنا من تباب والى التراب

نصير فانت كما في الكهف كما في الكهف على التراب حتى
يبعثنا الله تعالى منه فامد الملك حينئذ بتابوت
من سماج فحملوا فيه وحجبه الله تعالى حين خرجوا
من عندهم بالربيع فلم يقدر احد ان يدخل عليهم
وامد الملك فحمل على باب الكهف مسجداً يعلو فيه
ويجعل لهم عيداً عظيماً وامدان يوتى كل سنة
وتيل التراب لما اتوا باب الكهف قال لهم تعلقوا دعوات
حتى ادخل على اصحابي فابشروهم بانهم ان راوكم
معي ارجعتموهم فدخل فيسروهم وبيض الله روحهم
وارواهم وعلم عليهم فلم يهتدوا اليهم فهذا
حديث اصحاب الكهف في يقال ان نبي صلى الله
عليه وسلم سال ربه ان يراه فقال انك لن تنه
ولكن ابعث اليهم اربعة من خيار اصحابك يسبقونهم
رسالتك ويدعونهم الى الايمان بك فقال رسوا الي
صلى الله عليه وسلم لجبريل كيف ابشروهم فقال ابسط
كفاك واجلس على طرف من اطرافها اياك وعلى
الثاني عمر وعلى الثالث علي بن ابي طالب
وعلى الرابع ابي ذر ثم ادع الترحم الرجا السجود
لسليمان عليه السلام فان الله امرها ان تضعد
ففضل الله النبي صلى الله عليه وسلم ما امره الله
فحلتهم الترحم حتى انطلقت بهم الى باب الكهف فلما دنا
من الباب تلقوا منها حجراً فقام الطلح حين ابرأض
وهتد وحمل عليهم فلما راهم حرك راسه وجبض
يده واما يراسه ان ادخلوا فدخلوا الكهف
فقالوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فزد الله

اليوم اروا حرمهم فقاموا باجمعهم فقالوا وعليكم السلام
 ورحمة الله وبركاته فزروه ^{للمهجرة} ^{التي} ^{ارزوا} ^{احرام} فقالوا ان بينه
 الله محمد بن عبد الله يقول عليكم اسلام فقالوا على
 محمد رسول الله السلام ما وامت السموات والارض
 وعليكم ما بلغتم ثم جعلوا باجمعهم يتحدثون
 فاستمعوا محمد صلى الله عليه وسلم وتبعوا دينه الاسلام
 وما اتوا قسروا محمد امنا الاسلام واخذوا مضا جمعهم
 وصاروا الى رذونهم الى اخر الزمان عند خروج المهدي
 يقال ان المهدي يسلم عليهم فيجيبهم الله تعالى ثم يرجعون
 الى رقدتهم ولا يعودون الى يوم القيامة ثم جلس
 كل واحد منهم على مكانه وظهر الخبز وكهبط جبريل
 عليه السلام واخبروه بما كان عندهم فلما اتوا النبي
 صلى الله عليه وسلم قال رسول الله كيف وجدتموهم
 وما اجابوا فقالوا يا رسول الله دخلنا عليهم مسلمين
 عليهم فقاموا باجمعهم فزروا السلام وبلغناهم
 رسالتك فانابوا واجابوا وشهدوا انك رسول
 الله حقا وحمدا واليه تعالى على ما الدرهم يخرجك
 وتوحده رسول الله اليك وهم يقولون السلام فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تعرفني ومن
 واثماني واعطني لمن احبني واحب اهل بيتي وخا
 واحب اصحابي فذكر قوله عند جلاله او الفتيمة
 الى الكهف اي صارت اليه الفتيمة اخبرني بيت
 فخرية نا الفضل بن القصة با ذكر يا بن يحيى الساجي
 ما ابله هيم بن يوسف الصيرفي نا ابي عن سعد بن
 الصيرفي عن ابي جعفر قال كان اصحاب الكهف

ص

صيارفه قوله الى الكهني وهو غار في جبل يدعى بجيوس
وقيل بنا جيوس واسم الكهني حيرم فقالوا ربنا
اننا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا ربنا
اي لسر لنا ما نتمنى من رضاك قال ابن عباس ربي
اي هجرنا من الغار في سلامه وقيل صوتا اي قوله
عزروا وحده فصر بنا على اذانهم بهذا من نفحات
القدان التي اقرت العرب بالقصور عند الايمان بمثله
ومعناه المناهم والقيار سلطان عليهم النوم كما يتاثر
ضرب الله فلانا بالقابل اي ابتلاه به وارسله عليه
وقيل معنا مجتاهم عن السمع وسددوا نفوسهم
الصوت الى مناصهم وهذا وصف الاموات والنيام
وقال نظير هو كقول العرب ضرب الامير على يدي
الرعية اذا منعهم على الميت والعتاد وضرب الشيطان
على يدي عبده الماذون له في التخاصة اذا منعته
من التصرف فيها وقال الاسود بن جعفر وكان
ضربا ومن المعاداة لا ابارك
انني ضربت على الارض بالاسداف في الكهني
سنتين عددا اي معدودة وهو نعت للسنين
فالعد المصدر والعدد الاسم المعدود كالنقط
والنقط والخبط والخبط كالنقط والخبط وقال
ابو عبيدة هو يضرب على المصدر ثم يعثنا يعين
من بعد موته لنعلم اي الحزبين اهل لما
لشوا امدا وذلك حين تنازع المسلمون الا
وكون اصحاب الملك والمسلمون الاخذون الذين
اسلموا حين راوا اصحاب الكهني في قدر مدة لبشره

في الكهف فقالوا المسلمون الاولون يكفوا فلما سئله
 ولتسع سنين وقال المسلمون الا خسرون بل لبئس الكذا
 كذا وكذا وقال الا خسرون انتم اعلم ما لبئس فذلك
 قوله يعلم اي الحذيين العزيبين احصا حسب
 واحفظ كما لبئس يكفوا في عزيم نيا ما امدا غايه
 وقال مجاهد عددا وفي نصبه وجهان احدهما
 على التفسير والثاني بوقوع لبئس عليه قوله عن
 وعلا نحن نقص اي نقتل عليك ابنا هم
 اي خيرا صحاب الكهف بالحق انهم نتيه بيان لاحد
 امنوا بربهم حكم الله لهم بالفتوة حين
 امنوا بلانا بسطة كذلك قال اهل اهل اللسان راس
 الفتوة الايمان وقال الجنيد الفتوة بذل النداء وكف
 الاذا وترك الشكوى وقيل الفتوة بيان اجتناب
 المحارم واستعمال الطوام وقيل الفتى من لا يدعى
 قبل الفعل ولا يذكر نفسه بعد الفعل وقيل ليس
 الفتى من يصبر على السياط انما الفتى من يحوز على
 الصراط وليس الفتى من يصبر على السكين انما الفتى
 انما الفتى من يطعم المسكين وشرنا هم هدى ايماننا
 وصبرا وايقايا وبصيرة وبطنا وشهدنا على
 قلوبهم بالصبر والهمناهم ذلك وقويناهم بنور الايمان
 حين صبروا على جهنم دار قومهم وفراق ما كانوا فيه
 من خفف العيش وقروا بدينهم الى الكهف اذ
 قاموا بين يدي دقيانوس فقالوا حين غابهم على
 تركهم عبادة الصنم رنار السحوت والارض
 لن نرعوها من رونه الها لقد قلنا اذا سخطا

قال ابن عباس ومقاتل جولا وقال قتادة كروبا
واصل السطط والاسطط ط مجاوزة القدم والافراط
ها وإفوتها يعني أهل بلد في الحد من دونه
الهة من دون الله الهة يعني الأصنام يعبدونها
من دون الله لو لا يأتون عليهم أي هل يأتون
على عبادتهم سلطان بين بين نعمة واضحة
فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا فذعم
أن له شركا وولدا ثم قال بعضهم لبعض وإذا
اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله بين أن
دعونا عن الله لقد قلنا إذا سخطا أي اعتزلتم
أصنامهم التي يعبدونها من دون الله وكذلك هو
مصحف عبد الله وما يعبدون من دون الله فأرسل
إلى الكهفي أي صيروا إليه بنفسه أي يسيط ويظهر
لكم من ربكم من رحمة ويسير لكم ويسير لكم من
أمركم مرفقا أي رزقا وعذرا والمرفق
ما يرتفق به الأسنان وفيه لفتان مرفق ومرفق
قوله عز وجل وترى الشمس باعها أو بائنت
تزاوج عن كهفهم أي تتزوج وقتل أهل الكوفة
بالتحنيف على حذف أحد الياءين وقرا أهل الشام
تزوج على وزن حمز وكلها معنى واحد أي يميل
تعدل عن كهفهم ذات اليمين أي جانب اليمين
وإذا غربت تقرضهم قال ابن عباس يدعهم وقال
مقاتل بن حبان تجاوزهم وأصل القرض القطع ذات
الشمال وهم نبي فحوة منه أي متسع من الكهف
وجمها نجوات ونجاة أخبرنا الله عز وجل لحفظه

اراهم في مخرجهم واختيار لهم اصليح المواضع للبرقاد
 فاعلموا انه جوامع في مغناية من الكرهت مستقبلا بيات
 نفس جميل عزهم المسمى طاعة وغاربه وحاربه لا
 يدخل عليهم فتوديرهم نحوها وتقدر الوازهم ونيل ثيابهم
 والبرهم في مشع منه ثمالهم بينه برد الدرع ونسجها
 وينقى عزهم كربة العار وغوميه ذلك الذي ذكرت
 من آيات الله عجائب صنع الله ذلالات قدرته و
 حكمته من يهدي الله امره ليهتدي ومن يضل فلن
 تجد له وليا صريحا معينا لان التوفيق والتخذلان
 بيد الله عز وجل وحسبهم يا محمد ايقاظا منتهين جمع
 ونقط مثل رجل نجد ونجد للشواخ وجمعه الخا ذ
 ونحوه رتوب ونيام جمع راقد مثل قاعد ورتوب
 ونقلهم وقد الحسن ونقلهم بالتحنيف ذات
 الميز روات السمان صره الجنب الامين وصره الجنب
 الاليس تال ابن عباس كانوا يقعون في السنة مرة
 من جانب الى جانب ليلتا كالم الارض لحومهم ويقاه
 ان نوم عاصورا كان يوم نقلهم وقال ابو هذيل
 كان لهم في كل سنة نقلتان وكلمهم قال
 ابن عباس كان احمر وقال سنان كان اصف
 القرظ من سنة صفته يضرب الى الحق الطيب
 لونه لون الخلع وقيل لون الحبي وقيل لون
 السبا وقال علي بن ابي طالب كان اسمه زيان
 وقال ابن عباس قطير وقال الازاعي بنسبهم
 وقال سعيد الخياطي حمان اخبرني بن نجوية
 ناطحة وعبد الله تالنا ابن مجاهد حدثني احمد

اى يهده الله

ابن حرب عن احمد البوني قالنا ابو حذيفة ما سئل
قال بن عمر عبد الله بن كثير ان اسم كل يوم
قطرون وقال السدي اسمه نور عبد
الله بن سلام بسيط كعب حدثنا يهب اسمه
نفي وقيل تطفير اخبرني ابن نجوية قال ابن
سبيد ما ابو عبد الله محمد بن علي بن ابي عبد الله
الهمداني ما عبد الله بن يوسف الحسري ما زياد بن
ربيع الغمري عن عمرو قال ان مما اخذ علي
على العقرب ان لا تض باحد في ليله ونهاره صلى
على نوح وان مما اخذ على الكلب ان لا يض لميت
حمل عليه ان يقول وكلهم باسسط ذراعيه بالوصيد
ما صد ذراعيه بالوصيد قال مجاهد والفجوات
الوصيد ما الكهني وهو رواية عطية العوفي عن
ابن عتيبة وقال السدي الوصيد الباب وهو
رواية عكرمة عن ابن عباس واسناده قول الشاعر
بارض نضار لا يسد وصدها على وسرورني بها غير شك
اي بابها وقال العطار الوصيد عنت الباب
وقال العيني الوصيد البناء قول الغريب اصدت
الباب واوصدته اذا غلقته واطبقتة لو اطقت
عليهم يا محمد لو ليت مزم فداك ما البسهم الله من
الهيبة حتى لا يصل اليهم واصلي ولا تلمسهم يد لا مس
حتى يبلغ الكتاب اجله فيوتطهم الله تعالى من ردتهم
لا رادة الله تعالى ان يجعلهم اية وعبرة لمن ساءت
خلقه ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا آتية
لا ريب فيها ولملت منهم رجبا خوفا وقتا اهل

المدينة وملت بالشد يد قيل بما ذلك مرو عشة
المكان الذي نغم فيه وقال الكلبى لان اعينهم
مفحة كما لنقظ كما لمستعظ الذي يريد ان يتكلم و
نعم بياح وقيل ان الله تعالى منعهم بالرعب لئلا
يراهم احد وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال عدونا مع معوية غزوة المصنق نحو الروم
فمدرنا بالكهنة الذي فيه اصحاب الكهنة فقال
معوية لو كشف لنا عن همار لا فنظرنا اليهم فقال
ابن عباس ليس لك ذلك قد منع الله ذلك من هو
خير منك فقال لبيه لو اطلعت عليهم لوليت منهم
فراك وملت منهم رعبا فقال معوية لا انتهم حت
اعلم عليهم نبعث ناسا فقال اذهبوا فانظروا
فانظروا ففعلوا فلما دخلوا الكهنة بعث الله عليهم
رحما فاخرجتهم قوله عذو علا وكذلك بعثناهم
لتسألوا بعث كما امتناع في الكهنة ومنعناهم من
الوصول اليهم وحفظنا اجسامهم من اليل على طول
الزمان وما يراه من العفن على مدار الايام بقدر ما
فلذلك بعثناهم من النوم الذي شبه الموت لتسألوا
بينهم لتحدوا ويسئل بعضهم بعضا قال تايل منهم
بعض رئيسهم مكسلبينا هم ليثم في نومكم وذلك انهم
استكروا من انفسهم طول نومهم ويقال انه راعهم
ما فاتهم من الصلاة فقالوا ذلك قالوا لينا يوما لا
نراه دخلوا الكهنة غدوة فلما راوا الشمس قالوا
او بعض يوم توقيان الكذب وكان قد بعثت من
الشمس بقيه يقال كان بعد زوال الشمس فلما نظروا

الى طقارهم واستعارهم تتقنوا ان لبثتم اكثر من يوم
 او يومين يوم فقالوا ربكم اعلم بما لبثتم ٥ ويقال
 ان زبير بن العوام لما سمع الاختلاف بينهم قال ذلك فابعدوا
 احدكم يعني تليخا بورقكم هذه الى المدينة و
 الورق الفضة مضروبة كانت او غير مضروبة والدليل
 عليه ان عرجة بن اسعد اصاب انفه يوم الكلاب
 فاتخذ انعاما ورق فاتفق عليه فاصد النبي صلى
 الله عليه وسلم او اتخذ انعاما ذهب وفيه لغات
 بورقكم ساكنة التاي وهي قرارة ابي عمرو وحمزة
 وخلف وورقكم وورقكم سبكون الباء وادغام القاف
 وهي قرارة بعض اهل مكة وورقكم بفتح
 القاف وكسر الباء وهي قرارة الكثر القاف وورق وورق
 مثل كبد وكبد وكلمة وكلمة الى المدينة وتسوس
 ويقال هي طرسوس والى بكر عن عامر فليظن ايها
 انكى طعاما قال ابن عباس وسعيد بن جبيرة اصل
 ذبيحة لان عاصمهم كانوا حوسا وفيهم قوم مؤمنون
 يحفون ايمانهم وقال الضحاك اطييب وقال
 مقاتل بن حيان اجود وقال يمان بن رباب ارض
 وقال قتادة اخير وقال عكرمة الكثر واصل
 الزكاة الزيادة والنما قال الشاعر ٥
 قبا يلنا سبع وانتم ثلثة وللسبع انك من ثلاث واطيب
 وليا نكم يوزق منه اي قوت وطعام وليتلفي و
 ليرفق في الشرى وفي طريقه وفي دخوله المدينة و
 لا يسعرون ولا يعلمت بكم احدا من الناس انهم ان
 نظروا عليكم فنعلموا بكم انكم يرحمكم قال

ابن جريح سمركم ويوزوكم بالقول ويقال يقتلوكم
ويقال كان من عادتهم القتل بالرمح وهو من اخيت
القتل ويقال يضربوكم او يعيدوكم في ملتهم وديتهم الكفر
ولن تفلحوا اذا ابدا ان عدتهم الميرم قوله عز وجل
وكذلك اعزنا عليهم اي اطلعنا يقال عزت على الشيء
اي اطلعت عليه واعزت عيزي اي اطلعت عليه ليعلموا
ان وعد الله حق يعني قوم بندوسيس وان الساعة
لا ريب فيها اذ يتنازعون بينهم امهم قال ابن عباس
تنازعوا في النبيان والسجد فقال المسلمون بنبي علمهم
سجدا لانهم على ديننا وقال المشركون بنبي علمهم
بنانا لانهم من اهل سنتنا وقال عكرمة بن زعيان
في الآرواح والاجساد فقال المسلمون البعث للارواح
دون الاجساد فبشرهم الله تعالى من رقادهم وازاحم ان
البعث للارواح والاجساد وقيل بنازعوا في قدر
ملتهم فلبشروهم وقيل بنازعوا في عددهم فقالوا انبوا
عليهم نبا يا نار بهم اعلم بهم قال الذين غلبوا
على امهم يعني بندوسيس الملك واصحابه لتخذت
عليهم سجدا قوله عز وجل سيقولون لئلا نؤذنه وذلك
ان السيدة والعاقبة واصحابها من نظري اهل حيران
كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لجري ذك
اصحاب الكهف فقال السيد كانوا ثلثة رايعهم كلهم
وكان السيد يعقبا وقال العاقبة كانوا خمسة
سادسهم كلهم وكان نشطوييا وقال المسلمون
كانوا تسعة وثانهم كلهم فحقق الله قول المسلمين
ومدتهم بعد ما حكاه قول النضاري فقال سيقولون

نضاري

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سِتٌّ
وَسَبْعُهُمْ كَلْبُهُمْ رَبُّهَا بِالْغَيْبِ أَي قَدْ نَا بَا لظن من غير تعيين
كقول الساعدي واجعل من الحق غيباً مرجحاً ويقولون
سبعة وثنا منهم كلبهم قال بعضهم هذه الواو واو الثمان
وذلك ان العرج تقول واحداً نيت ثلاثة اربع خمس
ست سبع وثمانية لان التقاء كان عند عددهم سبعة
كما هو اليوم عندنا عشق ونظيره قوله التائبون لهم
العابدون الحامدون الساجدون الراكعون الساجدون
الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر وقوله في
صفة اهل الجنة حتى اذا جاؤوها وفتحوا ابوابها
وقوله لا زواج البني عليه السلام نيات وابطال وقال
بعضهم هذه واو الحکم والتحقق كان الله تعالى حل اختلافهم
ثم الكلام عند قوله ويقولون سبعة ثم حكم ان
ثامهم كلبهم والثامن لا يكون الا بعد السبع فهذا الحق قول
المسلمين قد رتب اعلم بعد ترتيب ما يعلمهم الاقليل قال
قتادة يعني ما يعلمهم الاقليل من الناس وقال عطاء بن
بالقليل اهل الكتاب * اخبرنا ابو علي الحسين بن
محمد بن ابراهيم الاصفهاني نا ابو عبد الله محمد بن عبد
الله الجرجاني نا ابو عبد الله محمد بن المسيب الازدي نا
نا محمد بن النضر بن نسيب الباهلي نا يحيى بن ابي روق
عن ابيه عن الصهاك عن ابن عباس في قوله ما يعلمهم
الاقليل قال انا من اوابك القليل وهم مكسلياً وتلميذا
ومرطوس وبتوس وسابوس ورواقوس
وكسطنوس ونس وهو الراعي والعبد اسمه نصير
كلب عند نوق القلطي ودون الكردي وقال محمد بن المسيب

التقليد كلب صيني وقال ما بقى بنيسابور محدث الاكتب عنى
 هذا الحديث الا من لم يقدر له قال وكتب ابو عمر والحديث
 عنى قوله عز وجل فلا تخارنهم اى فى عدوتهم وسألتهم
 الامم اظاهروا وهو ما قص الله عليه فى كتابه من
 خبرهم بقوله حبسك ما قصصت عليك فلا تخارنهم ولا تستفت
 فيهم منهم احدا ولا تقولن لشيئ انى فاعمل ذلك غدا الا ان
 ساء الله قال ابن عباس يعنى اذا عذمت على ان تفعل غدا
 شيئا او تحلق على شئ انت فاعلم غدا فقل ان شاء الله فان
 نسيت الاستغناء ثم ذكرته فقله ولو بعد منه وهذا تاديب
 من الله تعالى لنبه عليه السلام حين سئل عن المسائل
 الثلاثة الصواب اللزوم والروع وروى القرظى فوعدهم
 ان يجبرهم عزيت غدا ولم يستنم اخبرنى ابن نجوية
 ما موسى بن محمد بن علي ما عيذ الله بن محمد بن سنان ما سلم
 ابن ابي عمير ما المبارك عن عباد العنشى ما عيذ الله بن سعد
 القيرى عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا يتم ايمان العبد حتى يتسنى فى كل كلامه
 وذكر ربك اذا نسيت قال ابن عباس ومجاهد وابو العالمة
 والحسن معناه اذا نسيت الاستغناء ثم ذكرته فاستغنى وقال
 عكرمة معناه واذا ذكر ربك اذا نسيت حديثى الحسين بن
 محمد بن الحسين ما محمد بن حبان بن احمد ما محمد بن عثمان
 العقبى ما اسحق بن زكريا البنائى ما عبد الصمد بن حسان
 ما وهب قال مكتوب فى الاجيد يا ابن آدم اذكرنى حين
 تغضب اذكرنى حين اغضب فلا يحقك بينك احمى واذا
 ظلمت ناك تنصر فان نصرى لك خير من نصرتك لنفسك
 وقال الصالح والسدى هذا فى الصلوة لقوله صلى الله

عنه اهل الكتاب

م غضبت

عليه وسلم من سنى الصلوة او نام عنها فليصلها اذا ذكروا
وقال اهل الامارة معناه واذا ذكر ربك اذا نسيت غيره لان
ذكر الله انما يتحقق بعد نسيان غيره بويده قول ذي النون
المصرى من ذكر الله ذكرا على الحقيقة سنى في جنب
ذكره كل شئ فاذا سنى في جنب ذكره كل شئ حفظ الله
له كل شئ وكان الله له عوضا من كل شئ وقتل معناه
واذا ذكر ربك اذا تركت ذكره والنسيان هو الترك وقل
عسى ان يهديني ربي لا تقرب من هذا رسدا اى يقربني
على طريق هو اقرب اليه وارسله وقيل معناه لصل
الله ان يهديني فتنسده دنى لا تقرب مما وعدتكم
واخبركم انه سيكون ان هو سنا وقيل ان الله تعالى
امر ان يذكره اذا سنى سنا ويسله ان يذكره فيذكره
ويهديه لما هو خير له من يذكره ما نسبه ويقال
هو ان تقوم لما سألوه عن قصة اصحاب الكهف على
وجه العناد امره الله ان يجزيهم ان الله سيؤتيه من
من اللج والبيان على صفة نبوته وما دعاهم اليه من الحق
وادل لهم على ما سألوه ثم ان الله تعالى فعل ذلك به
حيث اتاه من علم غيوب المرسلين وخبرهم ما كان
او ضح في الحجة واقرب الى الرشيد من خيرا اصحاب
الكهف وقال بعضهم هذا سنى امر ان يقوله مع قوله
ان سنا الله اذا ذكر الاستنا بعد ما نسبه فاذا سنى
الاسنان ان شاء الله نتوبته من ذلك وكفارة ان
يقول عسى ان يهديني ربي لا تقرب من هذا رسدا
قوله عند علا ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين
وازدادوا تسعا فلما قال الله اعلم بما لبثوا يعني اسماء

الذكر
قالوا
لبثوا
وحد
وهو
فقط
الا
وتد
ه
وتد
قال
الا
ور
م
ذ
قال
و
لا
ا
ر
ا
ر
ر

الكهف قال بعضهم هذا خبر عن اهل الكتاب النصارى
قالوا ذلك وقالوا لو كان خبياً عن الله عما قد
لبشروا في الكهف لم يكن لقوله قل الله اعلم بما لبسوا
وجه مفرد فقد اعلم خاصة خلقه لبشروا فيه و
وهذا قول قنادة يدل عليه قراءة ابن مسعود
فقالوا في كهفهم لتقعد وقال مطر الوراق في هذه
الاية هذا شيء قاله اليهود نردده عليهم
وقال قل الله اعلم بما لبسوا وقال الاخردون
هذا اخبار من الله تعالى عن قدس لبشروا في الكهف
وقالوا معنى قوله قل الله اعلم ان اهل الكتاب
قالوا علم عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الغنية من لدن وخلق الكهف الى يومنا هذا ثلثماية
وسبع سنين فزد الله ذلك عليهم وقال قل الله اعلم
بما لبسوا بعد ان تبخ ارواحهم الى يومنا هذا لا يعلم
ذلك عن الله من اعلمه الله ذلك وقال العظيم
قالت نصارى بجران اما الثلثماية بعد عدتنا هاهنا
واما التسع فدا علم لنا بنها فنزلت قل الله اعلم بما
لبسوا واختلفوا في قوله ثلثماية سنين وقرأها
اهل الكوفة بعد ان تبخ ارواحهم الى يومنا هذا
لا يعلم ذلك غير الله تسرد عن ليعلمه الله ذلك ما
بالتنويرين عني ولبسوا في كهفهم سنين ثلثماية قال
الصفاك ومما دل تنزلت ولبسوا في كهفهم ثلثماية
فقالوا ايها واشهر او سنين فتزلت سنين فلذلك
قال سنين ولم يقل سنة وان دادوا تسعا قل الله

قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السموات والارض
ابصر به واسمع يعني ما ابص الله لكل موخوذ و
اسمعه لكل مسودع ما الهراي لاهل السموات
والارض من دونه يعني من دون الله من وحى
ولا ناصي ولا شرك في حكمه احداث الاصنام
وعزها قوله عز وجل واقم يا محمد ما اوحى
اليك من كتاب ربك يعني القرآن فاتبع ما فيه
لا تبدل لك كلماته قال الطبري لا مغير للقران
قال محمد بن جرير يعني لا مغير لا اوعد بكلماته
اهل عاصيه والمخالفين لكاتبه قلن لجدت قراء
ابن عامر ولا تشرك بالثا والمجد كان ابن التمام
دونه يتبع القرآن خالفته ملحقا قال ابن عثيمين
حزنا وقال الحسن بن علي وقيل مغير لا وقيل
مويلا وقال مجاهد ملجا واصلاه من الميل ومنه
لجد القبر قوله عز وجل واصب نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة الاية قال المشركون
تدلت في عبيده بن حصن القناري وذلك انه اتى
النبي صلى الله عليه وسلم وعنده صيريه وخباب
وعمار وعامر ميسره وهرجج وسلمان الغاري وعلي
سلمان نسمله قد عرف فيها وببده خصوصه نسفها
ثم نسفها فقال عبيده للنبي صلى الله عليه وسلم
اما يوذ بك ربحها ولا فوائده لقد اذا نار جهنم
وكن سيادات مصر واسرائيل وما عنقها اتاعك الا
ها لا نفعها ولا حتى نفعك او اهد لنا مجلسا و
ولهم مجلسا فنزل الله تعالى واصدق حديثا يا محمد

قال
عنه

نفسك مع الذين يدعون ربهم ويعبدونهم في صلاتهم
 ليقيموا الصلاة ولا ينفقوا طرقي النهار يريدون وجهه
 يعني يريدون الله لا يريدون به عوناً في الدين
 والمدامدة الحنيفة وترك الدنيا قال قتادة يعني
 صلاة الصبح والعصر قال كعب الأحبار والذي نفسي
 بيده أنهم لأهل للصلاة اشكروا به قال قتادة تركت
 هذه الآية في أصحاب الصفة وكانوا سبعاً يترجل
 فقل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدلزموا
 لا يرجعون إلى تجارة ولا إلى زرع ولا إلى صنعة يصلون
 صلاة وينتظرون آخرى قال قتادة فلما نزلت
 هذه الآية قال بنو الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله
 الذي جعل في امتي من أمرت أن اصبر معكم ولا تعد
 أي ولا تصف ولا تجازن عنياك عزيمت إلى غيرهم تريد
 زينة الحياة الدنيا يعني محاسنة النساء والأغنياء
 شأن ومعنى هذه الآية ولا تعد عنياك عزيمت تريد
 زينة الحياة الدنيا حال صدمت إلى الاستغناء إلا أنه
 حكم على النبي صلى الله عليه وسلم بأرادته زينة الحياة
 الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا أي تركنا
 قلبه وانسيناه ذكرنا قال أبو العالبيه يعني أمية
 ابن خلق الحميري وقال غيره يعني عيينه بن حصن
 وأتبع هواه وكان أمره شرطا قال قتادة والفهمان
 ومجاهد ضياعاً وقال داود ما وقال ضباب
 هلاكاً وقال ابن زيد مخالفاً للحق هـ مقاتل بن
 حيان سرياً لا خفيش محاوراً الحمد القامثو كما
 ويتل باطلاً وقال أبو زيد البلخي قدماً ودمماً

الشئ قال ابو عبيده هو من قول العرج فرب من نزه
اذا سقت الخيل وفرد من القول اي سبق وتيل
معناه ضيق امره وعطش ايامه يقال ان الموت يستعمل
الاوراق من قوله عز وجل وقل الحق من ربكم
رفع على الحكاية وتيل هو رفع على خير ابتلا مضت و
معناه قل هو الحق من ربكم يعني ما ذكر من الامارات
والقتال ولسان محمد عليه السلام وتيل رفع على الابد
وخبره في قوله من ربكم وحقه اذية تد يا محمد لها
ولا للذين اغفلت ثوبهم عن ذكرنا ايها الناس
من ربكم الحق واليه التوفيق واخذوا به يسيرة
الهدى والضلال يهدى من بينا نفوسه ويضل من
بيننا فيكنم ليس الى من ذلك شئ وليست بطار المؤمنين
لهواكم فان شئتم فامسوا وان شئتم فاصبروا فانكم
ان كفتهم فقد اعد لكم ربكم نارا على كفركم احاط
بكم سرادقها وان امنتم فاطعم فان لكم ما وصفت
الله تعالى لاهل طاعته قوله عز وجل فمن
بنا نليومت ومن بنا فليكنم ليس بترخص وخبر
انما هو وعيد وتهديد لقوله اعلان ما شئتم وقال
ابن عباس معناه من بنا الله انه الايمان امن ومن بنا
له الكفر كفر وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشا الله
رب العالمين انا اعتدنا اعدونا وهيا بامه
العباد وهو العدة المظالمين للكارنين نارا وبنه
وليس على ان النار مخلوقة لانها لو لم تكن موجودة
معه لكان الحيز كذبا وتعالى الله عن ذلك قوله
عز وجل احاط بهم سرادقها روى ابو سعيد

الخدرى عن النبي عليه السلام قال سادق النار اربعة
 جود كنف كل واحد مسيرة اربعين سنة قال ابن عباس
 هو حايه من نار وقال الكلبي هو عنتي يخرج
 من النار فيحيط بالكفار كالخطيه وقال القيمي السارق
 المحرق التي يكون حول العسقاط قال زوية با حكم
 ابن المنذر بن الحارود سادق المحمديك مندود
 وقال سلافة من جندهل هو المدخل النيران يتيا
 سماوه صدور القبول بعد بيت سادق ه ف
 هوها هناد خان محيط بالكفار يوم القيامة
 وهو الذي ذكر الله عز وجل في سورة والمرسلات
 انظمتوا الى ظل ذي ثلاث شعب واستغيوا من
 سدة العرش يغاثوا بما كاهنهم اخبرنا عبد
 الله بن حامد ائوتن انا محمد بن الطيب بن العباس
 با الحسين بن ادريس باسدي بن خرا عبد الله
 ابن ابيك عن رشيد بن سعيد حدثنى محمد بن
 الحرث عن ابي السمع عن ابي ابيهم الهيثم عن ابي
 سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بما كاهنهم بان لعن التريث فاذا تربت اليه
 سقطت نردة وجهه منه وقال ابن عباس
 هو ماء خال في دروي التريث وقال الاخشاب
 هو عصا التريث وقال مجاهد هو التريث و
 الدم وقال اخوانك المهمل ما اسودت
 جهنم سودا وناها اسود وشبهها سودت
 انظرها سود وقال ابو عبيده هو كل ما اذيب
 من جوارح الارض اخبرنا عبد الله بن حامد

اسادق

س

الا صفرا في وسعيب بن محمد البيهقي والابا ملك
ابن عمران ابا احمد بن الزهر با يوحى بن عماره
عن سعيد عن تياره قال ذكر لنا ابن مسعود
اهديته له سقاية من ذهب وفضة فاحس باخذود
فخذ في الارض ثم تذف فيه من جندل الحطب ثم تذف
فيه تلك السقاية حتى ادنبت وارتدت واما
قال لفلان ما ادع لنا من لخصرنا من اهل الكوفة
فدعا رخصا فلما دخلوا عليه قال ترون هذا
قالوا نعم قال ما راينا في الدنيا شيئا اباهم او ما
من هذا الذهب والفضة حين ارتد واحسح وقال
سعيد بن جبير المهمل هو الشيء الذي قد اشترى حرة
وقال ابو عبيدة سمعت المسجع بن بنهان ذكر
رجلا فقال هو ابقصت الى من الظلمة والاهل فغيد
له ما المهمل قال الملة التي تجدر عن جوابك
الرعنين من النار احمر شديد الحرارة كما انها البرد
وهي حرق تشوي الى جوده قال سعيد بن جبير
اذا احسح اهل النار استغاثوا فيها نيفا نورا
الذخوم بنا كلون منها فاحلست جلودهم وجوههم
من فلان ما ان تعرفهم جلود وجوههم نيفانهم
يصب عليهم المطر فيستغشون نيفانهم كما كان
وهو الذي قد اشترى حرة فاذا ادنوه من انوارهم
اسوى من حره لجوم وجوههم التي قد سقطت
عنها الجلود بين الشرب اى هذا وسات اى
النار مستغاثا قال بن عباس منقلا وقال
مجاهد مجتمعا وقال عطاء بن رباح ما اذا وقال

التي مخلصا واصل المرتفع المتكافئ منه ارتفعت
 اذا اتت على المرفق قال الشاعر
 قالت له وارتفعت الافرغ سوق بالقوم غير ان الصبي
 ويقال ارتفع الرجل اذا مات على مرتفعه لا ياتيه
 نوم وقال ابو ذؤيب الهمداني الرعي تمام
 الحني وبت الليل مرتفعا كما عني نهب الصاب
 مذبح ٥ ويجوز ان يكون من المرتفع والمنفعة
 قوله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
 انا لا نضيع اجر من احسن عملا ليس قوله انا لا نضيع
 خبر لقوله ان الذين امنوا بل هو كلام مقترض
 وخبر ان الاولى قوله اوليك لهم جنات عدن
 ومثله في الكلام كثير قال الشاعر

ان الخليفة ان الله سر به سرايا ملك به يرحى الخوايم
 ومنهم من قال فيه اصنار فاما معناه ان الذهب
 امنوا وعملوا الصالحات فانا لا نضيع اجر من احسن عملا
 ثم ذكر الجنة فقال اوليك لهم جنات عدن وهي
 الاقامة تجري من تحتها الانهار يجولون فيها
 من اساور من ذهب يعني اساور وهو جمع الاسوار
 قال سعيد بن جبير ياتي كل واحد منهم ثلاثة من
 الاساور واحد من فضة وواحد من ذهب ووا
 من الذهب وواحد وهو ما غلظ منه وقيل
 هو فارسي مربب متكين فيها في الجنات على الارياك
 وهو السورن الحار واحدتها اربكة نبع الثواب
 وحسنت عني الجنات سدا فقا قوله عز وجل
 واضرب لهم مثلا رجلين الاية نزلت في اخويين

حدا

من اهل مكة من بني مخزوم احدها مومن ووصف
ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسود بن عبد البليل
وكان زوج ام سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم
والاخر كافرا وهو الاسود بن عبد الاسود بن
عبد البليل وقيل نزلت في النبي عليه السلام وفي مسرك
مكة وقيل هذا مثل لعبيد بن حصن واصحابه
سلمان واصحابه شبهوا برجلين من بني اسرائيل اخوين
احدهما مومن واسمه يهودا في قول ابن عباس
وقال قتادة تمليحا والاخر كافرا واسمه نظرون
وقال وهب قطيف وفي اللذان وصغرها الله تحت وجل
في سورة والصانعات وكانت قصتهما ما اخبرنا
ابو عمرو واحمد بن ابي الفرات اما محمد بن عمران بالخمسين
شعبان باحيان بن موسى با عبد الله بن المبارك عن
محمد بن عطاء الخزازي قال كان رجلان شركيين
وكانت لهما ثمانية الاف دينار وقيل انهما ورثاها
من ابيهما وكانا اخوين فاقسماها فبعد احداهما فاشترى
ارضنا بالقرى دينار فانا اشترى منك ارضنا في الجنة بالف
دينار نتصدق بالف دينار ثم ان صاحبه بنا دارا بالف
دينار فقال هذا اللهم ان كان فلانا بنى دارا بالقرى
دينار فانا اشترى منك دارا بالف دينار في الجنة وصدق
بالقرى ثم تزوج امرأة وانفق عليها الف دينار فقال
اللهم ان فلانا تزوج امرأة بالف دينار وانا اخطب اليك
من نساء الجنة بالف دينار نتصدق بالف دينار ثم اشترى
خدما ومتاعا بالف دينار فقال اللهم ان فلانا اشترى
خدما ومتاعا بالف دينار واني اشترى منك خدما ومتاعا

في الجنة بالف دينار ثم انه اصابته حاجة شديدة فقال
 لو انت صا جيت هذا فعله بتالقي منه تعرفي فجلس على
 طريقه حتى مر به في حشمة فقام اليه فنظر اليه الا حس
 بفره فقال فلات قال نعم فان ما شئت اني قال اصا بتف
 حاجة بعدك فانتيت لتصني حزين قال فما فعل ما لك
 فقد استمنا سالا واحدا فاختارت سطره فقصة عليه قصته
 فقال وانك لمن المصدقين بهذا اذهب فواهد لا اعطيك
 شيئا نظردة نقصه لهما ان تونيا نترات بفرها واقبل عرض
 على بعض بيتا لونه قال تالقي سراج ان كان لي تدين يقول انك
 لمن المصدقين ان توله فاطلع فراه في سراج الجهم وزلت
 واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لحدنهما جنين بيتان
 من اعناب وحقنناهما بحمل وجعلنا بينهما زراعت
 جعلنا حول الاعناب آفة ووسط الاعناب الزرع
 كلتي الجنين اتت اعطت يعني آفة كل واحدة من الجنين
 لذلك لم يقبل انما اكلها ثم بها تالقي يظلم ينقص منه
 شيئا فخرنا خلاصها ثمرا يعني شققنا واخرجنا وسطها
 نهلا وكان له عيون نظردون ثم عيني الاسوال الكثير
 المنة من كل صنعة جمع ثمان ومن قبل عمر فهو جمع عمة قال
 ما عهد ذهب وفضة وقال ابن عباس انواع الاموال
 وقال قتادة من كل مال وقال ابن زيد المثل الاصل فقال
 لصاحبه الثوب وهو يمايره يجاوبه انا انك منك ما الا
 سيرا واخذ من ثرا يعني عشرة زرهظا قال قتادة
 خديا وحظا قال مقاتل واما تصديقه قوله ان يري
 انا انك منك ما الا واولا ودخل جنته يعني نظردون
 اخذ بيده اذنه المسلم يطوف به فيرأ ويريه اياها

ويجته منها وهو ظالم لنفسه بكنفه فلما رأى ما فيها من
الآنها والازهار والاشجار والثمار قال يا فلان
ان تبيد يعني ويهلك هذه الدار يعني الدنيا ابدأ
ابدا وما اظنت الساعة القيمة تامة اتيه كما يندى ثم
بين الله على امية اخرى مع سبكه وشركه فقال
وليت رددت صرفت الى زى نرجعت اليه في العار
لا خدرن خيرا منها اى من الجنة التي دخلها وقتل
اهل الحان والسام منها على لفظ الدينه يعني الجنين
وكذلك هو في مضا حرام منقليا اى منزلا ومردحا
يقول لم يعطين هذه الجنة في الدنيا الا لى عنده
افضل منها في الآخرة قال له صاحبه وهو جار له
بالدى خلقك اى خلق اباك واعلانك من ترات ثم خلقك
من نطفة يعني ما الرجل وما المرأة ثم سواك رجل
اى عدلك بسواك زكرا لكنا هو الله زى يعقوب
اما انا فلا كفر بزى ولكن الله زى وقاب الكساي
بنيه تعديم وتأخير مجازك لكن هو الله زى وقال
الاخدرن اصله لكن انا فخذت المهمة طلبا للجنة
لكثرة استعاليه وادعيت احد ، النونين في الاخرى
وخذت الن انا في الوصف وورا يعقوب ، وابن عامر
لكنا باقيات الالن في الوصل كقول الشاعر
ه انا صيف العسق فاعرفني حميد قد يدربنا سنا ه
ولا خلان في لثباتها في الوقت ولا اشرك بزعب
احدا قوله غدر وحل ولو لا اذ دخلت حنتك
قلت كما سنا الله ما في موضع رفع يعني هي يا سنا الله
ويجوز ان يكون في موضع نصب بوقوع سنا عليه ه

وقيل جوايه مضر مجازة ما شأ الله كان وما لا يسأ
لا يكون ❁ اخبرنا ابو عمر والعماد ابان الهيثم
ابن كليب بن العباس بن محمد الدوري ما حجاج بن محمد
القسطنطيني قال ابو بكر الهذلي عن ثمامة بن عبد الله
عنا النبي بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من رأى شيئاً فاعجزه فقال ما شأ الله لا قوة الا بالله
لم يضره ثم قال ان شئت انا اقل منك مالا وولداً وانا
عماد من ذلك نصيب اول نفسي فلعنني ان يوتي
في الأضرة خيراً من حنتك ويرسل عليها بعث
على حنتك حسيباً قال قتادة والضحاحي عذاباً
وقال ابن عباس قال وقال ابن زيد تصادقنا الله
بقضيه قال الاخفش والغني حسيباً مني من
السماء احدثها حسيبه فتصبح صغيراً اقام قال
قتادة يعني حصيداً املكس لايات عليه وقال مجاهد
رملاها يلا وتذاباً قال ابن عباس رضي الله عنه
منه الجراد اذ يصيح ما رها فورا اي غايها منتظماً
ذاهباً في الارض لا تراه الا يدى ولا الرشا ولا الذلا
والقور مصدر ومنع من منع الاوسم كما يقال رجل
صومى وفطر وزوى وعكدل وشانوخ واستوى
فيه الواحش والابان والجمع والمدكك والموت قال
عمر بن الخطاب في قوله تعالى جنادنا نوحا عليه مقادير
اعنتها صغراً قال اخبرني عن يقي من دس عنهما
سمايا ضياءاً وجراراً نوحاً اي ما تلتك تستطيع
له طلباً يعني بعد ما ذهب ونصبت واحيط بمره اي
احاط الهلال بمجد حنته وهي جميع صنوف الثمار

وقال مجاهد هي ذهب وفضة وذلك ان الله تعالى ارسل
عليها نارا فاهلكها و غار ما وها فاصبح بعين صاحبها
الكان يقرب كفيه اي يصنف يده على الاخرى ويقرب
كفيه ظهر البطن باسقاط يدها على ما انفتق فيها يقين
عليها كقولها لا صلنكم في جذوع النخل وهي خافية
على عروشه ساقطه على شقوقها خالية من غرسها
وبياتها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا قال الله
تعالى ولم له ونة ينصرونه اي جماعة ينصرونه من دون
الله يغفونه من عذاب الله وما كان منتظرا ممنوعا
تولاه عز وجل هناك الولاية لله الحق يعني في
القيامه تبرا الاعمش وحمزة والكسائي الولاية لكسبي
الوارثين السلطان والامارة وقرا الماقوت بفتح
الواو المولات كقول الله والى الذين امنوا وقوله
ذلك يا ان الله مولى الذين امنوا قال الفيدي ويتولى
يريد يتولى من الله يومئذ ويومئذ ان به ويفرغون
ما كانوا يعبدون وقوله الحق رفعه ابو عمرو والكسائي
على نعت الولاية وصدقته قراءة الى هناك الولاية
الحق لله وقرا الاخذون بالكسر على حسنه
الله تعالى كقولهم ثم ردا الى الله سواهم الحق
تصدقته قراءة عبد الله هناك الولاية لله وهو
الحق جعله من نعت الله تعالى هو خير ثواب الاصل
طاعته وخير عون لهم في الآخرة اذا صاروا اليه
والمعقب العاقبة يقال هذا عاقبته امر كذا
وعقباه وعقبته اي آخرة قبل عقال السلك القاد عام
وحمزة قوله عذاسمه واخره اللهم يا محمد لها

لا يهوى المتدين المترفين الذين سألوا عن طرق
 نشأة المؤمنين مثل الحياة الدنيا كما انزلناه من السماء
 يعني المصير قال الحكيم شبيه الله تعالى الدنيا
 بالمال لان المال لا يتغير في موضع كذلك الدنيا لا يتغير
 على احد ولان المال لا يستقيم على حالة واحدة
 كذلك الدنيا ولان المال يبقى لذلك الدنيا تنافسنا
 ولان المال لا يقدر احد ان يدخله ولا يتبدل فلهذا
 الدنيا لا يسلم احد من افتها وفتتها لان المال اذا كان
 يقدر كان نافعاً مبقياً واذا جاوز القدر كان ضاراً
 مهلكاً وكذلك الدنيا الكفائف منها ينفع وينصونها يضر
 نولها عند وجل فاختلط به نبات الارض فاصبح
 هشيماً قال ابن عباس يا ايها وقال الصفاك
 عبياً وقال الاحمشر متفتنا واصله الكسر في
 تذروه الرياح قال ابن عباس ابن كيسان حين
 به وبذهبه في الاخفش يرفعهم وقال ابو عبيدة
 شفرة القتيبي نفسه وترا طلحة بن مصرف
 تذربه يقال ذرته الذرحة تذروه ذرراً وتذريه ذر
 واذرته اذراً اذا طارت به وكان الله على كل
 شئ مقتدر قادراً قواه عند وجل المال والبنون
 التي نفع بها عنده واصحابه من الاغنيا والاشرف
 رتبة الحياة الدنيا وليست من راد الفير ولا من
 عبود الاحقر والباقيات الصالحات التي يعلمها
 سلمان واصحابه من الوالي والفقير خير عند ربك
 ثواباً وحرماً اي خير بايامه الانبياء في
 واختمت لعل في الباقيات الصالحات ما هي فقال

لك

عن شريب

يا

ابن عباس وعكرمة ومجاهد واعفانك هي قول
العبد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله يدل عليه ما
اخبرنا عبد الله بن عامر الوزان انا احمد
ابن محمد بن شاذان انا صعوية بن محمد با صالح
ابن محمد * واخبرنا ابن ابي نا محمد بن اسحق
با سعيد بن عيسى * يدل عليه ما روى مسلم
ابن ابراهيم عن ابي هلال عن ابي قتادة الى ان
النبي صلى الله عليه وسلم اخذ غصبا فحتره
حق سبط ورثه وقال ان المسم اذا قال سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مما تب
خطاياهم كما تحات هذا خذهن اليك ابا ذر اظنه
تبادر واقتل ان يحال بينك وبينهن فهو من كبر
الجنة وصفايا الكلام وعن النبايات الصالحات
وقال عثمان بن عفان وابن عمر وسعيد بن
المسيب وعطاء بن ابي رباح وهو سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله حدثنا فارس بن عمر با صالح ما القتم بن
عبد الله العمري ومحمد بن محمد بن محمد بن ابي
حميد عن خالد بن ابي عمرو ان النبي صلى الله عليه
وسلم خذ في علي يومه فقال خذوا جنتكم فقالوا
يرسل من عند وحض قال يدل من النار قالوا وما
جنتنا من النار قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فانتهى باتين يوم القيامة ست امات ومجبات ومقتات

وهذه الباقيات الصالحات وعن ابي سعيد
 الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 استكثروا من الباقيات الصالحات فتعمل وما هن
 الا رسول الله قال المله قتل راحته برسوك
 الله قال المله اربع ساعات ثم قال التكبير والتهليل
 والتسبيح ولا حول ولا قوة الا بالله وقال
 عبد الله بن عبد الرحمن بن سالم بن عبد الله
 ارسلنى سالم الى محمد بن كعب القرظى فقال قل
 له القنى عند رواية العزقانى لى اليك حاجة فالتقى
 بسلم احدوها على الاخر ثم قال سالم ما تعد الباقيات
 الصالحات قال لا اله الا الله والحمد لله وسبحان
 الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فقال
 سالم متى جعلت فيها الاحول ولا قوة الا بالله قال
 ما زلت اجعله فيها قال فما جعلته مرتين او ثلاثا
 فلم يندع قال سالم اجل فاني اتيت فان ايا ايو
 الاضارى حدثنى انه سمع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول عند ذى السما فذات اباهم فقال
 فقال يا جبريل من هذا معك قال محمد فرحينى
 وتسهل ثم قال من اتيك ذلك واسمك عبد الله
 فان تربتها طيبة وارضها واسعة فقلت وما عندك
 الجنة قال الاحول ولا قوة الا بالله وقال سعيد
 ابن جبير وعمر بن شرجيل ومسروق وابراهيم
 هي الصلوات الخمس وهى الحسنات التى يذهب النسيات
 وقال على بن ابي طلحة عن ابن عباس عن
 الاعمال الصالحة لا اله الا الله واستغفر الله وصلى الله

جعلت

على محمد والصلوة والصيام والحج والصدقة والعتق ولجهرار
والصلاة وجميع الحسنات التي يتقرب إليها في الجنة ما دامت
السموات والأرض ۞ وروى عطية عن ابن عباس
قال عن الكلام الطيب وقال عوف سألت الحسن
عن البائيات الصالحات فقال النيات والهيات لان بها
تقبل الاعمال وترفع وقال تنادة هي كل ما اريد به
وجه الله تعالى والله اعلم ۞ قوله عز وجل ويوم
تسير الجبال تدرلها عن اماكنها وقرا ابو عبد
وتسير بالتأني ونحو السين والياء الجبال رفع على الجمهور
وتسمى الارض بارزة ظاهرة لراى العين ليس عليها
شجر ولا جبل ولا حجر ولا شئ يسيرها وقال عطية
يرى باطن الارض ظاهرا تدبره الذين كانوا في طينها
نصاروا على ظهرها وحسرتنا مع جمعنا الى الموقف الحساب
فلم يغادروا لم نترك ولم نخلق منهم احدا قوله
عز وجل وعرضوا على ربك صفا يعني صفا صفا
لا ينهم صفا واحدا وقيل قيا صفا ثم يقال لهم يعني الكفار
لفظه عام ومعناه خاص لقد جتمونا كما خلقناكم
اول مرة يعني احيا وقيل عبادة وقيل عزلا وقيل
فراوا بل زعمتم اني لنجعل لكم موعدا يعني يوم
القيامة ووضع الكتاب يعني كتب اعمال الخلق
فترى المحرمين مسطحين يعني خائفين مما ينه من الاعمال
السيئة ويقولون اذ اردوها يا ويلتنا ما هذا الكتاب
لا نقار صغيرة ولا كبيرة من ذنوبنا قال ابن عباس
الصغيرة التيس والكهيرة القهرقة قال سعد بن
جبير الصغيرة السم والجمش والميسس والقمل والبدنة

والانبياء

الزنا والمواقفة الا احصاها قال بن عباس علمها
وقال السدي كتبها وبتها وقال مقاتل بن حبان حفظها
وقيل عدتها قال البراهيم بن الاسود كان الفضيل
ابن عياض اذا قرأ هذه الآية قال صعدوا منه من
الصفايين قبل الكيايين وضرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم تصفايين الذين مثلا فقال كمثل قوم اطلقوا
سبيون حتى نزلوا بفلاة من الارض وحضر صنع
اتقوم فانطلق كل رجل منهم فيصيب فجعل الرجل
يات بالعود ويحي الاخشى بالعودين حتى جمعوا
اسوادا واحجوا نارا وان الذين الصغير جمع على
صاحبه حتى يهلكه ووعدها ما عملوا حاشا مكتوبا
مبشرهم كفابهم ولا يظلم ربك احدا يعني لا يقبض ثوب
احد على خيل وقال الكلبي الصفايك الصفايك لو اخذ
احدا يحرم لم يعمله ولا يرد ذنب احد على غيره
قوله عدو جعل واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم
يقول هل ذكره يذكرها ولا المتكبرين ما اوردت
الكبر ابليس وتعلمهم انه من العذرة والحسد لهم
على مثل الذي كان لا يبراهم واذا كان باهم اذ قلنا
للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان
من الجن اختلفوا فيه فقال بن عباس كان ابليس
من حي من احياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار
السموم وخلقوا الملائكة من نور غير هذا الحي وكان
اسمه بالسريانية عثار بل وبالعربية الحارث وكان
من خزان الجنة وكان رئيس السبا الدنيا وكان له سلطان
السبا الدنيا وسلطان الارض وكان من اسنة الملائكة اجترها

دا

والكثير علموا وكانوا يوسوس ما بين السما والارض فسراى
بذلك لنفسه شرقا عظيما وعظمة فذلك الذى دعاه
الى الكبر ففعل نفسه الله سيطانا رجيا ملعونا فاذا كانت
خطيئة الرجل فى كبرى فلا ترجه وان كانت خطيئته مع
معصية فارجه وكانت خطيئة ادم معصية وخطيئة
الليس كبره وقال ابن عباس فى رواية اخرى
كان من الجن انما سمى بالجنات لانه كان خازنا عليها
فنسب اليها كما يقال للرجل مكى ومدنى وكوفى وجرمى
اخبرنا عبد الله بن حامد ابا محمد بن يعقوب قال سمى
ابن يحيى باعثمان بن زفر ما يحقوب الفهم عن بعض
ابن نبييد بن حبير فى قوله كان من الجن من الجنان الذين
يعلمون فى الجنة وقال الحسن ما كان الليس من
الملائكة طرفة عين وانه لا يصل الجن كما ان ادم اصل
الانس وقال شهر بن حوشب كان المسير من الجن
الذين ظفر بهم الملائكة فذهب به الى السماء وقال
تأذة جن عن طاعة الله ففسق عن امر ربه يعنى
خرج عن طاعة ربه تقول العرب نسقت الرطبة
اذا اخرجت من قشرها ونسقت الفارة اذا اخرجت من
جورها ولذلك قيل لها الفرسقة وقيل هى من الفسوق
وهو الاستماع تقول العرب فسق فلان فى البغعة اذا
اشبع بينها وما اصابه الا الاشقة اى اهلكه ويذر
فالفاسق سمي فاسقا لانه اشبع فى محارم الله متى
وجل وهو نها على نفسه افتخروا به يعنى بن ادم و
ذريته اوليا من دونى وهم لكم عدواى اعدا
قال الانس من اخرهم من ذرية ادم والجن من

اخبرني عن ذرية ابليس وانا سمعته فمخ ذرية ابليس
 لا تيسر وولم ياه وهو احب الصراخ والحلابة والتهفان
 ومعه وبه لينة ويزلمو وهو صاحب السواق يصنع
 رايته بكل سوق بين السماء والارضه رايته وهو صاحب
 المصابيح يامر بزيه الوهم وسوق الجيوب والدعا
 بالويل والحرب والاعور وهو صاحب اجواب الربا
 وسيوط وهو صاحب الاخبار ياتي بها نيلقها في اقواه
 الناس ولا يجدون لها مثلا وراشع وهو الذمك
 اذا دخل الرجل بيته فلم يسلم ولم يذكر اسم الله
 بصره من المتاع ما لم يرفع او يجلس موضعته واذا اكل
 ولم يذكر اسم الله اكل سعة وقاع الاعمش رجما
 رذات البيت ولم اذكر اسم ولم اسلم فزيت مطهرة
 فقلت ارفصا وخا ممنهم ثم اذكر فاقول دايما رايتم
 وروى مجاهد عن النبي قال اني لقا عده يوما اذا نزل
 اقبل حمال ومعه دن فوضعه ثم حاني فقلت السبعي
 قلت نعم قال اخبرني هل لا بليس زوجك قال
 قال ان ذلك احسن ما شيرته قال ثم ذكرت
 قول الله تعالى اتخذونه وذريته اولياءك دوني
 قال فقلت انه لا يكون ذرية كما تتوالد بني آدم و
 قال ابن زيد ان ابليس ابو لحن كما ان ادم ابي
 النفس فان الله تعالى ابليس اني لا اخلق لادم
 ذرية لارات كذا مثلها فليس من ولد احد الا اوله
 شيطان قد تدر به بليس للظالم بدلاى بيتي
 البدن ابليس وذريته من الله عند وجهي قال
 فتارة بليس ما استملحى بعبادة ربهم طاعه ابليس

(الانس)

وذريته قوله عز وجل ما اشهدتهم خلق السموات
اي ما احدثتهم ايلس وذريته يعني الحكام اجمع
وقال العلي يعني الملايكة وقيل ابو جعفر ما اشهدتهم
بالنون والالف على النعظيم خلق السموات والارض
فاسمعتم لهم على خلقها وارشادهم واداءهم فيها
ولا خلت انفسهم وما كنت مستهدى المصلح عصا
انصارا واعوانا ويوم يقول واحدة بالسوت
الباقون بالياء نادوا بشركائهم ولم يقل شركانا ناذ
شركائهم الذين زعمت انهم شركائهم الا وثان
فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا يعني
من الاوثان وعبدتها وقيل بين اهل الهدى واهل
الضلالة موبقا قال عبد الله بن عمر وهو وانما
عميق في جهنم يفرق به يوم القيامة من اهل الا
الا الله وبين من سواهم وقال ابن عباس هو وانما
النار وقال مجاهد واد من حميم وقال عكرمة
هو نهر في النار سيل نارا على حائثه حياث مثل
البحال الدهم فاذا بارت اليهم لتأخذهم استعاضوا
بالاوتحام في النار منها وقال الحسن عدواة ونا
الضماك وعطائمهلكا وقال ابو عبيدة موعدا
واصله الرهالان يقال اوبقه بوبقه ايبا تا اي اهلكه
دوبق يبق وبقا اي هلكه قوله عز وجل
وراي المجرمون المشركون النار فظنوا يقبلون انهم
سوف يفسقونها ادخلوها وقيل نازيها ووقفت
فيها وقت الا عشره ملائكتها يعني مجتعبين
فيها واللغات المجمع ولم يجدوا عنها مصرا معدلا روى

ابو جعفر

ابو سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الكافر ليرى وجهه يبطن انها موافقة من مسرة ارجاء سنة ولقد صرنا بيننا في هذا العقل للناس من كل مثل لتذكروا والتقطوا وكان الانسان اكثر شئ حسدا جدا خصومة من الباطل يعني ابي بن خليف الجهمي ٥ اخبرنا عبد الله ابن حاتم انا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ با محمد ابن يحيى بن يعقوب بن ابراهيم بن سعد با ابي صالح عن ابن شهاب اخبرني علي بن حسين ان ابا جعفر ابن علي اخبره ان ابا طالب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وهو فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاصلوة فقلت برسوا الله انما اتينا بئد الله فاذا سئنا ان يعثنا نعتنا فاضرو برسوا الله حين قلت ذلك ولم يرجع شيا نسوته يقول وهو عذب فخره وكان الانسا اكثر شئ حسدا قوله عتروا وما منع الناس ان يؤمنوا يعني من ان يؤمنوا ادحا الهدى القرن والاسنان ومحمد عليه السلام يستخفروا يستخفروا ربهم الا ان تاتيهم سنة الاولين يعني سنتنا في هذا لا كبرهم او ياتيهم القدر قبلاترا الكونيون قبلاترا بجم القان قال ابن عباس عيانا وقال الكلبي هو النبي يوم يد وقال مجاهد ومقاتل فجاه فنزل قبلاترا بضمين اراد به اعزاز العذابة وما نزل المرسلين الا مبشرين ومنذرين واول الدين كذبوا

علي بن بابي

ن

بالباطل ليدحضوا تبطلوا ويدلوا به الحق قال
 السدي لتفسدوا كما عذب الرحمن الذلقة يقال
 وحضيت رجلاه اي زلقت قال طرفة ايا متذوق
 رمت الوفا نهيته وهدت كما حاد البعير عن
 الرخص والحذوا اياتي وما انذروا فيه اصحاب
 يعني وما انذروا به يعني القتل ههنا اي عن استرا
 قوله عند رجل ومن اعظم من ذكر وعظما
 بايات ربه فاعرض عنها يعني ولم يومت بها
 ونسي ما قدمت يراه من الذنوب انا حطنا على
 على قلوبهم اكنة اعظية ان يفقهوه تفهوه وفي
 اذانهم وتسموا ثقلا رصما فان يدعهم يا عبد الى
 الهدى يعني الدين فكن يهدوا لكن يمشوا ولن
 تقبلوه اذا ابدا وربك الغفور ذو الرحمة لولا خدم
 يعاقبهم بما كسبوا من الذنوب لجد لهم العداية يعني
 عند الدنيا بل لهم موعدي يعني النبوة والحساب
 لكن يجردوا من دونه مؤيلا ملجأ ومخا تاال الاعشى
 وقد اخالمس رب البيت غفلته وقد جاز
 مني ثم ما بالساى لا يتخو وتلك القدي اهلكناهم
 لما ظلموا قطعوا وجعلنا لهم لهم موعدا احللا
 قوله عند رجل واذا قال موسى لفتاه الانية
 قال ابن عباس لما ظهر موسى عليه السلام في
 قومه على مصر فلما استقرت بهم الدار اتت الله
 تعالى عليه ان ذكرهم بايام الله فخطب قومه فذكر
 ما اتاهم الله تعالى من المن والنعمة اذا اخرجهم من
 ال فرعون واهلك عدوهم واستغفرهم في اديان

يويك بفتح الهم واللام
 كذا في العهد اعلم وحسن
 لهم وتشديد اللام بال
 ضم الهم وفتح اللام

وقال

وقال كلمت الله الله بعلماته واصطفانا بنبيك لنفسه
 والتي على محبة منه وإياكم من كل ما سألتموه فهداكم
 افضل العرض وانتم تعرفون التوراة فلم يترك
 نعمة انعم الله بها عليهم الا ذكرها وعرفها اياهم فقال
 رجل من بني اسرائيل قد عرفنا الذي يقول
 فهبل على وجه الارض احدا علم منك يا بني الله
 قال لا نعمت الله تعالى اليه جبريل فقال يا موسى
 وما يدريك اضع علمي بك ان لي عبدا تجمع البحرين
 اعلم منك فسال موسى ربه ان يريه اياه فآ
 اوحى الله تعالى اليه ارايت البحر فانك تجد على
 سطح البحر حوتا خذها فادفعها الي فتاكم ثم الهم
 سطح البحر فاذا نسيت الحوت وهلك منك فتمت لجد
 العبد الصالح وقال ابن عباس في رواية اخرى
 سأل موسى ربه فقال رب اى عبادك احب اليك
 قال الذى يذكرني ولا ينساني قال فالى عبادك اتقى
 قال الذى يتقى بالحق ولا يتبع الهوى قال اى
 رب اى عبادك اعلم قال الذى يسقى علم الناس
 الى علمه عسى ان يصيب كلمة تدله على هدى
 او ترده عن ردى فقال اى رب ان كان في عبادك
 احد هو اعلم مني قد لقي عليه قال له نعم في عبادي
 من هو اعلم منك قال من هو اعلم مني قال الخضر
 قال فابن اطلبه قال على الساحل عند الصخرة وجعل
 الحوت له اية وقاب اذا حي هذا الحوت وعاشى
 فان صاحيك هناك وكان قد تزود سكا مملها فذلك
 قوله تعالى واذا قال موسى جنى بن عمران ليقاه يوشع

ابن نون بن اذينة بن يوسف عليه السلام وقيل قناه
يوشع بن نون كان معه في سفه وقيل قناه عبده
ومملوكه لا ادرج لا ازال اسير حتى ابلغ مجمع
البحرين قال قنادة بحر فارس والروم مما يلي المشرق
وقال محمد بن كعب طنجه وقال ابي بن كعب
انريقيه او ارض حقياد همدان ورماتا وجمعه احتقار
قال عبد الله بن عمر والحقيع ثمانون سنة وقال
مجاهد ثمانون سنة وقيل البهران هما سوسى والخضر
كانا بحرين في العلم فخلا خيرا وسكة ماحة وساك
حتى انتهيا الى الصخرة التي عند مجمع البحرين ايا وعندها
عين تسمى ما الحياة لا يصيب ذلك الماشي الا حيب
فلما اصاب السمكة روج الما وبرده اضطربت ف
الكييل وعاشت ودخلت البحر فذلك قوله فلما
يعنى سوسى وقناه مجمع بينهما يعنى بين البحرين نيا مع
صوتها وانما كانت الحوت مع يوشع وهو الذم
نسيه نضق النيان اليهما والمراد احدهما كما قال
نخندع منها اللؤلؤ والمرجان وانما الخنزير من الملح
دون العذيب وانما جان ذلك لانها كانتا جميعا
تتوداه لسفرها فجاتا ضافته اليهما كما يقول
خندع القدم الى موضع كذا وحملوا معهم من الزاد
كذا وانما حمله احداهم ولكنه لما كان ذلك عن
امرهم ورايهم اصينق اليهم فاختار الحوت بسبيله
في البحر سريا الى مسلكا ومذوقا يسرب ويذهب
فيه واحتلقت في كيفية ذلك نروي ابي بن
كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخباب

لما بعن سلك الحوت فصارت كوة لم تليق فدخل
موسى الكوة على الشحوت فاذا هو بالحقة ه وقال
ابن عباس راي الشحوت في الطين حين وقع في
الماء وحصل الحوت لا يمسي من البحر شيئا الا يبيس حتى
صار صخرة وروي ابن عباس عن ابي بن كعب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اتقننا
الى الصخرة وصغار رؤسها فناما واضطرب الحوت
في المكتل فخرج منه نسقط في البحر فاخذ سبيله
في البحر سررا فامسك الله عز وجل على الحوت حديد
المانصار عليه مثل الطباقي فلما استقظ موسى نسي
صاحبه ان يجزي بالحوت فانطلقا بغيره يومها
ليلتها حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه اتنا
عندنا وقال فتادة ردا لله تعالى الى الحوت روحه
نسر من الحدر حتى انضى الى البحر ثم سلك بحمل لا يسلك
منه طريقا الا صير ما حاسدا طريقا بيننا وقال
الكلبي نوحنا يوشع بن نون من عين الحياة فانضغ
على الحوت المالح في المكبل من ذلك الماء فاشبه
وب في ذلك الماء فعمل يضرب بدنه في الماء فلا
يضرب بدنه شيئا من الماء وهو ذاهب الا يبيس قوله
عز وجل فلما جاوزا يعني ذلك الموضع قال موسى
لفتاه اتنا عندنا طعنا منا وزادنا وذلك ان يوشع
ابن نون حين راي ذلك من الحوت قام ليديرك موسى
فيجزي بالحوت فمسي ان تجزي فعكنا يومها ذلك
حتى صلبنا الظهر من الغد ولم ينصب موسى في سفده
ذلك الا يومئذ حتى جاوز الموضع الذي امر به فقال

لقتاه حين سلك وتعب انما غدا لنا لقد لقينا من سفرنا
هَذَا نَصَبًا اى سُدَّةً وَتَعْبًا وَذَلِكَ اِنَّه القى على موسى
الجُوع بعد ما جاوز الصخرة لهُتذكر الحوت ويرجع
الى موضع طلبه فقال له فتاهُ يعني ويدكر قال ارايت
اذا وينا رجفنا الى الصخرة قال فقل بن زياد هَكَ
الصخرة التي دون نهر الذبْتِ فاني نسيت الحوت اى
تركته وفقدته وقيل فيه اضمار معناه نسيت ان اذكر
امر الحوت ثم قال وما اسماينه الا الشيطان ان اذكر
الا الشيطان يعني اسماينه لان لا اذكره وقيل
فيه تقديم وتأخير مجازة واما اسماينه ان اذكره
الا الشيطان وفي حرف عبد الله وما اسماينه
ان اذكره الا الشيطان واخذ الحوت بسبيله في البحر
عجبا يجوز ان يكون هذا من قول يوشع بن نون
يقول ان الحوت ظفر الى البحر فاخذ فيه مسلكا فحبت
من ذلك عجبا ويجوز ان يكون هذا من قول موسى
قال له يوشع واخذ بسبيله في البحر فاجابه موسى
عجبا كانه قال اعجبت عجبا وقال ابن زيد اى شئ
اعجب عجبا من حوت كان دها من الدهور ويوكل
منه ثم صار حيا حتى حشر في البحر قال وكان شفق
حوت وقال ابن عباس اخذ موسى بسبيل الحوت
في البحر عجبا قال وهب طهر الماء من الرجس
الحوت شفق واخذ رؤسبه نهر من حيث دخلت
الى حيث اشربت فرجع موسى حتى انتهى الى مجمع البحرين
فاذا هو بالخصر وذلك قوله قال موسى حين قال له
فتاه ذلك ما كنا بنقى اى نطلب يعني الخصر فرتدا فرجعنا

على انارطها الذي جاء منه فصصا يعني يتصا الاثر اى
اي يتبعه فوجدنا عبدا من عبادة نابعين الخضر واسمه
بليان بن ملحكان بن يقطين والخضر لقب له سمي بذلك
لما احسبنا عبد الله بن حامد ابا مكي بن عبدان
ابا ابو الازهر با عبد الزقاق با معمر عن شمام بن منبه
عن ابي هب عديق قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما سمي الخضر خضرا لانه جالس على فسوة
بعضا فاهتدت حته له وقال مجاهد انما سمي الخضر
لاناه كان اذا صلى اخضر ما حوله وروى عبد الله
ابن المبارك عن ابن جبرئيل عن عثمان بن ابي سليمان
قال راى موسى الخضر على طخنته خضرا على وجه الماء
فسلم عليه وقال ابن عباس عن ابي بن كعب عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال انتهى موسى الى الخضر وهو
نائم مسجى عليه ثوب فسلم عليه فاستوى جالسا فقال
وعليك السلام يا بنى بنى اسرائيل فقال موسى وما ادراك
بى ومن اخبرك انى بنى بنى اسرائيل قال الذى ادراك
بى وادراك على ه وقال سعيد بن جبير وصل اليه
وعرض عليه فلما سلم عليه قال وانى بارضنا السلام
ثم جلسا يتحدثان فجاب خطاؤه وحدثت عنقارها
من الماء فقال الخضر يا موسى خطي بياك انك اعلم
اهل الارض ما علمى وعلماؤى وعلماؤى والاولين والاحدين
فحين علم الله عن وجهى الا اقل من الماء الذى حملته
الخطاؤه فذلك هو الذى نوحى اليه من عباده
اتناه رحمة من علمناه من علماؤه قال له للعالم موسى
قد اتته على انى ما علمت ريتا يعنى صوا

قال انك لن تستطيع مني صبرا لان اعلم بباطن علم علميه
الله تعالى وكيف نضبه يا موسى على ما لم تحط به حبل
يعني على ما لم تعلمه قال ابن عباس وذلك انه كانت
رجلا يعمل على الغيب قال موسى سجدت ان شا الله
ما بينك ولا اعصى لك امرا يعني الخضر عليه السلام قال
فان اتبعني فلا تسلمن عن شي اعمله مما تتكبره
اهدك لك منه ذكرا حتى ابدي بذكره لك و
ابن لك سانه قوله عز وجل فانطلقا يسيران
طلبان سفينة بركبانها حتى اذا اصابتها آفا
وكنان السفينة فقال اهل السفينة ها ولا افرص
ومروها بالخروج منها فقال صاحب السفينة ما هم
بلصوص ولكن اري وحسوة الانبياء وقال ابي بن
كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقا عريان
على ساحل البحر فمريت برام سفينة فكموم ان يحملوه
فمرونا الخضر فحملوهم بغير نوال فلما لحوا بهم البحر اخذ
الخضر نائسا فحرق لوطا من السفينة خرقها حتى دخلها
الآن فحشاها موسى بنو به وقال اخذتها ففرق اهلها
وترا اهل الكوفة الاعاصم ليفرق باليا الفتح
اهلها برفع اللام على ان الفعل لهم وهي قراءة ابن
مسعود لقد جيت شيئا امداى منكلا وقال العسلي و
عجيا والامدني كلام العرب الداهية قال الراجزي
لقد لقي الاقدان مني بكل ه داهية راء اذا امدا
واصله كل شيء شد يد كثير يقال امدا تقوم اذا شدا
واشتد امرهم وقال العالم الم اقل انك لن تستطيع مني
صبرا قال موسى لا تواخذني بما نسيت اخبرنا عبد

والخضر

عبد الله بن حامد اما مكى بن عبدان با عبد الرحمن بن
 بشر بن حجاج بن محمد بن احمد بن الربيع بن اسحق عن
 سعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن ابي بن كعب قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر احدنا فدعا له
 بما ينفعه فقال ذات يوم رحمة الله علينا وعلى اهلنا
 ولوليت مع صاحبك لا جهر العجب الا عجب وكلمته قال ان
 يسالوا عن شئ بعد ما خلا ما جئني قد بلغت من له في عذابي
 قوله عن وجهه فانطلقا حتى اذا لينا اهل قرية
 قال ابن عباس يعني انطاكية وقال محمد بن سيرين الائمة
 وهي ابعاد من الله من السماء استطما اهلها فابوا ان
 يضيغوا من لونها منزلة الاصفان وقيل ابو رجاء
 القطاردي يضيغوها مخففة من اصناف يضيغ وذلك
 انهما استطما هم فلم يطعوا وايتضا فزهم نلم يضيغوها
 اخبرنا عبد الله بن حامد ^{اهم} بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
 ابن سليمان نا يحيى الخزاز نا قيس بن ابي اسحق عن
 سعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن ابي بن كعب انه
 سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فابوا ان
 يضيغوها قال كانوا اهل القدية لمام وقال
 قتادة في هذه الآية بشر القدي التي لا تضيغ الضيف
 ولا تعرف لابن السيل حقه فوجدوا فيها اى فب
 القرية جدران قال وبه كان حداد طوله
 في السماناية ذراع يُريد ان ينقص هذا من جدار
 كلام المرب لان الجدار لا ارادة له وانما مقتا قرب
 ودنا من ذلك قال الله تعالى تكاد للسوات ينفطش
 منه قال ذو الرمة فدباؤا وقد هم بالبيود وقال

ماتنا

اخذ في مهمة تلتق بها ما قلنا فلق الفسوس اذا
 ارادة نضولا وقال بمضام انما رجح الى صاحبه لان
 هذه الحال اذا كانت من ربه فهو ارادته كقولهم
 تعالى ولما سكت عن موسى الغضب وانما سلبت صاحبه
 قال الحارثي **هـ** يريد الرجح ويدراى بئرا
 ويرغب عن دما ابى عقيل **هـ** وقال اخذ
 ان وهو ان شئ بشئ لزمان يهمل بالاحسان
 ان ينقص اى سيقط وينهدم وضمنه انقص الكواكب
 وهو سيقطها وزوالها عما امكنها وقيل يحيى بن
 يحيى ان يقاض اى ينقطع وجده **هـ** يقال انقضت
 السن اذا انصدمت من اصلها وقام بعض الكونين
 الانقياسق الشئ طولا يقال انقضت الحائط والبيت
 وعطى البير اذا انشقت طولا ناقامة اى سواه
 قال ابن عباس هدمته ثم تعد بينه وقال
 سعيد بن جبير شج الجدار ودفعه بيده فاستقام
 قال موسى لو سئلت اخذت وقال ابو عمر ولما خذت
 رهما لقمان مثل توك ان تبع وتبع وابى وبقى قال الشاعر
 وقد خذت رجال الى جنب متكالا لحوض العطا المطرق
 عليه اى على اصلاحه واقامته اجلا خفلا واحدا
 وقيل قراى وصناته قال الخضر هذا نفاق
 بينى وبينك وقرا لا حق بن حميد نفاق بالتسوية
 نيا نكرك سمون اخبرك تاويل ما لم تستطع عليه
 صبرا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر
 قال كعب كانت لعمرة اخوه خمسة شراهم زمن خمسة
 يعملون فى البحر وفى قوله لمساكين دليل على ان السفين

وابن كعب

وان كان ملك شيئا فلا يبدل عنه اسم المسكنة اذا
كانت به حاجة اليها فهو زيادة على ملكه ويحون
له اخذ الزكاة اخذنا ابو بكر عبد الرحمن
ابن عبد الله بن علي الحمصي ابا احمد بن الحسين
ابن علي الرازي ابا ابو الحسن احمد بن زكريا بن
علي المقدسي ابا ابراهيم بن عبد الله الصنعاني ما
ابراهيم بن الحكم عن ابيه عن علي بن عيسى قال قلت لابن
عباس قوله اما السفينة فكانت لمساكين يعلمون
في البحر كانوا مساكين والسفينة تساوي الف دينار
فاردت ان اعيبها وكان وراهم اي امامهم وقد امرهم
كقوله تعالى ومن وراهم بزرخ وقوله من وراهم
جرهم وقال الشاعر وابرهوا بنور وان
سمى وطاعتهم وقوى لهم والقلادة ورايا اي امالي
وتيل وراهم خلفهم ملك وكان رجوعهم من طريقهم
ولم يكونوا يعلمون بحبسه فاعلم الله الحضر خبره
باخذ كل سفينة غصبا اي كل سفينة صالحه غصبا
فأكتفى بدلالة الكلام عليه يقول عليه ما روى
سفيان بن عمرو بن دينار عن ابن عباس انه كان
يتزل وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحه غصبا
فحزبتها وغتتها لئلا يتصرف ذلك الملك لها واسمه
جلندار كان كائنا قال محمد بن اسحق اسمه مقوله
ابن جليله الازدي وقال شعيب الكماي اسمه هود
ابن بريد واما الغلام فكان ابواه مومنين فحسبا اي
تعلقها وبن مصعب الى فحان ريك اي علم وظاير
كثير وقال تطرب معناه نكدها كما تقول

فترت بين الرجلين خشية ان يقتلا وليست منك خشية
 ولكن كراهية ان يقتلا ان يرهقها اى يهلكها
 وقيل يفسدها وقال الكلبي تكلمها طفيا فاكتمرا
 قال سعيد بن جبير خينا ان يهلها حبه على ان يرد
 معه في دينه ه ناردنا ان يهد لها وريها خيرا منه
 زكاة صلاحا واسلاما وانما واقرب رحما وهف
 من الرحم والقدارة وقيل من الرحمة يقال رحم ورحم
 للرحمة مثل فلك وهلك وعيم وعيم قال الهجاج
 ولم ييوجا قال ابن عباس واقرب رحما واصل
 للرحم واقرب بالديه ه وقال قتادة واقرب رحما
 يعني خيرا وقال ابن جرير يعني ارحم منها بالقتول
 وقال الفراء واقرب رحما اى واقرب ان يرحمها
 قال الكلبي اهداهم الله حارية فتزوجها بنى من الانبياء
 فولدت له نبيا نهدى الله عنه وجعل على يديه امة
 من الامم ه واخيرنا قبيد انه بن حامد اما حامد
 ابن محمد بن ابو محمد عبد الله بن يحيى بن القاضى بن عبد
 الوهاب بن فليح بن عبد الله بن ميمون القدامى عن
 جعفر بن محمد عن ابيه في هذه الآية قال ابد لهما
 حارية ولدت سبعين نبيا ه وقال ابن جرير ابد
 لها تفلان مسلم وكان المقتول كافرا وكان ابواه
 مومنين وكذلك هو في حرف ابي واما الغلام فكان
 كافرا وكان ابواه مومنين وقال قتادة قد فرغ
 به ابواه حين ولد وحزن عليه حين قتل واسى
 لقي بقي كان بينهما هلا كها فرضه امة بقضا الله فان
 قضا الله للمومن بما يكره خيرا له من قضا به بما يحب

الحديث

قوله عند وجهه واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في
 المدينة واسمهما اصرم وصوتهم وكان تحتهم كنز
 لهما اختلف لفظ في ذلك الكنز ما هو فقال
 بعضهم كانت صحفا فيها مدقوية تحتة وهو قول
 سعيد بن جبير قال ابن عباس ما كان الكنز الا علما
 وقال ابن عباس والحسن وجعفر بن محمد كان لولد من
 الذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم
 عجب لمن يومئ بالقدر كيف لحزن وعجب لمن يوقت
 بالذوق كيف يقعب وعجب لمن يومئ بالموت كيف
 يفرح وعجب لمن يومئ بالحساب كيف يفعل وعجب
 لمن يعرف الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطهر اليها الا الله
 الا الله محمد رسول الله وقد روى هذا القول عن
 النبي صلى الله عليه وسلم مدفوعا وقال عكرمة كان
 ذلك الكنز مالا اخبرنا ابو بكر الحمادي
 المذكي انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد ريس الطبري
 نا عثمان بن سعيد نا صفوان بن صالح الدمشقي نا الوليد
 ابن مسلم بريد بن يوسف الصفاي عن يزيد بن يزيد
 عن مكحول عن ام الدرداء قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في قوله وكان تحتهم كنز لهما قال
 كان ذهبيا وفضة وكان ابوها صالحا واسمه كاسع وكان
 من الاتقياء ذكر انها حفظا بصلوات ابيها ولم يذكر
 منها صلوات وكان بينهما وبين الاب الذي حفظ به سبعة
 ابا وكان سببا ع اخبرنا عبد الله بن همام
 انا حامد بن محمد نا بشر بن موسى نا الحميري نا سفيان
 نا محمد بن شوفه عن محمد بن المنذر قال ان الله تعالى

لحفظ الرجل الصالح والده وولده ولده وممن ينه التي هي
فيها والدورات التي كوتها فيما يزلون في حفظ من الله
وسمي وبأسناد روح باهشام صاحب الرستوان عن
من ذكره عن سعيد بن المسيب انه كان اذا رأى ابنة قال
اي بنتي لا زيدت في صلواتي من اجلك رجاء ان احفظ
فيك ويقلوه هذه الآية واخذت ناعبد الله بن
حامد انا الحسين بن محمد بن الحسين البخاري با احمد بن الليث
ابن الجليل نا عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن الهيثم بن
عبد الله الصبي نا العباس بن محمد بن عبد الرحمن حدثنى
ابى ابا يحيى بن اسمعيل بن سلمه بن كهيل كانت لي
اسن حتى نا اختلطت وذهب عقلها وتوحشت وكانت في
معرفة في اقصى سطوحنا فمكنت بذلك عسرة سنة وكانت
مع ذهاب عقلها تحمص على الصلوات والطهور فبنا انا نا رج
ذات ليلة اذا باب بيتي يرق نضن الليل فقلت من هذا
فناالت فجه فقلت اعني قالت اختك فقلت لبيك ففتحت
وفتحت الباب فدخلت ولا عهد لها بالبيت منذ اكدت
من عشرين فقلت لها يا ختة خي ففالت خي اتيت
الليلة في منامي فقتل السلام عليك نا حجة فقلت
وعليك السلام فقتل ان قد حفظ ابك اسمعيل بن
سلمه بن كهيل لسلمه جدك وحفظ لبيك اسمعيل
نان بيت دعوت الله لك نا ذهب ما بك وان بيت
صبرت ولك الجنة فان ابا بكر وعمر قد شنعوا لك في الله
تعالى نحب ابيك وخدمك اياها قالت فقلت ان كان
لا بد من اختيار احدهما فالصبر على ما انا فيه والحيطة
وان الله تعالى لو اسع الغفرة لخلقه لا يتعاضده شي ان شأ

ان يجعها الى نعل قالت فقيل لي قد جمعها الله تعالى لك
ورض عن ابيك وجدك جبرها ابا بكه وعمر قومي فانتد قالت
نذهب الله تعالى ما كان في قسوله عذ وجل فاراد
ربك يا موسى ان يلبظ السندها اى شده تمها وقوتها وقيل
هو ثمانية عشر سنة وسبع مائة وخمسة مائة كثرها الملك
لحقت الحدار رحمة من ربك وما فعلته عن امرى بدى
ومن تلقا نفسي بل فعلته بامر الله تعالى ذلك تاويل ما لم
نستطع عليه صبرا واسطاع جمعنا واحده وسئلوك
يا محمد عن ذى القرنين قل ما تلو عليكم منه ذلك
خبرا اختلفوا في نبوته فقال بعضهم كان نبيا وقال
الآخرين كان ملكا عادلا صالحا اخبرنا
ابو منصور الحمصاني انا ابو عبد الله محمد بن يوسف حدثنا
الحسين بن محمد بن جابر با عبد الله بن هاشم باوكيع الكريخي
عن العلاء بن عبد الرحيم قال سمعت مجاهدا ملك الارض
اربعة مائة وثمانين اما لومنان سليمان وذو القرنين
واما الكافران فخرود ونحت نصر واختلفوا في
في سبب تسميته بذي القرنين فقال بعضهم سمي بذلك
لانه ملك الارض وداره وقيل لانه كان في راسه شبه
القرنين وقيل لانه راى في المنام كأنه اخذ بعرق الشمس
فكان تاويل رواه انه طاف الشرق والغرب وقيل لانه دعا
تومته الى التوحيد فضربوه على قدره الايمت ثم دعاهم
الى التوحيد فضربوه على قدره الايسر وقيل لانه
كان له ذواتان حسنا وابان والذواية تسمى قدرنا وقيل
لانه كان له ذواتان كريم الطرفين من اهل بيته وشرف
من قبل ابيه وامه وقيل لانه القرعة في وقته قرنان من

الناس وهو حي وقيل لانه كان اذا حارب قاتل
 يده وركابه جميعا وقيل لانه اعطى على الظالمين
 والباطل جميعا وقيل لانه دخل النور والظلمة قسوله
 عز وجل انا انزلناه في الارض او طائنا له في الارض و
 ملكناه وهذا بناه طرفها واتيناه من كل شئ يعني حيا
 اليه الخلق وقيل من كل شئ تستعين به الملوك على فتح
 المدن ومحاربة الاعدا سيما علما يتسبب به اليه وقال
 الحسن بلاغا الى حبي اريد وقيل في تاله اقطار الارض
 كما سفرنا الزحف لسليمان فاتبع سبيبا سلك وسار
 وقر اهل الكوفة فاتبع ثم اتبع بقطع الاثر وجزم
 التامى لحق سبيبا قال ابن عباس من لا وقال مجاهد
 طريقا بين المشرق والمغرب نظيره قوله تعالى اعطى البلغ
 الاسباب اسباب السموات يعني الطرق حتى اذا بلغ مغرب
 الشمس وجدها تغرب في عين حريثة قر الفوائد
 عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن
 عباس وعبد الله بن عمرو والحسن وابو جعفر وابنت
 عامر وايوب واهل الكوفة) حاميه بالالف اي حاشه
 يدل عليه ما اخبرنا عبد الله بن حامد انا احمد بن
 عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن عثمان بن ابي
 شيبة بن يزيد بن هكرون عن سفيان بن حسين عن الحكم
 ابن عيينة عن ابراهيم التيمي عن ابي ذر قال كنت رديف
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر اين تغرب
 هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين حامية
 قال عبد الله بن عمر ونظر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى الشمس حين غابت فقال في نار الله الحامية لولا ما

الاختصاص

بذرها من الله لا حرقتم ما على الارض وقد الباقون
 حمية من عبد الله بن عيسى ذات حماء وهي الطينة السوداء يدل
 عليه ما اخبرنا عبد الله بن حامد ما اخبرني محمد بن
 يحيى العبيدي انا احمد بن محمد بن المغيرة بن الهيثم بن اعين
 ابن ذمار عن سعيد بن اوس عن مصدع ابن يحيى
 عن ابن عباس قال اقتربوا الي بن كعب كما اقتراه
 رسول الله صل الله عليه وسلم تغرب في عين حمية قال
 كعب احدها في عين سودا ووافق بن عباس

بن

واخبرنا عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحسن بن علي
 ابن عفان بن ابواسامة حدثني عمرو بن ميمون قال سمعت
 ابا حنيفة وابن حنبل من الازد يقول سمعت ابن عباس
 يقول اني لما لس عند معاوية اذ قتل هذه الآية
 حدها تغرب في عين حامية فقلت ما نقرأها الا حمية
 فقال معاوية لعبد الله بن عمر وكيف نقرأها قال كما
 تقرأها يا امير المؤمنين قال ابن عباس فقلت في بيتي نزل
 القرآن فارتسل معاوية الى كعب فجاه فقال ابن كعب
 الشمس تغرب في التواءة يا كعب فقال اما العربية فانتم
 اعلم بها واما الشمس فاني اجدها في التواءة تغرب في
 ما رطبت فان فقلت لابن عباس لو كنت عنده كما انشدت ما
 ما يرد ان به نص في فورك حمية فقال بن عباس واذا
 ما ما هو فقلت قول بنع قد كان ذوالقننين قبلي

مسلم بل لا تدريه اه الملوك وسجد
 بلغ المشركين والمفارقة بيني اسباب امر من حكم يرشد
 فسراي مغار الشمس عذو عذو بنها في عين ذي خلب
 وانا طرقت فقلت فقال ابن عباس ما الخلب قلت الطين

بكل يوم قال فما لنا ط فقلت الحياء قال وما المراد قلت
الأشؤ وقال مدعا رجلا او غلاما فقال أكتب ما يقول
هذا وقال ابو العالية بلغني ان الشمس تغرب في
عين تغذها العين الى المشرق ووجد عند قوم ما يعني
بابنا قلنا يا ذا القرنين اما ان تغذب بعد ايام يعني
اما ان تقتلهم ان لم يدخلوا في الاسلام واما ان تغذ
فيهم حسنا يعني تقفوا وتصنعوا وقيل تأسرهم فتعلمهم
الهدى وتبصرهم الرشاد قال اما من ظلم يعني كفت
فسوف تغذبه تغذته ثم يرد الى ربه في الأخرى
فغذبه عذابا نكدا منكما واما من امن وعمل صالحا
فله جزاء الحسن فما اهل الكوفة اجزا غضبا منونا
على معنى فله الحسن جزاء لفضائل المصدر وتدل
الباقون بالرفع على الاضافة ولها وجهان احدهما
ان يكون المراد بالحسن الاعمال الصالحة والوجه الثاني
ان يكون الحسن الجنة فاضيف للجزء اليها كما قال وثذا الاخر
والدار هي الاخرى وقال ذلك دين القيمة ويستقول له
من امنا ليسراى نلين له القول ونهرون عليه ان من
قال مجاهد ليسراى معروفا ثم اتبع سببا ضربيا
ومنازل قوله عز وجل حتى اذا بلغ مطلع الشمس
وجعلها تطلع على قوم لم يجد لهم من دونها سجدا
قال فتادة لم يكن بينهم وبين الشمس ستر ذلك
الهم كان في مكان لا يستقر عليه بنا وانهم كانوا
يكونون في اسراب لهم حتى اذا زالت الشمس عنهم
خرجوا الى مساكنهم وحرورهم وقال الحسن كانت
ارضهم ارضا لا تحمل البناء وكانوا اذا طلعت عليهم الشمس

الا بابك

٥٧
تهوروا في الأفاذا ارتفعت عنهم خرجوا فتراعوا كما
تراعى البرهايم ٥ وقال ابن جرير صح جامع جيس مرة
فقال لهم اهلها لا تطلع عليهم الشمس وانتم بها فقالوا ما
ما نبرح حتى تطلع الشمس قالوا ما هذه العظام قالوا هذه
جيس جيس طلعت عليهم الشمس ها هنا فماتوا قال نذروا
هاربيت في الأرض ٥ وقال قتادة انهم النذبح ٥ وقال
الكلبي هم تارم و تاريد و ينسك حماره جناب عمارة في
عن الحق قال وحديث عمر بن عبد الملك بن امية
قال وجدت رجلا يسم قناد يحدث الناس وهم
يجمعون حوله نسائات بعض من يسمع حديثه فاجرت
انه حدثهم عن القوم الذين تصاع عليهم الشمس قال
خرجت حتى جاورت الصيت ثم سالت عنهم فقيل لي
بينك وبينهم يوم وليه نتاجرت رجلا نسيت بقية
عقبتى ولبيت حتى صبهتهم فاذا احداهم بفارس اذ به
و ليس الاخرى وكان صاحبي حين اسألتهم نسألتهم
وقالت جنبا نظري كيف تطلع الشمس قال بنينا نحن لذلك
اذ سمعنا كهية الصلصلة نفثى على نوتوت فانفت
رهم السجويين بالدهن فلما طلعت الشمس على السا
اذ هي على السا كهية الزيت واذا طرق السا كهية
القسطاط فلما ارتفعت اذ خلوا في سرى البرهايم انا وصاحبي
فلما ارتفع النهار خرجوا الى البحر فحملوا بصطادوت
السماك فنظر هو نه في الشمس فنضج ٥ قوله عند
وجاء اذ انك اخستلما فيه فقال بعضهم يعني كما بلغ
مغرب الشمس لذلك بلغ مطلقا وقيل اتبع نبيا وقيل
كما وجد العسل عند غروب الشمس وحكم بينهم

كذلك وجد عند طلوع الشمس فيكم الحكم اوليك وقيل
 ان الله تعالى لما قسم عليهم خيره قال كذلك اي كذلك
 اسرهم والخبر عنهم كما قصصنا عليكم ثم استأنف فقال
 وقد احاط بما جالديه يعني بما تحذره وما معه
 من الملك والجيش والالات خير علماء من
 اتبع سببا قوله عن رجل حتى اذا بلغ بهن
 السدين بالفتح ابن كثير وابو عمرو وعاصم
 في رواية حمزة الباقون بالضم قال الكسائي هما
 لغتان وهما حبلان نسد ذوالقدين ما بينهما في
 حاجد بن اجدوح وما جوح ومن ورايتهم هـ
 وقال عكرمة ما كان من صنعه بن ادم فهو
 السد بفتح السين وما كان من صنع الله تعالى عن
 وجل فهو السد بضم السين وقال ابن عباس لت
 ارمية واذ زحان وحيد من دونها تو ما لا يكادون
 يكادون يفقهون تولا قبرا الاعمش وخي بن
 رثاب وحزة والكسائي يفقهون بضم الياء وخس
 القاف على معنى يفقهون غيرهم وتيرا الباقون
 يفقهون بفتح الياء والقاف اي يعلمون ويعرفون
 تولا فان قيل كيف اخبر بفتح لا يفقهون تولا
 ثم قال فاعلموا قالوا يا ذا القدين قتل كلمة عنهم
 قوم اخرون مترجمة وبيان ذلك في قراءة
 ابن سعود لا يكادون يفقهون تولا قالوا الذين
 من دونهم يا ذا القدين ان يا جوح ولاحق
 قراها عاصم والاعين هموزيت الباقون بغير
 هذ وهما لغتان والواصله من اجيب النار وهو

صنوها وشدها شبرها به في كثرتهم وشدهتهم قال
 وهب بن منبه رما تل بن سليمان هم من ولد ياقوت
 ابن نوح عليه السلام وقال الصفاك هم خيل من الترك
 وقال كعب بن زهير من ولد آدم لانهم ولد آدم من
 غير حوا وذلك ان آدم عليه السلام قال ذات يوم
 ناحتكم وامتدحت نطفته بالتراب فلما ابتدأ استن
 على ذلك الما الذي حنت منه خلق الله من ذلك
 الما يا جوج ويا جوج فراح متصلون بنا من جرة الاب
 دون الام وقوله مفسدون في الارض فان سمعوه
 ابن عبد العزيز نساوهم انهم كانوا يكون الناس
 وقال الكلبي كانوا يخرجون الى ارضهم ايام الربيع
 ولا يدعوف فيها شيئا اخصرا الا اكلوه ولا شيئا ايسا
 الا اكلوه فاذا خلوه ارضهم وقد لقوا منهم اذا شديدا
 وقتلا وتيل معناه ارضهم سيفيدون في الارض
 عند خرد وجرهم اخر من اعبده الله بن حامدا ابي
 الله بن محمد بن مبارك بن علي بن ابراهيم السوي نا محمد
 الصفي الحيني بن سعيد عن محمد بن اسحق عن الامير
 عن شقيق عن عبد الله قال سالت النبي صلى الله عليه
 وسلم عن يا جوج ويا جوج فقال يا جوج امة وما
 حنت امة كل امة اربع مائة الن امة لا يموت الرجل
 منهم حتى ينظر الى الن ذكر من عكده صلبه كلهم قد عمل
 السلاح تيل يا رسول الله صفهم انا قال هم ثلاثة اصناف
 صنف منهم امة الارض تيل يا رسول الله وما الارض قال
 شبر الزمام طول الشجرة عشرون ومائة ذراع في السما
 وصفت منهم عرضة وعلوا شوا عشرون ومائة ذراع

وصنف منهم يعرض اذنه ويلتصق بالاحدى لا يعبرون به
ولا وحش ولا خنزير الا اكلوه اكلوا من مات منهم فمات
بالسنام وسما قترهم بخزنا يسربون انهار المشرق وعين
الطرية قال وهب بن منبه كان ذو القرنين
رجل من الذوم ابن عجوة من عجايزهم ليس لها ولد عنده
وكان اسمه الاسكندر فلما بلغ وكان عبدا صالحا
قال الله تعالى يا ذا القرنين انى باعك الى صم الارض
وهي اسم مختلفة المنتزه وهم اسم جميع الارض منهم
اسمان سمرها طول الارض كله ومنهم اسم في سطر الارض
منهم الجن والانس وما جود وما جود فاما اللتان
بينهما طول الارض فامة عند مغرب الشمس يقال لهما
ناسيك واما الاخرى فمتدا مطلعها يقال لهما منيك هـ
واما اللتان بينهما عرض الارض فامة في قصر الارض الايمن
يقال لها وبيك والاخرى في قطر الارض الايسر يقال لهما
تاويل فلما قال الله له ذلك قال ذو القرنين الهى انك
تقدر بتنى الامم عظيم لا يقدر قدره الا انت فاخبرني
عن هذه الامم التى بعثتني اليها باى قوة اكل بدتهم
وباى صبر اقا سيرهم وباى لسان انا طقم واين حب
بان افقه لغاتهم وباى سمع اسمع اقوالهم وباى تصد
انفذهم وباى حجة اخاصهم وباى عقل اعتل عزمهم وباى
قلب وحجة ادبر امرهم وباى تسبط اعدال بينهم وباى
حكم علم اصبايتهم وباى معرفة افضل بينهم وباى
عمل اتقن امرهم وباى يد اسطوا عليهم وباى جعل اطاق
وباى طاقة احصيرهم وباى جنده اقاتلهم وباى رفقت
اتا لهم وليس عندي يا الهى شئ ما ذكرت يخوم لهم ولا

بقوى ولا يطيقهم وايت الردف الردف الرحيم الذي لا يلف
 نفسا الا وسعها ولا يحملها الا طاقتها ولا تسفيها بك انت
 ترهبها قال الله تعالى اني مما طوتك ما حملتك اشى 2
 لك صدرك ينسج كل شى واشى 2 لك فمرك تسفره كل شى
 واسبط لك لسانك تينطق بكل شى وافتح لك سمعك فيسرى
 كل شى وامد لك بصرك لتبغذ كل شى واحص لك نذر فبوتك
 واسد لك ركنك فلا يفيلك شى واسد لك قلبك
 فلا يفزعك على شى واحفظ عليك فلا يغرب عنك
 شى واسبط لك من بين يديك فتسطر فوق كل شى
 واسد لك رطاك فتشهد كل شى واللسك الوهية فلا
 يردك شى واسد لك النور والظلمة تا جعلها خندا من
 جنودك هديك النور من اماك وحفظك الظلمة من
 وراك فلما قيل له ذلك انطقت يومئذ الامة التي عند
 ضرب الشمس فلما بلغهم وجد جميعا وعددا لا يحصون
 الا انه عز وجل رفوة وباشا لا يطيقه الا انه والسنة
 مختلفه واصول سنته فلما راي ذلك كاترهم بالظلمة
 فضرب حولهم لئلا يفسد منها فاعادهم من كل مكان
 حتى جمعهم في مكان واحد ثم اخذ عليهم بالنور فدعاهم
 الى الله تعالى وعبادته فمزم من امن به وخرج من صدره
 نور الى الدين شواذنه فادخل عليهم الظلمة فادخلت
 في افواههم واخواتهم واذا هم ومنه خيمهم ومن كل جانب
 منهم فاجبوا فيها خيرا فلما استفتوا ان يهلكوا فيها فحملا
 الى ابيه بصوت واحد فلفسنا غلام واخذها عنوة فدخل
 في دعواته فحمدت من اهل الغرب اما عظيمة فجعلهم جندا
 واحدا ثم انطقت بهم فيودهم والظلمة تسوتهم بين

ودخلت في دوعهم ويوتهم وكثيرا من فواتهم

خلعهم ونحو خرسهم من خلعهم والنور اما مهم يقودهم
وهداهم وهو يسير في ناحية الارض اليمن وهو يري
الامة التي في قطر الارض الاثني التي يقال لها اويل
وسمى الله تعالى له يده وقلبه ورايه وعقله ونظيره
فلا يخطئ اذا عمل عملا فانطق بقود تلك الامة وهي
تبعه فاذا انتهى الى البحر او غاصت سقينا من احوال
صغار امثال النحال ينظرها في ساعة وحمل فيها جميع
من معه من تلك الامة وتلك الخنود فاذا قطع الانهار
والبحار فتقها ثم دنع الى كل رجل لوطا فلا يكن معه حمله
فلم يزل كذلك دابة حتى انتهى الى هاويل فتصل
فيه كفعله في ناسك فلما فرغ منها مضى على وجهه
في ناحية الارض اليمن حتى انتهى الى منسك عند
مطلع الشمس فعمل فيها وجند فيها جنودا لفعله
في الامتين اللتين قبلها ثم كثر مقبلاتهما في ناحية
الارض اليسرى وهو يري دتا ويل وهي الامة التي
يحيا لها ويل متابلتان بشيرها عرض الارض كله فلما
بلغها عمل فيها وجند كفعله فيما يتلها فلما فرغ
منها عطف منها الى الامة التي في وسط الارض من اليمن
والايسى ويا جوع ويا جوع فلما كان في بعض الطريق
ما بين منتجع الطرفين الترك نحو المشرق وقالة له
امة صاحبة من الايسى باذا القننين ان بين هذين
الجلين خلقا من خلق الله تعالى ايسى يشبه ايسى
وهم اسباه اليها كما يكون العشب ويفتسون الدواب
والوحش كما يفترسها السباع وياكون نساء الاربعين
كلها من الحيات والمقارب وكل ذي روح مما خلق الله

حتى

الامة

في الايام الخمسة لله خلق نهم نهم في العام الواحد
 ولا يزداد كبر النهم فان اتت سدة على ما ترى من
 نهمهم وزيا دتهم فلا شك يسكن الارض ويخلقون اهلها
 منها وظهرت عليها وينسدت منها وبيت من نهمه
 منذ جاور نهم الا وحدث نهم ان يطوع انما اولهم
 من بين هذين الجبلين فهل لك خرجا على الجبل بيننا
 وبينهم سدا تان ما يكون فيه خير فاعيتوني بقوة
 اجعل بينكم وبينهم ردا كما اعدوا الى الصحن والاريد
 والنحاس حتى ارتاد بلادهم واعلم علمهم وارتيس ما بين
 جبلهم ثم انطلق يومهم حتى دفع اليهم وتوسط بلادهم
 فوجدهم على مقدار واحد ذكرهم وانماهم يبالغ طول
 الواحد منهم مثل نصف الرجل المربع ساء وقال على
 ابن ابي طالب نهم من علماء مشهورهم من طولهم مضطرب
 في الطول لهم مخاليب في ايدهم في موضع الاظفار من
 ايدنا واناب واخذ من كانيات السباع واصحابها تسمع
 لها حركة اذا اكلوا كحركة الحرة من الابل وكعظيم
 النقل المسين او الفرس القوي ولهم قلب من الشعير
 في اجسادهم ما سوارهم وما يتفقون به من الحر والبرد
 ولكل واحد اذ بان عظيمتان احدها وبره والاخرى
 زعنه يلتصق احدهما ويتشبه الاخرى ويصيف
 في احدهما وسنوا في الاخرى وليس نهم ذكر ولا انثى
 الا وقد عرف اجله الذي يموت فيه وينقطع عمره وذلك
 انه لا يموت من ذكرهم حتى يخرجه من صلبه الف
 ولد ولا يموت انثى حتى يخرجه من رحمها الن ولد فاذا
 كان ذلك اقبلت بالارت واليرفون التسيب في ايام

الدبب كما يستطير العيث حينه فيقتنون منه كل سنة
 واحدا ويا كلونه كما مزج كله الى مثلها من القابل فيضرم
 فيه كثيرتهم وهو يتداعون بها في الحمام ويديون نحو
 الذباب ويتساقدون تتأفد اليها ثم حيث التقوا فليسا
 عاين ذلك مزج ذوالقسنين الخرق الى ما بين اصدنيه
 فاس ما بينهما وهو منقطع ارض الترك مما يلي الشرق
 فوجد بعد ما بينهما مائة فرسخ فلما انشأ في عمله حفر
 له الاساس حتى بلغ الالف جعل عرضه خمسة فرسجا
 وجعل حشوه الصخر وطينه النحاس بهاب ثم نصب
 عليه من تصار كانه عرق من جبل تحت الارض ثم علاه
 وشرفه بزيد الحديد والنحاس المذاب وجعل حلا
 له عرقا من نحاس اصفر نضار كانه برد حديد من صفته
 النحاس وعمرته وسواد الحديد فلما فرغ منه و
 احكمه اطلق عامدا الى جماعة من الانبياء بنينا هف
 ليس اذ رفع الى امة صالحة يهدون بالحق وبيه
 يعدلون مقسطه متخذة يقسمون بالسوية ويحكمون
 بالعدل ويتأخرون حالهم واحدا وكلمتهم واحدا
 واخلاقهم مشبهة وطريقهم مستقيمة وسيرتهم مع
 مستوية وتلوهم متالفة وتسيرهم بابواب بيوتهم
 ليست على بيوتهم ابواب وليس عليهم امساك
 وليس بينهم تقناه ولا بينهم اغنيا ولا ملوك ولا اشراف
 ولا مختلفون ولا يتفاضلون ولا يتنازعون ولا يبتغون
 ولا يقتلون ولا يظلمون ولا يخذلون ولا يصيبهم
 الافات التي تصيب الناس وهم اطرب الناس اعمال
 وليس بينهم مسكين ولا فقير ولا فظ ولا اذ لم يراى

متشدة

ذلك ذو القرنين من امرهم عجب وقال خبروني
 ايها القوم خبركم ناني قد احصيت الدنيا كلها برها
 ونهرها وشرورها وغربها فلم ارا احدا شاكرا لخبروني
 خبركم قالوا نعم نسلنا عما تريد قال خبروني ما بال
 عورتكم على ابواب بيوتكم قالوا عدا نفلنا ذلك لئلا
 ننسى الموت ولا يحزن في ذكركم قلوبنا قال فما بال
 بيوتكم ليس عليها ابواب قالوا ليس نبتنا منهم و
 ليس منا الا اميين سوتمت قال فما بالكم ليس عليكم
 امير قالوا لا حاجة لنا الي ذلك قال فما بالكم ليس
 بكم حكام قالوا لا نختصم قال فما بالكم ليس بكم
 اعوانا قالوا لا نكافئ قال فما بالكم ليس بكم ملوك
 قالوا لا نفتخر قال فما لكم لا تتنازعون قالوا
 منذ الفة قلوبنا وصلوات ذات بيننا قال فما بالكم لا
 تعلمون قالوا من اجل اننا نسنا انفسنا بالا حلام
 قال فما بالكم كلتمكم واحده ولم يفتكم مستقيمه
 قالوا من قبل اننا تكلمنا ولا نتجادع ولا يقال بعضنا
 بعضنا قال ناخبروني من اين ينابرت قلوبكم واعنتكم
 سيرتكم قالوا صفة صدورنا ننزع ذلك العقل للحسد
 والحسد من تار بيننا قال فما بالكم ليس بكم مسكين ولا
 فقير قالوا من قبل اننا نقسم بالسوية قال فما بالكم
 ليس بكم نكح ولا غايظ قالوا من قبل الذل والتواضع
 قال فما جعلكم اهل الناس اعمال قالوا من قبل اننا
 نتعاطى الحق ونختم باهول قال فما بالكم لا نصكمون
 قالوا لا نقتله من الاستغفار قال فما بالكم لا تحذرون
 ولا تحذرون تاما من قبل اننا وعلنا انفسنا للبلاد منذ كنا

راحيناه وحرصنا عليه قال فما بالك لا تصيحه الا فات
كما قضيه الناس قالوا لا انا لا نتوكل على غير الله
ولا نفعل بالاشياء والجنوم قال حدثون هكذا
وحدثهم انا هم يفعلون قالوا نعم وجدنا ابانا يرحم
مساكينهم ويتوايسون فقرهم ويخونون عن ظلمهم ولا
يسبون الى من اسي اليهم ويخلمون عن جهل عليهم
وتصلون ارحامهم ويكفون عن ظلمهم ويوردون
امامهم ويحفظون وقت صلاتهم ويوردون بغيرهم
ويصدقون في مواعدهم فاصح الله تعالى بذلك اسمهم
وحفظهم ما كانوا احياء وكان حقا عليه ان يحفرهم
في تركهم ادا سواه وروى قتادة عن ابي رافع عن
ابي هديره عن النبي عليه السلام انه قال يا جنود ما خذوا
يحفرونه كله حتى اذا كادوا يرون الشمس قال
الذي عليهم ارجعوا يحفرونه خذوا فيعده الله كاشدا كان
حتى اذا بلغت مدتهم حفروا حتى اذا كادوا يرون شمس
الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فيحفرونه خذوا ان
بنا الله فيعودوا اليه وهو كهنة حتى تركوه يحفرونه
نمزجون على الناس فيسقتون فيتعنون المياه في
تخمن الناس في حصونهم فيرمون سها من السماء
ينرجع فيها كهنة الدم فيقولون لهم يا اهل الارض
وعلونا اهل السماء فيبعث الله عز وجل نفعا عليهم
في افعالهم فيقتلونهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده ان دواب الارض لتسفن
سكك شعرا من حومهم ه واخبرنا عبد الله بن
حامد ابا احمد بن محمد بن ساذان ابا حفص بن محمد

يا صالح بن محمد عن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن
 اسحق عن عمار بن محمد بن قتادة عن حمود بن لسان
 عن ابي سعيد الخدري انه قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول نعم يا جوح وما جوح؟ يجرحون
 كما قال الله عز وجل وهم من كل حدب ينسلون فيفسدون
 الارض ويخار المسلمون عزم الى حصونهم ومدانهم حتى
 ان اولهم عبد بن النضر من امهار الارض قال ابو الهيثم الدجلى
 فيسربون حتى يصير يا سيده فيجرب به الذين من بعدهم
 فيقولون لقد كان بهذا المكان ماء مرة حتى اذا ظمروا
 على الارض قالوا ها ولا اهل الارض قد فرغنا منها
 وبقي اهل السما فيهر احدكم حديثه ثم يقدق بها الى
 السما فترجع اليه متخفيه دما للفتنة فينابح كذاك
 اذ بعث الله عليهم دوذا بن اعنا قدام كنف الجراد فيموتون
 موت الجراد فيصلي المسلمون ما يسمعون لهم حسنا
 فيقولون هل من رجل يسرى لنا نفسه ينظر ما فعلها
 ولا القوم ينزل رجل منهم قد ايقن انه مقتول بجرهم
 بضمهم على بعض بني ادى اشروا فقد كفاهم الله امد
 عدوكم فيخزي المسلمون فيرسلون مواسمهم فما يكون
 رعى غير حومهم فيسكرك عليه كاحسن ما سرات عليه
 على شئ من النباتات اصابتها قطرة وقال وهيب انهم ياتون
 الجوع فيسربون ماؤها وياكلون دوابها ثم ياكلون الخشب
 والسبي ومن ظفروا به من الناس ولا يقدر ان ياتق
 سكة ولا الدبنة ولا بيت المقدس قوله نزل الجمل
 لك خرجا قتل اهل الكوفة خراها بالالف الباقون نفس
 الن وهالفتان يعني جبلا واحدا وقال ابو عمر بن الملا

الخنزير ما تبرعت به والخزاج ما الرمك اداة على ان
 جعلت بنتا وبشرهم سكرًا وامانًا فيع واين عباقة عامس وابو
 بكر سكرًا بضم السين حاجتك ولا صلون قال لرايم ذوق
 القدرين ما سكن بينه على الادغام وذل اهل الكوفة
 سكنى بنونين على الاظهار فيه زى خير من حد حركم
 ولكن فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبشرهم ردًا حاجتكم
 كالحايك والسدر قالوا وما تلك القوة قال بخله وصناع
 يحسنون البناء والعمل والله ذلك قالوا وما تلك الالة
 قال اتوني زيب الحديد يعني اعطوني قطع الحديد
 واحدها زيب فأتوه بها نبياء حتى اذا ساء بين الصديقين
 تدابن كثير رابو عمرو واين عابرة الصديقين بختين
 وتد ابوبكر بضم الصاد واسكان تنوين مخففين روى
 مسلم بن خالد عن سعيد بن ابي قال بلغنا انه وضع صاع
 الحطيب بين الجبلين ثم نسيح عليه الحديد ثم نسيح الحطيب
 على الحديد فلم يزل يحصل الحديد على الحطيب والحطيب
 على الحديد حتى اذا ساءوى بين الصديقين وهما الجبلان
 وبينها لغتان بضم الصاد والبرال وفقرهما اسد بالنار فارتدت
 فيه ثم قال انفقوا ثم جعل يفرغ القطر عليه فذلك
 قوله تعالى قال انفقوا حتى اذا جلهه نار قال
 اتوني تدابرة ابوبكر قال اتوني بهمة ساكنة
 بعد اللام اتوني اندرغ اعصب عليه قطرًا وهو النحاس
 المذاب قال جعلت النار تاكل الحطيب ويصير النحاس
 كان الحطيب حتى لرم الحديد النحاس قوله عن وجد
 ناسطًا نحو اشدة حمزة الطان يظهره بعلوه من
 فوقه وما استطاع على له نقياس اسفله قال قتادة

ابوبكر بكسر التووين

ذكر لنا ان رجلا قال يا بنى الله تدرايت سدا يا جيون
 وما جيون قال انفته في قال رايته كالبرد الحمر طريقه
 بسودا وطريقه حمر قال قد رايته قال ذوالقد نيت
 لما ندغ من بنايه هذا يعني هذا السد حمة نعمة من
 زنى فلذلك لم يتل هذه فاذا جا وعد زنى جعله دكا
 قد اهد الكوفة وكاملت زقه مستوية بالارض من قولهم
 ناقة دكا اذا انبت مستوية الظهر لا سنام لها ومن
 مراد كما مد فمعناه مدكول وكان وعد زنى حقا قوله
 عند وجل وتر كما بعضهم يعني الخلق ونفخ في الصور
 فجهنم جهنم في صعيد واحد وعرضها جهنم وابرزنا
 جهنم يومئذ يوم القيمة للكافرين عرضنا لهم وصنمهم
 فقال الذين كانت اعينهم في غطاء عينا وغفلة عن
 ذكرى يعني الايمان والعتدان وكانوا لا يستطيعون سماعا
 اى لا يطيقون ان يسمعوا كتاب الله عند وجل وتتبدل
 ويومنون به لقلبه المشقا عليهم الخسب الذين انظف
 وقتا على وعكرمة ومجاهد الخسب اى كفاهم
 ذلك الذين كفروا ان يهدوا عبادى يعني عيسى واللائكة
 من دونى اولياء كل بل هم لهم اعداء ويتبرون منهم
 وقال ابن عباس يعني الشياطين تولوهم واطاعوهم
 من دون الله وقال مقاتل يعني الاصنام سهاها عبادا
 كما قال في موضع اخر ان الذين يدعون من دون الله
 عبادا مثلكم انا اعتمدنا جهنم للكافرين نزلا قوله
 عند وجل قل هل ينبيكم بالاخسريت اعمالا يعني الدين
 اتبعوا انفسهم في عمل يفتونهم رجا وفضلا فلوا به هلاكا
 وعطبا ولم يدركوا ما طلبوا كما المستوى سلعته يد جوابها

له

فصلاً وزناً فجاب رجاء وخسر بيعةً واخترت
في الذين عنوا بذلك فقال علي بن ابي طالب هم
الرهبان والقسيسون الذين حنّبوا انفسهم في
الصوامع وقال سعد بن ابي وقاص وعبد الله
ابن عباس هم اليهود والنصارى نظير عاملة ناصبه
تصل ناراً حاميه وروى سفين عن سلمة بن كهيل
عن ابي الطغيلة قال سأل عبد الله بن ابي عمير
عن قوله قل هل ينبيء الا الذين اوعاى قال
النبي يا اهل حذوثا الذين صلّ سعيهم في الحياة
الدينا النبي يا اهل حذوثا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعاً اي يظنون انهم يفعلون مطيعون محسنون
اولئك الذين كفنا بايات ربهم ولقاءه فحبطت
بين يديهم وذهبت اعمالهم فلا يقم لهم يوم القيمة
وزنا قال ابو سعيد الخدري باق اناس باعوا لهم
يوم القيامة هي عندهم في العظم كجبال ترهامة فاذا
ورثوها لا ترى شيئاً فذلك قوله فلا يقم لهم يوم
القيامة وزنا حدثنا القاضى ابو زيد عبد
الرحمن بن محمد بن حبيب املاً انا ابو بكر احمد بن
اسحق بن ايوب انا محمد بن ابراهيم ناخي بن بكير
بالمغيرة عن ابي الزيار عن الاعرج عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليايت
الرجل السمين العظيم يوم القيامة فلا يزن جناح يؤمنه
بفؤضه اقروا فلا يقم لهم يوم وزنا اخبرنا
عبد الله بن حامد الوزان انا مكى بن عبدان نا عبد
الرحمن بن لبش نا مروان بن معاوية نا المغيرة بن

سبعين

مسلم عن سعيد بن عمرو بن عثمان قال سمعت عثمان
 ابن عفان رضي الله عنه يقول على المنبر الربا سبعون
 حوبا وهو نهن مثل نكاح الرجل امه قال واربا الربا
 عرض اخيك المسلم ان يسقه قال ويوتى يوم القيمة
 بالعظم الطويل الشروب الاكول الذي يشرب الفدق
 في المجلس ينوزن فلا يعدل جناح بموضه خاب
 ذلكم وخسرت ثم فلا هذه الاية فلا تقيم لهم يوم القيامة
 وزنا ذلك جناح وهم جهنم ما كفروا والحدوا واليا
 ورسلي هذوا يعني سجن به ان الذين امنوا وعملوا
 الصالحات كانت لهم جنات الفردوس تدرلا اختلقت
 في الفردوس فقال رسول الله صلى الله صلى الله
 عليه وسلم الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما
 بين السماء والارض اعلاها الفردوس ومنها تجرد
 انهار الجنة وفوقها عرش الرحمن فاذا سال الله سائل
 الفردوس اخرجنا عبد الله بن حاتم الزان
 اما مكى بن عبيدان با مسلم بن الحجاج ما نص بن علي
 واسحق بن ابراهيم وابو عثمان واللفظ له يا ابو عبد
 الصمد يا ابو عثمان الحوزي عن ابي عمر بن عبد الله
 ابن قيس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال جنات الفردوس اربع جنتان من فضة اسمها
 وما فيها وجنتان من ذهب اسمها وما فيها وما
 بين العوم ان ينظر واربعهم الاردا الكبرى اعلى وجهه
 وقال ستم خلق الله عز وجل جنة الفردوس
 بيده يفتحها في كل يوم خمسين مرة فيقول ازدادي
 طيبا وحسنا اولياي وقال قتادة الفردوس

في

جنة

الغردوس ربوة الجنة واوسطها وافضلها وارفعها ،
وقال ابو امامة الغردوس شجرة الجنة * وقال
وهي كعب ليس في الجنان حنة اعلنت حنة
الغردوس فيها الامزون بالمعروف والناهي عن
المعصية وقال مجاهد هو البستان بالرومية وقال
كعب هو البستان الذي فيه الاعناب وقال الصياك
هي الجنة الملتفة الاشجار وقيل هي الروضة المسخنة
وقيل هي الادوية التي نبتت ضوفا من النبات وجمعها
نراديين قال امية * كانت سائرهم اذ ذاك اهلة
فيها الفاردين والغومان والبصل خالدين فيها
لا يبغون عنها حولا اي لا يطلبون عنها الحويل الى
غيرها وهو مصدر مثل الصخر والعود وقال محمد بن
الحسن سمعت بعض اصحاب ابن عباس يقول اولهم
دخولا انما ادخلني الله تعالى اولهم لانه ليس احد
افضل مني ويقول اخرهم دخولا انما احدثني الله تعالى
لانه ليس احد اعطاني الذي اعطاني قوله عزه
وجعل قل لو كان البحر مدادا لكتبنا لك ما
عباس قالت اليهود يا محمد تزعم انا قد اوتينا الحكمة ،
وفي كتابك بوث الحكمة من بينا ومن الحكمة فقد
ادنى خير كثيرا ثم يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا ،
فكيف يكون هذا فانزل الله عند وجعل قل لو كان
الحمد مدادا لكتبنا لك ما انزل الله من ماءه قيل
ان تنفذ كلمات ربي وحكمه وعجايبه وقدا
اهل الكوفة الاعصا عاصا بنفد باليا لتقدم الفعل
ولو جينا مثله مدا اذا نظيرها قوله تعالى ولو

ما في الارض جميعا من شهوة اقلام الاية قوله عن
 رجل قل انما انا بشر مثلكم يوحي الي قال ابن عباس
 نزلت في جندي بن زهير القاسمي وذلك انه قال
 للمني صلى الله عليه وسلم اني اعلم العمل لله فاذا
 اطلع عليه سرتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الله طيب لا يقبل الا الطيب ولا يقبل ما شورك
 فيه فانك الله تعالى هذه الاية وقال طاووس
 قال رجل يا بني الله اني احب الجهاد في سبيل الله
 واحب ان يرى مكاني فانك الله تعالى قل يا محمد
 انما انا بشر خلق ادمي مثلكم قال ابن عباس علم
 الله عز وجل سؤله لئلا يتهم على خلقه
 يوحي الي انما الحكم اله واحد لا شريك له نعمت
 كان يرحم القاريه اي لجان المصيبة وقيل معنا
 بالرواية ربه فالرجاء نعمت معتد الخوق
 الامل قال الشاعر

فلا كل ما ترجوا من الدنيا كائنا ولا كل ما ترجوا من الآخرة
 فجمع الصنيين في بيت واحد فليعمل عملا صالحا
 خالصا ولا يشرك بعبادة ربه احدا اي ولا يترجمي
 وقال شهر بن حوشب جارجل الى عبادة بن
 الصامت فقال ارايت رجلا يصلي يبتغي وجه
 الله عز وجل ويحب ان يحمده عليه وتلح يبتغي وجه
 الله تعالى عز وجل ويحب ان يحمده عليه ويصوم
 يبتغي وجه الله تعالى ويحب ان يحمده عليه ويتصدق
 يبتغي وجه الله عز وجل ويحب ان يحمده عليه فقال
 عبادة لست له شي ان الله تعالى انا خير شريك

فممت كان له من شركته فهو له كله لا حاجة لي فيه
 اخبرنا عبد الله بن حاتم الوزاري ان ابا عبد الله بن
 محمد بن ابي عبد الله بن هاشم بن ابي عبد الرحمن بن اسفنديار
 بن اسلمة قال سمعت حنيفة بن ابي اسلمة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من سمع من سمع سمع الله به ومن راى
 براءى الله به واخبرنا عبد الله بن حاتم
 ابا محمد بن عبد الله الجوهري با محمد حاتم بن شعيب
 البلخي با بشرح بن يونس بن اسمعيل بن جعفر بن
 اخبرني القلاب بن عبد الرحمن عن ابيه عن
 ابي هذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انقوا الشرك الا صفر قالوا وما الشرك الا صفر
 قال الذي يوم يجازى الله الناس باعمالهم وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية
 ان احقون ما احقوا عليكم الشرك الا حقوا واياكم
 وشرك السرايين فان الشرك احق في امتي من دبيب
 النحل على الصفا في الليلة الظلماء ومن صلى يراى
 فقد اشرك ومن صام يراى فقد اشرك ومن تصدق
 يراى فقد اشرك قال تميم ذلك على القوم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا ادلكم على
 ما يذهب عنكم صغير الشرك وكبيره قالوا بلى يا رسول
 الله قال قولوا اللهم انى اعوذ ان اشرك وانا اعلم
 واستغفر لا الا اعلم وقال عمرو بن قيس
 الكندي سمعت معاوية بن ابي سفيان بلا هذه الآية
 فمن كان يرجوا لقاربه الآية فقال انها خذ ان الله
 نقلت من السماء هـ حدثنا ابو محمد الحسن بن

بكت

محمد احمد بن محمد الخلدی اما ابو الحسن علی بن احمد
 المحفوظی با ابو صالح احمد بن منصور المروزی بالنض
 ابن شمیل با ابو فرح قال سمعت سعید بن المسیب
 عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى
 الى ان من قرأ نعتي كان يرحب القاربه فليعمل عملاً
 صالحاً يرفع له نور ما بين عدن ابي الى مكة عشوه
 الملائكة هـ واخبرني محمد بن القاسم با محمد بن
 يزيد با ابو يحيى البزاز با احمد بن يوسف با محمد بن
 العلاء بن ربه بن عن ريان بن فايد عن سهل بن
 معاذ عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قرأ اول سورة الكهق واخذها كانت له نوراً من
 من قرأه الى قدميه ومن قرأها كلها كانت له نوراً من
 الارض الى السماء سورة مريم عليها السلام
 مكية وهي ثلاثة الف وثمان مائة وثمان وتسع مائة
 واثنان وستون كلمة وتسمون وثمان ايات هـ
 اخبرنا ابو يونس الحسين بن محمد بن الحسين
 المقرئ غريمه حد ثنا ابو بكر احمد بن ابراهيم
 وابو الشيخ عبد الله بن محمد قال انا ابو اسحق ابراهيم
 ابن شريك با احمد بن يونس الربوعي با سلام
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
 سورة مريم اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد
 من صدق بذكرها وكذب به ولحي ومريم وعيسى
 وموسى وهرون وابراهيم واسحق ويعقوب
 واسماعيل عشر حسنات وبعدد من دعا الله ولدا
 وبعدد من لم يدع له ولدا هـ هـ هـ

• • لسما الله الرحمن الرحيم قوله عند
 وجعل كهيصة قدا ابو عمر ويكسر الهاء وفتح الياء
 شامى وحمزة وخلف وخلف بكسر هاء الكساي بفتحها ابن
 كثير وعاصم ويعقوب بين بن اهل المدينة بتقطيع
 الحروف ابو جعفر بظهار الفال هجاري ويعقوب ه قال
 ختلني في مفاهاها فقال بن عباس هو اسم من اسما
 الله تعالى وقيل انه اسم الاعظم وقال تبادر هو اسم
 من اسما القدان وقيل هو اسم من اسما السورة وقال
 علي بن ابي طلحة عن بن عباس هو اسم اسم الله تعالى به
 وقال الكلبي هو ثنا ابن الله تعالى عند وجعل به على نفسه
 اخبرنا عبد الله بن حامد ابا حامد بن محمد بن عبد الله
 محمد بن زياد القومسي بن ابو عمار بن جندب عن عطاء
 عن سعيد بن جبيرة واخبرنا عبد الله بن حامد
 ابن محمد بن محمد بن صالح الا سمعنا عبد الصمد بن حسان
 بن اسرائيل عن سالم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس
 في قوله كهيصة قال كان من كبريت وهيب والهيصة
 من هاد والياء من رحيم والعين من عليم وعظيم والصاد
 من الصادق وقال الكلبي ايضا معناه كان حالته هاد
 لعباده يده فوق ايديهم عالم ببريته صادق في وعده
 ذكر رحمة ربك عبده زكريا وفيه تقديم وتأخير
 معناه ذكر ربك عبده زكريا برحمته وزكريا في موضع
 نصب وترا بعضه عبده زكريا بالرفع على ان النعل
 له اذا دى اى دعا ربه في محرابه حيث يقول نذخنيا
 دعاسا من قومه في خوف الليل مخلصا فيه لم يطع عليه
 الا الله تعالى قال رب انى وجدت العظم منى والله متعل

ابا حامد

نابيض

وابيعنا الدار من شيبا شمطا بفعل سمعت وضعفت ومن الموت
 فزيت ولم يكن يدعنا بك رب شقيا يقول رب عودتي الاجا
 بية فما مضى كنت خنتي اذا دعوتك ولا حيتني والى خنت
 الموالي قرا عثمان ويحيى بن يعمر خنت بفتح الحاء والفاء
 وكسر التاء شدد الموالي سكنون الياء معني ذهبت الموالي
 وقلت الباقون خنت يكسر الحاء وحذف الفاء وضم السا
 من الحزن الموالي نصبا خان ان يرثه غير الولد وقيل
 خان عليهم تبديل دين الله ويقبها حكامه وان لا يحسني
 الخلافة له على اهله فسأل ربه ولما صالحا يا امته على
 امته والموالي بنو العم وقيل الاولى والولى والمولى
 في كلام العرب واحده وقال مجاهد العصبه وقال
 ابو صالح الكلاله وقال الكلبي الورثه من ورثي
 من بعد موتي وكانت امي عاتق لا تلهه هيب لي
 من لذك اعطيني من عندك ولما ابنا يرثني ويرثي قد
 يحيى بن وثاب والاعمش وابو عمير والكلبي بالجزم
 فربها على جواب الدعاء وقرا الباقون بالرفع على المال
 والصفة اي وليا وارثا وقرا ابن عباس ويحيى
 ابن يعمر يرثني وارث من ال يعقوب يعني يرث النبوة
 والعلم وقال الحسن معناه يرثني ويرث من ال يعقوب
 النبوة والحجوة وقال الكلبي هو يعقوب بن ماثان
 اخو زكريا وليس يعقوب الي يوسف واجمله
 رب رضى اي صالحا تقيا يد مرضيا وقال ابو صالح معناه
 واجمله نديا كما جعلت آياه نبيا اخبرنا عبد الله
 ابن حامد الا عبرها بن وسعس بن محمد البيهقي والامام
 ابن عبدان اما محمد بن الازهر بارود بن عبادة باسعيد

عن قتادة عن شبيب بن يربيع ان رسول صلى الله عليه
وسلم كان اذا قرأ هذه الآية يمشي ويرث من الس
يمتوي يقول عند ذلك رحمه الله زكريا وما كانت
عليه من ورثة قوله عند وجيل يا زكريا انا نبشرك بغلام
يعنى ناستجاب الله دعاه فقال يا زكريا انا نبشرك
بولد ذكرا اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا قال
قتادة والكلي لم يسم احدا قبله يحيى وهي رواية
عن ابن عباس وقال سعيد بن جبير وعطاء لم يجعل
الله له بشرا ومثلا دليله قوله تعالى فعل تقلى له سميا
اي مثل وعدها وهي رواية مجاهد عن ابن عباس
وتاريخ هذا القول انه لم يكن له مثل لانه لم يقص ولم
يهم بمصيبة قط وقيل لم يكن ينزل في امه الفناد لانه
سيدا وحصوله وقال علي ابن ابي طالب عن ابن
عباس لم يلد الصوات مثله ابنا وقيل لان الله تعالى
اشترط القبيل لانه جلد ذكرا اراد ان يخلق بعينه
من هو افضل منه وهو محمد عليه السلام وقيل ان الله
لم يريد بهذا القول جميع الفضائل كلها ليصح وانما اراد
في بعضها لان الخليل والكليم عليهما السلام كانا قبله
وكانا افضل منه قال ريب يعني من ابن يكون ليختم
وكانت اماتى عاقلة واماتى عاقلة كقوله كيف
تعلم من كان في المهدي حيا اي من هو في المهدي صبي وقد
وقد بلغت من العبد عتيا اي بمسا قال قتادة لجول
العظم يقال ملك مات اذا كان قاسم القلب غير لئ
وقال ابو عبيدة كل مبالغ في السن ارضفد فقد
عتا وعتا وقد ابي وابن عباس عتيا وقد يحيى بن

ولما

عتباد ويا رب رحمة والكساي بكسر العين ومثله جنيا وصليا
 وركيا الباقون بالضم بينها وهما لغتان وحفظ معرسم
 في ذلك كله الا بكيا فانه عامم ضم با به قال كذلك قال
 ربك هو على هذين وقد خلقتك وقدم اهل الكوفة
 خلقناك من قبل من قبل محبي ولم تكن شيئا قال رب
 اجعل لي اية على اهل امدان قال ايتك الاتكلم الناس
 ثلاث ليال سوي اى صمها سليما من غير ما اسب
 ولا خرس ه وكان الناس من وراء الحجاب ينتظرونه
 ان يخرج لهم يمدخون ويصلون فخرج على قومته
 من الحجاب اذ خرج اليهم زكريا متغيظا لونه فانكروا
 فقالوا له يا زكريا مالك فادحى فادحى اليهم ويقال
 كتب في الارض اسموا الله عز وجل بكرة وعشيا وه
 التسمية الصلوة قوله عز وجل يا يحيى خذ الكتاب
 بقوة الجحد واتيناك الحكيم صبيا يعنى العهد في حال صباه
 قال عمر جا الصبيان الى يحيى بن زكريا فقالوا اخذ
 بنا نلقب فقال عليه السلام باللعب خلقت فانزل الله
 تعالى واتيناك الحكيم صبيا وحنانا من لدنا رحمة من
 عندنا قال الخطيب لعمر بن الخطاب

س

الحجاب

تحيين علة ه راك المليك فان لكل مقام مقال
 اى تزحم ومنه قولهم حنانك مثل سعدك
 قال علة ه

ابا سندر انيت ناسبق بعضنا حنانك بعضنا سرور من بعض
 واصاله من حيث الناقه ه اخيرنا عيد الله
 ابن حامد انا احمد بن عيد الله يا محمد بن عيد الله
 ابن سليمان يا عثمان يا حبيب عن عبد الحميد عذابت

الى خالد بن عكرمة عن ابن عباس قال ما ادري ما
 حنانا الا ان يكون تطفرفحة الله تعالى على عباده
 واخبرنا عبد الله بن حامد انا حامد بن محمد
 بالبشر بن موسى بن يعقوب عن عوف قال بلغني
 في قول الله عز وجل وحنانا من لدنا قال الجيب وزكوة
 قال ابن عباس يعني بالزكوة طاعة الله عز وجل
 والا خلاصه وقال الضمك هي الفعل الزاكي الصالح
 وقال الكلبي يعني صدقة تصدق الله تعالى
 بها على ابويه وقيل بركة وزيادة ونماء وقيل
 جعلناه طاهرا من الذنوب وكان تقيا مسلما مخلقا
 طبيعا اخبرنا شعيب بن محمد وعبد الله بن
 حامد قالانا ما كان بن عبدان ابا الازهر بارو
 ابن عبادة نا حري القطعي قال سمعت الحسن قال
 نيت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي
 نفسي بيده ما بين الناس عبد الا قد هم بخطيئة او عملها
 غير يحيى بن زكريا وبنو الدير يعني الطيغابها
 لا يصيرها ولم يكن حيا فتا لا متكبر قال
 الكلبي الجبار الذي يضرب ويقتل على الفضل عصتا
 اي عاصيا لربه وسلام عليه قال الكلبي سلاوة
 له من حين ولد وحين يموت وحين يعث حيا
 اخبرنا ابو محمد الا صبا بن وايا صالح النيسابوري
 قال حدثنا ابو حاتم الغنيمي نا ابو الازهر السليطي
 بارو نا سعيد عن قتادة عن الحسن ان يحيى وعيسى
 عليهما السلام التقيا فقال له عيسى استغفر لي فانت خير
 منه وقال يحيى استغفر لي فانت خير مني فقال له عيسى

انت خير من سلمت على نفسي وسلم الله عليك ٥ قوله
 عند رعدا واذكر يا محمد في الكتاب في القرآن مريم وهى
 بنت عمران بن ماثان اذا نبذت قال فتأدوة انفردت
 وقال الحكيم ثموت واصله من النبرة والنبرة بفتح
 النون وضمها وهى الناحية يقال انها اعتزلت وجلست
 ناحية من اهلها كانا شرقيا يعنى مشرقا وهى مكان فى
 الدار مما يلى المشرق جلست بينها من اهلها كانا شرقيا
 يعنى مشرقا وهى مكان فى الدار مما يلى المشرق لانه كان
 فى الشا قال الحسن الخدوت النصارى المشرق تسلة
 لان مريم انتبذت من اهلها كانا شرقيا يا تحذرت
 نصرت من دورهم حجابا قال ابن عباين ستره وقال
 مقاتل جعلت الجبل بينها وبين قومها قال عكرمة
 ان مريم كانت تكون فى المسجد ما دامت طاهرا فاذا
 حاضت تحولت الى بيت خالها حتى اذا طهرت عادت الى
 المسجد فبينا هى تفتسل من الحيض اذ عدت لها جبريل
 عليه السلام فى صورة شاب اسود وضى الوجه جعل
 حمد الله سري الخفت فذلك قوله عت وجعلنا رسلنا
 اليها يوحنا يعنى جبريل وقيل روى عيسى اضافة اليه
 على التخصيص والتفصيل فتمثل فتصور لها بشرا آدميا
 سورا لم يتقنه منه شئ وانما ارسله فى صورة الشى
 لثبت سراج عليها السلام وتقدر على استماع كلامه
 ولو تنزل على صورته التى هو عليها لفرجت وفقرت
 عنه ولم يقدر على استماع كلامه فلما رآته مريم
 قالت انى اعوذ بالرحمت منك ان كنت تقيا سو منا
 طيبا قال على بنت ابي طالب كرم الله وجهه علمت

ان السقيرونهيه وقيل كان تقى من امثل الناس في ذلك
الزمان فقال ان كنت في الصلح مثل السقي فان اعوذ
بالرمان شك كفي يكون رجل اجيني واسم اخبنيه
في حجاب واحد قال لها جبريل انما انا رسول
ربك لا هب لك اى تعجل لأهب لك وقبرا ايع
عمرو ونافع في روايه وكذلك عن قالون ليهب باليا
غلاما زكيا ولما صالحا تقيا قالت مريدها ان يكون
لي غلاما ولم عيسى بسى ولم يقربني زوز ولم اكن
يضيا فاجبره وانما حدثن الها لانه مصدور عن
وجهه قال جبريل كذلك كما قلت يا مريم ولكن قال
ربك وقيل هكذا قال ربك هو علي هين خلق
ولد من غير اب ولتعمله اية علايه وعسرة
للناس ورحمة من المديعة على دينه وكان ذلك امدا
مقنيا قدورا سطورا في اللوح المحفوظ قسوله عن
وحل فحمله وذلك ان جبريل عليه السلام رفع
درعها فنضح في جيبه حين لست وقيل نضح جبريل
نفثا من بعيد فوصل الریح اليها فحملته فلما حملت
انتبذت فذلك قوله تعالى فانتبذت به ايم
خرجت وانفردت به مكانا قصيا فعند ان اهلها
من وراء الجبل وقيل انصت الدار قال العكبي قيل
لابن عم لها يقال له يوسف ان مريم حملت من
الذنا الان يقتلها الملك وقد كان سميت له فاتاها
فاحملها وهدى بها فلما كان ببعض الطريق اراد ان
ابن عمها قتلها فاتاها جبريل عليه السلام فقال له انه
سنروى القدس فلا تقتلها فتركها ولم يقتلها وكان

مراً واخستلفوا فمادة حملها ووقت وضعها فقال
 بعضهم كان مقدار حملها تسعة اشهر ^{خارج} سائر النساء
 ونسبهم من قال ثمانية اشهر وكان ذلك اية اخرى
 لانه لم يعش مولود وضع الثمانية اشهر غير عيسى
 عليه السلام وقيل ستة اشهر وقيل ثلث ساعات
 وقيل ساعة واحدة قال ابن عباس ما هو الا ان
 حملت فوضعت ولم يكن بين الحمل والاسار الا ساعة
 لان الله لم يذكر بينها فصلا وقال مقاتل بن
 سليمان حملته مني في ساعة وصور في ساعة
 ووضعت في ساعة حين زالت الشمس في يومها
 وهي بنت عشرين وقد كانت حاضت حينئذ قيل
 ان يحمل بعيسى عليه السلام قوله تعالى فاجاها
 اي الجاه فاجاها الحاض وفي قراءة عبد الله او
 الجاه وفي قراءة عبد الله اوها الحاض يعني
 الحمل وقيل الطلق الى جذع الخلة وكانت الخلة
 باسمه في الصلابة في شدة الاستاء لم يكن لها شعف
 فزوى هلال بن حباب عن ابي عميرة قال كان جدنا
 بابنا قد جرى به لبني به بنت يقال لها بنت لحم فقالت
 بالتي منتم نبل هذا ولنت نسبا منيا قد جرى بين
 رثايب والاعشى وحفص وحمزة نسبا بفتح النون
 الباقون بالكسر وهما الفتان مثل الوثر والوبر
 والحجد والحج والحس والحس وهو الشئ المسمى قال
 ابن عباس بنت يعني نسبا متروكا وقال قتادة نسبا لا يذكر
 ولا يعرف وقاله عكرمة والصنعاك ومجاهد حنفة
 بلقاء قال الربيع هو السقط وقال مقاتل يعني

كحل

ها

قال الشيخ الهالك قال عطاء بن ابي سفيان يعني لم اخلت
 وقال الفراء هو ما تلقينه المرأة من خرق اعتلالها وقال
 ابو عبيدة هو ما شئ واغفل من حقي قال المكي
 الخليلنا تسرا لعلك تضاعة ولست نسي في معد و
 دخل اخيرا ناعيد الله بن حامد الوزان اما حاجب
 ابن اهدنا محمد بن حامد نا ابو معدية عن هشام بن
 عمرو عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
 لو درت ابي اذا ميت كنت نبييا صبيا فتادها من
 تحتها قبا الحسين وابو جعفر وخلفه وشيئه ونافع
 وابنا رتاب والاعمش وحمزة والكسائي من تحتها بكوة
 بعشر الميم وهو جبريل عليه السلام ناداهما
 من سفح الجبل وقت الباقون من تحتها بعني الميم وهن
 عيسى عليه السلام لا اخذن من بطن امه ناداهما
 الاخذن قد جعل ربك تحتك سر يا قال الحسن يعني
 عيسى كان والله عبدا سر يا اي ربيعا وقال
 سيبويه المفسرين هو الزهر الصغير وقيل معنى قوله
 تحتك ان الله تعالى جعل النهر تحت امرها ان امرته
 ان يجري جرى وان امرته بالامساك امسك كقوله
 عذينا اخبر عن فرعون وهذه الاثمار تجري من
 تحت اي من تحت امرى قال ابن عباس ضرب جبريل
 ويقال عيسى برجله الارض فظهرت عين ماء عذب
 وجرى وحيتب الغلظة بعد يبسها فاورقت واثمرت
 وارطبت وقيل لتسم وهذي اليك اي حرى اليك لجمع
 الغلظة تقول العرب هذه وهذي به كما تقول خذ الخطاء
 وخذ بالخطاء وسعت يريد ويعلق زيدا وخذ براسه

وخذ بياضه وابدن الحبل وامر د بالحبل و الخدوع
 الفصن والجذع الخلة نفسها تساقط ترا البرابن
 عازب ريعقوب وابو حاتم وحماد ورضي ساقط
 باليا وترا حصصه ساقط بعجم التا وتخفيف
 السنين وكسر القان وقرا الا عمن رحمة وابوعبيد
 ساقط بفتح الباء والقان وتخفيف السنين وقرا
 التاقون تساقط بفتح التا والقان وتشد يد
 للسنين من انك ردة الى الخلة ومن ذكر ردة الى
 الجذع والتشد يد على الادغام والتخفيف على الجذع
 رطباً جنياً عصاً رطباً ساعة حتى قال الربيع
 ابن خنيم ما للنفسا عندي خير من الرطب ولا للمريض
 خير منه المسهل وقال عمر بن ميمون ما ادرى
 للمرأة اذا عسر عليها ولدها خير من الرطب لقول
 الله تعالى وفعدى اليك جذع الخلة تساقط عليك
 رطباً جنياً وقالت عائشة رضي الله عنها ان من السنة
 ان يمضغ التمر ويدلك به فم المولود ولذلك كما من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يمضغ التمر ويحنك
 به اولاد الصحابة وعلى يا مريم من الرطب واشترى
 من الزهر وتري عينا رطبى نفسا فما تريت من البصر
 احدا فتوى ان نذرت للرحمن صوما اى صمتاً
 وكذلك كان يقروها ابن مسعود وانش والصوم
 في اللغة عبارة عن الامساك عن الطعام والعلام وفي
 الاية اختصار يعنى فاما تريت من البصر احدا نفسا
 عن ولدك او لامك عليه فتوى ان نذرت للرحمن
 صوما يقال ان الله اسدها ان تقول هذا السارة و

لك

ويقال اسمها ان تقول نطقاً ثم تمسك عن الكلام بعد
هذه فلن اكل اليوم اسماً يقال كانت تعلم الملايكة
ولا تعلم الاثنى قوله عز وجل فانت به توهمها
تحمله قال الحكيم احتمل يوسف النجار مريم وابنها
عيسى عليه السلام الى غار فادخلها فيه اربعين
يوماً فكلمها عيسى عليه السلام في الطريق فقالت
يا مة البشرية فاني عبد الله ومسيحه فلما دخلت
على اهلها رسماً الصبي بكوا وحزنوا وكانوا اهل
بيت صالحين فقالوا يا مريم لقد جئت شيئا نريا
قطيعاً منكراً عظيماً قال ابو عبيدة كل فاني من عجب
او عمل فهو مسمى قال النبي صلى الله عليه وسلم ف
عرض الله عنه فلم ارعق ما عرض نبيه اي بعد
عمله قال الراجزي قد اطعته وقلوا حولها سراً
مدردا حجها قد كنت تعرف به الفرياء اي كنت
مكثرت فيه القول ونظمتها يا حنت همدون قال
ابن علي رضي الله عنه وسلم انما تمنوا به همدون النبي
اخا موسى لانها كانت من نسله وقال
شاذان وعيره كان همدون رجلاً صالحاً من اتقيا بين
اسماعيل ولبس بهرون اخي موسى ذكرانه تبع جنازة
يوم مات اربعون الفا كلهم سمي همدون من بيت
اسماعيل وقال الخيرة بن شعيبه قال لي اهل جنات
قوله يا اخنت همدون وقد كان بين موسى وعيسى
من النبيين ما كان فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسعون بال
نبيا والصالحين من قبلهم وقال الحكيم كان همدون

خسة تكلموا قبل او ان الكلام شاهد يوسف وولد
ماشطة بنت فرعون وعيسى وصاحب جبرئيل وولد
المراة التي احرقته في الحدود فاما شاهد يوسف
فتد من ذكره واما ولد الماشطة فاحسبنا عبد
الله بن حامد ابا محمد بن خالد بن الحسن اداود بن
سليمان با عبد بن حميد بن الحسن بن موسى با حمار
ابن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اسرى به مدت به راحة طيبة قال يا جبرئيل
ما هذه الراحة قال ما استطت بنت فرعون كانت مع
تمشطها نوتع المسط من يدها فقالت لبيك الله
فقال ابنته ابي فقالت لا بل زى وربك ورب
ابيك فقالت اخبر بذلك ابي قالت نعم فاحسبنا فدعا
بها قال من ربك فقلت زى وربك في السماء فامر فرعون
ببقرة من نحاس فاحسبنا فدعا بها وولدها فقالت ان
لي اليك حاجة قال وما هي قال اجتمع عظامي وعظام ولدي
فتدنها جميعا قال ذلك لك علينا من الحق فامس باولادها
فالتى واحدا واحدا حتى اذا كان اخر اولادها وكان
مبينا مرصفا فقال اصبرى يا امه فاما على الحق ثم العيت
مع ولدها واما صاحب جبرئيل فاحسبنا عبد الله بن
حامد الاصمغاني ابا محمد بن الحسين الزعفراني ابا احمد
ابن الحلبي ما يوسف بن محمد المودب ما اللبيك بن سعيد
عن جعفر بن زبيدة عن عبد الرحمن بن بهرام عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فاحسبنا عبد
الله بن حامد ابا محمد بن خالد بن الحسن اداود بن سليمان

قالت

ما عبد بن حميد ناهاشم بن القاسم باسديان بن المعيرع عن
 حميد بن هلال عن ابي زافع عن ابي هيرق عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ان رجلا يقال له جبرئيل كان راهاجا
 يتبعه في صومعة فانتبه امه لتسليم عليه فنادته يا جبرئيل
 اطالع انظر اليك فوافقتة يصلي فقال امي وصلاتي لذني
 او صلاتي لذني على امي فاضرت ثم جات الثانية فنادته
 يا جبرئيل كلمني فوافقتة يصلي فقال امي وصلاتي لذني
 او صلاتي لذني على امي فاختر صلاته ثم جات الثالثة
 فاختر صلاته فقالت انه ابي ان يكلمني اللهم لا تمته حتى
 ينظرنى وجهه زواني المدينة ولودعت عليه ان بيته لفتن
 قال وكان راعي ضان يا وى الى ديرة فخرجت اسدة من
 القرية فوقع عليها فخذت فولدت غلاما فصيل لها صفت
 هذا فقالت من صاحب الصومعة فاثرة وهدوا صومعته
 وانظروا به الى ملكهم فلما مات عدل حوانيت خرجت
 فلبس وعرف انه دغا امه فقالوا لم تضرك حين مديت
 على الزواني فلما ادخل على ملكهم قال جبرئيل ابن الصبي الذي
 ولدت يا وى به فقال له جبرئيل من ابوك قال ابي فلان الراعي
 بيا الله جريها وعضة الناس وقالوا بيني لكن دبرك
 بالذهب والفضة قال لا ولكن اعيدوه كما كان ثم علاه
 واما ولد صاحب الاخدود فسندك بها في موضعها ان شا
 الله قوله عن وجد اقا من الكتاب يعني يوتيني الكتاب
 لفظه ما عنده وسعناه مستميد وويل انه اخير عما كتب له في
 في اللون المحفوظ كما سئل النبي صلى الله عليه وسلم
 متى كنت نبيا قالت كنت نبيا وادم بين الروح والجسد
 وويل سعناه علمي والهمي التوراة في بطن امي وجعلت

نبيا وجعلني مباركا مسلما للناس ليؤمنوا بي وتقبل مباركا علي
 من تبع ديني وامرني واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت
 حيا ونبأ اي وجعلني نبيا هو الذي ولم يجعلني حسانا
 سقيا اخبرنا سفيان بن محمد البيهقي وعبد الله بن
 حامد والاشعث بن عمار بن محمد بن احمد بن الازهر بن اروح
 ابن عباد بن يحيى بن سعيد عن قتادة قال ذكر لنا
 ان امه رأت عيسى بن مريم عليه السلام يحيى الموتى
 ربي الاكبر والابير في آيات اذني له يشين فقالت
 طوبى للطن الذي كحلك والسدى الذي ارضعت به
 فقال ابن مريم تحسها طوبى لمن تلى كتاب الله وشج
 ما فيه ولم يكت حبالا عصيا نسقيا وكان يقول سلوني
 فان قلبي لين وانى صغرت في نفسي مما اعطاه الله من
 التواضع والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم
 ابعث حيا ذلك عيسى بن مريم قول الحق يعني هو قول
 الحق وقيل رجع على التكذيب يعني ذلك عيسى بن مريم
 كلمة الله والحق هو الله تعالى وقيل عاصم وابن عامر
 ويعقوب قول بالنصب يعني قال قول الحق الذي فيه
 سميتون يسعون ويقولون غير الحق فقالت اليهود
 ساءوا وكذاب وقالت النصارى ابن الله وثالث ثلاثة
 ثم كذبرهم فقال ما كان الله ان يتخذ من ولد اي ما كان
 من صفة المادة الولد وقيل اللام منقولة يعني
 ما كان ليخذ ولدا ولدا سبها لله نزه عك نفسه اذا
 تضر امثا كان في عمله نائما يقول له ان فيكون
 وان الله يعني تضر ان الله وقبرا اهل الكوفة وان
 باليس على الامسيق ربي وربكم فاعبدوه هذا اي الذي

وذلك قول الحق

دس

بوا

وكبرت صراط مستقيم تسوته عز وجل فاختلفت
 الاحزاب من بينهم يعني سموا احزابا لانهم يحزن
 تلك فرق في اصر عيسى عليه السلام السطوريه
 والملكانيه وانما يعنى به نويل للذين كفروا من
 مشهده يوم عظيم يوم القيامة اسمع بهم وابصر يعني
 يا اسمع بهم سمعهم وابصرهم على التعجب وذلك انهم
 سمعوا يوم القيامة حين لم ينعمهم السمع وابصروا
 حين لم ينعمهم البصر قال العجلي لا احد اسمع
 منهم يوم القيامة ولا ابصر حين يقول الله عن
 رجل لعيسى انت قلت للناس اتخذوا واى الهن
 من دون الله يوم تاتونا لكن الظالمون اليوم
 في ضلال مبين وانذرهم يوم الحشر اذ قضى الامر
 اى ندرغ من الحساب وادخل اهل الجنة الجنة واهل
 النار النار وذلح الموت وهم في غفلة من الدنيا اخبرنا
 حامد الوزان اما بكر بن عبيد ان يا عبد الله بن هاشم
 يا سمويه عن الامام عن ابي صالح عن ابي سعيد
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجى بالموت
 يوم القيامة كأنه كمنع امل فيوافق عن الجنة
 والنار يقول يا اهل الجنة هل تعرفون هذا تسرون
 ويظرون ويقران نعم هذا الموت فيومر به فيذلح
 فقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار
 خلود فلا موت ثم قيل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وانذرهم يوم الحشر اذ قضى الامر وهم في غفلة
 واستار بيده الى الدنيا قال مقاتل لولا ما قضى الله
 عن رجل في اهل النار وتعيدهم لا اتوا حسرة

عبد الله ابن

الاوثان

حين راوا ذلك قوله جل وعلا انا لئن لم نر
 الارض ومن عليها اي بميتهم ويبقى الرب عز وجل
 فيهم والبنابر حصون فحزيرهم باعمالهم واذا ذكر
 في الكتاب ايتهم انه كان صديقا موثقا
 موثقا صدوقا نبيا رسولا رفيعا قوله عز وجل
 اذ قال لابيه ازرو وهو يعبد الاصنام يا بت لم تعد
 الا لسمع صوتا ولا يبصر شئا ولا يفطن عنك شيئا
 ولا يستمكن ولا يكفيك شيئا يعني الاصنام يا بت اني
 قد جاني من القم البيان ما يكون بعد الموت وان
 من عبد غدا عذبه ما لم ياتك فانتصني على دين
 اهدك صراطا سويا مستويا يا بت لا تقبل الشيطان
 اي لا تطفئه لم يصل له ولم تصمله ولكن من اطاع
 ساء فقه عبده ان الشيطان كان للرحمن عصيا عاصيا
 عاصيا وكان معنى الحال اي هو وقيل بمعنى صار يا بت
 اني اخاف اي اعلم ان عيبك نصيبك عذاب من
 الرحمن كقوله عز وجل الا ان يخافا اي يعلما وقوله
 فان خفتن ان لا تقوما وقيل معناه ان اخاف ان
 ينزل عليك عذاب في الدنيا فيكون للشيطان وليا
 قريبا في النار قال له ابوه مجيبا له اراغبنت انت
 عن الهى يا براهيم اي زاهد نيرهم وتارك عبادتهم
 لئن لم تفتنه لئن لم تسكت وترجع يا براهيم عن ما لك
 لا رحمتك قال الضمك وسقائل والكنى لا تستهين
 وقال ابن عباس لا ضربتك وقيل لا ظهرت امرتك
 واهرني مليا قال الحسن وعظا وفتادة سائما
 وقال ابن عباس واعترلني سالم العرف لا تصيبك

مني حرة وقال الطلبي اختسني واتركني طويلا فلا
 تكلمني وقال سعيد بن جبير دهرا وقال
 مجاهد وعكرمة حيا واصل الحزن المالك ومنه يقال
 تملت حيا والمهوان الليل والزمان قال ابي بصير
 سلام عليك اي سلمت مني لا اصيبك بمكروه ساقتني
 لك زى انه كان بي حنيا قال ابن عباس ومقاتل
 لطيفار حيا وقيل بال قال مجاهد عوده الاجا
 وقال الطلبي عالما يستجيب لي اذا دعوته تسولته
 عن رجل واعتدلكم وما تدعون من دون الله يعني
 واعتزل ما تعبدون قال مقاتل كان اعتزاله اياهم
 عليه السلام انه فارقتهم من كوثى وهاجر منها الى
 الارض المقدسة وادعى زى عيسى ان لا يكون
 بدعا زى شقيا يعني عيسى ان الجيني ولا الجيني وقيل
 يعني ان لا اسقى بدعا به وعبادته كما تشقون النبي
 بعبادة الاصنام فذهب مهاجرا فلما اعتذله وما يعبد
 من دون الله يعني الاصنام فذهب مهاجرا وهبنا
 له يعني بعد الهجرة اسحق ويعقوب وكلا حملنا
 نيا يعني اباهم واسحق ويعقوب ووهبنا لهم
 من رحمتنا نعمتنا قال الطلبي المال والولد وقيل
 النبوة والكتاب بانه قوله ابع يعسمون رحمة ربك
 وجعلنا لهم لسان صدق علينا ثنا حسار فبعنا في كل
 اهد الادبان فكل اهل دين تباؤنهم ويتنوب
 عليهم واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا يعني
 غير مذى قال مقاتل سلما وحدا وقرا اهد
 الكوفة مخلصا يعني اللام يعني اخلصناه واخرناه

الحين
 به

عليها السلام

وكان رسولا نبيا و ناديناه دعونا وكلمناه ليلية
الجمعة من جانب الطور الايمن يعني بين موسى والطور
جبل بين مصر وسدين وقربنا نجيا يعني رفعناه
من سما الى سما ومن حجاب الى حجاب حتى لم يكن بينه
وبينه الا حجاب واحد اخبرنا عبد الله بن حامد
الوزان ان ابا بكر بن عبدان بن ابو الازهر بالسيوط عن
عطاء بن السائب عن مسرة بن قيس وقربنا نجيا قال
قال قديره حتى سمع صريف القلم والحنى المنأجى صا
لجلس والنديم ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون
نبيا وذلك حين سأل موسى عليه السلام ربه عن
رجل يقال اسمك زبير من اهل هرون اخ
وحيث قال نرسن الى هرون فاجاب الله دعاه
تسوكه عزو علا واذكر في الكتاب اسمعيل يعني ابن
ابراهيم انه كان صادق الوعد كان اذا وعد الخنز
وذلك انه رجلا ان يقيم كانه حتى يرجع اليه فاقام
اسمعيل عليه السلام مكانه ثلاثة ايام للميثاق حتى
رجع اليه الرجل قاله مقاتل وقال الكلبي استظره حتى
حال للقول عليه وكان رسولا الى قوم نبيا محيرا
عن الله تعالى وكان يماهله يعني تومه وكذلك
هو في حرف ابن مسعود بالصلاة والزكاة وكان عند
ربه مريضا صالحا زكيا تسوله عزو علا وذكر في الكتاب
ادريس وهو جد ابي نوح سمى ادريس لكثرة درسه
الكتب واسمه اختوخ وكان حيا ظا وهو اول من خط
بالقلم واول من غاط الثياب ولبس الخيط واول من
نظر في علم النجوم والحساب انه كان صديقا نبيا ف

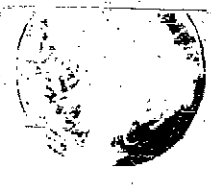
عليه السلام

عليه السلام

رفعتاه مكانا عليا يعني الجنة وقال الصفاك رفع الى
 السما السادسة وقيل الى السما الرابعة اخبرنا عبد
 الله بن حامد الاصفهاني وشعيب بن محمد البيهقي قال
 اما ملك بن عبدان التميمي نا احمد بن الازهر نا سعيد
 عن قتادة في قوله عز وجل ورفعا مكانا عليا
 قال نا ابن بن ملك عن ملك بن صعصعة ان بنى الله عليه
 السلام قال لما عرجت الى السما اتيت على ادريس
 في السما الرابعة وكان سبب رفته على ما قاله ابن عباس
 وكعب وعزرها قال انه ساء ذات يوم في حاجة
 فاصابه وهيج الشمس فقال يارب انا شئت يوما فكني بمن
 يحملها خمس مائة عام في كل يوم واحد اللهم خفف عنه
 من ثقلها واحمل عنه حرها فلما اصبح الملك وجد من خفة
 الشمس وحرها ما لا يبرن فقال يارب خلقتي لحمل الشمس
 فما الذي تضيف فيه قال اما ان عبدى ادريس سما لى
 ان اخفف عنك حملها وحرها فاجتته قال يارب اجع بيني
 وبينه خلة فاذا له حتى اتى ادريس فكان مما ساله ان
 قال له اخبرت انك اكرم الملائكة وامكهم عند ملك
 الموت فاشفع لي اليه ليؤخر اجلي فاذا ادرى شكرا وعبادة
 فقال الملك لا يؤخر نفعا اذا حاك جملها قال قد علمت
 ذلك ولكنه اطلب لنفسى فقال نعم انا سلكه لك فما كان
 يستطيع ان يفتقه لاحد من بنى ادم فهو نا على لك
 ثم حمله ملك الشمس على جناحه فرفعه الى السما ووضع
 عند مطلع الشمس ثم اتى ملك الموت فقال حاجة لي اليك
 فقال ادع كل شئ استطعمه قال صدق لي من بنى ادم تشفع
 لي اليك لتؤخر اجله قال ليس ذلك الى ركن ان اجبت

وعلمته اجله متى يموت يتقدم في نفسه قال هم ينظرون
ويوانه واخبره باسمه فقال انك كلمتني في انسان ما اراه
يموت ابدا قال وكيف قال لا اجده يموت الا عند مطلع الشمس
قال اني انتيكن وتركته هناك قال اطلق فيما اراك تجده
الا وقد مات فواته ما بقي من اجل ادريس سئى فذجع
الملك فوحده ميتا عليه السلام وقال وهب كان يرفع
عليه السلام كل يوم من العبادة مثل ما يرفع لجميع اهل
الارض في زمانه فحيت منه الملائكة وانسا اليه ملك
الموت فاستاذن زبه في زيارته فاذن له واتاه في صورة
بني ادم وكان ادريس صائما يصوم الدهم فلما كان وقت
انفطاره دعا الى طعامه فاتي ان يأكل معه ففعل ذلك
ثلاث مرات ليال فانكره ادريس فقال له الليلة الثالثة
اني اريد اعلم من انت قال انا ملك الموت استاذنت زنى
ان اصحبيك فاذن لي فقال انى اليك حاجة قال وما هي
قال تقبض روحي ناوحي عند وجهه ان يقبض روحه
فقبض روحه وردها الله اليه بعد ساعة فقال ملك
الموت ما القايدة في قبض روحك قال لا ذوق كسرت الموت
ومعته فاكون له اسفه اسعد اذا ثم قال له ادريس
انى اليك حاجة اخرى قال وما هي قال ترفعني
الى السماء لا نظن اليها والى الجنة والنار فاذن الله عن
وجل في رفعه الى السموات فلما تريب من النار قال
حاجة قال وما تريد قال سال ما الكاحتي يفتح
لى ابوابها فاردها فنصل ثم قال فيك اريتنى نار بيت
الجنة فاذهب الى الجنة فاستفتح فتفتحت ابوابها فادخله
الجنة ثم قال له ملك الموت اخرج لتعود الى مقرك

فتلقى سبيحة وقال لا اخذت منها نبيك عز و حله
 حكا بينهما ينظرن توأهما فقال له الملك مالك لا تخز
 قال لان الله تعالى قال كل نفس ذائقة الموت وقد
 دقته وقال وان شكتم الا واردها ذو قدر و ردتها وقال
 وما هو منها يخرجين فليست اخذت ناوحى الله تعالى الى
 ملك الموت ان دعه فانه ياذن و دخل الجنة و باسرى
 لا يخرج نهى حى هناك فذلك قوله عز و جل و رفناه
 كما ناولنا له تولة اوليك الدين انعم الله من النبيين
 ما ذرية ادم و تمت حملنا مع نوح اى فى السفينة و من
 ذرية ابراهيم واسماعيل و تمت هدينا اى الى الاسلام
 و اجبتنا يعنى على الاثام اذا تتلى عليهم آيات الرحمن
 يعنى القتل جبر و اسهلا و ربحا جمع باء و تقديره
 من الفصل نعود مثل ساجد و سجد و ركوع و ركوع
 و تاعيد و تصور و جمع على لفظ المصدر تلت فى موسى
 اهل الكتاب عبد الله بن سلام و اصحابه بوله
 عز و جل فخلق من بعدهم يعنى من بعد النبيين المذكورين
 خلق و هم قوم سبوا و الخلف بالفتح الصالح و الخلف
 بالحزم الطالح و الخلف يسكون اللام الردى من كل
 شئ و هم فى هذه الاية اليهود و من لحق منهم مع
 و قال مجاهد و تبادر بهم فى هذه الامة اضاعف
 الصلاة اى تركها الصلوة المفروضة قال ابن سمويه
 و ابراهيم و القاسم بن مخيمر اخروها عن سوا قبيها
 و صلوا لها لغيا و قترا و قال قزو بن خالد استظاه
 الصهاك مرة اميرك فى صلاة العصر حتى كادت الشمس
 تغرب فقرا هذه الاية اضاعف الصلاة ثم قال والله



اي

لان ادعها احب الي من ان اصنعها 2 وقد الحسن
اصاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات قال مقاتل استملا
نكاح الاخت من الاب وقال الكلبى بين الذناب
شرب الخمر وعينها وقال مجاهد بهذا عند اقتراب
الساعة واذهايب صالح امه محمد عليه السلام ينزل
بعضهم على بعض في السكن والارزقة زنا 3 روى ابو
سعيد الخدرى عن النبي عليه السلام في تحفة الالية
قال يكون خلف من بعدتين سنة اصاعوا الصلوة
واتبعوا الشهوات الالية وقال علي بن ابي طالب
بعدا اذا بن المشية وركب المحذور ولبس المشهور
وقال وهب فحلف من بعد مع خلف سرايون للقرات
لعابون للكعبات ركابون للشهوات متبعون
للذات تاركون للجماعات متبعون للصلوات وقال
كعب يظهر في اخذ الزمان اقوام بايديهم سياط كما
ذئاب البحر يضربون الناس ثم تترامى بعدهم
خلف اصاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسقوا
يلقون غيا قال عبد ابن مسعود الفى نهر في جهنم وقال
ابن عباس الفى وادى في جهنم وان اودية جهنم لتسعيد
من منه احد ذلك الوادى للذان المصر عليه ولسان
لحم المدمن عليها ولا كل الربا الذى لا يتوع عنه ولا
هل العقوق والشاهد الزور ولا مارة ادخلت على
زوجها ولدا وقال عطاء بين وادى في جهنم سبيل
تجما وديما وقال ذهب الفى نهر في النار بعبد
تموا حيث طعمه وقال كعب وهو وادى في جهنم ابعدها
قعدا واشدها حرا يته به يسمى البراهم كلما خبت جرائم

نفي الله تعالى تلك البر فليسوا بها جهنم وقال الصفاك
 خسرنا رقيب عدائنا وقتلنا ائمانا وقيل كفتا الامن تابع
 رامن وعمل صالحا فانا وليك يدخلون الجنة ولا يظلمون
 شيئا حيات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب
 ولم يبرئها الله كان وعده ما تابعتنا ابنا قال
 الامميش وساعت معصيا اليها وشانها اي عاصيا
 قوله عدو جعل لا يسمعون فيها اي في الجنة لغوا
 باطلا وخسرا ونصولا من الكلام قال مقاتل يمين
 خاذبة الاسلام استئمان غير حينه يعني بل يسمعون
 فيها سلاما اي تولا يسمعون منه وقال المنصورون يعني
 سلم بغيره على بعض وتسلم الملايكة عليهم ولهم رزقهم
 فيها بكرة وعشيا يعني على مقدار طرفي النهار اخبرنا
 ابو الحسين محمد بن محمد بن احمد وجعفر بن الطيب
 بن ابي عليه ما ابو الحسن علي بن محمد بن سفيان بن ابي
 نا بشر بن معاذ الصديق ما عامر بن سنان عن ابي بن
 ابي عبيد قال كانت العرج في زمانها من وجد غدا
 شي عشيا فذلك هو الناعم فانزل الله تعالى ولهم رزقهم
 فيها بكرة وعشيا قدر ما بين عدايهم وعشائهم و ٥٤
 اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر ما علي بن محمد بن
 سفيان بن ابي عليه ما موسى بن هرون ما داود بن رشيد بالوليد
 ابن مسلم قال سالت زهير بن محمد عن قول الله تعالى
 ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس في الجنة ليلهم في
 نور ابد ولهم مقدار الميل بارحنا الحبيب ومقدار
 النهار يرفع الحجب قوله عدو جعل تلك الجنة التي نورث
 وقد يعقوب نورث بالتشديد والاختيار القنفذ



لقوله **كذروا محلا تلك الجنة التي كورت لقلوبكم ثم ادرنا**
من عبادنا من كان تقيا قوله عذرا حل وما ننزل
الا بالامر بركن الاية احسبنا عباد الله بين حسان
وشعيب ابن محمد قال الا اما لكي بين عبادنا اما ابوالزهري
ماروح بن عباد بن عمار بن ذريح بن ابي عبد الله عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى قال قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل
فاينمك ان تنزلنا فانزل الله تعالى وما ننزل
الا بالامر بركن الاية وقال المجاهد اطاعتا للرسول
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه جبريل
عليه السلام فقال يا جبريل فقال وكيف يا تيكلم
وانتم لا تقصون اظفاركم ولا تاخذون شواربكم
ولا تستأخون فانزل الله وما ننزل الا بالامر بركن الاية
وقال عكرمة والضحان وقتاد بن
وقائل والكلبي احنس جبريل عن النبي عليه السلام
حين ساله تومر عن قصة اصحاب الكهف وذو
القردنين والروح فلم يدرك ما يحبهم وركبا ان ياتيه
جبريل في جواب ما سألوه فابطأ عليه قال عكرمة
اربعين يوما وقال مجاهد اثنى عشر ليلة وتيسل
خمس عشر يوما فنشق على رسول الله صلى الله عليه
وسلم مشقة شديدة وقال المشركون فوجده ربه
وقلاه فلما نزل جبريل قال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم اطأنت على حق ساء هكذا خلقنا فاستغنى
البيك فقال له جبريل اني كنت اسوق ولكن عبد
كأوراذا بعثت نزلت واذا حبت احببت فانزل

ورعه

الله تعالى وما تنزل الا يا امر ربك وانزل والصحي و
 الليل اذا سمع ما ودعك ربك وما قلى وقيل هو اخبار
 عن اهل الجنة انهم يقولون عند دخولها ما تنزل
 هذه الآية الجنات الجنات الا يا عبد الله له ما بين ايدينا
 قال مقاتل له ما بين ايدينا من امر الآخرة وما خلقنا
 من امر الدنيا وما بين ذلك يعني ما بين النفوس
 وبينها اربعون سنة وقيل له كان ابتداء خلقنا
 وله كان شهر اجالنا وله كان ما بين ذلك اى مدة
 حياتنا ويقال ما بين ايدينا من الثواب والعتاب
 وامور الآخرة وما خلقنا ما مضى من اعمالنا ف
 الدنيا وما بين ذلك اى اىكون منا الى يوم القيامة
 ويقال له ما بين ايدينا اى ما بقى من الدنيا وما خلقنا
 بعد ان عشنا وما بين ذلك ما لخصت فيه من الحياة و
 يقال له ما بين ايدينا اى الارض اذا اردنا النزول
 اليها وما خلقنا اى السما اذا نزلنا منها وما بين ذلك
 يعني ما بين السما والارض يريد ان كل ذلك لله تعالى
 فلا يقدر احد على فعل الايامه وما كان ربك
 نبيا اى ناسيا اذا سئنا ان يرسل اليك ارسل ريت
 السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته
 اى واصبر على عبادته فقل تعلم له سريا قال ابن عباس
 مثلا وقال سعيد بن جبير عدلا وقال الكلبي هل
 تعلم احدا يسمى الله عزه ويقول الانسان يعنى الحى
 ان خلق المحمى اى ما مات لسوف اخذ اى من القبي
 حيا استرها وتكذبا للبعث منه قال الله تعالى او كما
 يذكر اى يتذكر ويتفكر والاصل يتذكر وقد

ابن عامر و نافع و عامر و يعقوب بذلك بالتحقيق و الاله
 ختار التمشيد لقوله انما يتذكر اولو الالباب و فواتها
 تدل عليه قسرة الى يتذكر الانسان يعني اني بنت
 خلق الخمر انا خلقنا من قبل و لم يكن شيئا ثم اقسام
 بنفسه فقال نور بك للشمس نزل الخمر في العار يعني
 المشركين المنكرين للبعث و النياتين مع النياتين يعني
 نزلهم الذين اصنوا بهم بقرون كل كافر مع سلطان ف
 سلسله ثم الخمر نزل حول حرام خنيا قال ابن عباس
 جماعات جماعات و قال الصالحون خريما جائده على الرب
 وهو على هذا التاويل جمع جاك ٥ قال الكميبي
 هم تدعو اسرارهم خنيا وهم دون السلة سفر المياتم
 لغير عن من كل سبعة اى لغير عن من كل امية و اهل دين
 ابراهيم اشده على الرحمن عتيا عتوا قال ابن عباس
 جبراه قال مجاهد فجورا و كذبا و قال مقابله علوا
 و قيل علوا في الكفر و قيل كندا و قال الطيلى قايدهم
 و اسرهم في الشر اخبرنا عبد الله بن حامد
 ما عهد بن يعقوب بن الحسين بن علي بن ابي اسامة عن
 سفيان بن علي بن ابي عمير عن ابي الاحوص يبدله بالاكاب
 فالاكابر خبر ما ثم لفت اعلم بالدين هم اولي بها صلوا
 اى احق بدخول النار يقال صلى صلى صلوا مثل
 لقي يلق لقيما و صلى صلى صلوا مثل منى منى صلوا
 قوله عذروا و ان منكم الا و اردتها كان على ربك
 هتما مقصيا يتل في الاية اصغار مجاز و الله منكم
 يعني ما منكم احدث الا و اردتها يعني النار و اختلف الناس
 في الورود حسب اختلافهم في الوعيد فاما الوعيد به

قال سائل حينما و هو على
 هذا القول جمع خيرة

فانهم قالوا ان من دخلها ثم خرج منها وقالت المديونة
لا يدخلها مؤمن وانفقوا على ان الورود وهو الحصون
والمؤمن فاما اهل السنة فانهم قالوا يجوز ان يعاتب
الله العصاة من المؤمنين بالنار ثم يخرجهم منها وقالوا
معنى الورود الدخول واخرجوا بقوله عن وجه حكاية
عن فرعون يقدم قومه يوم القيامة باوردهم النار
وبليس الورود المورد وقال يعنى في الاصنام وعيدتها
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها
واردون لو كان يهلولا الهة ما وردوها فلولا يكف
الورود في هذه الاية يعنى الدخول لوجب ان يدخل
الاصنام وعيدتها وترعون وقومه الجنة لان من
مت على النار فلا بد له من الجنة لانه ليس بعد هذا الدنيا
دار الا الجنة والنار ه والذى يدل على ان الورود
هو الدخول قوله في سياق الاية ثم ننهي الذين اتقوا
والنجاه المرين واللفظة تشهد لهذا تقول العرب ورد
كتاب فلان ووردت بلده كذا لا يريدون حديث عليها
وانما يريدون دخلتها ودليلنا ايضا من السنة ما
اخرنا ابو محمد عبد الله بن محمد الفقيه ابا احمد بن عبد
الله المذني با محمد بن نصر بن منصور الصايغ الشيخ الصالح
باسليمان بن حبيب ابا ابو صالح غالب بن سليمان عن
كثير بن زياد البرساني عن ابي سميه قال اختلفنا في
الورود ها هنا بالبصرة فقال قوم لا يدخلها مؤمن وقال
اخرى يدخلونها جميعا فلتيت جابر بن عبد الله فسأله
فأهوى باصبعه الى اذنيه وقال صمتا ان لم أكن سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود الدخول

لا يبقى بيت ولا ناجد الا دخلها فتكون على المؤمن بردا
وسلاما كما كانت على ابيهم حتى ان للنار والحريق ضحى
من يردهم ثم تنجي الذين اتقى او نذر الطائفة يوما
حشا واخيرا فاشعيب بن محمد وعبد الله بن حاتم
قالا انا سكي بن عبدان انا احمد بن الازهر ماروح بن
عبادة با ابن عيينه عن عمرو بن دينار ان نافع بن الارزق
سارى ابن عباس يقول بن عباس الورود الدخول ويقول
نازع ليس الورود الدخول فتلى ابن عباس حصيب جهنم
انتم لها واردون ادخلهاها ولا ام لا فاوردكم النار
وبين الورود المورود ادخلوهاها ولا ام لا او ما والله
انا وانت تسردها وانا ارجعها ان يخرجني الله وما ارى
الله يخرجك منها بتكذيبك وباستاذة عن ابن عيينه
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت له
ثلث من الولد الا لم يلج النار الا تحله القسم قبل وان منكم
الواردها وباستاذة عن روح بن شعيب اخبرني السجيل
السدي عن صرة الهذلي عن ابن مسعود في قوله تعالى
وان منكم الاواردها قال يردونها ثم يصدرون عنها باعمالهم
وبه عن روح بن اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي الاحوص
عن عبد الله بن مسعود قال الصراط على جهنم مثل مثل
حد السيف ثم الطائفة الاولى كالبرق والثانية كالسهم
والثالثة كاجود الخيل والرابعة كاجود البهايم ثم يموت
والملائكة يقولون اللهم سلم سلم اخبرنا عبد بن حماد
الاصفهاني انا احمد بن محمد بن ابيهم الهروي بالحسين
ابن ادريس بن اسويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك عن

سفيان بن عيينه عن رجل عن الحسن قال قال رجل لآخيه
ياخي هذا انك انك واز النار قال نعم قالت فهل انا كذلك
خارج منها قال لا قال نفي الضحك اذ قال فما رعب
فما حكا حتى مات وباسناده عن سعيد بن مسعود بن المبارك
عن ملك بن مغول عن ابي اسحق عن ابي هبيرة انه اوعى
الى فراشه فقال يا ليت اى لم تدرى فقالت له اسأته يا ابا
ميسرة ان الله تعالى قد احسن اليك هداك للاسلام قال
اجل ولكن الله تعالى قد بين لنا انا واز النار ولم يبين
لنا انا صادر من هنا وانفسه في سفاهه
وقد الا واز النار صاحبه مما يتبين لها باقتنا الصدق
فان قيل فخرجوا عن ال بيتا هل يدخلون النار
بما لم يزل لا يظن بهذه اللفظة بالتحصيص فيهم
بل نقول يجوز ان يكون قد سموا ذلك قبل دخولهم
الجنة لان الله تعالى لم يفعل الخلق جميعا يردونها
فان احسن بقوله ولا وازنا ما مديت يقال لهم
ان موسى لم يمت على تلك البير وانما استق لا يفتي
شعيب وروى الا غنام واقام وهو معن الدخول
والعرب تعرف عن الحي وما كنهم يذكروا الا فتقول
فان قيل فكيف يجوز ان يدخلها من تد اخير الله تعالى
انه لا يسمع حسيها ولا يدخلها قيل ان الله تعالى
اخذ عن وقت كونهم في الجنة انهم لا يسمعون
حسيها يجوز ان يكون قد سموا ذلك قبل دخولهم
الجنة لان تعالى لم يقل لم يسمعوا حسيها ويجوز
ان لا يسموا حسيها عند دخولهم اياها اذا الله
عند رجل قادر على ان يجعلها عليهم برذا وسلاما و

تعب

كذلك تأويل قوله لا يدخلون النار اي لا يدخلون
بينها ولا يبطلون ولا ينادون بها يدل عليه ما اخبرنا
عبد الله بن هاشم الزبيري ان ابا عبد الله بن عبد الله بن ابي ابي
ما سئل عن اسم من من ابي هلال عن تنادة عن
ابن في قول الله تعالى انك من تدخل النار فقد اخذته
فقال انك من تخلد في النار فقد اخذته والدليل
على ان الخلق جميعا يدخلون النار ثم ينجي الله المؤمنين
بعضهم سالين وبعضهم معذبين معا قتلين ثم يدخلهم
جميعا الجنة برحمة ما اخبرنا عبد الله
ابن هاشم ان ابا حبيب بن احمد بن محمد بن حماد البيهقي
ابو سمويه عن الامام عن ابي سفيان عن جابر عن
ام مبشر عن حفصه قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لا رجوا ان لا يدخل النار ان شاء الله
احد شهدا بدرا والحد بيته قال قلت لرسول الله
الذي قد قال الله تعالى وان منكم الا وادها كان على
ريك حتما مقتضيا قال فلم يسمعه يقول ثم نجي الذين
اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا واخبرنا عبد
عبد الله بن هاشم ان ابا احمد بن محمد بن شاذان ابا
حنويه بن محمد ابا صالح بن محمد عن عبد العزيز
ابن المسيب عن الربيع بن يزيد عن ابن مسعود عن
العباس عن كعب انه قال في هذه الاية وان منكم
الا وادها قال تدفع جهنم يوم القيامة كأنها شذاهاء
ويستوي اقدام الخلايق عليها فينادي منادي ان خذي
اصحابك ودعي اصحابي فحسب بهم ولهم اعرف
بهم من الوالدة يولدها ويمر او ليا الله تعالى تندي

بها

ثيابهم وقال عليه بن معدان يقول اهل الجنة الم
 بعد نارنا ان يبرد النار فيقال به ولكنكم مبرشم
 بها وهي خامدة ه وروي خالد بن الدريكن عن يعلى
 ابن مينة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تقول النار
 للموت يوم القيامة حين يا هومن فان ثوركن اطفانا نار
 فقد اطفانا نورك لهي ه واخبرنا عبد الله بن
 حامد عن يحيى بن بيان عن عثمان بن الاسود عن
 مجاهد في قوله تعالى وان منكم الاواردها قال من
 حرم من المسلمين فقد وردتها واخبرنا عبد الله
 ابن حامد ابان بن عبدان نا عبد الله بن هاشم الجني
 ابن سعيد القطان نا سعيد بن ابى عمرو به عن قتادة
 عن الثعلبي بن ملك ان النبي عليه السلام قال يخرج
 من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير
 ما يزن سميرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله
 وكان في قلبه من الخير ما يوزن بده ويخرج من النار
 من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة
 قال الله تعالى ثم ننهي الذين اتقوا يعني اتقوا الشرك
 وهم المومنون وفي مصحف عبد الله ثم يفتح التابيع
 هناك ونذر الظالمين يعني الكافرين ينزل النار جيا
 جميعا وقيل على الدركب اخبرنا عبد الله بن حامد
 ابان محمد بن خالد بن الحسين نا داود بن سليمان نا عبد
 ابن حميد نا سعيد بن حامد عن حنيس ابي محمد قال
 سمعت ابي عمير الجوني يقول هيك ينجوا بعدكم ينجوا
 قوله عز وجل واذا اتاكم عليهم اياتنا بينات قال
 الذين كفروا يعني النص بن الحارث واصحابه من قريش

الدين امنوا يعني فقتل اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكانت بينهم فشا فمروني عيسى بن خضوته وكتب
بما بهم رثاثة وكان المشركون يرحلون سمورهم و
برهنون روسهم ويلبسون حبيبا بياهم فقالوا للمؤمنين
اي الفريقين خير تماما منزلا وسكنا وقرا اهل
منحة تماما بضم الميم اي اقامة واحسن نديا اي مجلسا
ومثله النادي ومنه دار التذوق لان المشركين كانوا
يحبسون بيها وساورن في امورهم فاجابهم الله تعالى
وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن انا انا اي متاعا
قال ابن عباس دريا اي منظرا وقرا اي وزيا بالنزاي
وهو الهيئة قبل من كان في الضلالة فليهدده الله الذي
هدى اي فليدهمه في طغيانهم يمهله في كفره حتى اذا
را وما يوعدون اي من العذاب اما العذاب بين في الدنيا
واما الساعة يعني القيامة فيسئلون من هوش مكاننا
واصنف جندهم امر المؤمنين وبيد الله الذي
اهتدوا واهدى ايمانا وايضا يعني المؤمنين ويقال
ويزيد الله الذين اهتدوا بالمنسوخ هدى بالناسخ
والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مدينا
كأثمة ومدحما قوله عند رجل انذيت الذي كفر
باياتنا الاية اخبرنا عبد الله بن حاصد الوزارت
ابا مكي بن عبدان با عبد الله بن هاشم ما ابو صوية عن
الاعمش عن مسلم عن مسروق عن جابر بن ابي الارث
قال كان لي دين على العاصم بن وايل فاقبته اتقا صاه
فقال لا والله حتى تكفر محمد قلت والله لا اكفر محمد حتى
يموت ثم نبعت قال فاني اذ امت ثم بعثت حينئذ ويسكون

لي ثم مال وولدنا عطيتك فانزل الله تعالى هذه الآية ع
 وقال الكلبي ومقاتل كان خباب بن الارت قيناً وكان
 بعد العاصم بن وايل السهمي وكان العاصم يوحى حقه
 الشيء بعد الشيء الى الموسم وكان حسن الطلب فصاغ
 له بعض الخلد فاذا به يتقاضاه الاجرة فقال العاصم ما عندي
 اليوم ما اتضيك فقال له خباب لست بمفارتك وحق
 تقضى فقال له العاصم ما لك يا خباب ما كنت هكذا وان
 كنت حسن الطلب والمخالطة فقال خباب ذلك اني كنت
 على دينك فانا اليوم على دين الاسلام مفارق لهديك
 قال افلستم ترعوت ان في الجنة ذهباً ونضه وحديد قال
 خباب بلى قال فاحببني حتى اتضيك في الجنة اشترتها
 فذانه لئن كان ما تقول حقاً فاني لانضه فيها نصيباً منك
 فانزل الله تعالى انمايت الذي كفى باياتنا يعنى العاصم و
 قال لا تين لا عطيت في الجنة ما اوولدا اطلع الغيب قال
 ابن عباس انظر في اللوح المحفوظ وقال مجاهد يعلم علم
 الغيب حتى يعلم اني الجنة هوام لا امرأ تحذر عند الرحمن
 عهدا يعنى ام قال لا اله الا الله قال قتادة يعنى عملاً
 صالحاً فانه قال وقال الكلبي عهد اليه انه يدخله
 الجنة كل يوم عليه يعنى لم يعلم ذلك سنكتت سمحفظ
 عليه ما يتواء يتجازيه في الاخرة وعمله من العذاب
 مكرامى نذيره عذاباً فوق العذاب ونزله ما يقول
 يعنى الماء والواه وياتينا فرداً في الاخرة ليس معه
 شئ تسواه عند جهنم والحذر والعنى المشركين من دون
 الله الهة يعنى الاصنام ليكوتوا لهم عذاباً لا يسكر
 بعبادتهم في الاخرة ويبرون منهم ويكونون عليهم حدا

أحد من قريش وقيل أعوانا المر تران أرسلنا النبي
على الكافرين يعني سلطانهم هم عليهم وذلك حين قال
أبليس واستغفر من استطعت منهم حتى الموت الآية
تأنيدهم أن قال ابن عباس تزجهم الزجاج من الطاعة
إلى المعصية وقال الصفاك يأسهم بالمعاصي أمرا وقال
سعيد بن جبلة تغيبهم أعناء وقال مجاهد سلبهم
أسيادة وقال الأضغثي تولجهم وقال الخوري
تخرجهم وقال أبو عبيدة تقويمهم وتلهيمهم وقال قبيس
تخرجهم إلى المعاصي وأصله الحركة والفليات ومنه خبر مرد
وكونه أربابا زيد الرجل له قوله عند رجل فلما
تهد عليهم بالعذاب إنما نفد لهم عذابا قالوا الكفار بين
الأيام والليالي والشهور والسنين وقيل الإنفاس ويقال
إن المأمون كان يقرأ هذه السورة وعندة القراء فلما
استمر إلى هذه الآية التفت إلى محمد بن السماك مسرعا عليه
بأن يظنه نقالا إذا كانت الإنفاس بالعدد ولم يكن لها
مدد فما أسرع ما تنفذ قوله عند رجل يوم الحشد
المتقن يعني الموحدين إلى الرحمن وفداي جماعات
ركبانا وهو جمع وأند مثل راكب وركب وصاحب وصاحب
أخبرنا عبد الله بن حامد أبا عبد الله بن محمد بن يحيى
بأوهب بن جريد عن شعبة عن اسمعيل بن أبي خالد
عن رجل عن أبي هريرة يوم الحشد المتقن إلى الرحمن وفدا
قال على الأبل وقال ابن عباس ركبانا يؤثون بنوق
عليها ركبيل من الذهب وأزمتها الزبرجد ويهاون
عليها وقال علي بن أبي طالب بالحشرون والله على أرحمهم
ولكن على نفاق رطالها ذهب ولحايب سرها بواقيت ان

هتوا فيها سارت وان هتوا بها طارت اخبرنا عبد الله بن
 حامد الزراني انما احمد بن مسعود ان ابا جعفر بن محمد بن محمد الماصلي
 ابن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن
 ابي طالب قال لما نزلت هذه الآية قال يوم حشر المتقين
 الى الرحمن وقد قلت يا رسول الله اني قد رايت الملوك
 ووفودهم علم ان وفدا الا الاركان فما وفدا الله قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اذا جاب اشرف
 من بين يدي الله عز وجل تلتق الملايكة المؤمنين بنوق
 بيض رحالها وازمتها الذهب على كل منكب حله ونساء وبنات
 الدنيا فيلبس كل مؤمن حله ثم يمشون على منابر ثم يهوي
 بنوق النوق حتى يفتن بهم الى الجنة فتلقاهم الملايكة سلام
 عليكم طيبتم ندر خلوها خالد بن وقال الربيع يوم حشر المتقين
 الى الرحمن وقد قال يفتنون الى ربهم فيكرمون ويعطون و
 يحيون ويسعفون وبنوق المجرمين الكافرين الى جهنم
 وردا يعني الكافرين وقال المفسرون عظامنا مساة على اجسامهم
 تدتطبت اعناقهم من اعطس والوروجا عة يردون الماء
 اسم على لفظ المصدر قوله عز وجل لا يملكون السباعة
 الا من اتخذ عند الرحمن عهدا يعني لا اله الا الله ومن في
 موضع الضب على الاستثنا قال ابن عباس يعني لا يشفع الا
 من شهد ان لا اله الا الله وتبرأ من الحول والقوة ولا يهجو
 الا الله عز وجل وقال بعضهم معناه الامت اتخذ نظيره ولا
 شفعون الا لمن ارتضى قال سائل الامت اتخذ عند الرحمن
 عهدا يعني اعتقد التوحيد وقال عمل بطاعة الله وروى
 ابو داود عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لا صحابه ايمن احدكم ان يتخذ

كل صا 2 ومسا اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب
والشهادة اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا اني اسئد
ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد عبدك
ورسولك وانك ان تكلمت الي نفسك بقري من المشركين عدوك
من الخيرون اني لا اتق الا برحمتك فاجعل لي عند عهد التوبة
يوم القيامة انك لا تحزن فاذا قال ذلك طبع بطابع
وضع تحت العرش فاذا كان يوم القيامة نادى منادى
ابن الذين لهم عند الله عهد فمدخلون الجنة قوله
وقالوا الحمد للرحمن ولدا يعني اليهود والنصارى ومن
زعم ان الملائكة نبات الله تعالى وقسم حنزة والكساة
ولدا يعني الجوار وعيضم اللام وهي اربعة مواضع بها هنا
وحسرت في سورة الرضرق وحسرت في سورة نوح
الباقون بالفتح وهما لغتان مثل العرب والعجم
والعجم وقال الشاعر

عندك

ولقد رايت معاشرًا قد نمر ما لا وولدا
احمر قلت فلانا كان في بطن امه رايت فلانا كان
ولد حماره فحننا وتيس نجل الولد بضم الواو جميعا
والولد بالفتح واحمرًا لقد جئتم شيئا ادا قال
ابن عباس منكم وقال قتادة ومجاهد عظمًا نظيرها
قوله تعالى افا حضاكم ربكم بالبين والحمد من الملائكة
انا انكم لتقولون قولاً عظيماً نظرها قوله تعالى
والاء ذفي كلام العرب اعظم الدواهي قال زوية
نظم بني ادريس الاكاد وفيه ثلاث لغات راد بالله
وهي قسرة القامة واء وبالفتح وهي قسرة السليبي
واد مثل ماد وهي لغة بعض العرب قوله عز وجل

حمد

نظم

تكاد السموات تتنازع والكساي بالبا على تعديت
 النصل وقل الباقون بالتا الثانية السموات ينظرون
 يتسقق منه وقرا عام وابو عمر وينظرون بالنون
 من الانظار وهو خيار ابى عبدة لقوله ادا السماء
 انفطرت وقوله السما منظرة به وتتسقق الارض
 وخبر الجبال هكذا قالت ابى عباس كسا وقال
 خالد قطعا عطا ههنا ابو عبدة سقوطا ان
 دعوا يعني لان دعوا ومن ان جبالا قالوا
 للرحمن ولدا قال ابى عباس وكعب فرغت السموات
 والارض والجبال وجميع الخلايق الا النمل وكادت
 ان تنزل وعصفت الملائكة واستقرت جهنم حين
 حبه قالوا لله تعالى ولد نبي سبمانه وتعالى عن
 نفسه الولد يقال وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا يعني
 انه لا يفعل ذلك ولا يحتاج اليه ولا يوصف به ان
 كل من في السموات والارض الا ابى الرحمن عبدا
 لا ولدا لقد احصاهم وعدهم عبدا ه اى انما ستم
 وانا هم وانما يعي فلا يخفى عليه شئ وكلهم اية اى
 حايته يوم القيامة نرد اى وحده لعله ليس
 نفعه من الدنيا شئ ه اخبرنا عبد الله بن
 حامد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن احمد بن يوسف
 السلمى با عبد الزناب ما مضى عن همام بن منبه قال
 هذا ما حده ثنا ابو هذيل عن محمد رسول الله
 صل الله عليه وسلم قال الله تعالى كذبت عبدي ولم
 يكن له ذلك وشتمت عبدي ولم يكن له ذلك اى تكذيبه
 اياى فان يقول ان يعيدنا كما ابرانا وما سعه اياى

فان يقول اتخذ الله ولداً وانا الاحد الصمد لم ير
ولم اولد ولم يكن له كفواً احد قوله وعلا
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
وذاً حباً محبوباً وخيراً الى عيادة المؤمنين من اهل
السوات واهل الارض اخصيرنا غيرنا الخالق على بن
ابن عبد الخالق ابا ابو القاسم القايني ابا ابو علي محمد
ابن احمد بن الحسن الصوان بيفداد با ابو جعفر
الحسين بن علي الفارسي با السمعت بن لبشر الكوفي
با خلف بن يزيد عن حمزة الثقات عن ابي اسمعت
السعي عن الربيع بن عازب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب يا علي قل
اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي في صدور
المؤمنين مودة فانك الله تعالى ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وذاً حباً
عبد الله ابن حامد المقدوسي بن الحسين با ابو حاتم
با ابن ابي يونس حدثني ملك بن النضر عن سهيل
ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هذيفة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله تعالى العبد
قال لخيريل عليه السلام يا خيريل قد احببت فلانا
فاحبه فحبه خيريل ثم ينادي في اهل السما ان
الله قد احب فلانا فاحيوه فحبه اهل السما
ثم يضع له الحية في الارض واذا انقض العبد قال
ملك لا احببه الا قال في البنفس مثل ذلك واخبرنا
عبد الله بن حامد ابا محمد بن يعقوب بالحي بن ابي
طالب با عبد الوهاب ابا سعيد عن قتادة في قوله

عند وجهنا نأخا لبيسناه أي سهلناه يعني العتبان ه
 بالنسبة لك يا محمد لتبش به المتقين يعني المؤمنين وتند
 به قوما لدا قال ابن عباس سدا ر في الحفومة وقال
 الضمك حد لا بالبا طل وقال مقاتل خيما وقال
 الحسن صا وقال الربيع ضم اذان القلوب وهضم
 جمع الد يقال رجل الد اذا كان من عادته مخاصمة
 الناس وقال مجاهد الا لدا الظالم الذي لا يستقيم و
 قال ابو عبيدة الا لدا الذي لا يقبل الحق ويدفع
 الباطل قالت ابنة تار وهوا الد الخضام واخبرنا
 عبد الله بن حامد ابا احمد بن محمد بن الحسن بن الحسن
 بن ابوالانثر ابو اسامة عن ابن جريح عن ابن ابي
 مليكة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ابفض الرجال الى الله الا الد الخضم ثم خوف
 اهل مكة فقال وكم اهلكنا بظلمهم من قرت نهل لحس
 ظمهم يترى وقيل تجد منهم من احد او تسع لهم ركزا
 وهو الصوت الخفي قالت ذوالرمة ه

وتد توحس ركزا من سابلها او كان صاحب ارض اوبه العم
 وقال ابو عبيدة الركز الصوت والحركة التي لا يعجزه
 لركز الكسه واشد بن لسد ه
 وتوحشت ذكر الاليس فراعها عن ظهر عين والابيض سقاما
 سورة طه مكية وهي خمسة الاف ومايتان واثنان
 واربعون حرفا والالف وثلاثا يه واحدى واربعون
 كلمة ومائة وخمسة وثلاثون ايه ه اخبرنا
 ابو الحسين عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد العمول
 محمد عبد الله عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي

ص

قال ابو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي وحسن
 ابن شريك العند قال لا احد لنا ابراهيم بن مندل الحداني
 يا ابراهيم بن المهاجر حدثني عمر بن حفص بن
 ذكوان عن سوي الحرقه عن ابى هريزه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قرأ طه
 قبل ان يخلق الخلق بالقي عام فلما سمعت الملائكة القرآن
 قالوا طوى لامة ينزل عليها القرآن وطوى لا است
 تكلم بهذا القرآن وطوى لا جواف تحمل هذا
 واخبرنا ابو عمر والقراني يا ابو منصور بن
 محمد السرخسي يا محمد بن الفضل يا ابراهيم بن يوسف
 يا المنيب من زياد عن الحسين ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا يقرا اهل الجنة من القرآن الا طه ونيسب
 ليس الله الرحمن الرحيم قوله
 عز وجل طه قرأ ابو عمرو وطه بفتح الطاء وكسر الهمزة
 وقرأ اهل المدينة والشماع بين الفتح والكسر فيهما وقرأ
 الاعمش وحمزة والكسائي بكسر الطاء والهمزة وقرأ عاصم
 وابن كثير بالتخفيف فيهما وهي لغات فصحة صحيحة
 اخبرنا عبد بن حامد بن محمد الاصفهاني اما محمد
 ابن عمرو بن جميل الازدي ع محمد بن الربيع اسرى حدثنا
 يحيى بن زياد القمي يا قيس يعني بن الربيع عن ز
 ابن حنيس قال قرأ رجل على عبد الله ابن مسعود
 طه فقال له عبد الله طه فقال له الرجل يا ابا عبد الرحمن
 اليس قد امر ان يطأ قدميه فقال عبد الله عليه هكذا
 اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلفوا
 في تفسيره فزوى على بن ابى طلحة عن ابن عباس

هذا

ابويك

قاله

قال هو قسم اتسم الله به وهو اسم من اسماء الله تعالى
 قال سعيد بن جبيرة عن بن عباس هو لقولك انفس
 وقال مجاهد والحسن وعطاء والضحاك معناه يا رجل وقال
 عكرمة هو لقولك يا رجل بلسان الحبشة تعني محمداً عليه
 السلام وقال قتادة هو يا رجل بالسريانية وقال
 سعيد بن جبيرة يا رجل بالنسبية وروى السدي عن
 ابي مالك وعكرمة قالوا يا فلان وقال الكلبي هو بلغة
 عليه يا رجل قال الشاعر هـ
 ان السخافة منه في خلا بقره لا تدرى الله ارواح الملاعين
 وقال اخر هتفت بظه في القبان فلم يجب فحنت لعمري ان يكون
 سوايلا هـ وقال مقاتل بن حبان معناه طاه الارض هـ
 بقدميك يريد به في التوحيد وقال محمد بن كعب القمطي
 اتسم لتسقى وقال جعفر بن محمد الصادق طه طه طه طه طه
 اهل بيت محمد عليه السلام ثم قرأ فما يريد الله ليذهب
 عنكم الرجس اهل بيته ويطهركم تطهيرا هـ وقيل الطاه شجرة
 طوبى والهاهاوية والعرب تغير بعض الشيء عن كله
 فكانه اتسم بالجينة والذار وقال سعيد بن جبيرة الطاه
 افتتاح اسمه طاهر وطيب والها افتتاح اسمه هادي
 وقيل طاه باطامع الشفاعة للامة وهاها هادي الخلق
 الى الله وقيل الطامن الطمان والهاها الهادية فكانه
 تعالى يقول لبيد عليه السلام يا طاهك من الذنوب فب
 ما هاديا الى علام الغيوب هـ وقيل الطاه طول الفزاة والها
 هتير في قلوب الكفار طول قدامه والها هتيرته قال
 الله تعالى سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب الآية هـ
 وقال تعالى وقذف في قلوبهم الرعب وقيل الطاه طرب

ابن جبير قال اسر ما تسرب به في نفسك واخفى من السر
 ما لم يكن وهو كما نيت انت تعلم ما سر اليوم ولا يعلم ما سر
 غدا والله يعلم ما اسرت اليوم وما تسر غدا وروى
 علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال السر ما اسر ابن ادم في
 نفسه واخفى ما خفي على ابن ادم مما هو فاعلمه قبل ان
 يعلمه فان الله يعلم ذلك كله يعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى
 علم واحده وجميع الخلايت عنده في ذلك لنفس واحد
 وقال مجاهد السر العمل الذي لتسرون من الناس واخفى ع
 الوسوسة ه وقال زيد ابن اسلم يعلم اسرار العباد واخفى
 سر فلا يعلم ه وقال الحسن السر ما اسر الرجل الى
 غيره واخفى من ذلك ما اسر في نفسه ثم وجد نفسه فقال
 الله لا اله الا هو له الاسما الحسن وهه اتاك يا محمد
 حديث موسى وقال اهد المعاني هو استفهام اسات والجاب
 ومجازة السر تد اتاك وقال بعضهم معناه وقد اتاك
 وقال الكلبي لم يكن اتاه حديثه ثم اخبره اذ راى
 نارا ليلة الجمعة وقال ذهب بن منه استاذن موسى عليه
 السلام تسعيا في الرجوع الى والدته فاذن له فخرج
 فخرج باهله فوله له في الطريق في ليلة سائتة سلمة
 وقد جاز عن الطريق فعدج موسى النار فلم تورا المقدمة
 سبيا بيناهو في اله واله ذلك ابصر نارا من بعيد عت
 سيار الطريق فقال لا هله لا من ته امكنوا لوقتمو مكانكم
 اتى انست نارا لعل ايتكم منها بعتس يعني شعله من نارا
 والقبتس ما اقتبس به من خشب او قصب او غير ذلك اف
 اجد على النار ههذي يعني من يدلني على الطريق فلما
 اتاه راي شجرة خض من اسفلها الى اعلاها كأنه اناب

او اجبت

قوله ما في الله
بعض الناصح

بعضا تتقد ويسمع تبيح الملايكة وراى نورا عظيما فحاف
 وتعب فالتفت عليه السجينة ثم نودى يا موسى انى
 انا ربك وانما كسر الحياية لتوحيد التلالة وارالة
 التبهه ولحقيق المعرفة ونظيره قوله عليه السلام
 وتل انى انا النذير المبين قوله عز وجل فاخضع
 فانزع نعليك وكان النيب فى فى امره يلجج النعلين
 قر ابو عمر وابن كثير يفتي الهمة ما اخبرنا عبد
 الله بن حامد الا صهبا فى ابا احمد بن يحيى بن احمد
 ابن تحفة ابا الجاني با عيسى بن يوسف عن حميد بن
 عبد الله عن عبد الله بن الحرث العيسى عن عبد الله
 ابن سمور عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله
 تعالى فاخضع نعليك كانتا من جلد حار ميت وفى
 بعض الاخبار غير مد يوع ه وقال الحسن ما بال خلع
 النعلين فى الصلاة وقد صلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فى نعليه وانما امر موسى عليه السلام ان يخلع
 نعليه انهما كانتا من جلد حار ميت وقال ابو الاخير
 انى عبد الله ابا موسى فى داره فاقبعت الصلاة فقال
 لعبد الله تقدم فقال له عبد الله تقدم انت
 فى دارك فتقدم فنزع نعليه فقال له عبد الله
 ابوان المقدس انت وقال عكرمة ومجاهد انما
 قال له اخضع نعليك القس راحة قدميك الارض
 الطيبة وتناول بركتها لانها قد سبت متين وقال
 بعضهم امر بذلك لان الحوضه من امارات المواضع
 وكذلك فعل السلف حتى طافوا بالبيت قال
 سعيد بن جبير قيل له طال الارض حافيا كما تدخل الكعبة

من مكة الوادي وقال اهل الاشارة نذخ قلبك من
سضل الاهد والولد قالوا وكذلك هو في البعيد من راي
عليه نعلين يتزود في علمها موسى والقاهات من وراي
الوادي انك بالواد المقدس المطهر طوى اسم الوادي
وقال الضهان واد عميق مستدير مثل الطوى في استدارته
وقيل اراد به انك بطوى الوادي وقيل هو الليل يقال
انتدك طوى من الليل وقيل طويت عليه البركة طيا
وقرا عكرمة طوى بكسر الطاء وها لغتان وقرا اهل الكوفة
والسائم طوى بالتنوين والاحمد التذكرة والحفنة
الباقون من غير تنوين قال لانه معدول عن طاء
واو مطوى فلما كان معدولا عن جهنمه كان حرفا
عن اعباءه مثل زفر وعظم وقيل قوله عز وجل
وانا اخترتك اى اصطفيتك وقرا حنة وانا
اختر بال بلفظ الجمع على التظيم فاستمع لما يوحى
انى انا الله لا اله الا انا فاعبدن ولا تعبدوا غيرى
واقم الصلاة لذكركى قال فجاهدا قم الصلاة
لذكركى فيها وقال ساقا تل اذا تركت الصلاة
ثم ذكرتها فاعمها بدل عليه ما اخبرنا عبد
الله بن حامد ابا محمد بن يعقوب ما ابراهيم بن
سريزق ما سعيده بن عامر عن سعيد عن قتادة
عن ابن ابي اسود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من نسي صلوة او نام عنها فليصلها اذا ذكرها ان
الله تعالى يقول اقم الصلاة لذكركى وقيل هو مردود
على الوحي فاستمع لما يوحى واستمع لذكركى ان
الساعة اتية الكاد اخفيها يعني اخفيها واكاد

صفة كقول الشاعر ه سريح الى الهيا شال سلا جه
 فما ان يكاد تربه تنفس بعين فما يتنفس من خوفه
 والفائدة في الاخفا التوقيف والتبريد قال
 ابن عباس واكثر المفسرين معناه الا داخفا من
 نفسي وكذلك هو في مصحف ابي وفي مصحف عبد الله
 الا داخفا من نفسي فكيف يعلمها مخلوق وفي مصحف
 القدة فكيف اظهرها لكم قال نظرب فان قيل كيف
 تخفي الله من نفسه وهو خلق الاخفا قلنا ان
 الله تعالى كلم العرب بكلام الذي يعرفونه الا ترى
 ان الرجل يعدل اخاه فيقول له ادعت سري فقول
 عيا له معتذرا اليه والله لقد كنت لسري نفسي فكيف
 ادعته معناه عندهم اخفته الاخفاء كله وقال
 الشاعر
 ابام نجني هندا واخرها ما اكم النفس
 من حاجي واساري هو فكيف تخبرها بما يكم نفسه فجاز
 الا انه على هذا وقد اختلفت وسعيد بن جبير
 اخفيها تخفي الالف اي اظهرها وامرها يقال خفيت
 الشي اذا اظهرته واخفته اذا سترته قال امرئ
 القيس خفاهت من افاهت كائما خفاهت ودف
 من سحاب مديك اي اخذ جهن لسري لتخزي كل
 نفس بما تسري اي تعلم من خيرا وسري فلا يصدك
 بصر فك عنها يعني عن الايمان بالساعة من لا يؤمن
 بها واتبع هواه ماردة فتروني فتهدك قوله عن رجل
 وما تلك بينك يا موسى قال هي عصاي وكانت
 لها شعبتان وفي أسفلها سنان واسمها نبعه في قول
 مقاتل اتوكا اعقد عليها اذا منيت واذا عيبت

وعند الوثبة والظفرة واهش بها احيط بها الشجرة
لمتأثر ورقها على غصن فتاكل غصن وقيل عكرمة
واهش بالسين يعني وارجد بها الغصم وذلك ان العرب
تقول هشن هسن وقال النضر بن سمييل سألت الخليل
عن قنطرة عكرمة فقال العرب تعاقبه بين السين والسين
في كثير من الكلام كقولهم شئت العاطس وسسته
ويشئن عليه الدرع وسن والدرشم والدوسم للغم على
غصن ولي فيها ما ربي اخري حوايج ومنافع واحدا
ما ربه وما ربه بفتح الراء ومنها اخري ولم يقل اخر
لرويش الاي قال ابن عباس كان موسى عليه السلام
يحمل على عطاء زاده وسفاه فجلت تاشبه وحده
وكان يضرب بها الارض فخرج ما ياكل يومه ويتركها
فخرج الماء فاذا رقعها ذهب الماء وكان يرد بها غصن
وتقيه الهوام باذن الله واذا ظهر له عدو حاربت و
ناصقت عنه واذا اراد الاستقامت البياد لاهافطالت
على طول البير وصارت شجيتها كما لدلو حتى يستق
وكان يطهر على شعيتها كالشعيتين بالليل تصلى له و
يربتدئ بها واذا اشتمت ثمر من الثمار رقعها في الارض
فتفصت غصن تلك الشجرة واوقرت ورقها واعمرت
ثمرها فهذه المارث قال الله تعالى القرها يا موسى
فالقها عن يده فاذا هي حية تسعى مسرعة على
بطنها قال ابن عباس صارت حية صفرا لها عروق كعروق
العنبر وجعلت تتورم حتى تصير ثعبانا وهو اعظم
ما يكون من الحيات فلذلك قال في موضع احد كانبها
جان واراد ابتداء وهو اصفر الحيات وفي موضع احد

نعيان وهو اعظمها فالجان عبارة عن استدارتها والنعيان
 اخبار عن انتها حالتها وقيل اراد انها في عظم النعيان في
 سرعة الجان فاعلم الحجة فانها تجتمع الصغير والكبير والذكور
 والانثى قال فترقد السحبي كان ما بين لحيتي الرمح
 ذراعا فلما ظهر لي موسى الخوف ونغاز الطبع لما راى من
 الا عجبته قال انه تعالى له خذها ولا تخف سنعيدها
 سيرتها الاولى اي نردوها عصا كما كانت قوله عز وجل
 واقم يديك الى جناحك يعني اتقلب وقال العليم
 الجناح اسفل من الابط وقال مجاهد تحت عضدك
 وقال مقاتل يعني موضع جناحك وهو عضده خرج
 ايضا من غير سويبره ولا ذبا اية اخرى سوى
 ايضا فاحسنه يده من مدرعه له مضربه ايضا
 لها شعاع كشعاع الشمس يعني البصر لزيدك من
 اياتنا الكبرى كان من حقه الكبر دائما قال العبري
 لوفات روس الاى وقيل فيه اضرار معناه لزيد من
 اياتنا الاية العبري دليله قول ابن عباس كانت يد
 موسى عليه السلام اكبر اياته اذهب الى فرعون
 انه طغى عصا وعلو وتكبر وكفى فادعه الى عبادتي
 واعلم بانى قدر طقت على قلبه فاتاه ملك من جنان
 الروح فقال انطقت فانا اثنى عشر من جنان الروح
 منذ خلقنا الله تعالى تحت في هذا فما علمناه فامض
 لا امرت قال موسى عند ذلك رب اسرح لم
 صدرى وسرع ولىن لى قلبى بالايان والبنوة وليس لى
 امرى وسهل على نا امرتى به من تبلغ الرسالة
 الى فرعون واحلاله وابسط وافتح عقدة من لساني

او حده

قال ابن عباس كانت في لسانه رثة وذلك انه كان في
عجوة فرعون ذات يوم فلفه لطفة واخذ بلحمته فقال
فرعون لا سيبة املكتم ان هذا عدوي فقالت اسيه
على رسلك انه صبي لا يعرف بين الاسماء ولا يميز لشم
حات بطشيت جعلت في احدوها الجر في الاخر الجوهر
ووضعتها بين يدي موسى فاخذ حديد بيد موسى
فوضعا على النار حتى رفع حمرة ووضعا على لسانه
فتلك الرثة يفتقها ثوبى يعني يفتقها كلابى واجعل
وزيرا مغيضا وظهرنا من اهلى ثم بين من هو فقال
يعدون اهي اسد به اري اى اقوبه ظهرى
واسرکه في امرى يعني النبوة وتبليغ الرسالة كما
نبيك كثيرا نصلى لك ونذكرك كثيرا انك كنت
بنا بصيرا وقرا الحسن وابن ابي اسحق وابن عباس
اسد بفتح الالف واسرکه بضم الالف على الجزاء والحواس
حكاية عن موسى اى افعل ذلك قال الله تعالى
قد اوتيت سواك قد اعطيت مآذك وسواك يا موسى
ولقد منا عليك مرة اخرى قبل هذه وهي ادواحيها
الى امك وهي الهام مثل وهي النحل ما يوحى ان اقدنيه
اى اجعليه في التابوت قال مقاتل والمؤمن الذي صنع
التابوت من ال فرعون اسمه خربيل وقيل انه كان من
نودى فاقدنيه في اليم يعني نهر النيل فليلقه اليم بالساحل
يعني ساطى النهر لفظه امر ومعناه خبر مجازة حتى يلقه
اليم بالساحل يا هذه عدوى وعدواه يعني فرعون
فاحذت يا بونا و جعلت فيه قطننا ملحوجا ووضعت فيه
موسى وصرت راسه وحصوه يعني سقوفه ثم القته

في البيل وكان يسرع منه نهر كبير في دار فرعون بينما
 هو جالس على رأس البركة مع امرأته اسنيه اذا
 تابوت حتى به الا فلما راى ذلك امر الغلام والحواري
 فاختبوا فاحر حيوه فتحو رأسه فاذا صبي من اصبع
 الناس وجهها فلما راه سرعون احبه بحيث لم يتمالك
 ذلك تسوله تعالى والعيت عليك محبة مني قال
 ابن عباس احببه وحببه الي خلقه قال عطية العوفي
 حصل عليه سمعة من جهال لا يكاد يصبر عنه من رآه قال
 قتادة ملاحه كانت في عين موسى باراه اهد الاشفه
 ولتضع على عيني اى ولتزيه وتفدي ممدى مني ونظر
 مني اذ تمسني اختك واسمها مريم معرفه خبرك يقول
 هذا اولكم على من يكفله يرضعه ويضنه اليه وذلك انه
 لا يقبل ثدي امه فلما قالت لهم اخته ذلك قالوا نعم
 فبات بالام فقبل ثديها بذلك قوله نرجعناك الى امك
 وفي مصنف ابى نرد دناك الى امك كي تقر عينها بلبايك
 وبقايك ولا تحزن وقتدت نفسا قال ابن عباس قيل
 تبطيا كافتيا قال كعب الاحبار كان اذ ذاك ابن ابي
 عشرينه بجهنم من الغم اى من غم القتلى وكذبه
 وقتناك فتونا قال ابن عباس اختناك اختيارا
 وقال الفهاك وقتادة ومقاتل ابتلينا ابتلاء وقال
 مجاهد اخلصناك اخلاصا بلبت اى فمكنت بسنين
 بين عشرين في اهل مدين وهو بلدة شعيب
 على ثمان ماحل من مصر وقال وهب ليث عند شعيب
 ثمان وعشرين سنة اقام عنده حتى ولد له ثم جئت
 على قدر يا موسى قال مقاتله على موعد قال محمد بن

كعب ثم جيت على القدر الذي قدرت انك لحيي قالت
عبد الرحمن بن كيسان على راس اربعين سنة وهى
القدر الذي يوحى منه الى الانبياء قال الجاهلي
الاعلام عند السيرة واصطنعتك لنفسى اخذتك
واصطنعتك واصطنعتك بالرسالة والنبوة اذهب
انت واخوك يا اباي اليد والمضار ولا تينا قال
ابن عباس لا تصمنا وقال السدي لا تقترنا وقال
محمد بن كعب لا تقطر وروى على بن ابي طلحة عن
ابن عباس لا تطبار في قراءة ابن مسعود ولا تمننا
في ذكرى اذ هيها الى فرعون انه طفى قوله
عن وجه نقول له قولا لينا قال ابن عباس
لا تقمنا في قولنا ولا تقطنا وقال السدي وعكة
عنا نقول له يا ابا العباس وقيل يا ابا الوليد وقال
مقاتل يعني بالقول الذي الى ان تنك واهديك الى
ربك فتخسى وقال اهل المعاني معناه الطفالة في
قولها فانه رباك واحسن تربيتك وله عليك حق
الابوة فلا تجبهه بمكوره في اول قدمك عليه
ويقال عراه على قبوله الايمان سببا لا يبرهدهم
ملكه ملكا لا ينزع عنه الا الموت وينق عنه لذة
المطعم والمشرب والمنكح حين الموت قال المنصورون
وكان هرون يومئذ بمصر فاص الله تعالى موسى ان
ياي هرون واوحى الى هرون وامر وهو بمصر
ان يتلقى موسى فتلقاه الى مرحلة فاخبر بما اوحى
اليه فقال له موسى ان الله تعالى امرني ان اتى فرعون
فاسالته ان يجعلك معي وقوله لعنه يتذكر

ربى

فرد وجل

او يحسى

او الحسن فان قيل كيف قال لعده يتذكر او الحسن وعليه
 سابق في فرعون انه لا يتذكر ولا الحسن قال الحسين
 ابن الفضل هو مصروق الى غير فرعون وبجازه لعنه يتذكر
 متذكرا وحسن خائن اذا راى يرمى والطاى بمن خلقته
 ورزقته وصحبت حسبه وانفت عليه ثم ادعى الربوبية هـ
 دوني وقال ابو بكر محمد بن عمر الوراق لعده هاهنا من
 انه راحب ولقد تذكر وحسن حين لم تنفعه الذكرى
 والحسنة وذلك حين الجهد الفرق في البحر امتت انه لا اله
 الا الذي امتت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين سمعت
 ابا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب يقول سمعت محمدا بن
 معاذ الداري يقول رقا هذه الاية هذارفقك
 بمن يقول انا الاله فكيف رفقك بمن يقول انت الاله هـ
 قال ابو القاسم الحسن فثبت عليه الفاظ انتدت به بينها
 قلت هذارفقك عن ينافك فكيف رفقك بمن صانفك
 هذارفقك بمن يمارك فكيف رفقك بمن يواليك هذارفقك
 رفقك بمن يبيسك فكيف رفقك بمن تحبك هذارفقك
 بمن ذل هذارفقك اعترف فكيف رفقك بمن اعترف هذارفقك
 رفقك بمن اصر فكيف رفقك بمن اصر هذارفقك بمن
 استكبر فكيف رفقك بمن استعصر فالاي معنى موتى وهون
 ربنا اتنا تخاف ان يضرب علينا قال ابن عباس يعجل بالقتل
 والعموية وقال العنك تجاؤن الحد وقيل يغلبنا او ان يطغى
 تكبر ويستعص علينا قال لا تخافا الشئ معكما بالرفع اسبع
 ثولك وارمى فعاه دفعلك انا تياه نقولا انا ربون ربك
 فارسل معنا بنو اسرائيل ولا تعذبهم اى ولا تبصمهم في الفضل
 وكانت بنو اسرائيل عند ان فرعون في عذاب شديد قيل

عن

ابنهم ويستفهم نسايج ويكلمهم من العمل الذين روي عن ابن
المرادين بالاعتقادون عليه قال موسى قد جنيناك يا اية
من ربك قال تدعون وياهي فادخل عليه السلام بيده
في جيب قميصه ثم اخذها فذاهي بيضا لها شعاع كشعاع
الشمس علت نور الشمس فحب منها ولم يبق العضا الا بعد
ذلك يوم الزينة والسلام على من اتبع الهدى يعني سيد
مناسم قوله عز وجل انا قد اوحى اليك ان العذرايات
على من كتب النبي الله وتولى اعرضت عن الايمان ورايتني
بعض التفاسير ان هذه ارجح اية المؤمنين الموحدين
في القرآن قال تمت ربكما يا موسى يا موسى وهرون
فذكر موسى دون هرون ليروي الاى قالت ربنا الذي
اعطا كل شئ خلقه ثم هدى قال الحسن وقتادة اعطى
كل شئ صلاحه فهدى لما يصلحه قال مجاهد لم يخلق
خلق الانسان الا لخلق البرهان في خلق الانسان ولكن خلق
كل شئ فهدى تقديرا وقال عطية رما مثل اعطى كل شئ
خلقته يعني صورته وقال الصفاك اعطى كل شئ خلقته
يعني اليد المبطش والرجل المشي واللسان للنطق والعين
للبصر والاذن للسمع وخبرنا عبد الله بن حامد ابا
عبد الرحمن بن محمد الزهري نا احمد بن سعيد نا سعيد نا
ابن سليمان نا اسمعيل بن زكريا نا اسمعيل عن ابى صالح
اعطى كل خلقه ثم هدى قال هداية للمعينة وقال
ابن عباس وسعيد بن جبيل اعطى كل شئ خلقته يعني شكله
للانسان الوجه واللبية الناقة والفرس الرمكة و
للحمار الاتان ثم هدى اى عرف وعلم والهم كيت كيف
ياق الذك الانثى والنكاح وقد نصير خلقه بنحى اللام

النخل قال فرعون فما بال القدرت الاولى وانما قال هذا
 فرعون لموسى حين قال موسى انى اخاف عليكم مثل يوم
 الاحزاب مثل داب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم
 فقال فرعون حينئذ له فما بال القدرت الاولى التى ذكرت
 فقال موسى عليها عند ربي فى كتاب يعنى اللوح المحفوظ وانما
 رد موسى عم ذلك الى الله تعالى لانه لم يعلم ذلك وانما
 نزلت التوراة عليه بعد هلاك فرعون وقومه لا يصل
 رى اى لا يحضر ولا يبدى فتذكر وقال مجاهد هاتين
 واحد قوله عبد وجبل الذى جعل لكم الارض مهادا
 نرا سارقا الباقر ههنا اى نرا سارقا واحبار ابو عبيد
 وابو حاتم لقوله لم يخل الارض مهادا لم يخلها فيه
 انه بالوقف وسلك لكم بينها سبيلا اى ادخل وبين وطرق
 لكم بينها طرقا وانزل من السماء ما فاخر نباته ازواجا
 من نبات ستمى مختلفة الالوان والطعوم واشتاف من
 بين احض واحمر واصفر وابيض واكوب كل صنف منها
 روج ومنها الدواب ومنها الناس ثم قال كلوا ورجعوا
 انعامهم اى وارتقوا انعامهم تقول العرب رجعت الغنم
 فرجت لازم ومتعدى ان فى ذلك الذى ذكرت لايات
 لاولى النهر لوزى العقول واحدهتها بهيه سميت بذلك
 لانها تنهر صاحبها عند القبايح والفضائح وارتكاب
 المحظرات والمحرمان وقال الضحاك الاولى النهر يعنى الذى
 ينهرون عما حرم الله عليهم وقال قتادة لوزى العرس
 وقال عبيد بن ابي طالب عن ابن عباس لوزى النهر منها اى
 من الارض خلقناكم يعنى اباكم ادم وقال عطاء الخراساني
 ان الملائك ينطقن بما خزن من تراب المكان الذى يدفن

فيه يذره على النطفة فيخلق من الرب ومن النطفة فذلك
تسوله منها خلقناكم وبينها نفيدكم عند الموت والدفن
وقال علي ابن ابي طالب ان الموت اذا قبض الملاك
روحه انتهى به الى السماء وقال يا رب عبدك فلان
قبضنا روحه فيقول ارجعني فاني وعدته منها خلقناكم
وبينها نفيدكم ومنها الخبز حبه تارة اخرى مرة اخرى
بعد الموت عند البعث ولقد راينا به يعني فرعون
ابا تناكلها يعني اليد البيضاء والعصا والايات التسع
تكذب بها وزعم انها سحر والى ان يسلم قال فرعون
احتسنا لكم هنا من ارضنا فصر بسحرك يا موسى
فلما تفنك بسحر مثله فاحمل بيننا وبينك موعدا
فا ضرب بيننا وبينك اجلا وميعاتا لا تخلفه الا حان
لحن ولا انت مكانا سوى مستقيا قتر الحسن
وعاصم والاعمش وحمزة سوى بجم السنين الباقون
لكسها وهما لفتان مثل عددي وعددي وطوي وطوي
قال مقاتل وتنادة كانا عدلا بيننا وبينك و
قال ابن عباس نضما وقال الطيبي يعني سوكه
هذا المكان وقال ابو عبيدة والعمري وسطا بين
الغزيقين وقال موسى بن جابر الحنفي
وان ابانا كان حل بيلاه سوى بين قيس قيس غيلان
والقدر والغدر سعد بن زيد مناة قال موعدكم
يوم الزينة قال ابن عباس وسعيد بن جبيل
يعني يوم عاشوراء وقال مقاتل والطيبي يوم عيد
لهم في كل سنة يذبحون فيه ولحقتون فيه وروى
جعفر عن سعيد قال يوم سوق لهم وقيل هب

يوم النورون وقد الحسن وهدية عن حفص يوم
الذي فيه نصب الميم اي في يوم الزينة وقد الباقر
بالربيع على الابتداء والخير وان يحشر الناس ضحك
وقت الصلوة يختمون نهارا جهازا ليكون ابلغ في الحج
وابعد من الزينة فتولى فزعون فجمع كيد حيلة ف
سهرته ثم اتى الميعاد قال ابن عباس كانوا اثني
وسبعين ساجدا مع كل واحد منهم حبل وعصا وقيل
كانوا اربع مائة قال لهم موسى يعني للسيف وبلدكم
لا تتدبروا على الله كذبا فيسبحكم تاهل الكوفة
فسميتكم بعن ابا وكسر الحاء وقد الباقر بفتح
البا والحاء وها لغتان اصل سميت واسميت قال لمقاتل
والكلبي نسهلتم وقال تنادى فينسا صلحكم وقال
ابوصالح نيدلحكيم قال الفزدق وعصن رمان
ما ب مروان لم يدع من المال الا سمحت او مخلص بعذاب
وقد خاب من افتري قوله عن وجه قنارعي
امرهم بغيرهم واسروا الفجوى اي المناجاة تكون
اسما ومصدا قالوا ان هذين لساحدان قرا
عبد الله ان هذان ساحدان بفتح الالف ان يجزم
نونه ساحدان بغير لام ه وقرا ابن كثير
وحفص ان يكس الالف وجزم النون هذان بالالف
على معنى ما هذان الاساحدان نظيره قوله وان
نظنك لمن الكاذبين اي ما نظنك الا من الكاذبين
قال الشاعر تكلمت املك ان قتلت لمسلما
حلت عليك عقوبة الرحمن ه يعني ما قتلت الاسلاما
تدك على صفة هذه القداة قداة ابي بن كعب ان

يفي
فان موسى اي المسموع

وان الاساحران وقترا عيسى ابن عمر التميمي وابوعمر
وبن العلاء ان هذين لساحران بالبا... الاصل قال
ابوعمر راني لا سميت من الله ان اقر ان هذان
وقد الباقون ان بالتشديد هذان بالالف
واختلفوا فقال قوم ما اخبرنا ابويك بن عمرو
وعبد الله بن حامد قالوا ابو العباس الاصم ناخذ
الجرم السمرى الفدا حدثني ابو معوية عن
هشام بن عمرو عن ابيه عن عائشة انها سلت
عن قوله في النساء لئن الراضون والمغتبون وعن
قوله في المائدة ان الذين امنوا والذين هاروا
والصابغون وعن قوله في طه ان هذان لساحران
فقلت يا ابن اختي هذا خطأ من الكاتب هـ وقال
عثمان بن عفان ان في المصنف لحنا وسقيمه العرب
بالشتم وقال ابان قرئت هذه الآية عند عثمان
ابن عفان فقال له لحن وخطا فيقول له ان تغد فقال
دعوه فانه لا لحن لها ولا جرم جلا لا وقال
اخرون هذا بلغه بلوت بن كعب وخنعم وزبيد
وكانه يحملون الاثنى برفعها ونصها وخطها
بالالف قال الفدا الشدني رجل من بني اسد وما
رايت افضح منه هـ فاطرق اطارق الشجاع ولوترى
ساعا لنا باه الشجاع لصا ويقولون خسرت يراه ما
وركبت علاه سمعت منه وعليه وقال ساعدهم
يتردد ما بين ادناه ضربه دعته الى هان التراب عقيم
اراد بين اذنه هـ وقال اخذ
اي قلم من راكب تراه طاروا على من فطر علاها هـ اي

عليهن وعليها ٥ وقال اخر ان اياها وايا اباها قد بلغنا
 في الحديث فأتياها ٥ وقال بعضهم ان هاتين تعني نعم و
 وقال الشاعري نكرت على عواذل بلحمي والوسهنته
 قد علاك وقد كبرت فقلت انه ٥ اي نعم قال
 الفدا فيه وجه اخر وهو ان يقول وجدت الالف دعاء
 من هذا على حالها لا يتناول في كل حال قالت الصرب
 الذي ثم راء وانوبه يدل على الجمع فقالوا الذين تحت
 ريشهم وخضهم ٥ وكنايه يقول اللذون
 تريد ان يخرجكم من ارضكم مصر ليعمها ويذهبها
 بطريقكم المثل حدثت عن علي قاصدا وجهه الناس
 اليها وهي بالسريانية وقال ابن عباس يعني سراة
 تومكم واسرائيل وقال مقاتل والكلمة يعني الامثلة فال
 مثل من ذي الداي والعتون وقال عكرمة يعني يذهب
 خياركم وقال قتادة طريقهم المثل يومئذ بنو اسرائيل
 كانوا الكثر القوم يومئذ عدوا فقال عدو الله
 شرعون انما يريد ان يذهبها به لانفسها وقال
 الكسائي بطريقكم تعني سننكم وهديكم وسنتكم و
 المثل نفت الطريقة كقولك امراة كبرى تقول
 الرب فلان على الطريقة المثل يعني على الهدى المستقيم

وقال الشاعري

نكم متفرعين متواجها هدايتهم الى ربوع نرايح وربعهم عن المثل فانه
 فذلت فيه اقدم فصارت النار على من الدماغ والمثل بابيت الامثلة
 قوله عند جلنا جموكيدكم قدا ابو عمرو فاجمعا
 بوصل من الجمع الالف وفتح اليم من الجمع يعني لا تدعى
 شيئا من كيدكم الاجتيم به وتصديقه قوله فجمع كيد

ثم اتى وقت الباقون فاجتمعوا بقطع الالف وكسر ايم و
له وجهان احدهما بمن الجمع تقول اجمعت الشيء وجمعت
بمعنى واحد قال ابو ذؤيب وكانها بالجمع خبر بني ابي
واولادى المرجاته بجمع اى بجمع والى الثاني بجمع
العزم والاحكام تقول العرب اجمعت امرؤا بجمع
اجمعت على الامر وازمعت عليه قال الشاعر
بالت شعرى والمن لا تنفع همل اعدون يوما وامرى مجمع
اى محكم قد عزم عليه كيدكم مكركم وسركم
وعلمكم ثم اتوا صفا قال مقاتل والكلبي جميعا وقال
صفرنا وقال ابو عبيدة يعنى المصل والمجتمع وحك
من معنى العرب الفصحا ما استطوت ان اتى الصق امسى
يعنى المصل وقد افلح اليوم من استعمل يعنى فان من غلبك
قالوا يعنى السحر يا موسى اما ان تلتقى عصاك من يدك
واما ان تكون اول من التقى اى عصاه قال يعنى موسى
يد القوا فاذا جبالهم وعصيرهم وهو جمع الفصا كحل
الده وقيل ابن عامر بالتا فى رواية رده الى الجبال
والعص وقيل الباقون بالباور والى الكيد والشئ
وسعناه يئسه اليه من سحرهم حتى ظنت انها تسمى اى
تسمى وذلك انهم كانوا لطنوا جبالهم وعصيرهم بالزبيق
فلما اصابه حر الشمس ارتهشت واهتدت فظنت
موسى انها تقصده فاحس اى احس ووحده
وقيل اصهر فى نفسه خيفة موسى ان اضيق القوم
منه ضيمه ان يشكوا فيه فلا يتبعه ويشك فيه من
تابعه قلنا لموسى لا تخف انك انت الاعلى الغالب
والق ما فى يمينك يعنى الفصا تلتقى تلتقى وبلتقى ما

اى

ما صنعوا انما صنعوا يعني ان الذين صنعوا اليد سمى
 قدامها اهل الكوفة الا عاصبا بكسر السين من غير النون
 قدام الباقون كثير ساجد باللاق على فاعل واختاره
 ابو عبيدة قال لان اضافة العبد الى الرجل اولى من
 اضافة الى السهم وان كان ذلك لا تمنع في العربية ولا يفتح
 الساجر حيث اتى من الارض وقيل معناه حيث اختلف
 نالق السموة سمي اقالوا انما يدب هرون وموسى قال
 امتم قرا قنبل وخصص امنتم على الخبز الباقون
 على الاستفهام له يعني به لقوله فاستله لوط قتل ان
 اذن لكم انه لكبيركم لرسلكم ومعلمكم الذي علمكم السجد
 فلا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف يعني اليد اليمنى
 والرجل اليسرى ولا صلنكم في جردوع النخل اعم
 على جردوع النخل قال سويد بن ابي كاهل هم
 صلنوا العيد في جردوع نخلة فلا عطست شيان الا
 باجدعا ولتعلمن اننا اشهد عذبا انا ام رب
 موسى وابقى واودوم قالوا يعني السموة لن نوثرك
 على ما جانا من البنات قال مقاتل يعني اليد والعصا
 اخبرنا البيهقي والاصماني فالأنا ملك بن عبدان
 ابا ابو الازهر تاروق باهشام بن ابي عبد الله عن القشيم
 ابن ابي بزة قال جمع فدعون سبعين الف ساجر فالتوا
 سبعين الف حبل وسبعين الف عصا حتى جعل موسى
 فحبل اليه من سمهم انما تشق فاروحى الله تعالى اليه ان
 الف عصاك فالتوا عصاه فاذا هي ثعبان مبيت فاعرفاه فالتبع
 حبالهم وعصاهم والى السمرة عند ذلك سجدا فخارفعوا
 رؤسهم حتى راوا الجنة والنار وراوا ثوب اهلها فغضبوا

فصعد ذلك قالوا لن نؤمن بك على ما جأنا من البينات يعني الجنة
والنار وما زوا من ثوابهم ودرجاتهم قال وكانت امرأة
فرعون تسأل من غلب فيقال غلب موسى، فقالت أنت برب
موسى وهرون فأرسل إليها فرعون فقال انظروا اعظم
صخرة تجدونها فالتوها فان هي رجعت عن قولها فنهاه الله
وان هي مضت على قولها فالتوا عليها الصخرة فلما التوها
رفعت بصرها الى السماء فارتبت بيتها في الجنة فمضت على قولها
وانتزعت روحها والقيت الصخرة على خبيد لروح منه
قوله عند وجهه والذي ظننا يعني والذي خلقنا
وقيل هو قسم فاقض ما انت قاض فاحكم ما انت حاكم و
اصنع ما انت صانع من القطع والصلب انما تعض هذه
الحياة الدنيا يقول انما تملكنا في الدنيا ليس لادن سلطان
الا في الدنيا انا انا بديننا ليضع لنا خطايانا وما اكرهتنا
عليه من السم قال مقاتل كانت السمرة الثنية وسبعين
ساعرا اثنا مناهم من القبط وهارانم القوم وسبعون منهم
من بني اسرائيل وكان فرعون اكثر اوليكن السبعين الذين
هم من بني اسرائيل على تعلم السم وقال عبد العزيز
ابن ابيان ان السمرة قالوا لفرعون اربنا موسى اذا نام
فاراهم موسى نايما وعصاه تحرسه فقالوا لفرعون ان
هذا ليس بسهم ان الساحر اذا نام يطل سمه فاني علمتهم
الا ان يعلموه يعملوا فذلك قوله وما اكرهتنا عليه من
السم والله خير وابقى لانك فان هالك اية من آيات
ربه اى في الآخرة مجرما مشركا تعنى مات على الشرك
فان له جهنم لا يموت ويستريح ولا يحيى حموه ينفعه ومن
ياته مؤنمات على الايمان قد عمل الصالحات فاوليك

لهم الدرجات العلى الرفيعة في الجنة جنات عدن تجري
 من تحتها الانهار خالدون فيها وذلك جنات من تركم اى
 اصح وتبدل نظهر من الكفر والمعاصي وقال الحكيم يعني عطش
 زكاة نفسه وقال لا اله الا الله ولقد اوجنا الى موسى
 ان اسر بعبادى اى بمرهم في اول الليل فاضرب لهم طريقا
 في البحر يدسنا بسنا ليس فيه ماء ولا طين لا يخاف دركنا من
 نرعون خلفك ولا تخشى غرقا من البحر اما من وقدا
 حمزة لا تخف بالخدم على النهر الباقون بالاطراف على النهر
 واختار ابو عبيدة لقوله ولا تخشى غرقا ودليل قرآنة حمزة
 قوله يولوك الادبار ثم لا ينصرون ه فاستأنق قالت
 الفحل ولونوى حمزة بقوله ولا تخشى الخدم كان صوابا
 كقول الشاعر هجرت زمان ثم جيت معتذرا من سب زمان لم تهجو ولم
 وقال اخذ الانامك والابنا نهي بما لقت ليون بني زياد ه
 فاستعجم فاحقرهم فرعون الخنوده نغيبهم اصحابهم من النجم
 ما غيبهم واصل فرعون قومه زمانه اى وما بعدهم
 الى مثل سدهم وهذا جواب قول نرعون ما اريكم الا
 ما ارى وما الهدىكم الا سبيل الرشاد فلهذا الله تعالى
 فقال بل اضلهم وما هدرهم قال وهب استعار بنو اسرائيل
 حيا كيدا من القبط ثم ضرب في اقول الليل
 وكانا سبعين الفا فاخذ فرعون بذلك فركب نكب
 ستماية الف من القبط يقص الله موسى فلما راوا قوم
 موسى رهيب الخيل قالوا انا لمدعون فقال موسى
 كلا ان موسى سهرهدين فلما قد بول قالوا يا موسى اين
 يمضى البحر اما منا ونرعون خلفنا مضرت موسى بعضاه
 البحر فانقلب فصار فيه اثني عشر طريقا يا سبعة لكل

تدع

لكل سبط طريق وصار من كل طريقين كالضوء المضيء
بين الماء وكانوا يمدون يدهم وكلهم بنوا عمام فلا يرى هذا
السبط ذلك ولا ذاك هذا فاستوحشوا وخافوا فادعى
الله تعالى الى اطوار الماء ان يسكن فضاءه فسكنات يرى
بعضه بعضا ويسمع بعضهم كلام بعضهم فلما اتى فرعون
الساحل وجد موسى وبني اسرائيل قد عبروا البحر فقال
للقبط قد سمعوا البحر فتمتعوا فقالوا له ان كنت ربا فادخل
البحر كما دخل فاجاب يديل على ربه وديقا وكان
فرعون على حصان وهو الزك من الاناس فاقتم
جديلا بالدمكة في الماء فلم يبقا لكن حصان فرعون
فاقتم البحر على اندها ودخل القبط البحر عن احدكم
فلما تلحقوا ادعى الله تعالى الى البحر ان اغرقهم فغلام
الآ وخرقهم قال كعب فغرق السامري قرس
جديلا فحل من اشره تدايا والقاه في العجل حيث اتخذ
قوله عند جديلا يابني اسرائيل قد اجنباكم من عدوكم
فرعون ووعدناكم جانب الطور الا عين وقد مت
ذكرة ونزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من ليلياتك
ما رزقناكم هذه قراة العامة بالنون والالف
على التعظيم وقد يحيى بن وثاب والاعشى وحده
والكساي الجيتكم ووعدتكم ورزقناكم بالثامن غير
الف على التوحيد والتفريد كلوا من طيبات حلال
ما رزقناكم ولا تظفوا فيه قال بن عباس ولا تظفوا
وقال مقاتل ولا تقصى وقال الكعبى ولا تظفوا
النعمة وقيل ولا تحرموا الحلال وقيل ولا تفتقوا
صصتي وقيل لا تظفوا وقيل ولا تقصوا بنعمي

على ما صيغ فيجوز يجب عليكم غصني ومن اجله يصح الحاء
 واللام اي نزلت عليه فغصني فقد هوى هلك وتردى
 في النار واني لغفار لمن تاب عن ذنبه وامن بدينه
 وعمل صالحا فيما بينه وبين الله ثم اهتدى قال قتادة
 وسفين الثوري يعني لزم الاسلام حتى مات عليه
 وقال زيد بن اسلم يعني تعلم العلم ليهتدى كيف
 يفعل وقال الشعبي ومقاتل والكلبي علم ان لذلك نوايا
 وقال فضيل البلخي وسهبا التستري اقام على السنة
 والجماعة ه وقال الضحاك يعني استقام قوله
 منذ وجد وما اعجلك يعني وما هلك على العجلة عن
 تومك يعني السبعين الذين اختارهم موسى حين
 ذهبوا معه الى الطور لما اخذ العقرة من ربه فلما
 سار عجل موسى سوتوا الى ربه وحلن اوليك السبعين
 وامرهم ان يتعمده الى الجبل فقال الله له وما اعجلك
 عن تومك يا موسى قال مجيبا لربهم اولاى على الربى
 هم بها ولا تعزبه قال قتادة ان بقاياهم اليوم
 بقول ذلك لا مساند ويقال ان موسى وهم يقتل
 السامري فقال الله تعالى لا تقتله فانه نسخي
 وفي بعض الكتب انه ان سوا من غيرهم اهدى
 صفة كلاهما في الوقت وان كان باسمى موسى
 لغذايك لن خلفه قر الطسن وقتادة واي
 بهتك وايو عمرو وابن كثير بكسر اللام بمعنى ان اقب
 عنه بل يوا فيه وقر الماقون بفتح اللام بمعنى
 لن خلفه الله وانظر الى النهك من عمل والى مفودك
 الذي ظلت عليه عاكفا ميفما تقبده تتول

قتلهم اي قتلوا
 والكلبي يقتل

العرب ظالت افضل كذا بمعنى ظلمت ومئت بمعنى ميت
واحييت بمعنى احييت قال الشاعر
خلان العتاق من المطايا احسب به مهن اليه شوس
اي احسب قوله عند جل لخب قينه قراة العامة
بضم النون ولتشد يد الماء بمعنى لخرقة بالنار وقتل
الحسن لخرقته بضم النون وتخفيف الناء من الاخرق
وتصد عمر بن قوتل ابن عباس محرقة بالنار ثم داره في اليم
وقر ابو حفص وابن محيصة واشهره العقيل لخرقة
بفتح النون وضم الواو خفينة معنى ليردنه بالمبارد
يقال حرقة لخرقة وخرقة اذا تدره ومنه قيل
للمبرد الخرق ودليل هذه القراة قول السدي اخذ
سوسى العهد فذخه ثم حرقة بالمبرد ثم داره في اليم
وفي حرن بن مسعود ليد لحنه ثم لخرقة ثم لتسفته
لقد ربه في اليم في البحر نسفا يقال نسف الطعام بالمش
اذا داره فظير عنه مشوره وتنايه انما الحكم الله الذي
لا اله الا هو لا اله الا هو وسع ما كل شى علما فعمله ولم
يصيق عليه تعالى فلان يسمع لهذا الامرا اذا اطاقه
وقوى عليه كذا لك نقص عليك من اينما ما قد سبق
اي من الاصور وقد اتيناك من لونا ذكرنا يعنى القران
من اعرف عنه فلم يؤمن به ولم يحمل بما فيه فانه
يحل يوم القيامة وزرا انما عظيما وحلا ثقيل خالدين
فيه لا يكفر شى وسالهم يوم القيامة حل قول
عند جل يوم يفتح في الصور قراة العامة بيا
مضمومة على غير تسمية الفاعل وقد ابو عمرو
وبنون مفتوحة لقوله وحيس الحمين اي المشركين

يومئذ رزقا والعرب تنشام بيزرقه العنوب قال الشاعر
 تَهْجُو رَجُلًا لَعَزَزَتْ يَمَانُ يَا بَنِي كَعْبٍ كَمَا كُلُّ عَيْسٍ مِنَ الدَّوْمِ
 وقيل اراد عيا يتحانون بنسبهم يمشوا ورون فيما بينهم ان
 لبثتم ما ملكتم في الدنيا وقيل في القصور الاغنى اى عيش
 ليل قال الله تعالى لئن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم
 طريقه اى اوفاهم عقلا واصوبهم رايا ان لبثتم الا يوما
 قص ذلك في اعينهم في حين ما استقبلهم من احوال
 يوم القيمة قوله عند رجل وسيلونك عن الجبال
 فقل ينسها بفعلها ما كثرها ومطر جرها في الجاه حتى تسوى
 الارض فان قيل ما العلة الحائلة للقاء قوله خلافا
 لاجواتها في القرآن فالجواب ان تلك الاسئلة
 تقدمت سالوا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 الحجاب عميق السؤال وهذا سؤال لم يسألوه بعد وقد
 علم الله تعالى انهم سألوه فيه فاجاب قبل السؤال
 مجاز هذا وان سألوك عن الجبال فقل ينسها اى نسفا
 فيذرها قاعا صافصفا ارضا ملسا مستوية لا نبات فيها
 لا ترى فيها عوجا ولا امنا قال ابن عباس العوج
 الاودية والامت الروابي والنشور مجاهد العوج الا
 كحاض والامت الارتفاع ابن زيد الامت التفاوت
 والتقادي وتقول العرب ملات القرية ملاء لامت فيه
 لا اسرها عما ان الامت الشقوق في الارض يومئذ
 تتصون الداعي الذي يدعوهم الى موقف القيامة وهي
 اسرافيل لا عوج له اى له عايه وقال الكثر العلى
 اى لا عوج لهم من دعايه لا يرتقون عنه بل يقبعونه
 سراغا وخضعت وسكنت الاصوات للرحمت فوصف الا

ارزقه

التي

صوات

بالخسوع والعف لا هلهما فلا تسمع الا ههنا يعني وعى الإقدام
ونقلها الى الحشر واصلة الصوت الخفي يقال ههنا فلا ت
لجديته اذا السره واخفاة قال الزجاج وهن عيشة
بنا ههنا ان يصدق الطير بك كسا ارام بالههين صوت
أخفان الابل وقال مجاهد هو تخافت الكلام وخفت
الصوت يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن
في الشفاعة ورضي له قولا اي ورضي قوله يعلم نابذ في
الديار وما خلفهم والكناية مردودة الى الزيت يتبعون
الداخي ولا تحيطون به علما لا يدركونه ولا يعلمون ما
هو صانع بهم وعينت الوجوه للحم القيعوم مدي ذلت
وخضعت واستسلمت ومنه قيل للاسير عاني وقال امية
ابن ابي الصلت ههنا عليك على الثمرين عرش الرحمن مهين
لعزته تصفو الوجوه وتسجد لله وقال طلحة بن حبيب
هو السجود وقد خاب خسر من حمل ظلماسركا ومن يعمل
من الصالحات وهو من فلا يخف قساة ابن كثير على التهم
جواب بالقوله ومن يعمل الباقون فلا يخاف على الجير ظلماس
ولا ههنا قال ابن عباس لا يخاف ان يذو عليه في سياته
ولا يتقص من حسنة ابو الحسن وابو العالية لا يتقص
من ثواب حسنة ولا يحمل عليه ذنب سي الصمك لا
يؤخذ بذنب لم يعمل ولا يبطل حسنة عملها واصل الهم
التقص والكسر يقال ههنا لك من حقك اعطت وهضم
الطعام وامارة هضم الكسح اي ضامة اللين قوله
عند وجل وكذلك انزلناه سرا تا عمريا وصرنا بنا فيه
من الوعيد لعلم يتقون او الجرد لهم القدان زحرا
عظة وعبرة وقال قتادة جدا وورعا تعالى الله

الملك الحق ولا يعجل بالقرآن من قبل ان يفيض اليك
 وحده قد يفتقرب بفتح الخون واليايين وقد
 الاخرين بفتح اليا الاول والاخرى وسكون الوسط
 قال مجاهد وقتادة يقول لا يقتريه اصحابك ولا
 يمليه عليهم حتى تثبت لك معانيه من عن تلاوة الآية
 التي نزلت عليه وسلاية على اصحابه قيل بيان معناها
 وهذه رواية العوفي عن ابن عباس وقال في سياج
 الروايات كان النبي عليه السلام اذا نزل جبريل
 بالوحي يقبله مع جبريل ولا يفرغ مما ينزل من
 التلاوة حتى يتكلم النبي عليه السلام باوله حرصا
 منه على ما كان ينزل عليه وشفقه على القرآن مخافة
 الانقلاب والفتيان تنهاه الله تعالى عن ذلك وقال
 لا تعجل بالقرآن اى بقراءة القرآن من قبل ان يفيض اليك
 وحده من قبل يفرغ جبريل من تلاوته عليك وقيل
 رب زدني علما بالقرآن اى فترها وقيل حفظا ونظيرها
 قوله لا تمرك به لسانك لتعجل به الآية قوله
 عذره ولقد عهدنا الى ادم من قبل الآية يقول
 الله وان يضيعها ولا الذين يصرون لها في القلبات
 عهدى ونخالها امرى ويتركوا طاعتى فقد بما
 فعل ذلك ابوه ادم عليه السلام حين عهدنا اليه
 اى امرناه واوحينا اليه فترك الامر والعهد
 نظيره قوله نسوا الله فسيروا اى تركوا امر الله
 فتكهم في النار هذا قول اكثر المفسرين وقال
 ابن زيد نسي ما عهد الله في ذلك ولو كان له عزم
 فاطاع عذره ابليس الذي حسده راي ان يسجد

وعصى الله الذي كرمه وشرفه وعلى هذا القول
يحمل ان يكون ادم في ذلك الوقت بالنيان ما هو ذا وان
كان هو اليوم عننا سرورنا ولم يحد له عزما قال
ابن عباس حفظنا لما اسريه فتأده وسقا تل صبرا
ابن زيد محافظه على امر الله ويمسك به الضمان صرمة
امير عطية رايه وقيل حرمنا ابن كيسان اصرا و
اصارا على القود الى الذئب ثانيا واصل العزم البنية
واعتماد القلب على الشيء قال ابو امامة لو ان احلام
بني ادم جمعت منذ يوم خلق الله تعالى ادم الى يوم
تقوم الساعة ووضعت في كفة ميزان ووضع حلم
ادم في الكفة الاخرى لرجح حلمه باحلامهم وقد
قال الله تعالى ولم يحد له عزما واذا قلنا للملائكة
اسجدوا لادم يسجدوا الا ابليس فابي فقلنا يا ادم ان
تسجد لهذا عدوك ولكم ولدو جكن حقا فلا يخرجنك
من الجنة فتسقى فتعصب ويكون عيشك من كرمينك
بقر جبينك قال سعيد بن جبيرة هبط الى ادم
نورا احمر فكان يجرث عليه ويمسح الفرق عن جبينه
وهو سقاها الذي قال الله تعالى وكان حقه ان يقوى
فستيا ولكن غلب المذكر رجوعا الى ادم لان تعبه
اكثر وقيل لاجل روس الاى قوله عز وجل
ان لك الاجتمع فيها اى في الجنة ولا تعرى وانك
فرا نافع بكس الاتق على الاستيناف ومثله روا ابو بكر
عن عاصم وترا الباقر بالفتح تسقا على قوله الا
تجوع فيها لا تطما تعطش فيها ولا تقضى تبرئ للشئ
فيوديك حرها قال عمرو بن ابي ربيعة ٥ رات

رهلاً اما اذا الشمس فارضت تبصمى واما العشى فبجص
 اخبرنا ابو بكر بن عبدوس المزني ابا ابي
 الحسن المخطوط با عبد الله بن هاشم با عبد الرحمن
 ومهدى عن سيفان عن خفيف عن عكرمة ولا
 تبصمى قال لا تصبىك حد الشمس فوسوس اليه
 الشيطان قال يا ادم هل اذ لك على شجرة الخلد يعنى
 على شجرة ان اكلت منها بقيت خالدا مخلدا وملاك
 لا يبدى لا يبدى ولا يفنى فاكل يعنى ادم وهو اسما اى
 من الشجرة بندت لها سوايتها وطبقا لحيصان عليها
 من ورق الجنة دعوى ادم ربه فعوى اى اى تعدى
 الى ما لم يكن له فعله وقال الكذا المفسرين فعوى اى
 اخطا وفضل ولم ينل سادة مما اكل ثم احتباه اختاره
 واصطناه ربه فتاب عليه وهدى وهداه الى التوبة ووقعه
 لها قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فاما يا ايها
 من هدى فمت اتبع هدى يعنى الكتاب والرسول فلا يصل
 ولا يشقى اخبرنا ابو عمرو واحمد بن محمد بن محمد بن
 عليه ابا محمد بن اسحق با سعيد بن عيسى با فارس بن
 عمرو با صلح بن محمد با يحيى بن الصريين عن سيفان عن
 رجل عن الشعبي عن ابن عباس في قوله عز وجل فمن
 اتبع هدى فلا يضر ولا يشقى قال اجار الله تابع القران
 من ان يضر في الدنيا ويشقى في الآخرة واخبرنا
 محمد بن القاسم با محمد بن يزيد بالحسن بن سيفان با ابو بكر
 ابن ابي شيبة با ابو خالد الاحمد عن عمرو بن دينار عن
 عكرمة عن ابن عباس قال سمعت الله لئن قرأ القران
 لا يضر في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم قرأ فمن اتبع

هذا فلا يضل ولا يثني وبأسناده عن ابي بكر بن ابي
سبيبة بن ابي نضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن
جبين عن ابن عباس قال من قرأ القرآن واتبع ما فيه
هداه الله من الضلالة ووقاه يوم القيامة سوا الحساب
وذلك بان الله تعالى يقول نعمت اتبع هدى فلا يضل ولا
يثنى ومن اعرض عن ذكرى يعنى القرآن فلم يؤمن
به ولم يتبعه فان له معيشة ضنكا ضنكا يقال يقال منزل
ضنك ومعيشة ضنك ليستوى فيه الذكر والائى والواحد
والاثنان والجمع قال عنزة وان نزلوا نضك
فانك واخلك العسرون في المعيشة الضنك فاحسرت
ابو عثمان سعيد بن محمد بن محمد الحارثي ابا ابو بكر محمد
ابن احمد العبيد حاد لنا ابو حليفة الغضاليت
الحساب ما ابو الوليد الطيالسي ما حاد بن سلمة عن محمد
ابن عمر وعن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال في قوله ومن اعرض عن ذكرى فان له
معيشة ضنكا قال عذاب القبر وقال ابن عباس السقا
ما عهد الصديق الحسن وابن زيد الزقوم والغسلين والضرب
تارة يعنى في النار عكرمة الحرام قيس بن ابي حازم و
الرزق في العصية صفوان الكسبي الحنيت عطية عن
ابن عباس يقول كل ما اعطيتك عبدا من عبادى قد
او كثر لا يتقنى فيه فلا خير فيه وهو ضنك في كل
المعيشة وان توما ضللا لا اعرضوا عن اخف وكانوا تسعة
من الدنيا مكثرت وكانت معيشته ضنكا وذلك انهم كانوا
يرون ان الله تعالى ليس يخلق لهم معاشرهم من سواهم
بالله والتكذيب به فاذا كان العيد يكذب بالله ويسئ الضن

اولى

به استرد عليه معيشة فذلك الضحك ابو سعيد الخدرى
 يصيق عليه تبر حتى تحتل احلاعه ويسلط عليه في تبر
 تسعة وتسعون ثوبا لكرتين سبعة اروس ينهشه ويغش
 لجة حتى يبعث ولو ان ثوبا منها نقي في الارض لم يفت زرعاً
 مما تله معيشه سورة لانها في معاص الله ه سعيد بن جبير
 تنليه القناعة حتى لا يبيع ويحس يوم القيامة اعمى قال
 ابن عباس اعمى البصر مجاهد اعمى عن الحجة قال رب لم
 حشرتني اعمى وقد كنت بصيراً بعيني وقال مجاهد عما لما لجت
 قال كذاك يقول كما اتتك اياتنا فتيتها فتركتها وعرضت
 عنها وكذاك اليوم تنسى تنزل في النار وكذاك تجزى وكما
 جبرنا من معه كما عرضنا عن العتق ان كذاك تجزى من
 اسرى الشرك ولم يؤمن بايات ربه والعذاب اذ عذبه
 الله مما بعد بهم الله به في الدنيا والقيوم والبقى وادوم و
 اثبت اثم يهدى يميني لهم كم اهلكنا قبلهم من العتق يموتون
 في مساكنهم ويامرهم ومنازلهم اذا ساءنوا والجدوا ان في
 ذلك لايات لاولى النهى ولو لا كلمة نسقت من ريك نظم
 الاية ولو لا كلمة نسقت من ريك في تاخير العذاب عندهم
 لكان لزاماً لكان العذاب لازماً لهم كما لدم العتق الماخضة
 الكافرة واجل مسمى وهو القيامة فاصبر على ما يقولون
 نسفها ابت القتال وسبح محمد ريك وصل بامر ريك وقيل
 ثنا ريك قبل طلوع الشمس يعنى صلاة الصبح وقيل عزوبها
 يعنى صلاة العصر ومن ان الله صلوة العتق الاخره يسبح
 واطراف النهار صلاة الضهر في احنا الصبح الاول من النصير
 وفي اول النهار الطرف الاخر من النهار وهو في صدين منه
 والطرف الثالث عن يوب الشمس وعند ذلك نصلى المغرب

فلذلك قال اطراف ونصب اطراف عظام على قوله قبل طلوع
الشمس لهلك ترضى بالسفاعة والشواب فتارة العامة
بنحى التاء ليلها قوله ولستوف ليصرك ربك ترضى وقرا
الكساي وعاصم برواية ابى بكر بنع التاء ولا تمدن
عينك الاية قال ابو رافع ارسلن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى يهودى يستلنه فابا ان يطيه الا يرهت
فخرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ولا تمدن
عينك الى اى ولا تنص متعنا به ازوجا منهم اى اعصناهم
اصنافا من نعم الدنيا رهرة الحياة الدنيا اى زينتها وبهجتها
قراءة العامة بحزم الها وترا يعقوب بفتحها وهم
لفتان مثل جهنم وجوز واخا يصها على القصع والخروج
من الها فى قوله متعنا به لفتنهم بينه ورزق ربك خيرا
وابقى قوله عند وجل وامر اهلك باعلاة واصضب
عليها لا سلك رزقا وانما تكن عملا تحت نذرتك والعبادة
الجملة المحمودة للمتقى اى لا همل المتقى قال هشام
ابن عروة كان عروة اذا راي ما عند السلاطين
دخل داره وقال ولا تمدن عينك الى قوله والعبادة
للمتقى ثم ينادى الصلاة الصلاة برحمتك الله ع
وقال ملك بن دينار كان بكر بن دينار عبد الله الجذبي
اذا صاب اهله خصاصة يقول تقول فصلوا
ثم يقول بهذا املا الله ورسلوه ويتلوا هذه الاية
وقالوا يفتن المشركين لولا ياتينا محمد باية من ربه
كما اتى بها الانبياء من قبله قال الله تعالى اولم ياتهم
باليا قسرة اهل المدينة والبصرة وبعض قسرا
الكوفة لتانيك البينة وقرا الاحمدون بالياء لتقدم

نساك

الفعل ولان البنية هي البيان فرده الى المعنى منه ما
 في الصحاح الكتيب الاولي اي بيان ما فيها وهو العتات
 اقوى دلالة واوعش اية وقال بعض اهل المعاني
 يعني اولم ما تارة بيان ما في الكتيب الاولي من التوراة
 والاحاديث وغيرهما من ابنا الاسم التي اهلكنا لما سألنا
 الايات فاستهم نكسها بها كيف عجلنا لهم الهلاك
 والعذاب بلعندهم بها فما يومتهم ان تاسهم الاية ان
 يكون حالهم حال اولئك ولو اننا اهلكناهم بعذاب
 من قبله اي من قبل نزول القران وحججه محمد عليه السلام
 لقالوا ربنا لو لا هذا ارسلت الينا رسولا تدعوننا
 نتبع ايا شيك من قبل ايدل وحجزي بالعذاب قل يا محمد
 لهم كلمة مترصد منتظر ووايد الزمان وما يكون من
 الحد ثارة ولئن يكون الفتح والنصر فترصد استعداد
 اذا جاء امر الله وقامت القيامة من اصحاب الصراط
 السوي المستقيم ومن اهتدى من الصلاة الحنث ام ستم
 سورة الانبيا عليهم السلام مكية وهي اربعة
 الاق وثمان مائة وتسعون حرفا والورد مائة
 وخمسة وستون كلمة ومائة واحدى عشر اية
 اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن الحسن الجرجاني
 القري با ابو عبد بن حسين الدينوري المقرئ
 حديث ابو العباس محمد بن موسى الدقاق الرازي
 با عبد الله بن روح المدايني قال وحدثنا طعن بن
 نا ابن ابي داود با محمد بن عاصم قال با سبابه بن سوار
 الفزارقي با محمد بن عبيد الواحد وعن علي بن زييد عن
 عطاء بن ابي معوية عن زبير بن جبير عن ابي بن كعب

في

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
اقترب للناس حسابا حسنة الله حسنا حسنا
وصالحه وسلم عليه كل بنى ذكرا اسمه في القتران
بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل اقترب للناس حسابا حسنا
يعني من اى اقترب من الناس حسابا حسنا
الله انا هم على اعمالهم وهم واوا الحال في غفلة عنه
معرضون عن التفكير والتأهب له نزلت في منكرين
اليعني ما يا يتبراهم من ذكرا من ربهام يحدث يعني ما تحدث
الله تعالى من تنزيل بشي من القتران يذكرهم وسيظفهم الا
استصوه وهم يلعبون لا يقربون ولا يتعظون قال
مقاتل تحدث الله الامر بعد الامر وقال الحسين
ابن الفضل المذكور هاهنا محمد عليه السلام يدرك
عليه قوله في سياق الآية هل هذا الا بستر منكم ولو
اراد بالذكر القتران لتالي هل هذا الا اساطير الاولين
ودليل هذا التاويل قوله تعالى ويقولون انه لمجنون
وما هو الا ذكر للعالمين يعني محمد اعليه السلام لاهية
سأهية قلوبهم معرضة عن ذكر الله من قول
العربي لهيت عن الشيء اذا تكلمت ولاهية نعت بعد من
الاسم ومن حق النعت ان يتبع الاسم في جميع الاعراب
فاذا تقدم النعت الاسم فله والبار فصل ووصل في حالة
في الفصل الضيق كقوله حسنا حسنا حسنا حسنا حسنا حسنا
عليهم ظلالها ولاهية تلو برهم قال الشاعر
كفيه موحنا ملال يلوح كانه حطال
اراد ملال موحني وحاله في الوصل حال ما قبله من

الاعراب

الاعراب كقولهم ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها
 قال ذوالرمة قد اعسف الناس المجهول مسنده
 في ظل اخضر يدعون فقامه اليوم ارا مسنده واحسا
 نصب لانصبات الناس وقال النابغة من وحى
 وهو موشى الكارعة طاوى المصير كسفن الصقل العزود
 اراد اكارعه موشيه قوله عذو جل واسروا
 النجوى الذين ظلموا كان حقه واسر لانه نفل تقدم
 الاسم فاختلف النجاة في وجهه فقال الفل الذين
 ظلموا في محل الخفض على انه تابع للناس في قوله
 اقترب للناس حسابهم وقال الكسائي فيه تقديم وتأ
 ارا دوا الذين ظلموا اسرو النجوى وقال تطرب
 هذا شايع في كلام العرب وحكى عن بعضهم انه قال
 سمعت بعض العرب يقول اكلوني البراغيث قال الله
 تعالى ثم محوا وضوا كثيرا منهم وقال الشاعر
 بكن نال النضال دون المسامى فاهتديت البنا للاعراض
 وتجد ان يكون محل الذين رفعا على الايتدا ويكون
 معناه واسرو النجوى ثم قال هم الذين ظلموا هل هذا
 الايشة منكم افتاتون السحر وانتم تبصرون انه سبحانه
 قل زى قد اكد اهل الكوفة قال علي الخيز عن
 محمد عليه السلام وقد الباقون قل على الامر يعلم
 القول في السما والارض وهو السبع لا قولهم القليم
 بانفالهم قوله عذو جل بل قالوا اصفناك
 احلام اي انا طيلها واها ويلها بل افتاه بل هو
 ساعد يعني ان المشركين اتسموا القول فيه فقال
 بعضهم اصفناك احلام وقال بعض بل هو قديمه وقال

خير

بعضهم بل محمد شاعر هذا الذي حاكم به شعرا
بل تأتي لتدارك شي ونفي آخر فليأتنا محمد بآية
ان كان صادقا كما ارسل الاولون من الرسل بالآيات
قال الله تعالى محمدا لهما ما اعنت بآياتهم من قرآنية
انتها الآيات اهلكناها انهم يومنون ان جاتهم
آية وما ارسلنا قبلك الا رجالا يوحي اليهم وهذا جواب
لتقولهم هل هذا الا نبش مثلكم فسئلوا اهل الذك
التوراة والابجيل يعني علماء الكتاب ان كنتم لا تعلمون
وقال ابن زيد اراد بالذك القرآن يعني فسئلوا المؤمنين
العالمين من اهل القرآن قال جاب الحق لما نزلت هذه
الآية قال على لحن اهل الذك وما جعلناهم يعني الرسل
الاولس حسدا قال الفال لم يقل احسدا الا انه اسم
الجنس لا ياكلون الطعام يقول لم يجعلهم ملائكة بل
جعلناهم نبش محتاجين الى الطعام وهذا جواب لتقولهم
ما لهذا النبشون ياكلون الطعام وما كانوا خالدين ف
الدينائيم صدقناهم الوعد الذي وعدناهم باهلاك
اعدائهم ومخالفتهم والخاصهم ومنا بغيرهم فالجنناهم
ومن نبشنا واهلكنا المسرفين المشركين لقد انزلنا اليكم
بينه ذكرهم قال مجاهد حديثكم وقيل سر نكم
افلا تعلمون قوله عذ وجل وكم قصينا من قرآنية
كانت ظامة اي اهلكناهم والتضم الكسر يقال منه
ظهر فلان وانقصت شه اذا انكسرت وانشانا واهدنا
بعدها بعد اهلاكها قوما احدين فلما احسنا
بابنا ران بابنا عد لنا اذا هم منها يريدون سرعون
هاربين يقال منه ركض فلان نرسة اذا كره بالرجل

واصله التوريك لا تتركضوا وارجعوا الى ما الترفتم بغيره
 فيه وساكمهم لعلمكم تسئلون قال ابن عباس عن قيل
 بيكم مجاهد لعلمكم تفقهون بالمشكلة مجاهد لعلمكم
 تسالون من دينكم نبياً استهزأ بهم نزلت هذه الايات
 في اهل حصور وهي قرية باليمن وكان اهلها العرب
 فبعث الله عندهم رجلاً يدعوهم الى الله فكذبوه
 وقتلوه فسلط الله عليهم نحت نصر حتى قتلهم وسباهم
 وكابهم فلما اسحر فيهم القتل ندموا وهربوا فانزلوا
 نقالت الملايكة على طريق الاستنز لا تتركضوا وارجعوا
 الى مساكمهم وامر الهم فابتغاهم نحت نصر واخذتهم السيون
 ونادي مناد من انسيال تارات الابنبا فلما روا ذلك
 اقروا بالذنوب حين لم ينصروهم قالوا يا ربنا انا كنا
 ظالمين فما زالت تلك دعواهم اي قولهم وهي اثم حمت
 حتى جعلناهم حصيداً اخامدين ميتين وما خلقنا السما
 والارض وما بشيها لاعبين اي عينا وابطالا لو اردنا ان
 نتخذ لهموا قال فتادة اللهو بلفه اليمن المره وقال
 عقبة بن ابي حسة شهردت الحسن بمكة وجاه طواس
 رخطا ومجاهد نسالوه عن هذه الاية فقال الحسن اللهم
 المره وقال ابن عباس الولد لا تخذناه من لدنا من عندنا
 وما الخذناه نسا وولدا من اهل الدين الارض نزلت
 في الذين قالوا اخذنا الله ولدا ان كنا فاعلين ذلك ولكنا
 لا نفضل ذلك وقال فتادة ومقاتل واين حيث عيين
 ما كنا فاعلين بل نفترق ندمي وتنزل بالحق بالايان على
 على الباطل ندمه ينهلكه واحصل الدمع شبح الناس حتى
 يبلغ الدماغ فاذا هو را حق ذاهب ولكم الويل يا معسر

الاعتراف بقوله ربنا اخذنا من هذه القرية الظالم في
الكتاب مما تصنعن الله بما يليق به من صاحبه
والولد وقال مجاهد ما تكذبون نظيره قوله تعالى سبحان
وصبرهم بما كانوا يكذبون وانه من في السموات والارض
عباد من عباد الله يعني الملائكة لا يتكبرون عن
عبادته ولا يستخسرون قال ابن عباس لا يتكفرون عن
عبادته ولا يستخسرون لا يتكفرون وقال مجاهد لا يخسرون
وقال تذاذة ومقاتل والسدي لا يعيون وقال الواحلي
عنه ابن عباس لا يرجعون وقال ابن زيد لا يعملون سبحان
الليل والنهار لا يفترقون لا يضعفون ولا ينضمون
فذا يلهمون التبيخ كما يلهمون النفس قوله تعالى ام
الخذلوا الهة من الارض يعني الاصنام فلم ينشروا ايحيون
للاسموات وخلقوا الخلق لو كان عنهما الهة اي في السما
والارض الهة الا الله غير الله لفسد تارخنا وهلك
من بينهما نسيمان رب العرش مما يصفون لا يتسل عما يفعل
وهم سالون لا نراهم عبدا ام الخذوا من دونه الهة
قلها اتوا برهانكم على ذلك ثم قال مسانفا يعني القدان
ذكر اي خير من صبي بيان الحدود والاحكام والثواب
والعقاب وذكر من قبل من الامم المسالفة ما فعل الله
برهم في الدنيا وما هوفا على فيهم في الاخلاق بل اكثرهم لا
يعلمون الحق فيهم معرضون عن القران قوله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحي اليه قد اكثرت
اهل الكوفة نوحى بالنون على العظيم لقوله ارسلنا
والباقون بالياء ونسج لما على الفعل الجرمون انه لا اله الا
انا فاعبدون وقالوا الخذ الرهن ولما نزلت في خذاعة

حيث قالوا الملائكة بنات الله سبحانه بل عباد مكرمون
 يعني الملائكة لا يسبقونه بقدر موته بالقول ولا يتكلمون
 الا مما يأمروهم به وهم يامرون بعملون يعلم ما بين ايديهم
 وما خلفهم اي عملوا وما هم عاملون قاله ابن عباس وقيل
 بالان قيل خلقهم وما كان بعد خلقهم ولا يشفقون
 الا لمن ارتضى وهم قال ابن عباس هم اهل شهادة ان
 لا اله الا الله وقال مجاهد من رضى الله عنه وهم من
 سئقون خائفون ومن يقبل مزاج الى اله من دونه قال
 قتادة عجا بعبادة الاية ابليس لعنه الله حيث ادعا الشراة
 ودعا الى عبادة نفسه وامر بطاعته قال لانه لم يقبل احد
 من الملائكة الى اله من دون الله فذلك نجس به جهنم كذلك
 نجس الظالمين الواصفين الالهية والعبادة في غير
 مومنها قوله تعالى اولم ير الذين كفروا قراة
 العامة بالوان الا ابن كثير فانه قرأ بغير واو الم يعني
 وكذا هو في مصاحفهم يدعي ان كفروا ان السموات ف
 الارض كانتا رتقا ففتقناهما قال ابن عباس وعطوا الضحاك
 وقاتلة يعني كانتا نيبا واحدا ملتزمتين فضل الله بهما
 بالهدى قال كعب خلت الله تعالى السموات والارض بعضهما
 على بعض ثم خلت تحتها وسطها ففكرها بها وقال مجاهد
 وابوصالح والسدى كانت السموات والارض متولفة
 طبقة واحدة ففتقها فجعلها سبع سموات وكذلك الارض
 كانت مرتقة طبقا واحدا ففتقها فجعلها سبع ارضين
 وقال عكرمة وعطية وابن زيد كانتا رتقا ففتقناهما السما
 رتقا لا تمطر والارض رتقا لا تنبت ففتق السما بالمطر
 والارض بالنبات نظيره قوله تعالى والسما ذات الريح

والارض ذات الصدع واصل الدرع السد ومنه قيل للبراة
التي فزجها ملتئم رتقا واصل التتق الفتح وانما وجد الدرع
وهو من لغت السموات والارضين لانه مصدر وضع موضع
الاسم كالزور والصوم والفضل والعدل ونحوها جعلنا
وخلقنا من الماء كل شيء حي فانه خلق من الماء نطره قوله تعالى
خلق كل دابة من ماء انما يؤمنون وجعلنا في الارض رواسي
ان تميد بها وجعلنا في الارض رواسي وجعلنا بينها اى
في الرواسي فجاء اى طرقتا ومسالك واحدها فجاء ثم سرت
فقال سيدنا نعلو من هتدون قوله تعالى وجعلنا
السماء سقنا محفوظا من ان تسقط دليلا قوله تعالى
ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنهم وقيل محفوظا
من الشياطين دليلا قوله تعالى وحفظناها من سلطان جميع
وهم يعني الكفار عن اياتها معرضون فلا يتفكرونها
ولا يعتبرون بها وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس
والقمر كل في فلك يسبحون يحزن ويسبون والفلك
مدار النجوم الذي يضمها ومنه فلكة الغزل قال مجاهد
كهية حذيرة الدحا وقال الضحاك فلكها مجراها وسرعة
سيرها وقال اخرون الفلك الموج الكفوف مجرى
الشمس والقمر فيه وقال بعضهم الفلك السما الذي فيه ذلك
الكوكب وكل كوكب مجرى في السما الذي تدور فيها وهي
معنى قول قتادة قوله تعالى وما جعلنا لبشر من
قبلك الخلاه درام البقا في الدنيا ا فان مت فزيم الخالدون
كقول الشاعر
رفوتني وقالوا يا خويلد لم تدع
نقلت وانكرت الوجوه هم هم
اي اهم نزلت هذه
الاية حين قالوا ان ربنا محمد ربي المنون كل نفس

منفق منه ذابحة الموت ونبهوكم ولحيتكم بالسحر والخير فنه
 ابتلاء للنظر ليت يسارم فيما لحيتون ولين مسيركم على ما
 تكفرون قسواه تعالى واذا رآك الذئب كفزا ان يتخذ
 الا هذا استخرا يقول بعضهم لبعض هذا الذي يذله الهلك
 بسوء يعيها قال عنزة لا تذكرى مرمى وما اطعمته
 فيكون جلدك مثل جلد الا حرب اى لا تعين مرمى
 وما اطعمته فيكون جلدك مثل جلد الا حرب خلق الانسان
 يعني ادم قسرة العانة بضم الحاء وكسر اللام على غيب
 شمية الفاعل وقسرا حيد والاعرج يفتح الحنا
 واللام يعني خلق الله الانسان من عجل قال سعيد
 ابن جبير والسدى لما دخل الدرع في عين ادم نظرت
 الى ثمان الجنة فلما دخل في جوفه اسهره الطعام فوثب
 قبل ان تبلغ الدرع رجليه عجلا الى ثمان الجنة فله لك
 حين يقول خلق الانسان من عجل وقال احدوت
 خلق الانسان من عجل في خلق الله ادم وقالوا خلقه
 في النهار في يوم الجمعة قبل غروب الشمس فاسرع فب
 قبل مغربها قال مجاهد خلق الله ادم بعد كل شئ اخص
 النهار من يوم خلق الخلق فلما احيا الروح راسه ولم
 يبلغ اسفله قال يارب استعمل الخلق قبل غروب
 الشمس وقال بعضهم بعدا من المقلوب معناه خلق العجل
 من الانسان تقول العرب عرضت الناقة على الحوض
 يريدون عرضت الحوض على الناقة وكقولهم اذا طلعت
 الشمس واستوت العود على الخزي اى استوى الخزي
 على العود وقال ابن مقبل حسرت كفى عن السريال اخذ
 فردا على ايدى المعيد بما يريدوا حسرت السريال

عجل

عن كوفي ونحوها وقال ابو عبيدة وليس من هذه المعاني العجل
الطين بلغه حمير واستندوا اليه بينت بين الصبي صاحبه
والخجل بينت بين الماء والعجل اي الصبي بساء ربهم اياتي
فلا تستعجلون بالعذاب وسؤال الايات ويقولون متى هذا
الوعد الذي تقدمون من العذاب وقيل القيامة وتقدير
الوعد ان كنتم صادقين قال الله تعالى لويلكم للذين كفروا
حين لا يكونون يسمعون عن وجوههم النار ولا عتظروهم
السياط ولا هم ينصرون في الاية اختصار بعين لما اقاموا على
كفرهم ولا امنوا وتابوا بل تايتهم الساعة بغتة فسبهم
قال ابن عباس تغاهم وقال العزا لجبرهم فلا يستطيعون
ردها ولا هم ينظرون قوله تعالى ولقد استمرزوا
برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به
يستهدون قل من يكلوكم يحفظكم ويحرسكم بالليل والنهار
من الرحمن انزل بكم عذابه وسعني الاية من امر الرحمن
وعذابه ثم قال تعالى بل هم عن ذكر ربهم معرضون
ام لهما الهة الميم فيه صلة وفي امثاله تمسحهم من دونها
لا يستطيعون نصر انفسهم فيكف يبصرون عابدينهم ولا هم
منا تصحبون قال ابن عباس ينعون عصية عنه جاورن
تقول العرب اناك جار وصاحب من فلان اي نجيب
منه قال مجاهد ينصرون يحفظون وقال قتادة تصحبون
من الله بخير بل متعنا هؤلاء الكفار واباعهم في الدنيا
حتى طال عليهم العراف فلا يرون انا ناتي الارض ننقصها
من اطرافها اطراف المشركين وتزيد في اطراف المؤمنين
انهم الغالبون ام تحت قل انما انذركم بالوحى بالقدران
ولا يسمع الصم الذي ترا ابو عبد الرحمن السلمي سبع بضم

الباء والياء الميم الصم رفع يعنى الله لا يفعل ذلك بهم على
 مذهب ما لم يسمعنا عليه وقترا ابن عماد ستمع بنا صوته
 وكسر الميم الصم نصب جعل الخطاب للبنى على الله عليه
 وسلم وقترا الاخرى وتسمع بنا مفتوحة ونسج الميم
 الصم رفع على ان الفعل لهم اذا ما يذرون يخوفون
 ويذرون واين مسترهم اصابتهم نعمة من عذاب ربك
 قال ابن عباس طارق وقال قتادة عموية وقال
 ابن كيسان قليل وقان بن حزم نصيب من تولهم
 تفتح فلان لفلان من اذا اعطاه تسما وحظا منه
 قال بعضهم صر به من قول العرب نحت الابهة برجلها
 اذا صرقت بها قال الشاعر

وعنده من سروات النساء تنفي بالمسك اذا انها مع
 يقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين وضع الخوارزم القسط
 وهو جمع الخوارزم لانه في مذهبه عدل وضاد قال
 مجاهد امثل وانما اراد بالمميز العدل فلا تظلم نفس
 لغيرها لانه لا تنقص من ثواب حسنة ولا يزياد على سيئة
 ويروى ان داود عليه السلام سأل ربه ايريه الميزان
 فاراه فلما راه عشي عليه ثم افاق فقال يا الله من الذى
 يقدر ان يملأه كفه حسنة تقان يا داود اى اذا صرقت
 عند عبدي ملائمتها بغيره فان قيل كيف وجه الجمع بين هذه
 الاية وبين قوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة
 وزنا فالجواب ان المعنى فيه لا يقومها ولا تسقيم على
 الحق من ناقصة شأله لانه باطل قوله تعالى
 وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها رفع اهل
 المدينة المتقال بمعنى وان وقع وخ لا خير لها وخبرها

الباكون على معنى ان كان ذلك الشيء متقال حبة ومثله
في سورة لقمان اتينا بها احصناها وقبرا حيا هذه
اتينا بها بالمدى جازينا بها وكفى بنا حاسبين قال
تعالى ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان يعني الكتاب
الذي يفرق به بين الحق والباطل وهو التوراة وقال
ابن زيد يعني النصر على الاعراب دليله قوله تعالى
وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يعني يوم بدر وهذا
القول الله بظاهر الاية لدخول الواو في الضم فيكون
معنى الاية ولقد اتينا موسى وهرون النصر والتوراة
الذي هو الضياء والذكر للتمتع وعلى هذا التأويل تكون
الواو مثمة زايدة كقوله بزينة الكواكب وحفظا ويرى
ان عكسة كان يقول في هذه الاية معناه ولقد اتينا
موسى وهارون الفرقان ضياء ويقول نقلوا هذه الواو
الى قوله الذين يحملون العرش ومن حوله الذين يجنون
رؤسهم بالقياس الى تخافونه ولم يروه قوله تعالى وهم
من الساعة مستغفون وهذا كمن يباركك يعني القدرات
الانلناه افانتم له منكرون جاحدون ولقد اتينا
ابراهيم رسالته توفيقه قال القرطبي احلاجه من
قيل اي من قبل موسى وهارون قال المفسرون يعني
هدينا صغيرا كما هدينا يحيى واتينا الحكيم صياح
كفابه عالين بانه اصل الهداية والنبوة اذ قال
لابيه وقومه يا هذه التماثيل الصور يعني الامنام
التي انتم لها عاكفون على عبادتها مقبون قالوا وحدها
اباينا لها عاكفون على عبادتها مقبون قالوا وحدها
اباينا لها عاكفون فاقصدنا براهيم قال ابراهيم لقد

وابلوكم في ضلال بين بغير دنم اياها قالوا احسننا بالحق
 ام انت من اللاعنين يعينونه احاد انت فيما تقول ام رايهم
 قالت بل ربكم رب السموات والارض الذي نظر همت
 خلقهم وانا على ذلكم من الشاهدين وتانا الله لا كيدت
 اصنامكم لا مكرن بها بعد ان تنولوا مدبرين قالت
 مجاهد وقتادة اخذتا من ابياهم عليه السلام فب
 سر من قومه ولم يسمع ذلك الا رجل منهم وهو الذي
 انشاه عليه فقال سمعت فتا يذكرهم يقال له ابياهيم
 قال السدي كان لهم في كل محج عيد فكانوا اذا رجعوا
 من عيدهم دخلوا على الاصنام يشيدوا لها ثم عادوا الى
 منازلهم فلما كان ذلك العيد قال ابياهيم له يا ابياهيم
 لو خرجت معنا الى عيدنا لا عيدك ديننا نحن في
 سرهم ابياهيم فلما كان ببعض الطريق القافسه وقال
 اني سقيم بقول اشك رجل فيوطينوا رجليه وهو صريح
 فلما مضوا نادا في اخرهم وقد بقي صنفا الناس
 تا انهم لا كيدت اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فسمعوا
 هاهنا ثم رجع ابياهيم عليه السلام الى بيت الالهة
 فاذا هو في بهو عظيم مستقبل باب البهو من عظيم
 الى جنبه صنم اصغر منه وهي بعضا الى جنب بعض وكل
 صنم يليه اصغر منه الى باب البهو واذا هم قد جعلوا
 طعاما فوضعوه بين يدي الالهة قالوا اذا كان صنم
 نرجع رجعا وقد بركة الالهة في طعامنا فاكلنا منه فلما
 نظر المراه ابياهيم عليه السلام الى ما بين ايديهم من الطعام
 فقال لهم على طريقت الاستفهام الا تاكلون فلما لم يجيبوه قال
 ما لكم لا تنظنون نراغ عليهم ضربا باليمين واليسار وجعل

هناك بناس في يده حق لم يبقى الا الضم الا عظم علق الناس
في عنقه ثم حذرت ذلك قوله عند جل فجلهم جذا اذا
الا كبير لهم قسرا لحي ابن وثاب والاعشى والكسائي بكس
الجيم اي كسر وقطعا جمع حذر وهو الهشيم مثل خفيف
وخفاف وكريم وكلام وقدر الباقون يسمونه اي الخطام و
الرفاق الا كبير لهم اي عظم الالهة فانه لم يكسر و
وضع الفاس على عاتقه لعلهم اليه يرجعون ايضا لونه
فلما حيا القوم من عيدهم الى بيت الهتهم وروا اصنامهم
قالوا من فعل بالهتنا انه لمن الظالمين قالوا يعنى الذين
سبوا ابراهيم عليه السلام يقول تالله لا يديت
اصنامكم سمعنا نبي يذكرهم يقال له ابراهيم يذكرهم بيسم
ويسمهم ويستتر بهم يقال لهم ابراهيم هو الذي نظمت
انه صنع هذا فبلغ ذلك عند الجبار واسراق قومه
فقالوا فاتوا به على اعين الناس وتبل معناه على رؤس
الناس قيل بمذاهبهم وانما ارادوا بذلك اظهار الذي
فعل للناس كما تقول العرب اذا ظهر الامس وشبهه
على اعين الناس كان ذلك لعلهم يشهدون ما صنع
به ونفايته اي يحضرون فلما اتوا به قالوا انت فعلت
هذا بالهتنا يا ابراهيم قال ابراهيم بل فعله كبيرهم
فخصت ان يعبدوا معه هذا الصغار وهو اكبر منها
فكسرت قالت ابن اسحق وانما اراد ابراهيم عليه السلام
بذلك اقامة الحجية عليهم فذلك قوله فيسألوه ان كانوا
ينطقون حتى يخرجوه من فعل هذا بهم روى عن الكسائي
انه كان يقين عند قوله بل فعله ويقول معناه فعله من
فعله ثم يتبدى كبيرهم هذا قال القتيبي جعل ابراهيم مع

الفطنة للمفعل فقال نعله كبيره هذا منسوخ ان كان
 ينظفون والمعنى ان قدروا على النطق قدروا على الفهم
 فراهي محرمه على النطق والفعل وفي ضمنه انا فعلت ذلك
 تطاهرت به الاضمار وفي هذه الاية قال ابن اسحق يدل
 عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم خليل
 الرحمن عليه السلام الا ثلاث كذبات كلها في الله عذو جل
 قوله ان سقيم وقوله بل نضله كبير هذا وقوله لسارة
 هي احدى وغير مستحيل ان يكون الله تعالى قد اذن لخليله
 ورسوله في ذلك ليفتح تومه ويوحىهم ويخبر عليهم
 ويعرفهم موضع خطايهم كما اذن ليعون عليه السلام
 حين امرنا ديه لآخوته ايها العيرانكم لسارقون
 ولم يكونوا سرقوا شيئا قوله تعالى نذجعوا الح
 انفسهم فتفكروا بقلوبهم ورجعوا الى عقولهم فظلموا ما انذ
 الا كما قال انكم انتم الظالمون بعبادكم الاوتان الصغار
 مع هذا الكبير ثم كسوا على رؤسهم متخريف تشويرين وعلوا
 انها لا تنطق ولا تبطش فقالوا لقد علمت ما هؤلاء ينطقون
 فلما جهت الحجة لآبراهيم عليه السلام عليهم قال لهم
 اتعبدون من دون الله لئلا ينفعكم شيئا ولا يضركم ان لكم ولما
 تعبدون من دون الله ان لا تعقلون فلما لم يمتهم الحجة ف
 محذرا عن الجواب قالوا حرقوه واضروا الهتهم ان كنتم
 فاعلين قال ابن عمير ان الفاعل اسار عليهم بتخريف ابراهيم
 بالنار رجل من الاكباد قال شعيب الجياي اسمه يعيزن
 فحسب الله به الارض فهو يجلد فيها الى يوم القيمة قالوا
 فلما اجمع ضرور وقومه على احراق ابراهيم عليه
 السلام حبسوه في بيت وسوا بنينا نا كالحظيرة فذلك قوله

قالوا ابنوه نبيا نانا القوه في الحميم جمع صلاب الحطب من
الخواع الخشب حتى اذا كانت المداة لترصت فتقول لين عا
فاني الله لا جعت حطبا لا يباهم تنذر في بعض ما تطلب
ما حبت ان تدركه لين اصابته لتطحن في نار اباهم التي
يحرق فيها حزمة احسنا ياني دينها قال ابن اسحق وكان
يجمعون الحطب شهرا قالوا حتى اذا اكثروا وجمعوا منه ما
ارادوا اشعلوا في كل ناحية من الحطب نار فاستقلت النار
واشتدت حتى كان الطير لتمر بها فتحترق من شدت وهجها
ثم عمدا الى اباهم خليل الرحمن عليه السلام فرفصوه
على راس البنيان وقيدوه ثم التحفوا منخبتا ووضعوه فيه
مقيلا مقلولا فضاحت السما والارض ومن فزع من الملايكة
وجميع الخلق الا النعليت صيحة واحدة اباهم يا ربنا ليس
في ارضك احد يعبدك غيره يحرق فيك فاذن لنا بصرته
فقال الله عز وجل ان استغاثت بئس منكم اودعاه فليمنه
فقد اذنت له في ذلك وان لم يدع غيري فانا اعلم به
وانا اوليه فخلعوا بيني وبينه فلما ارادوا القاه في النار اتاه
خزائن المياه فقالوا ان اردت ان تحمد النار في الهوى فقال
اي علم لا حاجة لي اليكم ثم رفع راسه الى السما فقال
اللهم انت الواحد في السما والواحد في الارض ليس تحت
الارض احد يعبدك غيري حسي الله ونعم الوكيل وروى
المعتمر عن ابي ابن كعب عن ارقم بن اباهم عليه السلام
قال ان خليل الرحمن حين اوثقوه ليطقوه في النار قال لا اله
الا الله انت سمانك اني كنت من الظالمين رب العالمين
لك الحمد ولك الملك لا شريك لك قال ثم رموه به في المنخبت
الى النار منه ضرب سابع فاستقبله جبريل عليه السلام

فقال يا ابراهيم لك حاجة قال اما ليك فلا قال جبريل نسال
 ربك حاجتك فقال ابراهيم حين من سوالى علمه بحالى فقال
 الله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال السدي كان
 جبريل عليه السلام هو الذي نادىها قال ابن عباس لو لم ينبع
 بردها سلامة مات ابراهيم من بردها فلم يبق يومئذ في الارض
 نار الا طينيت وخذت طنت انها تقف قال السدي بفضي ابراهيم
 فاقدوه على الارض فاذا بعين ما عذبه وورد اهر وخرجن
 قال كعب ما احترت النار من ابراهيم عليه السلام الا وقتها
 قالوا وكان ابراهيم في ذلك الموضع سبعة ايام قات لظنهم
 ابن عمر وقال ابراهيم خليل الله صلوات الله عليه وسلامه
 ما كنت الا ما في الدنيا تط اثم من نعيمنا من اديام انى كنت
 بينها في النار قال ابن اليسار وبعث الله تعالى ملكا الفصل
 في صورة ابراهيم فقعد بينها الى جنب ابراهيم يونسه ف
 بعث الله الملكم الرحيم الى خليله بقميص من حديد اجنه
 فاتاه جبريل عليه السلام به وقال يا ابراهيم ان ربك
 يقول اما علمت ان النار لا تض احبالي ثم نظر ثم رده من
 صرح له واشرف على ابراهيم وما يشك في موته نرا ابراهيم
 في روضه ورا الملك قاعدا عنده وما حوله نار تحرق فتاداه
 ثم رده يا ابراهيم كبير الهك الذي بلغت قدرته حال
 بينك وبين ما رى حتى لم يضرك يا ابراهيم هل تستطيع ان
 تحزن منها فان نعم هل تحسن ان تمت بينها ان تضرك
 فان لا قال نعم فاخزى منها نقام الخليل خليل الله عيسى
 بينها حتى خزى منها فلما خزى منها اليه قال له يا ابراهيم
 من الرجل الذي رايتك معك في مثل صورتك قاعدا الى
 جنبك قال ذلك الفصل ارسله ربي الى ليوسنى بينها فقال

عمر ديا ابراهيم اني مقرب الي الهك لما رايت من قدرته
وعذته فيما صنع بيك حين اتيت الي عبادته وتوحيده
اني اذبح له اربعة بقرة فقال له ابراهيم اذا لا يقبل الله
منك ما كنت على دينك هذا حتى تفارقه الي ديني فقال
يا ابراهيم لا استطع ترك ملكي ولكن سون اذعها له فذعها
له عمر دشح كف عن ابراهيم ومنعه الله عز وجل منها قال
ابو هريرة احسن شيء قاله ابي ابراهيم لما رفع عينه الطيبة
وهو في النار يري شئ حبه نورا فقال عنه ذلك ثم الرب
ربك يا ابراهيم قال كيف رتادة والزهرى ما انتفع احد
من اهل الارض يومئذ بنار ولا احرقت يومئذ الا وثاق
البراهيم عليه السلام ولم تاتي يومئذ اية الا اطفات
عنه النار الا الوزغ فلذلك امر النبي صلى الله عليه
وسلم بقتله وسماه الوزغ قال شعيب الجبالي القى في
النار وهو ابن ستة عشر سنة وذبح اسحق عليه السلام
وهو ابن سبع سنين وولدته تسار وهى بنت تسعين سنة
وكان مذبحه من ايليا على ميلين ولما علمت سار بما اراد
باسمها لطيت يومئذ وما نت في اليوم الثالث قال
انه تعالى فرادوا به كيلا يجعلنا مع الاحسرين ويجنيه روطا
من عمرود وقومه من ارض العراق الي ارض التي باركنا
فيها للعالمين يعني الشام قال ابي بن كعب سماها مباركة
لانه ما من ما عذب الا وينبع اصله من تحت الصخرة التي
في بيت المقدس وقال قتادة كان يقال الشام اعاردان الهمزة
وما نقص من الارض زايد في الشام وما نقص من الشام زيد
في فلسطين وكان يقول هي ارض المحسن والمنس وبها جمع الناس
وبها ينزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم وبها

بهذا الله الدجال وحدث ابو قتيبة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال رايت نبي في المنام كان الملائكة
 حملت عمود الكتاب بوضعته في الشام فاولت ان الفتن
 اذا وقعت فان الايمان في الشام وذكر لنا ان عمر بن الخطاب
 رض الله عنه قال لكعب لا تتحول الى المدينة فانها مهاجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضع قبره فقال له
 كعب يا امير المؤمنين الى اجد في كتاب النزل ان الشام
 كنف الله في ارضه وبها كنزه من عباده وقال محمد بن اسحق
 ابن يسار استجاب لابراهيم عليه السلام وحال من تومه
 حين راى اصنع الله عند جده وحمل النار عليه
 بردا وسلاما على خوق من نمرود وملايه فامنت له
 لوط عليه السلام وكان ابن اخيه وهو لوط بن هاران
 ابن تارخ وهاران هو اخو ابراهيم عليه السلام وكان
 لهما اخ ثالث يقال له اجور بن تارخ فهاران ابي
 لوط وناحور ابو تئزيل من الايات ويقال بنتك
 تئزيل امارة اسمت بن ابراهيم ام يعقوب عليهم
 السلام وليا ورا حيل زوجا يعقوب بنتا لايان وامنت
 به سارة بنت ملك حثان وذكر ان ابراهيم خليل
 الله عليه السلام ولوطا انطلقا قيل للشام فالتقى ابراهيم
 سارة وهي ابنت ملك حثان وقد وضعت على نومها
 في دينهم نتزوجها ابراهيم على ان لا يغيرها قال
 ابن اسحق خرج خليل الله ابراهيم عليه السلام من
 كوفى من ارض العراق مهاجدا الى ربه وخذ مع لوط
 عليه السلام وسارة كما قال الله فامنت له لوط وقال
 اتى مهاجدا الى ربي فخرج يلتمس الغدار بدينه والامان

على عبادة ربه حتى نزل حتران فمكث فيها ما شاء الله
ان يمكث ثم خرج منها مهاجرا الى مصر حتى قدم فيها
خرج من مصر الى الشام ففتن السبع من ارض فلسطين
وهي بادية الشام وترك لوط المؤتفكة وهي من اسفح
على مسيرة يوم وليلة او اقرب من ذلك فبعده الله
عز وجل نبيا فذلك قوله لنحنياه ولوطا الى الارض التي
باركنا فيها للعالمين يعني الشام وباركنا فيها
الانبياء فذلك قوله باركنا فيها وهي ارض خصبة كثيرة
الاشجار والانهار والثمار يطيب فيها عيش الفقير والغني
وروى العوفي عن ابن عباس في قوله الى الارض التي
باركنا فيها للعالمين قال يعني مكة ونزول اسمعيل
الاثرى انه يقول ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة
بباركا وهو للعالمين والقول الاخر صوب قوله
تعالى ووهبنا له اسمعق ويعقوب فانلة اى عطا وعنت
بجاهد والحسن والصفاء فضلا قال ابن عباس وابى بن
كعب وابى زيد وقادة سنان واخرا عطا ما معنى لناثلة
قال النانلة بها عطا جميعا من عطا الله عز وجل اعطاها
اياهم وكلا جعلنا صالحين يعني ابراهيم واسمى ويعقوب
عليهم السلام وجعلناهم ائمة يقتد ابراهيم في الخبز يهدون
بدمعون الناس الى ديننا ما مدنا واوحيا اليهم فعل
الحيات واقام الصلاة واتينا الزكوة وكاشنا لنا عبد
ولوطا اى واتينا لوطا وقيل وذكر اتناه حكما اى انفل
بين الخصوم بالحق وعلمنا ونحنياه من القديرة التي كانت
تعمل الجنايات يعني سدوم قال كان اهلها ياتون الذكران
في اديارهم ويتظارطون في اديارهم مع ايها اخرا كانا

يصلون بها من المنكرات انهم كانوا قوم سوء فاستقروا و
 ادخلناه في رحمتنا انه من الصالحين ونوحا الخ كما نادى
 من قبل من قبل ابراهيم ولوط فاستجيبنا له فنجيناه واهله
 واتباعه من الكرب العظيم الطوفان والكرب المش
 الغم ونصرناه منعناه من القوم الذين كذبوا باياتنا
 ان يصلوا اليه بسوء قال ابو عبيدة اى على القوم
 انهم كانوا قوم سوء فاعرفناهم اجمعين قوله
 تعالى وداود وسليمان اذ حكما في الحرث قال
 سر وقتادة وكان الحرث زرعا وقال بن مسعود وشريح
 كان كدر ما قد ربت عنا قتيبة اذ نقشت فيه غنم القوم
 اى رعته ليلا فانسدت به وانفست بالليل والهمل بالنهار
 وهما الرعي بالاربع وكما الحكم شاهدين لا يخفى علينا
 منه شيء ولا يغيب عنا علمه ففهمناها سليمان اى علمناها
 والهناءها يعنى القضية سليمان دون داود وكلا يعنى
 داود وسليمان اتينا حكما وعلما قال ابن عباس وقتادة
 والزهرى ومه وذلك ان رجلين دخلا على داود عليه
 السلام احدهما صاحب حرث والاخر صاحب غنم
 فقال صاحب الزرع ان هذا انفلتت غنمه ليلا فوثقت
 في حرثي فلم يبق لي منه شيئا فقال له داود عليه السلام
 اذهب فان الغنم له فاعطاه رقاب الغنم بالحرث
 فخرها فتم على سليمان عليه السلام فقال كيف قضنا
 بينكما فاجابه فقال سليمان لو وليت امرها لقضيت
 بغير هذا فاجاب داود بذلك فدعاه فقال كيف كنت
 تتضى بينها قال ادفع الغنم الى صاحب الحرث فيكون له
 نسلمها ورسلمها وصوفها وعوارضها ومنافعها وينذر اصحاب

الغنم لاصحاب الحرب الحرك مثل يذره في صرهم فاذا
كان العام المقبل وصار الحرب كهيته يوم نفشت فيه
دفع الى اهله واخذ صاحب الغنم غنمه وقال بن مسعود
وسرته ومقاتل ان راعيا نزل ذات ليلة فحسب كرم
فدخلت الاغنام الكرم وهو لا يشعر فاكلت الغنم
وافسدت الكرم لانه لم يكن بين تحت الاغنام ونمت
الكرم تفاوت فمروا سليمان وهو ابن اهد عشر
سنة فقال ما قضا في امركم نقصوا عليه الغنم
فقال سليمان عليه علكة السلام غير هذا ارتقت
بالفريقين فعاودوا الى داود فاخبروه بذلك فدعا
سليمان عليه السلام وقال له تحت اربوه والبنوه
الا خبرتني بالذي هو ارتقت بالفريقين فقال
سليمان تسلم الاغنام الى صاحب الكرم حتى يرتفق
برسلها ونسلها وصوفها ومانعها ويعمل الراعي في
اصلاح الكرم الى ان يعود كهيته ثم ترد الاغنام
الى صاحبها فقال داود القضا ما قضيت وحكم بذلك
وقال الحسن كان الحكم ما قضا به سليمان ولم يعنف
الله داود في حكمه وهذا يدل على ان كل مجتهد
صحيح وروي الزهري عن حزام بن حمير قال
دخلت ناقه البراء بن عازب حيايط لبعض الاضار
فانسدته بزئج ذلك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال هذه الاية ثم تصاع على البراء ما اشدت
الناقة وقال على اصحاب المائنة حفظ المائنة
بالليل وعلى اصحاب الحيايط حفظ حواصيرهم ورواهم
بالنهار قوله تعالى وسبح نامع داود الجبال

سبحان والطير اي وسفرنا الجبان وانظر سبحان مع داود
 السج قال وهب كان داود عليه السلام يمر
 بالجبان منجها وهي تجاوبه وكذلك الطير وقال قتادة
 سبحان يصدون معه اذا صلاه وكنا ناعلن ذلك وعلماها
 صنعة لبوس لكم اللبوس عند العرب السلاح كله
 ورعا كان او جوثنا اوسيفا اورمحايدل عليه
 قول الهذلي صنف رما

ومع نيس البين كانه روق جبهه ذي نواج نحدي
 يريد باللبوس الدرع وانما عن الله تعالى به في هذا
 الموضع الدرع وهو معنى اللبوس كالحنوب والركوب
 قال قتادة اول ما صنع الدرع داود عليه السلام
 وانما كانت صنائع فهو اول من سددها وحلقها
 لخصمكم لخصركم وتمنكم من باسكم وخصركم واختلف
 القتال بينه فقليبه وقاصم برواية الي بكر ويعقوب
 برع واية رويس لخصمكم بالنون لقوله وعلماها وترا
 ابو جعفر وابن عامر وحنص وروح بالتايعني الصنعة
 وترا الباقون باليا جعلوا الفعل للبوس ويقال لنته
 عند وجل نهل انتم سأكرون قوله تعالى وسليمان الريح
 اي وسفرنا سليمان الدرع وهو هو متحرك وحسنه
 لطيف يمتنع للطنفة من القطن عليه ويضرب الحسن حركته
 وانتحى تذكر وتونك عاصقه منيرة الهبوب تحرك
 يامه الى الارض التي باركتا نيهما يعني السباع وذلك انها
 كانت تحرك سليمان واصحابه الى حيث نسا سليمان ثم يعود
 الى منزله بامناه وتانس وهب ابن منبه كان سليمان
 عليه السلام اذا خذ 2 الى مجلسه عكفت عليه الطير فقام

له الاسن والجن حتى يجلس على سرير وكان امرأه عمرا
قل ما يقعد عن الفتره ولا يسمع في ناحية من الارض
حكك الا اناه حتى يذله وكان فيما يزعمون اذا اراد الفري
وامر بعسكره نضرب له الخشب ثم نضرب له على الخشب
ثم هل عليه الناس والدراب والة الحرب كلها حتى اذا
معه ما يريد امر العاصم من الخشب فدخلت تحت ذلك
الخشب فاحتملته اذا استولت امر الرخاء فمدر شهر
في روحته وشهران ثم روتها الى حيث اراد قال
فذكر لي منذ بنا حية دجلة مكتوب فيه كتاب كتبه
بعض صحابة سليمان عليه السلام اما من الجن واما من
الانس فوجدت فيه نحن ثلثناه وما بنينا وهدناه
عدونا من اصطفى فقلناه ونحن را حيون منته
ان بنا الله فانونا الشام قال الله تعالى وكنا يكاشي
عالمين ومن الشياطين يعني وسخرنا ايضا لسليمان من
الشياطين ما ينفسون له اى يدخلون تحت اثارهم جيون
الجواهر من البحر ويعمل عمل دون ذلك يعني دون العوص
وكما لهم حافظت قوله تعالى وايوب ادنا داربه الا انه
كان ايوب رجلا من الثروم وهو ايوب بن امرص بن
دارج بن دونه بن عيص بن اسحق بن ابراهيم خليل
الرحمن وكانت امه من ولد لوط ابن هاران وكان الله
عند رجل قدا صطفاه وبناه وكانت البئسه من ارض الشام
كلها سهرتها وجبلها بما فيها له وكان له فيها من اصناف
المال كله من البقر والخيول والغنم والحمر ما لا يكون لرجل
اصول منه في العدة والكثرة وكان له بها خمس مائة
فدان يتجرها خمس مائة عبد لكل عبد امرأة ولعل لثة

عشر فادان اثنان لكل اثنان ولد من اثنين وثلاث واربعة
 وخمسة وسوق ذلك وكان الله تعالى قد اعطاه اهلا وولدا
 بن رجا وبنيا وكان بن تقيما رعيما بالساكنين يكفل الارامل
 والايتام ويكرم الضيف ويلق بين البديل وكان شاكرا لانفسه
 تعالى سوديا الحق الله تعالى قد امتنع من عبد والله ابليس
 ان يصيب منه ما يصيب من اهل الفناء من الفقر والفيلة واستغروا
 والشياغل عن امنته بما هو فيه من الدنيا وكان معه
 ثلاثة قدامنا به وصديقه وعرفوا فضله رجل من اهل
 النين يقال له اليقن ورجلان من اهل بلدة يقال لاحدهما
 بلدة وللآخر صانف وكانوا كهولا قان وهب ان يجرد
 عليه السلام مقاما بين يدي الله تعالى بين لاحد من
 الملائكة في القربة والفضيلة فان جبريل هو الذي
 تلقا الكلام فاذا ذكر الله تعالى عبد المحي تلتقا جبريل
 ثم تلقاه ميكايل وحوله الملائكة المقربون حائزين من حول
 العرش فاذا استماع ذلك في الملائكة المقربين صارت الصلاة
 على ذلك العبد في السموات فاذا وصلت عليه ملائكة السموات
 هبطت عليه بالصلاة الى ملكة الارض وكان ابليس لعنه
 الله لا يحب عن شيء من السموات وكان يقف حيث ما اراد
 من هناك ووصل الى ادم حين اخرج من الجنة فلم يزل
 على ذلك يصعد في السموات حتى رفع الله تعالى عيسى
 ابن مريم عليه السلام لحجب من اربع وكان يصعد في
 ثلاثة فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم حجب من الثلاثة
 الباقية فهو وحيد من جميع السموات الى يوم
 القيمة الا من استرق النزع فاتبه شهاب ثاب نسمع
 ابليس تجاوب الملائكة بالصلاة على ايوب صلى الله عليه وسلم

وذلك حين ذكره الله عند وجهه و ثنا عليه فادركه البغي
والحسد فصعد سريعا حتى وقف من السماء موقفا كانت
يقفه فقال اللهم نظرت في امر عبدك يوب فوجدته
عبدا اهتمت عليه فشكرت وعافيته فحمدك ثم لم يجد به شدة
ولا ياز وانا لك زعيم لان ضربته بالبلد ليكفرن بك و
لنسينك فقال الله تعالى له اطلقت فقد سلطتك على ماله
فنتقم عدوانه حتى رجع الى الارض ثم جمع عماريت الجحش
وعظماهم وقال ما ذا عندكم من القوة والمعونة فانى قد
سلطه على ما ايووب وهى الحبيبة القادحة والنقطة التى
لا يبصر عليها الرجال فقال عفرت من الجن اعطيت من
القوة ما اذا تحولت اعصارا من نار احترت كل شئ الى
عليه فقال له ابليس فان الابل ورعاها فانطلق يا ابل
وذلك حين وصفت لوسها وبثت في ما عيها فلم يشعر
الناس حتى نار من تحت الارض اعصارا من نار تنفخ منها
ارواح السموم لا يدنو منها احد الا احرقته فلم تنزل
مخربها ورعاتها حتى اتا على اخرها فلما فرغ منها تمثل
ابليس على تعود منها بل عيها ثم انطلق يوم ايووب
عليه السلام فوجدته قائما يصلى فقال يا ايووب قال بئسك
قال هه تدرى ما الذى صنع ربك الذى اخبرته وعبدته
بالك ورعاتها قال ايووب انها ماله اعمانها وهى
اولى به منى اذا سئنا نزعها وقد يا وظنت نفسى على
الفناء قال ابليس فان ربك ارسل عليها نار من السماء
فاحترت هى ورعاوها كلها فتركت الناس مهوتين وقفا
عليها يتجهون منها فمخزج يقولون ايووب يعبد شيئا وما كان
الا فى عذره ومنهم من قال لو كان الله ايووب يذره على ان

يصنع يسا لبيع ولبه ومنهم من يقول بل هو الذي نفل ما
 نفل يثبت به عدوه ويخف به صديقه قال ايوب الحمد لله
 الذي اعطاني وحين نزع مني وعريانا خربت من بطن امي
 عريانا العود الى التراب وعريانا احش الى الله عز وجل
 ليس ينبي لكن ان تفرد حين اعماك وتجذع حين تبصت
 عاريته الله اول بك وما اعطاك ولو علم الله فيك ايها
 العبد لقتل روحك ايها العبد مع تلك الازواج التي قتلت واحرق
 فيك وصرت شهيدا ولكنه علم فتك سزا خربت وخلصك
 من البلا كما تعلم الزوان من القبح الخالص فزجج ابليس
 لعنه الله خاسيا ذليلا فقال لهم ما ذا عندكم من القوة
 فان لم اكلم قلبه قال عزيت من عظاميهم عندي من
 القوة ما اذا صحت صوتا لا يسمعه ذي روح الا خرجت
 مريحة بنفسه قال له ابيد فانت الغنم وراعها بظنق يام
 الغنم وراعها حتى اذا توسطت صا صوتا فاجت امواتا
 من عنده اخرها ومات رعاؤها ثم خردت ابليس في
 سميلا يقهر مان الرعاة حتى اذا جا ايوب وهو يصلي
 قال له القول الاول فردد عليه الرد الاول ثم ان ابليس
 رجع الى اصحابه خاسيا فقال لهم ما ذا عندكم من القوة
 فان لم اكلم قلبه فقال عزيت من عظاميهم عندي من
 القوة قالوا ثم تكلم ما اذا ابنت تحولت رعاها صنا شفا
 كل شئ تاتي عليه حتى لا ابقي شئ قال له ابليس فانت
 الفدادين والحرف يومهم وذاك حين تهربوا الفدادين
 واشتق في الحرف وارادها رتوع فلم يشعروا حتى هبت
 رعاها صنان تنسف كل شئ كانه لم يكن ثم خردت ابليس
 لعنه الله سميلا يقهر مان الحرف وهو قال ثم صل فقال له

٤٢

مثل القول الاول ورد عليه ايوب مثل رده الاول لجماع
البلبيس بصيب ماله ماله مالا حتى متى على اخيره كلما التقى
الفيه هلاك مال من ماله حمد الله واحسن الثناء عليه ورض
بالقضا ووطن نفسه للصبر على البلاء حتى لم يبق له ما
فلما راا البلبيس انه قد افنى ماله وانتهى له رزق بنى صعد
سرعا حتى وقف موقفه الذي كان يقينه فقال الرب ان
ايوب يرمى انك ما متعته بنفسه وولده فانتهى معطيه
المان فهذه انت سلطان على ولده فانها الفتنة المضلة و
المصيبة التي لا يتقدم لها قلوب الرجال ولا يعوى عليها
صبر قال الله تعالى ايطاعت فقد سلطك على ولده
فانتص عدو الله حتى جاء بنى الله ايوب عليه السلام
وهم في قصرهم فلم يزل يزل بهم حتى تدا عما من
توا عده ثم جعل نيا طيح حدره بعضا ببعض ويرميهم
بالحسب والجذر حتى اذا مثل لهم كل مثاله رفع بهم
القص وقلبه نصاروا منكسين وانطلق الى ايوب متمثلا
بالمعلم الذي يعلم الحكمة وهو جنت محمدر وش الوجه
يسيل دمه ودماعه فاحسب بوزنك وقال ايوب لسف
رايت بنيك عذبوا وكيف قلبك فكأنوا منكسين على
روسهم يسيل دماغهم من النواضير واستعارهم و
احواضهم ولو رايت كيف شتعت بطونهم وتناثرت
امغانهم لقطع تلكمك ولم يزل يقول هذا وحده ويرققه
حتى رقى ايوب وبكا وقصفت قبضه من التراب ووضعها
على راسه فاغتم ابلبيس ذلك فصعد سرعيا بالدي
كان من جذع ايوب ايوب مسرورا به ثم يلبس ايوب
ان افاق فابصر فاستغفر وصعد قرا ناره من المليك

بتوبته فيدور واليهي الى الله تعالى وهو اعلم فوقف
 اليه خان ما دليلا فقال الهى انما هون على ايوب
 خطر المال والولد انه يرى ما صنعتته بنفسه فانت تعيد
 له المال والولد فهل انت مسلطن على جسده فاني لك
 زعيم ان اتلته في جسده نبيك وليكفرك بك ولهم
 بعثك فقال الله تعالى انطقت فقد سلطك على جسده
 ولكن ليس سلطان على لسانه وقلبه ولا على عقله وكان
 الله عز وجل هو اعلم به وما سلطه عليه الا رحمة له
 ليظلم له الثواب ويجعله قدوة للمصابرين وذكرى للعالمين
 في كل بلا نزل برحمه لينا سوا به ويقتدوا به فب
 الصبر ورجا الثواب فانقض عدو الله سريعا فنق
 ايوب عليه السلام ساجدا فجعل ان يرفع راسه
 فاتاح من قبل الارض في موضع سجوده من وجهه
 فنفتح في مخربه نفخة استعمل منه جسده فذهل وخزج
 من قدرته الى قدميه تا ليل مثل اليات الغيم وقعت
 فيه حكة فحك باظفار حتى سقطت كلها ثم حك جسده
 بالسوس الحشن حتى قطعه ثم حك بالانوار والحجارة
 الحسنة فلم يزل يحكها حتى نفل لحمه وتقطع وتفسد
 وانت فا حرمه اهل القرية وجعلوا على كناسة
 وجعلوا له عريشا ورفضه خلق الله كلهم غير امراته
 رجه بيت اذرايم بن يوسف ابن يعقوب عليه السلام
 وكانت تحزن اليه مما يصلمه وتلزمه فلما را النسائم
 اصحابه وهم يعين وبلد وصال ما ابتلاه الله به
 التهموه ورفضوه من غير ان يتكفروا دينه فلما طان به
 البلا انطقوا اليه وهو في البلا فيكته ولا سوه وقالوا

بردين

تت الى الله تعالى من الذنوب الذي عرفيت قال وحصر
شعركم فحق حدث السن وكان تدا من به وصار قوله فقال
لهم انكم تكلمتم ايها الكهول ولكني احق بالكلام لانسانكم
ولكن قد تركتم من القول احسن من الذي قلتم ومن
الذي اصوب من الذي رايتهم ومن الامر اجهل من
الذي اتيتم وقد كان لا يوب عليكم من الحق والبرام
افضل من الذي وصفتهم نهل ترون ايها الكهول
حق من انتقمتم وحرمته من انتهمكم ومن الرجل
الذي عتيتم واتهمتم المرتضى ان ايوب بنى الله
وخيرته وصفوته من اهل الارض يومكم هذا انتم لم
تقلوا ولم يظلمكم الله على انه سخط شيئا من امره
منذ اتاه ما اتاه الى يومكم بغيا ولا على انه شرع منه
منه شيئا من الكرامة التي اكرمها بها ولا ان ايوب
غير الحق في طون ما صحبتموه الى خلاف فان كان البلا
هو الذي اذرى به عندكم ووضع في انفسكم فقار
علمتم ان الله تعالى يتلى النبيين والصدقيين والشهداء
والصالحين ثم ليس بلاوه اوليكن بدليل على سخطه
عليهم ولا لهواته لهم ولكنها كرامة وخيرة لهم
ولو كان ايوب ليس من الله تعالى هذه المنزلة
الا انه اخ اخطوه على وجه العجبة لان الجدل
بالحليم ان يعذل اخاه عند البلا ولا يعيره بالعيبه
ولا يعيبه بما لم يعلم وهو مكروب حزين وكنته
بيحه ويبكي معه وتستغفر له ويحزن لحزنه و
يدله على ما شرده وليس بحكيم ولا يتعبد من جهل
بهذا فانه الله ايها الكهول وقد كان في عظمة الله

رجلا

وحلاله وذكر الموت ما يقطع المنتكم ويكسر قلوبكم السم
 تعلمون ان الله عبادا اسكنتم خشيته من غير عني ولاكم
 والبراهم لهم الفضاحة البلفا البتلا الا ليا العاشون
 ناله وباباهم ولكنهم اذا ذكروا عظيمة الله انقطعت
 لشتهم رآه شعرت جلد عني ونكست قلوبهم وطا
 صغولهم اعظا بالله واعزازا واحلا لا واذا استاقوا
 الى الله تعالى بالا اعمال التاكينة بعدون انفسهم مع
 الظالمين الخاطئين وانهم لا يراة ثبات مع المرطين
 والمقصود انهم اكياس اتوايا ولكنهم لا يشكرون
 لله الكبر ولا يؤمنون بالله القليل ولا يدعون عليه
 بالا اعمالهم صدعون مفرعون خاسعون
 مستكنون فقال ايوب عليه السلام ان الله تعالى
 يزرع الحكمة بالرحمة في قلب الصوف والكبير ففت
 نبت في القلب اظهرها اللسان وليس تكون الحكمة
 من قبل السن والنية ولا طول التجربة واذا جعل
 الله العبد حكما في الصبا لم تستط تنزيله عند
 الحكما ونعم بيرون من الله تعالى عليه نور القامه
 ثم اقبل ايوب عليه السلام على الثلاثة فقال
 انتمون عطايا رهيتم قبل ان استرهيتم وبكيتم
 من قبل ان تضربوا فكيف لو قلت لكم تصدقوا عني
 بما موالتكم لعاد الله ان يخلص وقد بوا عني تريا نا
 لعاد الله يتقبله ويرض عني وانكم قد اعجتكم انفسكم
 وطمتم انكم عونيتم باحسانكم فهنا لك لقيم فنعتم
 ولو نظرتهم فيما بينكم وبين ربكم ثم صدقتم لو حسرتهم
 عجبنا بسترها الله بانانية التي البسكم وقد كنت

نبت

فما خلا والرجال موهوبين وانما سموع كلامي معرفتي
حتى منتصفي من خصم فاصبحت اليوم وليس لي راي ولا
كلام معكم فانتم كنتم اشد علي من مصيبي ثم اعرضنا
عزيم واقبل علي ربه مستغيثا به متضرعا اليه فقال
رب لا ي شي خلقني ليني اذكره في لي خلقني باليني
كنت حيضة العتق ابي او باليني عرفت الذنب الذي
اذنبت والعمال الذي عملت فصرفت وجهك الكريم عني
لو كنت امنتي فالحقني باي فالقوت اجمل في السم
كن للعزيز دارا والمسكين واليتيم فيما الهى انا ذليل
ان احنت فالكذ لك وان اساة فيدرك عقوبتي
جعلتني لله عرضا والفتنة نصبا وقد وقع علي بلا
لوساطه علي جبل ضعف عن حمله فكيف يحمله ضعفي
الذي تقطعت اصابعي فاني لا رفع الاكالة من الطعام
بيدي جميعا فلا تبلغ في الاعلى الجهد مني تساقطت
لهواني ولحم راسي فما بين اذني من سدر حتى ان احدها
مري من الاخرى وان دعاني يسيل من في تساقط
شعر عيني فكا حرق بالنار وجهي وحرقتاي هما
متدليتان علي وجهي ودم لساني حتى ملا في ما
يدخل فيه الماء غصني ورمت بكما سنفناي حتى غطت
العليا النقي والسعل ذقت تقطعت امعالي في لطني و
اني لا دخل الطعام نتخرج كما دخل ذهبت قوة رجل
فكانها قدبت قدبت ماء لا اطيع حمارا ذهب المال
فصرت اسال يكي فيعطيني اللعة من كفة اعوله وعين
علي ويعيرني هلك اولادي ولويقي احد منهم اعانني
علي بلاي ونفسي قد ملني اهلي وقطعت ارحامي وتكلمت

معارف ورعب عن صدقي وقطعت اصحابي ووجدت
 حقوقي وسيت صابقي اصرف في نكاحي خوفي واعتبت فلا
 بعثوني ولا بعدروني دعوت عملي فلم احسن وتقرعت
 لا في لا ترحمني وان تضارك هو الذي اذلت واقامني وان
 سلطانك هو الذي استغن والحمد لله ولو ان تدع
 الهيبة التي في صدري واطلقت لساني حتى اتكلم واحاج
 عن نفسي عملا فمني ثم كان ينبغي للعبد ان يحاج عن
 نفسه لرجوت ان يعاينني عند ذلك ولكنه القاني
 وتفعلني فهو يراحت ولا اراه ويسمعني ولا السمع
 الا نظر الى فرحتي ولا ديني فانكلم بي يراحي فاخاصم
 عن نفسي فلما قال ذلك ايوب عليه السلام واصحابه
 عنده ظلمته غمامة حتى تمنى اصحابه انه عذاب ثم نودي
 منها يا ايوب ان الله تعالى يقول ها انا قد ردك
 عنك ولم ازل منك قريبا فقم فادل بعدك وتكلم
 ببيرائك وخاصم عن نفسك وسند مينتك وفي مقام
 حبار فانه لا ينبغي ان يحاصمني الاحبار منك ولا ينبغي
 ان يحاصمني الامم ليجعل التناز في فم الاسد والسعال
 في فم العنقا واللعام في فم التنين ويكيد ملكا لامت
 النور ويندن مثقالا من السرح ويصر صيد من
 الشمس وترد امس لقد منتك بنفسك املا ما يبلغ
 مثل قوتك ولو كنت ادا منتك نفسك ذلك ودعتك
 اليه تذكرت اي مقام امك بك اردت ان تحاصني
 بنفسك ام اردت ان تحاصني بخطايك ام اردت تكا بديني
 بضعفك فا بين انت من يوم خلقت الارض اساسها
 هل علمت باي مقدار قدرتها ام كنت معي تمد باطرافها

وم تعلم ما بعد زواياها ام على اي شئ وصفت اكلانها
اطاعتك هل الماء لا رضاء ام حكمتك كما نزلنا رضاء للسا
نخطا اين كنت من يوم رفعت السماء نيقنا في الهوى
لا بعلا يق سبب ولا يجلها دعوم من لهما فهل يبلغ من
حكمتك ان تجرى نورهها وتسير نجومها وتنفذ يا مذك ليلها
وفنارها اين انت من يوم سموت البحار وانبعثت الانهار
ام قد تركت حبت اسواج البحار على حدودها ام تترك
فمحت الارحام حين يلقى مدتها اين انت من يوم
صبت الماء على التراب ونصبت شعاع الجبال هل لك من
دراع يطبق حلها هل تدري كم من متقان فيها ام اين
الما الذي انزلت من السماء هل تدري اي ام تدره واي
اب يولده احكمتك احصيت القطر وسمت الارزاق ام
تترك تسي السحاب ليجشاه الماء هل تدري ما صوت
الرعود ام من اي شئ لهيب البرق وهل رايت تحت
البحرام تدري ما بعد الهوى ام هل حزت ارواح الا
سوات ام هل تدري اين خزانة البلج واين خزانة
البرد ام اين خزانة البرد هل تدري اين خزانة
الليل والنهار واين خزانة النهار بالليل واين
طريق النور وباي لغة تتكلم الاسماك واين خزانة
الريح وكيف تحسه الاخلاق من جعل المعقول فب
اجواق الرجال من سقى الاسباع والابصار ومن ذلة
الملايكة للملكه وقر الجبارين بحب وده وفسم الارزاق
للا نعام حكمته من سقى للاسود وارتاقها وعرف
الطير ما شها وعظفها على انذرها من اعشق الوحش
من الخدمة وجعل ساكنها البرية لا تستأمن بالا صوات

ولا تنهاب المصلطين من خلقك عطفت امها عليها بالحر
 الطعام من بطون نهبها وانزلت بالعيش على نفوسها من هكتك
 بصا العقاب الصيد البعيد واصبح في اماكن القتال اين
 انت مني يوم خلقت بهيئة مكانه في منقطع التراب
 والوسنان بحلان الجبال والقدي والعرمان اذنا بهما
 كانها شجر الصنوبر الطعالي وروسها كانها كوم
 الجبال وعمودق الخنادها كانها عهد الخماس انت
 ملات جلودها لهما ام انت ملات روسها وما عفا
 ام هل لك في خلقها شرك ام لك بالقوة التي علمها
 يدان هل يفلح من قوتك ان تصنع يدك على روسها
 او تقدر لهما على طريق نجسها او تصدقها من
 نوتها اين انت يوم خلقت التين رزقه في اليهد
 ومسكنه في السحاب عيناه توقدات ناراً ومخدر بيوران
 دخاناً اذناه مثل قديت السحاب بيور منها لهب كانه
 اعصار النار جوفه حريق ونفسه يلهب وزينه
 جبر كما سال الصهور وكان صريف اسنائه اصوات
 الصواعق وكان نظره عينيه لهب البرق تمر به الجيوش
 وهو منك لا يفرغه شيء ليس منه فضل الحديد
 مثل التين والخماس عنده مثل الخيوط لا يفرغ من
 الثياب ولا الحيس وقع الصهور على جسده ويصير في
 الهوى كانه عصفور ويهدك كل شيء غير به هل انت اخذه
 يا حبولتك او واضع اللجام في شدقه هل لحض عمده
 ام هل تعرف اجله ام تغوت رزقه ام تدري ما ذا خرب
 من الارض ام ما ذا خرب فيما بقي من عمره الطيق عينه
 عينه حين يفضيه ام تاسره فيطيعك تبارك الله رب

العالمين قال ايوب عليه السلام قصرت عن هذا الامر
الذي تعرضت على انفسيتك لي نذعت بينها ولم اتكلم بشئ
سخط ربي اجتمع على البلاء الهوى قد جعلتني لك مثل البور
وقد كنت تكلمت وتعرف نفسي وقد علمت ان كل الذي
ذكرت صنع يدك وتدبير حكمتك واعظم من هذا ما سئمت
لا يعجزك شئ ولا يخلصها عليك عما بينه ولا يغيب عنك
غايته من هذا الذي يظن ان سيرة عنك سيرا وانت
تعلم ما يحظر بالقلوب وقد علمت منك في بلاي هذا ما لم
اكن اعلم وخفضت حين بلوت امرك اكثر مما كنت اخاف
انما كنت اسمع بسطورتك سمعا فالان نظر العين انما تكلمت
حين تكلمت لتعذرني وسكت حين سكت لتترحمي كلمة
زلت قلن اعود يا زني قد وصفت يدي على نفسي وعرضت
على لساني والصفقت بالتراب خدي ودرست يده وجهي ٢٢
وسكت كما اسكتني ضطيتي فاعمد لي ما قلت قلن اعود
يا سيدي لشي تكلمه مني قال الله تعالى يا ايوب نقض
نكاحك علمي وسبقت رحمتي غضبي اذا اخطيت فقد غفرت
لك ورددت عليك اهلك وما لك ومثلهم لتكون من خلفك
وتكون عيرة لاهل البلاء وهذا للصايدين فاركض برجلك
هذا فغسل ياردي وشراب يده شفاؤك وترب عن صحابتك
فربا فاستغفر لهم فنهم قد عصوني نيك فركض برجله
فانفرت له عين فدخل بينها فاعفست فاذهب اية عنه
كل ما كان به من الملا ثم حنود فجلس فاقبلت امراته
فقامت تلبسه في مضجعه فلم تجده فقامت كالولده متلذذة
ثم قالت يا عبد الله هل لك علم بالرجل المتبل الذي كان
هاهنا فقال لها وهل تعرفينه اذا رايته قالت نعم وما لي

لا اعدنه فبسم بنى الله عليه الصلوة والسلام وقال انا
 هو بارحمه فرفته مضطك فاعتنقته قال بن عياض فوالذي
 نفس عبد الله بيده ما فارقت من عناقه حتى حضر عندها
 كل مال لهما وولده فذلك قوله تعالى وايوب اذا نادى
 ربه انى مسنى الضر واختلف العلماء فى وقت بداية النسيب
 الذى قال لاجله انى مسنى الضر وفى مدة نكاحه فحدثنا
 الامام الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرى حصى املا
 يوم الجمعة سنة اربع وثمانين وثلاث مائة ابينا
 ابوطالب محمد بن الربيع بن سليمان الحنطى نرا ابنا
 يحيى بن ايوب العلاف ابنا ناسعيد بن ابي مدينه
 ابنا نافع بن يزيد بن عجيل عن ابن شهاب عن النبي
 ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لبيت فى بلايه ثمان عشرة سنة فزنده القريب والبعيد
 الارجلين من اخوانه كانوا يفدون ان اليه ويروحان
 فقال احدهما لصاحبه ذات يوم والله لقد اذنب ايوب
 ذنبا ما اذنبه احد من العالمين قال له صاحبه وما
 ذاك قال منذ ثمان عشر سنة لم يرعه ربه فيكشف
 ما به فلما راجعا الى ايوب صلى الله عليه وسلم لم الرجل
 حتى ذكر ذلك لايوب فيقول ايوب ما ادرى ما تقولان
 غير ان الله عذو جل يعلم انى كنت امر بالرجلين تبارحان
 فيذكر ان الله تعالى فارجع الى بيتي فاكفر عنهما كراهية
 ان يذكر الله تعالى لاني حق قال وكان يحزن لما حته صلى
 الله عليه وسلم فاذا قضا حاجته اسكت امراته بيده
 حتى يبلغ فلما كان ذات يوم ابطا عليها واوحى الى ايوب
 ان اركض برجلك هذا فغسل بارو وشرب فاستبطاته

ان ايوب بنى الله عليه السلام

فتلقته تنظر ما شأنه فاقبل عليها وقد اذهب الله تعالى
ما به من البلاء وهو احسن ما كان فلما رآته قالت يا عبد الله
هذي رايت بيني الله الكبد قال لها اني انا هني يارحمه وكان
له اندران اندر القمح واندر الشعير فبعث الله تعالى
سماطين فكانت احدهما على اندر القمح امرغت فيه الذهب
حتى فاضت وامرغت الاخرى في اندر الشعير الورق
حتى فاض وقال الحسن مكث ايوب عليه السلام مطروحا
على كفاسته في منزلة لبي اسرائيل سبع سنين واسم
تحنان فيه الدواب وقال وهب لم يكن يا ايوب عليه السلام
اكله انما كان الحزق منه مثل ثدي النساء ثم يتنقا وقال
الحسين ولم يبق له مال ولا ولد ولا صديق ولم يقربه
احد غير رحمته رضي الله عنها صبرت معه تتصدق قبايته
بطعام وتحمده الله اذا حمدوا ايوب مع ذلك لا يفتى عن
ذكر الله تعالى والثنا عليه والصبر على ما ابتلاه فصرخ
ابليس عدو الله لعنه الله صرخة جمع بينها جنوده من
اقطار الارض حزما من صبر ايوب عليه الصلوة والسلام
فلما اجتمعوا اليه قالوا ما احزنك قال اعياك هذا السيد
سالتني ان يسلمني عليه وعلى ماله وولده فلم ادع له
مالا ولا ولدا فلم يزد بذلك الا صبرا وثنا على الله عند
وجيل ثم سلطت على جسده فتراكه فتوحه لمقاها على
كفاسته بن اسرائيل لا يقربه الا امراته فقد اقتضت بزي
فاستعنت بكم فاعينوني عليه فقالوا له اين ملكك اين
ملكك الذي اهلكك به من مضي قال بطل ذلك كله في ايوب
فاشيروا على قالوا لشير عليك ارايت ادم حين اخرجته
من الجنة من اين اتيت قال من قبل امراته قالوا فما كان في

ايوب من قبل امسائه وهي تصدق اي قاطنا الصدقات
فتدل لها الملعون في صورة رجل فقال اين بعلك يا امه الله
هو ذاك وحك قرحه وبيردو والدود في حسده فلما سمعها
صنع ان يكون كلمته خبز فوسوس اليها فذكرها ما كان فيه
من الفقه والمال وذكرها حال ايوب عليه السلام وبنيائه وما
هو فيه من الضيق ان ذلك لا يتقطع عنهم ايدا قال الحسن
فصرخت فلما صرخت علم ان قد صرعت فاقاها بسخلة فقال
ليذبح لي ايوب فهو يبدا في ذبحه بالايوب حتى مات
بعد ذلك الله الا يدحك اين المال اين المسايمة الماسية
اين الولد اين الصدق اين لونها الحسن قد تغير وما
مثل الدماء اين جسمك الحسن الذي قد بل وتورد فيه
الدود اذبح هذه السخلة واسترح فقال ايوب عليه
عليه السلام يا رحمة اناك عدوان الله عدوان الله الملعون فنفخ
نيران واجنته وملك الاربعة ما تبكين مما تنكدين ما كما فيه
من المال والولد والصحة من اعطاه الله قال الله قال لكم متضا
به قالت ثمانين سنة قال فمذكم ابتلانا بهذا البلاء قالت
سبع سنين واسهرت قال وملك ما عدلت وما الضقت
ربك الا صبرت تكون في هذا الذي ابتلانا الله ربنا به
ثمانين سنة كما كنا في الرضا ثمانين سنة والله لين سفاك
لا حيلة لك ماية جلدة حية يا رحمة امريتي ان اذبح
غير الله طعامك وسرايك الذي تاتي به حيا على
ان اذوق شيئا مما تاتي به بعد اذ قلت في هذا فاعزني
عني فلا اراك نظرها فذهبت فلما نظرا ايوب عليه الصلوة
والسلام الى امسائه قد طردوها وليس عنده طعام ولا
شراب ولا صديق خذ ساجدا لله تعالى وقال مني الضيق

ثم ردد ذلك في سجوده الى ربه قال وايت امرحيم الرحمن
نقال الرب الرحيم ارفع راسك يا ايوب فقد اسميت
لكن ارفعك ببرجلك هذا مفتعل بارد وشرايب فنبعت
عين فاغتسل منها فلم يبق من وآيد شي ظاهرا لا استبط
عنه واهب الله كل الم وستم وعا داليه شبايه وجماله
احسن ما كان وانفعل ما كان ثم ضرب برجله فنبعت
عين اخرى شرب منها فلم يبق في جوفه دآ الا خدر
منه فقام صبيحا وكسى حلة قال فحمل يلقفت فلا يرك
بيما ما كان له من اهل و مال الا وقد اصغنه الله تعالى
حتى ان الماء الذي اغتسل به تطاير على صدره حرا
من ذهب قال فحمل بيده فادى الله اليه يا ايوب
الم اغنك قال بل ولكننا بركتكم فمن يشع منها قال
فخره حتى جلس على مكان شرف ثم ان امه تها قالت ارايت
ان كان طردني الى من اكله اذ عه موت جوعا فتاكله
السباع لا رجعت اليه فلا كفاسته ترى ولا ذلك الحال
التي كانت واذا الامور قد تغيرت فجلت تطوف
حيث كانت الكفاسته وتبكي وذلك بعين ايوب عليه
السلام قال وهابت صاحب الحلة ان قابته فساله عنه
فارسل اليها ايوب فدعاها فقال ما بالكر يا امه انت
فبكت وقالت اريد ذلك الميتل الذي كان منوذا على
الكفاسته غبت عنه وما ادرى ماذا فعل اصناع ام اكل
ام بشر اصابه قال لها ايوب صلوات الله عليه
وسلامه وما كان منك نبكت وقالت بعد فنهل رايته
قال وعهد فرفينه اذا رايته قالت وهل يجفا على احد
يراه ثم جعلت تنظر اليه وهي تهايه ثم قالت اما انه كان

الله حانت الله بك اذا كنت صحيحا قال فان انا ايوب
 الذي امرتني ان اذبح لا بليس وان اطعت الله
 وعصيت الشيطان ودعوت الله تزد على ما تريد وقال
 كعبت كان ايوب في بلايه سبع سنين وقال ذهب
 لبيك في ذلك ثلاث سنين لم يزد ديوما واحدا فلما
 غلب ايوب عليه السلام ابليس اللعين ولم ينل ولم
 استطع منه شيئا اعترض انما ته في هيئة ليست كهية
 بني ادم في العظم والحجم والجمال على مركب ليس من مركب
 الناس له عظم وبها وجمال فقال لها انت صاحبة ايوب
 هذا الرجل المتبلى قالت نعم قال هل تعرفيني قالت
 لا قال انا اله الارض وانا الذي صنعت بصا حيك ما صنعت
 وذلك لانه عبد اله السماء وتركتني واعطيتني ولو سجد لي
 سجدة واحدة لرددت عليك وعليه كل ما كان لك من مال
 وولد فانه عندي ثم ارفع اباي لك ببطن الوادي الذي
 لقيها بينه قال وهيب وقد سمعت انه لما قال لوان صا
 اكل طعاما ولم يسم عليه لعوني به من البلا والله اعلم
 واراد عدو الله ابليس ان يائته من قبلها ورايت ف
 بعض الكتيب ان ابليس قال لترحمه رضى الله عنها وان
 شئت ناسمك في سجدة واحدة ارد عليك المال
 والاولاد واعا في زوجي نرحمت الى ايوب فاجرت
 الخبر وما قال لها واراها فقال لها رحمه اناك عدو الله
 والله ليفتكك عن دينك ثم اقسيم لان عافاه الله تعالى
 لضربتها ما به جلدة وقال عند ذلك سبني الضر من طبعه
 ابليس نارني سمعوه حتى له ودعا به اياها وانا
 الى الكفر بعد البلا قالوا ثم ان الله الرحيم رحيم

حيك

اسراة بصبرها معه على البلا وخفض عليها واراها
على ان ايوب عليه الصلوة والسلام فامر ان ياخذ
جماعة من الشجر فيضربها ضربة واحدة كما قال تعالى
وحذركم ضربنا ضربة واحدة به ولا تحث الاية وقال
وهيب وغيره كانت امارة ايوب تكس له وتحمل وتعمل
وتعمل للناس بالاجرة وحقه بقوته فلما طال عليها
البلا وسبها الناس فلم يستعملها احد الممت له يوما
من الامام ما تطعمه فلم يجد شيئا فخرت قدنا من قدوت
راسها فباعته برخي فانتبه به فقال لها اين تترك
فاخبرته بذلك فقال سني الض وقال قوم انما قال
سني الض حين تصدت الدودة الى قلبه ولسانه فحس
ان يفت عن الؤك والنفك وقال عبد الله بن عبيد بن عمير
كان لايوب عليه السلام اخوات فاتباه فقاما من بعيد
لا يقدر ان يدنو منه من رجليه فقال احدهما لصاحبه
لو كان الله علم في ايوب خيرا ما ابتلاه بما ترى قال
فلم يسمع ايوب شيئا كان اسند عليه من هذه الكلمة
وما جزع من سني اصابه ما جزع من تلك الكلمة فنفذ
ذلك قال سني الض ثم قال اللهم ان كنت تعلم اني
لم ابت ليلة سعيان قط وانا اعلم مكان جايح فصدقتني
فصدقتني وهما يسعيان ثم قال اللهم ان كنت تعلم اني
لم اجد قميصين قط وانا اعلم مكان عار فصدقتني فصدقتني
وهما يسعيان فخذ ساجدين وقيل معناه سني الض
من سماتة الاعداء يدل عليه ما روى انه قيل له بعد
ما عوفي ما كان اسند عليك في بلايك قال سماتة الاعداء
وقيل انما كان ذلك حين رقت دودة من فخذه فرفع

وردتها الى موضعها وقال كل من قد جعلني الله طعما من فمخضه
عضة زاد المراه على جميع ما قاسا من عضه الديان ف
سمعت ابا عبد الله بن محمد بن جعفر الاسودى يقول
سمعت ابا عبد الله محمد بن عاد البغدادي يقول يسئل
ابوالقاسم جئت عن هذه الاية فقال عرفه فقاوت
السؤال لمن عليه بكرم النوال وسمعت استاذنا ابا
القاسم بن حبيب يقول حضرت مجلسا خاصا بالفقهاء
الادباني دار السلطان سئلت عن هذه الاية بعد
اجماعهم على ان قول ايوب عليه السلام منى الضر
شكايه وقد قال الله تعالى وجدناه صابيا فقلت
ليس هذا شكايه وانما هودعا وبيانه قوله فاستجنا له
والاجابة تتعقب الدعاء الا شكا فاستجمره وارتقوه
قوله تعالى فكيفنا ما به من ضر وابتناه اهله ومثلهم
صبرهم واختلفوا في كيفية ذلك فقال تقدم انما اتا الله
عز وجل مثل اهله الذين هلكوا فاما الذين هلكوا فلم
يردوا عليه في الدنيا وانما وعد الله تعالى ايوب ان
يوثيه اياهم في الاخرة وروى عبد الله بن ادريس عن
ليبث قال ارسل مجاهد رجلا يقال قاسم الى عكرمة
سأله عن هذه الاية فقال قل له ان اهلك في الاخرة
وان شئت عجلناهم لك في الدنيا وان شئت كانوا لك في
الاخرة وابتناك مثلهم في الدنيا فقال يكونون لي في الاخرة
واوتى مثلهم في الدنيا فقال يكونون لي في الاخرة قال
نرجع الى مجاهد فقال اصابت ويكونوا معي الاية على
هذا التاويل وابتناه اهله في الاخرة ومثلهم صبرهم في الدنيا
واراد بالاهل الاولاد قال وهب كان له سبع بنات ف

وثلاث بنين وقال ابن سيار كان له سبع بنين وسبع بنات
وقال اخرون بل ردهم الله تعالى باعيانهم واعطاه مثلهم
مهم وهذا قوله ابن مسعود وبن عباس وقتادة وكعب
قال احياء الله تعالى راحي مثلهم وهذا القول اشبه
بظاهر الآية وقال الحسن اياه الله المثل من نسل ماله الذي
رده عليه واهله فاما الاله والمال فانه ردها عليه
باعيانها رحمة منا وذكرى للعابدين عظم لهم قوله
والسميع يعني بن ابراهيم وادريس وهو خنوخ وذا
الكفل كل من الصابدين على امر الله تعالى واختلجوا
في ذي الكفل فانبا بن نفوية بعثت عليه في داري ابنا
محمد بن الخطاب ابنا عبد الله بن الفضل ابن وافر
ابنا ابو هشام الرافعي ابنا فضل ابنا الاعشى عن
عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن سعد بن طلحة عن
ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحدث حدثنا
لولم اسمعه الا مرة او مرتين لم احداث به سمعت منه
الكثير من سبع مرات قال كان في بني اسرائيل رجل يقال له ذو
الكفل لا ينزع عن ذنبه عمله فابته امرأة فاعطاها
ستين دينارا على ان تقطعه بنفسها فلما قدر منها ستين
الرجل من المائة ارعدت وبكت فقال ما يبكيك من هذا العمل
ما عملته قط قال اكرهتك قالت لا ولكن حملتني عليه الحاجة
قال نذهبي هو لك ثم قال والله لا اعصى الله ابدا فحانت
من ليلته فقبل مات ذوا الكفل فوجدوا على باب داره مكتوبا
ان الله قد غفر لذي الكفل وروى الاعشى عن المنهال
عن عمرو بن عبد الله بن الحرث ان نبيا من الانبياء من تكفل
لي ان يصوم النهار ويقوم الليل ولا يفضى فقام شاب

فقال انا اقول تقوم الليل وتقوم النهار ولا تقصت قال نعم
 فمات ذلك النبي فجلس ذلك الشاب يقضي بين الناس فكان
 لا يقصن فجاه الشيطان في صورة انسان ليفطبه وهو صائم يريد
 ان يقبل تضرب لهذا الرجل فارسل معه اخرا فقال لا ارضى
 بهذا فخذ اليه فاخذ بيده فانطلقت معه حتى اذا كانت
 في السوق خاد: وذهب شمس بذلك ذاك الكمثل وقال مجاهد
 لما كبر اليسع عليه السلام قال لو اني استعملت رجلا على الناس
 جعل عليهم في حياتي حتى انظر كيف يعمل قال فجمع الناس
 فقال من يكفاني ثلث استعملته يصوم ويقوم الليل ولا
 يقصن فقام رجل تزدرية العين فقال انا فانا ذلك اليوم
 وقال مثلها اليوم اذ اخرجت الناس وقام ذلك الرجل
 فقال انا فاستعملته قال فجعل ابليس يقول للشياطين عليكم بفلان
 فاعياه فقال دعوني واياه فاتاه في صورة شيخ نبي حين
 اخذ مخرجته للقابلة وكان لا ينام الليل والنهار الا تلك النومة
 نذق الباب فقال من انا فقال شيخ كبير مطهرم فقام ففتح
 الباب فجعل يقص عليه فقال بيني وبين تومي خصومة وانهم
 ظلموني ونعلوا ونعلوا فجعل يطوا عليه حتى حضر الرواح
 وذهبت القابلة فقال اذا رحمت فاتني اخذ حقتك فانطلقت
 وراح فلما كان في مجلسه جعل ينصر هل يرى الشيخ فلم يره
 فقام يتبعه فلما كان من القه جعل يقص بين الناس وينظره
 فلا يراه فلما رجع الى القابلة واخذ مخرجته فاتاه نذق
 الباب فقال من هذا قال الشيخ الظالم ففتح له فقال اسم
 اقل لك اذا قدرت فاتني قال انزيم احب قوم اذا عرفنا
 انك قاعد تالعا نظيمك واذا قمت محروني قال فنطلقت
 فاذا رحمت فاتني فقاته القابلة فراح فجعل ينظر اليه فلا

يراه ويشق عليه النفاس فقال لا تقوله لا تدعن يقرب
هذا الباب حتى انام فاني قد شق على الغوم فلما كانت
تلك الساعة جاء فلم يودن له الرجل المتوكل بالباب
فلما اعياه نظر من كوة في البيت فاستوى منها فاذا هو
يدق الباب من داخل فاستيقظ الرجل فقال يا فلان السم
امر كذا لا تدع احدا فقال اما قبل فلا توت والله فانظر
من اين التت فقام الى الباب فاذا هو مفلق كما اغلته
واذ الرجل معه في البيت فقال له انام والخصوم بياك
مفرقة فقال عدو الله انت اعيشني في كل شئ ففعلت
ما تري لا افضيك نفسك الله مني سمى ذا الكفل
لانه تكفل بامن ثوباه وقان ابو موسى الا شمر
ان ذا الكفل لم يكت نبيا ولكنه كان عبدا صالحا تكفل
بعمل رجل صالح عند موته وكان يصلي تعالى كل يوم مائة
صلاة فاحسن عمل رجل الدنيا عليه وقيل كان رجلا عينا
تكفل بشان رجل وقع في بلا نجاه الله على يده وقيل
ذو الكفل الياس بن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
زكريا النبي عليه السلام والله اعلم وادخلناهم
في رحمتنا انهم من الصالحين تسوله تعالى وذا نون اى
واذكر صاحب الحوت وهو يونس بن متى اذ ذهب ساجدا
اختلنا في معنى الاية وجهها فقال الصالح ذهب ساجدا
لقومه وهي رواية العموي وعنه عن ابن عباس قال
كان يونس وقومه يسكنون فلسطين فغزاهم ملك فبأسهم
لمسعة اسباط ونصف وبق منه سبطان ونصف فادعى الله
تعالى اسر بنا النبي ان اسر الى حديقنا الملك وقد له حتى
يوجه نبيا قويا امينا فاني التي في تلوي هو لا حتى يرسلنا

نه

معه بنى اسرائيل فقال الملك من ترى لبيعت وكان في مملكته
 خمسة من الابناء فقال يوش فانه قوى امين فدعا الملك
 يوش وامر ان يجيز فقال يوش هل امرك الله باخراجي
 قال لا قال هل سماني لك قال لا قال فما هو انبيك
 فخرى اتوبيا انا فاحوا عليه فخذ مفاصبا للبي والذئب
 ولقومه فانا مجرد الدوم فاذا سفينه شمدتة فركها
 فلما لحيت السفينه تكفات حق كادوا ان يغدقوا فقال
 الملاخون ما هونا عامه او عيبه ابق ومن ريسنا ان
 نذرع في مثل هذا فن وقت عليه القرعة القينا
 في البحر وكان يمشق واحد خير من ان تفرق السفينه
 ما بينها فاقترعا ثلاث مرات فووقت القرعة فحب
 كلها على يوش عليه السلام فقال يوش انا الرجل العايف
 والعبد الابغ والقائضه في الماء فجا حوت فابتلعه
 ثم جا حوت اخذ كبر منه فابتلع هذا الحوت فادح
 الله تعالى الى الحوت لا توذي منه شعرة فاني جعلت
 بطنك سجينه ولم اجعله طعاما لك وقال الا ضررت
 بذر ذهب من تومه مفاصبا لربه اذ كسفت عنهم العذاب
 بعد ما وعدتموه وذلك انه كره ان يكون في تومه قد
 حذبوا عليه الخلف فيما وعدتم واستحيوا منهم ولم يعلم
 النسب الذي دفع عنهم العذاب والهلاك مفاصبا وقال
 والله لا ارجع اليهم كذبا ابدا وعدتهم العذاب في يوم
 فلم يا تهموني بيض الاخبار ان تومه كان من عادتهم
 ان يقتلوا من حذبوا عليه الكذب فلما لم يا تهم العذاب
 خشي ان يقتله فغضبه وقال كيف ارجع الى قومي وقد
 اخلتني الوعد ولم يعلم سبب صرف العذاب عنهم

وكيفية القصة بالسيرة في سورة يوسف قال القتيبي
المقاصبة مفاعلة والكثرة المفاعلة من اثنين كما كنا نطرد
والخاصية والمجادة والمقالة وربما يكون من واحد كقولك
سافرت وعاقبة الرجل وطارت الفحل وشاورت
الامر والحزها وهي هناها من هذا الباب فمعنى قوله
مفاصبا بمعنى الفصيان انفا والعرب تسمى الغضب انفا
والانفا عصبيا لغريب احدهما من الاخير وكان يوسف
وعد قومه ان ياتوهم العذاب لاجل فلما فات الاجل
ولم يعذبوا عصبت وانفا ان يعود اليهم فيدبروه
مضنا كما لعبد الابق الى السفينة وكان طول ما عاين
وقاسا من بلا قومه يشتمون ان ينزل الله تعالى بهمة
باسمه وقال الحسن البصري انما غاضب ربه لاجل انه
انه امر بالسير الى قومه لينذرهم باسمه ويندعوهم
اليه فسأل ربه لينصره ليتأهب للمشموس اليهم فقبل
له ان الامر اسرع من ذلك ولم ينظر حين سأل
ان ينظر ان ياخذ نفلا يلبسها فقبل له نحو الغول
الاول وكان في خلقه صنف صالح الله عليه وسلم فقال
العملين زي ان اخذ نفلا يلبسها فذهب مفاصبا
وقال وهيب بن مينة ان يوسف بن متى كان عمدا
صالحا وكان في خلقه صنف فلما حملت عليه اثبات
البنوة لنفسه تحتها تفسخ الريح تحت الحمل الثقيل
فقدتها من يده وخز في قمارها فكذلك اخرج الله
تعالى من اول العزم فقال لبيد صالح الله عليه وسلم
نصير كما صبر اول العزم من اليرس وقال ولا تكن
كصاحب الحوت اي لا تلق امرى كما القاه فظن ان

نقدر عليه اي لن نقض عليه بالعقوبة قال مجاهد
 وقتادة والضحك والكلبي ورواية العوفي عن ابي
 جاسر تقول العرب قدر الله الشيء بقدره تقديرًا وقدره
 بقدره قدرًا وقوله عز وجل تحت قدرنا بينكم الموت
 وقوله والدمى قدر نعمادي في قراءة من ضيفها ودليل
 هذا التأويل قراءة عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى
 عنه والزهرى نطن بن نقدر عليه بضم النون وتشديد
 الال من التقدير وقرا عبيد بن عمير وقتادة نطن ان
 لن نقدر عليه بالتشديد على الجرمول وقرا يعقوب
 نقدر بالتحقيق على الجرمول قال الشاعر في القديمين
 فليت عيانت الذي بر واجع لنا ابراما اوزق السلم النطن
 ولا عايد ذاك الزمان الذي من تباركه يا تقدر يرفع ذلك الشكر
 اي ما تقدر وقال عطاء وكثير من العلماء معناه نطن ان لن
 يضيق عليه الحسن من قوته بسبب الرزق لن يشا ويقدر
 اي يضيق وقال تعالى ومن قدر عليه رزقه وقال بن زيد
 هو استفرام معناه انظر ان لن نقدر عليه ورد مع
 خوف عن الحسن انه قال معناه نطن انه يحذر به فلا يقدر
 عليه ويلفتي ان يوشى عليه الصلوة والسلام لما اصاب
 الذئب انطلق مفاصل ربه واستمر له اسطغان حتى
 ضن ان يقدر عليه وكان يسلف وعبادة فانا الله ان يدعه
 للسيا نقدره في نطن الحوت فمكت في نطن الحوت اربعون
 يوما ونبلة وقيل سبعة ايام وقيل ثلاثة ايام وامسك الله
 نفسه فلم يعملها فمات كتاب الى ربه في نطن الحوت برحمته
 وراجع نفسه فقال لا اله الا انت سبحانك اي كنت من
 نصائب ما استخرجه الله تعالى من نطن الحوت برحمته قال

ان

عمرو بن بلعني انه قال في دعائه وبنيت لي مسجدا في مكان
لم يئده لاحد قبلي وانتا ويلات القعدة والابال بنا عليهم
السلام وابعاد من الخطا فنادى في الظلمات اي ظلمة الديار
وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ثم ظلمة جوف الحوت
الاخرة الذي ابتلعه ان لا اله الا انت سبحانك ان كنت
من الظالمين قال محمد بن قيس قال يونس اني كنت من الظالمين
حين عصيتك وما صنعت من شيء ندم اعيد عيرك وروى
ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اراد الله
تعالى حبس يونس في بطن الحوت اوحى الله عز وجل الى
الحوت اخذ حظه ولا تحذر من له لحما ولا تكسر له عظما فاخذ
ثم هوى به الى مسكنه في البحر فلما استرا به الى استغله سمع
يونس حسا فقال في نفسه ما هذا فاحس الله اليه عز وجل
وهوى في بطن الحوت ان هذا نبيي وراي البحر فان نسيت
وهوى في بطن الحوت فسمعت الملايكة تبيحه فقاتلوا ياربنا
انا نسمع صوتا ضعيفا بارضا غريبا قال ذلك عبد يونس
عصا في فحشته في بطن الحوت تالوا العبد الصالح الذي
كان يصعد اليك في كل يوم وليلة له عمل صالح قاب نعم
نستغوا له عند ذلك فامر الحوت فقذفه الى اسفل
كما قال سبحانه وتعالى وهو سقيم وروى ابو هلال عن شهر
ابن حوشب عن ابن عباس قال اتا جبريل عليه السلام
يونس عليه السلام فقال له اطلق الى اهل نينوى فانذرهم
ان العذاب قد حضر قال التمس دابة فان الامم
العجل من ذلك فغصه وانطقت الى السفينة فركبوا
حبست السفينة فبنا هو فشرم فاذا بالحوت يصبص بؤنه
فنادى الحوت انا م جعل يونس ان رزقا انا جعله لك

مرًا ومسيحًا فالنقمة الحوت فاطلق به من ذلك المكان حتى
 نبره على الأياله ثم مربه على رجلاه ثم اطلقت به حتى
 القاه في نديوى فكان بن عباس يقول انما كانت رسالته
 يوشى بعد ما نذره الحوت ودليل هذا القول ان الله تعالى
 ذكر قصة يوشى في سورة الصافات ثم اعقبها فارسلناه الى
 مائة الف اوزيرين وقال الاخذون بل كانت قصة الحوت
 بعد دعائه فومه وتبليغهم رسالة ربه كما قدمنا ذكره قوله
 تعالى فاستجنا له وحننا من الغم وكذلك تنجى المومنين
 من كربهم اذا استغاثوا بنا ودعونا روى عن ابن زيد عن
 سعيد بن اسبيت قال سمعت سعد بن مالك يقول قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الذي اذا رعى اجاب واذا
 سار به اعطاه اعانى بن مت قال قلت يا رسول الله من ليوشى
 ابن مت خاصة او جماعة نسلمين قال من ليوشى خاصة والمومنين
 اذا دعوا به الم تسمع قول الله تعالى فتادى في الظلمات الى قوله
 وكذلك تنجى المومنين وهو شرط من الله تعالى لمن دعاه بها
 واختلن القتا في قوله تنجى فقراه العامة بنون الثانية
 منها ساكنة من الاجماعى معنى حن تنجى فان قيل فلم تنب
 في اصحاب بنون واحدة بنون واحدة قيل لان النون
 كما سكنت كان ساكنة غير ظاهر على اللسان حذف كما نزلوا
 بالفتح والنون من ان لا يحذفها اذا كانت مدغمة في
 اللام وقيل بن عامر وعاصم برواية بنى بكر بنى المومنين
 بنون واحدة وتشديد الجيم وتسكين الياء واختلفت النجاه في
 هذه القراءة فخرج من صوبها وقال بنه اعمار معناه نجى النجاه
 للمومنين كما يقال ضرب زيد معنى ضربت الضرب زيداً
 قال الشاعر

ووددت سورة جبرو كليل لنسب بذلك

الكلب الكلابا زاد لسبه بذكر الجرد والسبه الكلاب
 قالوا وانما سكن اليا في حني كما سكنوها في نقي وحوها وسمنا
 ابيع اهل هذه القعدة المصنف لا ينها ملكية بنون واحد
 وقال القتيبي ساقنا بنون واحدة والتشديد فيه فانه الزد نجح
 من التسمية الا انه ادغم وحذف نونا عند دالب الحقة وقال
 اليهوديون وهو ردي لبعدهم في النون من الجيم ومن صوب
 هذه القعدة ابو عبيد واما ابو حاتم السجستاني فانه حينها
 نسب تاريخها الى الجهد وقال هذا لحن لا يجوز في اللغة ولا يحتم
 جمل ذلك البيت على كتاب الله تعالى الا ان يقول وكذلك
 حني المومنين ولو قرأ كذلك لكان صوابا والله اعلم قوله
 ردك يا اذ نادى ربه دعاربه رب لا تدرى فردا
 حيدا لا ولد لي ولا عقب وارزقتي وارثاتي رد ادم الى الله
 تعالى فقال وانت خير الورثين فاستجيبنا له ووهبنا له جيم
 واصلمنا له زوجه وجعلناها ولادا بعد ما كانت عقيما فانه
 اكثر العسرين وكان بعضه كانت سيئة الخلق واصلمنا له بان
 رزقنا حسن الخلق وانهم يعني الانبياء الذين سماهم في هذه
 السورة كانوا يبارعون في الخبز ودرعونا رغبنا ورهبنا
 خوفا وطعنا رغبنا ورهبنا جيم الذين وجدتم العين والهاء
 وهما لغتان مثل السقم والسقم والنكل والنكل والجد والجد
 والعدم وكانوا لنا هاشمين خاضعين متواضعين قوله
 تعالى والتي احصنت فرجها حفظت ومنعت فرجها مما حرم
 الله تعالى وهم مريم ابنت عمران عليها الصلاة والسلام
 فتخا منها من روحنا اي امرنا جبرائيل عليه السلام حتم
 نفخ في جيب درعها فاحدثنا بذلك النفخ اليس في نضوب
 واصناف السروج اليه على معنى الملك والمقرنق مريم وعيسى

برحمة الله تعالى ورهبنا
 راب الله وقت الا عشر رجبنا
 رهبنا ع

عليها والرسول لتخصيصها بأدخافة اليه وجعلناها ما بينها اية للعالمين
 اى دلالة على كمال قدرتنا وحكمتنا جعل اشارة بان مما سمة ذكر وكون
 ولم ين غير اب وانما قال اية ولم يقل ايتين ومعنى الكلام
 جعلنا شأنها واسرها اية للعالمين قوله تعالى وان
 هذه امتكم ملتكم امة ملة واحدة وهي الاسلام اهل
 الاسلام الاسلام من الاديان واصل الامة الجماعة التي
 هي على مقصد واحد نجعلنا الشريعة امة لا اجتماع اهلها
 على مقصد واحد ونصب على القطع وقران اى اسما امة
 بالرفع على التكثير وانما ربكم فاعيدون وتقطعوا امرهم بنبرهم
 اى اختلفوا في الدين فصار اية نزقا واحدا بانهم قال
 كل اليسار اجنون فنجدهم باعمالهم فمن يعمل من الصالحات
 وهو مؤمن فلا كفران لسعيه لا يبطل عمله ولا يحد بل
 يسكن ويثاب عليه وانما كانتون لعمله حافضون وحرام
 على تربية قدا اهل الكوفة وحدم بكسر الخاء وحزم الماء
 من غير الخاء وتسر الاخرى وحرام واختاره ابي
 عبيدة وابو حاتم وهما لغتان مثل حد وحلال قال ابن
 عباس معنى ادية وحرام على تربية اهل تربية اهلكننا
 ان يرحموا بعد الهلاك وعلى هذا التاويل تكونت
 لا ضله مثل قول العجاج في يدي اجون سر عسا
 وما شعر اى في يدي اجون وقال اخرون الغام بمعنى
 الواجب كقول الخنساء
 لا ارى الدهر باكيا على شموه اذ بكيت على عمري
 وعلى هذا القول تكون الاثابتة فان جابدا لبعض سائنت
 ابا جعفر عن الدرجة نقلا هذه الاية قوله تعالى حتى
 اذا نزلت يا جوج وما جوج قراءة العامة بالتخفيف

نفا

وقد را ابو حمزة وابن عامر ويعقوب بالتشديد على
الكثير يا جود وما جود وصنع الآية نزل السد
من يا جود وما جود وقد ذكرنا نصهم في السرد
من روى عن مصعب بن المعتمر عن ربي عن خديجة بنت
خديجة بنت اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الايات الدجال ونزول عيسى عليه الصلوة والسلام
وانا خرقت من ثمر عدن اني تسوق الناس الى الحشر
تقبل صراخ اذا قالوا والدخان والداية ثم يا جود وما جود
قال خديجة قلت يا رسول الله ما يا جود وما جود
قال اسم كل امة اربع مائة الزامة لا يموت احد منهم
حتى يرى حوله الف عين تطوف حوله من حمله وهم ولد
ادم عليه الصلوة والسلام ينسرون الى خراب الدنيا تكون
مقدمتهم بالشام وساققتهم بالعراق فيمرون بانفسار
الدنيا ينسرون الغداه ودجلة وبحيرة طبرية حتى ياتوا
بيت المقدس فيقولوا قد قتلنا اهل الدنيا فماتوا من
في السما فيرمون بالثياب الى السماء فيرجع نسا بهسه
مخضب بالدم فيقولون قد قتلنا من في السماء وعيسى
والمسلمون في جبل طور سين فيوحى الله تعالى الى عيسى
عليه السلام ان احزن عبادي وما يلي ايله ثم ان عيسى
عليه السلام يرفع يديه بان دعاء الى السماء ويومئ لسلف
ينبعث الله عليهم داية يقال لها النصف فتدخل في
مناخرهم فيصمون صوت من احقاق الشام الى حاق
المسرق حتى تنتن الا رضى من جيفهم وننتهم فاما من الله
تعالى السما ان تمطر قطرة مطر كما فواه القرب فتفسد
الارض من جيفهم وننتهم الى الحد وبعد ذلك طلوع

الشمس من مغربها وهم من كل حدب ينسلون يخرجون
 مشاة كمنسلون الذهب واقتلوا العلماء في هذه الكناية يقال
 قوم عنى بها يا جوع 2 وما جوع 2 واستدلوا بحديث ابي
 سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يا جوع 2 وما جوع 2 يخرجون على الناس كما قال الله تعالى
 وهم من كل حدب ينسلون فيعيشون الارض وروى
 عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيما يذكر عن عيسى عليه السلام قال عيسى صلى الله عليه
 وسلم كبر الى ربى ان الدجال خان 2 وانه مهبط الى نذرك
 ان معه تصبى راني اهلكه الله تعالى فيدوي كما
 يذوب الرصاص من النار حتى ان الشجر والحجر لتقول اسلم
 هذا كما قد نأمله فيهلكهم الله عز وجل ويرجع الناس
 الى بلادهم واوطانهم فيستقبلهم يا جوع 2 وما جوع 2 من كل
 حدب ينسلون لا ياتون بالشئ الا هلكوه ولا يمدون على
 ما الا شربوه وقال اخذون ارا جميع الخلق يعني انهم
 يخرجون من قبورهم ومواضعهم فيمشرون الى موقف
 القيامة يدل عليه قراءه مجاهد وهم من كل حدب بالجيم
 والتا يعني القبر اعتبار بقوله فاذا هم من الاجداث الى
 ربهم ينسلون قوله تعالى واقرب الوعد الحق يعني القيامة
 قال الفراء جماعة من العلماء الوادي قوله واقرب مقفه
 صله ومجان الاية حتى اذا نجت يا جوع 2 وما جوع 2
 اقرب الوعد الحق نظيره قوله فلما اسلما وتله للجبين و
 ناديتاه اي ناديتاه قال امر القيس
 فلما احذنا ساحة الحى وانتما بنا بطن حنت ذى حنان عوقلي
 يريد انتم ودليل هذا التا ويل حديث حذيفة قال

تمهيط

لو ان رجلا اقبل فلما بعد خروجه يا جوع وما جوع
وما جوع لم يركبه حتى تقوم الساعة وقال الزجاج
والبصريون لا يخفون طرد الوار ويجعلون حواب
حق اذا نمت في قوله يا ويلنا ويكون محاذ الآية حتى
اذا نمت يا جوع وما جوع واقترب الوعد الحق
قالوا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا فاذا هي شاخصة
ابصار الذين كفروا فيه ثلاثة اوجه احدها ان تكون
هي كفاية عن ابصار ويكون الابصار الظاهرة بيايا عنها
كقول الشاعر لعمر وابيها لا تقول ظفنتي الا نرى عنى مالكا
الى كعب فكنا عن الظفينة في ابسها ثم اظهرها فيكون تاويل
الاعلام فاذا الابصار شاخصة ابصار الذين كفروا
ان تكون هي عما داك قوله تعالى فانها لا تعنى الابصار
كقول الشاعر فهل هو من روع بما بها دعنا راس
والثالث ان تكون تمام الكلام عنه قوله هي على معنى فاذا
هي بارزة واقعة بين من تدبها كما انها حاضرة ثم ابتد
شاخصة ابصار الذين كفروا على تقديم الحذف على الابتداء
بمازها ابصار الذين كفروا شاخصة من هذا اليوم
بل كنا ظالمين بمصيبة ربنا ووضعنا العبادة في غير
موضعها فتولى انكم وما تعبدون ايها المشركون
من دون الله يعني الاصنام حسب جهنم فتارة العامة
بالصداى وتودها عن ابن عباس وقال مجاهد وقتادة
وعلمته عطيرها وذكر ان الخطيب في لغة اهل اليمن الحصب
وقال الصفاك يعني يرمى ما بهم في النار كما ترمي الحصيا
واصل الحصب الرمي يقال حصيت الرجل اذا رميته قال
الله تعالى انا ارسلنا عليهم حاصبيا يعني رجا ترميهم بالحجار

وتعالى بن عباس حضيض بالضاد وهو كلما هيجت راو قدت
به النار ومنه قيل لرقاق النار حضيض وقتاً على وعائيتة
ولما حق ابن حميد حطب جهنم بالطا نظرها قوله
تعالى وتورد لها الناس والحجارة انتم لها ووردون اي فيها
واخذون لو كان هؤلاء الاضنام الهمة على الحقيقة ما
وردوها يعني ما دخل ما يوردها النار بل متعتمهم وكل
بين العابدون والمعبدون فيها خالدون لهم فيها
زفير وهم فيها لا يسمعون شأ قال ابن سعد في هذه
الاية اذا بقى في النار من جلد بينها جعلوا في توابيت من
نار ثم جعلت التوابيت في توابيت اخرى جعلت في توابيت
اخرى بينها مما يرى من نار فلا يسمعون شيئاً ولا يرى
احد منهم احد في النار فلا يرى احداً انه معذب عنده
ثم استثنى فقال ان الذين فقال تعوم من العلماء ان
هذهما بمعنى الا وليس في القرآن سواها سبقت والسبق
تقدم الشيء على غيره اللهم منا الحسن السباعا عدة والعدة
الجميلة بالجنة اولئك عنها معبدون والابعاد تطوى بالمسافة
واختلفنا في هؤلاء منهم فقال اكثر المفسرين عنا بذلك كل
من عبد الله من دون الله تعالى وهو لله طابع وعبادة من
عبده كاره وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
المسجد الحرام وصار يدا تدرين في الحطيم وحول الكعبة
ثلاث ما يه ويستون صنما لجالسا اليهم تعرض له النضر
ابن الحرث فكله رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انقضى
ثم تلا عليه وعليهم انكم وما تقبدون من دون الله حصب
جهنم انتم الايات الثلاث ثم قام فاقبل عبد الله بن
الزبير بن نيس بن عدي السهمي فزاعق بيها مسوت

نقال بما حوضكم فاخبره الوليد بن المغيرة بما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله اما والله لو وجدته
لخصته فدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بن
الذبيعي انت قلت انكم وما تعبدون من دون الله في
حصب جهنم انتم لها وردون فان نعم قال قد خصتكم ورب
الكعبة البيت اليهودي تعبد عزيزا وانصاري يعبدون
المسيح بن مريم وبني سليمان يعبدون الملائكة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بل هم يعبدون البياضين هي التي امرتهم
بذلك وانزل الله تعالى قوله ان الذين سبقت لهم من
الحسن اولئك هم يعبدون يعني عزيزا والمسيح عيسى و
الملائكة عليهم السلام قال الحسن بن النضر انما اتدبوا
انكم وما تعبدون من دون الله تعالى الاوثان وغيرها
لانه لو اراد الملائكة والناس لقان ومن تعبدون قلت
ولان المخاطبين بهذه الاية شركوا مكة وهم كانوا يعبدون
الاصنام وقال بعضهم هذه الاية عامة في كل من سبقت
له من الله السيادة قال محمد بن حاطب سمعت عليا صرح الله
وجهره يقول وهو يحظب نقما هذه الاية ان الذين سبقت
لهم من الله الحسن فقال عثمان رضي الله عنه منهم وكان الجند
في هذه الاية سبقت لهم من الله اعنانية في الهداية نظرت
الولاية في النهاية ابانا عبد الله محمد بن عبد الله ابانا
ابو الحسين محمد بن عثمان النقيبي ابانا ابو بكر محمد بن
الحسين البيهقي جليل ابانا احمد بن الحسن بن عبد الجبار
الصوفي ابانا عبد الله القواريري ابانا محمد بن الحسن
ابن ابي يزيد الهمداني حدثنا الليث عن ابن عمر النخعي
ابن بشير وكان من سمار على رضي الله عنه قال تلى على

ليلة هذه الآية ان الذين سبقتم لهم من الحسن اولى من
 تبعون قال انا منهم وابو بكر وعمر وعثمان وطلحة و
 الزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف منهم ثم اقيمت الصلاة
 فقام على رضى الله عنه بحمد واه يقول لا يسمعون مع
 حيرا بين صوتها اذا نزلوا منازلهم من الجنة وهم فيها
 انشزرت انفسهم خالدون والشهوة طلبت النفس لذوة
 نظيره قوله تعالى وبينها ما تشتهى الانفس وتلذذ الاعين
 قوله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر وقد اوجع
 بضم الباء وكسر الذاي والبا تون بفتح الباء وصحت الذاي
 واختلنا في الفزع الاكبر فقال ابن عباس النخعة الاخرة
 دليله قوله تعالى يوم ينفخ في الصور نفزع من في السموات
 ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخرين
 وقال الحسن حين يومد بالعبد الى النار وقال سعيد بن
 جبير والضحاك اذا طبقت على اهل النار وقال ابن جبر
 حين يذبح الموت على صورة كبش اسلم على الاعمان و
 الفريقان ينظرونه يننادا يا اهل الجنة خلود فلا موت
 ويا اهل النار خلود فلا موت وقال ذو النون المصرى
 القطيعة والفراق وتلقاه الملائكة على ابواب الجنة يرتقم
 ويقولون لهم هذا يومكم الذى كنتم تتعدون قوله
 يوم تطوى السما قسرا ابو حفص تطوى السما بضم
 التاء والهمزة على المجرول وقد الباتون بالنون السما
 ضرب كطر السجل للكتاب وقرأ اهل الكوفة للكتب
 على الجمع وعنه على الواحد واختلفنا في السجل فقال
 ابن عمير والسدى السجل ملك يكتب اعمال العباد فان سعد
 بالاستخفاف قال الله تعالى كتبها نور وقال ابن عباس ومجاهد

هي الصحيفة واللام في قوله للكتب بمعنى على تاويلها كطريق الصخرة
على مكتوبها وروى أبو الجوزاء وعكرمة عن ابن عباس ان
السجيل اسم كاتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
قول غزير قومي لأن كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كالأ
حروفين وقد ذكرتهم في كتاب الرابع والسبع والسمي اسم مشتق
من السجالة وهي الكتابة واصلا من السجد وهو الدلو يقال
ساجلت الرجل اذا نزعته دلو ونزع دلو اسم استعيرت
فسميت الكتابة واسمها جماعة ساجلة قال الشاعر
من يساجلني يساجل باجدا يساجل الدلو الى عقد الكبر
ثم بنى هذا الاسم على فعل مثل لحم وفكر والطن في هذه
الوية ليحمل معنيين احدهما الدرج هو صند النثر قال
الله تعالى والسماوات سطويات بيمينه والثاني الاخفيا
والتخمية والمحق والطمس لان الله تعالى يحجر رسوما ويكدر
بحورها قال الله تعالى اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت
تقول العرب اطوى عن فلان هذا الحديث اي استره واخفيه
ثم ابتدا واستأنف الكلام فقال تعالى كما بدأنا اول خلقت
نفيده قال الكثر العلماء كما بدأنا في بطون امهاتهم حفاة
عمارة غدا كذلك نفيدهم يوم القيمة نظيرها قوله عز وجل
ولقد جنحونا نردى كما خلقناكم اول مرة ودليل هذا التأويل
ما روى ليث عن مجاهد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي عجز من بني
عامر فقال من هذه العجز يا عائشة فقلت احدي خالفت
فقال ادع الله ان يدخل الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها
العجز فاخذ العجز يا اخذها فقال عليه السلام ان الله تعالى
يشهون خلقا غير خلقهم قال الله تعالى اما الشانين النساء

الاية ثم قال اتلم تحشرون يوم القيمة عناية عمدة غلغا فاول
 من يكس ابراهيم الخليل عليه السلام فقالت عايشة رضي الله
 تعالى عنها واسوتاه فلا يجتشم الناس بعضهم من بعض قال
 لكل امة منهم يومئذ شأن يغنيه ثم قرأ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كما نادانا اول خلق نغيد كيوم ولدته امته
 وقال ابن عباس يقول يهدى كل شئ كما كان اول مرة وقيل
 كما ناداه من الماء نغيد من التراب وعدا علينا نصب على
 المصدر يصف وعدناه وعدا علينا انا كنا باعلين نغف
 للاعادة والمعنى قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد
 الذكر قرا الاغشى وحمزة الزبور بفتح الزاي وغيرها بالنصب
 وهو بمعنى الذبور كالحلوب والذكوب يقال زببت الكتاب
 وزببته اذا كتبته واختلفا في معنى الزبور والذكر في هذه
 الاية فقال سعيد بن جبب ومجاهد وابن زيد الزبور الكتب
 المنزاة وبالذاه ام الكتاب الذي عنده وقال ابن عباس
 والصحاح الذكوة التوراة والذبور الكتب المنزلة من بعد التوراة
 وقال الشعبي الزبور كتاب داود والذكوة التورات وقال
 بعضهم الزبور زبور داود والذكوة الفرقان وبعد معنى مع
 قيل لقوله وكان وما هم ملك اي اما هم وقوله والارض بعد
 ذلك دحاها اي قبل ذلك ان الارض اي ارض الجنة تيرتها
 عبادى الصالحون يعنى امة محمد صلى الله عليه وسلم قال
 مجاهد وابوالعالية ودليل هذا التأويل قوله تعالى وقالوا
 الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض تفتق من الجنة
 حيث نشأ لآية وقال ابن عباس اراد ان الارض في الدنيا
 تصيب للمؤمنين وهذا حكم من الله تعالى باظهار الدين واعذان
 المسلمين وقهر الكافرين قال ذهب قراءة في عدة الكتب من

من الله تعالى ان الله تعالى يقول اي لا ورك الارض عماد
الصالحين من امة محمد ان في هذا الكتاب بيان القرآن لبلاغ
وصولا الى البغية من اتباع القرآن وعمل وصل الى ما يرضوا
من التوب فالقرآن زاد الجنة كبالاغ المفاض لتقوم
عابدني اي مؤمنين يعبدون الله تعالى وقال ابن عباس
عائدين وقال كعب الاحبار امة محمد صلى الله عليه وسلم
اهل الصلوة الحنيفة وشهر رمضان سماه الله عابدني
قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال
زيد يعني المؤمنين خاصة وقال ابن عباس هو عام فمن امن
بالله واليوم الاخر كتب الله له من الرحمة في الدنيا والاخرة
ومن لم يؤمن محو مما اصاب الاسم العالي من المسح
والحنس والقذف وقل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فويل
انتم مسلمون فان تولوا فقل اذنتكم على سواء يعني اعلمكم على
بيان انا واياكم حرب لا صلح بيننا واني مخالف لدينكم ودين
معناه على سواء من الانذار لم اظهر بعضكم على شيء كتمته من
غيره وقيل السوا في الايمان به وهذا من نصيبات القدر
وان ادرى وما اعلم اقرب ام بعيد ما توعدون يعني
يوم القيمة نسفها قوله تعالى اقرب الوعد الحق انه يعلم
الجهنم من العود ويعلم ما تكلمون وان ادرى لعلة فتنة الحكم
اي لعل تاخير العذاب عنكم كناية عن غير منكر فتنة
اختيار لكم لنرى كيف صنعكم وهو علم ومتاع الى حين الى
اجل يقض الله بينه ما شا انبانا ابو بكر الجوزي انبانا ابي
العباس المدغولي انبانا ابو بكر بن خنيفة حدثنا محمد بن
ابن ابي غالب انبانا هاشم انبانا محالد عن الشعبي قال لما
سلم الحسن بن علي رضي الله عنه الى معاوية الامرقان له

معاوية تم واعتذر للناس فقال الحسن رضي الله عنه لخطيب
 محمد الله واثن عليه ثم قال ان اكييس الكيس الثاوان
 احق الحق الخور بان هذا الامم الذي اختلفت فيه انا
 ومعاوية امضى كان احق به واما حق كان لي نركسته
 التماس الصلاة لهذه الامة ثم قال بعد ذلك وان ادرى
 اعلم ننته لكم ومتاع الى حين ثم سكت قوله قل رب
 احكم افضل بيني وبين من كذبت بالحق والله لا يحكم الا بالحق
 فعنه وجهان من التاويل قال اهل التفسير الحق هاهنا بمعنى
 معنى العذاب كناية استعمل العذاب بقوله فعذبوا يوم
 بدر دليله ونظيره قوله تعالى ربنا افتخ بيننا وبين قومنا
 وقال تناداة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا شهد
 تنال قال احكم بالحق وقال اهل المعارف معناه رب
 احكم حكمك للحق فحذف الحكم وقيم الحق تمامه واختلف
 القائل في هذه الاية فقرا حسنه قال رب بالالف على الخبر
 والباثون على الامم وقرا ابو جعفر رب احكم يريد رب
 الباطن على النذام المعزود وقرا الضمان ويقوي رب احكم باثبات
 الباطن على وجه الخبر بان الله سبحانه وتعالى احكم بالحق من كل
 عالم وهذا غير مرضيه لمخالفة المصحف والقدر الباطن
 رب احكم على الامم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون
 سورة الحج مكية غيرت آيات نزلت في المدينة وهي قوله
 هذا خصيان الى قوله صراط العزيز الحميد صروفها خمسة الا ان
 وخسة وسبعون حرفا والذومايتان واحدى وتسعين
 كلمة وثمان وتسعون اية ه اخبرنا ابو الحسين على
 ابن محمد بن الحسين الجرجاني غير مرة واخبرنا ابو بكر احمد
 ابن ابراهيم الاسدي وابو الشيخ عبد الله بن محمد الاصفهاني

قالوا هذه ثمانية ابواسمعت ابراهيم بن شريك حدثنا احمد بن
يونس اليربوعي حدثنا سلام بن سليم المدائني حدثنا
هدون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابى امامة
عن ابى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة الحج اعطى من الاجر كحجة حجها وعمده
اعتمرها بعدد من حج واعتمرها مضى وفيما يقرأ قوله
جل ثناؤه وتقدست اسماؤه لسبحه الله الرحمن الرحيم
يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم
والزلزلة والذئذال تتده الحركة على الحالة الهايلة من
قولهم زلت قدمه اذا زالت عن الجهة بسرعة ثم صنوع
يوم يرونها يعني الساعة تدهل اي تستغل عن ابن عباس
وقال الصفاك تسفلوا ابن حبان بسى يقال ذهلت عن كذا
اي تركته واستغلت بغيره اذهل ذهولا وذهلت الشئ
اذها لا قاله الساعس

صفا قلبه باعد وكاد يدهل

كل مريضه اي ذات ولد رضيع والرضع المداة التي معها
صبي ترضعه لغيرها هذا قول اهل الكوفة وقال اهل
البصرة يقال امرأة مريضه اذا اريد به الصفة مثل تقرب
ومتشدن وحامل وحابض فاذا ارادوا الفصل اذهلها
فقالوا مريضه التي ترضع ولدها عما ارضعت وتضع كل
ذات حمل حملها اي سقط ولدها من هول ذلك اليوم وتدى
الناس سكارى وما هم بسكارى معناه وتدى الناس سكارى
من الخوف وما هم بسكارى من الشراب وقال اهل المعان
وتدى الناس كاتهم سكارى يدل عليه فراق الح
زرعة بن عمرو بن جريد وتدى الناس بضم التاء والسين

اى تطن وقت اهل الكوفة الا عاصما سكرى وما هم بسكرى
 غير ان وبنها وها لغتان جمع السكبان مثل كسل وكسالى
 ولكن عذاب الله شديد يدروى عمران بن حصين وابو سعيد
 وعندهما ان هاتيت الايتين نزل ليلا في غزوة المصطلق
 وهم هم من خداعة والناس ليسرون فتادى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فحشوا الطين حتى كانوا حول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فتداهها عليهم فلم يركبوا كيا
 في تلك الليلة فلما اصبحوا لم يحطوا السلاح عن الدواب ولم
 يطبقوا قدام والناس من بيت بال او هالس حزين يتنكر
 فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون اى
 يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول
 الله تعالى لا دم عليه السلام تم فابعد بعث النار من
 ولدك فيقولون من كل كم كم يقول الله تعالى من كل الف
 تسماية وتسمة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فذكر ذلك
 على المسلمين وبكوا وقالوا من يجوا يا رسول الله فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم البشروا وسددوا وقاربوا فان معكم
 حليفين ما كانا في قوم الاكثر تاه يا جوز وما جوز ثم
 قال الى ارجوا ان يكونوا ربع اهل الجنة فكبروا وحمدوا
 الله ثم قال الى ارجوا ان يكونوا ثلث اهل الجنة فكبروا
 وحمدوا ثم قال الى ارجوا ان يكونوا نصف اهل الجنة فكبروا
 وحمدوا ثم قال الى ارجوا ان يكونوا ثلثي اهل الجنة ما
 فكبروا وحمدوا فان اهل الجنة مائة وعشرون صنفا ممنون
 منها منها امتى وما المسلمون في الكفار الاكثامة في جنب
 البعير او كالرثمة في ذراع الذاية بل كالشعرة السوداء في الثور
 الابيض وكالشعرة البيضاء في الثور الاسود ثم قال يدخل

من امتي سبعون الفا الجنة بغير حساب فقال عمر سبعون
الفا قال نعم ومع كل واحد سبعون الفا فقام عكاشته بين
محمد فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت
منهم فقام رجل من الانصار فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال
سبعتك بها عكاشته ومن الناس من يجادل في الله بغير علم
نزلت في النضر بن الحرث كان كثير الجدال فكان يقول للملائكة
بانت الله والقرآن اساطير الاولين وينزع ان الله غير قادر على
احياء الموتى من قبله بل وعاد ترابا قال الله تعالى دسوس في
قلبه ذلك وحذره في الله بغير علم كل شيطان مريد كيد
عليه قض عليه الشيطان انه من تولاه اتبعه فانه بين
الشيطان وبينه يعني يصل من تولاه ويهديه الى عذاب السعير
وتأويل الآية قضى على الشيطان انه من تولاه اتبعه يعني
الشيطان يصل اتباعه ويدعوهم الى النار ثم الزم الحجة
منكري البعث فقال يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث
فانا خلقناكم من تراب يعني اباكم ادم الذي هو اصل النسل و
والد البشر ثم ذريته من نطفة وهي الثني واصلها الماء القليل وجمعها
نطاق من علقته وهي الدم الهبط الحامد وجمعها علق لحم من
منفعة وهي لحم قليلة قدر ما يبيض مخلقه وغير مخلقه قال
ابن عباس وتبادت تامه الخلق وغير تامه الخلق وقال مجاهد
صوره وغير صوره يعني السقط قال عبيد الله بن مسعود اذا
اذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكا فقال يا رب مخلقه
او غير مخلقه فان قال غير مخلقه محتها الارحام دما وان قال
مخلقه قال يا رب فما صفة هذه النطفة ذكر ام انثى ما رزقها
ما اجلها اسقى ام سقى فقال له انظرت الى ام الكتاب فاستنوع
منه صفة النطفة فنظرت الملك ينسجها فلا يزال معه حتى

١٩٤

باقى على احد صفها ليسى لكم كما بقدرتنا وحكمتنا فى نصرتنا اطوال
 خلقكم ويقدر قدامى بفتح الدال على السنت عيزك بالرفع على معنى
 ونحن نقتنى الارحام بانثنا فلا تخم ولا يسقط الى اجل سسى
 وقت خروجهما من الرحم تام الخلق والمهدة ثم يخرجن من بطون
 امهاتكم طفلا صفارا ولم يقبل اطفانا لان العرب سسى الجمع
 باسم الواحد قال الشاعر ان العواد ليسى بامير
 ولم يقبل امرا وقال ابن جرير تبسبها بالمصدر مثل عدل وزور
 وتدل تبسبها بالمخيم والصفى ثم لتبلغن السنكم كما عتولكم وبهاية
 قواكم ومنكم من يتوفى قبل بلوغ الاستد ومنكم من يعمر حتى
 يرد الى ارض العرو وهو الهرم والحرف لكيلا يعلم من بعد علم
 بيا ثم بين دلاله البعث فقال تعالى وتسمى الارض بها مدة
 بالاسنة دارسة الاثر من الزرع والنبات كما هو النار فاذا انزلنا
 عليها الماء المطر اهتدت تحركت بالنبات ورتبت اى رادت و
 اضعفت النبات يحيى العيث وقرا ابو جعفر ريات بالهمزة ،
 ومثله فى خم السهرة اى ارتفعت وعلت والتفتحت من
 قول العرب ربا الرجل اذا صعد مكانا مشرفا ومنه قيل للطليعة
 ربه وابنت من كل زويح بهيج صنف حسن ذلك الذى ذكرت
 لتعلم بان الله هو الحق والحق هو الكاين الثابت وانه يحيى
 الموتى وانه على كل شى قد يد وان الساعة آتية لا ريب
 فيها وان الله يبعث من فى العتور ومن الناس من يجادل فى
 الله بغير علم ولا هدى بيان وبرهان ولا كتاب بين تزلت
 فى المضيق الحرف ثا فى عظفه ضب على الحال قال ابن عباس
 مستكبرا فى نفسه تقول العرب جافلان ثا فى عطنه اى شجدا
 لكبره ومخير والعطف الجانب المصانك شامحا بانفه مجاهد فنادة
 لاوى عنقه عطية وابن زيد مرصنا عما يدعى اليه من الكبر

ابن جرير اي يعرض عن الحقة نظرها قوله وادانتى عليه
ايايتا ولا مستكبرا الاية وقوله واذا قيل لهم تعالى استغفروا
لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اوسموا الاية ليمنل
عن سبيل الله له في الدنيا خزي عذاب وهو ان هو القتل
ببدر ذنوبه يوم القيامة عذاب الحريق فيقال له يومئذ ذلك
ما قدمت يدراك وهذا وطريقه ما لفة في اضافة الحرمات
الله تعالى ليس بظلام للعبيد فيعذبهم يعني حق وهو سبحانه
على اي وجه كان يصرف في عبده فانه غير ظالم بل الظالم المتكبر
المحتكم في غير ملكه ومن الناس من يعبد الله على حرف تزالت في
اعماله كما نوا يعبدون على البني صلى الله عليه وسلم الدنيا
مها جدين من ياد تريم فكان احد هم اذا قدم المدينة فان صنع
بها جسمه ونجت بها فرسه مها حسنا وولدت امهاته غلاما
وكثر ماله وما نسيته رضى به واطمان اليه وقال ما اصبحت مذذخن
في ديني بهذا الا خيرا وان اصابه وجع بالمدينة وولدت امراته
جارية واجهضت ركامة وذهب ماله و تاخرت عنه الصدقة
اتاه الشيطان فقال والله ما اصبحت مذكنت على دينك الا شرا
ينقلب على دينه وذلك الفتنة فانزل الله تعالى ومن الناس من
يعبد الله على حرف يعني على واحد وجانب في الدين لا يدخل
بنيته على البينات والتمكين والحرف منهن الجسم وقال مجاهد على
شك وقال بعض اهل المعاني يريد على ضعف من العبادة كضعف
القيام على حرف منظره فابنه وقال بعضهم اراد على لون واحد
في الاحوال كلها يتبع من دونه ولو عبدا والله تعالى في السكر على
السكر والصبر على الضرا لما عبدا والله على حرف وقال الحسن
هو المنافق يعبد بلسانه دون قلبه فان اصابه صحة في جسمه
وسعة في ماله ومعيشته اطمان به اي رضى ربه واطمان اليه

واقام عليه وان اصابته فتنة بلا في جسده وضيق في معاشه
وتعدرا لتسهر من حالة القلب على وجهه ارتد فرجع الى وجهه
الذي كان عليه من الكفر خسر الدنيا والاخرة فراحميد بن
الاعرج ويعقوب خاسر الدنيا بالف على مثال ناعل والاخرة
خفضا على الحال ذلك هو الحسن بن الحسين الضرب الظاهر يدعى
من دون الله ما لا يرضه ان عصاه وما لا ينفعه ان اطاعه بعد
اسلامه راجعا الى الكفر ذلك هو الضلال العميد ذهب
عن الحق ذاهبا بعيدا يدعى لمن ضربه اقرب من نفسه اختلف
النخاة في وجه هذه اللام فقال بعضهم هي صلة مجازها يدعى
من ضربه اقرب من نفسه وهكذي تراها ابن مسعود وزعم
الغدا والزجاج ان اللام معناها القسم تقديرها يدعى والله
من اضربه اقرب من نفسه وقال بعضهم هذا على التاكيد غناه
يدعى لمن ضربه اقرب من نفسه يدعى ثم حذف يدعى
الاحية اخترا بالاولى ولو قلت تضرب من خيره اكثر من
سنة مصر في ثم حذف الاخير جاز وحكا عن العرب
اسماعا اعطيتك بما عجزت عنه وعنده لما عجزت عنه
منه وقيل يدعى من اصله قوله ذلك هو الضلال
وذلك نصب بيدعوى كانه قال والذي هو الضلال العميد
يدعى ثم استأنف فقال لمن يرضه اقرب من نفسه ويكون
في محل الرفع بالابتداء وخبره ليس المولى وليس العشير
وقيل يدعى بمعنى يقول والخبر محذوف بعددع القول لمن
ضربه اقرب من نفسه الهه ليس المولى وليس العشير كما
والصاحب والحليط يعني الوثني ان الله يدخل الدين امنوا
وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار ان الله يفعل
ما يريد من كان يظن ان لن يرضه الله في الدنيا والاخرة

وموضع

اختلفوا في المعنى في قوله ينصر الله فقال اكثر المفسرين
عنى به نبيه صلى الله عليه وسلم قال قتادة يقول من كان
يظن ان ينصر الله نبيه عليه السلام فليورد بسبب الجدل الى
السماء الى بيتك فليخفق به حتى يموت ثم ليتطوع الجدل
بعد الاختناق به فلينظر هل يذهب كبده هنيئاً وجدة
ما هبط فهذا قول اكثر اهل التأويل وانما معنى الاية فليصور
هذا الامر في نفسه وليس محمم لانه اذا اختلفت ومات لا
يركضه التطوع والنظر قال الحسين ابن الفضل هذا كما يقول
في الكلام للجاسد والمعاند ان لم ترض هذا فاختتق وقال
ابن زيد السماء في هذه الاية هي السماء المعروفة بعينها وكان
معنى الاية من كان يظن ان لن ينصر الله نبيه عليه السلام
ويكافئه في دينه وامره ليقطعه عنه فليقطع ذلك من اصله
من حيث ياتيه فان اصله في السماء فليورد بسبب الى السماء ثم
ليقطع عن النبي صلى الله عليه وسلم الوجه الذي يتيه من
الله تعالى فانه لا يكافئه حتى يقطع اصله عنه فلينظر هل
يقدر على اذهايب عظيم بهذا المفضل وذكر ان هذه آتت
في قوم من اسد وعطفان تبا طوعا عن الاسلام وقالوا نحن
ان لا ينصر محمد عليه السلام فنقطع الذي بيننا وبين مخالفتنا
من اليهود فلا يجر لنا ولا يورثنا فقال الله تعالى لهم من
استعمل من الله نصر محمد فليخفق فلينظر استعماله كذلك في
نفسه هل هو مذهبي غيظه فكذلك استعماله من الله نصر
محمد عليه السلام غير محتمل نصره قتل حبه وقال مجاهد
الها في ينصر الله الى من ومعنى الكلام من كان يظن ان لن
ينصره الله في الدنيا والاخرة فليورد بسبب الى السماء البيت
فليخفق فلينظر هل يذهب كبده نعله ذلك ما يفيظوه

الآية

خفية ان لا يذوق والنصر على هذا القول الذرق تقول
القرب من نعيم في نصرة الله اى من يعطى اعطاه الله قال
ابو عبيدة يقول العريب ارضه منصرفه اى مطوره كانت
الله تعالى اعطاها المطر قال العنقى

وانك لا تطعم اذ ذوق حقه ولا تملك الشئ لدى الغيب ناصر
وفى قوله يفيط لا هل العربية تولى ان احدها انها جمع
الذى مجازة هل يذهبن كيدته الذى يفيظه فحذف الها
ليكون اخفى والثانى انها مصدر مجازة هل يذهبن كيدته
عنيظه وكذلك انزلناه ايات بنيات وان انه يهدى
من يريد ان الذين امنوا والذين يهادوا والصابرين
والنصارى والنجوس والذين اشركوا بعين عبادة الاوثان
قال قتادة الا ديان خمسة اربعة لليطان وواحد للمرج
ان الله يفصل بينهم يوم القيامة ان الله على كل شئ
شهود قالت النخاعة ان الله لقوله ان الذين كما يقول
ان ريدا ان الجز عنده لكثير كقول الشاعر

قتادة

ان الخليفة ان الله يسر به سر بال ملك به يرحى الخوام
الم تم تغلبك وعقلك ان الله يسجد له من فى السموات
ومن فى الارض والشمس والقمر والنجوم والجمال والشجر
والدواب قال مجاهد سمودها تحول ظلالها وقال ابي
العالية ما فى السما حكم ولا شمس ولا قمر الا يقع لله ساجدا
حين يغيب ثم لا ينصرف حتى يودن له فباخذ ذات اليمين
حتى يرجع الى مطلعته وقال اهل الحقايق سمود الحماوم ما
لا يعقل ما فيها من ذلة الخضوع والتسليم وانما الصفة
والتصويد الذى يدعوا الفافلين الى السجود لله كما قال
الشاعر
وفى كل شئ له ايه تدل على انه واحد

وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب بكفره وهو من
ذلك يجهل الله ظلمه قال مجاهد ربي سجد له اى تخضع له ويخبر
له بما تقتضيه عقله ويخضع اليه وان يكفر بكفر ذلك من
الامور قالوا وفي قوله وكثير حق عليه العذاب وان
المطلق وقال بعضهم هو راو الاستثنان معناه وكثير حق
عليه العذاب بكفره واياته السجود حكى لي ابو القاسم بن حبيب
عن ابي بكر بن عبد الواسع انه قال في الاية اخبرنا بخبرها
وسجد كثير من الناس واى كثير حق عليه العذاب ومن
يهن الله اى يهينه الله فماله من مكدم فتاة العامة يكسر
الداود ابراهيم بن ابي عبيدة فماله من مكدم بفتح الراء
كقولها ادخلني مدخل صدق وانزلني منزلا مباركا اى اذلا
ونزلا اى ان الله يفصل ما بيننا هذان خصمان اختصمنا
ربهم اى في دينه وامره والخضم اسم سيبه بوصف المصدة
فلذلك قال اختصاص نظيرها وهل اقاك بنو الخضم اذ تسوية
المجرب واختلفت المعشرون في هذين الخصمين منهما عزوى
قيس بن عباد ان كثير ابي ذر الضفاري كان يقسم بالله
لنزلت هذه الاية في ستة نفر من قريش تبارزوا يوم
بدر حمزة بن المطلب وعل بن ابي طالب وعميرة بن
الخرث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة قال
وقال علي بن ابي طالب من يحشوا الخنوصة يوم القيامة بين
يدي الله تعالى والى هذا القول ذهب قتادة بن سبابة
وعطاء بن يسار وقال ابن عباس هم اهل الكتاب قالوا
للمؤمنين نحن اولى بالله واقدم منكم كتابا وبنينا بقلبيكم
وقال الموصون نحن اهل الله وبنينا بقلبيكم
وامنا بقلبيكم وبما انزل الله من كتاب فانتم تعرفون كتابنا

ونبينا لم تتركه وكفرتم به حسدا فكان ذلك خصيتم في
 ربهم وقال مجاهد وعطاء بن ابي رباح وعاصم بن الجود و
 الخليلي هم المؤمنون والكافرون كلهم من اى سلة كانوا قال
 عكرمة بن الحنيفة والنار اختصمتا فقالت النار خلقت الله لعقوبته
 وقالت الجنة خلقت الله لرحمته فقد تصد الله عليكم من
 خبرهما ما سمع ودليل هذا التاريخ ما اخبرنا ابو سعيد محمد
 ابن عبد الله بن حمدون بقاى على عليه فاقتربه اخبرنا ابو
 فامد احمد بن محمد بن الحسن الحافظ حدثنا محمد بن يحيى
 الذهلي وعبد الرحمن بن بشر العبدي واحمد بن يوسف السلمي
 قالوا حدثنا عبد الرزاق بن همام الحميري اخبرنا فامد بن
 راشد عن همام بن منبه قال هذا ما اخبرنا ابو هريرة عن
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجاجت الجنة والنار
 فقالت النار اوشدت بالمتكبرين والمتكبرين وقالت الجنة فقال
 لا يدخلن الاضعفا الناس ويستطهرن فقال الله تعالى للجنة
 انما انت رحمتى ارحم بئس من اسنان عبادى ولكل واحد منكم
 وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اسنان عبادى
 ولكل واحد منكم سلاها فاما النار فانهم يلتقون بينها
 وتقول هل من مزيد فلا تمتلئ حتى يضع الله فيها رجلا
 فيقول قط قط فنهنا الكفر وتندوى بعضها الى بعض ولا
 يظلم الله من خلقه احدا وما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا
 فيم بيت الحضرة وحال اهل الدارين فقال سبحانه وتعالى
 فالذين كفروا قطع لهم ثياب من نار قال سعيد بن جبير
 ثياب من نحاس ومن نار وليس من الابنة شئ اذا حيت
 اسد حيا منه يصيب من فوق رؤوسهم الحميم اما الحار ردى
 ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحميم ليصب

بك

على رؤسهم فتنفذ الحجمة حتى تجلصه الى جثته فيسلت ما لب
خوفه حتى يبلغ تدميره وهو الصبر ثم يعاد كما كان
بذاب يقال صهرت الالية والشحم بالنار اذا دبت بها
صهرا قال الشاعر

يروي لقي القوي صفصفت قهره الشمس ولا تهر

مدى

ومعنى الآية بذاب بالجمام الذي يصيب من فوق رؤسهم
ما في بطونهم من الشحوم والاحشاء ويشوي جلودهم منه
فتساقط ولهم تقامع من حديد سياتها واحدتها مقعة سبت
بذلك لا تنها تقع بها المضرب اى بذلك كلما ارادوا ان يخرجوا
منها من عجم اعده واينها ردوا اليها روى الامم عن ابي
طيمان قال ذكر النهم محاولون الخنزير من النار حين جئت
جهنم نيلق ما فيها الى اعلا ابوابها فيريدون الخروج من النار
فتعدهم الخنازير فيها وتقيدهم اليها بالمقاصع ويقولون لهه
ذوقوا عذاب الحريق مثل الاليم والوجيع والذوق مما سه
يحصل بها ادراك الطعم وهوها هنا يوسع والماد به ادراكهم
الالام ان الله يدخل الدين امنوا وعملوا الصالحات جنات
تجري من تحتها الانهار يجردن فيها من اساور من ذهب
وهو جمع اسوار ولولوا قرع اعاصم واهل المدينة ها هنا
سورة الملائكة لولوا بالنصب على معنى ويجردن لولوا استللا
بأنها مكتوبة في جميع المصاحف بالالف ها هنا مثل الماقوت
بالخفيف نهما عطفاً على الذهب واختلعتا في وجه اثبات اللين
فيه فقال ابو عمرو وثبتت الالف فيه كما ثبتت في قالوا وكانوا قال
الكسائي اشتوا فيها الهمزة لان الهمزة حرف من الحروف واما
يعتوب فانه تراها هنا بالنصب وفي سورة فاطر بالخفيف
رجوعاً الى المصحف لانه كتب في جميع المصاحف ها هنا بالالف

وهناك

وهناك غير الن ولباسهم فيها حديد وهدوا الى الطيب
من القول وهو شهادة ان لا اله الا الله وقال ابن زيد لا اله
الا الله والله اكبر والحمد لله نظيرها فتولاه بقائه الله يصعد
العلم الطيب وهدوا الى سراط الحميد الى بيت الله ان الذين كفروا
ويصدون نعتن بالمستقبل على الماضي لان الصدح يعني دوام
الصفة لهم ويقل معنى الاية هم يصدون ومن شأنهم الصدح نظيرها
قوله تعالى الدين امنوا وتطمين تلق بهم بذكر الله وقيل لفظه
تستقبل ومعناه المضى اي يصدوا عن سبيل الله والمسجد الحرام
يعني وعن المسجد الحرام الذي جعلناه خلقناه وبنناه للناس
كلهم لم يخص به بعضا منهم دون بعض سوا العاكف فيه والباذي
الطارى المتساب اليه من غيره وقتا عام برواية حفص ويعقوب
برواية روح سوا بالنصب بايقاع الجمل عليه لان الجمل يتعدى
الى مفعولين وقتا الاخرون بالرفع على الابتداء وما بعده خبره وتام
السلام عند قوله للناس واختلف العلماء في معنى الاية فقال قوم ه
سوا العاكف فيه والباذي تعظيم حرمة وقضا النسيك به وحق
الله الواجب عليها لله واليه ذهب مجاهد وقال الاخرون هما
سوا في النزول فليس احدهما احق بالمنزل يكون يكون فيه
من الاخر رحمة على بهذه الاية كروى مرة وكروى جارتها
في ايام الموسم قال عبد الله بن عمر سوا اكلت محرما او كرى دار
مكة وقال عبد الرحمن بن سابط كان للحجاج اذا قدموا مكة لم
يكن احدا من اهل مكة احق بمنزلة منهم فكان الرجل اذا وجد
سعة نزل نفسا فيهم السرقة وحل انسان سرقة من ناحيته فاش
صطنع رجل بابا فامرسل اليه عمر الحدث بابا من حجاج بيت الله
نقال لا انما جعلته كقبر شاعرهم فهو قوله سوا العاكف فيه والباذي
قال البادي بينه كما لم يعم ليس احدا احق بمنزلة من احدا الا ان يكون

سبق الى منزله والى هذا القول ذهب بن عباس وابن جبير
وابن زيد وما دان قالوا هما سوا في البيوت والمنازل والقول
الاول اقرب الى الصواب اخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين بقراني
عليه حد ثنا ظمضان بن الحسين حد ثنا ابو محمد بن ابي حاتم
قال سمعت ابا السمعيل الترمذي بمكة سنة ثنتين وما يق
قال سمعت اسحق بن راهويه يقول جالست الشافعي رحمه الله
بمكة فنذر الكنا في هذا بيوت مكة وكان يرضه فيه فذكر
الشافعي حد ثنا وسكت واخذت انا في الباب اسرد فلما فرغت
منه قلت لصاحبه لي من اهل مرو بالفارسية من لا يحا
هست قرية بحر ونعلم اني را طنت صاحب بيتي بجوته فيه
نقال لي اثنا ظم ثلث نغم والمناظرة جيت فقال قال الله تعالى
الذين اخرجوا من ديارهم نسب اليها او الى غير
ما ليكمها وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة من اغتلف
بابه فهو امن ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن وهذا تركت
عقب لنا من رباغ نسب اليها او الى غير ابايها
وقال لي اشترى عمي بن الخطاب دار السجين من مالك او غير مالك
فلما علمت ان الحج قد لزمتمني قمت ومن يرويه بالحادي
في المسجد الحرام بالحاد بظلم يعني الحاد الظلم وهو الميل الى الظلم
والبا فيه زايدة كقولهم نديت بالدهن وقال الفراء سمعت اعرابيا
من ربيعة وسالته عن شئ فقال ارجو بذلك يريد ارضوا ذلك
وقال الشاعر

بواديمان يبش البيت صدره واسنله باطرفه والبشها ف
اي المرخ وقال الاعشى هنتت برزق عيالنا ارماحنا
اي رزق وقال اخر الم ياتك والاياتني بما لا وقت لبون بن زياد
واختلفوا في معنى الاية فقال مجاهد وقناة ومن يرد به بالحاد

بظلم ذوقه من عذاب اليم هو الشرك العقيد بینه غيره لله تعالى
 وقال الاخرون هو استعمال الحرام وركوب الاثام بینه قال ابن
 مسعود ما من رجل هم بسببه نكبت عليه ولو ان رجلا سجد
 ابنه او ببلده اخرهم ان يقتل رجلا بمكة او يراه بینه بسببه
 الا اذقه الله العذاب الليم وقال ابن عباس هو ان يقتل بینه
 من لا يفتنك او تطلم من لا يظلمك وهذا معنى قول العمامك وايت
 زيد اخبرنا احمد بن ابى اخبرنا العيرة بن عمر وحده ثنا المغنضل
 ابن محمد حدثنا محمد بن يوسف ابو قمره قال ذكر سفينة عن ليث
 عن مجاهد قال تضاعف السياات بمكة كما تضاعف الحسنات
 قال ابن جنيح هو استعمال الحرم متعديا حبيب بن ابى ثابت
 احتكار الطعام بمكة بعضاه هو كل شئ كان منيرا منها
 عنه من القول والتصل حتى قول القايل لا والله وبلى والله
 وروى شعبة عن منصور عن مجاهد عن عبيد الله بن عمر
 والله كان له قسطا طاهرا احدهما في الحد والاخر في الحرم فان
 اراد ان يعاتب اهله بما تبهم في الاخر فينبئ عن ذلك فقال
 كنا لحدثنا ان من الاحاديث انه ان يقول الدجل لا والله وبلى
 والله واذا بوانا وطانا قال ابن عباس جعلنا الحسن
 انزلنا سقا تل بن سليمان وللهنا عليه ابن حيان هيانا
 نظيره بتوى المؤمنين وبعوكم في الارض ولبنو نهم من الجنة
 لا يراهم مكان البيت والمكان هو هو يمكن ان يبيت عليه
 غيره كما ان الرمان عرضة يمكن ان يحدث بینه غيره و اراد
 بالبيت الكعبة ان لا يشرك بعف امرناه وعهدنا الى ابراهيم
 ايضا ان اذن اى اعلم وناذرى الناس بالحق فقال ابراهيم
 وما يبلغ صوتى فقال عليك الاذان وعلى البلاغ فقام ابراهيم
 عليه السلام على المقام وقيل على جبل ابى تبيس وناذرى

الاية الناس ان ربكم قد بنا بيتا محبوه فاسمع الله نغاي ذلك
 من في اصحاب الرجال وارجام النساء وما بين المشرق والمغرب
 واليه واليه فمن سبقني علم الله ان الحج الى يوم القيامة فاسأ
 حابه لبيك اللهم لبيك وقال ابن عباس في هذه الاية اهل
 القبلة وزعم الحسن ان قوله واذن في الناس بالحج كلام متناهي
 وان المأمور بهذا التاذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امر عليه السلام ان يفعل ذلك في حجة الوداع يا توك رجالا
 مشاة على ارجلهم جمع راجل مثل قائم وقيام وقيام وقيام
 وعلى كل طائر ياتين اى وركبانا والضاير البعير المهذول
 وانما جمع ياتين لكان كل اراد التوق من كل فج عميق طريق
 بعد سمعت ابا الحسن محمد بن القاسم الفقيه يقول سمعت
 ابا القاسم بشر بن محمد بن ياسين القاسم يقول رايت في الطواف
 كهلا قد اجهده العباداة واصفر لونه وببده عصا وهو يطوف
 معتدا عليها فتقدمت اليه وجعلت اسايه فقال من اين
 انت فقلت من خراسان فقال في اى ناحية تكون خراسان
 كانه جهلها فقلت ناحية من نواحي المشرق فقال في كم تقطعون
 هذا الطريق فقلت في شهرين وثلاثة اشهر فقال افلا تحجون
 كل عام فانتم من حيران هذا البيت فقلت له كم بينكم وبين
 هذا البيت قال مسيرة خمس سنين خرجت من بلدى ولم
 يك في راسى والحقي شيب فقلت والله هذا الجهد البين و
 الطاعة الجميلة والحجة الصادقة فضحك في وجهي وانثا يقول
 رزمن هو بيتوان شطت بكل الدار و حال من دونه محب واستار
 لا يمنعك بعد امت زيارته ان المحب لمن يراه زوان
 لبيهدوا ليحضروا منافع لهم يعني التجارة عن سعيد بن جبلي
 وهي رواية ابن ابي رومن عن ابن عباس قال سمى الاسواق

متناهي

سورة

مجاهد القارة وما يرضى الله تعالى من امساك الدين والاحسنة
 بنعدي بن المسيب وعطية العدي ومحمد بن علي الباقر العضي
 والمنفعة ويذكر والسم الله في ايام معلومات عشر ذي الحجة
 في قول اكثر المعسرين والمعدودات ايام التشريق وانما قيل
 لها معدودات لانها قليلة وقيل العشر معلومات للمحص على
 علمها بحسابها من اجل ان طوقت الحج اخذها ويقال مقاتل ما
 المعلومات ايام التشريق محمد بن كعب المعلومات والمعدودات
 واحد على ما رزقهم من بهيمة الانعام يعني الهدايا والفضايا
 من الابل والبقر والغنم فكلوا منها امر ابا جهه وليس بواجب
 قال المعسرون وانما قال ذلك لان اهل الجاهلية كانوا يجردون
 ويذبحون ولا يأكلون من لحوم هداياهم شيئا واطعموا الناس
 يعني الزمن الفقير الذي لا شيء له ثم ليقضوا واختلقت القدا
 في هذه اللامات يكسرها بعضهم فرقابين ثم والوا والغان
 لان ثم مفصول من الكلام والوا والفا كما انها من نفس الكلمة
 وحرما الاخرون لان كلها لامات الا من تغنم والتفت
 مناسك الحج كلها عن ابن عمر وابن عباس قال القرطبي ومجاهد
 هو مناسك الحج واخذ السارِب ونَتَف الابط وحلت العانة وقص
 الاظفار عكسمة النفث الشعر والظفر القوي عن ابن عباس
 هو وضع الاحرام من حلق الرأس وقص الاظفار وليس البيان
 ولحونها واصل النفث في اللقمة الوسيخ تقول العرب للمرجل
 استقذره ما اتفتك اى ما اوسخك واقدرك قال امية بن
 الصلت سليمان ابا طهر لم يفتلحوا تفئا وينزعوا عنهم فملا وحيا ما
 قوله تعالى ولنوفوا نذرهم قال مجاهد نذر الحج
 والهدى وما ينذر الاحسان من شيء يكون في الحج وليطروفا
 بالبيت العتيق اراد الطواف الواجب وهو طواف الافاضة

وقت



والزيارة التي يطاف بعهد الترف اما يوم الفجر وما بعده واخذ
العلماء في معنى العتيق فقال ابن عباس وابن الزبير ومجاهد
وقادة سمي عتيقا لان الله تعالى اختقه من الهياكل فلبث
صلوا الى الحريية فلم يظهر عليه جبار قط ولم يسلط عليه
الا من بعظمه ولحقته منه قال سعيد بن جبيرة قبل سبعين
هدم البيت اذا كان بعد بداء الاصابه الفالج فدعا الاجار
فقالوا ان لهذا البيت ربا ما تصدده قاصدا لسوا الا حجب عنه
معدوه فان كنت تريد النجاة مما عرض لك فلا تتعرضه
نسوا قال فاهدى للبيت انطاخا وكسوة فاليها وكان اول
من البسه والحج عنده الفناقه وعفا عن اهله وبيدهم
ووصلهم سميت المطاع لطول الترم وكانت حياطة الحياض
سميت حياض الحيدل لحيل تبع وسميت قيعمان السلاج،
حيث اقبلت من المدينة وقال سيف بن عيينه سمي بذلك
لانه لم يملك قط وهي رواية عبيد عن مجاهد قال انما
سمي البيت العتيق لانه ليس لاحد منه شيء ابن زيد
لانه قديم وهو اول بيت وضع للناس قال سيف ودينار
عتيق اي قديم وقيل لانه كريم على الله تعالى يقول العبي
فرس كريم عتيق ذلك ومن يظلم حرما لله فحتم
مفاسيه وهو خير له عند ربه وقال ابن زيد الحرما تاسم
الحام والبلد الحرام والمسجد الحرام وقيل هو المناسك واحلت
لكم الانعام ان تاكلوها اذا اذكيتموها الا ما يتلى عليكم في
القران وهو قوله حرمت عليكم الميتة والدم الاية وقوله
فلا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقيل واحلت لكم الانعام
في حال احراسكم الا ما يتلى عليكم من الصيد فانه حرام فسا
حتموا الرحيس بن الاوثان يعني عبدا تها واجتنبوا قول

الذور يعني من العذب واليهتان قال ابي بن حزم قام
 النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال ايها الناس عدلت
 الشهادة الذور الشرك بالله مرتين ثم قرأ هذه الآية
 وقال بعضهم هو قول المشركين في بليتهم ليسك لا شريك لك
 الا شريك هو لك تملكه وما ملك حنفا مستقيمين محلمين
 لله وقيل هما جاف مشركين ومن يشرك بالله فكاننا خس
 من السماء اي سقط الى الارض فخطفه الطير الخفق والاي
 خطاف تناول الشئ بسرعة وقرا اهل المدينة فخطفه بفتح
 الخاء وتشديد الطاء اي خطفه فادغم وتصديق قرأه العامة
 قوله الامن خطن الخطفة او تهوى بيميل ويذهب به الريح
 في مكان سحيق بعيد قال اهل المعاني انما يشبه حال
 الشرك بحال الهادي في انه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا
 دفع ضروحه القيامة وقال الحسن يشبه اعمال الكفار هذه
 الحالة في انما تذهب وتطل فلا يقدر ان على شئ منها
 ذلك ومن يعظم شعاب الله فانها اي ذلك الذي ذكرت
 من اجتناب الرجيس والذور وتعظيم شعاب الله من
 تقوى القلوب هذا عن الآية ونظيرها وشعاب الهدى
 البدن واصله من الاسفار وهو اعلامها لتعرف انها
 هدى نسيت به وتعظيمها استعظامها واسمها انها لكم فيها
 اي في الهدايا مانع قبل ان يسميها صاحبها بدنه وهدايا
 ولسرها وتقارها في ريسها وتسلها واصوافها واوارها
 وركوب ظهورها الى اجل مسمى وهو ان يسميها هديا وتقى
 فاذا فعل ذلك لم يكن له من مانعها شئ هذا قول محاهد
 وعطاء الخنك وقنادة ورواية مقسم عن ابي عيسى وقيل
 معناها لكم في هذه الهدايا مانع بعد الجا بها وتسميتها هديا

جيا

بان تركبونها اذا اهتمت الى ذلك وتشرى بها البانها ان اضطررت
اليها الى اجل مسي يفي الى ان تحرق وهذا قول عطاء بن ابي
رناح وقال بعضهم اراو بالسمايين المناسك ومشاهد مكة
ومعنى الآية لكم فيها نافع بالتحارة والاسواق الى اجل
مسيه وهو الخبز من مكة وهذه رواية الى رزين ابن
عباس وقال بعضهم معناه لكم فيها نافع بالاجرة والثواب
في قضا المناسك واقامة شعائير الحج الى اجل مسي وهو
انقضاء ايام الحج ثم حملها الى البيت العتيق اى منورها البيت
يعنى بارض الحرم كلها نظيرها قوله تعالى فلا تقربوا المسجد
الحرام بعد عامهم هذا اى الحرم كله وقال الذين قالوا يقين
بالشعائير المناسك معنى الآية ثم حمل الناس من احداهم
الى البيت العتيق ان يطوفوا به طواف الزيارة يوم النحر بعد
قضا المناسك ولكل امة جماعة مومنة سلقت قبلكم جعلنا
منسكا اختلاف القرائنه فقرا اهل الكوفة الا عاصما بكسر السين
بينها على المصدر مثل المدخل والمخرج اى اهراقه الدماء والمخ
القربان ليذكر واسم الله على ما رزقنا من بهيمة الانعام عند
ذبحها والحزها وانما حفض بهيمة الانعام لان من البهائم ما ليس
من الانعام كالخيل والبغال والحمير وانما قيل بهائم لانها لا
تتكلم فالهكم اله واحد فله اسلموا وبشر المحسنين قال
ابن عباس وقراءة المتواضعين مما هدا المضعنين لله تعالى
الاضعس الخاضعين ابن جبير الخاضعين عمرو بن اوس هو
الذى لا يظلمون واذا ظلموا لا يتصرون الذين اذا ذكروا
الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابتهم والمقين الصلاة
وسما رزقناهم يفتقون والبدن الابل العظام الضخام الاحساد
تحفف وينقل واحدتها بئرنة مثل ثمرة وتمر وخشبه وخشب

وبأذن مثل فاره وفزه والبدن هو الضم من كل شيء ومنه قيل
 لاني القم بن المغان صاحب الخورنق والسدين البدت
 الضم وقد يدن الرجل بونا وبدايه اذا ضم نأما اذا اسن
 واستخى قيل بدن تبدينا وقال عطا والسدي البدن الابل
 والبقر جعلناها لكم من شعائير الله اى اعلام دينه اذا اشمرت
 بينها خير النفع في الدنيا والاخر في المعين فاذا كرفا اسم الله عليها
 عند محزها قال ابن عباس وهو ان تقول الله اكبر لا اله الا
 الله الله اكبر اللهم منك ولك صوافى اى قيا ما على ذلك قوايم
 قد صفر رجلها واحدى يديها اليسرى معقولة بنجرها كذى
 روى يعلى بن عطاء عن حميد بن سالم قال رايت ابن عمر وهو يهني
 بدنة فقال صوافى كما قال الله تعالى فنجرها وهى قايمة معقولة
 احدى يديها وقال مجاهد الصوافى اذا عقلت رجلها اليسرى
 وقامت على ذلك وتخرى وكذلك قرأ ابن مسعود صوافى وهى
 المعقولة ثقيل يد واحدة فكانت على ذلك وتخرى ونحو مثل
 وقرأ ابى الحسن ومجاهد وزيد بن اسلم صوافى بالياء اى خالصة
 لله تعالى لا شريك له فيها كما قال المشركون بفسلون فاذا وجبت
 جنوبها اى سقطت بعد النحر فونقت جنوبها على الارض وقال
 ابن زيد فاذا ماتت واصل الوجوب الوقوع يقال وجبت
 الشمس اذا سقطت للمغيب ووجب الفعل اذا وقع ما يلزم ففله
 فكلوا منها امرايا حنة ورحمة مثل قوله فاذا حلتم
 فاصطادوا وفاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض واطعموا
 القانع والمعتر واختلفوا مذى العوفى عن ابن عباس وليث
 عن مجاهد ان القانع الذى يقنع ما اعطى ويرضى بما عنده ولا
 يسأل الناس والمعتر الذى يمر بكن ويتعرض لكن ولا يسأل عكبرته
 والبرهم وبتادة القانع المتعثر الجالس فى بيته والمعتر السائل

الذي يعترى بك ويسالكك وهي رواية الوالتي عن ابن عباس وحصن
عن مجاهد القانع اهل مكة وشارك وان كان غنيا والمعت
الذي يعترى بك ويسالكك وعلى هذا التاويلات يكون القانع من
القناعة وهو الرضا والتعفف وترك السؤال سعيد بن جبير
والخطي القانع الذي يسالكك والمعت الذي يتعفف لك ويريك نفسه
ولا يسالكك وعلى هذا القول يكون القانع من الفروع وهو السؤال
قال الشافعي

كامل المرصحة يعني مفاخرة اعنى من القنوع
واعطاني المولى على حين فقره اذا قال انم خلمي وتوفى وقال البيهقي
وقال يزيد بن اسلم القانع المسكين الذي يطوف ويسال والمعت
الصديق الذي يعترى باليدن ابن ابى الجيخ عن مجاهد
القانع الطامع والمعت من يعترى باليدن من تحت او غير ابن
زيد القانع المسكين والمعت الذي يعترى القوم للمحرم وليس بمسكين
ولا يكون له ذبيحة يحى الى القوم لاجل المحرم وقد الحسن والمعت
وهو مثل المعت يقال اعتراه وعذاه ولا يكون له ذبيحة يحى الى
القوم لاجل المحرم واعذاه اذا اتاه طالبا معروفه كذلك سفرها
لكم لعلمكم تشكرون لن ينال الله لحوها ولا دماؤها وذلك ان
اهل الجاهلية كانوا اذا اخذوا البدر لطمخا احيطان الكعبة بدما
فانزل الله لن ينال الله لحوها اى لن يصل الله لحوها ولا دماؤها
ولكن يناله التقوى منكم اى النية والاخلاص وما يريد به
وجه الله تعالى وقد يعقوب ينال وتنااله بالتاغية باليا كذلك
هكدي سفرها يعنى البدر لكم لتكبروا الله على ما هداكم لا علم
دينه ومناسك حجه وهو ان يقول الله اكبر على ما هدانا والحمد
لله على ما ابلانا واوانا وبشر الحسين ان الله يدفع مكى
بضري غيرهم يدفع بالانف ومعناها ان الله يدفع عابله ٤٤

المشركين

المشركين عن الذين آمنوا ان الله لا يحب كل خوان في امانة الله
 كمنور ببعثته اذن قتل اهل المدينة والبصرة وعاصم اذن ببح
 الاول وقتل الباقيون بفتحهم اى اذنت الله للمدينين بقاتلون قتلوا
 اهل المدينة والسلام بفتح اليا بفتح للمؤمنين بفتح للمؤمنين
 الذين بقاتلونهم المشركون بانهم ظالموا وان الله على نفرهم لقديين
 قال المعشرون كان مشركوا اهل مكة يوذون اصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم فلا يزالون يحسبون من بين مضروب ومشتجوع
 فيستكفونهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول لهم اصبروا
 فاني لم اومر بالقتال حتى ها جبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى المدينة فانزل الله تعالى هذه الاية وهي اول اية اذن الله
 فيها بالقتال قال ابن عباس لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم
 من مكة قال له ابو بكر عليه السلام اخرجوا بينهم انا لله وانا
 اليه راجعون ليهلكن فانزل الله هذه الاية قال ابو بكر
 هربت انه سيكون فقال وقال مجاهد نزلت هذه الاية
 في قوم باعياتهم خرجوا مهاجرين من مكة الى المدينة فكانوا
 ممنعون فاذن الله لهم في قتال الكفار الذين يمنعونهم عن
 التوجه الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق بدل من الذين
 الاولى ثم قال الا ان يقولوا ربنا الله يعني لم يخرجوا من ديارهم
 الا يقول لهم ربنا الله وحده فيكون ان في موضع الخلف ردا
 على اليا في قوله بغير حق ويجوز ان يكون في موضع نصب على
 وجه الاستثناء ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض بالجهاد
 وقاسته الحدود والكن عن الظلم لهدمت صوامع قال مجاهد
 والصفاك يعني صوامع الدهيان قتادة صوامع الصابيين و
 بيع النصارى ايت الخيم عن مجاهد السع كناس كناس اليهود
 وبه قال ابن زيد وصلوات قال ابن عباس وقاتلة والصفاك

يعني كنايس اليهود يسمونها صلواتنا ابو العالمة هي مساجد
المباين ابن الجني عن مجاهد مساجد لاهل الكتاب ولاهل
الاسلام بالطريق وعلى هذه الاقوال يكون الصلوات بمعنى
صوامع الصلوات وقال بعضهم اراد بها الصلوات بعينها مجاز
الاية وتركت صلوات قال ابن زيد الصلوات صلوات اهل
الاسلام ينقطع اذا دخل عليهم العدو انقطعت القيادة و
هدمت المساجد كما صنع تحت نصر ومساجد يذكر فيها اسم الله
كثير يعني مساجد المسلمين وقيل تا ويلها الهدمت صوامع وبيع
في شريعة ايام عيسى وصلوات في ايام شريعة موسى و
مساجد في ايام شريعة محمد عليه السلام قال الحسن يدفع
عن هذه مصليات اهل الذمة المومنين فان قيل لم قدمت
مصليات الكفار على مساجد المسلمين قلت لانها اقدم وقيل
لقربها من الهدم وقرب المساجد من الذكر كما اخبر السائب
في قوله فممنهم ظالم لنفسه لقربه من الجنات ولينصرت الله من نفسه
اي ينصردينه وبنيه ان الله لقوى عزيزين الذين مكناهم فيها
الارض اقموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر قال قتادة نعم اصحاب محمد عليه السلام عكرمة اهل
الصلوات الحسن الحسن وابو العالمة وهذه الامة والله عاقبة
الامور اخر امور الخلق ومصيرهم اليه وان يكذبوك يا محمد فقد
كذبت قبلكم نوح وعاد وحمود وقوم ابراهيم وقوم لوط
 واصحاب مدين وكذب موسى فامليت للكافرين امهلتهم
ثم اخذتهم عاقبتهم نكيت كان نكير النكارى بالعذاب والهلاك
وعدى نبيه صل الله عليه وسلم ولحقن محالفيه وكاين
وكيم من تدية اهل كتابها وهي ظالمة يعني واهلها ظالم فنسب
الظلم اليها لقرب الجوارح وهي خارية على عرشها ساقطة على

استقر بها وبير سقطلة متروكة بخلافة عن اهلها وتصر سيدها ان
 تتادة والعميان ومقاتل ربيع طويل ومنه قول علي بن زيد
 بشاده من مراً وخلده كل سائما للطين داره وكوت
 اي رفسه وقال سعيد بن جبير ومجاهد وعطا وعكرمة محضين
 من السيد وهو الجفن قال الراجز

كعبه الما من الطين والسند وقال امرؤ القيس
 وتما لم يترن بها اجدع فخلعة ولا اجم الا شيئا مجذول

اي منيبا بالنته يد والمجذول وروى ابوروق عن الضحان ان
 هذا البير انما كانت محض موت في بلدة يقال لها حاصول
 ذلك ان اربعة الن من امن بصالح نحو من العذاب اتوخضت
 ومعه صالح فلما حضوه مات صالح فسوه حضوت لان صالح
 لما حضه مات فثبو حاصول وتعدوا على هذا البير وامررا
 عليهم رجلا يقال له جليس بن جلاس بن سويد وجعلوا وزير
 سفاريه بن سواده واقا سوادهل وتنا سلا حتى نحووا وكثروا
 ثم انهم عميرو الاصنام وكثروا فزكسل اليهم نبيا يقال له حنطه
 ابن صعوان كان حمالا فيهم فقتلوه في السوق فاهلكهم الله
 تعالى وعطلت بيرهم وخراب قصرهم انهم يسروا في الارض
 يعني كفار مكة ينظروا الى مصارع المكذبين من الامم الخالية
 فيكون لهم قلوب يعقلون بها واذا ن سمعون بها تنتفكروا
 ويعتبروا فانها الها عماد لانتما الابصار ولكن تما القلوب
 التي في الصدور تاكيد لقوله ولا طاب يد بطير نخناحه وقوله
 يقولون بانوا همهم قال ابن عباس ومقاتل لما نزل ومن كان
 في هذه الحمى فهو في الاخرة الحمى جا ابن ام مكتوم الى النبي
 صلى الله عليه وسلم يا كيا فقال يا رسول الله اني الدين الحمى
 انا كون في الاخرة الحمى فا نزل الله هذه الاية ويستعملونك

فارس

بالعذاب نزلت في النضر بن الحرث ولذ الحين وعده فاحذر ذلك
يوم بدر وان يوما عند ربك كالقوسنة مما تعدون باليا
مكي كوني غير عاصم غيرهم بالتا قال ابن عباس هي من الايام
التي خلقت الله فيها السموات والارض مجاهد وعكرمة من
ايام الاخيرة ابن زيد في قوله وان يوما عند ربك كالق
سنة مما تعدون قال هذه ايام الاخيرة وفي قوله تعزج الملائكة
والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون
قال هو يوم القيامة وقال اهل المعاني معنى الآية وان يوما
عند ربك من ايام العذاب الذي تستعملونه في النقل وال
طاله والشدة كالقوسنة مما تعدون فكيف سعتلون وهذا
كما يقال ايام الهموم طول ايام السرور قصار وكاين من
قضية املت لها وهي ظالمة ثم اخذتها والى المصير قل يا ايها
الناس انما انا لكم منذر مبين فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم مغفرة ورزق كريم والذين سعوا في اياتنا محمدية
اي عملوا في ابطال اياتنا سعاجذية اي مخالفة ما بقيت
قاله ابن عباس الا خفتن سابقين تتادة ظنوا انهم يحجزون
الله فلا تقدر عليهم ولن يعجزوه وقرا ابن كثير وابو عمير
سجدة بالتشديد اي متبطين الناس عن الايمان ومثله في
سورة نبا اوليك اصحاب الحجيم وما ارسلنا من قبلك من
رسول ولا نبي الا اذا تمنى الاية قال ابن عباس ومحمد بن
كعب القرظي وغيرهما من المفسرين لما رأى رسول الله صلى
الله عليه وسلم تولى قومه عنه بسق عليه ما رأى من
عبادتهم مما جأج به من الله تعالى تمنى في نفسه ان ياتيه
من الله تعالى ما يقارب بينه وبين قومه وذلك لحرصه على
ايمانهم فجلس ذات يوم في ناد من الندية قريش كثير

اهله فاحب يومئذ ان يا تبه من الله شئ ينفردا عنه وتمنى
 ذلك فانزل الله تعالى سورة والحج اذا هوى فقراها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ افرايم اللات والعزى ومناة
 الثالثة الاخرى التي الشيطان على لسانه بما كان يحدث به
 نفسه وتمناه تلك الفرائق العلى ان سئفا عتوت لترجى فلما
 سمعت قرئين ذلك فرجحت ومضى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في قراءته فقرا السورة كلها وسجد في اخر السورة تسجد
 المسلمون لسجوده وسجد جميع من في المسجد من المشركين
 فلم يبق في المسجد مؤمن ولا كان الا اسجد الا الولا
 الكفرة واما اجحة سعيد بن العاص فانها احد
 البطحا وزفاها الى جنباهما وسجد اعليها لانها كانا
 شئيت كبيرين فلم يستطيعا السجود وتفرقت قرئين وقتل
 سرهم ما قد سمعوا وقالوا قد ذكر محمد الهتنا يا حسن الذكر
 وقالوا قد عرفنا ان الله يحيى ويميت ويرزق ولكم الهتنا ههنا
 تسع لنا عنده فاذا جعل لها محمد ايضا نحن معه فلما امسى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبرائيل فقال يا محمد ما اذا صنعت
 لقد تلوت على الناس ما لم اقل به عن الله وقلت ما لم يقل لك
 فخذت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك خفنا
 سريدا وخان من الله خوفا كثيرا فانزل الله هذه الآية
 وسمع ذلك من كان يارض الحبيشة من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وبلغهم تسجود قرئين وقيل قد اسلمت
 قرئين واهل مكة فترجع الكثرهم الى عثايرهم وقالوا لهم
 احب الينا فوجدوا القوم قد ارتكسوا حيث تسبح الله ما
 التي الشيطان فلما تلوت هذه الآية قالت قرئين ندم محمد
 عليه السلام على ما قال من منزلة الهتنا عند الله تغير

فذكر وحدها بغيره وكان ذلك الحرفان اللذان القى الشيطان
 على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وقع في فم
 كل مسرك فان دأبنا شرنا الى ما كنا نؤا عليه وشكره على من
 اسلم قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول
 وهو الذي ياتيه جبرائيل بالوحي عيانا وسفاهها ولا يني
 وهو الذي تكون نبوته الهامما او مناما الا اذا تمى ع
 احبه شيئا واشتهاه وحدث به نفسه مما لم يوص به القى
 الشيطان في امنته اى مبادره ووجده اليه سبيلا وقال
 اكثر المفسرين يعنى بقوله تمى اى تلا وقت كتاب الله تعالى
 القى الشيطان في امنته اى قلاته وتلاوته ونظيره قوله
 تعالى لا تعلمون الكتاب الا لما في اى قراته بقرا عليه
 وقال الشاعر في عثمان عليه السلام حين قتل
 تمى كتاب الله اول ليلة واخرها لاقى الهام المقادير
 وسمعت ابا القاسم بن جيب النسابورى يقول سمعت ابا الحسن
 على بن مهدي الطبري يقول ليس هذا القنى من العنان
 والوحي في شئ وانما هو ان النبى صلى الله عليه وسلم كان
 اذا صفرت يده من المال ورأى ما باصحابه من سوء الخصال
 تمنى الدنيا بقلبه وسوسة من الشيطان وقال الحسن اراد
 بالفرايق المعلى الملايكة يعنى ان الشعاة ترحمى من لامت
 الاصنام وهذا قول ليس بالحق ولا بالمرض لقوله سبحانه
 فنسخ الله ما يلقى الشيطان اى يبطله ويوهيه ثم يحكم الله
 آياته بنسبها والله اعلم حكيم فان قيل فما وجه جوار
 القل في التلاوة على النبى صلى الله عليه وسلم فعنه جوار
 احدها انه على سبيل السهو والليسان وسبق اللسان فلا
 يلبث ان يثبته الله تعالى عليه ويعصه والثاني ان ذلك

اخا قاله الشيطان على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في اننا قد اتاه واوهم انه من القران وان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم هو الذي يتلوه قال الله تعالى فيجعل ما يلقي الشيطان
 نبتة للذين في قلوبهم مرض فيسكون في ذلك والقاسية
 قلوبهم فلا يذوقون الا مرارة الله تعالى وان الظالمين الكافرين لن يسقوا
 بعيد وليعلم الذين اتقوا العلم من المؤمنين انه يعني الذي احكم
 الله تعالى من آيات القران هو الحق من ركن يوم من اياه تحت
 له تلوهم وان الله لها والدين امنوا الى صراط مستقيم ولا
 يقال الدين كغزا في مريه منه اى مما اتق الشيطان على لسان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خردج من القران غير
 من الذين وهو الصراط المستقيم حتى تاتيهم الساعة بغتة
 او ياتيهم عذاب يوم عقيم قال عكرمة والضحك عذابك
 يوم لا ليله وهو يوم القيامة وقال اخرون هو يوم بدر
 وهو الصواب لان الساعة هي القيامة ولا وجه بان يقال
 حتى تاتيهم القيامة او ياتيهم القيامة وانما سمى يوم بدر
 عقيما لانهم لم ينظروا فيه الى الليل بل قتلوا قبل المساء قاله
 ابن حبان في غيره لانه لم يكن فيه رافة ولا رحمة وقيل
 لانه لا مثل له في عظم امده لقتال الملائكة فيه الملك يومئذ
 يعني يوم القيامة لله وحده من غير منازع ولا مدعى والملك
 هو اشع المقدر لمن له تدبير الامور والله سبحانه وتعالى
 هو الذي يملك الامور كلها وكل ملك سواه فهو ممنك بحكمه
 واذنه يحكم بينهم بين حكمه فقال عند من قايل والدين امسوا
 وعملوا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا
 اولئك لهم عذاب مهين والذين هاجروا في سبيل الله اى
 فارقوا واطانهم وعشائيرهم في طاعة الله وطلب رضاه

ثم تتلوا وما توادهم كذلك ليرزقهم الله رزقا حسنا ان الله له
خير الرازقين وقيل هو قوله تعالى بل احياء عند ربهم يرزقون
روى ابن وهب عن عبد الرحمن بن شريح عن سلامان بن عامر
قال كان فضاله بن رويس اميرا على الارباع فخرج بخمارتي
رجلين احدهما قتيلا والاخر متوفى فزاي ميل الثالث مع حنازة
القتيل الى حفرة فقال اريكم ايها الناس كيف يميتون مع القتل و
تفضلونه على ابيه المتوفى فوالذي نفسي بيده ما ابالي من
اي حفرة تمها ابعث افروا قول الله والذين كفروا في سبيل
الله ثم تتلوا وما تواد الى قوله ليؤخرهم مدخلا يرصنونه و
ان الله لعليم حكيم وذلك ومن عاقبت بعمل ما عوقبت به لها
علمه لينصرته الله ان الله لعفو غفور نزلت في قوم من
المشركين لقوا قوما من المسلمين لليلتين بقيتا من الحرم فكره
المسلمون قتال المشركين وسالواهم ان يكتفوا عن القتال من
اجل الشهر الحرام فابي المشركون وقاتلهم فذلك يعترف عليهم
ونبت المسلمون عليهم فنصرنا عليهم فانزل الله هذه الآية
والعقاب الاول يعني الحاد ذلك يعني هذا الذي انصر للمظلوم
بان الله باي القادر على ما استأتمت قدرته انه يوضح الليل في
النهار ويوضح النهار في الليل وان الله سمع بصير ذلك بان الله
هو الحق وان ما تدعون من دونه بالثا بصري كوني ابي بكر
الباقرين باليا من دونه هو الباطل وان الله هو العلي فلا
شيء اعلا منه ولانه تعالى عن الاشياء والاشكال الكبر العظيم
فلا شيء اعظم منه ثم ان الله انزل من السماء ما فتصح الارض
محصنة بالنبات رفع فتصح لان طاهر الآية استقرأ ومعناها
الخير مجازها اعلم يا محمد ان الله ينزل من السماء ما فتصح الا
رض محصنة ان الله لطيف خبير وان نبت قلت قد رايت

ان الله تعالى انزل من السماء ما كقول الشاعر
 الم لسلي الربيع القديم نينظن وهل خيزنك اليوم بتداسلقة
 معناه قد سألته فنطق له ما في السموات وما في الارض وان
 له هو العنق الحميد الم تن ان سبخر لكم ما في الارض والفلان تجرى
 في البحر يا صر وبعسك السما ان تقع على الارض لكلا نستط على
 الارض الا ما ذته ان الله بالناس لروفي رحيم وهو الذي احياكم
 ولم تكونوا شيئا ثم يميتكم عند انقضاء اجالكم دفنا اعماركم ثم ليحييكم
 للنعواي والعقاب ان الانسان لضعف الجود لا يظهر من الايات
 والدلالات لكل امة جعلنا منسكا ما لثقا بالونه وموضعا بعنا
 دونه لعبادة الله واصل المنسك في كلام العرب الموضع المقاد
 العمل خير اوسر يقال ان فلان منسكا اي مكانا يعفناه ويقال
 للعبادة ومنه مناسك الحج لتردد الناس الى الاماكن التي يعمل بها
 اعمال الحج والعمرة قال ابن عباس لكل امة جعلنا منسكا اي عيد
 وقال عماره وقادة موضع قربان يدجون فيه عيهم اباد جميع
 العبادات هم ناسكوه فلا ينار عنك في الامباي امس الذبح في
 دندل وابن ورقا وبعش بن سفين ريزيد الخنيس قالوا الاصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم تاكلون ما تقتلون بايديكم
 ولا تاكلون ما فتله الله تعالى وادع الى ربك الى دين ربك انك
 لعلى هدى مستقيم وان حاد لوك فقل الله اعلم بما يعملون الله
 يحكم بينهم يوم القيامة كما كانوا منه يفتنون فيعرفون الحق
 من الميطل والاختلاف ذهاب كل واحد من الخصم الى خلاف
 ما ذهب اليه الاخر وهذا ادي حسن علم الله عبادة فمن جادل
 على سبيل التعنت والمك لفعل السفها ان لا نجاب ولا يناظر و
 يدع بهذا القول الذي علمه الله تعالى لبيته عليه السلام الم
 تعلم ان الله يعلم ما في السموات ان ذلك كله في كتاب يعف



المدح المحفوظ ان ذلك بين علمه بجميع ذلك على الله يسير ويعبد
من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما اللطائف
الكاثرين من نصير كغيرهم من عذاب الله وادانتهم عليهم اياتنا
بينات تفرق في وجوه الذين كفروا المنكر وتبين ذلك في وجوههم
بالكراهية والعبوس كما دون يسطون يضعون ويضطنون
بالدس يتلون عليهم اناسا واصال السطور القرقرت لهم يا محمد افا
بيكم بشر من ذلكم اي بشركم واكره اليكم من هذا القرقرت سمعوا
النار اي هي النار وعدها الله الذين كفروا وببين المصير
يا ايها الناس ضرب مثلا فاستمع له يعني ضرب جعل كقولهم
ضرب السلطان البعث على الناس وضرب الحرية على اهل الذمة
اي جعل ذلك عليهم ومنه قوله تعالى ضربت عليهم الذلة والمسكنة
والمثل حالة ثابته تلبسه بالاولى في الذن الذي صار كأنهم وصله
البسه ومعنى الآية جعل لي المشركون الاصنام شركاى فغيروها
معنى فاسمعوها حالها وصفها التي بدت وبشهرتها بها ثم بينت
ذلك فقال عذ من قاييل الذين يدعون من دون الله تارة العامة
بالكا وروى زيد عن يعقوب يدعون باليالين ليلتموا ذبا بيا
في صفه وقلته لا منها لا تقدر على ذلك فتوا اجتمعوا له لخلقته
والذباب واحد وجمعه القليل اذبه والكثير الذباب مثل غراب
واعتم به وخر بان وان يسلمهم يعني الاصنام اخير عنها بفعل
ما يفعل وقد مضت هذه المسئلة يقول وان يسلمهم الذباب يعني
الاصنام شيئا مما عليهم لا يقدر ان يستغفروه منه ضعف
الطالب والطالب قال ابن عباس الطالب الذباب والطالب
الضم وذلك ان الكفار كانوا يلطخون اصنامهم بالعسل في كل
سنة مرتين ثم يملقون عليها ابواب البيوت فتدخل الذباب
في الكوى فتاكل ذلك العسل وتسقيها منه فاذا ارادوا ذلك قالوا

اكلت الوهنا العسل الصفاك عين العابدوا فبروا بن زيد وابن
 كسان فاذا يمد الاضنام باليو اتيت ولا لاله الا الله وانواع الجوهر
 وتطويها بانواع الضيب ترميما يستطرها واحدة او يا حذرها
 طابت اوزبان فلا تقدر الالهة على استدادها فالطالب على
 على هذا التاويل الصم والمطارب الذباب والطابت ما قدروا
 الله حق قدره اى اعظموا الله حق تعظيمه ولا عرفوه حق
 معرفته ولا وصفوه حق صفة اذ الشكر اياه لا يمتنع من
 الدنيا ولا يتصرف منه ان الله لقوى عنيت الله بصطن جبار
 من الملائكة رسلا كجبرائيل وميكائيل وغيرهما ومن الناس ايضا رسلا
 مثل ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وغيرهم من الانبياء عليهم السلام
 يقال نزلت هذه الاية لما قال المشركون انزل عليه الذكر من
 بيننا فاضرب الى الاختيار اليه ليجاز من يشاء خلقه ان الله سميع
 لقولهم بصير بمن يجاز له رسالته يعلم ما بين ايديهم يعني ما كان
 بين ايدي الملائكة ورسله قبل ان خلقهم وما خلقهم ويعلم ما
 هو كما بين بعد قنايرهم وقال الحسن ما بين ايديهم ما عملوه وما خلقهم
 ما نفع عاملون عالم يعلمه بعد والى الله ترجع الامور يا ايها
 الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم
 تفلحون اخبرنا احمد بن محمد بن يوسف اخبرنا مسكين بن عبدان
 حدثنا محمد بن يحيى قال وفيما اقترا على عبد الله بن نافع
 وحدثني مطرف بن عبد الله عن مالك عن نافع ان رجلا
 من اهل مصر اخبره عبد الله بن عثمان بن عمرو بن الخطاب رضى الله
 عنه قد اسوق الخ شجر فيها سجدتين ثم قال ان هذه السوقة
 فضلت سجدتين وباسناده عن مالك عن عبد الله بن دينار
 قال رايت عبد الله بن عمر يسجد في سوق الخ سجدتين واخبرنا
 ابو بكر الخورقي اخبرنا ابو العباس الدعولي حدثنا ابن ابي

خبرنا حدثنا ابوسلمة الخزازي منصور بن سلمة حدثنا هارود
ابن سلمة عن علي بن زيد عن صفوان بن محمد عن ابي اسحق
قرا على منبر البصرة سورة الحج فسجد فيها سجدة واحدة وحدثنا
ابو محمد الخليلي اخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم حدثنا ابن
واره حدثنا محمد بن بن موسى بن اعين قال قلت لعلي
ابي عن عمر بن الخطاب عن ابي الهيثبة عن مشر بن معاوية
حدثه عن عتبة ابن عامر قال قلت يا رسول الله في سورة
الحج سجدة تان قال نعم ان لم تسجدها فلا تقراها قوله
تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده يعني وجاهدوا في
سبيل الله اعداء الله حق جهاده وهو استغناء الطائفة
بنيته قاله ابن عباس وعنه ايضا لا تقاوا في الله لومة
لايم وذلك هو حق الجهاد وقال الصنعاك ومقاتل يعني اعلموا
الله بالحق حق عمله واعبدوه حق عبادته عبد الله ابن المبارك
هو مجاهدة النفس والهوى وذلك حق الجهاد وهو الجهاد
الاكبر على ما روي في الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حيث رجع من غزواته رجعا من الجهاد الاصغر الى الاكبر
هو حيثما بكم اختاركم لدينه وما جعل الله عليكم في الدين
من حرج من حرج فلا يقبل المؤمن بشئ من الذنوب الا جعل
له منه مخرجا بعضها بالتوبة وبعضها بالقصاص وبعضها بغير
المظالم وبعضها بانواع الكفارات فليس في دين الاسلام ما
لا يجد القيد سبيلا الى الخلاص من العقاب فيه ولا ذنب
بدينه المؤمن الا وله منه في دين الله مخرج وهذا معنى
رواية علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه حين سأله عبد
الملك بن صفوان عن هذه الآية فقال جعل الله تعالى للمعاصي
مخرجا من ذلك من ذلك سمعت ابن عباس رحمه الله يقول

ذلك وقال بعضهم معناه اى ما جعل عليكم في الدين من حرج
 اى من صيق في اوقات فزركم مثل هلال شهر رمضان
 والظن والاضحى ووقت الحج ان التست عليكم ونسكن الناس
 فيها ولكنه وسع عليهم فيغنى مجملها كلمة ايكم ابراهيم نصيب
 نذرع حدى الصفة عن الفاعل فيه نصيب على الاغنى اى
 الترموا وانصوا ملة ايكم ابراهيم وانما امرنا بانواع ملة ابراهيم
 لانها واحدة في ملة محمد عليه السلام واما وجه قوله سبحانه
 ملة ايكم وليس جميعهم يرجع الى ولادته ابراهيم فان معناه ان
 خدمته ابراهيم على المسلمين كخدمة الوالد كما قال سبحانه وانوا
 اسماءهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما انا لكم مثل الوالد
 وهذا معنى قول الحسن البصرى هو يعني سماكم المسلمين من
 قبل يعني من قبل نزول القران في الكتب المتقدمة وفي هذا
 الكتاب قول اكثر المفسرين وقال ابن زيد وهو يرجع الى ابراهيم
 يعني ان ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل اى من قبل هذا الوقت
 في ايام ابراهيم وفي هذا الوقت قال وهو قول ابراهيم ربنا
 واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك والقول الاول
 اولى بالصواب ليكون الرسول شهيدا عليكم ان قد بلغكم وتكونوا
 شهداء على الناس ان رسلكم قد بلغتم فانيخى الصلوة واتوا
 الزكوة واعتصموا بالله فهو مولاكم فتقوا بالله وتوكلوا عليه
 وقال الحسن تمسكوا بدين الله الذى لطف به لعباده نصيب
 مولاكم وليكم ومتون اموركم نعم المولى ونعم النصير
 لبس الله الرحمن الرحيم سورة المؤمنین مكية
 وهي اربعة الف وثمان مائة وحدثان والف وماية واربعين
 كلمة وماية وثمان عشرة آية هـ اخبرنا ابو الطيب الخزاز
 حدثنا تميم قال حدثني ابو العباس محمد بن موسى الدقاق



ولكنه السكون وحسن الهيئة في الصلاة ابن سيرين وغيره
هو ان لا تنزع يديك عن موضع سجودك قالوا وكان النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه يرفعون ابصارهم الى السماء
في الصلاة وينظرون يمينا وشمالا حتى تنزلت بركة الآية
فيعلموا بعد ذلك وهو فهم حيث يسجدون وما يؤدى بعد
ذلك احد منهم ينظر الا الى الارض ربيع هو ان لا يلتفت مع
يميننا ولا شمالا اخبرنا ابو عمير والعمري رحمهما الله اخبرنا
ابن موسى حدثنا الساجح حدثنا محمد بن الصفا اخبرنا
اسحق بن سليمان حدثنا ابي بصير الخوري عن عطاء بن ابي
رباع قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان العبد اذا قام الى الصلوة فانه بين يميني الرحمن
فاذا التفت قال له الرب تعالى الى من تلتفت الى من هوى
خير لك مني ابن ادم اقبل الى فانما خير لك من تلتفت اليه ما
عطا هو ان لا يبعث بشئ من جسده في الصلاة والامر النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا لعقب بالحيتة في الصلاة فقال لع
ضبع قلب هذا ضعت حماره واخبرنا محمد بن احمد
ابن عمير العطار اخبرنا حاجب بن احمد بن حم بن سفيان
حدثنا ابو عمير الرحمن بن ميمون المدوني حدثنا عبدان حد
ثنا عبد الله ابن المبارك عن نصرانه سمع الزهري يحدث عن
ابي الاضواء عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا
تحركن الحصار يقول اللهم زوجني الحور العين فقال بييب
الخطيب انت تحطبت وانت تبغى خليل يرد علي عن قتادة
وضع اليدين على السعال في الصلاة بعضهم يهوجع الرهبة لها
والاخذ من عن نسائها ابو بكر الواسطي هو الصلاة لله

حدثنا

تعالى على الخلو من غير عوض سمعت ابن الامام يقول سمعت
ابن مقسم يقول سمعت ابا الفضل جعفر بن احمد الصديقي ما
يقول سمعت ابن ابي الورد يقول يحتاج المصل الى اربع خصال
حتى يكون خائفاً اعظام المقام واخلاقه المقال واليقين التام
وجع الهم والدين هم عن اللغو عن صوت قال الحسن عن
المعاصي ابن عباس الخلف الكاذب مقاتل السيم والادى غيرهم
ما لا يحل من القول والفعل وقيل اللغو الفعل الذي لا فائدة
فيه والذين هم للزكوة الواجبة فاعلمون سودون وهي قضيه
وتدحيات في كلام العرب قال امية ابن ابي الصلت
المطعمون الطعام في السنة الازمة والفاعلون للزكوات
والذين هم لفروجهم حافطون الاعلى ارجاهم اي من ارجاهم
على معنى من اوما في محل الخفض يعني او من ما سلكت ايما نتم
فانهم غير ملومين على اتيان نسائهم واما يرام فتم ابتقى وراة
ذلك اي التمس وطلب سوى زوجته وملك يمينه فاولئك هم
العادون من الحلال الى الحرام فمذزنا فهو عابد والدين هم لامسا
نا نتم التي اتمنوا عليها وعد هم الحسون وعقودع التي عاقدوا
عليها الناس راعون حافطون وانون وقرا ابن كيدر لا ما
سترجم على الواحد كقوله وعهدهم الباقون بالجمع لقوله ان الله
يا منكم ان تودوا الامانات الى اهلها والدين هم على صلواتهم
يحافظون يدا ومون على فعلها ويراعون اوقاتها فمر بالمحافظة
عليها كما امر بالخشوع فيها كذلك كمر ذكر الصلوة اولئك اهل
هذه الصفة هم الوارثون يوم القيامة منازل اهل النار من
الجنة وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما منكم من احد الا وله منزلان منزل في الجنة ومنزل
في النار فان مات فدخل النار ورث اهل الجنة منزله وذلك

قوله تعالى اولئك هم الوارثون وقال مجاهد لكل واحد شركا
منزلة في الجنة ومنزل في النار فاما المؤمن يعني منزلة الذي
له في الجنة ويهدم منزلة الذي له في النار واما الكافر فيهدم
منزلة الذي في الجنة ويبني منزلة الذي في النار وقال بعضهم
عنى الوارثة انه يوول امتهم الى الجنة وبنوا لونها كما يوول امة
البراء الى الوارث الذين يدعون القدر ومن اى البستان
والكرم قال مجاهد بالرومية قال عكرمة بلسان الحبشة
السدى البساتين عليها الحيطان بلسان الروم وفى الحديث
ان حارثة بن سراقه قتل يوم بدر فقالت امة يارسول
ان كان ابني من اهل الجنة لم ابك عليه وان كان من اهل
النار بالقتل في البكا عليه فقال يا م حارثة انها جنان وان
ابك اصابت القدر ومن الاعلى من الجنة اخبرنا ابو الحسن
عبد الرحمن ابن ابراهيم بن محمد الطبراني بها حدثنا ابو عبد
عبد الله محمد بن يونس بن ابراهيم بن النضر المصمى حدثنا
العباس بن الفضل المصمى حدثنا ابو زرعة عبد الله
ابن عبد الكريم حدثنا يحيى وعبد الله بن بكير المخرومي قال
حدثني عبد الله بن الهيثم المصمى قال حدثني عطاب بن دينار
عند سعيد بن جبير في قوله تعالى قد افلح المؤمنون يعني
قد سعد المصدقون بتوحيد الله ثم نعتهم ووصف اعمالهم
فقال عند من قابل الذين هم في صلاتهم خاشعون يعني
متواضعين لا يعرف من على عيبيه ولا من على يساره ولا ما
لمتعت من الخشوع لله والذين هم عن اللغو معرضون يعني
الباطل والكذب والذين هم للزكوة فاعلمون يعني زكوة
الاموال هوله في الاعلى قد افلح من تفكلى يعني اعطى ماله
والذين هم لغزوا جراح حافظون يعني على الفواحش ثم قال

نى

الا على ازواجهم ومما ملكت اعوانهم فانهم غير ملومين ولا يبرهم غير
 ملومين لا يلاسون على جماع ازواجهم ولا يدوم من انسى
 ورا ذلك فمن طلب الفواحش بعد الازواج والولا يد ما لم يحل
 فاولئك هم العادون يعني المعتدين في دينهم والذين هم الامانا
 نتمهم يعني ما اتحموا عليه فيما بينهم وبين الناس وعهدهم راعون
 يعني حافظين بودون الامانة ويوفون بالعهد والذين هم
 على صلواتهم يجافطون يعني يجافطون عليها في سوايتها ثم
 اخبر بئوا بهم فقال اولئك هم الوارثون ثم بين ما يرثون فقال
 الذين يرثون العزوس يعني الحنة بلسان الرومية وهم فيها
 خالدون لا يموتون فيها اخبرنا محمد بن عقييل القطان اخبرنا
 حاجب بن احمد بن حم بن سفين حد ثنا محمد بن حماد البغدادي
 حد ثنا عبد الرزاق اخبرني يونس بن سلمان قال اسلم علي
 يونس صاحب ايله عن سهراب عن عمرو بن الزبير عن عبد الله
 القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول كان اذ انزل
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع عنده وجره كودي الخلد
 فمكنا ساعة فاستقبل ورفع يده وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا
 واكرمنا ولا تهنا ولا حرمنا وامرنا ولا توتنا علينا وارض عنا
 ثم قال لعنه انزل على عيسى ايات من اقامته دخل الجنة ثم قرا
 قد افلح المؤمنون عيسى ايات قوله تعالى ولقد خلقنا
 الانسان يعني ادم من سلالة من طين من صنوة ما ادم هو من
 طين ومنه سلالة لم يامر بها مسلوا لتان منه قال الشاعر
 فجان به عصيا الاديم غضنفا سلالة فرخ كان غير حصين
 وقال اخبر . وهلكت الامهرة عربية سليلة اناس تحللها يعلى
 ثم جعلناه نطفة في قرار مكين حديد مكن لا استقرارها فيه الح
 يدوع امدها وهو الرحم ثم جعلنا النطفة علقة فخلقنا العلقة

مصنفة فخلقنا المصنفة عظما قدام ابن عامر عظما على الواحد في
 الحرفين ومثله روى ابو بكر عن عاصم لقوله لهما وقد الا خبرون
 بالجمع لان الانسان ذو عظام كثيرة فكسونا فالبنا العظام لهما ثم انشأ
 خلقنا اخر اختلف المغسرون فيه فقال ابن عباس ومجاهد والسبعين
 وعكرمة وابو العالمة والصفاك وابن زيد فتعني البروج فيه فتاده نبات
 الانسان والشعر ابن عمر استوا الشيايب وصوروا بة ابن ابي الجهم وابن
 جديع عن مجاهد وروى العوفي عن ابن عباس ان ذلك تصريف
 احواله بعد الولادة يقول خرج من بطن امه بعد ما خلق فكانت
 من بعد خلقه الاخر ان استعمل ثم كان من خلقه ان دل على يدي
 امه ثم كان من خلقه ان علم كيف يتوسط الى ان تعد الى ان حيا
 الى ان اقام على رجلية الى ان مشى الى ان نظم فعلم كيف يشرب وما كل
 من الطعام الى ان يبلغ الحلم الى ان يتقلب في البلاد وقيل الذكورية
 والاوثية وقيل اعطا العقل والفهم فتبارك اى استحق العظم والثنا
 بانه لم يزل ولا يزدل واصله البروك النبوت احسن الخالقين
 اى المصورين والمقدرين مجاهد يضعون ويضع الله يانه
 خير الصانين ابن جديع انما جمع الخالقين لان عيسى كما خلقت
 فاخير جعل ثناؤه عن نفسه انه خلقت احسن ما كان خلقت فتبارك
 الله احسن الخالقين وروى ابو الخليل عن قتادة قال لما نزلت
 هذه الاية الى اخرها قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتبارك
 احسن الخالقين نزلت فتبارك الله احسن الخالقين قال ابن
 عباس كان عبيد ابيه ابن ابي سرح يكتب لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاملى عليه هذه الاية فلما بلغ قوله خلقنا احسن خلق
 بباله فتبارك الله احسن الخالقين فلما اسلاها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كذلك قال عبيد الله ان كان محمد نبيا يوحى اليه فاني
 بنى يوحى الى فلحق بمحنة كاذبا ثم انكم بعد ذلك الميتون قما

ناه

اسمهم العقيل كما يتون بالالف والميت في المايت لم تفارقوه
الروح بعد وهو سموت والميت بالتحفيم الذي فارقه
الروح فلذلك لم يحففها هنا كقولهم تعالى انك ميت وانهم
ميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون ولقد خلقنا قومك بسبع
طلائيق سموات وانما قيل لها طلائيق لان به حضرة فوق بعض
فكل سما سموت طريقة والعرب تسمى كل شئ فوق شئ طريقة
وقيل لانها طلائيق الملائكة وما كنا عن الخلق غافلين يعني خلق
السموات قاله بعض العلماء وقال اكثر المعشرين يعني عين خلقنا
كلهم ما كنا غافلين بل كنا لهم حافظين من ان يستطع عليهم
فيهلكون قال اهل المعاني صف الاية ان من حان العقلة عن
الطرائق التي فوترهم فيستقط رائده سبحانه يمشك السما ان
تقع على الارض الا باذنه ولو لا امساكه لها لم تقع طرفه
عين وقال الحسن ما كنا عن الخلق غافلين ان ينزل ما يجيره من
المطر وانزلنا من السما ما يقدرنا يسكنه في الارض ثم هرجما
منها ينابيع فما الارض هو من السما وانا على ذهاب به هو
لقادرون حتى يهلك وتهلك مواشيهم والحرب ارضكم فما
نشانا لكم به بالماجنات من الخيل واعناب لكم فيها فواكه كثيرة
ومنها ما يكون شتيا وصيفا وانما خصت الخيل والاعناب
بالذكر لانها كانا اعظم ثمار الحجاز وما والاها فكانت الخيل
لاهل المدينة والاعناب لاهل الطائف فذكر القوم ما يعرفون
من نعمة وشجرة يعني وانسانا لكم ايضا شجرة تحزن من طول يسا
وهي الريتون واختلف القماني سينا فليس سينا ابو عمرو
واهل الحجاز ونعمه الباقون واختلفت العما في معناه فقال مجاهد
معناه البركة يعني انه جبل مبارك وهي رواية عطية عن ابي
عباس قتادة والحسن والصفهان طور سيناء بالنبطية للجبل الحسن

وابن زيد هو الجبل الذي نودي منه موسى عليه السلام
 وهو ما بين مصر وابله مصر وغيره جبل دوشين بعضهم
 بالسرايينه الملتفة الاسمان وقيل هو جبل ذوالشمار سمرة
 وقيل هو يقال من السنا وهو الارتفاع قال مقاتل خص
 الطور بالزيتون لان اول الزيتون بنت بها ويقال ان الزيتون
 اول شجرة نبتت في الدنيا بعد الطوفان نبت بالدهن يصف
 الزيتون واكثر القبا على فتح التا الاوله من قوله نبتت وضع
 ثابته وقد ابن كين وابو عمرو وضع التا وكسر التا واله
 وجهان احدهما ان الثابته زايدة كما يقال اخذت ثوبه
 كقول الناجد

نحن بنو حعدة ارباب نضرب بالبيض ورجوا بالفضة
 اي نرجوا الفضة والوجه الاخر انها لغتان بمعنى واحد
 نبت وانبت قال زهير

رابت ذوق الحاجات حول بيوتهم طينا لهم حتى اذا انبت البقل
 اي نبتت ومنع للاكل اي ادام يصطنع به وان لكم في الانعام
 لعبرة وهي الدلالة الموصلة الي اليقين المودية الي العلم وهي
 من العيون مكانه طريق يعبر اليه فيتوصل به الي الماد يستقيم
 مما في بطونها ولحم فيها منافع كثيرة ومنها تاكلون وعليها وعلى
 الفلك لخمون ولقد ارسلنا نوحا الي قوم قال ابن عباس
 سمى بذلك لانه لكثرة ما نوح على نفسه واختلف في سبب
 نوحه فقال بعضهم لدعوتهم على قومته بالهلاك حيث قال
 رب لا تدرك الارض ديارا وقيل لما جعله الله في شان ابنه
 وقيل لانه من يلبس محذورم فقال له احسبا يا تبيخ ناوحى الله
 اليه اعنتني ام عنتت فقال الله تعالى يا قوم اعبدوا الله
 ما لكم من اله غيرك افلا تتقون فقال الملائكة الذين كفروا

من قومه ما هذا الا بسرا منكم يريد ان يتفضل عليكم بشيء
عليكم نبيكون افضل منكم ويصير متبعا وانتم له تبع ولو شا
الله لا تترك سلايكة ما سمعنا بهذا الذي تدعونا اليه بانواع
في اباينا الاولين انما هو الا رجل به حنة حنون تطيرها
قوله سبحانه ما يصاحبكم من جنه ويقال لبيت حنة قال الله
تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسيا وقال من الجنة والناس
تتفق الاسم والمصدر فترى بصيا فانظروا به حتى حيث يعنى
الى وقت وقيل الى حين الموت قال فقال لما تأدوا في عيها
واصروا على كفرهم رب انضرتى بعنى باهلاكم بما كذبون
يعنى يكذبون اياى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعينا او حيا
فاذا جازا مرنا وفار التور فاسلك فادخل فيها يقال
ساكنه في كدى واسلكته فيه قال الشاعر

وكتب لزار خصك لم اغرد وقد سكون في يوم عقيب

وقال الهندي حتى اذا سلكهم في تبايده سلا كما تطرد الحاله السدا
من كل زوجين اثنين واهلك الامن سبت عليه القول منهم
ولا تخاطبني في اللذين ظلموا انهم سعرتون قال الحسن لم
يجل نوح في السفينة الا من يلده ويبيض فاما ما يتولد من
من الطير من حشرات الارض والبق والبعض فلم يجمل شيئا
فاذا استويت اعتدلت في السفينة راكبا فيها عاليا فوقها
انت ومن معك على الفلك نقل الحمد لله الذي نجانا من
القوم الظالمين الكافرين وقتل ربنا الذي ضدنا مباركا
قدرة العامة بضم اليم وفتح الراء على المصدر اى انزل اسياركا
وقد عاصم برواية ابي بكر بفتح اليم وكسر الراء اى موقفا
وانت خير المنزلين اى في ذلك الذي ذكرت لايات وان
كنا نثليل وقد كنا وقيل وما كنا الا مبتلين مختبرين هـ

اما هم يتذكرونا ووعظنا النظر ما هم غافلون قبل تدول
 العذاب بهم ثم انشأنا من بعدهم اي احد ثلثنا من بعدهم قرنا
 اخذينه فارسلنا فيهم رسولا منهم قال المشركون بعض هؤلاء
 في قومه ان عهدوا لفقهم ما لكم من الله عزة افلا تتقون و
 وقال الملا من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة واترنا هم
 بعيننا وسعنا عليهم والترفه النعمة في الحياة الدنيا ما هذا
 الدرسون الا نسر منكم بالكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون
 ولين اطعتم ليشا منكم انكم اذا اذنا سرون ايديكم انكم اذا متم
 وكنتم تنامون وعظما ما قد ذهبت الهموم انكم تخرجون ههنا ههنا
 لا توعدون قال ابن عباس هي كلمة بعد يقول بعد ما توعدهم
 واختلف القرآنيه فقرا ابو جعفر بكسر التاء فيهما وقرأ تضربن عام
 بالضم وقرأ ابو جبهه الشامي بالضم والتونين وقرأ الاخذون
 من الضيب من غير تنوين وكلها لغات صحيحة فمن نصب جعله
 مثل اين وكيف وتبيل لانها اذا تان تضارا مثل خمسة عشر عليك
 وحوها وقال الفراء تضربا كضرب قولهم تمت وربت ومن رفعه
 جعله مثل مندوق وحيث وحنن ومن كسر جعله مثل اسب
 وهو لا قال الشاعر
 تذكرت اياما مضيت من الصبي وفيها هيهات الههات الكوجوما

وقال

لقد باعدت ام الحارس دارها وهيهاات من ام الحارس هيهاات
 واختلنا في الوقت عليها فان الكساي يقف عليها بالها والندا
 بالتا وانما دخلت اللام مع هيهاات في الاسم لانها اداة غيب
 مشتقة من الغيبه فعل فادخلوا في الاسم معها اللام كما دخلوا
 مع هلم لك ان هي يعنون الدنيا الا حياتنا الدنيا غوت وحيها
 وما نحن بمعولين ان هو يعنون الرسول الارجل افترى

على الله كذبا وما حدث له بمؤمنين قال رجب الضري بما كذبون
 قال فما قليل أي عن قليل وما صله ليصحن ناديين على كذبهم
 فاخذتهم الصيحة يعني صيحة العذاب بالحق فجعلناهم غنارا هو
 ما عمله البيل بعدد اللقم الظالمين ثم انشا ناس بعدهم قرونا
 اخريين والقرن اهل العصر سمو بذلك لقارنتهم بعضهم
 لبعض ما سبق من امة اجلها وما يتأخرون ومن صله ثم ارسلنا
 رسلا ترى مترادفات تتبع بعضهم بعضا وقرنا ابو جعفر وابن كثير
 وابوعبيد بن جراح بالثغور على توهم ان اليا اصلية كما تبلى معرى
 باليا وحزرا وبهها وتهمي فاجريت احيا نا وترك اخرا وهما
 احيا فانهم نون وحق عليها بالالون ومن لم ينون وحق عليها
 ويقال انها البيت بيا ولكنها الف عماله وقراءة العامة بغير تنوين
 مثل غصن وسحري وهو اسم جمع شتى واصله نرى من الثواتر
 والثواتر جعلت الواو تا مثل التقوى والتكلاي والحواكما
 جماعة رسولها كذبوه فاتبعا بعضهم بعضا بالهلاك اي اهلكنا
 بعضهم في الله بعض وجعلناهم احاديث اي مثلا لتحدثت في
 الناس وهو جمع احاد وثة ويجوز ان يكون جمعه حديث
 قال الاخفش انما يقال هذان فلان في المثنى فاما في الخبر فلا
 يقال جعلتهم احاديث واحاد وثة انما يقال صار فلان حديثا
 فبعد القوم لا يؤمنون نظيرها فجعلناهم احاديث ومزيناهم
 كل مذبذب وارسلنا موسى واخاه هرون بابائنا
 سلطان مدين الى فرعون وسلاية بابائنا فاشكروا وتكفروا
 عند الايمان وكانوا قوما عالين متعبرين قاهرين عزيزهم
 بالظلم نظيرها قوله تعالى ان فرعون علا في الارض فقال
 يعني فرعون وقومه انؤمن لبشرين مثلنا نقبصهما وقومهما
 لنا عابدون مطيعون متدلون والعرب تسمى كل من دان بالملك

بهم

عابد الله ومن ذلك قتل اهل الخيرة العباد لا نهم كانوا اهل طاعة
ملوك العم فكذبوها فكانوا من المهلكين بالفرق ولقد اتفقنا من الكليات
التورية لظهور تهمة دون لكي نرشدوا فيها فومده بنقلنا بما فيها جعلنا
المنه منيم وامه آية دلالة على قدرتنا وكان حقه ان يقول اسن كما
قال كلتا الحيتن انت الكله اى انت كل واحدة الكله وقال انما الخند
والميسر والاضاب والارباب رجسي ولم يقل ارجاس وقال بعضهم معناه
وجعلنا شانهما واحدا لان عيسى ولد من غير اب وامه ولدت من
غير صبيس ذكرها واوليهاها الى ربوة ذات قرار ومعين اخبرنا ابو صالح
منصور بن احمد المسطري اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن
عبد الله الرازي اخبرنا شلمن بن علي اخبرنا هشام بن علي
اخبرنا هشام بن عمار حدثنا عبد الحميد عن يحيى بن سعيد
الانباري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن سلام في قول
الله تعالى واوبناها ربوة ذات قرار ومعين قال دمشق وقال
ابوهريرة هي الرملة تتارة وكفي لى بيت المقدس قال كعب
وهي اقرب الارض الى السماء ثمانية عشر بن زيد مصر الضحاك
عوضه دمشق ابو العالبة ايليا والقدسه ويعنى بالقران الا
رض المستوية والساحة الواسعة والمعين اما الظاهر لعين
الناظر وهو مفعول من عانه يعنيه اذا ادركه البصر وراه ويجوز
ان يكون مفعولا من معين معن فهو معين من الماعون يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات من الحلالات يعنى رقلنا لعيسى كلوا من الطيبات
وهذا كما يقال في الكلام للرجل الواحد ايها القوم كفوا عما
اذاكم وتطايروها في القران كثيره قال عمرو بن شرحبيل كان عيسى
ياكل من غزال امه وقال الحسن ومجاهد وقتادة المراد به محمد عليه
السلام واعلموا صالحا انى ما تعلمون عليهم وان هذه قرا اهل
الكونة بالكسر على الايتد او قرا ابن عامر بفتح الالف وتحقير النون

جعل ان اصله مجازة وهذه امتك وقر الباقون بفتح الالف وتثنية
النون على معنى وبان هذه وجزان ان يكون نصيا باضمار فعل اي
واعلموا ان هذه امتكم امة واحدة اي ملتكم ملة واحدة وهي
دين الاسلام واناركم فانتمون فتقطعوا امرهم بينهم زين قراءة
العامية بضم الباء اي كتبنا جمع زبور يعني وان كل فريق منهم بكتاب
غير الكتاب الذي دان فيه الاخر فانه مجاهد وقادة وقيل
معناه فتقرقوا دينهم بينهم كتب اهدو ثوبها ليجتوبون فيها لخدمتهم
قاله ابن زيد وقادة وقيل اهل الشام بفتح الباء اي قطعوا وقرقا
كقطع الحديد قال الله تعالى اتولى نبي الحديد كل حرب جماعة
بما لديهم عند فتح من الدين فرحون مجنون مسرورون فذمهم
في عمرتهم قال ابن عباس كفرهم وضللتهم وقال الضحاك حربهم
ابن زيد عمهم ربيع غفلتهم حتى حين يعني الى وقت يحي اهلهم
الجسبون انما عمدهم به من مال يعطيهم وبنين في الدين سارع
نسابق لهم في الخيرات ومجان الاية الجسبون ذلك مسارعة لهم
في الخيرات وقيل عبد الرحمن بن ابي بكر يسارع على ما لم يسر
فاعله والصواب قراءة العامة لقوله بمدحهم لا يشعرون ان ذلك
استدراج لهم ثم بين المسارعين الى الخيرات من هم فقال عذمت
قائل ان الذين هم من خشيته ربهم مستغترون والذين هم بايات
ربهم يؤمنون والذين هم بدينهم لا يشركون والذين يؤتوا
ما اتوا يعطون ما اعطوا من الثروات والصدقات هذه قرأة
اهل الامصار وبنو رسوم مصاحفهم واخبارنا عبد الخالق بن
عدي اخبرنا السعدي بن عبيد حدثنا محمد بن عمار بن عطية حدثنا
احمد بن يزيد الحلواني حدثنا حلافة عن ابيهم ابن الزبير قال
عن محمد بن جحادة عن ابيه عن عاتبة رضي الله عنها عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كما يقبل والذين يؤتوا ما اتوا من الخيرات

الحاكم ابو منصور محمد بن احمد البوزجاني رحمه الله حدثنا احمد
 ابن موسى الفارسي حدثنا محمد بن الفضل حدثنا ابو اسامة قال
 حدثني مالك بن معول رحمه الله قال سمعت عميد الرحمن بن سعيد
 الهمداني ذكر ان عابثة رضي الله عنها قالت يا رسول الله والذين
 يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجله انهم الى ربهم راجعون اهل الذي
 يذنب ويسرق ويشرب الخمر وهو على ذلك عيان الله قال لا يا بنيه
 الصديق ولكن هو الذي يصوم ويصلي ويتصدق وهو على
 ذلك عان الله تعالى واخبرنا عميد الله بن يوسف حدثنا محمد
 ابن حامد حدثنا محمد بن الحر بن احمد حدثنا عميد الله بن عمر واخبرنا
 وكيع عن مالك عن معول عن عميد الرحمن بن سعيد بن وهيب
 عن عابثة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله الذين يؤتون
 ما اتوا وقلوبهم وجله اهل الذي يذنب ويسرق ويشرب الخمر
 قال لا يا بنيه اني بكر او با ابنه الصديق ولكن الرجل يصوم
 ويصلي ويتصدق ويحلف ان لا يقبل منه قوله قال
 اولئك سارعون في الخيرات وهم لها سابقون يعني اليها ساء
 كقولهم لما اتوا ولما قالوا ونحوها وكان ابن عباس يقول
 في معنى الآية سعت لهم من الله السعادة فلذلك سارحوا الى
 الخيرات ولا تظن نفعا الا وسعها يعني الا ما لا يسعها واصح
 لها من العباداة والشريعة ولو بنا كتاب يعني اللوح المحفوظ ينطق
 بالحق يعني بالصدق وما عملوا وما هم عاملون من الخبز والنس
 وقيل هو كتاب اعمال العباد الذي يكتب الخفظة وهو الحق نطاهر
 الآية وهم لا يظاهرون يعني بل نوبهم جزا اعمالهم ولا ينقص من
 حسانتهم ولا يزداد على سيئاتهم ثم ذكر الكفار فقال عدمت
 قاييل بل قلوبهم في عمرة عما وعمله من هذا القرآن ولهم اعمال
 خبيثة لا يرضاها الله تعالى من المعاصي والخطايا من دون ذلك

يقون

اي من دون اعمال المؤمنين التي ذكرها الله تبارك وتعالى في قوله
سبحان الذين هم من خشية ربهم مشفقون ومع لها عالم الغيب
لا يبدون على قومها يندخلونها بها النار لما سبق لهم من الشقاوة
حتى اذا اخذت ايمانهم يعني اغنياهم ورواسيهم بالقضايا
قال ابن عباس بالسيف يوم بدر وقال المنهك يعني الجوع
وذلك حيث دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم اسدرو وطائرك على مصر واجعلها عليهم سنين كسنين
يوسف عليه السلام فاتبلاهم الله بالخط حتى اكلوا الجيف
والكلاب والعظام المحرقة والقدر والاولاد اذا هم يجرون
يصيحون والجرعون ويستغيثون واصل الجوار رفع الصوت
بالترغيم كما يفعل الثور قال الاعشى نصف بقرة
فطاف ثلثا بين يوم وليلة وكان النعمان ونصف وجمارا
وقال ايضا

يدع من صلوات المليك تطورا سجيورا وطورا جوارا
لا تجاوروا باليوم انكم منا لا تنصرون ولا تمنعون ولا
ينفعكم جذيكم وتضرعكم قد كانت اياتي تنلى عليكم يعني
القدان وكنتم على اعقابكم ادياركم تنكصون تديرون
وترضون وتساخرون وترجعون القهقري مكرهين
بها كاهين لها مستعدين به اى بالحرم يقولون لا يظهر علينا
احد لانا اهل الحرم وهو كناية عن غيب مذكورت سما من نصيب
على الحال يعني انهم يسمرون في محاسنهم بالليل حول البيت
ووجه سما من وهو يعني السماء لانه وضع موضع الوقت
ارادهم ورون ليله كقول الشاعر

من دونهم ان اجبتهم سمر عذق العيان ومجلس عمرو
فقال سمر لان معناه ان اجبتهم ليل وهم يسمرون وقيل

وقد روي عنه بالجمع كما قال ولخرجكم طغلا ونحوه تهجدون
 قد نافع بضم الشا وكسر الجيم أي يفتشون ويقولون الخنا يقال
 هجر الرجل في كلامه أي الخسئ وذكر أنهم كانوا يسبون رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ويرفضونه والآخر يقولون
 سؤوا وسالا يعلمون من قولهم هجر الرجل في مناسك الهدى
 أن لم يدبروا تدبير والقول العرات أم حاهم ما لم يأت أمهم
 الأولين فلذلك أنكره ولم يوسئ به وروى هذا القول
 عن ابن عباس أم لم يعرفوا رسولهم محمد صلى الله عليه وسلم
 وأنه من أهل الصدق والأمانة فهم له منكرون أم يقولون
 به حنة جنون بل كذبوا في ذلك فان الخنون يهدى ويقول
 لا لا يعقل ولا معنى له ومهد جامع بالتحق بالذي لا يحق
 صحته وحقيقته على ما نقل وأكثرت للحق كارهون ولو اتبع
 الحق يعني الله تعالى أهواهم لعندت السموات والأرض ومن
 فيهن بل اتيناهم بذكرهم تبا نهم وبشرتهم يعني القرآن فهدى
 عن ذكرهم مع ضنون أم تسلما على ما جتيرهم به خريجا أحم
 وجعلنا وأصل الخبز الحراج الفله والضربة والأناوه
 كحراج العبد والأرض وقال الضرب سميل سألت أبا عمرو بن
 العلاء عن الفرق بين الحراج والحراج فقال الحراج ما لم يكن واجب
 عليك إذا وه والحراج ما تبرعت به من غير وجوب قال الله
 فحراج ربك رزقه وثقابه خير وهو خير البازقين وانك لتدعهم
 إلى صراط مستقيم وهو الإسلام وان الزيت لا يؤمنون بالآخرة
 عن السراط لنا يكون عادلون ما يدون ومنه الرخ الكفا والعب
 رهنهم وكسفتنا ما بهم من ضيق وحبذ للجوا القادواني
 طغنا نهم يمهون ولقد أخذناهم بالعذاب يعني بالقتل و
 والجوع فما استكانوا خضعتنا وأصله طلب السكون لربهم

وما يقضون قال ابن عباس لما اتى ثمامه ابن اثار الحنفي
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو اسير فحلى بسيفه فلحق بالمامه
 فقال بين اهل مكة وبين اليرب من اليمامة واخذ قديساً قد
 بسنين الجذب حتى اكلوا العهن في ابوسفيت النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال اسدك الله والرحم الميت تزعم انك بعثت
 رحمة للعالمين فقال بل قال قد تبليت الا بالسيف والابنا
 بالجوع قال مجاهد العظيمة قيل عذاب النار الا خيرة
 اذا لم فيه مفسوت مخبرون اسون من كل خير وهف
 الذي انساكم السمع والابصار والافئدة قليلاً ما تسكرون
 وهو الذي ذراكم في الارض واليه تحسرون وهو الذي يحيى
 ويميت وله اختلاف الليل والنهار انما تعلمون بل قالوا مثل
 ما قال الاولون قالوا ايدينا وكنا عظماً انا لميصون لقد
 وعدنا نحن هذا الوعدوا يا ونا هذا من قبل ابي ووعدنا فانا
 من قبلنا قوم ذكرنا انهم لله رسل فلم نزله حقيقة ان هذا
 الا اساطير الاولين قل يا محمد يجيب الامم لمن الارض ومن فيها
 ان كنتم تعلمون سيقولون الله ولا يدر لهم من ذلك فقل لهم
 اذا اقررا بذلك افلا تذكرون يفعلون ان من قدر على خلق
 الارض والسموات ابتداء فهو قادر على احيايهم بعد موتهم قل
 من ربه السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قرارة
 العامة لله وسئله ما بعده تجعل الجواب على المعنى دون
 اللفظ كقول القائل للمرجل من مولاك فيقول لفلان اعم
 انا فلان وهو مولا وانشد

واعلم انني ساكون وسماً اذا سار النواع لا سيروا
 فقال السائلون لمن خفتم فقال المخزون لهم ونذير
 فاجاب المخوضه مرفوع لان معنى الكلام فقال السائلون

من الميت فقال المحزون الميت وزيد ناجاب عن المعنى وقال اخر
 اذا قيل من رب المذائق والمعنى ورب الجياد للرد قيل الخالد
 وقال الاخفش اللام زايدة بمعنى لله وقتا اهل البقرة كلوا هما
 الله باللائق وهو ظاهر لا يحتاج الى تاويل وهو من مصاحف
 اهل الامصار كلها لله الله الا في مصحف اهل البقرة فانه الله
 الله تحرى كل واحد على صحيفته ولم يختلف في الاول انه لله
 لانه مكتوب في جميع المصاحف بغيب الن وهو جواب مطابقت
 للسؤال في كفن الارض ومنه فيها جوابه لله قل ان لا تتقون له
 تطعمونه قل من بيده ملكوت كل شئ ملكه وحده بينه وهو
 يحيى ولا يحيا عليه يعني يومه ميتا ولا يؤمن من اضافته ان
 كنتم تعلمون قال اهل المعاني معناه اجيبوا ان كنتم تعلمون
 قال اهل المعاني سيقولون لله قل فاني سمعوا ان اي تعذب
 وتصرون عن توصيده وطاعته بل يتناهى بالحق بالصدق والهم
 الكاذبون ما الخد الله من ولد وما كان معه من اله اذا الذهب
 كل اله بما خلقت وانفرد به ولعلك ولتغابوا بمضاه على بعض غلب
 القدي من الضعيف سبحانه الله عما يصفون من الكذب عالم
 الغيب والسرهاة بالجر ابن كثير وابن عامر وابو عمرو على نعت
 الله الياتون بالرفع على الابتداء على معنى هو عالم وروى ورى
 عن يعقوب انه كان اذا ابتدأ رفع واذا وصل خفض فقال عما
 يسركون قل رب ما تدبني ما يوعدون من العذاب رب فلا تخلفني
 مع القوم الظالمين فلا تخلفني بهلاكهم والفا في قوله فلا جواب
 لا ما لانه شرط وجب وانما على ان تدبني ما يوعدون من العذاب
 فحملهنا لهم القادرون ادفع بالتي هي احسن يعني بالحلة التي هي
 احسن السية يعني اداهم وجفاهم يقول اعرض عن اذام واضع
 عنهم سمعتها اية القتال كذا علم بما يصنون نحن نراهم به وقدر

اعوذ بك استجيب بك من هجمات الشياطين بن عاترهم عن ابن
الحسن وساسمهم مجاهد فغفرهم ونصرتهم ابن زيد فغفرهم الناس
وقال اهل العائني دفعهم بالاعوا الى المعاصي والهمم بسدة الدرع
ومنه قيل للعرن الذي يحرق من هوى الغم حمزة واعوذ بك
رب ان المحضون في سبي من اموري حق اذ احبوا احدكم الموت
يعني هو لا المشركين وذلك حين ينقطع عن الدنيا يعاين
الآخرة قيل ان يدرك الموت قال رب ارجعون ولم يقبل ارجعني
وهو خطاب الواحد عند التعظيم كقوله انا لئن لم ينزل علي
الحق لكوني من المجرمين وقال يعقوب بن كيسان هذه المسئلة
سئلت الملائكة الذين يقبضون روحه وانما ابتدء الكلام لخطاب الله
لانهم استعانوا اولاً بالله تعالى ثم رجعوا الى مسئلة الملائكة الرجوع
الى الدنيا لعلهم يعمل صالحاً فيما تركت صعبت كلاً اي لا يرجع اليها
وهي كلمة ردة ورجع ايها يعني سؤاله الرجعة كلمة هو قائلها ولا
يألفها وروت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا عاين المؤمن الملائكة قالوا نرجعكم الى دار الدنيا الهموم
والاحزان بل قدومنا الى الله تعالى واحكام الكافر فيقول رب ارجعني
الاية ومنه ورايه يبرز الى يوم يعثرون اي حاجت بين الموت
وبين الرجوع الى الدنيا الصفاك واين زيد ما بين الموت والبعث
ابو امامة القمي وقيل الامهال وكل فصل بين سنتين يبرز فاذا
تفتح في الصور فللا سناب بينهم يومئذ قال ابن عباس لا يفترقون
بالانساب في الآخرة كما كانوا يفترقون في الدنيا ولا يتساون قال
ابو العالبيه هو كقوله ولا يسأل حميم حميماً قال ابن جبرئيل معنى الاية
لا يسأل احد يومئذ شيئاً ينسب ولا يتساون ولا يميت الله اليه ما
يرحم واختلف المفسرون في المراد بقوله فاذا تفتح في الصور اي
النفثية قال ابن عباس هي النفخة الاولى اخبرني ابو عبد الله الحسن

ابن محمد بن الحسين الدينوري بقا لي عليه قال حدثنا عبد الله
ابن ابراهيم بن ايوب حدثنا ابو عبد الله احمد بن عبد الرحمن
ابن ابي عمير حدثنا اسعيل بن عبيد بن ابي كريمة الخاضع حدثنا
محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحيم قال حدثني زيد بن ابي انيسة
عند النزال عن عمر وعنه سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس
في قوله تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فهذا في النفخة
الاولى ونفخ في الصور يصفق من في السموات ومن في الارض الامم سا
الله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم
قيام ينظرون واقتبل بعضهم على بعض يتساءلون وقال ابن مسعود
في النفخة الثانية اخبرني الحسين بن محمد بن نجوية حدثنا عبد
الله بن محمد بن شيبه حدثنا جعفر بن محمد الفزاري حدثنا
يزيد بن موهب الرملي حدثنا عيسى بن يونس عن هرون
ابن ابي وكيع قال سمعت زاذان ابا عمرو يقول دخلت على
مسعود فوجدت اصحاب الحيرة والخيمنة قد يسبقون الى الحما
س ناديتهم يا عبد الله بن مسعود من اجل اني رجل اعرج
ادنتي فقولا واتصيت فقال اذنه قد توت حق ما كان
بيننا والله جليس سمعته يقول يوحى بيد العبد او الامة
يوم القيامة فيصحب على موسى الاولين والاخرين ثم ينادى
ما رعدا فلان بن فلان فمن كان له قبله حق فليات الى
حقه فيغدو المادة ان يكون لها حق على ايها او على زوجها
او على ابنها او على اخنها ثم تداء عبد الله فلا انساب بينهم
يوم القيامة ولا يتساءلون قال فيقول الله تعالى ان هؤلاء
حقوقهم فيقول رب فئت الدنيا فمن ايت اوتيتهم فتقول
الملائكة خذوا من اعمالهم فاعطوا كل انسان كجهه بقدر طلبته
فان كان وليا لله فضلب له منه حسنة منقال حبة منخردل

فضا عنها حتى يدخله بها الجنة ثم قتل ابن مسعود ان الله لا
 يظلم مثقال ذرة وان تكن حسنة بضاعتها وبوت من لونه
 احيد عظيما وان كان عبدا سقيا قالت الملائكة فبنت حسنة
 وبقى طابون فيقول جديوا من اعمالهم النسيه واصنعوها
 الى سيئاته وصلواته صكالى النار فمن ثقلت وازنه فاولئك هم
 المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم
 في جهنم خالدون تلنج تسفع وجوههم وهم فيها كالخون عا
 سون عن ابن عباس وقال غيره الطول ان تعقلم الشفتان
 عن الاسنان حتى يندب الاسنان قال ابن مسعود لم تتر الى
 الناس المسط بالنار قد بدت اسنانه وقلصت شفته
 قال الاعشى

لا ولا المقدم لا مثل له شفا عده السدوق عن الناب كاج
 اخبرني الحسين بن محمد بن الحسين حدثنا احمد بن جعفر
 ابن حمدان بن عبد الله حدثنا محمد بن اسحق السوحي
 حدثنا يحيى الحماني حدثنا ابن المبارك عن سعيد الخدري
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى تلنج وجوههم النار
 وهم فيها كالخون قال تشويه النار فيقلص شفته العليا حتى
 تبلغ وسط راسه وتستر حتى شفته السفلى حتى تبلغ سمرته
 ثم تتلى عليكم اياتي فكنت بها تكذبون قالوا ربنا غلبت
 علينا شقوتنا التي كتبت علينا قدام اهل الكوفة عن عاصم
 شقوتنا ما لالف وفتح الشيت غيرهم شقوتنا بغيا الف وكس
 الشين وهما لغتان وهما المضرة اللاحقة في العاقبة و
 السادة المنفعة اللاحقة في العاقبة وكنا قوما ضالين
 عن الهدى ربنا اخرجنا منها اى من النار فان عدنا لانك
 فانا ظالمون قال نجا بون بعد الف سنة اخسوا فيها اى

عن يزيد بن شعاع عن ابي
 شعيب عن ابي الخليل عن ابي
 ح

بعدوا كما يقال للطلب اخسا اذا طردوا بعدوا ولا يتكلمون
 في ربيع العذاب فاني لا ارفعه عنكم ولا اخفنه عليكم وقيل
 هو دلالة على الغضب اللازم لهم فعند ذلك ايسر المسالك
 من الفزع قال الحسن هو اخر كلام يتكلم به اهل النار ثم
 لا يتكلمون بعدها الا الشهيق والزفير ويصير لهم نحو الكفا
 الطلب لا يفهمون ولا يعرفون انه هذه الها عماد وتسمى
 ايضا المجهولة كان فريقت من عبادي يقولون وهم الواسون
 ربنا امنا فاعز لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فالتفتهم
 ستم يا فترا اهل المدينة والكوفة الا عاصما بنج السيت ها
 هنا وفي سورة ص الباقون يكسرها قال الخليل ويصوبه ها
 لغتان مثل قول العرب بحلحلي وحلي ولو كسب دري ودرم
 وكريسي وكريسي وقال الكسائي والغنة الكسر بمعنى الاستعداد بالواو
 بالفتوح والفتح بمعنى التسيير والاستعداد بالفتوح ولم يلقوا في
 سورة الذخرف انه بالفتح لانه بمعنى التسيير الا ما روى عن
 ابن محصنه انه كسر قبا ساء على سايره وهو عند تولى حث
 اسوكم ذكرى اي انبا بكم استغنا لكم بالا شترنا بهم ويسفيهم
 ذكرى وكنتم منهم تضامكون نظيره قوله ان الذين اجروا
 كانوا من الذين امنوا يصفون اني جنيتهم اليوم بما صبروا
 على الاستمرار واذا سمع في الدنيا والجزا مقابله العمل بما استقامت
 عليه من ثواب او عقاب انهم هم الفايذون قتل حنة والكسائي
 انهم يكسرون على الاستئناف الباقون يفتحه على معنى لانهم
 هم الفايذون ولحتم ان يكون نصيا بوقوع الجزا عليه ان
 جنيتهم اليوم الفوت بالجنة قال كم لبثتم في الارض عدد
 سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم نسوا النظم ما مع يده من
 العذاب مدة مكثهم في الدنيا وهذا من توبيخ الله لمنكري

البعث والزام الحجة عليهم فدا حنة والكساي قل كم وقل ان على
الامم لان في مصاحف اهل الكوفة قل بغير الله ومعنى الآية
تولواكم لستم فاخذت الكلام مخدج الامم الا واحد والمعاد به
الجماعة اذ كان مفهوماً معناه ويجوز ان يكون الخطاب لكل واحد
منهما اي قل يا ايها الكافرون وقرأ الباقين قال في الحزبين و
كذلك بها في مصاحفهم وبالالف على معنى قال الله وقرأ ابن
كثير قل كم على الامم وقال ان على الحيز وهي قرأة ظاهرة لان
الثانية جواب قوله تعالى نسل العادين اي
الحساب مما فتادة وقال مجاهد مع الملائكة الذي يخطو له اعمال
بن آدم وخصونها عليهم قال ابن ابي عمير في الدنيا الا قليلا لو انكم
كنتم تعلمون قدر ليشكم فيها الخستم انما خلقناكم عبداً اي لغنا
وباطلا لا لحكمه والبعث العمل لا لغرض وهو نصب على الحال
عند سيبويه وقطرب مجازه ما بين ابن عبيدة على المصدر بمعنى
بعض اهل الكوفة على الظرف اي بالعبث بعض نحاة البصر
للعبث وانكم النبالا ترجعون قال امير المؤمنين على علم السلام
يا ايها الناس اتقوا الله فما خلقت الله عبداً ينهرا ولا يسهل
سرى فيلقوا احبني محمد بن القاسم بن احمد بقراي عليه حد ثنا
ابويك محمد بن نصير حد ثنا محمد بن موسى حد ثنا ابو شعيب
الحراي حد ثنا يحيى بن عبد الله بن الصمك قال سمعت الاذاعي
يقول بلغني ان في السما مائة ملكا ينادي كل يوم الا لست الخلق
لم يخلقوا اولهم ما خلقوا عرفوا ما خلقوا له وجلسوا فذكروا
الله ما عملوا ه فصل في ذكر وجوه الحكمة في خلق الله
تعالى الخلق قال المتحسبون خلق الله تعالى الخلق ليدل على
بذلك على وجوده وكمال علمه وقدرته اذ لو لم يخلق لم يكن
لوجوده معنى واخبرني محمد بن القاسم حد ثنا محمد بن يزيد

حدثنا الحسن بن سعيد حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا
 ابن عليه عن منصور بن عبد الرحمن قال قلت للحسن البصري
 في قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك قال الناس
 مختلفون على اديان ستم الا من رحم ربك ومن رحم ربك غير مختلف
 فيقل له ولذلك خلقهم قال نعم خلق هو لا الجنة وهو النار
 وخلق هو لا لرحمته وهو لا لعذابه واخبرنا ابو الحسن محمد بن
 القاسم الفقيه حدثنا ابو جعفر محمد بن موسى الفقيه حدثنا
 ابي حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن احمد بن
 نصر قال سئل جعفر بن محمد لما خلق الله الخلق قال لان الله
 كان محسنا بما لم يزل الى ما لم يزل فاراد سبحانه ان
 يفرق احسانه على خلقه عسا منهم لم يخلقوا لرحمته ولا ل
 مفره ولكن خلقهم واحسن اليهم وارسل اليهم الرسل حتى يفضلوا
 بين الحق والباطل نعم احسن كافاه الله بالحسنه ومن عصا كافاه
 الله بالنار وقال محمد بن علي الترمذي ان الله تعالى خلق الخلق
 عبيدا ليعبدوه فيسبوا على العبودية ويعاقبهم على تركها فان
 عبده نزل اليوم عبيدا احل لكم من رعدا احل روملوك في دار
 السلام وان رفضوا العبودية نزل اليوم عبيدا اياك سفله
 ليام وغدا اعداني السمجون بين اطباق النيران ومنهم من
 قال خلق الله تعالى الخلق كلهم لاجل محمد عليه السلام يرد
 عليه ما حدثنا ابو محمد عبيد الله بن احمد الدردي رحمه الله
 حدثنا ابو بكر محمد بن حمدون بن خالد حدثنا هرون بن العباس
 الهاشمي حدثنا محمد بن ياسين بن شريك حدثنا جندب حدثنا
 عمرو بن اوس الا نصاري وعن سعيد بن ابي عمرو بن قتادة
 عن سعيد بن المسيب عن قتادة عن ابن عباس قال اوحى الله
 الى عيسى عليه السلام يا عيسى امن محمد وما تنكر ان يؤمنوا

نع

به

فلولا محمد ما خلقت ادم ولولا محمد ما خلقت الجنة والنار ولقد
خلقت العرش على الماء فانظري نكتة عليه لا اله الا الله محمد
رسول الله تسكن ويسموت محمد بن القاسم الفارسي قال سمعت محمد
ابن الحسين بن بهرام يقول سمعت العباد يقولون خلقت الله تعالى
الملائكة للقدرة وخلق الانبياء للعبادة وخلقك لاسمجة له ومن العلماء
من لم يصرح القول بذلك ولكنه قال فيه الله في غير موضع من كتابه
انه خلقهم لحظر عظيم مفيد عزيم لا يحلها حتى لم يهرم ما خلفهم
له وهذا من قوله سبحانه الخسيم الاية اخبرني ابن فنجوية
حدثنا عبد الله بن يوسف بن احمد بن مالك حدثنا عبد الله
ابن محمد عن عبد العزيز البغوي حدثنا داود بن رشيد واخبرني
محمد بن القاسم اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن قريش حدثنا
الحسن بن سفيان حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا الوليد بن
سليم حدثنا بن الهيثم عن عبد الله بن هبيرة عن حليس بن عبد
الله الصعاني عن عبد الله بن مسعود انه مر بمصعب بن عمير
فقرأ في آية الخسيم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون
الى اخر السورة فبلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذا
قرأت في آية فاجابه فقال والذي نفسي بيده لو ان رجلا مؤمنا
تراه على جبل لزال ثم نزه نفسه سبحانه عما وصفه به المشركون
من الحماذ الانذار والاولاد ونسبه اليه الملحدين من المسنة
والعبث فقال عند من قايلا نتعالى انه الملك الحق لا اله الا هو
رب العرش الكريم يعني الحسن العظيم ومن يدع مع الله الهة
اخذ لا يبرها له به قال اهل المعاني فيه اضمار مجازة فلا
برهان له به ناخا حسابه عند ربه انه لا يفلح الكاذبون
وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين

بسورة النور وهي خمسة الف وتسعون آية **بسم الله الرحمن الرحيم**
 وست عشرة كلمة واربع وستون آية **بسم الله الرحمن الرحيم**
 ابن حبان اخبرنا محمد بن علي المرتضى حدثنا اسمعيل بن محمد
 حدثنا يوسف بن عطية حدثنا هرون بن كثير حدثنا زيد بن اسلم
 عن ابيه عن ابي امامة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من قرأ سورة النور اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد
 كل مؤمن بما مضى وبما بقى واخبرني الحسين بن محمد بن نجوية حد ثنا
 عبد الله بن محمد بن شيبه حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم الكراسي
 حدثنا اسلم بن ثوبه ابو داود الاضاري حدثنا محمد بن ابراهيم
 السلمي حدثنا شعيب بن اسحق عن هشام بن عمرو عن ابيه
 عن عابثة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تنزكو النساء العزف ولا تعلموهن الكتاب ولا تعلموهن القدر
 وسورة النور قوله تعالى سورة انزلناها فتراة العا
 بالرفع بمعنى هذه السورة لان العربي لا يتقدم بالنكرة هذا قول
 الخليل وقام الالف في سورة ابتداء وخبره في انزلناها وقام
 طلحة بن مصرف سورة بالنصب على معنى انزلنا سورة والكتابة صلة
 زايدة وقيل اتبعوا سورة انزلناها وفرغناها اي اوجبنا ما بينها
 من الاحكام وقيل الحسن ومجاهد وابن كثر واوجعرو وفرغناها
 بالتشديد اي فصلناها وبناها وقيل صوت الغرض والتشديد
 على التشديد اي جعلناها فتراة مختلفة واوجبنا فيها عليكم وعلى
 من بعدكم ان يتبوا الساعة وتصديت التخييف قوله تعالى ان الذي فرض
 عليك القرآن وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون انزلنا فيه والذات
 اذا كانا حديث بالعين يكره غير محصين فاجلدوا كل واحد
 منها مائة جلدة ولا تأخذتم بهما رافة رافة رحمة ورقه قال الاخفش

مته

رحمة في توجع دينها ثلاث لغات بافة ساكنة العنزة وقد خفف الهمزة
وهي قارة العامة ورافة بفتح الهمزة ورافة مهوزة محذوفة مثل
الكأه وجماعة اهل مكة مثل النشأة والنشأة وقيل التصريح بالهمزة
والمدحمة المصدر مثل صالح صالحه وفتح قباحه ولم يفتح في سورة الحديد
انها ساكنة لان القرب لا يجمع بين اكثر من ثمان فحجرات واخذت العلة
في عن الاية فقال نعم ولا ياخذكم بهما رافة فيعطى الجرد ولا يقوها
روي المعتمر عن عبدان قال قلت لابي مجاهد في هذه الاية والله انا
لنزعهم ان حلد الرجل او يقطع يده فقال انما ذلك انه ليس
السلطان اذا نطق اليه ان يدعهم رحمة لهم حتى ينم عليهم الحلد
وهذا قول مجاهد وعكرمة وعطاء بن ابي رباح وسعيد بن
جبير والفتحي وابن زيد وسلمة بن يسار يدل عليه قوله من
الاية ان الله تعالى امر بالجلد وهو ضرب الجلد كالناس ما
كضرب الناس فذكر الضرب بلفظ الجلد ليلينكا ولا يدرى ولا
يبلغ به اللحم روي ابن ابي مليكة عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عمران عن عبد الله بن عمر جلد جارية له فقال للجالد اجلد
ظهرها رز جليها واسفلها وخفها قلت فاني تولى الله تعالى
ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله قال انا قتلتها ان الله امرني
ان اضربها وادبها ولم يامرني ان اقتلها وقال الاخرون بل
مغناها ولا تاخذكم بهما رافة فحتموا الضرب ولكن اوجعها
وكتبت ضبا وهو قول سعيد بن المسيب واخذت قال الزهري لمجهد
في حد الزنا والفرز وخطف في حد الشرب وقال قتادة خطف
في الشرب والفرز والمجته في الزنا وقال حماد الجدي القاذق والشاب
وعليها ثيابها واما الثاني فيجمع ثيابه وتلك الاية في دين
الله اي في حكم الله نظيره قوله ما كان لياخذ اخاه في دينه الملك
ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما ولحقهما

هذه

اذا اتت عليها طائفة من المؤمنين اختلفوا في عدو الطائفة قال
 الغنى ومجاهد اقله رجل واحد فما فوقه واحتموا بقوله تعالى وان
 طائفتان من المؤمنين الاية عطا وعكرمة رجلان نضا عبد العزيز
 اربعة بعدد من يقبل شهادتهم على الزنا فتاوة نفر من المسلمين
 روى هفص بن غياث عن الثعلبي عن ابيه قال اتيت ابا بردت
 الاسلام في حاجة وقد اخذت حارية له الى باب الدار وقد زينت
 وولدت من الزنا فالتق عليها ثوبا وامر ابنته ان يزيها خمسين
 ضرابا غير مبرح ودعا جماعة ثم قتل وليشهد عليهما طائفة
 من المؤمنين اخبرنا ابو عبد الله بن نجوية الديلمي رحمه
 الله بقرتي عليه حدثنا ابو علي بن جديش المقرئ حدثنا محمد
 ابن احمد بن عثمان حدثنا ابراهيم بن بصير حدثنا مسدد حدثنا
 السعدي حدثنا يونس بن عبيد عن جديس بن يزيد الهام عت
 الى زوجه عن عمرو بن حبيب عن ابى هريرة قال اقامه عبد يارضا
 خيرا اهلهما حين نظر اربعين ليلة اخبرنا ابو سعيد محمد بن عبد
 الله بن حمدون حدثنا ابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي
 اخبرنا ابو العباس الوليد بن مرداس البيروني اخبرني محمد
 ابن شعيب اخبرني معاوية بن يحيى عن سليمان الاعمش عن شعيب
 ابن سلمة عن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 يا معشر الناس اتقوا الزنا فان فيه ست خصال تلك في الدنيا و
 تلك في الآخرة فاما اللاتي في الدنيا فيذهب بهن البهاويورق الفتى
 وينقص العمر واما اللاتي في الآخرة فيوجب السفنطة وسؤال الحساب
 والخلود في النار واخبرنا ابو ظاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق
 ابن خزيمة تراه عليه في شهر رسة تلك وثمانين وثلاثمائة حدثنا
 عبد الله بن مسلم حدثنا عطية بن بنية حدثنا اي قال حدثنا
 عباد بن كثير عن عمر بن القاسم عن النبي قال قال رسول الله صلى

انه عليه وسلم ان اعمال امتي تفرقن علي في كل جمعة مرتين فانا
 نشهد فخص الله علي الرضا واخبرنا ابو عبد الله بن تمجوة حدثنا
 ابو علي جيشي المعري حدثنا محمد بن ابي بن احمد بن محمد بن سمرق
 حدثنا ابي بكر محمد بن ابي يعقوب بن ابي بصير حدثنا ابي بصير
 ابي يزيد الخزازي بالمدن حدثنا المعين بن سلان حدثنا ابي بصير
 ابن عزي عن وهيب بن منبه قال مكتوب في التوراة الثاني لا
 يموت حتى يفتقر والقولان لا يموت حتى يعيا هـ الثاني لا ينكح الا
 زانية او مشركة والثانية لا ينكحها الا ان او مشرك وحرم ذلك على
 المؤمنين اختلف العلماء في معنى الآية وحكمها قال قوم قدم المهاجرين
 المدينة وفيهم فقهاء كثيرة لبيت لهم اموال ولا اهلون ولا عسائير
 الا بالمدنية وبها نسايبا مسافحات بكبريت انفسهت وهن يومئذ
 اخصب اهل المدينة فرغب في لسهن ناس من فقهاء المسلمين فقالوا
 لو تزوجنا منهن فلعشنا معهن الى يوم يقينا انه عنهن ناستاذننا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فأتوا الله هذه الآية وحرم
 فيها نكاح الثانية صيانة للمؤمنين عن ذلك واخبر الله تعالى من
 اتخا نكحها الثاني ان المشرك لا يهت كمن زانبات مشركات والآية وان
 كانا ظاهرها خيرا فمما رزقها يفتي ان يكون كذا كقولك وسأرضاه
 كان امنا وقوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر يعني يبي
 ان يكون كذلك وهذا قول مجاهد وعطاء بن ابي رباح وقتادة
 والزهري والنسفي بن ابي برة والسفي وابي حمزة الثمالي ورواية
 المعرفي عن ابن عباس وقال عكرمة بن زكريا في نسايبا متعالمات
 محكة والمدنية وكن كثيرات ومنهن يسبح صواحبه لهن رايات
 ابي السائب كرايات البيطار يعرفن بها ام ممدول حارية السائب بن المخزومي
 وام عليط حارية صفوان بن امية وحية القبيصة حارية العاصم
 ابن وايل وقريه حارية مالك بن عملة بن سيات وخاله حارية

سهييل بن عمرو وام سويد جارية عمرو بن عنت المخرمي وسريته
 جارية زمعه بن الاسود وقرنته جارية هشام بن زمعه بيت
 حديد بن حديقه وقرنتها جارية هلال بن اسبن بن جاب بن تميم وكانت
 بنوهم تسمى الواخيرك الجاهلية ثم أخذها ما كله ناراد ناس من
 المسلمين فكان من على تلك الجزيرة فاستأذن رجل من المسلمين رسول
 صلى الله عليه وسلم في نكاح ام مهزول استرطت ان ينفق عليه
 فانزل الله هذه الآية وهي المؤمن من ذلك وحرمة عليهم و
 قال عمر بن شعيب نزلت في مردئ الصنوي وعناق وكان مردئ
 رجلا شديدا وكان يقال له دلدل فكان ياتي مكة فيمكث صغفه
 من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت عناق صديقه
 في الجاهلية فلما ات مكة دحمت عناق فقال مردئ ان الله تعالى حرم
 الذنابات فانكحني فقال حتى اسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن ذلك فسأله عنه فأنزل الله هذه الآية وقد مضت القصة في
 سورة البقرة وقال اخذت اراد بالنكاح هاهنا الجماع ومعنى الآية
 الذانق لا يذوق الاية اية او مشركة والذانية لا يذوق بها الاذان
 او مشرك وهذا قول سعيد بن جبيرة والصحاح بن مزاحم وعبد الرحمن
 ابن زيد ورواية الوالي عن ابن عباس اخذت الحسين بن محمد بن
 عبد الله حدثنا احمد بن محمد بن السهق السني اخبرني محمد بن عمران
 حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد الله المعري قالا حدثنا
 عبد الله بن الوليد العزقي عن سفيان عن حبيب بن ابي عمير عن
 سعيد بن جبيرة عن ابن عباس الذانق لا يذوق الاية قال ليس هذا
 بالنكاح ولكنه الجماع ولا يذوق بها الاذان او مشرك فكن واخبرنا
 ابن نجوية حدثنا ابو علي بن حنش حدثني الحسن بن علي بن زكريا
 حدثنا الحسن بن علي بن راشد قال اخبرنا يزيد بن بن هرون
 هذا عندي ان جامعها وهو مشرك فزوم مشرك وان جامعها وهو

محمد بن مهران وقال بعضهم كان هذا حكم الله في كل زمان ورأيتة ستمها
 الآية التي بعدها وانكروا الايام منكم فاحل المسئلة وانكاح كل مسلم
 وهو قول سعيد بن المسيب اخبرنيته ابن نجويه حدثنا ابن نبيته حدثنا
 الفرمانى حدثنا فتينة حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن
 المسيب انه قال يزعمون ان تلك الآية الزانية لا ينكح الا زانية او مشركة
 نسخت بالتي بعدها وانكروا الايام منكم فدخلت الزانية في ايام
 المسلمين وقال الحسن معناها المجلود لا ينكح الا مجلودة وقوله
 تعالى والذين يرمون المحصنات اي تسمون المسلمات الحرائر العفان
 فيقدنوهن بالزنا ثم لم يأت احد من اهل البيت به باربعة اشهر عدوا
 يشهدون عليهم الزنا بل هو ينكح ما جلدوه مع يعني القاذبة ارضيا
 بل واحد منهم كمنيت جلده ولا يقبلوا لهم شهادة ايدا واولادهم
 الفاسقون ثم استثنى فقال الا الذينة تابوا من بعد ذلك واصحوا
 فان الله عفو رحيم واختلف العلماء في حكم هذا الاستثناء فقال قوم
 استثناء من قوله ولا يقبلوا لهم شهادة ايدا وقالوا اذا تاب القاذفة
 تبليت شهادته وزال عنه اسم الفسقة وعادته ولا يثمة حدينه او لم يث
 وهذا قول السجستاني ومسروق وسليمان بن يسار وسعيد بن جبيرة وعطاء
 وطاووس ومجاهد وسعيد بن المسيب وعبد الله بن عيينة والفضلاء
 واليه ذهب الشافعي رحمه الله واصحابه وهو قول اهل الحجاز وختلفنا
 في كيفية توبته فقال بعضهم هو ان يرجع عن قوله ويكذب بنفسه و
 اخذون هو الذم على ما سئلوا والاستغفار منه وترك العود فيما بق
 فاذا اقيم عليه الحد او عفا المقذوف عنه سقط الحد وذلك ان القذف
 حق المقذوف كالعصاة والجنائيات وبالغنى سقط فاذا عفا عنه فلم
 يطالبه بالحد او مات المقذوف قبل مطالبة بالحد او لم يرفع الى السلطان
 فلم يحد لاحد هذه المعاني او حدث ثم تاب واصح العمل قبات شهادته
 وعادته ولا يثمة يدل عليه ما روى ابن اسحق عن الزهري عن سعيد

الحد

ابن السيب عن عمر بن الخطاب انه سرب الدين شهدا على المعيرة بين
 سبعة وهم ابو بكره وسيل بن معبد ونافع بن الحرث بن كلدة فخدم
 ثم قال لهم من الكذب بنفسه اخرجت شهادته فما استقبلوا فقالوا لم
 اخرج شهادته فاكذب بسبل نفسه ونافع ونايا وابي ابو بكره ان يعقل
 فكان لا يقبل شهادته وروى ابن هبيرة عن عثمان بن موسى قال
 شهدته عمر بن عبد العزيز اهان شهادة القاذف وسعد رجل وقال
 بعضهم هذا الاستثناء جمع الى قوله فاولئك هم القاسموت قالوا واصل
 قوله فلا تقبلوا لهم شهادة ابدأ فقدر وصل بالايدي فلا يجيز قبولها ابدأ
 وهذا قول الخفي وشرحه ورواه عن ابن ابي طلحة عن ابن عباس واليه
 ذهب ابو حنيفة واصحابه وروى الاستثنا عن الشعبي قال جا حفصان الى
 شرحه في احد ما شهد تد قطع زناد يده ويجله في قطع الطريق ثم تاب
 واصل نا جان شرحه شهادته فقال المشهود عليه الحجب شهادته على
 وقد قطع فقال شرحه كل صاحب حد اذا قيم عليه ثم تاب واصل شهادته
 جائز الا القاذف فانه تضامن الله ان لا يقبل شهادة ابدأ وانما توبته فيما
 بينه وبين الله تعالى والذنب يرسون ازواجهم اي يعذونهم بالزنا
 ولم يكن لهم شهدا يشهدون على حمة ما قالوا الا انفسهم فشهادته احدثهم
 اربع شهادات بائنه الله من الصادقين قرا اهل الكوفة اربع بالرفع على
 الابتداء والخبر وقرا الباقون بالخفض على معنى ان يشهد اربع شهادات
 والخامسة بعنى والشهادة الخامسة قرا العامة بالرفع على الابتداء وخبر
 في ان وقرا حفص بالخفض على معنى ويشهد الشهادة الخامسة وقرا
 نافع وابوب ويعقوبه ان وان خفيفين لعنه الله وعصبة منوعين
 وهي رواية المفصل عن عاصم وقرا الباقون بنفسه يدوما بعد هات
 كان من الكاذبين ورواها عنها العذاب على الدرجة الحد ان يشهد
 اربع شهادته بالله بعنى الرفع من الكاذبين والخامسة ان عصبة
 الله عليها ان كان من الصادقين قرا نافع وعصبة الله مثل سمع

الله على العمل الياقون على الاسم ولو لا فضل الله عليكم ورحمته وان
الله ثواب حكمه جواب لو لا محذوف يعني لعاجلكم بالعبودية و
فضلكم ولكنه سره عليكم ورفع عنكم الحد بالعان حكمة منه ورحمة واما
سبب نزول الآية بنزول حكمة عن ابن عباس قال لما نزلت والذيت
يرجون المحصنات ثم لم يأتوا بربعة شهرا فاجلدوهم ثم عذبهم جلد
الآية قال سعيد بن عباد بن عباد بن عباد بن عباد بن عباد بن عباد
رجل لم يملك لي ان احمه ولا احره حتى اتت بربعة شهرا فوالله ما
كنت لاتي بربعة شهرا حتى يفرغ من حاجته ويذهب وان قلت ما
رايت ان في طهرى الثمانين جلدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عشر الانصار الاستعموت يا يقول سيدكم قالوا لا نعلمه فانه رجل غيور
ما تزوج امرأة قط الا بكرا ولا طلق امرأة له فاجترى احدنا بزوجها
قال سعيد بن عباد بن عباد بن عباد بن عباد بن عباد بن عباد بن عباد
من الله وانها حق ولكن عجب من ذلك لما اجترت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان الله تعالى باني الا ذلك فقال صدق الله ورسوله فلم
يلبس الا يلبس حتى جاء ابن عم له يقال له امية من حديقة له فرأى رجلا
مع اماته يذني بها فامسك حتما صبي فلما اصبح عدا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو جالس مع اصحابه فقال يا رسول الله اني جيت
اهل عسنا فوجدت رجلا مع اهل رايت بعيني وسمعت اذني فذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتاه به ونقل عليه جدا حتى عرف
عزف ذلك في وجهه فقال هلال والله يا رسول اني لارى الكراهية
في وجهك مما انت بك به والله يعلم اني لصادق وما قلت الا حقا واني لا رجو
ان يحمي الله لي فرجيا فلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره قال
واجتمعت الانصار فقالوا انبائنا بما قال سعيد الجلد هلال وتصل شهادة
فانهم لكذابين ورسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يا بصره
اذ نزل عليه الوحي فامسك اصحابه عن كلامه حين علموا ان الوحي

قد نزل حق فرغ فانك الله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم
 يكن لهم شهد الا انفسهم الى احد الايات فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا هلال فان الله تعالى قد جعل لك فرجاً فقال
 قد كنت ارجو ذلك من ابنته فقال رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم ارسلوا اليها فجات فلما اجتمعنا عند رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قيل لها فكذبت فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تايه فقال
 هلال يا رسول الله باي وامى لقد صدقت وما قلت الا حقا
 فقال رسول الله لا عني بينهما فيقول لهلال اشهدني شهد اربع نسبا
 يا لله انك الصادق فقال عند الخامسة يا هلال اتق الله
 فان عذاب الدنيا اهنون من عذاب الآخرة وان عذاب الله
 من عذاب الناس وان هذه الخامسة الموجبة التي توجب عليك
 العذاب فقال هلال والله لا يعذبني الله عليها كالم جلد في
 عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد الخامسة ان لعنة
 الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قال للمائة اشهدني فشهدت
 اربع نسبا دات يا لله انه لمن الكاذبين فقال له عند الخامسة ده
 تغربا اتق الله فان الخامسة موجبة وان عذاب الله اشده من
 الناس فتلك ان ساعة وهت بالاعتراف ثم قالت والله لا افضح
 قومي فشهدت الخامسة ان غضب عليها ان كان من الصادقين
 ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقضى ان الولد لها
 لا يدعى لابي ولا لامي ولدها وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان احاط به كذبي وكذبي فهو زوجها وان جات كذبي وكذبي
 فهو للذي قيل فيه فجات به غلام كانه جمل اوراق على السببه
 المكروه وكان بعد اميراً بمصر لا يدعى واخبرنا محمد بن
 عبدوش واخبرنا محمد بن محمد بن الحسن اخبرنا علي بن عبد

دات

العزيم اخبرنا القس بن سلام حدثنا هيثم عن يونس بن عبيد
عن الحسن قال ما ترات والذين يرمون المحضات ثم لم ياتوا بآية
شهرها الآية قال سعيد بن عبادة يا رسول الله ارايت ان راي
رجل مع امه ته رجلا فقتله يقتلونه وان اخيرا ياراي جلد
ثمانين جلدة افلا يضربه باليسن فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كفى باليسن شهاهده قال ارايان يقول شهاهدها ثم
امسك وقال لولا ان يتار فيه الشكران والصران وذكرك
الحديث وقال ابن عباس في سايه الدرايات ومقاتله ثمانيت
والذين يرمون المحضات الآية قتله النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الجمعة على المنبر فقام عاصم بن عمير الا نصارى فقال
جعلني الله ذكرك ان راي رجلا منا مع امه ته رجلا فاخبر
جاراي جلد ثمانين وسما المسلمون فاستوا ولا يقبل شهاهده
انرا نيك لنا بالشهاهده الخت اذا القمنا الشهاهده كان الرجل
نزع من حاجته ومن وكان لعاصم هذا ابن عم يقال له عويم
وله امه ته يقال لها حويله بنت تيس بن محصن فاني عويم
عاصم فقال لقد رايت شريك بن الشهاهده على بطن امه في حوله
فاسترجع عاصم واني رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الجمعة الماضية في اهل بيتي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما ذاك فقال اخير في عويم انه راي شريك بن
الشهاهده على بطن امه ته حويله وكان عويم وحوله والشهاهده
كلهم بنو عم عاصم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما
جميعا وقال لعويم اتق الله في زوجتك وحديثك وابنة عمك
فلا تقدرها بالبهتان فقال يا رسول الله اتق الله اني رايت
شريكا على بطنها واني ما قريرتها منذ اربعة اشهر وانها حيلي
من عمير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرأة اتق

الله ولا يخبر الا بما صنعت فقالت يا رسول الله ان عويمر رجل
غير وانته راني وشريكاً لطيفاً السهر ونمحدث فخلته الغيرة
على ما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لشريك ما تقول
المراة فانزل الله تعالى والذين يرمون الزواجرهم ولم يكن لهم
شهادة الا القسم الاية فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يودي الصلاة جامعة بذلك انعم ثم قال لعويمر تم فقام فقال
الشهادة يا الله ان خوله لثانية واني لمن الصادقين ثم قال في الثانية
اشهد يا الله انها حبة من عذري واني لمن الصادقين ثم قال في
الثالثة اشهد يا الله انها حبة من عذري واني لمن الصادقين
ثم قال في الرابعة اني ما تربتها منذ ارجعة السهر واني لمن الصادقين
ثم قال في الخامسة لعنة الله على عويمر يعني نفسه ان كان الكاذب
فما قال ثم امر بالعقود وقال لخوله قومي فقامت فقالت
اشهد يا الله ما انا بثانية وان عويمر لمن الكاذبين ثم قالت
في الثانية اشهد يا الله انه ما راى شريكاً على يطين وانه لمن
الكاذبين قالت في الثالثة اشهد يا الله اني حيلة منه وانه لمن
الكاذبين ثم قالت في الرابعة اشهد يا الله ما راى بط على فها
وانه لمن الكاذبين ثم قالت في الخامسة غضب الله على خوله
يعني نفسه ان كان من الصادقين فعرف رسول الله صلى الله
وسلم بينهما وقال لولا هذه الايمان لكان لي في امرهما راي
ثم قال فحينئذ بها الولادة فان حياتها صهبت ابيح الى السواد
فهو لشريك بن السماوان حات باورق فعد حمال خديج الساقين
فهو لعن الذي رميت به قال ايت عياض فحات بابسه خلق الله
اليه لشريك ذلك حكم الاية اذا قذف الرجل زوجته بالزنا
لزمه الحد وله التلصص منه باقامة البينة على زناها او باللعان
فان اقام البينة حقت الزنا ولزمها الحد وان التعت حقت

ان رايت شريكاً على يه
واني لمن الصادقين ثم
في صح

حسنة

حقت عليها الزنا ولها التخلص منه باللعمان فان التفتت والزمها
الحمد والزوج ان يلعن سوا كان عتقنا من البينة او غير متك
سها ويصح اللعان من كل زوج كلن هما كانا وعيد اسلما كان
او كما نكل من صحته عنيه صح قدفه ولعمانه قال اعمال العرائق
اللعان بين كل حديث بالغية ولا يصح اللعان الا عند الحاكم او
خليفة فاذا لاعت بشرها غلط عليها باربعة اشياء عدد اللفاظ
والمكان والوقت وجميع الناس فاما اللفظ فاربعة شهادات
والخامسة ذكر اللعنة للرجل وذكر العقب للمرأة وقد مضت
كهية ذلك واما المكان فانه يتصل اسرق البقاع بالبدان وان
كان بمحطة فعند الركة والمقام وان كان بالمدينة فعند المنبر
وان كان ببيت المقدس ففي مسجدها وفي سائر البلدان في مساجدها
وان كانا كاذبين بعث بهما الى الموضع الذي يعتقدان تقضية
ان كان يهوديين فالكنيسة وان كان نصاريين فالبيعة وان
كانا مجوسيين ففي بيت النار وان كانا لادين لهما مثل الوثنيين
فانه يلاعن بشرها في مجلس حكمه واما الوقت فانه يتاخر بعد
صلوة العصر واما العدد فيحتاج ان يكون هناك اربعة اشياء
نصاعدا فاللفظ وجمع الناس مشروطان والزمان والمكان ما
مستحلان فاد الالاعنا تعلق باللعان اربعة احكام سقوط
الحمد ونفي الولد ونوال الفرائس ووقوع الترحيم الموبد وكل
هذا يتعلق بلعمان الزوج فاما لعان المرأة فانه يسقط به
الحمد فقط فان كذب الرجل نفسه فانه يعود ما عليه ولا يعود
ماله والحمد والنسب عليه فيعودان واما الترحيم والفرائس فانها
له فلا يعودان وفرقة اللعان هي تسخ لانها جابض من قبل
الماتم وقال ابو حنيفة وسقيت اللعان اللعان تطليقة ما
ثابته لانه من قبل الزوج بها والله اعلم ان الذين حاربوا

سعيان

بالانك عصية منهم ذكر بسب نزل العزة الايات ونصه
 الا انك اخبرنا ابو يعقوب عبد الملك بن الحسن محمد بن اسحق المهر
 بن يحيى عليه فاقتربه اخبرنا ابو عوانة يعقوب بن اسحق
 ابن ابي يعقوب الخاطف سنة ستة عشر وثلثمائة حدثنا محمد
 ابن يحيى حدثنا عبد الزراق واخبرنا ابو سعيد محمد بن عبيد
 الله بن عمرو اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسين
 السمرقاني حدثنا محمد بن احمد بن يحيى الدهلي حدثنا عبد الزراق
 واخبرنا ابو يعقوب الازهرى اخبرنا ابو عوانة الاسفرايني ما
 حدثنا اسحق بن ابيهم الصنعاني قال قال علي بن عبد الزراق
 اخبرنا معمر بن الزهرى واخبرنا عبيد الخالق بن علي اخبرنا
 ابو بكر بن حبيب حدثنا عبد الله بن روح المدائني حدثنا ابي
 ابن سوار حدثنا خارج بن مصعب عن ابي عتيق واسمه
 عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر عن الزهرى قال ابناحي
 سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن ابي وقاص
 وعبيد الله بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث
 عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال
 لها اهل الافك ما قالوا فيك فقالوا الله تعالى وكلهم حدثني
 الطائفة من حديثها وبعضهم كان له او عى من بعض وابيت
 اتصا صا وقدمت عن كل واحد الحديث الذي حدثني
 وبعضهم يصدق بعضها ذكروا ان عائشة رضي الله
 عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا اراد سقنا سقنا افتدع بين نسائه فانتهت
 حتى سهرها حتى يهر رسول الله صلى الله عليه وسلم معه
 قالت عائشة فاقرع بيننا في غداة غداها فخرج سهرى فيها
 فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما اتت

جان

به

الحجابه فانما اهدى في هودجهم وانزل فيه مسيرنا حتى فرغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غزوه وقفل ودنقنا من المدينة
اذن لبيته بالرجيل ففتحت حيا اذبقا بالرجيل ففتحت حيا اذبقا
الجيش فلما قضيت سائى اقبالت الى رجل فلمست صدرى فاذا
عقدى من خزع اظفار قد انقطعت فزجيت فالتيمت بعدى
وحببى ابتغاه وابتدل الدهط الذي كانوا يرحلون فحملوا
هودجى فزحلوه على بعيرى الذى كنت اركبه وهم
يحبسون ابى بنه وكان للفتنة ذاك لم ييب لهنت اللحم انما
ياكلت اللعنه من الطعام فلم يتنهكرا التوم نقل الهودج
حين رحلوه ورفعه وكنت جارية حديثه السن فبعثوا المل
وساروا ورحلت عقدى بعد ما استمر الجيش فحت منا زلم
وليب بها داع ولا محيب نتيمت منزى الذى كنت نيه
وظننت ان التوم سفتدوتى فيرجون الى فينا انا جالسه
فى منزى غلبتى عينى نعمت وكان صعوان بن العطل السلي
ثم الدنواى قد عرس من ذرا الجيش فادى فاصبح عنده منزى
فداى سواد اشان تايم فاتاى ففرقت حين رانى وقد رانى
تيل ان يضرب الحجاب لما استيقضت الا ما ستر جاعه حين عرفنى
فخبرت وجهى بجلباى فحانته ما بطنى بكلمة غير استرجاعه
حتى اناح راحته فوطيت على يديها فركبتها فاصطت يعودى
الناحله حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا مدعوين فى نحو الظاهر
فهلك من هلك فى سائى وكان الذى تولى كيره عبد الله بن
سلول فقدمت المدينة فاستلكت حين قدمتها شهر اواناس
يخوضون فى قول اهل الافك ولا اشهر شى من ذلك وهى
برسى فى رضى انا لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللفظ الذى كنت ارى منه حين استل انما يدخل رسول الله صلى

انه عليه وسلم نبيلم ثم يقول كيف ينلم بذلك يربيني ولا استع
 بال سرحتي خرجت بعد ما تقدمت وخرجت وخرجت حتى ام مسطح
 قبل الصايح وهو منبنا فلما خرج الى الليل الى ليل وذلك ان
 اتخذ الكهف قريبا من بيوتنا وامرنا امير العرب الاول بالبقاء
 وكاننا ذى بالكيف ان نخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام
 مسطح وهي عاتكة بنت ابي رهم بن عمير المطيب بن عبد مناف
 وامها بنت صخر بن عامر خاله ابي بكر الصديق رضي الله عنه
 وابوها مسطح بن اناثة بن عباد بن المطيب فاقبلت انا وابنه
 ابي رهم قبل نبي حين فرغنا من شأننا ففتت انا مسطح في
 مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لهما بئس ما قلت اتسبين رجلا
 شهيد بذلك قالت اي فعتناه اولم تسمعنا فان قلت وماذا قال
 فاضربني يقول اهل الافك فان ددت مرضا الى مرض فلما رجعت
 الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال
 كيف تبكم قلت انا ذن لي ان اتى ابوي قالت واريد حين ان اتقن
 الخبر من قبلها فاذا نى رسول الله صلى الله عليه وسلم نجيت ابوي
 فقلت لاى يا امه ما تقدمت الناس قالت اى نبيه هو فى عليك
 فوالله لقد ما كانت امارة قط رصيه عند رجل لحيها ولها ضارب
 الاكثرت عليها قلت سبحان الله او قد تحدث الناس بهذا قالت نعم
 قالت فحدثت تلك الليلة حتى اصحوت لا تدقالى دعه ولا اكلمه بجوم
 ثم اصحوت ابي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد بن ابي طالب
 واسامة بن زيد رضي الله عنهم حين استايك الوحى واستنارها
 في ذوات اهلها فاما اسامة فاشارعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من براءة اهلها وبالدنى يعلم فى نفسه من ابون لهم فقال يا رسول الله
 نعم اهلك ولا تعلم الا خيرة واما على فقال لم يصفك الله عليك والنساء
 سواها كبر وان تسال الجارية تصدقك قالت ودعا رسول الله صلى الله

عليه وسلم بديره فقال اي بديره بعد رايته من شئ بديرك في امر
عائشة فقالت بديره والذي بعثك بالحق نبيا ان رايته عليها امرا
اعرضته عليها اكثر من انها جارية حرة بيته التي تمام عن تحيين اهلها
فما في الدار حتى تاكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا
ستعذر من عبد الله بن ابي سلوك قال وهو عن المنذر بن معاوية السلمي
من بعد ان روي من رجل قد بلغني اذا في اهل بيوت الله ما علمت على اهلي
ولقد ذكر في رجل ما علمت عليه الا حيا وما كان يدخل على اهلي
الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال اعذر كرسى رسول الله
ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواتنا من الخزرج وكان
رجلا صالحا ولكنه احتمله للحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر بالله
فقال سعد والله لتعلمته فانك منافق تجادل عن المنافقين قالت
فثار الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتي على المنذر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظهم
سكتوا وسكت قالت ومثلك يومى ذلك لا يبرق اذ مع ذر القلوب يوم
وابواى يظن ان ان الكافق كيدى قالت بنينا هما جالسان عنى فانا
ابكى استاذنت على امرأة من الاضبار فاذنت لربنا لحيات تبكى معى
بنينا نحن كذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس
قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل وقد لبثت سريلا لا يوحى
اليه في سباني قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس
ثم قال اما بعد يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذبي والذي فان كنت
بديرة فسيبريك الله فان كنت ائمت بديرة فاستغفر من الله وتوبى
اليه فان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه فان فلما فصحت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت فاضد رسول حتى ما احسب قطرة
فقلت لا بى اجيب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال
والله ما ادرى ما اتول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا

لقتلته

الحمد لله

نبي

احد رسول الله فقالت لا ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم نقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ من القرآن كثيرا انى والله لقد عرفت انكم قد سمعتم بهذا الامر حتى استق لي انفسكم وصدقتم به فلما قلت لكم انى والله يعلم انى بديته لا تصدقون حتى ولين اعترفت لكم نبي وانه يعلم انى بديته لتصدقوننى والله ما احد لي ولكم مثلا الا كما قال ابو توبس وما احفظ اسمه فليس جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تجوزت واضطجعت على فراشى وانا والله حينئذ اعلم انى بديته وان الله تعالى مبدي بركاتي وكنت والله ما كنت اظن ان ينزل في شأنى شئ من الوحي يتلى ولشأنى كان احق في نفسي ان يتكلم الله في بامر يتلى وكنت ارجو ان يبرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم روي ابريق الله بها فقالت والله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج من هذه البيت احد انزله الله على نبيه فاخذه ما كان ياخذ من الرخا عند الرحمى حتى انه ليبيح ذر مثل الحبان من العرق في اليوم ما التاني من ثقل العرق الذي انزل عليه قالت فلما سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصيح فكان اول كلمة تكلم بها ان قال اليسرى يا عايشة اما والله فقد بكأث فقالت لى امى تومى اليه نقلت والله لا اقوم اليه ولا احد الا الله هو الذي انزل بركاتي قالت فانتد الله تعالى ان الذين جاوا بالانك عصية نكحتم عشرايات فانتد الله هذه الايات ليراهن قالت فقال ابو بكر وكان يفتق على سطح لمرأته منه وقتة والله لا انتق عليه نبيسا ابدا الذي قال لعايشة فانتد الله ولايات الواء الفضل نكح والسمعة الى قوله الا يجيئون ان يفتق الله لكم فقال ابو بكر والله انى لاحب ان يفتق الله لى فرجع الى سطح المنفة التي كان ينضمها عليه وقال لا اتدعها منه ابدا قالت عايشة وكان رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ما علمت او ما رأيت فقالت يا رسول الله احب
سعي ولصري والله ما علمت الا خيرا قالت عاتبة وهي التي كانت
تساميني من اذواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصها الله تعالى
بالورع وطفقت احتوا حرمه بنت جحش فآذى لها فهلكت زينب
فذلك قال الزهري فهذا ما اشتهر اليانسة هو لا القهرط
اخبرنا ابو يعقوب عبد الملك بن الحسن بن محمد الاسفرايني اخبرنا
ابو محمد بن يعقوب ابن اسحق بن محمد بن اسويد الصايغ
بحكمة ومحمد بن حرب المديني بالتسطاط قال اخبرنا اسويد بن
ابي اوسين قال ابناي ابي عن هشام بن عمرو عن ابيه عن عاتبة
قال ابو اوسين وابناي ايضا عبد الله بن ابي بكر عن عمر عن
عاتبة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارد
ان يوافي اقرع بين ارضاه فابتهن فخرجت معها فخرجت بها معه
فخرجت معهم عاتبة رضي الله عنها في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم
الى بني المصطلق من خزاعة وذكر الحديث بصلوه بمثل سفاهة وقال
عمرو في سوال رسول الله صلى الله عليه وسلم بريد عن عاتبة
قال فاشهرت عاتبة وصحابه وقال اصديق رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عمرو فغضب الله ذلك على من تارة فقالت والله ما اعلم
عليها الا ما يعلم الصانع على تير الزنبي الاحمريين كانت صنعت كما
قال الناس ليخبرنك الله تعالى بحجبت الناس من فمها قال ودلع ذلك
الرجل الذي قيل له فقاتل سبحانه الله والله ما كنت انت
قط فقتل شهيدا في سبيل الله وراى في ارجه ثابت وتعد صفوات
ابن المعطل لحسان بن ثابت فضربه بالسيوف وقال حين حربه
تلف ذبا بالسيوف من فانتى غلام اذ اعوى جيت لسب نبيا على
ولكنني احب حماي دانتم على الباهت الثراي الير انصوا نصر

وباع حسان بن ثابت واستغاث بالناس على صفوان فخر صفوان
 وها حسان بن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم فاستغدى على
 صفوان في ضارته اياه فسأله النبي صلى الله عليه وسلم ان يهب
 له ضربه صفوان اياه فوهبها النبي صلى الله عليه وسلم فعوضه
 منها حدا بطامن دخل عظيم وجارية رومية ثم باع حسان ذلك الجارية
 من مصرية بتراي سفين في ولايته عمان عظيم فالت عائشة فتبيل
 في اصحاب الافك اشعار قال ابو بكر الصديق لسفيان في رمية
 عائشة وكان يدعي عوفيا

يا عوف ويحك هل عارنه من الكلام والجم ينج به طمعا
 وادركتك حيا معشرا انقادم يكت قاطعا في عوف متقطعا
 لما ريت حسانا غير معرفة امينة الحسب لم يعرف لها حضا
 فمن رماها وكنتم محضرا فكاني بيني القوت من لفظ الخناسرعا
 فانزل الله عدلا في جزائها وبين عوف وبين الله ما صنعنا
 فان اعش اهر عوفنا في ثمانته سر الحرام انفتحه تبعا
 وقال حسان بن ثابت الانصار وهو يرمى عائشة مما تبيل بينها
 ويعتذر اليها رضي الله عنها فقالت

حسان رلان ما يردن بديهة وتصيح عذرا من لحوم الفواقل
 خلية خيرا الناس دينا ومنصيا بنى الهدى والكرمان الفواقل
 محنله هي من لثيف فانت كرام اسماي محدها غير رابك
 شهادة قد ضيب الله خيما وظهرها من كل شين ويا طل
 فان كان ما قد جا عن قلته فلا رقت سوطي الى انا سلى
 وان الذي قد تبيل ليس بلا يه يكن انه هجر بل يقول امرى غير حال
 فكيف وودي ما حيت ونصرت لان ربتون منين الحافل
 له ريب على الناس فضلها تقاصر عنها سنوره المتطاول
 قالوا من النبي صلى الله عليه وسلم بالذنب رما عائشة رضي الله

عاب

عنها فجلدوا الحداء جميعاً ثمانين فقال حسان .

تقدردان عبيد ما دان اهلهم ورحمته اذ قالوا ههنا ومسح
تقا طوا برهم القول زوج بينهم وسقطه ذا الرب الكريم فابره
واذوا بسون بينها فغرا محاري ذن حلالها وقضوا

فهذا سبب تبدل الالية وقصتها وما التفسير فقيل له تعالى
ان الذين جاوا باؤنك بالكذب عصية جماعة منهم قال الغز العصية
الجماعة من الواحد الى الاربعين لا يحسوه مثل لكم يعني باعا بيثة
وصنوعان بل هو خير لكم لان الله تعالى يا اهلكم عن ذلك ونظرت
بنا لكم لكل منكم يعني من الذين جاوا بالافك الكسبه من انهم
جاءوا ما احسن من الذنب والعصية والذي تولى كبره والذي لم يولد
عظمه بندا بالخوض فيه فتاة العامة بوه يكسان كان وقتا حميدا لعمري
ويستوي المحضى بضم الكاف في الفلا والسين ومنه الحديث الو لا
للكر وهو اقل ولد الرجل من الذكورية واقربهم اليه نسا وقال الكساي
هما لغتان مثل طير وضفد واختك المفسرون في المعنى بقوله والذي تولى
لبره مزجم له عذاب عظيم فقال قوم هو حسان بن ثابت وروى داود
ابن ابي هند عن عامر الشعبي ان عايشة عليها السلام قالت ما سمعت
بشي احسن من شعر حسان وما تحملت به الا رجولاه اجته قوله لا وسنين

امرى

هجرته محمداً فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء
فان ابى والدة وعرضي لمرض محمد منكم وقيا
لنعمه ولست له بكنوز شر كما حيد كما انفسا
لسان صام لا عيب فيه دخرى ما تكدره الدلا

فتيل يا امير المؤمنين ارسا الله يقول والذي تولى كبره منهم له عذاب
عظيم اليس قد ذهب بهر وكيع بالسين وروى ابو النضيم عن
مسروق قال كنت عند عايشة فدخل حسان بن ثابت فامرته فالتق
له وسادة فلما خرجت قلت لعائشة تدعين هذا الرجل يدخل عليك

وقد قال ما قال وانزل الله فيه والذي تولى كبر من به له عذاب
عظيم فقالت واعي عذاب الله اسم من العين ولعل الله يجعل
ذلك العذاب العظيم ذهاب بعينه وقالت انه كان يرفع عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر من بل هو عبد الله بن الجب
سلول واصحابه روى بن ابى مليكة عن عروة عن عائشة قالت
في حديث الافك ثم ركبت واحذر صفوان بالزمان فصرنا عملا
من المنافقين فكانت عادتهم ان يذلولوا منتبذين من الناس مع
فقال عبد الله بن ابى ريسهم من هذه قالوا عائشة قال والله ما
يحت منه ولا يجا منها وكان امارة نبيكم يانت مع رجل حتى اصبح
ثم جابيتود بها وسرع في ذلك ايضا حسبان ومسطح وحنه ثم
الذين تولوا كبر ثم فذا ذلك في الناس لولا هلا اذ سمعتموه
ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم باخوانهم خيرا قال الحسن
باهل دينهم لان المؤمنين كنفن واحدة تطيره قوله تعالى ولا
تقلوا انفسكم وقال اهل المعاني تقدير الآية هذه ظنتم كما ظنت
المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقيل اراد بانفسهم اهلها لهم
وازواجهم وقالوا اراد بهذه الآية ابا ايوب الاضاري ورحمته
ام ايوب اما سمع اتقول الناس في عائشة قال بك وذلك الكذب
لو كنت بدون عائشة كنت فاعله ذلك يا ام ايوب قالت لا والله
ما كنت لافعه قال عائشة والله خير منك سمعنا الله هذا
بهتان عظيم فانزل الله تعالى لولا اذ سمعتم ظن المؤمنون الايات
اي كما فضل ابو ايوب وصاحبته وكما قاله وقالوا هذا افك من
اي كذب بين لولا جاءوا عليه باربعة شهداء فاذلم ياتوا بالشهد
فاوليك عند الله هم الكاذبون ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا
والآخرة لمسكم فيما افضتم ومنه من الافك عذاب عظيم اذ تلقونه بتا
وقد ات عائشة رضي الله عنها يلغونه بكس اللام والحنين القاف من

بين

الكفر يدان ولو والالاق والالاق والالاق الكذب قال الحليل من الذين الرعة
 وانشد هاوا باسباب من الشام يلق
 يقال يقال ولق فلان في السير فهو يلق فيه اذا استمر واستمر فيه وكان
 معنى قراة عايشة اذا تستمر في انفسهم وقتا محمدا بن السبيع اذ يلق
 بضم التام من الالاق نظيره ودليله قوله تعالى قال لعن اليهم العقول الالة
 ويقولون يا فني اهلك ما اليك لكم به علم وحيث يسنونه هينا وتظنونه
 سهلا وهو عند الله عظيم ولو لا ان سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان
 نتعلم به هذا اسماء انك يحتمل التثنية والتعجب هذا بهتان عظيم يعظم
 الله ان تعودوا اي ينهاكم ويخوفكم ان تعودوا وقيل يعظم كى لا تعودوا
 لئله الى مثله اي ان كنتم مومنين ويدين الله لكم الايات والقران
 عليهم باسم عايشة وصغوان حليم حليم بيرانها ان الذين يحبون
 ان يتسبح ويخشى ويدلع العايشة في الذين امنوا لهم عذاب
 اليم في الدنيا والاخرة بعنف عبد الله بن ابي وامها به المنا فقير والله
 يعلم كذبتهم وانتم لا تعلمون ولو لا فضل الله عليكم ورحمته وان الله
 روي رحيم فيه اضار لعاجلهم بالعقوبة يا ايها الذين امنوا لا تتبوا
 خطوات الشيطان فانه يامر بالفحشا والمنكر ولو لا فضل الله عليكم
 ورحمته ما زكي منكم من احد ايد صلح وطهر من هذا الذنب وقتا
 ابن يحيى ويعقوب زكي بالمشهد يد اي ظهر دليلها قوله ولكن
 يذكي ملكا كثيرا يطهر من ثياب من الاثم والذنب بالرحمة والمغفرة والله
 سميع عليم اخبرني الحسين بن محمد بن نجوية حدثنا عبد الله بن
 يوسف بن ابراهيم بن مالك حدثنا علي بن رجبويه حدثنا سعيد
 ابن يوسف التميمي حدثنا غالب بن تميم السعدي حدثنا خالد بن
 جميل عن موسى بن عتيق المدني عن ابي روح الكلبى عن جبير بن
 نفيذ الحضرمي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعمار هيل سدد عضدا مري من الناس في خصوصته لا علم له بها نهى

في ظر سخط الله حتى ينزع واما رجل حال في شناعة دون حد من
حدود الله ان يقيم فقد كما بد الله تعالى حقا وحرص على سخطه وان
عليه لعنة الله تتابع الى يوم القيامة واما رجل اساع على رجل مسلم
كلمة فهو من ابي يزيد ان يسينه بها في الدنيا كان حقا على الله
ان يدبته في النار واصله في كتاب الله ان الذين يحبون ان تشيع
الاية ولا ياتل ولا يحل هذه قرأة العامة وهو يفعل من الاية
وهو العثم قال الاخفش وان ثبت جعلته من قول العرب ما الوت
مهدي في شأن فلان اي ما تكلمه وقول ابو رجا العطاردي وابو
محمد السدوسي وابو جعفر وزيد بن اسلم ولا نأيتقدم التا
الهمزة وهو يفعل من الاية والالوه الوا الفضل منكم والسعة
يعني ابا بكر الصديق ان يقول الى القوي والمساكين والمهاجرين
في سبيل الله يعني مسطحا وكان مسكنا مهاجرا بدريا وكان رجاله
الي بكر ويعفوا وليصنعوا عنهم خوفا في امر عابثة ورت اسما
سنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قدما ولتغفوا ولتصفها
بالثا الا يجوز ان يعفوا الله لكم والله عفو رحيم فلما قال النبي صلى
الله عليه وسلم على ابي بكر قال لي اني اخب ان يعفوا الله لي ورجع
ان مسطحا نعتته التي كان يفتق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا
قال ابن عباس واخبرك انتم ناس من البرية فزيم ابو بكر لا تصدقوا
على رجل تكلم بشي من الافك ولا تصنعوا بهم فانزل الله هذه الاية
ان الذين يرمون المحصنات العافلات لعنوا عذبون في الدنيا بالجلد
وفي اخره بالنار ولهم عذاب عظيم واخبرني العلماء في حكم نقاب
توم هي عابثة وزواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة دون
سائر المومنات واخبرني الحسين بن محمد بن الحسين حدثنا هرون
ابن محمد بن هرون حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا يحيى بن
عبد الحميد الخراساني حدثنا يعقوب عن العوام بن حوشب حدثنا شيخ من

من بين كاهن قال فسر ابن عباس سورة النور فلما اتى على هذه
الآية ان الذين يرمون المحصنات القافلات المومنات الى اخر الآية
قال هذه في شأن عابئة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وهي
مبهمه ليس فيها توبة ومن قذف امرأة مؤمنة فقد جعل الله له
توبة وقتا والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهادت الى قوله
الا الذين تابوا من بعد ذلك واصطحا الآية فجعل لهؤلاء توبة وهم يجعل
لا وليك توبة قال فهم رجل ان يقوم بتقبل راسه من حسن ما فعله
وقال احدون نزلت هذه الآية في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
فكذلك كذلك حتى نزلت الآية التي في سورة النور والذين يرمون
المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهادت الى قوله فان الله عفور رحيم فالتز
الله الجلد والتوبة والتوبة تقبل والشهادة ترد واخبرني ابن
نجوية حدثنا ابن حبان حدثنا سمعت بن محمد حدثنا ابن حداثا
ابراهيم بن عيسى حدثنا علي بن علي بن عبد الله بن حنيفة اليماني قال بلغنا هو
انها نزلت في مسكن اهل مكة اذ كان بينهم وبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم عهد فكانت المائة اذا دخلت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المدينة مهاجرة قذفها المشركون من اهل مكة ف
قالوا خرجت فجر يوم تشهد عليكم بلاوه العامة بالتا وقتل اهل
الكوفة الا عاصما باليا لتقدم الفصل الشترام وهذا قيل ان الختم على
انوا اخرجهم وقيل تشهد السنة بعضهم على بعض وايدبرهم وارجلهم ما كانوا
يعلمون في الدنيا يومئذ يومئذ الله دينهم حديثهم ومنها تهم الحق ثراة
العامة بنصب القاف وقتا مجاهد الحق بالرفع نعت الله وصدقته ثراة
يوقرهم الله الحق دينهم ويعلمون ان الله هو الحق اسير بين لهم حقيقة
ما كان بعدهم في الدنيا الجنيات للجنين قال اكثر المعتسب الجنيات
من العقول للجنين من الناس والجنين من الناس الجنيات من
العقول والطيئات من العقول للطيئين من الناس والطييون من الناس

للطيبات من العقول وقال ابن زيد الحشيات من النساء الحشيت من
 الرجال والطيبون من الرجال للطيبات من النساء وليكن يعني عائشة
 وصفوان فذكرها بلفظ الجمع كقولها فان كان لها اخوة واسداد اخوان
 مبرون مندصون مما يقولون لهم مغيرة وزيق كترتم اخبرنا
 ابو نصر النعمان بن محمد النعمان الجرجاني اخبرنا محمد بن عبد العزيز
 الباهلي حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن سفيان الدردي حدثنا
 بشير بن الوليد الكندي حدثنا عمرا بن وهب عن سليمان بن
 عن علي بن زيد بن جدعان عن حذيفة عايشة رضي الله عنها انها
 قالت لقد اعطيت تسعاسا اعطيت امرأة لقد نزل جبرائيل في
 بصورتى حين امس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوجني
 ولقد تزوجني بكل ما تزوج بكك غيري ولقد توتني وان راسه
 في حجرى ولقد قبرني بيتي ولقد حفت الملائكة في بيتي وان كان
 الوحي ينزل عليه في اهله فيتزوج عنه وان كان ينزل عليه وانا
 معه وانا معه طافه وان لا ينزل عليه احد نزل
 عذري من النساء والرجال قلت طيبه وعند طيب ولقد وعدت
 مغفقا وزيقا كرميا ه يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا
 غير بيوتكم الاية اخبرني الحسين بن محمد بن نجوية بيتي عليه
 حدثنا محمد بن ادهم بن يوسف حدثنا الحسين بن حنوية حدثنا
 عمرو بن شعيب بن صالح بن ابي سفيان قال حدثنا محمد بن يوسف
 القزويني حدثنا قيس بن اشعث بن سوار عن عدي بن
 ثابت قال حدثني اسامة بن الانصار قالت يا رسول الله اني
 بيتي على خال الاحب ان يرا في ارجل من اهلي فليكن اصنع فنزلت
 هذه الاية يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
 حتى تيسروا وتسلموا على اهلها الاية وستادنا وكذلك
 في صحيف ابن مسعود وهذا ان يقول السلام عليكم ادخلوا

سليم

تارة قال بعض المشيخ
 اي تتاذروا وروى
 عن ابن عباس انه قال
 في الاية تقدم وتأخير
 تسلموا على اهلها

يونس بن عبيد عن عمه بن سعيد الثقفي ان رجلا استاذت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخ قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا صلاة يقال لها روعه قومي الى هذا فعلمه فانه لا يحسن تبارك
فتولى له يقول السلام عليكم ادخل سمعها الرجل نقلها فقال
ادخل وقال مجاهد والسدي التخنخ والتخنخ روى الاعمش
عن عمر بن مرة عن يحيى بن الحار عن ابن اخي زينب امارة ابن
مسعود عن زينب قالت كان ابن مسعود اذا جاء من حاجة
التمهر الى الباب لتخنخ ويزق كراهيته ان يراهم منا على امر تكفه
عقدته هو التبيخ والتحميد والتكبير وهو ذلك اخبرني ابو عبد
عبد الله بن نجوية حدثنا ابو بكر بن خزيمة حدثنا محمد
ابن عبد الله بن سليم الحضرمي قال حدثنا عبد الله بن عمر
ابن ابان حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن واصل بن السائب
عن ابي سوره عن ابي ايوب الانصاري قال قلنا يا رسول الله
ما الا ستينا من يريد قول الله حتى تستا نسوا وتسلموا على
اهلها قال يتكلم الرجل بالتكبير والتبيخ والتحميد مدحج وان
يودن وقال الخليل الاستنا من الاستنا من قوله تعالى
استت نار وقال اهل المعاني الاستنا من طالب الاثس وهو
ان ينظر هل في البيت احد ويودنهم انه داخل عليهم تقول
العرب اذهب فبتا نس هل ترى احد في الدار اي انظر
هل ترى احد فيها ويروى ان ابا موسى الاشعري اتى منزله
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فقال السلام عليكم ادخل فقال
عمر واحده فقال ابو موسى السلام عليكم ادخل فقال عمر
ثقتان فقال ابو موسى السلام عليكم ادخل وعمر فوجه
خلفه من رده فسأله عن صنيعه فقال اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاستين ان ثلثه فان ادنوا والا فارجع

نقال عمر التائين بالبنية ولا عما فتكر فاطمعت ابو موسى فاتاها بمن
سمع ذلك معه وبعث عطائت يسا ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال استاذن عليا قال نعم قال انها ليس لها خادم غيري
فاستاذن عليها كلها وخذت قال الحث ان تلبها عبدان قال
الرجل لا قال فاستاذن عليها واحبرني الحسين بن محمد بن محبوب
حدثنا موسى بن علي بن حنين عن ابي عبد الله بن محمد بن وهيب حدثنا
محمد بن حميد حدثنا جبرئيل بن عبد الحميد عن سهل بن ابي
صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اطلع في بيتي بغيا ذنبا فقد حل لهم ان يفتق عينه
واخبرني ابن فضال بن عيسى حدثنا ابن عيسى حدثنا الحسن بن علي
ابو بكر حدثنا ابن عيسى بن الزهري سمع سهل بن سعد يقول اطلع
رجل في حجة من حجرا بنى صلى الله عليه وسلم ومعه مدي لحك
به رأسه فقال لو اعلم انك تنظر لطعنت به في عينك اما الايسة
من النظر فان لم تجدوا فيها اى في البيوت احد اياذن لكم في دخولها
فلا تدخلوها حتى يوزن لكم وان قيل لكم ارجعوا ولا تقفوا على
ابوابهم ولا تلامسوها هو اى الرجوع اذكى اظهر واصلح لكم والله
بما تعملون عليهم فلما تلبت هذه الآية قال ابو بكر ارايت الخانات
والساكن في طرق الشام ليس فيها ساكنة فانزل الله تعالى ليس
عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير ساكنة بغيا استاذن فيها متاع
سنة لكم واختلفوا في هذه البيوت ما هي فقال قتادة هي
الخانات والبيوت المبنية للسبا ليا وواليها ويوا المتقائم
اليها قال مجاهد كانوا يصنعون بطريق المدينة اقبايا وامتعة
في بيوت ليس فيها احد وكما ان الطرق اذ ذاك امنه فاحل لهم
ان يدخلوها بغيا اذن محمد بن الحنفية هي بيوت مكة الصفاك
الحرية التي تاروا المسافر اليها في الصيف والشتا عطا هي البيوت

الحدية والمناج قضا الحاجة من الخلا والبول ابن زيد بيوت التجارة
 وحوا يتراج القبا له سواق بن حديد جميع ما يكون من البيوت التي
 لا ساكن فيها على العموم لان الاستيدان انما جاليل يراهم على ما
 يجب فاذا لم يخف ذلك فلا معنى للاستيدان والله يعلم ما يتدوّن
 وما تكتمون قل للمؤمنين ليضعوا من ايمانهم على انفسهم الى يوم
 واختلغوا في قوله من فقال بعضهم هو صله اي ليضعوا ايمانهم
 وقال غيرهم هو ثابت في الحكم لان المؤمن غير ما سوس بين بعض البشر
 اصلا وانما عن بعض عمالا يجوز والحفظ في جرحه عن لا يحل هذا
 قول اكثر المشيخين وقال ابن زيد كلما في القراءة من حفظ الغزير
 فهو عن الزنا الا في هذا الموضع فانه اراد الاستتار فانه يعين
 ويحفظوا فزوجه حتى لا ينظر اليها ودليل هذا التاويل استطاق
 من في هذا الموضع ذلك اذ لم لهم ان الله خير مما تضمن اجزافا
 ابو عبد الله الحسين بن نجوية ههنا في عليه في داره حد ثنا
 عبد الله بن يوسف بن احمد بن سنانك حد ثنا ابو الحسن بن علي بن
 زكريا حد ثنا ابو الربيع الزهري حد ثنا السعيد بن جعفر حد ثنا
 محمد بن ابي عمرو عن المطالب بن عبيد بن عمارة بن الصامت
 قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصتمت الى ثمان من انفسكم
 اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم وافوا اذا وعدهم فادوا اذا
 اقيمتهم واحفظوا نفوسكم وعرضوا ايمانكم وكفوا ايديكم واخبروا
 ابن نجوية حد ثنا ابن شيبه حد ثنا الحضري حد ثنا ابو الوارث
 حد ثنا ابي حد ثنا عيسى بن عبد الرحمن حد ثنا ابو الحسن الله سبع
 على بن ابي طالب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر الى
 محاسن المرأة سرهم من نبال ابليس مسوم فمن ردهم ابتغوا ثواب
 ثواب الله ابداه بذلك عمارة لسه واخبرني ابن نجوية حد ثنا
 ابن شيبه حد ثنا الحضري حد ثنا سهل بن صالح الانطالي حد ثنا

داود حدثنا ايان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي جعفر عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يصلي اذ مرت
به امرأة فنظر اليها وانبصها بصره فذهبت عنها وتقل العيون
فقصصت من انصارت عما لا يجوز وتجف من فروج من عما لا يحل
وقبل يحفظ من فروج من اي ستر دنها حتى لا يراها احد ولا يبدي
زينتها ولا يظهر من لغير محرم زينة من وهار زينتان احد لهما ما
حتى كالخمار والسواريت والقرطين والقلاد والمعاصم والحوها
والاخرى الا ما ظهر منها واختلفت العلماء في الزينة الظاهرة التي
استثنى الله ورضي عنها فقال ابن مسعود هي الثياب وعنه ايضا
الردا ودليل هذا التاويل قوله تعالى خذوا زينتهم عند كل مسجد
اي ثيابهم وقال ابن عباس واصحابه التمدد والخاتم والسوار والحضاب
الصنما والاذواج والوجه والافان الحسن الوجه والثياب وروت
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحل لامرأة تومن بالله
واليوم الاخر ان تظفر الا ووجهها او يدها الىها فوننا وقبض على
نصف الذراع وانما خص الله ورضي بسواها صلى الله عليه وسلم
سليم في هذا الوقت من يد المرأة ان تديرها لانه ليس بجورة
فيجوز لها كشفه في الصلاة وسيا يدها حورة فيلذنها ستره
والضرب وليقتل كمنه على جيب من اي مقانقرن وهي جمع خمار
وبعد نظار من المرأة على جيب من وصدورهن ليستن بذلك
شموعهم وقسطهن واغناقرن قالت عائشة رحم الله النساء
والمرحبات الاول لما انزل الله هذه الآية شققت الكتي مروطن
فاختمت به ولا يدين زينتهن الحفية التي امردت بتفطيرها ولم يبع
لهن كشفها في الصلاة الا حليلين وهي ساء الوجه والكفيت
نظروا القدمين الا ليعولتهن او ابائهن او ابائهن او
ابائهن او ابائهن او اخواتهن او بنو اخواتهن او بنو

وليلتين

الحرية والمباح قضا الحاجة من الحلا والبول ابن زيد بيوت التماس
وهو ينتج القيا به ساق بن هيب جميع ما يكون من البيوت التي
لا ساكن فيها على العموم لان الاستيذان انما جاء ليلا يترجم على ما
يجب فاذا لم يخف ذلك فلا يحق الاستيذان والله يعلم ما تدون
وما تكتمون قل للمؤمنين ليضوا من اعمارهم عند التضار الى الجوز
واختلفوا في قوله من فقال بعضهم هو صله اي يفتق اعمارهم
وقال غيرهم هو ثابت في الحكم لان المؤمنين غير ما هو بين بعض البشر
اصلا وانما عني بالعض مما لا يجوز ويحفظ فزوجهم عن لا يحل هذا
قول اكثر المشيخين وقال ابن زيد كلما في القران من حفظ العز
نهو عن الزنا الا في هذا الموضع فانه اراد الاستماء فانه يعنى
ويحفظوا فزوجهم حتى لا ينظر اليها ودليل هذا التاويل اسقاط
سنة في هذا الموضع ذلك اذ لو لم ان الله خيب بما تضمنه اجزا
ابو عبد الله الحسين بن نجوية هرا في عليه في دارى حد ثنا
عبد الله بن يوسف بن احمد بن مالك حد ثنا ابو الحسن بن علي بن
زكريا حد ثنا ابو الربيع الزهرى حد ثنا اسمعيل بن جعفر حد ثنا
عمرو بن ابي عمرو عن المطيب بن عيطب عن عبادة بن الصامت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد الى ثنائه انفسكم
اخذن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم وافوا اذا وعدتم وادوا اذا
اتمتم واحفظوا نروجكم وعصوا اعماركم وكفرا ايديكم واخذن
ابن نجوية حد ثنا ابن نسيبة حد ثنا الحضرمي حد ثنا الوارث
حد ثنا ابي حد ثنا عيسى بن عبد الرحمن حد ثنا ابو الحسن انه سوع
علي بن ابي طالب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظران
محاسن المرأة سرهم من بنان اليبس مسموم فمن ردهم ايتوا ثواب
ثواب الله ايداه بذلك عبادة لسه واخذني ابن نجوية حد ثنا
ابن نسيبة حد ثنا الحضرمي حد ثنا سهل بن صالح الانطالي حد ثنا

داود حدثنا ايان بن يزيد عن يحيى بن ابي كيدر عن ابي جعفر عن
 ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينسأ رجل يصلي اذا مرت
 به امرأة فنظر اليها وانبتها بصره فزهدت عنها وتل للمؤمنات
 فصصت من ابصارهن عما لا يجوز وخصت فروجهن عما لا يحل
 وقيل يحفظن فروجهن اي يسترونها حتى لا يراها احد ولا يبديت
 زينتهن ولا يظهرن لغير محرم زينةن وهما زينتان احدتهما
 حتى كالجمال والسوارين والعرقطين والعلاب والمعاصم ونحوها
 والاخرى الا ساظهر منها واختلفت العلماء في الذينة الطاهرة التي
 استثنى الله ورحمها فقال ابن مسعود هي الثياب وعنه ايضا
 الردا ودليل هذا التاويل قوله تعالى خذوا زينتهم عند كل مسجد
 اي ثيابهم وقال ابن عباس واصحابه الخجل والخاتم والسوار والحضاب
 الصغار والاوراق والوجه والافان الحسن الوجه والثياب وردت
 عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحل لامرأة تؤمن بالله
 واليوم الآخر ان تظهر الاوجه او يدها الىها فونا وقبض على
 نصف الذراع وانما رخص الله ورحم رسولاه صلى الله عليه وسلم
 في هذا القد من يد المرأة ان ثديها لانه ليس بعورة
 فيجوز لها كشفه في الصلاة وساب يدها عورة فيلزمها ستره
 وليضرب وليتكلن بحجرهن على جيوبهن اي مقانفرن وهي جمع خمار
 وهو عطاء من اليراة على جيوبهن وصدورهن ليستن بذلك
 شعورهن وقرطتهن واغناقرهن قالت عائشة رحم الله النساء
 وانها حيات الاول ما انزل الله هذه الآية شققن اكن سرورهن
 فاختمن به ولا يبدين زينتهن الحفية التي امرن بتفطيرها ولم يخ
 لهن كشفها في الصلاة الا حليل وهي ساعد الوجه والكف
 نظروا القديمين الالبصواتهن او ابايهن او ابا بعلتهن او
 ابنايهن او ابنا بعاتهن او اخواتهن او بنو اخواتهن او بنو

دليلتين

أهو المهن أو بني أحوالهن أو نسا يهن أي نسا المومنين فلا يحل لامرأة
مسلمة أن تقرد لامرأة مشركة إلا أن يكون أمته لها فذلك قوله
أو ما ملكت أيمانهن عن ابن جندب روى هشام بن الغازي عن
عبادة بن نسي أنه كره أن يقبل النكاح بغيره المسلمة أو ترك عورتها
وتياول أو نسا يهن وقال عبادة كذب عمر بن الخطاب إلى أبا عبادة
ابن الجراح رضي الله عنهما أما بعد فقد بلغنا أن نسا يدخلن الحيا
مات عمر بن نسا أهل الكتاب فامنع ذلك وحل دونه قال سمع
أن أبا عبادة قام في ذلك المقام متهددا اللهم إيمانها تدرج
الحمام من غير علة ولا ستم تريد البياض لوجهها ليسود وجهها
يوم تنبض الوجوه وقال بعضهم أراد بقوله أو ما ملكت أيمانهن مما
ليكنن وتبيدهت فإنه لا يابن عليهن أن يظهن نهن من زنتهن ما
يظهنن لذوى محارمهن أو التابعتين غير أن الأرية من الرجال
وهم الذين يتبعونكم ليصيبوا من طعامكم ولا حاجة لهم في النساء
وعنه الأحق العيين مجاهد الأبله الذي لا يعرف نسا من النساء
هو الذي لا يتشرب سويد بن جبير هو أعتوه عكرمة الحبيب
الحكم بن أبان عنه هو الخنث الذي لا يجد من زبه روى الزهري
عن امرأة عن عائشة قالت كان رجل يدخل على أزواج النبي
صل الله عليه وسلم فكنث فكانوا بعدونه من غير أن الأرية
فدخل النبي صل الله عليه وسلم وهو عند بعض نساياه وهو نعت
امرأة فقال أنها إذا قبلت قبلت بأربع وإذا أدبرت أدبرت
بثمان فقال النبي صل الله عليه وسلم لا أرى هذا يعلم ماها هنا
لا تدخلن هذا عليكن لحبوه ابن زيد هو الذي يتبع العوام حتى
كانه مزيم ونسا فيهن وليس لهم في نسايرهم لربه وإنما يتبعهم لا تافهم
أباه والأرية والأرب الحاجة ويقال أريت إلى كذا أربا
إذا حجت إليه واختلن العن في قوله غير نضيه أبو جعفر وأب

مما مرد وما صم يبدأ به ابى بكر والمفضل وله وجهان اهدهما الخال
 والقطع لان التابعتين صغرفه وعيزه نكته والآخر الاستئنا ويكون
 غير محتمل الآ وقدرا الباقوت بالخضض على نعت التابعتين او الضفد
 الذين لم يظروا على عورات النساء اي لم يكتسبوا عن عورات النساء
 بما عهدت فيظلموا عليهن والظلم يكون واحداً وجمعاً ولا يضرب
 بالرجلين يعني ولا يجركنهما اذا مسين ليعلم ما الخفين من زيفتين يعني
 الخيال والخيال وهو يوجب الي الله جميعاً ايها المؤمنون من التقدير الواقع
 من امره ونهيه وقدر معناه ارجعوا الى طاعة الله فيما امركم وبهاكم
 من الاوامر المذمومة في هذه السوق لعلكم تتقون وانكحوا الايام
 منكم اي زوجوا اليها المؤمنون من لا زوج له من احبار رجالكم و
 نساياكم والصالحين من عبادكم واما يكم وقد الحسن من عبديكم والايام
 جمع لايم وهو من لا زوج له من رجل او امارة يقار رجل اسم وامارة
 ايم واسمه والعقد منه ايمت المرأة تايح اسمه وايوماً وقامت
 تايحاً قال الشاعر

الم تبارك الله اظهر دينه وسعد بياب القاسية معصم

فانبا وقد امت سنا ليرة وسنة سعد ليس منهن اسم

وقال اخر فان تكلموا نكحوا نكاحي وان كنتا قن منكم اتايح

وفسر بعض الفقهاء الآية على الحتم والايجاب واوجب النكاح على من
 استطاعه وتا ولها الباتون على الندب واذا سقياب وهو الصبي
 المشهور والندى عليه الم يجوز قال الشافعي رحمه الله واجب للرجل
 والامارة ان يتقدجا اذا باقت انفسها اليه لان الله جل ثناؤه امر
 به ورضيه وندب اليه وبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تناكحوا
 نكحوا فاني اياهي بكم الا هم حتى بالنسب وقال عليه السلام من احب
 فطرتي فليست بيستى وبني النكاح ويقال ان الرجل ليرفع العذاب
 عنه به عا واره من بعده قال ومنه تنق نفسه الى ذلك فاحب

ان تهلل لعبادة الله تعالى وذكر الله القوا عند من البنا وذكر عبدا
الكرمه فقال وسيدا وحصونا والحصون الذي لا ياتي القسا واسم
يندمهن الى النكاح فدل ان المنزوب اليه من جناح آية ٤٤٤
باب ذكر ما ورد من الاخبار في الترخيب في النكاح
اخبرنا احمد بن ابي اخيرنا عبد الله بن اسحق الجرجاني حدثنا
ابو حامد محمد بن هرون الحضرمي حدثنا محمد بن يحيى الازدي حدثنا
محمد بن عبد الله الاضاري اخبرنا اسحق عن الحسن عن سيرة ابن
النبى صلى الله عليه وسلم يهز عن التثلم واخبرني الحسين بن محمد بن
الحسين الحدشي حدثنا محمد بن علي بن الحسن الصوفي حدثنا محمد بن
صالح بن درج حدثنا اجناد بن المغلس حدثنا مبدل بن جريح
عن المغلس عن ابي كحج السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان له ما يتزوج فلم يتزوج فليس منا واخبرني الحسين
حدثنا محمد بن جعفر الباقر هي حدثنا احمد بن يعقوب القرمي
ابن ابي عمرو حدثنا اجناد بن المغلس حدثنا مبدل بن يحيى بن
عبد الرحمن بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ادرك له ولد وعنده ما يزوج فليزوج فحدثنا
قالا ثم بينهما واخبرني الحسين حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدقاف
حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا ابو يوسف الصدوقي حدثنا
خالد بن اسمعيل عن عبد الله بن صالح مولى المومنين قال قال
ابو بصير لولم يتق من الدنيا الا يوما واحدا فبئس الله تعالى
بزوجته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ساركم عنكم
و بائنا ده عن صالح عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا تزوج احدكم فحسب سيطانه يا ويله عجم ابن ادم من يلدني
دينه اخبرني الحسين بن محمد حدثنا الفضل بن الفضل الكندي
حدثنا ابو زكريا يحيى بن علي بن خلف القطان حدثنا الحسين بن محمد

ربيعة الكلابي حدثنا محمد بن ثابت العتيبي عن هرون بن رباب
 عن ابي يحيى السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسكين
 مسكين رجل لم يست له امر ولا مسكينة مسكينة امرأة ليس لها رجل
 قالوا يا رسول الله ان كانت غنية من المال قال وان كانت غنية من المال
 واخبرني الحسين حدثنا الفضل بن المنذر حدثنا عبد الله بن احمد بن
 موسى حدثنا هيثم بن حماد بن عبد الرحمن حدثنا خالد بن الزبير قال
 عن سليمان بن حبيب عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اربع لعزيم الله من فوق عرشه وامنت عليه ملايكته الذي لحصت
 نفسه عن النساء يتزوج ولا يتسرى ليل يولد له والرجل يتبسط
 بالنساء وقد خلقه الله ذكرا والمرأة تنسبه بالرجال وقد خلقها الله
 انثى ومصطلح المساكين قال خالد بن وهب بن يحيى يقول للمسكين هلم
 اعطيك فاذا جا يقول ليس معي شي ويقول المكفوف اتق الدابة
 وليس بين يديه شي والرجل يسيل عن ذراعيه فيحمله واخبرني
 ابو عبد الله بن فضال عن ابي عبد الله احمد بن محمد بن علي
 حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام البغدادي حدثنا احمد
 ابن سعيد عن يعقوب بن ابراهيم بن ابي بصير واخبرني معاوية
 ابن يحيى عن سليمان بن موسى عن مكحول عن عاصم بن الحارث
 عن عطية بن بشر المازني قال اتى عكان بن وداعة الهلالي الي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عكان الك زوجة قال لا
 يا رسول الله قال ولا جارية قال لا قال وانت صحيح موسى قال نعم
 ولحمد لله قال فانك من اخوان الشياطين اما ان تكون من الدهيان
 انضاري واما ان تكون سوما فاصنع كما يصنع من نتنا النكاح شراب
 عذابكم وان اذل موتاكم عذابكم ما للديستبان في نفسه سلاح يبلغ من
 النساء الا ان الشدة وجنين هم المضررون المبرءان من الحنا ويكربا عكا في
 النهن صواحب داود وصواحب ايوب وصواحب يوسف وصواحب

ان تكون

كريم صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ومن كفر سني قال رجل كانت
يعبد الله على سناحل من سواحل البحر ثلاثين عاما ليصوم النهار
ويقوم الليل لا يفتر من صيام ولا قيام فكفر بالله العظيم من سب
امارة عيسى وترك ما كان عليه من العبادة عبادة ربه فتداركه
الله بما سئل منه ويحك يا عكرمة فانك من المدنين قال
زوجني من نيت قبل ان ابرح قال ثاني قد زوجتك على اسم الله الكريم
بنت كلثوم الحميري واخبرني ابن فضال عن ابي عبد الله
المظفر البزار حدثنا ابو عمير الله محمد بن موسى بن النعمان بن محمد
حدثنا علي بن عبد الرحمن بن المصعب حدثنا ابو صالح كاتب الليث
حدثنا ابو يحيى سليمان بن عيسى الخراساني عن سفيان الثوري
عن منصور عن ابي بصير عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن
سعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى على امتي
مائة وثمانون سنة فقد حلت لهم العزبة والترهب على رويس
الخيال **فصل** فيمن سبقه ويخار من النساء اخبرني ابو عبد الله
الحسين بن محمد بن عبد الله الثقفي الحافظ رحمه الله بقماني عليه
في دارى حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله حدثنا احمد بن
ابن محمد بن عبد العزيز الجعدي حدثنا عبد الله بن عمر القواريري
حدثنا عمر بن الوليد قال سمعت معاوية بن يحيى يحدث عن
يزيد بن جابر عن عبيد بن نعيم عن عياض بن عمير الاسدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عياض لا تزوجن
عجموز ولا عاقنا فاني مكاش واخبرني الحسين بن محمد حدثنا
ابن هاني بن علي الصوفي حدثنا ابو بكر مردك بن احمد الديلمي
حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا اسحق بن بشر الكاهلي
اخبرني عبد الله بن ادريس المديني عن جعفر بن عبد الله بن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا

انكار فانهم اعدب انواها وافتح ارحاماً وابنت سودة وابنتا ده
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذ احدكم اني يتنج
 المرأة ينسل عن شعرها كما ينسل عن وجهه ما فان الشعر احد
 الجالين وبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنجوا الرزق
 فان نهت عينا واخبرني الحسين بن محمد حدثنا موسى بن محمد بن
 علي بن عبد الله حدثنا عبد الله بن محمد بن وهيب حدثنا
 عبدان بن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا محمد بن
 سليمان بن ابي كريمة حدثنا هشايم بن عمرو عن ابيه عن
 عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم نساء
 امتي بركة اصبرن وجهها وقلبتن مراراً **فصل في الاواب**
 الواردة في النكاح والذوق ٥ اخبرنا ابو عمر والقرظي اخبرنا
 ابو موسى اخبرنا سمون عن القاسم بن محمد عن عائشة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلموا النكاح واجعلوه في المساجد
 واضربوا عليه بالذوق ولولم احدكم ولو شاة واخبرني ابو حميد
 الله بن نجدة حدثنا احمد بن جعفر بن حمدون وعبد الله بن
 يوسف قال حدثنا يوسف بن احمد بن كزبان القداسي
 حدثنا ابو الزيناع روى بن الفرج حدثنا ابو سلمة البصري
 العمري القاسم بن محمد حدثنا ابي بصير بن ابراهيم الانصاري عن الاوزاعي
 عن مكحول عن عمرو بن عائشة قالت اخبرني ساذ بن جيل
 قال شهدت ملاك رجلاً من الانصار مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فخطب النبي صلى الله عليه وسلم واملاك الانصاري
 ثم قال على الاثفة والخيز والطير الميمون وفتوا على راس صا حلك
 واقبلت السلاخ ينزها الفاكمة والسكدة فينت عليهم فاسكر القوم
 فلم يلبثوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ازين الحكم
 الا يتهون فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ينهتنا

عن النهية يوم كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما نهيتمكم عن نهية العساکر ولم انهکم عن نهية الولايم ثم قال
الا فاشربوا فقال معاوية بن جندب والله لقد رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحذرنا وحذرنا في ذلك النهيات واخبرنا
الحسن بن محمد حدثنا عبد الله بن يوسف ابن محمد بن مالك حدثنا
ابو العباس عبد الله بن احمد بن حنبل بن حنبل بن احمد بن محمد بن
عمر بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن عامر
عن صفية مولا تميم عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم شق لنا اسلامك فانه اعظم في اليمين وافضل في
البركة اخبرنا الحسين بن احمد بن طاهر بن الحسين بن احمد بن محمد
ابن ابي داود السجستاني حدثنا احمد بن يوسف بن سالم الازدي
السلمي حدثنا جعفر بن عبد الله عن ابراهيم بن طهمان عن محمد
ابن اسحق عن محمد بن ابراهيم عن اسحق بن سهل بن ابي خزيمة عن
ابيه عن عائشة انها قالت كانت عندي جارية من الانصار
في هجرة فنذرتها فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فلي ببيع غنا
فقال يا عائشة الاتعنى عليها فان هذا الخبيث من الانصار يجيئ
الفتا واخبر الحسين بن احمد بن عبد الله بن يوسف بن احمد بن محمد
ابن ظهير بن عمامة البراني حدثنا ابو موسى محمد بن الحسين بن
الرمي بن احمد بن جعفر بن عياض عن ابيك عن عطاء بن النبي صلى
الله عليه وسلم من عليه بعرض فقال لو كان مع هذا الهوى
خبرني ابن نهجوية حدثنا تيسبة حدثنا محمد بن علي بن سالم
الهداني حدثنا الحسن بن الحسين الرازي الهيماني حدثنا سعيد
ابن منصور حدثنا مسكس بن منصور اخبرني عمرو بن ربيع قال
بينما عبد الرحمن بن قريظ لعن محمد اذ مرت عروس وقد اوتت
النيران فضربهم بدمية حتى تغرقوا عنها فلما اصبغ قود على منبره

وقال ان ابا جندله نكح فضع جنات من طعام فرحم الله ابا جندله
 وصل على ابيه ولعن الله عموسكم اوقدوا النيران وتبشروا باهل
 الشرك والله مطلق نورهم يوم القيامة ان يكونوا فقرا بعينهم الله
 من فضله والله واسع عليم اخبرني الحسين بن محمد بن فنجوية حدثنا
 علي بن احمد بن نصر بن ابي عبد الله بن محمد بن وهيب اخبرني
 زرعة حدثنا ابي بصير بن موسى الفراء حدثنا مسلم بن خالد عن
 صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا
 الرزق بالنكاح واخبرني فنجوية حدثنا محمد بن الحسن بن بشر حدثنا
 ابو يوسف محمد بن سفيان بن موسى الصغار حدثنا ابو عبيد الله
 احمد بن ناصح حدثنا عبد العزيز الدراوردي عن عجلان ان رجلا
 اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسكا اليه الحاجة فقال عليك بالياه
 وجارجل الى عمر بعد اى بك فسكا اليه الحاجة فقال عليك بالياه
 وجارجل الى عثمان بعد عمر فسكا اليه الحاجة فقال عليك بالياه كلا
 يريد قوله تعالى ان يكونوا فقرا يعنيهم الله من فضله قال ابن
 عجلان وقال ابو بكر الصديق وعمر رضي الله عنهما التمسوا الفتاى
 النكاح وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا من الخوام حتى
 يعفهم الله من فضله ويوسع عليهم من رزقه والذين يتبعون في
 الكتاب اى المكتبة واصل الكلمة من الكتب وهو الضم والجمع ومنه
 الكسبه وكتبت البغلة وكتبت الكتاب سمي المكتبة لانه يضم لجمع
 ما في الكتابه بعضها الى بعض وهو ان يقول الرجل لعبيده او امته
 كاتبتك على ان تعطيتك كدى وكدى في لجمع معلومه على انك اذا
 ادبت ذلك فانت حر فيرضى العبد بذلك فان ادى مال المكتبة بالجموع
 التي سماعا كان حل وان عجت عن اذا ذلك كان لولاه ان يرده الى
 الدق كما قال عليه السلام المكتاب عبيد ما بقى عليه درهم مما ملكت
 ايمانكم فكا تبوهم اخلف الفقرا في حالة هذه الاية فقال تعوم هو ام

حتم والحياب فريضه على الرجل ان يكاتب عبده الذي قد علم فيه خيرا
اذا سأل له ذلك بقيمته واكثر ولو كان يدون قيمته لم يلزمه وهو
قول حمرو بن دينار وعطاء اليه ذهب داود بن علي ومحمد بن هرون
من العترة وهي رواية العوفي عن ابن عباس واخرج من نصيب هذا
الذهب بما روي قتادة ان سرقت سمل انيس بن مالك ان يكاتبه ع
فتك عليه من كاه الى عمر بن علاه بالهرة وامره بالكتابة واحسبوا ايضا
بان هذه الاية نزلت في غلام لموطى بن عبد العزى فقال له صبيح
سال مولاة ان يكاتبه فابي عليه فانزل الله هذه الاية فكاتبه
هويط على مائة دينار ووهب له منها عشرين دينار فاذاها
وتل يوم حين في الحرب وروى عن عمر انه قال هي عمره من عمراء
الله تعالى من سال الكتابة كوتب وقال احدون هو امر نويك استجاب
ولا يلزم السيد مكاتبه عبده سوى بدل قيمته واكثر منها او اقل وهو
قول الشعبي والحسن البصري واليه ذهب ابو حنيفة وما لك والسائي و
سائر الفقهاء واما قوله تعالى ان علمهم فيهم خيرا فاختلفوا فيه
فقال ابن عمر وابن زيد وما لك بن العن بن يفي قوة على الاحتراق والكتب
لا داما كعتبا عليه واليه ذهب المورى وروى الوالى عن ابن عباس
ان علمتم ان لهم حيلة ولا يلقون سوتهم على المسلمين وقال الحسن
ومجاهد والضحك ما الا وهي رواية العوفي عن ابن عباس واستدلوا
بقوله ان تمرك خيرا قال الخليل بن احمد لو اراد المال لقال لو علمتم
فيهم خيرا اخبرني الحسين بن محمد بن الحسين حدثنا هرون بن محمد
حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا يحيى الهاماني حدثنا ابو خالد
الا حمر عن الامس عن ابى اسمت عن ابى ليلى الكندي عن سلمة
الفارسي قال قال له عبد كاتبي قال لك مال قال لا حاجة لي في ذلك
تطعننا وسانح الناس فابي عليه وقال ابراهيم وابو عبدة وابن صالح
وابن زيد يعني صدقا وفاقا واما نة وقال طاوس ومحمرو بن دينار ما لا

وامانة وقال الشافعي رحمه الله اظهر معني الاكتاب مع الامانة
 فاحب ان لا يمتنع من كتابته اذا كان هاديا اخيرا في الحديث
 ابن محمد بن نجوية حدثنا عبد الله بن محمد بن بشيبه حدثنا ابي
 محمد بن عجلان عن سعيد بن ابي سعيد المعري عن ابي بصير
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة حق على الله عهدنا
 رجل خرج في سبيل الله ورجل تزوج القاسم الغني عما حرم الله
 ورجل كاتب القاسم الاداة واخبرني ابن نجوية حدثنا هرون
 ابن محمد بن هرون حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا يحيى الجاني
 حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد بن سيرين عن عبيدة في قوله
 تعالى ان علمتم فيهم خيرا قال ان اقاموا الصلاة وتبيل هو ان يكون
 المكاتب بالغا عاقلنا الحنون والصبي فلا تصح كتابتها لانها ليسا
 من اهل الاتباع وان النبي صلى الله عليه وسلم قال رجع عن ثلث
 الحديث وقال ابو حنيفة تصح كتابة الصبي اذا مات ماله عاقله
 مميما
 بما على اصل اذا كان ماله عاقله اذا كان له وليه في التصرف
 فقد تصفه كذلك السيد مع عبده اذا كاتبه فقد اذن له في التصرف
 بضع كتابته واخذت الفقهاء في حال الكتابة فقال مالك وابو حنيفة
 والصحابه يصح الكتابة حاله وموجلة لان الله تعالى قال كما تعلمون
 ان علمتم فيهم خيرا ولم يشترط فيه اجل لانه محقق على ايام
 بضع حاله لا موجلا كالبيع وقال الشافعي رحمه الله لا تصح الكتابة حاله
 وانما تصح اذا كانت موجلة واقله نحرمان قوله
 تعالى واتوهم من مال الله الذي اتاكم اختلفوا فقال بعضهم الخطا
 للمولى وهذا ان لم يخط له من مال الدنيا شيئا ثم اختلفوا في ذلك السبي
 فقال قوم هو بيع المالك وهو قول علي واليه ذهب الثوري روى
 شعيبه عن عبد الاعلى عن ابي عبد الرحمن السلماني انه كاتب غلاما
 له على الف وساتين فترك الربيع وشهدني ثم قال كان صديقك يفعل

يكن

ن



يعضد هكذا يعني عليا عليه السلام وقد روى ذلك مرفوعاً اخبرني
ابن فضالة عن ابي جعفر المقيمي اخبرني ابو عبد الله محمد
ابن احمد بن موسى حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم حدثنا جاج
عن ابن جبرئيل حدثنا عطاء بن السائب عن عبد الله بن حبيب
يعني ابي عبد الرحمن السلمى عن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه
وسلم واتوجه من مال الله الذي اتاكم قال ربح المكاتبه قال
الاخرون ليس فيه حد انما هو اليه ليط عنه من مال كاتبه سوا
وروى سباط عن السدي عن ابيه قال كاتبت زينب بنت قيس
ابن محمد وكانت قد وصلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
القبيلتين جميعاً على عشق التي فتركت لي الغار وروى للحريزي عن
ابي نضر عن ابي سعيد مولى ابي اسيد قال كاتبت ابواسيد على
ثمن عشق ما به لحيته بها فاخذ الفاروق على ما تين وقال
تافح كاتبت عبد الله بن عمر غلاماً له يقال له سرف على خمسة ف
ثلثين الف درهم فوضع عنه من اجد كتابه خمسة الف درهم قال
سعيد بن جبيل وكان ابن عمر اذا كاتبت مكاتبه لم يضع عنه شيئاً
من اول كونه مخافة ان يعرجت رجوع اليه صدقته ولكنه اذا
كان في اخر كتابته وضع عنه ما احب وعلى هذا القول قوله
واتوجه من مال الله امر السقياب وقال بعضهم واتوجه من مال
الذي جعل الله لهم من الصدقات المفروضات لقوله وفي
الرقاب وهو قول الحسن واين زيد بن اسلم وابنه وعلى هذا
التاويل هو امر الحباب وقال بريدة وابراهيم هو حث الجميع
الناس على معاونتهم اخبرني الحسين بن محمد بن فضال عن
حدثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثنا جعفر بن محمد الزبيري
حدثنا صفوان بن صالح حدثنا الوليد اخبرني زهير عن
عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابي امامة بن سهراب بن حنيف

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعان مكابا في رتبته او
غاركا في عسرتة او محاهدا في بسيل الله اظله الله في ظل عرشه
عز وجل يوم لا ظل الا ظله واخبرني ابن نجيم انه حدثنا موسى
ابن محمد بن علي حدثنا محمد بن عثمت بن ابي شيبه حدثنا علي
ابن احمد الواسطي حدثنا اسحق بن منصور عن عبد السلام
ابن حرب عن يزيد بن ابي عبد الرحمن الدالي عن خارج بن
هلال عن ابي سعيد ورافع بن شداد عن ابي عبد الله قال حدثنا
غلام لعثمت بن عثمان يقال له كيسان يقال توسل الى امير المؤمنين
فقولوا له يا تقي فدخلنا على عثمت فقلنا ان غلاما من هذا قد
سالنا ان نكاتبه اراه شيئا اخذته فحسنت وماية لحيي به وهو
ع قال فخرجنا فاعانه كل رجل منا بشي قال فذهب فلم يلبث
ان حان فقال توسلوا معي فعمنا معه فدخلنا ثم قال كونوا بالباب
ثم قال يا كيسان تذكر يوم عمرك اذ نكز قلت يا سيدي قال
التم الفكرة ان تقول قال فلم يزل حتى ذكرت قال فتم فخذ يا ذني
قال فابيت فلم يزل حتى فتمت فاخذت يادته فعرستها وهي
يقول سدد سدد رقت اذ ارا في قد بلغت منه ما بلغ مني
قال حسبيك ثم قال واها للقصاص في الدنيا اخذت فانت حسبي
وما معك لك **قوله** تعالى ولا تكلموا
فتياتكم على البغاة الاية نزلت في معادة ومسيكة حارثي عميد الله
ابن ابي النافق كان يكلمهما على الزنا لضربه باحدتهما
وكذلك كانوا يفعدون في الجاهلية بواجبين اماهم فلما حان
الاسلام قالت معادة لمسيكة ان فعدا الامر الذي نحن فيه
لا يخلو من وجهين اما ان يكون خيرا فعدا استكشا بامنه وان كان
نعدا ان لنا ان ندعه فانزل الله هذه الاية وقال مقاتل نزلت
في بيت حوار لعيد الله بن ابي كان يكلمهن عن الزنا وياخذ

احور هفت وهن معادة ومسيكة واميره وعمره واروى ونيته
فجاءه اهديهن ذات يوم بيديار روحات اخرى يردد فقال لهما
ارحبا فانينا قالتا والله لا نفعل قد جأ الله بالاسلام وهدم
الزنا فانيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسكنا اليه فانته
الله هذه الاية وروى مهران الزهرى ان عبيد الله بن ابى اسر
رجلا من قريش يوم وكان لعبيد الله حارية يقال لها معاده
فكان القرشي الاسير يمد يدها على نفسها وكانت سلطمة فكانت تنزع
منه وكان بن ابى بكر يهوها على ذلك ويضربها رجحا ان لحمل للقرشي
سطلت نذرا ولده فانزل الله تعالى ولا تكلموهن شيئا تكلم اماكم على
البيضاى الزنا ان اردت تحصنا يعنى اذ وليس معناه الشرط لانه
لا يجوز الراهتهن على الزنا ان لم يردن تحصنا ونظيرها قوله
تعالى وذروا ما بقى من الدنيا ان كنتم من عندى وقوله وانتم الاعوان
ان كنتم من منين اى اذا وقوله ليدخلن المسجد الحرام ان شا الله و
التحصن التقيت قال الحسين بن الفضل فى الاية فى الاية تعديهم وان
تعديرها وانكحوا الايامى نكح ان اردن تحصنا ثم قال ولا تكلموهن شيئا
على البيضاى التيسوا عرضة الحياة الدنيا ومن يكدهن بعد ورود النهى
فان الله من بعد الكاهن لراهن عطفوا رحيم والوزر على المعصية وكان
الحسن اذا اقتاده الاية قال لهه والله لقد انزلنا اليكم المات منيات
بمثلا خيرا وعمره من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين
قوله تعالى الله نور السموات والارض قال ابن عباس
واشرف الله هادى اهل السموات والارض لهادى فيها غيرهم
ينوره الى الحق يهتدون وبهذا من حير الضلالة نحوون وليس يهتدى
ملك مقرب ولا بنى مرسل الا يهتدى منه الضمك والعريطى بنور
السموات والارض مجاهد يدبر الامور فى السموات والارض الى
ابن كعب وابو العالية مزين السموات والقمر والجوم ومزين الارض

بالانبيا والعلماء والمؤمنين وقال بعضهم يعني الانوار كلها منه كما يقال
فلان رحمه وسخطه وهو لا يكون في نفسه رحمة ولا سخطه وانما
يكون منه الرحمة والسخطه وقال بعض اهل المعاني اصل النور هو
التنزيه والتصفيه يقال امرأة نوار ونسا نوارا ذاك متعريفه من
الزينة والفحشا قال الشاعر

نوار في مواجها النوار كما قال مسدب او صواره
فمعنى النور هو المنزه من كل عيب وقال بعض العلماء النور على اربعة
اوجه نور متلالي ونور متولد ونور من جهة صفا اللون ونور من
جهة المدح فالنور المتلالي مثل قمر الشمس والقمر والكواكب وسعلة
السيارات والمتولد هو الذي يتولد من شعاع الشمس والقمر والسيارات تقع
على الارض فتتسببه والذي هو من صفا اللون مثل نور اللالي ب
البواقيت وسائر الجواهر وكل شئ له نور صاف والذي هو من جهة
المدح قول الناس فلان نور البلد وشمس العصر قال الشاعر
كانك شمسه والمون كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

وقال اخيه قمر القبايل خالدين بندي  وقال اخذ
اذا سار عبده الله من سويله فقد سار منها نورها وجاهها
فيكون ان يقال الله سبحانه نور من جهة المدح لانه واحد الاشياء
ونور جميع الاشياء منه دون سائر الالوه لان النور المحسوس
الذي هو ضد الظلمة لا يخلو من شعاع وارتفاع وسطوع ولموع
وهذه كلها منغية عن الله تعالى لانها من امارات الحدوث قالوا
ولا يجوز ان يقال لله يا نورا الا ان يضم اليه شئ كما قال الله تعالى
تدبر السموات والارض وقمرا على بين ابي طالب نور السموات والارض
رض على الغسل  مثل نوره احلها في هذه الآية الكريمة فقال
بعضهم هي عابدة الى المؤمنين اي مثل نوره في قلب المؤمن من حيث
جعل الايمان والقران روى الدبيع عن ابي العالية عن ابي بن كعب

في هذه الآية قال بدأ بنور نفسه فذكر ثم ذكر نور المؤمن فقال
مثل نوره هكذا وكان أبي يقبل مثل نور من آمن به وقال ابن
عباس والحسن وزيد بن اسلم وابنه ارادوا بنور العنان وقال كعب
وسعيد بن جبير هو محمد صلى الله عليه وسلم ومثله روى مقاتل
عن الصفاك اضاف هذه الاقوال الى نفسه بعضها وروى عقبه
عن ابن عباس قال يعنى بالنور الطاعة سمي طاعته نورا ثم ضرب
لها مثلا كمشكاة قال اهل المعاني هذا من المعنوية اى كمشكاة
في مشكاة وهى الكوة التى لا منعدها واصلا الوعاء يجعل فيها الشئ
والمشكاة وعامة ادم كالدويديتة المادى على وزن مشكاة
كالقراه والمصناه قال الشاعر

كان عينه مشكاتان في جو ايضا فينا ضانا طرفا المناقيرى
وقيل المشكاة عمود القنديل الذى فيه القنيلة وقال مجاهد هو القنديل
بها سباح واصله من الضومعه الصبح ورجل صبح الوجه ومصح
اذا كان وصيا وقرى بينه المصباح والسباح فقال الخليل المصباح السباح
بالمسححة والمصباح نفس السباح وقيل السباح اعظم من المصباح
لان الله تعالى سما الشمس سراجا فقال سراجا وهاجا وجعل فيها
سراجا وقال في غيرها من اللواكيب ولقد زيننا السما الدنيا بمصابيح
المصباح في ذجاجة قنطرة بن عاصم زجاجة بفتح الزاى الباء
بضمه قال الاخفش فيها تلك لغات ضم الزاى وفتح وكس كما نها
كوكب درى صمغ مضمي ودرارى الفجوم عظامها واختلف القافية فقرا
فقرا ابو عمرو والكساي مكسورة الدال مهموزة النيا ممدودة وهى
من قول القريب ذر النجم اذا طلوع وارتفع ومن من طار الى مكان احس
اذا رجوع وانقض في اثب الشيطان واسرع واصله من النقع ووزنه من
الفعل فعمل وقرا حمزة وابوبكر مضومة الدال مهموزة ممدودة و
قال الكثر النخاة فهو لحن لانه ليس في السلام فعمل بضم الفاء وكسر العين

قال ابو عبيدة وانا ارى لها وجهها وذلك انه در على وزى فعول من
 درات ومثل سبوح وقدوس ثم استقلوا كسر الضات فيه فردوا بعضها
 الى الكسرة كما قالوا عتيا وهو فعول من عتوت وقال بعضهم هو مشتق
 على هذه القراءة من الدر وهو البياض ويقال منه ملح ذراى وقبرا
 سعيد ابن المسيب وابورجها العطاروى بفتح الدال والهمزة قال ابو حاتم
 هو خطا لانه ليس فى الكلام فعيل وقد التاقون بضم الدال وتشد يد
 الباء من غيرهم تنبوه الى الدر فى صفاه وبهايه وهو اختيار ابى عبيد
 وابى حاتم قال ابو عبيد انما اختارنا هذه القراءة لثعلل ثلث احدوها
 ما جاء فى التعريف انه منسوب الى الدر لباضة والثانى للمزى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليدرون اهل عليين كما تدرون الكواكب
 الدررى فى افق السما وان اى بكى وانما والثالثة اجماع اهل الحرمين
 عليها توفا اختلف القائلين فقرائية ونافع وايوب وابن عامر عام
 برواية منصف بيا مضمومة يعنون المصباح وقد حذرة والكساي وخلق
 وعاصم برواية ابى بكر بيا مضمومة ارادوا الرجاجة وقد الاخذت
 بفتح التا والقاف والدال على المصباح يعنون المصباح من شجرة مباركة
 زيتونه لاشرفية ولا عنزية قال عكرمة وجماعة العلماء لا يسترها
 من الشمس جبل ولا واد فاذا طلعت الشمس اصابتها واذا غربت
 اصابتها منى صاحبة للشمس طول النهار وليست بشرية وحدها
 لا يصيبها الشمس اذا غربت ولا هى عنزية وحدها فلا يصيبها الشمس
 الشمس بالعداة الا اذا طلعت بل تاخذ حظها من الامرين واذا
 كان كذلك كان احوول لزيورها وقال السدى وجماعة ليست فى
 منبوه لا يصيبها الشمس ولا فى سقاء بار للشمس لا يصيبها الظل
 منى لم يضرها الشمس ولا الظل وقال بعضهم هى معتدلة ليست من شرن
 فيلحقها الحر ولا فى عذب يضرها البر وهو رواية ابى طليان عن ابن
 عباس وقال ابن زيد هى شمسية لان الشام لا شرق ولا غروب قاله

مغلب يقول هي شرقية وعذبية وهذا القولك فلا لآسما فتدولا
مقيم وليس بابيض ولا اسود اذا كان له من كل الامرين نسط
ونضيف قال الشاعر

يا ايدي رجال لم يسوا سيوفهم ولم يكدوا القتال بها حيث سلت
بعض فدلوا هذا وهذا قال الحسن ليست الشجرة من شجر الدنيا ولو
كانت في الارض لكانت شرقية او غربية وانما هو مثل مثل ضربه
الله تعالى لنوره وقد افصح القرآن بانها من شجر الدنيا لانه ابدك
من الشجرة فقال زيلقونه وانما حضة الزيتونة من يثمره سائين الا
سجائر لان دهنها اصوى واصفى وقيل لانه يورق غرضها من اوله
الى اخره ولا يحتاج دهنه الى عصاة يتسخر به وقيل لانها اول شجرة
تنبت في الدنيا وقيل بعد الطوفان وقيل لان منبتها منزل الانبيا
والاوليا المقدسة وقيل لانه مبارك فيها يسعون بنيا منهم ابراهيم
عليهم السلام لذلك قال بجا مباركة اخبرني الشيخ ابي عبد الله حافظ
رحمه الله بقرائي عليه في دارى حدثنا عبد الله بن يوسف بن احمد
ابن مالك حدثنا احمد بن عيسى بن السكن البلدي اخبرني في ٢٢
هاشم بن القاسم الخراساني حدثنا يعقوب بن الاسود عن محمد بن عبد الله
ابن حماد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك في الزيت
والجوزيتون واخبرني الحسين بن محمد حدثنا محمد بن علي الصوفي هـ
حدثنا ابو شعيب الخراساني اخبرني احمد بن عبد الملك حدثنا روى
حدثنا عبد الله بن عيسى عن عطاء بن ابي اسيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة
واخبرني الحسين حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا ابراهيم
ابن سهلويه حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت
ابي يعقوب حدثنا ابو حمزة عن جايب عن ابي الطينيل عن عبد الله
ابن ثابت الانصاري د غا مسة ودعا بنيت فقال ادهني رؤسكم

قالوا لا يذوقون رزقنا بالزيت قال فاخذ العصا وجعل يرض يهوه
 ويقول اترغبون عن رزق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدنا
 عبد الله بن يوسف بن يامق بن ابي محمد بن محمد بن علي بن الخطاب النخعي
 حدثنا عبد بن احمد بن سنان حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح
 حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الحر عن عقبة
 ابن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بهذه
 الشجرة المباركة زيت الزيتون قير او اياه مصحة من الباسور ثم
 ثم قال يكاد زيتها يرض من صبايه وصبايه ولولم تمسسه نار قبل ان
 يصيبه نار واختلف العلماء في معنى هذا المثل اخبرنا ابو عثمان
 البصري حدثنا احمد بن سلمه حدثنا الحسين بن منصور حدثنا
 امان بن راشد الجعفي حدثنا الوداع بن نافع عن سالم عن ابن
 عمر في هذه الاية قال المسحاة جوف محمد والزجاجة قلبه والمصباح
 النور الذي جعل الله فيه لاشرفه ولا عن بية لا يهودى ولا
 نصارى توقد من شجرة مباركة ابراهيم نور على نور النور الذي جعل
 الله في قلب ابراهيم كما جعل في قلب محمد عليه السلام وقال شمس
 ابن عطية جابن عباس الى كعب الاحبار فقال له حدثني مثل
 نوره كمشكاة الاية فقال كعب هذا مثل نوره الله تعالى لمحمد صلى
 الله عليه وسلم فالمسحاة صدره والزجاجة قلبه والمصباح
 النور توقد من شجرة مباركة وهي شجرة النور يكاد نور محمد وامره
 يبين للناس ولولم يتكلم انه بنى يكاد زيتها يرض ولولم تمسسه نار
 وقال محمد بن كعب القرظي المسحاة ابراهيم والزجاجة اسفله والمصباح
 محمد صلى الله عليه وسلم سماه الله مصباحا كما سماه سراجا فقال
 وسراجا منير توقد من شجرة مباركة وهي ابراهيم مبارك لان اكثر
 الانبياء كانوا من طابله لاشرفه ولا عن بية يعني ان ابراهيم
 لم يكن يهوديا ولا نصريا ولكن كان حنيفيا مسلما وانما قال ذلك

عن قوله

2

لان اليهود يصلون قبل المغرب والنصار يصلون قبل المشرق يكاد
يزنقها يعني ولو لم تحسب نار يعني تكاد محاسن محمد عليه السلام
تظهر للناس قبل ان اوحى اليه نور على نور اي من نسل بنى وروى
مقابل عن الصادق قال شبه عبد المطلب بالمشكاة وعبد الله بالزجاجة
ومحمد صلى الله عليه وسلم بالصباح كان في صلها نورت النبوة
من ابراهيم عليه السلام توقد من شجرة مباركة لا شرقية ولا غربية
بل هي سكية لامكة وسط الدنيا ووصى بعض البلقاء هذه الشجرة
مقال هي شجرة الرضوان والحق وعسيرة الهدى والايان شجرة
اصلها نبوة وقرعها مديرة واعصانها تنزل وورقها تاديل وخذها
جبايل وميكاييل وقال اخرون هذا مثل ضربه الله تعالى للمؤمن
روى الربيع ابن انس عن ابى العالبة عن ابى ابن لعب قال هذا
مثل المؤمن فالمسكاة بنفسه والزجاجة صدره والصباح ما
جعل الله من الايمان والعتان في قلبه توقد من شجرة مباركة
وهي الا خلاصته وحده لا شريك له فمثلها مثل شجرة التيق بها
الشجرة هي خضنا ناعمة لا يقبها الشمس على اى حالة كانت لا اذا
طلعت ولا اذا غربت وكذلك المؤمن قد اخبر من ان يصيبه بشر من
العتق وقد ابتلى بها فنسبته الله فيها بين اربع خلال ان اعطى شكره
وان ابتلى صبره وان حكم عدل وان قال صدق وهو في سائر الناس
كالرجل الحى يمسي في قبور الاموات ثم قال نور على نور فمنسوق
يتقلب في خمسة من النور وكلامه نور وعلمه نور ومدخله نور
ومصيره الى النور يوم القيامة الى الجنة وقال ابن عباس هذا
مثل نور الله وهداه في قلب المؤمن كما يكاد الزيت الصافي يعني
قبل ان يحسب نار فاذا مسته النار اذاد منق على صنو كذلك يكاد قلب
المؤمن يعمل بالهدى قبل ان ياتيه العلم ان زاد هدى على هدى
ونورا على نور كقول ابراهيم عليه السلام قبل ان ياتيه المعرفة

هذا في حين رأى اللولبي من غير ان اخذ احد ان له رباً فلما اخبره
 الله انه ربه اذ اراد هدى على هدى ثم قال نور على نور يعني ايمان
 الموت وعليه وقال الحسن وابن زيد هذا مثل القرآن في قلب المؤمن
 فكان هذا المصباح يستضاء به وهو كما لا يتعصب فكذلك القرآن يهدي
 به ويوحى ويعمل به فالقرآن هو المصباح والذخيرة قلب المؤمن
 والمسكاة لسانه وفضه والشجرة المباركة شجرة الوحي يكاد زيتها
 يطير ولو لم تسمه نار يقول تكاد حجة القرآن تنطق وان لم يعزها
 وقيل تكاد حجة الله على خلقه تضيء ولو لم تسمه يقول لمن فكها
 ردت برها ولو لم تسمه تاتى اى قولى لم ينزل القرآن نور على
 نور يعني ان القرآن نور من الله لخلقه معاً قد اقام لهم من
 الدلائل والاعلام قبل نزول القرآن فاذا اذنا بذلك نورا على
 نور ثم اخبر ان هذه الدلائل والاعلام قبل نزول القرآن
 فاذا اذنا بذلك نورا على نور ثم اخبر ان هذا النور المذكور
 عزين فقال يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس
 نعمتاً لعلهم يذكروا الى الاقفا وتسهيلاً لسبل الود ان على الايام
 والله يطلع شئ عليهم ثم قال عندنا قايلى في بيوت اذن ان تدفع تطم
 الاية ذلك المصباح في بيوت ويجوز ان يكون معناه توقد
 في بيوت وهي المساجد عن اكثر المفسرين اخبرني ابو عبد الله بن
 نجوية الدينوري حدثنا ابو علي بن جيس حدثنا محمد بن احمد
 ابن ابراهيم الجوهري حدثنا علي بن اسكان حدثنا محمد بن ربيعة
 الطالبي عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 قال المساجد بيوت الله في الارض وهي تضيء لاهل السما كما تضيء
 النجوم لاهل الارض وقال عمرو بن ميمون اذ كنت اصعباب
 يسئول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون المساجد بيوت الله
 رجع على الله ان يكرم من تراه فيها واخبرنا الحسين بن محمد

ابن الحسين حدثنا احمد بن ابراهيم بن سبأ عن ابي عبد الله
ابن ثابت الخريزي حدثنا ابو سعيد الأشج حدثنا ابو اسامة عن
صالح بن حيان عن ابي بصير في قوله في بيوت اذن الله الاية قال
انما هي اربع مساجد لم يسمها الا بنى الكعبة بناها ابراهيم واسماعيل
فجعلها قبلة وبيت المقدس بناه سليمان وداود مسجد المدينة بناه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسجد نبينا اسحق على التورى بناه
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرني ابو عبد الله الحسين بن محمد
الدينوري حدثنا ابو زرعة احمد بن الحسين بن علي البازي حدثنا
ابو العباس احمد بن محمد الهمداني بالكوفة حدثنا المذنب بن محمد
القابوسي حدثنا الحسين بن سعيد حدثنا ابي عن ابيان بن ثعلب
ابن قنق عن المرث عن انس بن مالك وعن بصير في قوله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمه الى قوله والابصار تمام رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول
الله قال بيوت الانبياء قال فتمام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا
البيت منها لبيت علي وفاطمة قال نعم من انا صلها الصادق بيوت
البنى صلى الله عليه وسلم السدي بيوت المدينة والى الاقوال بالصواب
انها المساجد لاله سباق الاية على انها بيوت بنيت للمصلاة والعبادة
فان قيل ما الوجه في توحيد المسجاة والمصباح وجمع البيوت ولا يكثر
سجادة واحدة الا في بيت واحد قلنا هذا من الخطاب المتوزن الذي
يغنى ويختتم بالجمع كقوله تعالى يا ايها النبي اذا طلعت المساء وحوها
وقيل يرجع الى كل واحدة من البيوت وقيل هو من قوله وجعل القمر
بينهن نوراً وانما هو في واحدة منها ان ترفع ان تبنى عن مجاهد
نظيره قوله تعالى واذا نزلت من السماء من البيت واسماعيل
وقال الحسين تعظيم وندم فيها اسمه وقال ابن عباس يتلى فيها
كتابي يسبح له فيها تراتبادة واسهب العليل ونص من عام الليث

وان عاصم بن عاصم يفتح اليها على غير تسمية الفاعل ثم قال رجال كما
يقول ضرب زيد وكل طعامك فيقال من فعله هذا بنيت فتقول ثلاث
ونلان والوقف على تارة القراءة عند قوله والاصال وقت الاخرى
بلس البيا جعلوا البيوع فعلا للرجال قال ابن عباس كل تبسح في القنات
صلاة يدل عليه قوله تعالى بالغدو والاصال اي بالغدو والعشى
قال المعشرون اراد الصلوات المعروضات فالصلوات التي تودي
بالغدو صلوة الفجر والتي تودي في الاصل صلوة الظهر والعصر والعشا
لان انتم يحجرها ان اخبرني ابن نجوية حدثنا بن سببه حدثنا عمر
ابن مرداس حدثنا اسمعيل بن ابي اويس حدثنا عبد الرحمن
ابن زيد عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يغدو او يروح الى المسجد يري
على ما سواه الا وله عند الله نزل الجنة كلما غدا وراح
فما لو ان احدكم زاره من تحت زيارته لاجتهد في كرامته واخبرني بن
نجوية حدثنا احمد بن محمد بن حمدان حدثنا ابراهيم بن سهل بن
حدثنا ابو سلمة بن يحيى بن المغيرة المحمدي حدثنا اسحق بن ابراهيم
الحسين عن ابراهيم المدني عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد ليعلم
خيرا او يعلمه كان كمثل الجاهدي تبسبيل الله تعالى رجوع غائبا ومن
غدا اليه اليه وراح في ذلك كان كالناظر الى الشيء ليس له يرى
الصلوة وليس منه ويرى الذالكين وليس منهم ثم وصفهم فقال
رجال لا تلهيهم تشغلهم تجارة قال اهل المعاني حصص التجارات
لانها اعظم عمل تشغل به الانسان عن الصلوات وسائر الطاعات
ولا يبيع ان قيل التجارة اسم يقع على البيع والشراء فما معنى ذلك
البيع الى التجارة فالجواب عنه ما قال الواقدي انه اراد بالتجارة الشراء
انصفا ما اذا ران تجارة يعني الشراء عن ذكر الله واقام الصلوة اي

شده

عند

اقامه فحذف الهاء الزائدة لاجل الاضافة لان الحاقض ما خففت
لالحرف الواحد فاستغنوا بما لمضاق اليه من الهاء اذ كانت الهاء عموما
من الواو لان اصل الكلمة اقومت اقواما فاستغنوا الضمة على الواو
فستكونها فاجتمع حرفان ساكنتان فاستقطوا الواو وتعدى حركته
الى القاف وابدلوا منه الواو المحذوفة هاء في آخر الحرف كالنكسر للحرف
كما فعلوا في قولهم عدة وزنه واصلمها وعدة وزنه فلما اصيغت
حذفت الهاء وصيغت الاضافة عوضا منها كقول الشاعر

• ان الخليل اجد البذر وان جردوا واخلفوا كعد الامم الذي وعدوا

لراد عدة الامم فاسقط الهاء منها كما اجزاها وايتا الزكوة
المعروفة عن الحسن وقال ابن عباس للزكوة اخلاص الطاعة
لله ابن حيان هم اهل الصفة واخبرني الحسين بن محمد بن نجوية
اخيرا نا احمد بن حنبل بن حمدان حدثنا ابي بصير بن سهل بن
سليمان بن شبيب حدثنا عبد الرزاق اخبرنا جعفر بن سليمان اخبرني
عمرو بن دينار مولى لال الزبير عن سالم بن عمير انه كان في السوق
فاقيمت الصلاة فاعلموا حوا نيتهم فدخلوا المسجد فقال ابن عمر
بينهم تزلت رجال لا تلههم تجاره ولا بيع عن ذكر الله واخبرني
ابو عبد الله الحسين بن محمد الدينوري حدثنا ابو سعيد احمد بن
عمر بن حمدان الرازي حدثنا علي بن طليق بن السائب حدثنا
تقيته حدثنا ابن الهيثم عن داود عن ابي حنيفة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المساجد اوتاد الملائكة
جالسا هم يتفقدهم وان مرضوا عابوهم وان كانوا في حاجة اعانهم
وقال جلس المسجد على تلك خصال اخ مستفاد او طمحة محكمة او حجة
منظرة لجان فون يوما فتعبد فيه القلوب في هوله بين طمع في النجاة
وهدر من الهلاك والابصار اى تاحية يوخذ ذات العين ام ذات
الشمال ومن اين يوتون كبتهم امن قبل الايمان ام من قبل الشك

وذلك يوم القاعه ليخزيهم الله احسن ما عملوا ويزدحم من فضله
 ما لم يستحقوه باعمالهم والله يوزق من يشاء بغير حساب ثم ضرب
 اعمال الكافرين مثله فقال تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب وهف
 وهو السماع الذي تنله نفس النهار في البراري عند شدة الحر
 كأنه ما فاذا قرب منه الانسان اهش فلم ير شيئا وسمع سدا لانه
 ليس بى اى جري كما لا يقبضه وهي جمع القاع مثل جار حرة والقاع
 الميسط الواسع من الارض وفيه يكون السراب يحسه الظمان نظنه
 العطشان ما حتى اذا جاءه لم يجد شيئا يعني ما ما قد رآه ثم انما يجره
 على ما تراه وفيه معناه جاسوع السراب ناكثا بذكر السراب عن موافقه
 كذلك الكافر يحسب ان عمله مغن عنه او نافع شيئا فلا انا الموت
 واحتاج الى عمله لم يجد عمله مغن عنه شيئا ولا نفعه ووجد الله عند
 اى وجد الله بالمداد عند ذلك نوقاه حسابه جزاء عمله والله
 سريع الحساب او كطلحات وهذا مثل اخر عزيه الله تعالى لاعمال الكفار
 ايضا يقول اعمالهم في خطاياها ونسائها وصلواتهم وجهاتهم وحرماتهم
 كطلحات في البحر هي وهو العميق الكثير الماء وذلك انه ظلمة وجه البحر مظنه
 بغشاها بعلوه موج متركم من فوقه سمحاب قرا ابن كثير يرويه السال
 والعاجي سمحاب بالرفع والتنوين طلحات جمع عن البدل من فوقه
 او كطلحات وروى البري عنه سمحاب طلحات بالاصافه وقرا الاخرين
 سمحاب ظلما كادها بالرفع والتنوين وتام الكلام عند قوله سمحاب
 ثم ابتداء طلحات بعضا فوق بعض ظلمة السمحاب وظلمة الخوض وظلمة
 البحر قال انفسه ان ادا بالطلحات اعمال الكافر وبالبحر الحمد قلبه وبالخوض
 ما يقضى قلبه من الخيل والنسك والخير وبالسمحاب الدين والحتم و
 طبع على قلبه فان ابي بن كعب في هذه الاية الكافه يتقلب في خمسة
 من النظام نظمه ظلمة وعمله ظلمة ومه خلقه ظلمة ومخرجه ظلمة
 ومصيره الى الطلمات يوم القيامة الى النار اذا هتج يومه يعني الناظر

من فوقه موج

يدعه لم يكدر يراها اي لم يقرب منها ان يراها من شدة الظلمات وقال الخضر
 كما وصلة اي لم يرها كما تقول كدت اعدته وقال الشيرازي لم يرها
 الا بعد الجهاد كما يقول القائل ما كدت اراك من الظلمة وقد رآه ولكنك
 بعد باس وسنة وقيل معناه تقرب من الروية ولم يرها يقال كاد الوتر
 يكون اميرا وكاد النعام يطير ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
 اي من لم يهده الله فلا ايمان له فان مقاتل نزلت في عقبة بن ربيعة
 ابن امية كان يلتمس في الجاهلية وابسب يسوع ثم كعد في الاساقفة
 اخبرني ابو عثمان محمد بن محمد بن ابيهم العدل حدثنا ابو الحسن محمد
 ابن منصور الواعظ حدثنا ابو عمر ومحمد بن عبد الواحد الزاهد
 حدثنا محمد بن يونس الكرمي حدثنا عبيد الله بن عايشة حدثنا حماد
 ابن سلمة عن ابي بصير عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله تعالى خلق من نوره وخلقت ابا بكر من نوري وخاتم عمر وعائشة
 من نور ابي بكر وخلقت ائمة من امتي من الرجال من نور عمر وخلقت
 ائمة من امتي من نور عائشة فمن لم يحبني ولم يحب ابايكم وعائشة
 وعمر ناله من نور نازل عليه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
 اللهم تبارك ان الله يسوع له من في السموات والارض واظلم صاونا اجفون
 في الهوى كل قد علم صلاته وتبسيحه فان المستردين الصلاة لبي ادم و
 المسيح لعيزهم من الخلق وفيه وجوه من التاويل احدها كل مصل
 مسبح قد علم الله صلاته وتبسيحه والثاني كل مصل ومسيح منهم
 قد علم صلاته ونفسه وتبسيحه الذي كان والثالث قد علم كل منهم صلاة
 الله وتبسيحه والله عليهم بما تفعلون والله ملك السموات والارض اي
 تعد يرها وتدبير اسورها وتصريف احوالها كما يشاء الى الله نصيب
 اللهم تبارك ان الله ينهي سيق سما بالي حيث يريد ثم يوافي بنيه اي
 يجمع بين قطع السحاب المتفرقة بمصر الى بعض والسحاب جمع وانما ذلك
 الكناية على المنظ ثم جعله ركبا متركا بعضه فوق بعضه فترى الودق

اجتمع

يخرج من جلالة اى وسطه وهو جمع خذل وقرا ابن عباس وانصفاك
 من جلله وينزل من السماء جبال فيها من برد اى البرد ومن صالة و
 وقيل معناه وينزل من السماء قدر جبال او امان جبال من برد الى الارض
 فمن الاولى للثانية لان ابتداء النزول من السماء والثانية للتبصير
 لان البرد بعض الجبال التى فى السماء والثالثة لتبين الجبال لان حبس
 تلك الجبال حبس البرد فيصيب به اى بالبرد من نيتا فهلك وبهلك
 زرعة واصوابه وبصرفه عن نيتا كما دنا بقرته اى صوب بقرته مع
 السحاب يذهب بالابصار من شدته ضوءه ويريقه وقرا ابو جعفر
 يذهب بجم اليا وكسرها ع من الدهاب يقرب انه الليل والنهار
 يصرفها فى اختلافهما ويقابتهما ان فى ذلك الذى ذكرت من هذه
 النبيا لعير الاولى الا بصار لدرى المعقول اخبرني ابو عبد الله
 ابن احمد بن حنبل حدثنا ابى حنبلنا سمعنا عن الرهري عن سعيد
 عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
 يؤذنى ابن ادم بسبب الدهر وانا الدهر بيدى الا من اقلب الليل
 والنهار وانه خلق كل دابة على الاسم كوني غير عاصم الياتون خلق
 كل دابة على الاصل من ما اى من نطفة وقيل اما قال من ما لان اصل
 الخلق من ما ثم قلب اما الى الترحم فخلق منه الملائكة وبعضه الى النار
 فخلق منه بعض وبعضه الى الارض فخلق منه ادم فمنهم من عيسى على
 نبيه والحيات والخيول والديدان ومنهم من عيسى على رطلين كالحن
 ودرنسى وطيور ومنهم من عيسى على اربع فواهم كالانعام والوحوش
 والسماع ولم يذكر ما عيسى على اكثر من اربع لانه كان لدرى عيسى على
 اربع فى رأى العين لخلق الله ما يبطل كما يبطل ان الله على كل شى
 قد يتركنا ايات مبينات والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم
 ويقولون امانا بالله وبالرسول واطعنا نعين المنافقين ثم يتولى فريق
 منهم من بعد ذلك ويدعى الى غير الله قال الله تعالى وما اولئكَ

بالمؤمنين فنزلت هذه الايات في ليشر المنافق وخصمه اليهودي حين
اختصما في ارض نجعل اليهودي حجة الى رسول الله مثل الله عليه
وسلم وجعل المنافق حجة الى كعب بن الاشرف ويقول ان محمدا
يخون علينا فذلك قوله واذا ادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ما
الذي يقول ليحكم الله اذا اذريت منهم معرضون وان يكن لهم الحق فاقوا
اليه مدعين مضعفين متقارنين لحكمة اني قلوبهم مرض ام اربابا
يعرفون انهم كذلك كما باللفظ التوبيخ ليكون ابلغ في الذم كقول
جدي في المدح

الشم خبز من ركب المطايا وادي العالمين بطون راح
هني انتم كذلك ام تخافون ان يخيف الله عليهم ورسوله اى يظلم
بالاولياء هم الظالمون لانفسهم باعباضهم عن الحق والواضعون
المحاكمة في غير موضعها انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله
ورسوله ليحكم بينهم نضيب القول على خير كان واسمه في قوله ان
تقولوا سمعنا واطعنا واولياءكم هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله
والحسب الله وبتقواه فاولياءكم هم الغايبون واقسم بالله جهد ايمانهم
لنزامناهم لخير جن وذلك ان المنافقين كانوا يقولون لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انما كنت نكث معك ان اقمنا قمنا وان خرجت
خرجنا وان امرتنا بالجهاد جاهدنا فقال الله تعالى قل لهم لا
تقسموا طاعة معروفة اى هذه طاعة بالقول واللسان دون
الاعتقاد فمن معروفة منكم بالذنب انتم تكذبون بينها وهذا
قول مجاهد وقيل ومعناه وطاعة امثل وافضل من هذا
القسم الذي يحسبون فيه ان ^{الله} يحسب ما يقولون من طاعة
مخالفتكم قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تنازعت
طاعة الله ورسوله والادعوا ليحكم فانما عبيد ما حمل اى
على الرسول ما كلف به من تبليغ الرسالة وعليكم من حلقم من

اختيارا ليس فيه حديد وانزل الله هذه الآية فالجنازة وعده
على حديد العرب فاستوا ثم حمر واكفتم بعد هذه النعمة
وقبلوا عثم ففخر الله تعالى بهم وادخل عليهم الخوف الذي كانت
رفعه عنهم وقال مقاتل لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحربية
حده اصحابه فاطعمهم الله كل حمر ووعدهم ان يدخلوا العام المقبل
مكة امنين فانزل الله هذه الآية وبنها دالة واضحة على صحة
خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وامامة الخلفاء الراشدين
روى سعيد بن جهمان عن سفينة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخلافة من بعدى ثلثون ثم تكون ملكا قال سفينة لسعيد اسكر
خلافة ابي بكر سنتين وعمر عشر وعثمان بنى عشر على سنة واخبرنا
ابو عبد الله بن ابراهيم الطبراني بها اخبرنا شافع بن محمد حدثنا
ابن الوشائنا بن اسمعيل البغدادي حدثنا محمد بن الصباح حدثنا
هشيم بن بسير عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدى في امة في اربع ابي بكر
وعمر وعثمان وعلي رضي عنهم والتموا الصلاة واتوا الزكوة وطعموا
الرسول لعلمهم ترجمون لا الحسين يا محمد الذين كعدنا هذه قسرة
العامه بالتاقر بن عامر وحمزة باليا على معاذ لا الحسين يا محمد الذين
كعدوا انفسهم معجزين لان الحساب يتعدى الى منقولين وقال الفدا
لحجوز ان يكون الفعل للنبي صلى الله عليه وسلم اى لا الحسين محمد
المكانين معجزين في الارض وما راهم النار ولبيد المصير يا ايها
الدين اسئلت دينكم الآية قال ابن عباس وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم غلاما من الانصار يقال له مدحج بن عمر والى عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه وقت الظهر ليدعوه فدخل فراعى
عمر حاله كره عمر وبيته ذلك فقال يا رسول الله وددت لو ان الله
تعالى امرنا ونهاانا في الاستيذان فانزل الله هذه الآية وقال مقاتل

نزلت في اسمائت مرسد كان لها غلام كبير يدخل عليها في وقت
 كرهته فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان خد مسنا
 وعلمنا نيا يدخلون علينا في حال نكرهها فانتل الله تعالى هذه الآية
 يا ايها الذين امنوا لست اذنكم لام الاله الذي ملكتم ايما نكم يعني
 العبيد والاموال الذين لم يبلغوا الحلم منكم من الاحرار تلك مرات
 في ثلاث اوقات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الطهارة
 للثالثة ومن بعد صلاة العشاء وفي غير الرحمة بن عوف انت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغلبكم الاعراب على اسم
 طلائكم فان الله قال ومن بعد صلاة العشاء وانما العتمة عمدة الايل
 وانما خص هذه الاوقات لانها ساعات الضلالة والخلة ووضع
 الثياب والكسوة فذلك قوله تعالى تلك عوراتكم قد اهل الكوفة
 تلك بالنصب ردا على قوله تلك مرات ورفعه الاخذون على
 معنى هذه تلك عورات ليس عليكم ولا عليهم جناح يعني العبيد
 والمخدم والاطفال جناح في الراضول عليكم يعني اذن بعد هفت
 اي بعد هذه الاوقات طوافون اي هم طوافون عليكم يدخلون
 ويخرجون ويدهون ويحسون ويوردون في احوالهم واسفا لهم
 بغير اذن بعضكم يصون على بعض كذلك بيين الله لكم الايات والله
 اعلم حكيم واخذت العلي في حكم هذه الآية فقال قوم هو مشوق لا
 يعمله اليوم اخبرنا ابو محمد الدرعي اخبرنا ابو العباس السمراني
 حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن عمرو بن عكرمة ان نقدا من
 اهل العراق قالوا لابن عباس كيف ترى في هذه الآية امرنا
 فيها بما امرنا فلا يعمل بها احد اليوم قول الله تعالى يا ايها الذين
 امنوا لست اذنكم الذين ملكتم ايما نكم ايح الآية فقال ابن عباس ان الله
 ربيق حليم روي حيم كحب السترة فان كان الناس لم يستلبوا لهم شئ
 ولا حجاب ثم ما دخل الخادم او الولد والرجل على اهله فامرهم الله

تعالى

بالاستئذان في تلك العورات فيهم الله بالستور والحرف فلم ار احد
يعمل بذلك وقال الاخرون هي محكمة والعلم بها واجب روى سفينة
عن موسى بن ابي عايشة قال سألت الشعبي عن هذه الآية ليستأذنكم
الذين ملكت ايمانكم قلت استوجبت قال لا والله ما نسخ قلت ان الناس
لا يعملون بها قال الله المستعان روى ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد
ابن جبير في هذه الآية قال ان ناسا يقولون سنحت والله ما سنحت
ولكنها مما يتهاون به الناس واذا بلغ الاطفال منكم اي من اهذاكم
الحكم فليستأذنوا في جميع الاوقات في الدخول عليكم كما استاذن
الذين من تملككم يعني الاحبار الكبار كذلك بين الله لكم آياته والله
علم حكيم والقواعد من النساء يعني اللاتي فقدن عن الولد من
الكبر فلا تحضن ولا يلدن واحدتها قاعدة اللاتي لا يرجون
نكاحا لا يطعنن في التزويج واليسن من العولة ليس عليهن
جناح ان يضعن ثيابهن عند الرجال يعني جان بينهن والقناع
الذي فوق الحمار والرداء الذي يكون فوق الثياب يدل على هذا
التاويل فتارة الجب ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة يعني
من غير ان يريدن موضع الجلباب والثياب ان يرمى زينتهن والتبرج
هو ان تظهر المرأة من محاسنها ما ينبغي لها ان تستره وان تشعفت
فيلبسن جلابيبهن خير لهن والله سميع علم ليس على العمى
حرج الآية اختلف العلماء في تاويل هذه الآية وحكمها فقال ابن
عباس لما انزل الله تعالى قوله يا ايها الذين امنوا لا تأطوا صواكم
بينكم بالباطل الحرج المسلمون عن صواكله المرضي والرضي والعرضي
والعرضي وقالوا الطعام افضل الاموال وقد نهاها الله عن اهل المآب
بالباطل والاعمى لا يبصر موضع الطعام الطيب والاعمى لا يستطيع
المذاحه على الطعام والمرضى لا يستوفى الطعام فترات هذه الآية
وعلى هذا التاويل يكون على معنى في اي ليس عليكم في صواكله

الاعشى والاعزى والمريض خذ وقال سعيد بن جبير والصفاك
 ومقسم كان العميان والعرجان يتخذ هرون عن سواكله الاصح لان
 الناس يتقدرون منهم ويكثر هرون سواكلهم وكان اهل المدينة لا
 لا تحيا لظهور في طعامهم اعشى ولا اعزى ولا مريض هودا وانزل
 الله هذه الاية وقال مجاهد نزلت هذه الاية ترخيصا للمريض والزمن
 في الاكل من بيوت سدس الله تعالى في هذه الاية وذلك ان قوسا
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا لم يكن عندهم ما
 يطعمونهم ذهبوا ابراهيم الى بيوت ابا ابراهيم واسمها ابراهيم او بعض من سأل الله
 تعالى في هذه الاية وكان اهل الزمانه يقولون ان يطعموا من ذلك
 الطعام لانه اطعمهم غير ما لقيه ويقولون انما يذهبون بنا الى بيوت
 غيرهم فانزل الله هذه الاية وروى عبد الرزاق عن معمر قال
 سألت الزهري عن هذه الاية فقال اخبرني عبيد الله بن عبد الله
 ان المسلمين كانوا اذا غنوا خلعوا ارضاهم وكانوا يدعون البراءة
 معا يبع ابا ابراهيم ويقولون قد اهللناكم انا كلوا مما في بيوتنا فكانوا
 يخرجون من ذلك ويقولون لا ندخلها وهم غيب فانزلت هذه الاية
 رخصة لهم وقال الحسن وابن زيد يعني ليس على الاعشى خذ ولا على
 العزى خذ ولا على المريض خذ في التعلق عن المهاد في سبيل الله
 قالوا وهذا تمام الكلام وقوله ولا على انفسكم الاية كلام من
 قطع عما قبله قال ابن عباس خذ خذ قوم عن الاكل من هذه
 البيوت لما نزل قوله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم
 بالباطل قالوا لا يحل لا خذ متبا ان ياكل عند احد فانزل الله
 هذه الاية ولا على انفسكم انا كلوا من بيوتكم او بيوت ابايكم او
 بيوت امهاتكم او بيوت اخواتكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم
 او بيوت عماتكم او بيوت اخوانكم او بيوت خالاتكم وقوله او مما مع
 ملككم مخالفة قال ابن عباس عن بذلك وكل الرجل وقية في مشعبه

سعى

عبيد

وما شئته لا بأس عليه ان يأكل من ثمن صنيعته ويشرب من لبن
ما شئته وقال الضحاك يعني من بيوت عبديكم ومالكم كما هو
وقتادة من بيوت انفسكم مما احدثت نعمة وملككم وقترا سفيذ بن جبير
ملككم بالتشديد قال ابن عباس نزلت هذه الآية في الاحزاب
الحرب بن عمرو وحدثني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غاريا
وخلف مالك بن زيد على اهله فلما رجع وحده كجهودا فسأله عن
حاله فقال تخزجت ان اكل من طعامك بغيا اذ نزلت فأنزل الله
هذه الآية وكان الحسن وقتادة يدان دخول الرجل بيت صديقه
والتخزيم من طعامه من غير استئذان بهذه الآية او صدر بيقوم
ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او انثاتا قال قوم نزلت
في من كئنا به يقال لهم بنو ليك بن عمرو وكانوا يخرجون
ان يأكل الرجل الطعام وحده فزجما تعد الرجل والطعام بين
يديه من الصباح الى الرواح واليسول خنق والاحوال منتظرة
مخرجنا من ان يأكل وحده فاذا امسى ولم يجد احدا اكل فأنزل
الله بهذه الآية وهذا قول قتادة والضحاك وابن جرير
ورواية الوالي عن ابن عباس وروى عطاء الخراساني عنه
قال كان العتيق يدخل على القعيد من دوى قبل بيته وصداقته
فيدعوه الى طعامه فيقولون والله اني لا نجد ان اكل معك
الى الخبز وانا غنم وانت فقير فنزلت هذه الآية وقال
عكرمة وابوصالح نزلت في قوم من الانصار كانوا لا ياكلون
اذا نزل بهم صيف الا مع صيفهم فزجص لهم في ان يأكلوا
كيف شاءوا جميعا مجتمعين او انثاتا متفرقين فاذا دخلتم
بيوتنا نسلموا على انفسكم اي ليسم بعضكم على بعض قوله
لا تقتلوا انفسكم عن الحسن وابن زيد اخيرا الاستاذ ابو
الفتح الحسن بن محمد بن حبيب لفظا في شهر سنة ثمان وثمانين

ولما به حدثنا ابو حاتم محمد بن حبان السني حدثنا محمد بن
 صالح الطبري حدثنا الفضل بن سهل الا عنده حدثنا محمد بن
 حفص المدايني حدثنا ورقان الاعمش عن زيد بن وهب عن
 ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم من
 اسما الله تعالى فاقسوه بينكم فان الرجل المسلم اذا سمع
 بالقوم تسلم عليهم فرددوا عليه كان له عليهم فضل درجة يدره
 اياهم بالسلام فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم
 واطيب وحدثنا ابو القاسم اخبرنا ابو حاتم احمد بن محمد بن
 العباس البغوي حدثنا ابو محمد عبد الملك محمد بن عبد الوهّاب
 البغوي حدثنا يونس بن عبد الاعلى اخبرنا ابن وهيب
 اخبرني ابن سمعان ان سعيد العمري خيرة عن ابيه عن
 ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقف احدكم
 على المجلس فليسلم فان نزل اليه ان يقعد فليقعد واذا قام فليسلم
 فان الاولى لبيتنا الحق من الاخرة وقال بعضهم معناه فاذا دخلت
 بيوت الناسك تسلموا على اهلهم وعيالهم وهو قول جابر بن عبد
 الله وطاوس والزهري وقتادة والضحاك وعمر بن دينار
 ورواية عطاء الخندان عن ابن عباس قال فان لم يكن في البيت
 احد فليقل علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله
 الصالحين السلام على اهل البيت ورحمة الله حدثنا ابو القاسم
 الحسن بن محمد بن حبيب لفظا حدثنا ابو محمد عبد الله بن
 محمد بن موسى بن كعب الاعدل املا حدثنا ابو نصر اليسع
 ابن زيد بن سهل الزبيني بحكاية سنة اثنين وثمانين ومائتين
 حدثنا سفين بن عيينه عن حميد الطويل عن انس ابن
 مالك قال حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
 قال لي لشيء فعلته لم يغفره ولا قال لي لشيء كسرتة لم يكسرتة

وكنيت واقفا على راسه اصاب على يده الما فقال الا اعلمك ذلك
فضال تفتخ بها قلت بلى يا ابي واخي يا رسول الله قال قال من
لعبت من امتي فتسلم عليه يظلم عموك فاذا دخلت بيتك فسلم
عليهم بكني خيرك وصل صلاة الضحى فانها صلاة الابرار وقال
وقال بعضهم يعني فاذا دخلت المساجد تسلموا على من فيها اخبرنا
ابو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون اخبرنا ابو بكر بن محمد
ابن حمدون بن خالد حدثنا محمد بن عبد الله بن سهل الصنعاني
حدثنا عبد الرزاق اخبرنا سمر بن محمد بن دينار عن ابن عباس
في قوله فاذا دخلت بيوتا تسلموا على انفسكم الآية فقال اذا
دخلت المسجد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين تحية
من عند الله مباركة فضب على الصدر اي تحيون انفسكم بها حية
وقبل على المال بمعنى يفعلونه تحية من عند الله مباركة طيبة
كذلك يبين الله لكم العلم فقتلون انما المؤمنون الذين آمنوا
بالله ورسوله واذا كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على امر جاع يجمعهم من حرب خضرة او صلاة في جمعة اذني جماعة
او تساور في امر نزل لم يذهبوا لم يتغيروا عنه ولم ينصرفوا
عما اجتمعوا له من الامر حتى يستأذنه ان الذين يستأذنونك
يا محمد اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله اخبرني ابن نجوية
حدثنا محمد بن حلف حدثنا اسحق بن محمد حدثنا ابي حمدنا
ابراهيم بن عيسى حدثنا علي بن علي عن حمزة الثمالي في هذه
الاية قال هو يوم الجمعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صعد المنبر يوم الجمعة واراد الرجل يقضي الحاجة والرجل به
العلة لم يخرج من المسجد حتى يقوم لحيال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حيث يراه يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما قام ليستاذن نياذن لمن سألهم فاذا استاذنوك لبعض

الآيات

مشايرهم فاذن لمن يبيت منهم في الاضغان ويستغفر الله ان الله عفون
 رحيم لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعا بعضكم بعضا قال ابن عباس
 اهدوا دعا الرسول عليكم اذا سقطت فان دعاه من حسب
 ليس كدعا غيره وقال مجاهد وقتادة لا يدعوه كما يدعوا بعضكم
 بعضا يا محمد ولكن فحوه ونشره وتولى ابا بنى الله ويا رسول الله
 في اين وتواضع تدعى الله الذين يتسلطون منكم يخرجون ومنه
 تفصل القطا منكم ايها المصنفون عن بنيكم بغير اذنه لو اذنا
 اي ليس بعضكم ببعض ويروع في حقه فيذهب واللواذ مصدر
 لا واذ فلان يلا واذ سلافة ولو اذ او لو كان مصدر اللغات
 لقال ليا اذا مثل القيام والصيام وتبيل ان هذا في حف الخندق
 كان المناقون ينصرفون بغير اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو اذنا مختلفين فليهد والذين تجالعون عن امره وعن صلته اي امره
 وتبيل معناه يعرضون عن امره وينصرفون عنه بغير اذنه ان
 يصيرهم نسة اي قتل عن ابن عباس عطا الرلازل والاهوال
 جعفر بن محمد سلطان جاب نسلط عليهم الحسن ثلثه بطهر ما في
 قلوبهم من التقا او يصيرهم عذاب اليم وجمع عاجل في الدنيا
 الا ان لله ما في السموات والارض عبيرا وملكا وخلقا ودلالة
 على وجوده وتوحيده وكان قدرته وحكمته قد يعلم ما انتم عليه
 ويوم يرجعون اليه فيبشروهم بما عملوا والله بكل شئ عليم

لس الله الرحمن الرحيم سورة الفرقان مكية
 وهي ثلثة الف وسبعمائة وثمانون حرفا واثنان وسبعون كلمة وسبع ف
 سبعون اية اخبرنا ابو الحسين بن محمد بن الحسن المقرئ رحمه الله
 غير مرة حدثنا الامام ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسعدي والحافظ
 ابى الشيخ عبيد الله بن محمد الاصبهاني قالوا حدثنا ابو اسحق ابراهيم

ابن شريك حدثنا احمد بن يوسف حدثنا سلام بن سليم حدثنا هرون
 ابن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامة عن ابي بن كعب
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفرقان بعث
 يوم القيامة وهو يوم ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله
 يبعث من في القبور ودخل الجنة بغير حساب قوله
 تعالى تبارك تعافل من البركة عن ابن عباس كان معناه جابك
 بركة دليله قول الحسن تجي البركة من قبله الصفاك يعظم الخليل
 تمجد واصل البركة النجا والزيادة وقال المحققون معنى هذه
 الآية ثبت ودائم لم يزل يزل واصل البركة الثبوت يقال برك
 الطير على الماء وبرك البعير ويقال تبارك الله ولا يقال لله متباركا
 وسبارك لانه ينتهي في صفاته واسمايه الى حيث ورد التقينق
 الذي نزل الفرقان على عبده محمد صلى الله عليه وسلم ليكون
 للعالمين الجن والانس نذيرا قال بعضهم النذير القران وقال
 بعضهم هو محمد عليه السلام الذي له ملك السموات والارض
 ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلقت كل شئ مما يطاق
 له صفة الخلق فقدره تقديرا فسواه وهياه كما يصلح له فلا
 خلل بينه ولا تفاوت والحدوث من دونه الهمة يعني عبدة الاديان
 لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم خزا ولا نفعا
 ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا وقال الذين كفروا يعني
 النصر بن الحرف واصحابه ان هذا ما هذا القرآن الا انك
 افترية اختلقه محمد صلى الله عليه وسلم واعانه عليه قوم
 اخرون يعني اليهود عن مجاهد وقال الحسن عبيد بن الحضرة
 الجعفي الكاهن وقيل جبر وبتشار وعدايس مولى حوطب بن
 عبد العدي قال الله تعالى فقد جاوا يعني قايدي هذه المقالة
 ظلما ووزرا بنسبتهم كلام الله الى الافكن والافترى وقالوا ايضا

ولا

اسما عليا الاولين الكتبتها فمن عمل عليه بكرة واصيلا ثم قال تعالى
 رد ا عليهم وتكذيبا لهم قل انزله الذي يعلم السر في السموات
 والارض انه كان عفولا رحيمًا وقالوا مال هذا الرسول يعترف
 بهذا صلى الله عليه وسلم يا كل الطعام كما تا كل ويمشون في الاسواق
 يلتمس المعاش كما عشى لولا انزل الله ملك فتصدقه فيكون
 معه نذيرا داعيا او يلقي اليه كنزا ينفقه فلا يجتاهج الى التصرف
 في طلب المعاش او يكون له جنة ببستان يا كل منها هو هذه
 قراءة العامة وقرا حمزة والكسائي وخلف بالنون اى تا كل تحت
 وقال الظالمون ان تتبععت الا رجلا مسجورا نزلت في قصة
 ابن ابي امية واصحابه وقد مرت ذكرها في سورة بني اسرائيل ع
 انظريا محمد كبق ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا
 الى الهدى ومخرجات الضلالة فاخبر الله عنهم متمسكون
 بالجهل والضلالة عادلون عن الرشد والصواب وهم مع ذلك كانوا
 مكلفين بقبول الحق تثبت ان الاستطاعة التي تحصل بها الضلالة
 غير الاستطاعة التي يحصل بها الهدى والايمان تبارك الذي
 ان شا جعل لك خيرا من ذلك اى مما قالوا عن مجاهد وروى
 عنده عن ابن عباس قال يعنى خيرا من المسمى في الاسواق
 والتماس المعاش ثم بين ذلك الخبر ما هو فقال جنات تجري
 من تحتها الانهار وجعل لك قصورا بيوتا مشيدة وسمى تصرا
 لانه تصراى جلتى ومنع الوصول اليه واختلف القائل في قوله
 تعالى ويجعل تدفع لاصه ابن كثير وابن عامر وعاصم برواية
 اى بكر والمفضل وحده الاخرون على محل الخبر في قوله ان
 شا جعل اخيرا ابو عمر واحمد بن ابي بن احمد بن حمدون
 النيسابوري رحمه الله اخبرنا عبد الله بن محمد بن يعقوب
 البخاري حدثنا محمد بن حميد بن فروخ البخاري حدثنا ابن

حدثني اسحق بن بشر البهاري حدثنا جوير عن الصمحاك عن ابن
عباس لما عث المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة
فقالوا مال هذا الرسول يا كل الطعام وعيشي في الاسواق هنن النبي
صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل عليه جبريل عليه السلام من عند
ربه معزيا له فقال السلام عليك يا رسول الله رب العزة يعزيك
السلام ويقول لك وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون
الطعام وعيشون في الاسواق ويتبعون المعاش في الدنيا قال بينما
جبرائيل والنبي صلى الله عليه وسلم يتحدثان اذ ذاب جبرائيل
حتى صار مثل الهردة فقال يا رسول الله وما الهردة قال العرسة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك ذبت حتى صرت مثل الهردة
فقال يا محمد فتح باب من السماء لم يكن فتح قبل ذلك اليوم فتحول الملك
وانه اذا فتح باب من السماء لم يكن فتح قبل ذلك فتحول الملك فاما
ان يكون رحمة او عذابا وان اخاف ان يذبح قومك احمرهم اياك
بالفاقة فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم وجبرائيل بسكنا اذ عاد جبرائيل
الى حاله فقال يا محمد اشهد ان هذا رضوان عليه السلام حتى سلم ثم قال
يا محمد رب العزة يعزيك السلام ومعه سقط من نور يتلا ولا يقول
لك ربك هذه مناتيح خزائن الدنيا مع ما لا ينقص لك مما عندي
في الاخرة مثل جناح بعوضة فتظن النبي صلى الله عليه وسلم
كما استبشر له فغضب جبرائيل بيده الى الارض فقال تواضع لله فقال
يا رضوان لا حاجة لي فيه الفقرا احب الي وان الكون عبدا صبورا ساكنا
فقال رضوان اصبحت اصاب الله وجاندا من السما فرفع جبرائيل
راسه فاذا السموات قد فتحت ابوابها الى العرش راوحى الله
الى جنة عدن ان تدلي عصفنا من اعصابها عليه عرق عليه عرقه
رب جنة خض لها سبعون الف باب من يا قوتة خض فقال جبرائيل
يا محمد ارفع بصرك فرفع نراى منازل الايتيا وعرفهم واذا منازل

فوق منازلهم فضلاله خاصة وساد ينادى ارضيت يا محمد فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم ارضيت فاجعل ما اردت ان يعطيني في الدنيا
 دخره عندك في الساعة يوم القيامة ويروى ان هذه الآية
 انزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات
 تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا بل كذبوا بالساعة وا
 عندنا
 كذبوا بالساعة سعيها اذ اراهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا اي صوت
 كالمنضبان اذا علا صدره من الغضب وزقرا اي صوتا ومعنى قوله
 سمعوا لها تغيظا اي صوت التعليط من البليب والتوقر وقال تطرب
 التغيظ لا يسمع وانما المعترا والها تغيظا وسمعوا لها زقرا
 قال الشاعر ورايت روجك في الوفا متقلدا بسيفا ورثما
 اي وحامل رثما اخبرني ابو عبد الله بن نجوة حدثنا ابو بكر
 ابن خزيمة حدثنا ابو جعفر بن ابي سبيه حدثني عمي ابو بكر محمد
 ابن يزيد عن الاصمعي بن زيد الوراق عن خالد بن كثير عن خالد
 ابن دويك عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا
 فليتبوا بين عيني جهنم مقعدا قالوا يا رسول الله وهل لها من
 عينين قال نعم اليه يتسع الى قول الله تعالى اذا راتهم من مكان
 بعيد سمعوا لها تغيظا وزقرا واذا القوا منها مكانا ضيقا
 قال ابن عباس رضي الله عنهما كما يضيق الذرع في الدرع واخبرني
 الحسين بن محمد بن الحسين المعنى حدثنا الفضل بن الفضل عن
 الكندي حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال قري على يوسف
 ابن عبد الاعلى اخبرنا واهب اخبرني نافع بن يزيد عن يحيى
 ابن ابي اسيد يرفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه سئل عن قول الله تعالى واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين
 قال والذي نفسي بيده انهم ليستكبرون كما يستكبر الودع

مقتربين مصنفين قد ترفت ايديهم الى اعناقهم في الاغلال وعند
قتل الجبل قربت وقيل مع الشياطين في السلاسل والاغلال دعوا هذان
ثورا ويلا عن ابن عباس هلاكا عن الصفاك قال حماد عن علي
ابن زيد عن اسحق بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اول يكسا حلة من النار ابليس يضعها على حاجبيه ويسمها
من حلقه وزيته من حلقه وهو يقول يا بئور وهم ينادون يا بئور
حتى يضعوا على النار يقال لهم لا تدعى اليوم بئورا واحدا ولا
بئورا كثير قل اذك الذي ذكرت من صنعة النار واهلها حشر
ام حنة الخلد التي وعد المتعون كانت لهم حنذا ومصير لهم فيها
ما يشاؤون خالد بن دينار كان على ريك وعدا مسولا وذلك ان ثورين
سالتوا ربهم ذلك في الدنيا حتى قالوا ربنا انما وعدتنا على
رسلك فقال الله تعالى كان اعطا المؤمنين حنة الخلد وعدوا
عدهم على طاعتهم ياه في الدنيا ومسلتهم اياه ذلك وقال بعض
اهل العربية يعنى وعدا واجبا وذلك ان المسؤل واجب وان
لم يسئل كالذين قال نظير ذلك قول العرب لا عطيتك الفاعل
مسولا بمعنى انه واجب لك فتسله واخبرني ابو عبد الله
ابن فضالة حدثنا ابو علي بن جيسن المعري حدثنا ابو القاسم
الفضل بن المعري حدثنا علي بن الحسين حدثنا جعفر بن مسافر
حدثنا رستدين عن محمد بن الحرث عن محمد بن كعب القرظي في
تولده تعالى كان على ريك هظا وعدا مسولا قال الملايكة تسئل
لهم ذلك قولهم وا دخلهم حنات عدن التي وعدتهم ويوم حشرهم
باليابن جعفر وابن كثير ويعقوب وابوب وابوعبيدة وابو
حاتم وحفصه الباقون بالنون وما يعبدون من دون الله من
الملايكة والانس والجن عن مجاهد وقال عكرمة والصفاك يعنى
الاصنام فيقول ابن عامر بالنون غيره بالياء هو المعبودين

من دون الله العظيم
ما كان يسوق لنا الحمد
أعداكن بل أنت
نجم الثون وفتح الحى
ذكر من مدينت ولى
قال عز وجل من الأمان
والنعمه حتى تشوا
الذي سوال وويل
توما أبو اى
وأب زيد السوا
من البوان وهو
نحو اسم صديق
والنور والذم

بارم ولى
ويقال هو جمع
بها ويقول
تقوى من
بالياء
نظراى
الصديق
وقال
نقد هذا
فان اهل
الاسواق
معددا

انه كان اى اعدوا عنه واتركوه فلم يؤمنوا به ولم يعلم بما اذنه
 اخبرنا ابو الطيب الربيع بن محمد الهاشمي وابو بصير محمد بن علي
 ابن المنصور الخزازي قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عتبة
 حدثنا ابو القاسم الحضرمي اباان القرشي حدثنا ابو هذيلة ابن هيثم
 ابن هذيلة حدثنا النضر بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من تعلم القرآن وعلمه وعلقت صحفها لم يتجاوزها ولم ينظر فيه يوما
 القيامة متعلقا به بقول يارب العالمين عندك هذا الخزانة ما يحوي
 اقصى بنين وبنية كذلك وحال ان يا محمد عدوا من مشرك قومك كذا
 جعلنا لكل بني عدوا من المجرمين اى من مشركي قومه فاصبر كما
 كما صبر وافانق هاديك وناصرك على من ياواك وكنى بربك لها
 ونصير نصبا على الحال والتقير وقال الذين كفروا لولا نزل عليه
 اى على محمد القرآن جملة واحدة كما انزلت التوراة على موسى
 والزيور على داود والجنيل على عيسى جملة واحدة قال الله تعالى
 كذلك فعلنا لنثبت به فؤادك ليقوى به قلبك فتعبه وحيطه فان
 فان الكتب نزلت على انبياء يكتبون ويقرون والقرآن نزل على
 بنى اى وكان من القرآن التاسع والستون ومنه ما هو جواب
 لمن سأل عن امور ففرقتاه ليكون اذعى لرسول الله صلى الله
 وسلم وانشر على العالم به ورتلناه ترسيلا قال ابي عباس و
 رسلناه ترسيلا وقال الحسن والفخر فرقناه تفريقا اية بعد
 اية وشيا بعد شى وكان بين اوله واخره نحو من ثلثة وعشرين
 سنة وقال ابن زيد وفسرناه تنزيلا والترسيل البين وترسل
 وتبين ولا يا تونك يا محمد يعنى هو لا المشركين جعل يضربونه ف
 ابطال امرك الا جنياك بالحق اى بما روي به ما جاوا به المشركين
 بطله واحسن لتبيننا وتفصيلا ثم وصف ما هو لا المشركين
 ومن جاءهم يوم القيامة فقال الذين يعنى هم الذين لم يشركوا على

لك
 لا ترى
 ديا

عليه

ووجههم فينا تون وخرورن الى جهنم اوليكه شركا واضل بيلا
اخبرني ابن قهوية حدثنا ابن حرجه حدثنا الحضرى حدثنا
عثمان بن عيسى بن المغيرة حدثنا علي بن زياد عن ابي بصير
ابن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى
الناس يوم القيامة على ثلاثة اثار ثلث على الدواب وثلث على
وهوهم وثلث على اقدامهم يمشون نساء ولقد اتينا موسى الكتاب
وجعلنا معه اخاه هرون وزيراى معيناً وظهراً فقلنا اذهبا الى
القوم الذين كذبوا بآياتنا يعني القبط قدمناهم ترمي في الآية
متركون استغنى عنه بدلالة الكلام عليه فقد يرها فكذا يوعا فله
مدناهم ترمي في الآية فاهلكناهم اهل كفا وقوم بزج ما كذبوا
الرسول اغرتناهم وجعلناهم للناس آية واعتدنا للظالمين في الاخرة
عذابا اليما سوى ما جعل لهم من عذاب العذاب في الدنيا وعبادا
ومؤددا واصحاب الرس اختلصت فيهم فقال ابن عباس كانوا اصحاب
اباروقال وهيب بن منه كانوا اهل بيت عودا عليها واصحاب موسى
وكانوا يعبدون الاصنام توجه الله بشعيب يدعوه الى الاسلام فآام
ودعاهم فتمادوا في طغيانهم وني اذني شعيب فحذرهم الله عقابه
فبينما هم حول البئر في منازلهم انهارت البئر فاحسنت بهم الارض
وبدبارهم وربما هم فنهلكوا جميعا فتاوة الرس تزيه بفالح اليامه
تبدل بينهم فاهلكهم الله وقال قوم هم بقتية قوم ثمود قوم صالح
وقم اصحاب البئر التي ذكرها الله تعالى في قوله وبيد معطلة
وقصر مشيد قال سعيد بن جبير وابن الكلبي والحليل كان لهم بنت
يقال له حنطلة بن صفوات وكان بارضهم جبل يقال له صبح سعد
في السما ميل وكان العنقا تشابهه وهي كاعظم ما يكون من الطير
وفيها سلك لوتن وسموها العنقا لطور عنقها وكانت تكون في ذلك
الجبل ينقض الطير على ما كلمها فجاءت ذات يوم فاعوزتها الطير

فانتفضت على صبي فدفعته به فسيه عنقا مغرب لانها تغرب بما اخذه
 فتذهب به ثم انما انتفضت على جارية حين تدعرت ناخذتها
 ورضعها الى جناحين صغيرين نسوي الجناحين الكبيرين نسكرا الى
 ليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم خذها وتطع نسلمها فاصابها
 صاعقة فاحرقت فلم يبق لها اثر فعرضتها للعرب مثالا في شعاربها ثم انهم
 قتلوا بنينهم فاهلكوا الله تعالى وقال كعب ومقاتل والسدي اصحاب
 بن الربيع بن بانظاكية قتلوا بينها جيبا النجار تسبق اليهم وهم العزيم
 ذكرهم الله في سورة ياسين وقيل هم اصحاب الاحدود والربيع
 هو الاحدود الذي حفروه وقال عكرمة هم قوم رسوا بنينهم في
 دليبه ما روى محمد بن اسحق عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الناس يدخل الجنة يوم القيامة
 لعبد اسود وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى اهل قرية نتم يوم
 به من اهلها احد الا ذلك الاسود ثم ان اهل تلك القرية عجزوا
 على ذلك النبي فحزوا له بيتا فالقره ثم اطيقتوا الحجج صم وقال فكان
 ذلك العبد نبي تطب على ظهره ثم ياتي بحطبه نيشة به طعاما وشيا
 ثم ياتي به الى تلك البئر فيرفع تلك الصخرة لعينه الله عليها فيثدي
 اليه طعامه وشربه ثم ييدها كما كانت قال فكان كذلك ما شاء الله
 ان يكون ثم انه ذهب يوما ليطب كما كان يصنع فجمع حطبه وضم
 حزمته ووزع منها فلما اراد ان يحملها وجد سنه فاضطجع فنام
 فضرب على اذنه سبع سنين فاما ثم انه ذهب فاحصل حزمته
 ولا يحسب الا انه نام ساعة من نهار رجعا الى القرية فباع حزمته
 ثم اشترى طعاما وشرا كما كان يصنع ثم ذهب الى الحرة فب
 مرصفا التي كانت بينه فالتمسه فلم يجده وقد كان يرا العموم
 فيه يرا فاستنحى حبه فامسوا به وصدقوه قال وكان النبي صلى
 الله عليه وسلم سألهم عن ذلك الاسود ما فعل فيقولون له

الاسود

ما ندرى حتى قبض الله تعالى ذلك النبي عليه السلام فاصيب
تعالى الاسود من نومه بعد ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان ذلك الاسود اول من يدخل الجنة قلت تدرك في الحديث
الزهم اموا بنينهم واستخرجوه من حفرته ان يكونوا المعنيين لقوله
واصحاب الدرس لان الله تعالى اخبر عن اصحاب الدرس انه دمهم
توميرا الا ان يكونوا دمورا باحداث احد ثوبها بعد بنينهم
الذي استخرجوه من الحفرة واموا به فيكون ذلك وجهها وقد ذكر
عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قصة اصحاب
الدرس ما يصدق قول عكرمة وتفسيره وهو ما روى علي بن الحسين
زين العابدين عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رجلا
من اشرف بني تميم يقال له عمرو اتاه فقال يا امير المؤمنين
خيرني عن اصحاب الدرس في ابي محصر كانوا ايت كانت منازلهم
ومن كان ملكهم وهل بعث الله اليهم رسول ام لا وماذا اهلكوا
فاني اجد في كتاب الله ذكرهم ولا اجد اجه خبرهم فقال له
علي لقد سالتني عن حديث ما سالتني عنه احد قبلك ولا يدرى
به احد بعدى وكان من قصتهم يا اخا ستم الزهم كانوا قوما
يعبدون صنعة صنوبر يقال لها شاه درخت كان يات بن نوح
عمرسا على شفير عين يقال لها درشاب انبطت لنوح عليه السلام
بعد الطرفان وانما سمو اصحاب الدرس لانهم رسوا بنينهم في الارض
وذلك قبل سليمان بن داود وكان لهم اثنتي عشرة قرية على شاه
نهر يقال له الدرس من بلاد الشرق وبنهم سمي ذلك النهر ولم
يكن يرمي في الارض نهر اخر منه ولا ترى اكثر سكانا ولا اعم
سها وكانت اعمم بنينهم السفيد بادوهق التي بنزلها ملكهم وكان
بنينهم تركور بن عا نور بن دعا ووس بن ساران بن نمرود بن
كفان وبها العين والصنوبر وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع

وهي

ذلك الشجرة تذبذبة الشجرة وصارت شجرة عظيمة وجرسوا ما العين
 والآنهار فلا يشربون منها ولا انما لهم ومنه فضل ذلك تبارك وتعالى
 هي حياة الهننا فلا يبين لنا ان ينقص من حياتها ويشربون منها
 وانما لهم من شهر الرنس الذي عليه قرانهم وقد جعلنا في كل شهر من
 السنة في كل قرية عيداً يجتمع اليه اهلها ويشربون على الشجرة بها
 كله من حديد منها من انواع الصور ثم ياتون نبتاً وبقرة فيدجونها
 قرباً فالشجرة ويشعلون بها الدخان يكون وتتزعجون اليها ان
 يرضى عنهم فكان الشيطان يحب فيحرك اخصائها وتصيح من مساتها
 صباح الصبح التي قد رضيت عنكم عبادي عبادي فطيقوا انفسكم و
 قدراً حيناً فيرفعون عند ذلك رؤسهم ويشربون الخمر ويشربون
 بالعارف ويكوثون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون حتى اذا
 كان عيد قرسهم الغضه اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فذبوا
 عند الصوبق والعين صراقات من ديباً ٢ عليه من انواع الصور
 له اثنا عشر باباً على كل باب منهم اهل قرية منهم ويسجدون للصوبق
 خارجاً من الصراقات ويقربون لها الذبايح اصناف ما قربوا للشجر
 التي في قرانهم فيجيب ابلين عند ذلك فيحرك الصوبق حتى يكاف
 سدد يدوتكلم من جوفها اكلها ما جهوريا بعدد وعينهم باكثر
 مما وعدتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤسهم من السجود وهم
 من الغد والانشاط ما لا يسمعون من الشراب والحرف فيكونوا
 على ذلك اثنا عشر يوماً وليا اليها بعدد اعيادهم ساير النساء
 يصيرون فلما طان كفرهم بالله تعالى وعبادتهم غيرت بعث الله
 اليهم نبياً من بني اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب عليهم السلام
 فلبث فيهم زمناً طويلاً يدعوهم الى عبادة الله ومعرفة ربوبيته
 فلا يسمونه فلما رأى شدة تمادهم والفسق والضلال وتركهم
 قبول ما دعاهم اليه من الرشد والصلاح وحضر عيد قرسهم الغضه

وقال يا رب ان عبادك ابي الاتكذبي والكف بك وغدا يبيدون
 شعرة لا ينفعهم ولا تقم فابس سحرهم اجمع وارهم تدرتك وسلطانك
 فاصبح العوم وقد بس سحرهم كلها فها لهم ذلك وقطعها بها وصارت
 فرقت فرقة قالت سحر الهتمك هذا الرجل الذي زعم انه رسول رب
 العالمين السماء والارض اليكم ليصرف وجوهكم عن الهتمك الى الهة ذرية
 قالت لا بل غضبت الهتمك حين رات هذا الرجل يعيها ويقع بينها ويدعوكم
 الى عبادة عيذها فحجت حسنها ربهما كما لكي يعضوا لها فتشعروا منه
 فاجتمع رايتهم على قتله فاحذروا ابائنا طوا لامن من رصاص واسعة
 الانوا ثم ارسلوها في قمار العين الى اعلا السماء واحدة فوق واحدة
 مثل البراع وبرحوا ما فيها من المائم حفيرا في قمارها بين اصيغه
 الم دخل عميقه وارسلوا فيها بنيرهم والعقول فاهما حفرة عظيمة ثم
 اخرجوا الانا بيب من الماء وقالوا نرجوا الان ترضا الهتنا عنا
 اذارات انا قد قتلنا ما كان يقع بينها ويصد عن عبادتها ودناها
 تحت كبيرها نسى منه فيعود لها نورها ونصرتها كما كانت تبعها
 عامة يوماء يسمعون انين بنيرهم عليه السلام وهو يقول الهس
 قد ترسى ضيت مكاني وسنة كزني فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي
 ومحل تبصروحي ولا تاخر احابة دعوتي ضيات عليه السلام فقال
 الله تعالى لجبرائيل عليه السلام ان عبادي هؤلاء عندهم حليمين
 واسوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسلي وانا المنتقم ممن عصاني
 ولم يحسن عقابي واني حلفت لا جعلهم عبدة ونكالا للعالمين فلم
 يرعهم وهم في عندهم الارواح عاصي شديده الهرة قد عمروا منها
 وعبدوا فيها والبعض بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من حشرهم
 حجر كبريت يتوقدوا ظلمهم سماحة سودا فالتت عليهم كالقبة
 حمل يتلهب نذابت ابدانهم كما يدوب الرصاص في النار فتعود
 بالله من غضبه ودرك نعمته وقال اهل العلم باخبارنا ضامين ه

تو

وسيرا للمتقدمين بلعن انه كان دسارا ما اهدى فانه كان اهله
 اهدى به ووعود واصحاب مؤمنين فيعني الله اليهم رسولا فتداروه
 ثم بعث اليهم رسولا اخر وعصده يولي فقتلوا الرسول وجاهدهم
 الولى حتى اتهموا وكانوا يقولون الهنا في البهر كانوا على شفيره وان
 كان يخرج اليهم من البهر شيطان في كل شهر فخرج منه فخرجت عنده
 ويجعلونه عبدا فقال فقال لهم الولى ارايكم ان خرج العالم الذي
 تصيدون قد عقرته فاجابني واسدته فاطاعني الجيوش اني ما دعوتكم
 اليه قالوا بل فا عطفوه هم يوردهم وسواستمرهم على ذلك فانتظروا
 حتى خرج ذلك الشيطان على صورة حوت راكبا على اربعة احوات
 وله عنق مستعليه وعلى راسه مثل التاج فلما نظروا اليه حمدا وسجدا
 وخرج الولى اليه فقال اجنبي طوعا او كرها باسم الله الكريم فنزل
 عند ذلك من احواته فقال الولى اني علمت ليلا يكون من القوم
 في امره شك فاتي الحوت واتين به حتى افضيت الى البهر فخرجوه
 ويخرجهم فكدبوه بعد ذلك فارسل الله عليهم ريحا فاقدتهم في البهر
 وفذرت مواشهم وما كانوا يملكون من ذهب وفضة وانية فالت
 الولى الصالح الى البهر حتى اخذ الذهب والفضة والارابي فبقيتها
 على اصحابه بالسوية وانقطع شغل هؤلاء القوم واما الاخذ فمما
 تقوم كان لهم نهر يدعى الرمس ينسبون اليه وكان ينهم انبيا
 كثير كل يوم يتوم ينهم ينسبون وذلك النهر منتقع دريما
 ينهم ارمية فاذا قطعت مدبدا فدخلت فارميه فاذا
 قطعته متبا دخلت حدادريمان وكان هولهم من اهل
 ارمية يعبدون الاوثان ومن ورايهم من اهل ادريمان يعبدون
 نيران وكانوا يعبدون الخواري العذري فاذا تمت اهداهن
 ثلاث سنه قبلوها فغيرها وكان عرض نهرهم ثلثه فذا استخرج

وستدلو



وكان يرتفع في كل يوم وليلة حتى يبلغ الضان الجبال التي حوله وكان
لا ينصب في بيوت ولا حجر اذا خرج من حدهم يقف ويدور ثم يرجع
اليهم فيبعث الله لهم ثلاثين نبيا في شهر واحد يقتلهم جميعا بعد
السيام نبيا وايداه بيضه وبعث ولما يجاهد في الله عقب جهادوه
وقادروه على سوا فبعث الله ميكائيل وكان ذلك اوان وقوع
الحب في الذرع وكانوا اذ ذلك اخرجوا ما كانوا الى المأفخر بهم
في البحر فاضيب ما في اسفله واتى عيوبه من فوق فشرها فبعث الله
تعالى الهوانه من الملائكة خمسمائة الف فخرقوا ما في وسط الهن
ثم امر الله تعالى جبرائيل فتمزق فلم يدرع في ارضهم عينا ولا ما ولا
نهر الا ايبسه باذن الله تعالى واسم ملك الموت فطلق على الموتى
فقتلها فاما نهار عينه واحدة واسم الرياح الاربع الجنوب والشمال
والصبا والذبور فصمت ما كان لهم من متاع والحق الله عليهم السبات
ثم خفقت الرياح الاربع بما كان من ذلك المتاع اجمع فنهبتهم
في وروس الجبال وبطون الاودية فاما ما كان من حله او تراه
ايه فامس الله الارض فالتفتها فاصحوا ولا ما بيته عندهم ولا
مال يعيرون اليه ولا ما يشربونه واصبحت زروعهم يا بيته
من بانته تعالى عند ذلك قليل منهم وهداهم الله الى غار في جبل
له طريق الى خلفه فخرجوا احدى وعشرين رجلا واربع سنوة
وصيين وكان عدة الباقين من الرجال والنساء والذراري ستماية
الف فما تقوا عطشنا وجوعنا ولم يبق منهم باقية ثم عماد القوم الموتى
الى منازلهم فوجدوا قد صار اعلاها اسفلها فدعوا الله تعالى
عند ذلك مخلفين ان لهم بذرهم وما بيته ويجهه تليل ليل
يطفوا فاجابهم الله تعالى الى ذلك لما علم من صدقهم واطقت لهم
نزههم وزادهم على ما سألوه مقام اوليك بطاعة الله ظاهرة وباطنة
حتى مضى اوليك القوم وحدث من ينظرهم بذرهم قوم اطاعوا الله

تعالى في الظاهر ونافقوا في الباطن فاملى الله لهم وكثرت مصابهم
 نبعث الله تعالى عليهم عدوهم فاسرع بينهم القتال وبعثت سرودة
 منهم فسلط الله تعالى عليهم الطاعون فلم يبق منهم احدا وبقي منهم هم
 وثار لهم ما في عام لاسكنها احد ثم اتى الله تعالى بقرب بعد ذلك
 فنزل لونها وكانوا صالحين سنين ثم احدثوا فاحشة جعل الرجل يدعى
 ابنته واخته وزوجته يبدلها حار وصديقه واخاه يلتمس بذلك
 البر والصلة ثم ارتفعوا من ذلك الى نوع اخر استنزل الرجال بالرجال
 والنساء بالنساء وتركوا النساء حتى يسبقن لجاتهن شيطانة في صورة امرأة
 وهي الدلهات بعث ابليس لعنه الله وهي اخت الشيبان كانا في
 بطنه واحده وتشتت الى الشاركويين بعضا بعضا وعلقتهن كين بضعن
 فاصل ركوب النساء بعضهن بعضا من الدلهات بسلط الله على ذلك القرن
 صاحقة من اول الليل وخسفا في اخر الليل وصحبه مع الشمس فلم
 يبق منهم باقية وبشهر لصحة بعض هذه القصة ما احدثني ابيك
 عبد الله بن نجوية حدثنا ابو الطيب بن خصاصية حدثنا عبد الله
 ابن جاسع حدثنا عمر بن جراد حدثنا سليمان بن عبد الرحمن
 حدثنا الحكم بن يعلى بن عطاء حدثنا معاوية بن عمار الدهني حدثني
 جعفر بن محمد عن ابيه واصحاب الررس قال السماعا واخبرني
 ابن فنجوية حدثنا عبد الله بن يوسف بن احمد بن مالك حدثنا
 الحسن بن اسمعيل الدينوري حدثنا احمد بن يحيى بن مالك بن
 المشوسى حدثنا نصر بن هارود حدثنا عمر بن عبد الرحمن عن مكحول
 عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 من اسراط النساء ان تستن الرجال بالرجال والنساء بالنساء وذلك
 السمعة والررس في كلام العرب كل مخفور مثل البير والوعون والقبير
 ونحوها وجمعه راس قال الشاعر

ثنا

سَمَّيْتُ إِلَى قَرْطٍ بَاهِجٍ تَبَا بَلَدُهُ بِحَضْرَةِ الرَّبِّ سَا
وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّسِّ كُلُّ رَكِيهٍ لَمْ تَطُورْ بِالْمَحَارِقِ وَالْأَحْدِ وَالْحَسْبِ
وَقَرُّوْنَا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا وَكَلَّا حَزْبًا لَهْ الْأَمَانِ فِي إِقَامَةِ الْحَيَاةِ فَمِ
بِرَهْلَتِهِمْ بَعْدَ الْأَعْدَارِ وَالْإِنْتَارِ وَكَلَّا تَبْرَنَا تَبْرًا أَهْلَكْنَا أَهْلَاكَ
وَقَالَ الْمَوْرِعُ وَالْأَخْفِضُ كَسَرْنَا تَكْسِيرًا وَلَقَدْ اتَّقَا عَمَلُ الْقَدْرِ
الَّتِي أَطْرَبَتْ مَطَرِ السُّبُوحِ فِي الْحَارِ قَوْصِي قَرِي قَوْصِ لَوْطٍ وَكَانَتْ حَمْسُ
قَرِي نَاهَلَكُنْ إِنَّهُ تَقَالِي أَرْبَعًا وَبَقِيَتْ الْخَامِسَةُ وَأَسْمَاءُ وَاسْمُهَا صَعْدُ
وَكَانَ أَهْلُهَا لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ الْعَمَلُ الْحَسْبُ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَبْرُونَهَا إِذَا
سَرَوْنَهَا فِي اسْتِنَارِهِمْ يُعْتَبَرُونَ وَيَتَذَكَّرُونَ قَالَ إِنَّهُ تَقَالِي بَلْ كَانُوا
لَا يَرْجُونَ نَسْرًا أَيْ يُجَابُونَ نَعْمًا وَإِذَا رَأَوْكَ أَنْ تَتَخَذَرُونَ نَكَ
الْإَهْرَؤُا نَزَلْتِ فِي أَبِي جَهْلٍ كَانَ إِذَا مَرَّ بِأَصْحَابِهِ عَلَى رَسْوِنِ
أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَسْتَهْرِيًا هَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا
أَنْ كَادَ قَدْ كَادَ لِيُضِلَّنَا عَنْ الْهَيْتَا لَوْلَا صَبْرُنَا عَلَيْهَا نِيصِدْنَا عَنْ عِ
عِبَادَتِهَا لَوْلَا أَنْ صَبْرُنَا عَلَيْهَا لَصَرَفْنَا عَنْهَا فَنَسْوِي يَعْلَمُونَ حِينَ يَرُونَ
الْعَذَابَ مِنْ أَصْلِ سَبِيلًا وَهَذَا أَوْ عَمِيدُ لَهُمْ أَرَأَيْتَ مَنْ أَخَذَ اللَّهُ هَوَاهُ
وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانَ يُعْبِدُ الْحَجْرَ وَالْقَضْمَ فَإِذَا رَأَى أَحْسَنَ
مِنْهُ رَمَى بِهِ وَأَخَذَ الْآخَرَ فَعَمِيدُهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْهُوِيُّ أَلِهَ يُعْبَدُ
مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَأَنْتِ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْفَ أَيْ حَمِيضًا مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى هَذَا
الْعِنَادِ نَسْتَحْتُمُ إِلَيْهِ الْحَجَّ الْجِهَادِ أَمْ حَسِبَ أَنْ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ مَا يَتَوَنَّنُونَ
سَمَاعٍ طَالِبٍ لِلْأَفْهَامِ أَوْ يَعْقِلُونَ مَا يَمَانِيُونَ مِنَ الْحَجِّ وَالْعِلَامِ ع ع
أَنْ نَعْمَ إِلَّا كَالْأَنْفَامِ يَلْهَمُ أَصْلَ سَبِيلًا لِأَنَّ السَّهَائِمَ تَهْتَدِي لِلرَّعْمَا
وَمَسَارِبَهَا وَيَتَعَادَلُ بِهَا التِّي يَطْعَمُهَا وَيَتَعَمَّدُهَا وَهِيَ الْكِنَانُ
لَا يَعْرِفُونَ طَرِيقَ الْحَقِّ وَلَا يُطِيعُونَ رَبَّهُمُ الَّذِي خَلَقَهُمْ وَرَزَقَهُمْ
أَلَمْ تَكْرِيفٌ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ مَعْنَاهُ أَلَمْ تَرَ إِلَى مَوْرِكِ الظِّلِّ
وَهُوَ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ وَأَتَمَّ جَعَلَهُ مَعْدُودًا

لانه لا تسخين معه كما قال في ظل الجنة وظل صدره واذا لم يكن معه
 شمس ولوننا لجملة ساكننا دائما لا يزدول ولا تذهب الشمس و
 وقال ابو حنيفة ان الظل ما سخنت الشمس وهو بالقدارة والى ما نسخح
 الشمس وهو بعد الزوال سمي فيا لانه فامت جانب المشرق الى جانب
 المغرب ثم جعلنا الشمس عليه اى على الظل دليله ومعنى ذلك انها عليه
 انه لو لم يكن الشمس لما عرف الظل ولا تعرف الاشياء الا باضدادها و
 الظل يتبع الشمس في طولها وقصرها كما يتبع النسيم الليل فاذا ارتفعت
 الشمس قصر الظل وان الخطل طال ثم يتضاءه يعني الظل اليها تبضا
 يسير بالشمس التي ياتي بها فتسخنه ومعنى قوله سيرا اى خفا سريعا
 والقبض جمع الاشياء المبسطة واراها ههنا النقل اللطاف وهو الذي
 جعل لكم الليل لباسا اى سترتكم به وتسكنون فيه والنوم
 سباتا راحة لا بدانكم وتطعموا لعلكم واصل السبت القطع منه يوم
 السبت والفعال المبتدئ وجعل النهار نشورا اى تقطعه وحياء يفسر
 فيه لا سخالكم وهو الذي ارسل الرياح لسرابين يدري رحمة وانزلنا
 من السماء ماء طهورا وهو المطهر ونفسه المطهر لغيره ليحيى به بلدة
 ميتا ولم يقل مبتدئ لانه رجع به الى المكان والموضع قال كعب المصلي
 روح الارض ونسقيه قنارة العامة بعجم النون وروى المفضل والبرهمي
 عن عاصم بن يحيى النون وهي قنارة امير المؤمنين عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه سما خلقنا انعاما وانا سى كثيرا والانا سى جمع
 الانسان واصلاه انا سى من مثل بيتان وبيتان جعل الباعوضا
 من النون وان قيل هو جمع النسي فهو ايضا صحيح كما يجمع القدر
 وقرا قر اخبرني الحسين بن محمد العنجدى حدثنا محمد بن جعفر
 الباقر هي حدثنا الحسين بن صلويه حدثنا اسمعيل بن عيسى حدثنا
 اسحق بن بشر بن جبرئيل ومقاتل فلم قالوا وبلغنا به ابن مسعود
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من السنة سنة يا مظهر من اخرى

ولكن الله قسم الارزاق فجعلها في سما الدنيا في هذا القطر ينزل منه
في سنة بكيل معلوم ووزن معلوم ولكن اذا عمل قوم بالاعاص
حول ذلك الى غيرهم فاذا عصوا جميعا صرف الله تعالى ذلك الى الفياني
والبحار ولقد صرفناه يعني المطر بينهم عامًا بعد عام وفي بلدة دون
بلدة وقيل صرفناه بينهم وطشنا ورهنا ما ورد اذ وقيل التصريف
راجع الى الرزق ليدركه في ابي الكثر الناس الانعوا محمودا وقيل
هو قولهم طرنا بنوكدي وكدي ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نزيلا رسولا
ولفطنا البدر بينهم لما قرعنا المطر فحينئذ نحن عليك اعيا النبوة و
ولكن حملناك ثقل بداره جميع القرى لئلا يتقرب بصر من عليه ما
اعدنا لك من الكرامة وجاهد مع به اى بالقران جهادا كبيرا
وهو الذي من في البحرين اى خلطها واخل وانما احدها في
الاخر واصل المذبح الخلط والارسال ومنه قولهم فهم في امس
متبرح وقول النبي صلى الله عليه وسلم لعبيد الله بن عمر وكفى
بك يا عبيد الله اذا كنت في حثالة من الناس اذا ارسلتها في
المدعى وخلصتها يذهب حيث شئت ومنه قيل للدراسة من في
قال الهامج رعى بها من في ربيع ممدجا

قال ابن عباس والضحك ومقاتل من في البحرين اى خلطها
على الاخر هذا عذب طيب مرات شديدا العذبة وهذا صالح
اجاب في شديدا الملوحة وجعل بينها بذر خا حاذ بقدرته وحكمته
ليلا يخلطها ويحل محورا سدا ممنوعا عن غيرها فلا تنفبان ولا
يعيد الملح العذب وهو الذي خلق ما الما بشر فجعله نبتا وصرا
قال علي بن ابي طالب النبي ما لالحل نكاحه والصر ما لالحل نكاحه
وقال الضحك ومقاتل النبي سبعة والصر خمسة وقد
هذه الاية حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الى اخرها اخبرني ابو
عبيد الله القاسمي اخبرنا ابو الحسين النضبي القاسمي اخبرنا

ابو يكة البسعي حدثنا علي بن العباس المقاضي حدثنا جعفر بن
 محمد بن الحسين حدثنا محمد بن عمرو حدثنا الحسين الاشعري حدثنا
 ابو نعيمه السهمي قال سمعت ابي سريته يقول في قوله تعالى وهو
 الذي خلق من الماء البسيرا فجعله نبيا وصررا قال نزلت في النبي وعلى
 ابن ابي طالب زوج فاطمة عليهم السلام وهو ابن عمه وزوج
 ابنته فكان نبيا وصررا وكان ربك قد نبذ ويعبدون يعني هو لا
 المشركين سادون الله ما لا ينفعهم ان عبده ولا يصرفهم ان تركوه
 وكان الكافر على ربه ظهيرا اي معينا للشيطان على ربه وقيل سناه
 وكان الكافر على ربه هينا ذليلا من قول العرب ظهرت به اذا
 حملته خلف ظهره فلم يلتفت اليه وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا
 قل ما اسألكم عليه على تبليغ الوحي مراحم فيقولوا انما نطلب
 محمدا موالنا كما يدعوننا اليه فلا تتبعه كي لا نفضيه من اموالنا
 نسا الا من نسا ان نتخذ الى ربه سبيلا باتفاقه ماله في سبيله
 وتوكل على الحي الذي لا يموت ويسبح بحمده اي اعبده وصل له
 شكك منك له على نعمه وقيل احمده منزهاله عما لا يجوز في
 صفه وقيل قل سبحان الله وبحمده وكفى به بذنوب عباده خبير
 عما لما فيهما زيارهم بها الذي في محل الخفض على لغت الجزا خلق
 السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فقال بينهما جمع السموات
 لانه اراد الصغين والشين والنوعين كقول القماني
 الم الحمد لك ان جبال تبنى وتقلب قد نبينا انقطا محمدا
 اراد وجبال تغلب تبنى وجبال جمع لانه اراد الشمس والنوعين
 وقال اخبر

ان المنية والحقوق كلاهما نذوي الحارم بدينان سوادى
 ثم استوى على العرش الرحمن فنزل به خبيرا اي نسل خبيرا بالهوان
 وقيل نسل عنه خبيرا وهو الله تعالى وقيل جيرا يبل اليابس

عن كقول الشاعر

فان تسلون بالنسافاتن بصيرا بأدرا النسا طيب

في عن النساء اذا يتل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن
وما يعرف الارض النامة اقمه كما يا مدنا قرا حمزة والكساي
باليا يعن ان الرحمن وقتا غيرتها تا مدنا باليا يعنون كما تا مدنا
انت يا محمد وزاد مع نفورا يعنى تولى القابل لهم اسجدوا للرحمت
نفورا عن الدين والامان وكان سفين الثورى اذا قرأ هذه
الاية رفع راسه الى السماء ثم يقول اللهم زادنى اليك خضوعا
ما زاد اعديك نفورا تبارك الذى جعل فى السما بروجاً يعنى
منازل الكواكب السبعة السيارة وهى اثنا عشر برجاً الحمل والثور
والجوزا والسرطان والاسد والسنبله والميزان والعقرب
والقوس والجدى والدلو والحوت فالجمل والعقرب
بيت المذبح والثور والميزان بيت الزهرة والجوزا والسنبله
بيتا عطارد والسرطان بيت القمر والاسد بيت الشمس
والقوس والحوت بيتا المشتري والجدى والدلو بيتا زحل فهد
البروج مقسومة على الطبايع الاربع فيكون كل واحد منهما
ثلاث بروج تسمى المثلثات فالحمل والاسد والقوس مثلثة
نارية والثور والسنبله والجدى مثلثة ارضية والجوزا والميزان
والدلو مثلثة هوائية والسرطان والعقرب والحوت مثلثة
ماييه واختلفت اقاويل اهل التأويل فى تفسير البروج فاخبرني
الحسين بن محمد بن الحسين الدينورى اخبرنا احمد بن محمد بن
اسحق السنى اخبرني محمد بن الحسين بن ابى شيخ حد لنا هرون
ابن اسحق الهمداني حد لنا عبد الله بن ادريس اخبرني ابى
عن عطية العوفى فى قوله تعالى تبارك الذى جعل فى السما
بروجاً قال تصورا ينها الحرس دليله قوله ولو كنتم فى بروج
شيء

قال الاخطل

كانها برح روي عنه الجهم واخذوا حجار
وقال مجاهد وقتادة في الجهم واخبرني ابن فضال بن خديجة
بنية خديجة بن علي بن محمد بن مهران خديجة بن محمد الطياشي
خديجة بن علي بن اسمعيل بن ابي صالح تبارك الذي جعل في
السماء بردجا قال الجهم الكبار عطاء السرح وهي ابواب السماء
التي تسمى الجره وجعل فيها سراجا الشمس نظيره وجعل الشمس
سراجا وقترا حمزة والكساي شرحا بالجمع يعنيون الجهم وهو قتر
اصحاب الله وقبر منيرا وهو الذي جعل الليل والنهار خلقة قال
ابن عباس والحسن وقتادة قاروا الله من اعمالهم خيرا في هذا
الليل والنهار فاتهما مطمتان بمعجم الناس الى اجلهم ويقربان
كل بعيد ويبلبان كل جديد وتبيان بكل موعود في يوم القيامة
وروي شمر بن عطية عن ثقيف قال جازيل الى عمر بن الخطاب
فقال فانت من الصلاة الليلة فقال ادرك ما فانك من ليلتك في نهارك
فان الله تعالى جعل الليل والنهار خلقة لمن اراد ان يذكر قال
مجاهد يعني جعل كل واحد منهما مخالفا لصاحبه فجعل هذا اسود
وهذا ابيض وقال ابن زيد وغيره يعني يلحن احدهما صاحبه اذا
زعم احدهما جانا صاحبه فترها يتعاقبان في الضياء والظلام والرياء
والنقصان يدل على صحة هذا التاريخ قول زهير
بها العين والارام عيشي خلفه واطلاوها ينهضن من كل مجثم
وقال مقاتل يعني جعل النهار خلفا من الليل لمن نام بالليل وجعل
الليل خلفا من النهار لمن كانت له حاجة او كان شغولا لمن اراد
ان يذكر او اراد شكورا شكرا لله عليه وعباد الرحمن يعني
افا طلع العباد وقيل هذه الاضافة على التخصيف والتفضيل وقيل
الحسن وعبيد الرحمن الذين يمشون على الارض هو نواي بالسكينة

ف
اي
رنا
ت
زه
س
ت
ور
رب
ب
الله
ب
ب
س
ان
ش
ر
ت
ن
ل
س
شيد

والوفاء والطاعة والتواضع عن ابي عبد الله بن محمد بن الحسين ولا متحدين
ولا مفسدين اخبرنا محمد بن احمد اخبرنا القبايس بن محمد
ابن يوحيا رحدثنا علي بن الحسين بن ابي عيسى حدثنا يحيى بن يحيى
حدثنا هيثم بن عباد بن راشد عن الحسن بن قولة ميمون بن عمار
هو نا قال حدثنا وعلما قال محمد بن الحسين بن ابي عيسى
وان سغه عليهم حكوا الضمها ان اهلها لا يجهلون قال وهو
بالسرانية قال الفالي بالنسبية واليهون في اللغة الرفق واللين
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اجب جيبك هو نا ما عسى
ان يكون معي صكر يوم ما وانقصه يعضك هو نا ما عسى ان يكون
جيبك يوم ما واذا اخطبهم للجاهلون بما يكفرون قالوا سلا ما سلا
من القول عن مهاجدوا بن حيان قول لا يعلمون فيه من الاثم الحسن
سلموا عليهم دليله قوله واذا سمعوا اللعن اعرضوا عنه وقالوا
انما لنا ولكم انما لكم سلام عليكم قال ابو العاليتة والكلبي هذا قيل ان
يوسفا بالقتال ثم نسخها اية القتال اخبرني ابو عبد الله بن نجوة
حدثنا ابو علي بن جيس المصري حدثنا محمد بن صالح الكتلي بكرة
حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا الوليد بن اسمعيل حدثنا شيبات
ابن مهران عن خالد بن المعيرة عن قيس بن ابي محمد لا حق لب
حميد عن ابي نوره الاسلمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رايت قوما من امتي ما خلفوا بعد وسيكفون فيما بعد اليوم
ولجوني وبتنا صحون وديبا ذكون يمضون بنور الله في الناس
وذا في هفنه وتقيه يسمون من الناس ويسلم الناس منهم
بصبرهم وحلمهم فلو بهم مهور بذكر الله يرجعون ومسا جدم
بصلواتهم يعمرون ويرحمون صغيرهم ويحلون كبيرهم وبنو اسون
ينهم يعود غيرهم على فقيرهم وقولهم على صغيرهم يعودون
مرضاهم ويتبعون جنايزهم فقال رجل من القوم في ذلك يرتون

برفضه

يدبرهم فالتمت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كاد
 انهم لارقيق لهم نعم حرام الفسهم نعم الكرم على الله من ان يوسع
 عليهم فهو ان الديننا قالوا سلاما ويغوي ان الحسن البغوي
 كان اذا قرأها تبت الاثني عشر قال هذا وصف نهار يوم ثم قال والذين
 يستون لربهم سجدا وقياما هذا وصف لياليهم قال ابن عباس
 من صلى بالليل ركعتين او اكثر من ذلك فقد بات ساجدا وقائما
 وقال الكلبي ويقال للركعتان بعد المغرب واربع بعد العشاء الا
 والذين يقولون ربنا صرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان
 محمدا ما اى محمدا شيئا لازما غير مفارق من عذب به من الكفار
 ومنه سمي الفترم لطالبه حقه والحاخذ على صاحبه وملازمته
 وفلان مفترم بفلان اذا كان سولعا لا يصبر عنه ولا يفارقه
 قال الاعشى ان يعاقب يكتعز ما وان يعط جديلا فانه لا يبالي
 قال الحسن قد علموا ان كل عترم يفارق عترمه الا عترم جبرئيل
 محمد بن كعب ان الله سأل الكفار عن فلم يردوا عليه فاغرمهم
 فادخلهم النار بنزير الغلام الشابي عبيد الهلاك قال
 لبشر بن الجح حاتم

حق

فيوم المنار ويوم الحنار كانا عذبا وكانا عذبا ما ه
 اى هلاك انما يعنى جهنم سات مستقرا مقامها اى اقامه ميت
 اقام يقيم قال سلامه بن جندل
 يومان يوم مقامات وانديه ويوم سير الى الاعذار تاويب
 فاذا فتحت الهم من هو المجلس من تام تتقوم ومنه قول العباس
 ابن مرداس فانا ما نسير نقتدا الى المقامة لانها ه
 والذين اذا انتقوا لم يسيروا ولم يفتروا واختلف القرا فتق
 اهل المدينة والشام يقدوا بضم بضم اليا وكسر التا وقرأ اهل
 الكوفة بفتح اليا وكسر التا وقرأ اهل الكوفة بفتح اليا وضم التا

وايان

غيرهم بنوع اليا وكسر التا وطمها لفات صحيحة اقتر وقت رقتة وبقتر
مثل يرسون وبعكثون واختلف المعسرون في معنى الاسراف
والاقتار فقال بعضهم الاسراف التفتد في معصية الله وان قلت
والاقتار منع حق الله وهو قول ابن عباس رجاها هدا وقتادة وابن
هزم وزيد قال واخبرني الحسين بن محمد الديوري حدثنا محمد
ابن عمر بن اسحق الكلبي حدثنا عبد الله بن سليمان است
الاشعث حدثنا شعيب بن يزيد الى البرقا الرملي حدثنا
ابي حدثنا سهل بن ابي هزيم عن كير بن زياد الى سهل
عن الحسن في هذه الآية لم يفتوا في معاصي الله ولم
يمسكوا عن ذنبا ايضا الله وقال بعضهم الاسراف ان ياكل مال
غيرك بغير حق قال عمون بن عبد الله بن عتبة ليس المسرف
من ياكل ماله انما المسرف من ياكل مال غيره وقال قوم السرف
مجاوزه الحد في النفقة والاقتار التقصير عما ينبغي مما يدرسه
وهذا الاختيار وكان بين ذلك اى كان انما قرهم بين ذلك
تواما عدلا تصدرا وسطا بين الاسراف والاقتار قال ابيهم
لا يجيرهم ولا يعيرهم ولا يفتق نفقة يقول الناس قد اسرف
مقا تل كسرا طيبا وانفقوا قسرا وقد صوابوا فضلا فرحوا والعجوا
وقال يزيد بن ابي حبيب في هذه الآية اولئك اصحاب محمد
صل الله عليه وسلم كانوا لا ياكلون طعاما للتعيم والذرة و
لا يلبسون ثوبا للجمال ولكن كانوا يريدون من الطعام ما
يسد عنهم الجوع وتقويلهم على عبادة ربهم فقالوا ومن الثياب
ما يسترون ويكفون من الحر والبرد واخبرني ابن فضال عن
ابن ابي عمير حدثنا رحيمة حدثنا سلمة حدثنا عبد الرزاق
اخبرنا محمد بن عبد الله عن عيينة عن رجل عن الحسن في قوله
تعالى لم يسرفوا ولم يفتروا ان عمر بن الخطاب كفا سرفا ان لا

ابن احمد

يتره الرجل فيما الاشتهر به فاكله والذين لا يدعون مع الله الها
 اخر الاية اخبرنا ابو محمد الحسن المخدري رحمه الله بقران عليه
 حدثنا المومنين الحسن بن عيسى حدثنا الحسن بن محمد
 حدثنا ابن حبان عن ابن خديج اخبرنا يعقوب بن يعقوب بن مسلم
 عن سعيد بن جبير سمعه يحدث عن ابن عباس ان ناسا من
 اهل الشرك قد قتلوا فاكلوا وازنوا فاكلوا ثم اتوا محمدا
 صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي يقول وتدعو اليه حين
 لو يخبرنا ان لما علمنا كما رقتل الذين لا يدعون مع الله
 الها اخر الايات ونزل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا
 تقظروا من رحمة الله ويقل نزلت في وصية غلام بن مطعم واخبرنا
 عبد الله بن حامد اخبرنا محمد بن الحسين حدثنا احمد بن
 يوسف السلمي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا سمع والثوري عن
 منصور والاعمش عن ابى وايل واخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد
 ابن عبد الله حدثنا احمد بن محمد بن حمدان وعبد بن عبد الرحمن
 قال حدثنا يوسف بن عبد الله بن ما هان حدثنا محمد بن كثير
 حدثنا سفين عن الاعمش ومنصور وواصل الاحدي عن ابى
 وايل الاحدي واخبرنا عبد الله بن حامد الوزان اخبرنا
 مكي بن عبدان حدثنا عبد الله بن هاشم حدثنا عبد بن عمير
 اخبرنا الاعمش عن شقيق بن عمرو بن قيس بن جميل عن عبد الله
 ابن مسعود قال قلت يا رسول الله اى الذنب اعظم قال ان يجعل
 الله نذرا وهو خلدك قلت ثم اى قال ان تقتل ولدك خشية ان
 ياكل ماله قلت ثم اى قال ان يذبح لحمه جارك فاسأل الله تعالى
 تصديق ذلك والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون
 النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون اخبرنا فخرية هـ
 اخبرنا ابن حبان حدثنا ربيعة حدثنا سلمه حدثنا

عبد الرزاق اخبرنا معاوية بن قنادة قال ذكر لنا ذكر لنا ان لعن
 كما يقول يا بني اياك والذنان اوله مخافة واخره ندامه ومن
 يفضل ذلك الذي ذكرت قلت انا ما قال ابن عباس انما هو جاز
 بقوله الاثم واخبرني الحسين بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن احمد
 ابن محمد بن عفيف بن عبد الله بن محمد بن موسى بن رثان بن يحيى بن محمد
 بن محمد بن زياد الكوفي حدثنا شرتي بن القطامي حدثنا
 لعن بن عامر قال جئت ابا امامة الباهلي صدي بن محمد بن
 فقلت حدثني حدثنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 صحت ربه عشر عشاوات قذف يترها في سفوف جهنم ما يابست قمرها
 سبعين حرها ثم ينثرها الى عني واثم قلت وما عني يا امام قال
 ريزان يسيل بينهما صديدا اهل اهل النار وهي اللتان قال الله
 فقال في كتابه سنون يلبتون عيا ويلك انما واخبرنا ابو عمر وسعد
 ابن عبد الله بن سعيد بن السمعيل الحري اخبرنا العباس بن
 محمد بن فروهم بنان حدثنا السهقي بن عبد الله بن محمد بن زكريا بن
 اخبرنا هصص بن عبد الرحمن بن سعيد عن قتادة عن
 ابي ايوب عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان انا ما واد في جهنم
 وهو قول مجاهد وقال ابو عبيدة الاثم العقوبة قال شافع
 الليثي هذا الله صرورة حيث اسمى عقوقا والعقوق له الاثم هـ
 اي عقوبة ايضا عفا له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه من انا
 تراه العامة لحرم الفاء والهاء ورفعا ابن عامر وابن عباس
 على الابتداء ثم قال الا من تاب وامن وعمل صالحا الاية اخبرني
 الحسين بن محمد بن عبد الله بن موسى بن محمد بن علي حدثنا
 حدثنا موسى بن هرون الجمال حدثنا ابي ربيع بن محمد السنان بن
 حدثنا عبد الله بن رجاء عن عبيد الله بن عمر عن علي بن زياد

سميته

عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال قرأتها على عهد رسول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سفين والذين لا يدعون
 مع الله الها الاية ثم نزلت الامت يايت فيما رايت النبي صلى
 الله عليه وسلم فرجع بشئ قط فرجها بها وفرجة يا انا فتحنا لك
 فتحا مبينا ليقر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر واخبرني
 الحسين بن محمد الفخري حدثنا محمد بن الحسين بن علي الجعفي
 اخبرنا احمد بن عبد الله بن يزيد المقيلي حدثنا صعوان
 ابن صالح حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد العزيز بن الحصين
 عن ابن ابي بختي حدثني القاسم بن ابي سريزه قال قلت لسعيد
 ابن جبيرة يا ابا عبد الله ارايت قول الله تعالى ولا تقتلوا في
 النفس التي حرم الله الامت يايت قال سمعت عبد الله
 ابن عباس يقول هذه ملكية نسخها الاية المدنية التي
 في سورة النساء من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ولاء
 توبة له وروى ابو الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت
 انه دخل على ابيه وعنده رجل من اهل العراق وهو يسئله
 عن هذه الاية التي في الفرقان والتي في النساء من يقتل
 مؤمنا متعمدا فقال زيد بن ثابت قد عرفت التاسعة والخمسة
 نستعمل التي في النساء بعدها ستة الشهر وروى حماد عن
 ابن جريح قال قال الضحاك بن مزاحم هذه السورة يسها
 وبين النساء من يقتل مؤمنا متعمدا ثمانى حج والصحيح انها
 حكمة روى جعفر بن سليمان عن عمرو بن مالك عن ابي الجوزا
 قال اختلفت الى ابن عباس ثلث عشرة سنة فما شئ من القرآن
 الا سألته عنه ورسولي لختلف الى عباسية رضي الله عنها فيما
 سمعته ولا احدا من العلماء يقول ان الله يقول لذنب لا اعلم
 فاؤليك يبدل الله سيااتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما

قال ابن عباس وابن جبير والضحك وابن زيد يعني فاوليان
يبدلهم الله بعباد افعالهم في الشرك ما صنع الاعمال في الاسلام
فيبدلهم بالشرك ايماناً ويقتل المؤمنين قتل المشركين وبالزنا
وبالزنا عنة واحضارنا وقال الاهندون يعني يبدل الله
سيئاتهم التي عملوها في حال اسلامهم حسنات محمد بن سبرة
حدثنا ابو حفص السجستاني حدثنا محمد بن عبد العزيز بن
ابي رومة حدثنا الفضل بن موسى القطيبي عن ابي العيب
عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليتمنن اقوام منهم الكثر ومن العيانت قتل منهم قال الذين يبدل
سيئاتهم حسنات واخبرنا ابو عبد الله ابن نجوية الديلمي
حدثنا ابو بكر بن مالك القطيبي حدثنا عبد الله بن احمد
ابن حنبل حدثنا ابي حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن المروزي
ابن سويد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوتي بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضني عليه صفار
ذنوبه قال فيعرض عليه ومجا عنه كبارها فيقال عملت يوم
كذي وكذي وكذي وهو مقر لا ينحى وهو مشفق من الكبار
فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة قال فيقول ان كنت
ذنباً ما اراها لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمكف حتى بدت نواجذه واخبرنا ابن فنجوية حدثنا
عبد الله ابن ابي سمر البغدادي ببغداد حدثنا محمد بن
احمد الطالقاني حدثنا هرون ابو شيبه حدثنا ابو المفضل
حدثنا صفوان حدثني عبد الرحمن بن جبير عن ابن الطويل
شيط الممدود انه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ارايت رجلاً يحمل الذنوب كلها ولم يترك منها شيئاً وهو في
ذلك لم يترك حاجة ولا دابة الا اقتطعها بعينه فهل لذلك

من توبته قال فعل اسلمت قال انا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
 شريك له وانك رسول الله قال نعم بفصل الخيرات وتترك الشرات ع
 بحمد من الله عز وجل قال وعبد راتي ومحماتي قال نعم قال الله
 انهم فمنازل بكر حتى توارى واخبرني ابن تيمية في عمقه حدثنا
 محمد بن علي بن الحسن حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثنا ابي
 سبط حدثنا ابو الفيزة قال سمعت عيسى بن عبيد وكان عارفا
 بالخبو والعريبه يقول الحاجب الذي تقطع على الحاجب اذا توجهوا
 والداجه الذي تقطع عليهم اذا قفلوا ومن تاب وعمل صالحا فانه
 يتوب الى الله متابا رجعوا حسنا والذين لا يشهدون الزور قال
 الصفاك يعني الشرك وتظيم الاذكار على بن ابي طلحة يعني شهادة
 الزور وكان عمر بن الخطاب يجلده سنا بعد الزور اربعين جلدة
 ويستلم وجهه ويطون به في السوق يحيى بن اليمان عن معاهد
 اعيان المشركين ليث عنه الغنا وهو قول محمد بن الحنفية باسناد
 الصالحين عن ابراهيم بن محمد عن ابن المنكدر قال بلغني ان الله تعالى
 يقول يوم القيامة اين الذين كانوا ينزهون انفسهم واسماءهم
 عن الله وومئذ من الشيطان ادخلوهم رياض المسكر ثم يقول
 للبايكة اسمعوهم تخيدى وتخدى واخبروهم ان لا
 حقوق عليهم ولا هم يحذون اخيرا ابو بكر الجوزي حدثنا
 عبد الواحد بن محمد الاربعاني حدثنا الاخسي حدثنا عن
 والعبقري حدثنا مسلم بن حبيب عن عمرو بن قيس في قوله
 تعالى والذين لا يشهدون الزور قال مجالس الحنا ابن جريح
 الكذب قيادة مجالس الباطل واصل الزور محسن الشئ ووصفه
 بخلاق صفته حتى لحمل الى من سمعه او رآه انه بخلاق ما هو به
 فهو تمويه الباطل بما توهم انه حق واذا مروا بالضر مروا كراما
 قال مقاتل اذا سمع من الكفار من الشتم والاذى عرضوا صفحا

وهي رواية ابي نجيع عن مجاهد نظيره واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه
الاية وقال السدي وهي منسوخة باية القتال العوام بن حوشب
عن مجاهد اذا اتوا على ذلك النكاح كفى عنه ابن زيد اذا مروا
بها كان المشركون بينه من الباطل مروا منكبين له معرضين عنه
وقال الحسن والكلبي اللغو المعاصي كلها يعني اذا مروا بحال من اللغو
والباطل مروا كما مروا مسرعين معرضين يدل عليه ما روي ابي بصير
ابن ميسرة ان ابن مسعود مر بلهون سرعا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ابن مسعود اصح لكربما وقال بعض اهل اللغة اصله
من قول العرب تارة كريمة ونفزة كريمة ونشاة كريمة اذا كانت
تعرض الا عند الحرب تكثر ما كانها لا تبال بما تحلب منها والذين
اذا ذكروا بايات ربهم لم يخبروا لم يقصوا عليها صا وعميانا
كانهم هم عمى بل يسمعون ما يذكرون به فيفهمون ويروون
الحق فيه فيسمونه قال الفراء ومعنى قوله لم يخبروا اي لم يقصوا
ولم يصروا فتقول العرب ستمت فلانا قام بيكي بمعنى نظرنا وتبل
بيكي ولا قيام هناك ولعله بكاء عدا وقد نلنا يستن اي ابتل
وجعل وصار يستن وذلك جار على السن العرب والذين يقولون
ربنا عيب لنا من الداجنا وذررتنا بغير الف ابو عمرو اهل الكوفة
الباتون ذررتنا قرة اعين قال نزلهم مومنين صالحين مطيعين
لكم ووجد القره لانها مصدر واصلا من المبرد لان العرب
تتادى بالحى وتستمدون الى البرد واجعلنا للمتقين اما ما اع
ايمه تعدي بنا قال ابن عباس اجعلنا ايمه هداية كما قال
وجعلناهم ايمه يهدون بامرنا ولا يجعلنا ايمه ضلالة كقوله
وجعلناهم ايمه يرحون الى النار قال قتادة هداية دعاه خير
اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن يوسف الفقيه اخبرنا
ابو بكر محمد بن حمدون بن خالد حدثنى ابو جعفر احمد بن

عبد الله الغاربي الطبري المعروف بابن قرون حدثنا الحكم بن
 موسى يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن
 مكحول في قول الله واجعلنا للمتقين اماما قال ائمة في التقوى في
 يقصد بنا المتقون وقال بعضهم هذا من المغلوب اي واجعل
 المتقين لنا اماما واجعلنا موثقين مقتدين بهم وهو قول مجاهد
 ولم يقل ائمة لان الامام مصدر يقال ام فلان فلاننا اماما مثل
 الصيام والقيام ومن جملة ائمة فلانه قد كثر حتى صار بمعنى الصفة
 وقال بعضهم الادوية كما يقول القايل امرنا هو لا يعني امرانا
 وقال الله تعالى فانهم عدوا لي وقال الشاعر

يا عاذلاني لا تردن ملائمتي ان العواذل ليس لي بامير
 اي امنا اوليك بحدون العرفة اي يثابون الدرجة الرفيعة
 في الجنة بما صبروا على امر ربهم وطاعة نبيهم وقال الباقر
 على النفر ويلتقون قدام اهل الكوفة يعني النبا وسكون اللام
 والمخزين العاقب واختاره الفراء لان العرب تقول فلان يلبث
 السلام وبالخير باليا وقل ما يقولون يلقى وقت الاحزون يلتقون
 بالتشديد واختاره ابو عبيد ثعلوبه والقيهم نضرة وسروال خالدين
 فيها حسنت مستقرا ومقاما قل ما يعنى اي ما يبيع وما يفعل
 عن مجاهد وبن زيد وقال ابو عبيدة يقال ما عبات به نسا اي
 لم اعهده فوجوده وعدمه سوا مجازة اي مقدار لكم واصل هذه
 الكلمة بتهيئة الشئ يقال عبات الجيش وعبات الطيب اعباوه
 عبا وعبا اذا هيبا نه ويميلنه قال الشاعر

كان ينجو وبنجيبه عبا بيات لعبوه عروس
 لولا دعاكم اياه وقيل لولا عبا دتكم وقيل لولا ايمانكم واختلفت
 العلماء في معنى الآية قوم معناها قل ما يعباو اخلصكم ربي لولا
 دعاوكم عبا دتكم وطاعتكم اياه يعني انه خلقكم لعبادته نظيرها

قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وهذا معنى قول
 ابن عباس ومجاهد قال ابن عباس في قوله تعالى اخبر الله الكفار
 انه لا حاجة لهم بهم اذ لم يخلقهم من نيت ولو كان بهم حاجة لم
 يبرهم الايمان كما حبيبه الى المؤمنين وقال اخرون قل ما يعنون بقولكم
 زى لولا دعواكم اياه في السدا ايد بيا نه فاذا اركبوا في الفلك
 دعوا الله مخلصين له الدين ولخوبها من الايات وقال بعضهم قل
 ما يعنون بخفركم زى لولا عاكم معه الهة ريش كما بانه ما يفعل
 الله بعدكم ان شكرتم وامنتم وكان الله ثنا كرا علقما وهذا
 قول الضحاك واخبرني ابو عبيد الله بن نجويه حدثنا ابو علي
 ابن هبش المقرئ حدثنا ابو القاسم بن المنضل حدثنا ابو جهم
 ابن الساج اخبرنا موسى بن ربيعة الجهمي قال سمعت الوليد
 ابن ابي الوليد يقول بلغني تفسير هذه الاية قل ما يعنون
 بكم زى لولا دعواكم يقول ما خلقتكم زى اليكم حاجة الا
 ان تسلموني نا غفر لكم وتسلموني فا عطيكم كذرتيم يا اهل مكة
 واخبرنا شعيب بن محمد اخبرنا مكي بن عبدان حدثنا احمد
 ابن ابراهيم حدثنا روه بن عباد حدثنا شعيب بن عبد الحميد
 ابن وا صل قال قال سمعت مسلم بن عمار قال سمعت ابن عباس ه
 يقرأها فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما وبه عن شعيب
 ابن ادهم يعني السدوسي عن سلمان بن عبد الله انه كان خلف
 النبي فقرا تبارك الفرقان على عبده فلما اتمى هذه الاية
 قرأها فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما وسفاه سوف
 يكون تكذيبهم لزاما قال ابن عباس سوتا ابن يزيد قتلا ابي
 عبيدة هلاكا والنشد

نقد

فاما تخو من من حين ارضو فقد لقيها حو فها لزاما مع
 وقال بعض اهل المعاني سوف يكون هذا يلزم كل عامل ما عمل

ارشد وقال ابن جرير يعني عذابا دائما لزيارته وهو كما عنيان يمتد
بعضه كقول ابن ذؤيب

فما جاء بعاديه لزام كما ينفر الخوص اللثيف
يعني بالذمام الكثير الذي يتبع بعضه بعضا وباللثيف المتساقط الحجارة
المتهدمة واختلفت في الذمام ها هنا فقال قوم يوم بدر قتل شهيد
سبعون واسر سبعون وهو قول عبد الله ابن مسعود وابي بن
كعب وابي مالك ومجاهد ومقاتل روى الاعمش عن مسلم عن مسروق
قال قال عبد الله بن مسعود الذمام والذمام والبطيخة والقدر
والدوم وقال الاخرون هو عذاب الاخرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاقوله تعالى والشعرا يتبعهم الغاوان الى اخر السورة فانها
مدنية وهي خمس الف وخمسة وثمانون وسبعون حرفا والى وما
يتاني وسبع وسبعون كلمة وما يتان وسبع وعشرون اية اخبرنا
ابو الحسين الخزازي حدثنا ابو الشيخ الاصفهاني حدثنا ابو العباس
الطهراني حدثنا يحيى بن يعلى بن منصور حدثنا اسمعيل بن ابي
اوس حدثنا ابي عن ابي بكر عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم اعطيت السورة التي تذكر فيها البقرة من الزكوى
الاولى واعطيت طه والولوا سين من الواح موسى واعطيت نواتج
القران وخواتم السورة التي يذكر فيها البقرة من تحت العرش واعطيت
المضد نافلة واخبرني ابو الحسين محمد بن القاسم الماوردي الفارسي
حدثنا ابو اسحق البرقي بن منصور الخزازي البغدادي حدثنا محمد بن
احمد بن حنبل حدثنا يعقوب بن يوسف حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا
خارجة عن عبد الله بن اسمعيل بن رافع عن الرقاشي عن الحسن عن
ابن ابي اسود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى اعطاف

البيع كان كان التورية واعطاني الطوائس كان الذبور وفضلن بالجواميم
والمنفصل ما قراهت بنى قبل واخبرني كابل بن احمد الكوفي وسعيد بن
محمد المقرئ قالوا اخبرنا محمد بن جعفر الشروطي حدثنا البرهم بن
سريك الكوفي حدثنا احمد بن عبد الله اليربوعي حدثنا سلام بن سليمان
حدثنا هرون بن كثير بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامة عن ابي
ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الشعراء
كان له من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بوعده وكذب به وهو
وسعيب وصالح وابراهيم وبعده من كذب بعيسى وصدق بمحمد صلى الله عليه
وسلم قوله تعالى طسم اخفك القراينها وفي اختيار افكس
الطائفة من حمزة والكسائي وخلق وعام في بعض الروايات وقد اهل
المدينة من الكشي والفتح وهو اختيار ابي عبيد وابي حاتم وقرأ عزهم
بالفتح على التنفيم واظهار النون في المصنف ها هنا وفي سورة القصص
ابو جعفر وحمزة للتبيين والتكبير واخفاها الاخرين لمجاورتها هروف
الغم واما ما رواها فروى الوالي عن ابن عباس قال طسم قسم وهو من اسمها
ان الله تعالى عكسه عنه تجرت العلماء عن علم تفسيرها مجاهد اسم السورة
قناة و ابوروت اسم من اسمها الفرقان انتم الله به القرص بطوله
وسناده وملكه واخبرني ابن نجوية الوينوري حدثنا ابو علي جستن
المقرئ حدثنا ابو عبد الله بن يحيى الدارمي حدثني محمد بن عبده
المصيصي حدثنا البرهم بن محمد بن يوسف الفريابي حدثنا محمد
ابن بسير الوفي حدثنا ابو عمر وحنيفة بن ميسرة عن عبد الله
ابن محمد بن عجيل عن محمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب قال
لما نزلت هذه الاية طسم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطا طور سيناء والسين الاسكندرية واليم مكة وقال جعفر
الصادق الطا شجرة طوى والسين سدة المنتهر واليم محمد بن عبد الله
عليه وسلم تلك الامات اي هذه الايات ايات الكتاب المبين

لعلك باضع نفسك قاتل نفسك الا يكونوا مومنين وذلك حين كذبه
 اهل مكة فسق عليه ذلك فانزل الله هذه الآية نظيرها في الكهف
 ان نشأ نزل عليهم من السماء ظلمات اعماقهم لها خاضعين ويلين
 قاله لو نشأ الله لنزل عليهم اية يزلون بها فلا يلوي احد منهم عنقه
 الى مصيبة الله تعالى ابن حزم يح لو نشأ الله لاراهم اسدا من اسد
 لا يعمل احد منهم بعدة مصيبة واخبرني بن نجوية حد ثنا ابن حبان
 حد ثنا سمعت بن محمد حد ثنا ابى حد ثنا البرقيع بن عيسى حد ثنا
 علي بن علي حد ثنا ابو حمزة الثمالي في هذه الآية قال بلغنا والله اعلم
 انها صوت يسمع من السماء في الضف من شهر رمضان يخرج له العوامق
 من البيوت وبه عن ابى حمزة قال حدثني الكلبى مولى ام هانئ ان
 عبد الله ابن عباس حدته قال نزلت هذه الآية فينا وفي بني امية
 قال سجون عليهم الدولة فنزل لنا اعناقهم بعد صريرة وهوان
 بقدمه واما قوله خاضعين ولم يقل خاضعه وهي صفة الاعناق
 ففيه وجوه صحوة سنة التاويل احدها نقل اصحاب الاعناق لها خاضعين
 فخذى الاصحاب واقام الاعناق لان الاعناق اذا خضعت فارتبها
 خاضعين فعمل الفعل اولا الاعناق ثم جعل خاضعين للرجال
 كقول الشاعر

على قبحه موجودة ظهر كفه فلا المرسوم ولا هو طاعم
 فانك فعل الظهر لان الكف يجمع الظهر ويلقى منه انك مكثف بان
 يقول خضعت من ان تقول خضعت لك رقبتي وتقول العرب
 كل ذى عين ناظر اليك لان قواك اليك عيني ونظرت اليك بعين
 واحد وهذا ما يعنى كلام العرب ان يترك الخبر على الاول وتعد
 الى الاخر فيجعل له الخبر كقول الناجي
 طول الليالي اسرعت في بعض طوبى طول وطوبى عرضى
 فاخبر عن الليالي وترك الطول وقالت حرس

ارى من الذين اخذوا مني كما اخذ السرايين الهلال

وقال العنزي

وقال العنزي انما قرهم متعلق بها اذا صدرى الخديرة على الكاه

فلم يحصل الخبر الا زياق وردة الى كناية التوم وهم وانما جاز ذلك
لانه لو اسقط من وطول والازياق من الكلام لم تغسب سوطها
سنة الكلام فلهذا كان رد الفعل الى الكناية في قوله اعناقهم لانه
لو اسقط الاعناق لما انفرد الكلام ولا دى سابق من الكلام عنها
وكان فظلوا خاضعين لها واعتد الغر وابوعبيد هذا القول
وقال توم ذكر الصفة مجاورتها المذكور وهو قوله على عادته
العرب في تدكير الموصوف اذا اضافوه الى موصوف كقول الاعشى
وسرق بالقول الذي قد اذعته كما سرت صدر القناه من الدم

وقال العجاج ثم اى من السما افقدت

وتيل لما كان الخضرع هو المتعارف من بني ادم اخذ في الاعناق
مخزي بن ادم كتوله والشمس والقمر رايتهم لي سا حدين وقوله
يا ايها الغل ادخلوا مساكنكم ومنه قول الشاعر

تمرتها والديك يدعوا حيا هدا اذا ما بنو نفسي دنوا فتصوبوا

وهل انما قال خاضعين لاجل روس الاى ليكون على نسق واحد
وقيل اراد قوله خاضعين تعبير بالاعناق عن جميع الابدان والعرب
يكون تعبير ببعض الشيء عن بهذه كقولهم كما بدت يراك وقيل الزناه
طائره في عنقه وحزها وقال مجاهد اراد بالاعناق هاهنا الروسا
والكبرا وقيل اراد بالاعناق الجماعات والطوائف من الناس
كما التوم عتقا عتاي طوائف ومحصا يقول الشاعر

ان المراق واهله عنق الميك فويت هيتا

وقر ابن ابي عمير فطالت اعناقهم لها خاضعة وما ياتهم من
ذكر اى وعط وتذكر من الرحمن محرك في الوحي والتنزيل

كانوا عنه صحه ضنين فقد كذبوا فيما ينتمون انما اخبار روعوا تب
 وحدا ما كانوا به يشتهرون وهذا وعيد لهم اولم يرد الى الارض
 كتم ابنتا بيها من كل زوج كثير من نون وخصف من النبات مما يأكل
 الناس والاشجار كريم حسن يكتم على الناس يقال بحمله كريمه اذا
 طاب حملها وفاقه كريمة اذا كثر لبنها اخبرني ابن لهجويه حدثنا
 عبد الله بن يوسف حدثنا الحسين بن محمد بن لحويه حدثنا محمد
 ابن نور وابراهيم بن ابى سعيد قال حدثنا محمد بن يوسف النرباني
 حدثنا سعيد بن رجل عن الشعبي في قوله ابنتا بيها من كل زوج
 كريم قال الناس من نبات الارض تمت داخل الجنة فهو كريم ومن
 دخل النار فهو ليم ان في ذلك الذي ذكرت لايه لولا انه على
 وجوده وتوحيده وكمال قدرته وحكمته وما كان اكثرهم مومنين
 لما سبق من علمهم بينهم قال سيبويه كان هنا صلة مجازة وما اكثرهم
 مومنين وان ربك لهو العزيز بالشفقة من اعذاره الرحيم ذو الرحمة
 باولياؤه واذا نادى ربك موسى حين راي الشجرة والنار ان ابنت
 القوم الظالمين لانفسهم بالكفر والعصية ولبنى اسئل باسئعا
 وسومهم سوا العذاب قوم نزعوت الاتيقون وقل عبيد بن عمير
 بالتا اى وقتل لهم الاتيقون قال رب انى اخاف ان يكذبون
 ويضيق صدرى من تكذيبهم اياى ولا ينطق ولا تسعت لساني
 بالكلام والتبليغ المقدره التى فيه قرارة العامة برفع القافين ردا
 على قوله اخاف وبضمها يقرب على معنى وان تضيق ولا تنطق
 فارسل الى هرون ليوازننى ويظا هرونى على تبليغ الرسالة وهذا
 كما يقال اذا نزلت فى نازلة ارسلت اليك لتعنينى ولهم على ذنب
 اى دعوى ذنب يعنى القاتل الذى قتله فاخاف ان يقتلوا
 به قال الله كل من يقتلوك فذاهبا يا ابا ننا انا معكم مستمعون
 ناسعون ما استولون وما لحوا وجون وانما اراد بذلك تعويده

دع

وقال يا رب ان عبادك ابوا الاتكذابي والكف بك وغدوا يعبدونك
شجرة لا ينضج ولا تعزم فابس سحرهم اجمع وارحم قدرتك وسليتك
فاضح العوج وقد بس سحرهم كلها فلها لهم ذلك وقطعوا بها وحلوا
فزيقن فرقة قالت سمى الهتمك هذا الرجل الذي رجم انه رسول
القائيم السما والارض اليكم ليصرف وجوهكم عن الهتهم الى الهه وحده
قالت لابل غضبت الهتمك حيزرات هذا الرجل بعينها ويقع بينها ويوحى
الى عبادة عيدها فحيت حسنها وبهاها لكي يفضوا لها فتتصرفوا منه
فاجمع رايهم على قتله فاحذروا يا بنيما صوا لامن من رصاصه وسنة
النفواو ثم ارسلوها في تدار العين الى اعلا الماء واحدة فوق واحدة
سئل البراع وبردعوا ما فيها من المائهم حنيرا في تدارها بين اضيقه
المدخل عميقه وارسلوا فيها بنيرهم والعرون فاهما صخرة عظيمة
اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجعوا الان بترضا الهتمك
اذا رات انا قد قتلنا من كان يقع بينها ويصده عن عبادتها ودقنا
تحت كبرها نسسى منه فيعود لها نورها ونسرتها كما كانت فيصعد
عامه يومهم يسمعون اين بنيرهم عليه السلام وهو يقول الهتمك
قدرتني ضيق مكاني وسنة كزني فارحم صفت ركني وقلة حيلتي
ومحل نبض روعي ولا تاخر اجابة دعوتي فمات عليه السلام نظرا
الله تعالى لجبرائيل عليه السلام ان يجادى هو لا عندهم حليم
واسوا مكرى وعبدوا غيرى وقتلوا رسلى وانا امنتهم ممن عصا في
ولم يخش عقيبى واني خلقت لاجلهم عبدة ونكالا للعانين فلم
يرعهم وهم في عمدهم الا ربح ما صن سد يدوه الهرة فدرعوا منها
وعبدوا فيها والبعج بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم
هم عبريت يتوقدوا ظلمتهم سماهة سودا قالقت عليهم كالقمة
حمرا يتلهب ندرابت ابدانهم كما يدوب الرصاص في النار فيعود
بالله من غضبه ودرك نعمته وقال اهل العلم باخبارنا ما صنيت

وسرا لمتقدميت بلقوت ~~كان~~ كان رسارا ما احدها فانه كان اهده
 اهل بدم ودموروا ~~عن~~ عن من تبعث الله اليهم رسولا فقدره
 لم يبعث اليهم رسولا ~~احد~~ احد ~~عن~~ عن عنده بولي فقتلوا الرسول واولاده
 الولي حتى اخرجوه وكان ~~الذي~~ الذي الهادي اليهم كانوا على سفينة وانته
 كان يخرجه اليهم ~~من~~ من ~~البحر~~ البحار فاستطاع في كل شهر خروجه فيدبحون عنده
 ويجعلونه عبدا ~~لنفسه~~ لنفسه الولي اراد ان يترك ان خسر في العالم الذي
 يعبدون فدعوه ~~من~~ من ~~البحر~~ البحر فاطاعوا عن احيون اني ما دعوتكم
 اليه قالوا بل فا ~~تصوب~~ تصوب ~~عن~~ عن ~~البحر~~ البحر وما استقرهم على ذلك فانظروا
 حتى خسر في ذلك ~~من~~ من ~~البحر~~ البحر ~~عن~~ عن ~~البحر~~ البحر اربعة احوال
 وله عنق مستعديه ~~من~~ من ~~البحر~~ البحر ~~عن~~ عن ~~البحر~~ البحر فلما نظروا اليه خروا سجدا
 وخسروا الولي اليه ~~من~~ من ~~البحر~~ البحر ~~عن~~ عن ~~البحر~~ البحر فاسم الله الكريم فنزل
 عند ذلك من احوال ~~من~~ من ~~البحر~~ البحر ~~عن~~ عن ~~البحر~~ البحر ابني عليهم ليلا يكون من التدم
 في امره شك فاق ~~من~~ من ~~البحر~~ البحر ~~عن~~ عن ~~البحر~~ البحر حتى افضت الى البحر لحيرونه
 وجرهم فكذبوه ~~من~~ من ~~البحر~~ البحر ~~عن~~ عن ~~البحر~~ البحر فاسم الله عليهم رجا فاذنهم في البحر
 وفذرت سواشهم ~~من~~ من ~~البحر~~ البحر ~~عن~~ عن ~~البحر~~ البحر من ذهب وفضة وانية فالت
 الولي الصالح الى ~~من~~ من ~~البحر~~ البحر ~~عن~~ عن ~~البحر~~ البحر اخذ الذهب والفضة والارابي فبقسمها
 على اصحابه بالسرية ~~من~~ من ~~البحر~~ البحر ~~عن~~ عن ~~البحر~~ البحر مثل هولا القوم واما الاخذ فمات
 بوم كان لهم ~~من~~ من ~~البحر~~ البحر ~~عن~~ عن ~~البحر~~ البحر فيسبون اليه وكان ينهم انبيا
 كثيرة كل يوم يقوم ~~من~~ من ~~البحر~~ البحر ~~عن~~ عن ~~البحر~~ البحر وذلك النهر منقطع دريما
 بين ارباب ارمية ~~من~~ من ~~البحر~~ البحر ~~عن~~ عن ~~البحر~~ البحر فدخلت في ارمية
 فاذا قطعته ~~من~~ من ~~البحر~~ البحر ~~عن~~ عن ~~البحر~~ البحر فادريمان وكان هولهم من اهل
 ارمية يعبدون ~~من~~ من ~~البحر~~ البحر ~~عن~~ عن ~~البحر~~ البحر من اهل ادريمان يعبدون
 نيران وكانوا يعبدون ~~من~~ من ~~البحر~~ البحر ~~عن~~ عن ~~البحر~~ البحر فاذا تمت لاحد اهل
 ثلاثون سنة ~~من~~ من ~~البحر~~ البحر ~~عن~~ عن ~~البحر~~ البحر وكان عرض نهرهم ثلثة فراسخ

وتسألوا

ولما ان برتفع في كل يوم و ليلة حتى يبلغ الضان الجبال التي حوله وكان
لا نصبة في بر ولا حجر اذا خرج من حدهم يقف ويدور ثم يرجع
اليهم فيعت الله لهم ثلاث نبيات في شهر واحد يقتلوهن جميعا بعد
اليهم نبيات و ابدنهن و بعث ولما لما هدم في الله حق جهاده
و نأ بدوه على استواء فبعث الله ميكائيل وكان ذلك اوان وقوع
الحب في الذرع وكانوا اذ ذلك احوذ ما كانوا الى الما نفعهم
في الحق فانصب ما في اسفله و التي عوبته من ثوق فسدها فبعث الله
تعالى امواته من الملائكة خمسمية التي تعرفوا ما في وسط الهرب
ثم امر الله تعالى جبرائيل فنزل فلم يدع في ارضهم عينا ولا ما ولا
نهر الا ايدسه باذن الله تعالى و امر ملك الموت فطلق على الموش
فقتلها فاما نهار رضه واحدة و امر الرياح الاربع الجنوب و الشمال
و الصبا و الدبور فصمت ما كان لهم من متاع و التي الله عليهم السبات
ثم خفتت الرياح الاربع بما كان من ذلك المتاع اجمع فنهبتة
في و روس الجبال و بطون الاودية فاما ما كان من حبل او تراب
ايه فامر الله الارض فانلقتة فاصحوا و لا ما نسة عندهم و لا
ما يعودون اليه و لا ما يشربونه و اصحمت زروعهم بالسة ما
من بالله تعالى عند ذلك قليل منهم و هذا هو الله الى غار في جبل
له طريق الى خلفه فخرجوا كانوا احدى عشرين رجلا و اربع سنوة
و حين وكان عدة الباقي من الرجال و النساء و الذراري ستماية
التي فيما نوا عطشا و جوعا و لم يبق منهم باقية ثم عار القوم المؤمنون
الى منازلهم فوجدوا قد صار اعلاها اسفلهما فدعوا الله تعالى
عند ذلك مخلطين ان يحسهم ببرع و ما نسة و جعله تليدا لسان
يطفروا فاجابهم الله تعالى الى ذلك لما علم من صدقهم و اطلق لهم
نهرهم و زادهم على ما سألوه مقام اوليك بطاعة الله ظاهرة و باضة
حتى من اوليك القوم و حدث من نسلهم بعدهم قوم اطاعوا الله

تعالى في الظاهر ونافتوا في الباطن فاعلموا انهم اكثر من سماهم
 بعد الله تعالى عليهم عدوهم فاسرع بينهم القتل وبقيت سرده
 منهم فسلط الله تعالى عليهم الطاعون فلم يبق منهم احدا وبقي لهم نعم
 وماراهم باقى عام لاسكنها احد ثم اتى الله تعالى بقرن بعد ذلك
 فنزل لونها وكانوا صالحين سنين ثم احدثوا فاحشة جعل الرجل يدعى
 ابنته واخته وزوجته يبدلها حياره وصديقه واخاه يلتمس بذلك
 البر والصله ثم ارتفعوا من ذلك الى نوع اخر استغنى الرجال بالرجال
 والنساء بالنساء وتركوا النساء حتى يسبقن لجاتهن شيطانه في صورة امرأة
 وهي الدلهات بنت ابليس لعنه الله وهي اخت الشيطان كانا في
 بعضه واخذت ففسدت الى الساركون بعضا بعضا وعلمتهن حين بعض
 فاصل ركوب النساء بعضهن بعضا من الدلهات تسلط الله على ذلك القرن
 صاعقة من اول الليل وخسما في اخر الليل وصمعه مع الشمس فلم
 يبق منهم باقية وبشهر لصحة بعض هذه القصة ما اضمي في ابعك
 عبد الله بن نجوية حد ثنا ابو الطيب بن خنصويه حد ثنا عبد الله
 ابن جاسع حد ثنا محمد بن جراد حد ثنا سليمان بن عبد الرحمن
 حد ثنا الحكم بن يعلى بن عطاء حد ثنا سعوية بن عمار الدهني عن
 جعفر بن محمد عن ابيه واصحاب الرس قال السماقات واخبرني
 ابن فنجويه حد ثنا عبد الله بن يوسف بن احمد بن مالك حد
 الحسن بن اسمعيل الدينوري حد ثنا احمد بن يحيى بن مالك هو
 المشورسي حد ثنا نص بن حيا حد ثنا عمر بن عبد الرحمن عن مالك
 عن ابن بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 من اسراط الساعة ان تستكف الرجال بالرجال والنساء بالنساء وذلك
 السحوق والرس في كلام العرب كل يحفوا مثل البير والوعون والقب
 ونحوها وجمعه ساس قال المشاعر

ثنا

سبقت الى قرط باهل تبا بله يحضرن الرسا سا
وقال ابو عبدة الرس كل ركبة لم تطر بالحجارة والاحد الخشب
وقدروا بين ذلك كثيرا وكلا ضربا له الامثال في اقامة الحق فلم
يهلكهم بعد الاعدار والانتزار وعللنا تبا تبا اهلكنا اهلا
وقال المورع والاعففت كسرنا تكسيرا ولقد اتقنا على القدرية
التي اطرت مطر السويعة بالحجارة وهي قري قوم لوط وكانت خمس
قري ناهلك الله تعالى اربعا وبقيت الخامسة واسما واسمها صعد
وكان اهلها لا يعملون ذلك العمل الخبيث افلم يكونوا يرونها اذا
مروا بها في اسفارهم فيعتبروا ويتذكروا قال الله تعالى بل كان
لا يرجون نسورا اي يخافون عقابا واذا راوك ان يتخذونك
الاقترا انزلت في ابي جهل كان اذا من باصها به على رسوب
الله صلى الله عليه وسلم قال سترها هذا الذي بعث الله رسولا
ان كاد قد كاد ليضلنا عن الهتنا لولا صبرنا عليها فيصدنا عن
عبادتها لولا ان صبرنا عليها لصرنا عنها فنسوف يعلمون حين يرون
العذاب من اضل سبيلا وهذا وعيد لهم ارايت من اخذ الهه هواه
وذلك ان الرجل من المشركين كان يعبد الحجر او الصنم فاذا ارى احسن
منه رى به واخذ الاخر فعبيده قال ابن عباس الهوى اله يعبد
من دون الله افانت تكون عليه وكيدا اي حفيظا من الخزيح الى هذا
الفساد نسجها اية الحج المبرور ام يحسب ان اكثرهم يسمعون ما يقول
سماع طالب للافهام او يعقلون ما يعبون من الحج وان علام ع
ان نعم الاكالانعام بل هم اضل سبيلا لان النهايم تهتدي للربها
ومستارها وينقاد لاربابها التي تطعمها وتعيدها وهو لا الكفان
لا يعرفون طريق الحق ولا يطعمون ربهم الذي ظلمهم وزيهم
الم تركيف الى ربك كيف عد الظل معناه الم تتر الى موريك الظل
وهو ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وانما جعله محمدا

لانه لا شمس معه كما قال في ظل الجنة وظل احد وادالم يكن معه
 شمس ولو لنا لجله ساكنا وانما ثابنا لا نزل ولا تذهب الشمس و
 وقال ابو عبيدة الظل ما شجته الشمس وهو بالقدارة والقران استمع
 الشمس وهو بعد النزول اسمى فيا لانه فامت جانب المشرق الى جانب
 المغرب ثم جعلنا الشمس عليه اي عن الظل قليلا ومعنى ذلك انها عليه
 انه لو لم يكن الشمس لما عرف الظل اذ لا تعرف الا شيئا الا باضدادها و
 الظل يتبع الشمس في طولها وقصرها كما يتبع السابغ الدليل فاذا ارتفعت
 الشمس قصر الظل وان انحطت طال ثم تبضاه يعني الظل البنا تبضاه
 سير بالشمس التي ياتي بها فتسخره ومعنى قوله سيرا اي خيا سيرا
 والتبض جمع الاثنا المبسطة واراها فونها العقل اللطاف وهو الذي
 جعل لكم الليل لباثا اي سيرا تسترون به وتسكرن فيه والخوم
 سياتا راحة لا يدا نكم وقطعا لعلمكم واصل السبت القطع ومنه يوم
 السبت والنعاء البتية وجعل النهار نسورا اي تقطعه وحياء ينشرون
 فيه لا شغالك وهو الذي ارسل الرياح نشر بين يدي رحمتنا وانزلنا
 من السماء ما طهرورا وهو انظر في نفسه الطهر لغيره ليحيى به بلدة
 ميتا ولم يتبد مبته لانه يرجع به الى المكان والموضع قال كعب المطر
 روح الارض ونسقيه قراة العامة بجمع النون وروى الفضل والرحمى
 عن عاصم بفتح النون وهي قراة امير المؤمنين عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه مما خلقنا انعاما وانا سى كثيرا والانا سى جمع
 الانسان واصاله انا سىن مثل بيتان وبساتين لجعل الباعوضا
 من النون وان قيل هو جمع النسي فهو ايضا صحيح كما جمع القرقور
 وقرا قرا خيرى الحسين بن محمد الفجوى حدثنا محمد بن محمد بن
 الباقر هي حدثنا الحسن بن صلويه حدثنا اسمعيل بن عيسى حدثنا
 اسمعيل بن بشر بن حبة بن محمد ومقاتل كلهم قالوا وبلغنا به ابن مسعود
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من السنة سنة با مطر من اخرى

ولكن الله قسم الارزاق فجعلها في سما الدنيا في هذا القطر ينزل منه
في سنة بكييل معلوم ووزن معلوم ولكن اذا عمل قوم بالاعاص
حول ذلك الى غيرهم فاذا عصار جميعا صرف الله تعالى ذلك الى اليمن
والبحار ولقد صرفناه يعني المطر بينهم عاماً بعد عام وفي بلدة دون
بلدة وقيل صرفناه بينهم وطننا ورهائنا ورد ادوات التصريف
راجح الى البحر ليذكر واقابى اكثر الناس الانفوس محمودا وقيل
هو قولهم مطرنا ببتوكدي وكدي ولوئنا لبغتنا في كل قرية نزيل رسوا
ولفستنا البدر بينهم كما تروى المطر فيزيد حتى عليان اعيا البتوة و
ولكن حملناك ثقل بداره جميع القرى ليقبى حب بصبرك عليه ما
اعدنا لك من الكرامة رجا هدمك به اى بالقران جهاداً كبيراً
وهو الذي من البحر اى خلطها وخل وافاضا حدها في
الاخر واصل المذبح الخلط والارسال ومنه قولهم فهم في امس
مذبح وقول النبي صلى الله عليه وسلم لعبيد الله بن عمر وكين
بك يا عبيد الله اذا كنت في حثالة من الناس اذا ارسلتها في
المرعى وخلتها يذهب حيث شئت ومنه قيل للدروضة من

قال العجاج
رعى بها منى ربيع محمد جا
قال ابن عباس والضحك وسقا تل منى البحر اى خلق الله
على الاخر هذا عذب طيب فرات شديد العذوبة وهذا ساق
اجاب شديد الملوحة وجعل بينهما بيزخا حاذق قدرته وحكمته
ليلا يخلطها ويحج محجوا ستر ممنوعا يمنعها فلا يعيان ولا
يعيند الملح العذب وهو الذي خلق ما المائس فجعله نيباً وصراً
قال علي بن ابي طالب النبي ما لجل نكاحه والصر ما لجل نكاحه
وقال الضحك وقناة وسقا تل النبي سبعة والصر خمسة وقد
هذه الاية حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الى اخرها اخبرني ابو
عبد الله القاسم اخبرنا ابو الحسين النيصي القاسم اخبرنا

ابو بكر البسيبي حدثنا علي بن العباس القاسمي حدثنا جعفر بن
 محمد بن الحسين حدثنا محمد بن عمرو حدثنا الحسين الاشعري حدثنا
 ابو ثيبه السهمي قال سمعت ابن سيرين يقول في قوله تعالى وهو
 الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال نزلت في النبي وعلى
 ابن ابي طالب وزوج فاطمة عليهم السلام وهو ابن عمه وزوج ما
 ابنته فكان نسبا وصهرا وكان ربك قد نزل ويعبدون يعني هؤلاء
 المشركين من دون الله ما لا يعفون ان عبدوه ولا يصرفهم ان تركوه
 وكان الكافر على ربه ظهيرا اي معينا للشيطان على ربه وقيل معناه
 وكان الكافر على ربه هينا ذليلا من قول العرب ظهرت به اذا
 جعلته خلف ظهره فلم يلتفت اليه وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا
 قل ما اسألكم عليه على تبليغ الوحي مراهد فيقولوا انما يطلب
 محمد اموالنا لما دعونا اليه فلا تتبعه كي لا نغيبه من اموالنا
 نسبا الا من نسا ان نتخذ الى ربه سبيلا باتفاقه ماله في سبيله
 وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده اي اعبدوه وصل له
 تسكنا منك له على نعمه وقيل احمده منزها له عما لا يجوز في
 صفه وقيل قل سبحان الله وبحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا
 عما لما فيجازيهم بها الذي في عمل الخنفس على نفت الجزا خلقت
 السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فقال بينهما جمع السموات
 لانه اراد الضغين والشين والنوعين كقول القطار
 الم بحركتك ان جبال فيس وتقلب قد نسا بينا انقطاعا
 اراد وجبال تغلب تبني وجبال جمع لانه اراد الشمس والنوعين
 وقال اخبر

ان المنية والحقوق كلاهما نذوي الحارم يربقان سوادى
 ثم استيق على العرش الرحمن نسل به خبيرا اي نسل خبيرا بالهوان
 وقيل نسل عنه خبيرا وهو الله تعالى وقيل جيرا ييل اليها سمعت

عن كقول الشاعر

فان تسعون بالناس فانهم يصيرون بأدوار النسا طيب

أي عن النسا وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن
 وما يعوق الا رحمت العمامة انفسهم كما يأمرنا بقراءة حمزة والكسائي
 بالياء يعنيان الرحمن وقد عجزت عما أمرنا بالياء يعنون كما تأمرنا
 أنت يا محمد وزاد مع نفوس يعني قول القائل لهم اسجدوا للرحمت
 نفوساً عن الدين والايمان وكان سفينة الثوري اذا قرأ هذه
 الآية رفع رأسه الى السماء ثم يقول اللهم زدني اليك خضوعاً
 ما زاد اعدائك نفوساً تبارك الذي جعل في السماء بروجاً يعني
 منازل الكواكب السبعة السيارة وهي اثنا عشر برجاً الحمل والثور
 والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والقرب
 والقوس والجدى والدلو والحوت فالحمل والقرب
 بيت المذبح والثور والميزان بيت الزهرة والجوزا والسنبلة
 بيتا عطارد والسرطان بيت القمر والاسد بيت السمب
 والقوس والحوت بيتا المشتري والجدى والدلو بيتا زحل فريد
 البروج مقسومة على الطبايع الاربع فيكون كل واحد منهما
 ثلاث بروج تسمى المثلثات فالحمل والاسد والقوس مثلثة
 نارية والثور والسنبلة والجدى مثلثة ارضية والجوزا والميزان
 والدلو مثلثة هوائية والسرطان والقرب والحوت مثلثة
 مائية واختلفت اقاويل اهل التأويل في تفسير البروج فاخبرني
 الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري اخبرنا احمد بن محمد بن
 اسحق السني اخبرني محمد بن الحسين بن ابي شيخ حدثنا هرون
 ابن اسحق الهمداني حدثنا عبد الله بن ادريس اخبرني ابي
 عن عطية الموفى في قوله تعالى تبارك الذي جعل في السماء
 بروجاً قال قصوراً ينزلها الخس دليله قوله ولو كنتم في بروج
 مشيد

قال الاخطل

كانها بن ح روي عنه في حقه واحده واحده
 وقال مجاهد وقتا في العجوم واخر في ابن نهرية حديثنا ابن
 نبيه حديثنا علي بن محمد بن ما هان حديثنا علي بن محمد الطيان
 حديثنا خالي يعلى عن اسمعيل عن ابي صالح تبارك الذي جعل في
 السما بدو جاتا قال العجوم الكبار عطا في السرح وهي ابواب السما
 التي تسمى المجره وجعل فيها سراجا الشمس نظيره وجعل الشمس
 سراجا وقرا حزمة والكساي سرجا بالجمع يعنون العجوم وهي قراة
 اصحاب الله وقرا حزمة وهو الذي جعل الليل والنهار خلقة قال
 ابن عباس والحسن وقتادة قادم الله من اعمالهم خيرا في هذا
 الليل والنهار فانتهما سطنتان نعمتان الناس الى اجالهم ويقربان
 كل بعيد ويبلبان كل جديد وتجيان بكل موعود في يوم القيامة
 وروي شمر بن عطية عن شقيق قال جاز رجل الى عمر بن الخطاب
 فقال فانت من الصلاة الليلة فقال ادرك ما فانك من ليلتك في نهارك
 فان الله تعالى جعل الليل والنهار خلقة لمن اراد ان يذكر قال
 مجاهد يعني جعل كل واحد منهما مخالفا لصاحبه فجعل هذا اسود
 وهذا ابيض وقال ابن زيد وغيره يعني ليلون احدهما صاحبه اذا
 ذهب احدهما جانا صاحبه فترها يتعاقبان في الصيا والظلام والرياء
 والنقصان يدل على صحة هذا التاريل قول زهير

بها العين والارام يميتي خلفه واطلاوها ينهضن من كل محبة
 وقال ساقيل يعني جعل النهار خلفا من الليل لمن قام بالليل وجعل
 الليل خلفا من النهار لمن كانت له حاجة او كان شغولا لمن اراد
 ان يذكر او اراد شكورا شكرا نعمته الله عليه وعباد الرحمن يعني
 افاضل العباد وقيل هذه الاضافة على التخصيص والتفصيل وقرا
 الحسن وعبيد الرحمن الذين يمسون على الارض هونا اي بالسكينة

والفقار والطاعة والتواضع عند الشريين ولا مديح ولا متكبرين
ورأى مقدرين أخبرنا أحمد بن حنبل بن هاشم بن عمار بن محمد بن
ابن نوح بن حبان بن علي بن الحسين بن أبي عيسى حدثنا يحيى بن يحيى
حدثنا يحيى بن عمار بن راسد عن الحسن بن علي بن فضال
هو نا قال حدثنا علي بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن فضال
وان سغه عليهم حكموا الضمها كان اهلها لا يجرطون قال وهو
بالسريانية قال الثعالبي بالنسبية والهميون في اللغة الرفق واللين
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ارجب حبيبك هو ما عسى
ان يكون بمصرك يوما ما وان يفض بعضك فهو ما عسى ان يكون
حبيبك يوما ما واذا اخطاهم الجاهلون بما يكفرون قالوا سلاما سلاما
من القول عن مهاجد وابت حيان قولا يتلى من الاثم الحسن
سلموا عليهم دليله قوله واذا سمعوا اللعن اعرضوا عنه وقالوا
الهمالنا ولكم اهلنا سلام عليكم قال ابو العاليت والكلبي هذا قيل ان
يومئذ بالقتال ثم نسفها اية القتال اخبرني ابو عبد الله بن نجويه
حدثنا ابو عيسى بن جهمي المقيمي حدثنا محمد بن صالح الكتلي بمكة
حدثنا سلمه بن شبيب حدثنا الوليد بن اسمعيل حدثنا شيبان
ابن مهران عن خالد بن المغيرة عن قيس بن ابي محرز لا حق بيت
حميد عن ابي نوره الاسلمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رايت قوما من امتي ما خلفوا بعد وسيكونون فيما بعد اليوم
وحيونى وبتنا صحرون ويديا ذكون يمشون بنور الله في الناس
وذا في حفيه وتقيه سيمون من الناس ويبلم الناس منهم
بصيرهم وحلمهم فلو بهم معور بذكر الله يرجعون وما جدم
بصلوا لهم يهرون ويرحون صفيهم ويحلون كبرهم وبنوا سون
بشهم يعود غيرهم على فقرهم وتوهمهم على صفيهم يعودون
من صناعهم ويتبعون جنايزهم فقال رجل من القوم في ذلك يرتون

بر نعمهم فالتمت اليه رسول الله ص الله عليه وسلم فقال كاد
 بهم لاريت لهم نعم خدام الغنم نعم الله من ان يوسع
 عليهم لهوران الدنيا قالوا سلا ما ويعني ان الحسن البصري
 كان اذا قرأها تبت الاثني عشر قال عذرا وصفت فيها يوم ثم قال والذين
 استوتوا لديهم سجدا وقبلا هذا من لياليهم قال ابن عباس
 من صلى بالنيل ركعتين او اكثر من ذلك فقد يات ساجدا وقائما
 وقال الكلبي ويقال الركعتان بعد المغرب واربع بعد العشاء الا
 والذين يقولون ربنا صرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان
 نهما ما اى ملحا فاما لا زما غير مفارق من عذب به من الكفار
 ومنه سمى الغنم لطلبه حقه والما حده على صاحبده وملازمته
 وفلان مغرم بفلان اذا كان مولعا لا يبعد عنه ولا يفارقه
 قال الاعشى ان يعاتب يكثر غما وان يبعد جزيل الفاقة لا يبالي
 قال الحسن قد علموا ان كل غنم يفارق غريمه الا غريم جهنم
 صديقه كعب ان الله سأل الكفار عن فلم يردوا اليه فاغرمهم
 فاذا ظلم النار بن يزيد الغلام الشرا ابو عبيدة الهلاك قال
 لبشر بن الجحاح

خ

فيوم النار ويوم الحمار كانا غدايا وكانا غدا ما ه
 اى هلاكها انها بين جهنم سات مستقر مقامها اى اقامه ميت
 اقام يقيم قال سلامة بن جندل
 يوما ن يوم مقامات وانديه ويوم سير الى الاعراب تاويب
 فاذا فتحت اليم مرهو المجلس من قام يتقوم ومنه قول العباس
 ابن مرداس فانا ناسير فقيدا الى المقامة لا يراها
 والذين اذا اتقوا لم يسيرنوا ولم يعتروا واختلف القران فقرا
 اهل المدينة والنام يعقدوا بضم الياء وكسر التاء وقر اهل
 الكوفة بفتح الياء وكسر التاء وقر اهل الكوفة بفتح الياء وضم التاء

واياك

عزيم بنتع اليا وكسر التا وكلها لغات صحيحة اقتر وقت رقت وبقية
مثل يعزبون ويعكثون واختلف العسرين في معنى الاسراف
والاقتار فقال بعضهم الاسراف النفقة في معية الله وان قلت
والاقتار منع حق الله وهو قول ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن
هشيم وزيد قال واخبرني الحسين بن محمد الديوري حدثنا محمد
ابن عمر بن اسحق الكلبي حدثنا عبد الله بن سليمان ابن
الاسود حدثنا هرون بن يزيد بن ابي اليرقان الرمي حدثنا
ابن محمد بن اسهل بن ابي حنيم عن كثير بن زياد بن اسهل
عن الحسين في هذه الآية لم ينفقوا في معاصي الله ولم
يمسكوا عن ذل ايضا الله وقال بعضهم الاسراف ان يأكل مال
غيرك بغير حق قال عون بن عبد الله بن عتبة ليس المسرف
من يأكل ماله انما المسرف من يأكل مال غيره وقال قوم السرف
مجاوزه الحد في النفقة والاقتار التقصير عما ينبغي مما لا بد منه
وهذا الاختيار وكان بين ذلك اعي كان انما قرأ بين ذلك
توأمًا عدلا تصدًا وسطا بين الاسراف والاقتار قال ابيهم
لا يجبرهم ولا يصر بهم ولا ينفق نفقة يقول الناس قد اسرف
مقا تل كسوا طيبا وانفقوا قسدا وقد موافقوا فضلا فزجوا والعجبا
وقال يزيد بن ابي حبيب في هذه الآية اولئك اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم كانوا لا يأكلون طعاما للتعف والذلة و
لا يلبسون ثوبا للجمال ولكن كانوا يريدون من الطعام ما
يسد عنهم الجوع وتقولهم على عبادة ربهم تعالى ومن البياض
ما يسترون ويكتمهم من الحر والبرد واخبرني ابن فضال عن
ابن ابي عمير حدثنا ابي حنيفة حدثنا سلمة حدثنا عبد الرزاق
ابن ابي عمير عن عبد الله بن عيسى عن رجل عن الحسن بن قسطل
تعالى لم يسرفوا ولم يفتروا ان عمر بن الخطاب كما اسرف ان لا يح

ابن احمد

يسرى الرجل فيما الا اشتراه فاكله والذين لا يدعون مع الله الها
اخر الاية اخبرنا ابو محمد الحسن المجلدي رحمه الله بقران عليه
حدثنا الموطئ بن الحسن بن عيسى حدثنا الحسن بن محمد
حدثنا ابن هباج عن ابن جديج اخبرنا يعقوب بن ابي مسلم
عن سعيد بن حيدر سمعه يحدث عن ابن عباس ان ناسا من
اهل الشرك قد قتلوا فاكثروا وازنوا فاكثروا ثم اتى محمد بن احمد
صلى الله عليه وسلم فقال ان الذي يقول وتدعو اليه حين
لو جبرنا ان ما علمناه كما نقتل الذين لا يدعون مع الله
الها اخر الايات ونزل يا ايها الذين اسرفوا على انفسهم لا
تعتظوا من رحمة الله ويقتل نزلت في وحشي غلام بن مطعم واخبرنا
عبد الله بن حامد اخبرنا محمد بن الحسين حدثنا احمد بن
يوسف السلمي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا سمير والنوري عن
منصور والاعمش عن ابي وايل واخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد
ابن عبد الله حدثنا احمد بن محمد بن حمدان وعبد بن عبد الرحمن
قال حدثنا يوسف بن عبد الله بن ما عان حدثنا محمد بن كثير
حدثنا سفين عن الاعمش ومنصور واصل الاحدب عن ابي
وايل الاحدب واخبرنا عبد الله بن حامد الوزان اخبرنا
مكي بن عبد ان حدثنا عبد الله بن هاشم حدثنا عبد بن عمير
اخبرنا الاعمش عن شقيق عن محمد بن ابي جليل عن عبد الله
ابن مسعود قال قلت يا رسول الله اي الذنوب اعظم قال ان يجعل
الله نذرا وهو حذرك قلت ثم اي قال ان يقتل ولدك خشية ان
ماكله مدرك قلت ثم اي قال ان يذبح لحليلة جارك فابله الله تعالى
تصدق ذلك والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون
النفوس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون اخبرنا فخر بن
اخبرنا بن حيش حدثنا ربيعة حدثنا سلمه حدثنا

عبد الزق اخبرنا معمر عن قتادة قال ذكر لنا ذكر لنا ان لعن
 كما يقول يا ايها الذناب اوله مخافة واخره ندامة ومن
 يفضل ذلك الذي ذكرت يلق اثمًا ما قال ابن عباس اشما وحمارة
 لقت جد الامام واخبرني الحسين بن محمد بن يونس بن محمد بن احمد
 ابن محمد بن حفص بن محمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن محمد
 بن محمد بن زياد الطيحي حدثنا بشر بن القطامي حدثنا
 لعن بن عامر قال جئت ابا امامة الباهلي صدي بن عجلان
 فقلت حدثني حدثنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فدعا لي بطائر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان
 صخر زنه عشر عسل واث قد فرجتها في شعور جهم ما يفتت شعرا
 سبعين صرخا ثم ينثرها الى عني واثام قلت وما عني يا امام قال
 بئرا ان يسيل منها صدي اهل اهل النار وبها اللتان قال الله
 تعالى في كتابه تسون يلغون غيا ويلق اثمًا واخبرنا ابو عمرو وسعد
 ابن عبد الله بن سعيد بن السميعي الحمرى اخبرنا العباس بن
 محمد بن فوهي بن حدثنا السمي بن عبد الله بن محمد بن زبير بن السليم
 اخبرنا حفص بن عبد الرحمن حدثنا سعيد عن قتادة عن
 ابي ايوب عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان اثمًا ما وادني جهنم
 وهو قول مجاهد وقال ابو عبيدة الامام العقوبة قال منافع
 الليثي هذا الله عمروه حيث اسي عقوبا والعقوبة له الامام هـ
 اي عقوبة ايضا عن له العذاب يوم القيامة وخالده منه بها نا
 تراه العامة لرحم الفاد الاله ورفرها ابن عامر وابن عباس
 على الابتداء ثم قال الامت تاب وامن وعمل صالحا الاية اخبرني
 الحسين بن محمد بن عبد الله حدثنا موسى بن عمرو بن علي حدثنا
 حدثنا موسى بن هرون الجاهل حدثنا ابراهيم بن محمد الساسي
 حدثنا عبد الله بن رجاء عن عبيد الله بن عمر عن علي بن زيد

سيفته

عنه يونس

عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال قرأتها على عهد رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين والحمد لله لا يدعون
مع الله الها الاية ثم نزلت الاية يا ايها الذين آمنوا
الله عليه وسلم فخرج بشي قط فرجها بها وفرجة بانا ففعلنا لك
فتما بيننا وبينك لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واخرجني
الحسين بن محمد القمي حدثنا محمد بن الحسين بن علي القمي
اخبرنا احمد بن عبد الله بن يزيد العميلي حدثنا صفوان
ابن صالح حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد العزيز بن الحصين
عن ابني ابي جريح حدثني القاسم بن ابي سرور قال قلت لسعيد
ابن جبيرة يا ابا عبد الله ارايت قول الله تعالى ولا تقتلوا
المنشئ التي حرم الله الا من تأب قال سمعت عبد الله
ابن عباس يقول هذه ملكية نسختها الاية المدينة التي
في سورة النساء من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وكلاءه
توبة له وروى ابو الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت
انه دخل على ابيه وعنده رجل من اهل العراق وهو يسئله
عن هذه الاية التي في الفرقان والتي في النساء من يقتل
مؤمنا متعمدا فقال زيد بن ثابت قد عرفت الناسفة والمنسوخة
نسختها التي في النساء بعدها ستة اشهر وروى حجاج عن
ابن جريح قال قال الضحاك بن مزاحم هذه السورة بينا
وبين النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا ثماني حج والصحيح انها
حكمته روى جعفر بن سليمان عن عمرو بن مالك عن ابي الجوزا
قال اختلفت الى ابن عباس ثلث عشرة سنة فاستسئنت القتان
الاسئلة منه ورسولي ليجتلف الى عايشة رضي الله عنها فها
سمعتهم ولا احدا من العلماء يقول ان الله يقول لذنب لا اعرف
فاوليك يقول الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما

قال ابن عباس وابن جبير والضحاك وابن زيد يعني فاوليان
يبدلهم الله بعباد محي النعم في الشرك محاسن الاعمال في الاسلام
فيبدلهم بالشرك ايماننا ويقتل المؤمنين قتل المشركين وبالزنا
وبالزنا عفة واحسانا وقال الاخذون يعني يبدل الله
سيئاتهم التي عملوها في حال اسك ما حسنت محمد بن برة
حدثنا ابو حفص المسك حدثنا محمد بن عبد العزيز بن
ابي رومة حدثنا الفضل بن موسى القطيبي عن ابي العصب
عن ابيه عن ابي هدير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتمنيت اقوام منهم اكثر من النيات قيل من هم قال الذين يبدل
سيئاتهم حسنات واخبرنا ابو عبد الله ابن نجوية الديلمي
حدثنا ابو بكر بن مالك القطيبي حدثنا عبد الله بن احمد
ابن حنبل حدثنا ابي حدثنا وكيع حدثنا الامام عن المعمر
ابن سويد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوتي بالرجل يوم القيامة يقال اعرضوا عليه صفار
زئوبه قال فيعرض عليه وجماعته كبارها يقال عملت يوم
كذبي وكذبي وكذبي وهو مقبل لا ينكس وهو مشفق من الكبار
فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة قال فيقول ان لم
ذنوبا ما اراها لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضحك حتى بدت نواجذه واخبرنا ابن نجوية حدثنا
عبد الله ابن ابي سمر البغدادي بيغداد حدثنا محمد بن
احمد الطالقاني حدثنا هرون ابو نسيط حدثنا ابو المعيرة
حدثنا صفوان حدثني عبد الرحمن بن جبير عن ابن الطويل
شيط الممدود انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ارايت رجلا عمل الذنوب كلها ولم يترك منها شيئا وهو في
ذلك لم يترك حاجة ولا دابة الا اقتطعها بحمينه فهل لذلك

من توبته قال فعل اسلمت قال انا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
 شريك له وانك رسول الله قال نعم بفضل الخيرات وتذكر الشرات ع
 بحمدن الله صرات كلهن قال وعذراي ومحراي قال نعم قال الله
 اكبر فما زال يكبر حتى توارى واخبرني ابن نهيمة في عقبة حدثنا
 محمد بن علي بن الحسن حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثنا ابي
 بسط حدثنا ابو المعيرة قال سمعت ميسن بن عبيد وكان عارفا
 بالثغو والعريه يقول الحاجة الذي يقطع على الحاج اذا توجهوا
 والداجة الذي يقطع عليهم اذا اقتعدوا ومن قات وعمل صالحا فانه
 يتوب الى الله متابا رهوا عا حسنا والذين لا يشهدون الذور قال
 الصالح يعني الشرك وتقطم الاذوار على بن ابي طلحة يعني شهادة
 الذور وكان عمر بن الخطاب يجلده ساجدا للذور اربعين جلدة
 ويستحم وجهه ويطون به في السوق يحيى بن اليمان عن مجاهد
 اعياد المشركين ليكن منه الغنا وهو قول محمد بن الحنفية باسناد
 الصالحين عن ابي بصير بن محمد عن ابن المنذر قال بلغني ان الله تعالى
 يقول يوم القيامة اين الذين كانوا ينزهون انفسهم واسما عزم
 عن الله وهو من الشيطان اذ خلوهم رياض المسكن ثم يقول
 للذوايكة اسمعوا فتحيدى ويؤذى وتجدى واخبرني ان لا
 حنوق عليهم ولا هم يحذون اخيرا ابو بكر الجوزي حدثنا
 عبد الواحد بن محمد الاربعاي حدثنا الاربعاي حدثنا عمي
 والعبقري حدثنا مسلم بن جعفر عن عمرو بن قيس في قوله
 تعالى والذين لا يشهدون الذور قال مجالس الحنا ابن جريح
 الكذب فتارة مجالس الباطل واحل الذور محسن الشيء ووصفه
 بخلاق صفته حتى يحل الى من سمعه اذراه انه بخلاق ما هو به
 فهو تموية الباطل بما توهم انه حق واذا مدوا باللفظ مردوا كراما
 قال مقاتل اذا سمعوا من الكفار من الشتم والاذى عرضوا وصحفا

وهي رواية ابى الجيحي عن مجاهد نظيره واذا سمعوا اللحن اعرضوا عنه
الآية وقال السدي وهي منسوخة بآية القتال العوام بن هوشب
عن مجاهد اذا اتوا على ذلك النكاح كمنعهم ابن زيد اذا صرنا
بما كان المشركون يثبه من الباطل مردوا منكرين له معرضين عنه
وقال الحسن والكلمى اللحن المعاصى كلها يعنى اذا مردوا بحال من اللحن
والباطل مردوا كراما مسرعين معرضين يدل عليه ما روى ابراهيم
ابن ميسرة ان ابن مسعود مر بهو مسرعا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ابن مسعود اصبح لكديما وقال بعض اهل اللغة اصله
من قول العرب تارة كريمة ونفزة كريمة ونشاة كريمة اذا كانت
تعرض الا عند الحرب تكثر ما كانها لا تبالى بما تجلب منها والذيت
اذا ذكروا بايات ربهم لم يخبروا لم يتبعوا عليها صما وعميانا
كانهم هم محمى بل يسمعون ما يدكرون به ليفهمون ويرون
الحق فيه فيتبعونه قال العذ ومضى قوله لم يخبروا اى لم يتبعوا
ولم يصروا فتقول العرب شتمت فلانا قام يبكى يعنى نظل وابتل
يبكى ولا قيام هناك ولعله بكاتما عدا وقعد ثلاث يستمن اى اقبل
وجعل وصار يستمنى وذلك جار على السن العرب والذين يقولون
ربنا هب لنا من الذا جننا وذرقتنا بغير الف ابو عمرو واهل الكوفة
الباكون ذرقتنا قررة العين قال نزلهم مومنين صالحين مطيعين
لكم ووحده القره لانها مصدر واصطلمت المبرد لان العرب
تتادى بالحى وتستدوى الى البرد واجعلنا للمتقين امانا اى
ايمة تعتدى بنا قال ابن عباس اجعلنا ايمة هداية كما قال
وجعلناهم ايمة يهدون بامرنا ولا جعلنا ايمة ضلالة كقوله
وجعلناهم ايمة يردعون الى النار قال قتادة هداية دعاه فهد
اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن يوسف الفقيه اخبرنا
ابو بكر محمد بن حمدون بن خالد حدثنى ابو جعفر احمد بن

عبد الله الغازي الطبري المعروف بابن ترون حدثنا الحكم بن
 موسى يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن
 مكحول في قول الله واجعلنا للمتقين اماما قال ائمة في التقوى
 تقدي بنا المتقون وقال بعضهم هذا من الملقوب اي واجعل
 المتقين لنا اماما واجعلنا موثقين مقتدين بهم وهو قول مجاهد
 ولم يقل ائمة لان الامام مصدر يقال ام فلان فلانا اما ما مثل
 الصيام والقيام وما جمعه ائمة فلانه قد ذكر حتى صار بمعنى الصفة
 وقال بعضهم الا وائمه كما يقول القايل اسدنا هو لا يعني اسدانا
 وقال الله تعالى فانهم عدوي وقال الشاعر

يا عاذلا في لا تردن ملامتي ان العواذل ليس لي يا ميث
 اي امنا اوليك يحردن العزفة اي يثابون الدرجة الرفيعة
 في الجنة بما صبروا على اسرهم وطاعة نبيهم وقال الباقر
 على الفقة ويلتقون قدام اهل الكوفة تعني الياء وسكون اللام
 والحقين القان واختاره الفراء لان العرب تقول فلان يلبت
 السلام وبالجزيرة بالياء وقل ما يقولون يلبق وقتا الاخرين يلبقون
 بالتشديد واختاره ابو عبيد قحوله والفرج بضرة وسرور خالدين
 فيها حسنت مسترا ومقاما قل ما يعيبو ابيكم زي اي ما يبيع وما يفعل
 عن مجاهد وابن زيد وقال ابو عبيدة يقال ما عيبا في به نيا اي
 لم اعد له نوصوذه وعدمه سوا حيازة اي مقدار لكم واصل هذه
 الكلمة تهيبة الشيء يقال عيبات الجيش وعيبات الطيب اعباوه
 عبا وعبا اذا هيبا ته ومحلته قال الشاعر

كان يفره ويمنجيه عيبا بيات لعيوه عروس
 لولا دعاكم اياه وقيل لولا عبادتكم وقيل لولا ايمانكم واختلفت
 العلماء في معنى الآية قوم معناها قل ما يعبوا لخلقكم ري لولا
 دعاوكم عبادتكم وطاعتكم اياه يعني انه خلقكم لعبادته نظيرها

قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وهذا معنى قول
 ابن عباس ومجاهد قال ابن عباس في رواية العوالي اخبر الله الكفار
 انه لا حاجة لهم بهم اذ لم يخلقهم من مين ولو كان بهم حاجة خيبت
 اليهم الايمان كما حسيه الى المؤمنين وقال اخرون قل ما يعنون بقولكم
 ربي لولا دعواكم اياه في المشدايد بانه فاذا اركبوا في الغلات
 دعوا الله مخلصين له الدين ونحوها من الايات وقال بعضهم قل
 ما يعنون بخفركم ربي لولا عاكم معه الهة رشت كما بانه ما يفعل
 الله بعدا بكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عظيما وهذا
 قول الضحاك واخبرني ابو عبيد الله بن فضال عن ابي عبد الله
 ابن حنبل عن ابي عبد الله بن القاسم بن المنهال عن ابي عبد الله
 ابن السراة اخبرنا موسى بن ربيعة الجهمي قال سمعت الوليد
 ابن ابي الوليد يقول بلغني تفسير هذه الاية قل ما يعنون
 بكم ربي لولا دعواكم يقول ما خلقتكم ربي اليكم حاجة الا
 ان تسلموني فاعطيتكم وتسلموني فاعطيتكم كذا روي في اهل مكة
 واخبرنا شعيب بن محمد اخبرنا مكي بن عبدان حدثنا احمد
 ابن الزاهر حدثنا روي بن عباد حدثنا شعيب بن عبد الحميد
 ابن وا صل قال قال سمعت مسلم بن عمار قال سمعت ابن عباس ه
 يقرأها فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما وبه عن شعيب
 ابن ادهم يعني السدوسي عن سلمان بن عبد الله انه كان خلعت
 الذبيبة فقرأ تبارك الفرقان على عبده فلما اتى على هذه الاية
 قرأها فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما وسواء فسوف
 يكون تكذيبهم لزاما قال ابن عباس سوتا ابن يزيد قتلا ابي
 عبادة هلاكا والنشد

نقد

فاما تخوفا من حين ارض فقد لقيها حتى فرما لزاما ه
 وقال بعض اهل المعاني فسوف يكون هذا يلزم كل عامل ما عمل

ارشد وقال ابن جرير يعني عذابا دائما لذيها وهلاكها فيها يلقى
بعضهم بعضا كقول ابن زويب

فناجاه بعباده لزام كما ينفر الخوص المنيف
يعنى بالذمام العنبر الذي يتبع بفضله بعضا وبالذمام المتساقط الحجارة
المتهدم واختلفت في اللزام ها هنا فقال قوم يوم بدر قتل شهيد
سبحون واسر سبحون وهو قول عبد الله ابن مسعود والى بنت
كعب والى مالك ومجاهد ومقاتل روى الاشمس عن مسلم عن مسروق
قال قال عبد الله بن مسعود في الدخان والذمام والبطشة والقند
والدوم وقال الاخرون هو عذاب الاخرة

بسم الله الرحمن الرحيم
الا قوله تعالى والشعرا يتجرم الفاون الى اخر السورة فانها
مدينة وهي خمس الف وخمسة مائة واثنان وتسبعون حرفا والى وما
تبان وبيع وسبعون كلمة وما تبان وبيع وعشرون اية اخبرنا
ابو الحسين الخزازي حدثنا ابو الشيخ الاصفهاني حدثنا ابو العباس
الضهراني حدثنا يحيى بن يعلى بن منصور حدثنا اسمعيل بن ابي
اوس حدثنا ابي عن ابي بكر عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم اعطيت السورة التي تذكرك فيها البقرة من الذكر
الاول واعطيت طه والولوا سين من الواح موسى واعطيت فواتح
القران وحوالته السورة التي تذكرك فيها البقرة من تحت العرش واعطيت
المضد ناقلة واخبرني ابو الحسين محمد بن القاسم الماوردي الفارسي
حدثنا ابواسمعت ابراهيم بن منصور الخزازي البغدادي حدثنا محمد بن
احمد بن حنبل حدثنا يعقوب بن يوسف حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا
خارجة عن عبد الله بن اسمعيل بن رافع عن الرقاشي عن الحسن عن
ابن ابي عمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى اعطاني

البيع كان كان التورته واعطاني الطوائس كان الزبور وفضلنا بالجويم
والمفضل ما قرأهت بنى قبلي واخبرني كابل بن احمد الخوي وسعيد بن
محمد المقرئ قال الا خبرنا محمد بن جعفر الشروطي حد ثنا البرهم بن
شريك الكوفي حد ثنا احمد بن عبد الله اليربوعي حد ثنا سلام بن سليم
حد ثنا هرون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابيه اما سمعته عن ابي
ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الشعراء
كان له من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوعه وكذب به وهوود
وسعيب وصالح وابراهيم وبعدد من كذب بهيى وصدق محمد صلى الله عليه
وسلم قوله تعالى طسم اخفك القمراينها وفي اختيارها فكس
الطائفة من حمزة والكسائي وخلف وعاصم في بعض الروايات وقد اهل
المدينة من الكس والفقه وهو اختيار ابي عبيد واى حاتم وقد اعزهم
بالفتح على التلخيص واظهار النون في السين هاهنا وفي سورة القصص
ابو جعفر وحمزة للبتيين والتمكين واخفاها الاخرون لجادرتها هروف
الغم واما تاويلها فزوى العالى عن ابن عباس فان طسم قسم وهو من اسما
الله تعالى محكمه عنده عجزت العلماء عن علم تفسيرها مجاهد اسم السورة
قيادة وابورق اسم من اسما القرقان اتسم الله به القرص بطوله
وسنابه وملكه واخبرني ابن نجوية الدينيورى حد ثنا ابو علي حش
المقرئ حد ثنا ابو عبد الله بن يحيى الدارمي حد ثنا محمد بن عبده
المصيصي حد ثنا البرهم بن محمد بن يوسف الغزالي حد ثنا محمد
ابن بسير الوفي حد ثنا ابو عمير وحفص بن ميسرة عن عبد الله
ابن محمد بن عجيل عن محمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب قال
لما نزلت هذه الاية طسم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطا طور سينا والسين الاسكتريته واليم مكة وقال جعفر
الصادق الطائفة طوى والسين سدة المنته واليم محمد صلى الله
عليه وسلم تلك الامات اي هذه الايات ايات الكتاب المبين

لعنك باضع نفسك قاتل نفسك الا يكونوا مومنين وذلك حيث كذبه
 اهل مكة فشيق عليه ذلك فانذر الله هذه الآية نظرها في الكهف
 ان نشا لنزل عليهم من السماء فطلت اعناقهم لها خاضعين دليلين
 قال لوشا الله لنزل عليهم آية يدرون بها فلا يلوي احد منهم شفقه
 الى مصيبة الله تعالى ابن حزم يحكي لوشا الله لاراهم امدا من امره
 لا يعمل احد منهم بعدة مصيبة واخبرني بن نجوية حدثنا ابن حبان
 حدثنا السهقي بن محمد حدثنا ابي حنيفة بن ابراهيم بن عيسى حدثنا
 علي بن علي حدثنا ابو حمزة الثمالي في هذه الآية قال بلغنا والله اعلم
 انها صوت يسمع من السما في الضف من شهر رمضان يخرج له العوامق
 من البيوت وبه عن ابي حمزة قال حدثني الكلبى مؤدب ام هانئ ان
 عبد الله ابن عباس حدثه قال نزلت هذه الآية فينا وفي بني امية
 قال سيكون عليهم الدولة فتدل لنا اعناقهم بعد صريرة وهوان
 قد عمه واما قوله خاضعين ولم يقل خاضعه وهي صفة الاعناق
 فغنيه وجوه معجمة من التاريخ احدثها نقل اصحاب الاعناق لها خاضعين
 في ذق الاصحاب واقام الاعناق لان الاعناق اذا خضعت نازلتها في
 خاضعين فجعل الفعل اولا الاعناق ثم جعل خاضعين للرجال
 كقول الشاعر

على قبضه موجوده ظهر كفه فلا المر سحبي ولا هو طاعم
 فانك فعل الظهر لان الكف يجمع الظهر ويلق منه انك مكثف بان
 يقول خضعت من ان تقول خضعت لكون رقبتي وتقول العرب
 كل دني عين ناظر اليك لان قولك اليك عيني ونظرت اليك بمعنى
 واحد وهذا ما يخفى في كلام العرب ان يترك الخبر على الاول وتعهد
 الى الاخر فيجعل له الخبر كقول الشاعر
 طول اللبالي اسرعت في تضر طوبى طول وطوبى عرضي
 فاخبر عن اللبان وترك الطول وقال حرس

ارى من السنين اخذت مني كما اخذ السرار من الهلال

وقال العنزدي

ترى اننا قرهه تنقلها اذا احدى الحديد على الكما
فلم يحصل الخيال الا رفاق وردة الى كناية العزم هم وانما جاز ذلك
لانه لو استقط من وطول والارفاق من الكلام لم تغسب سوطها
سنة الكلام فلذلك رد الفصل الى الكناية في قوله اعنا قرهه لانه
لو استقط الاعناق لما انسد الكلام ولا دى سابق من الكلام عنها
وكان فظاها خاضعة لها واعتمد الفراء وابوعبيد بهذا القول
وقال نوع ذكر الصفة مجاورتها المذكور وهو قوله على عادة
العرب في تدكير الموث اذا اضا نوه الى موث كقول الاعمش
وسرق بالقول الذي تد اذ عته كما سرت صدر القناه من الدم

وقال الجاه

ما رى من السما انفدت
وقيل لما كان الخضرع هو المتعارف من بني ادم اخذت الاعناق
منحزب بني ادم كقوله والسمن والقمر رايتهم لي سا جدين وقوله
يا ايها الغل ادخلوا سا كنكم ومنه قول الشاعر
تمرتها والد يكن يد على صبا حه اذا ما بنو نفس دنوا فتصوبا

وفصل انما قال خاضعين لاجل رويس الاى ليكون على نسق واحد
وقيل اراد قوله خاضعين ضفيرا بالاعناق عن جميع الابدان والعرب
تقول تعبر ببيض الشئ عن بهذه كقوله بما قدمت يواك وقيل الزناه
طايبه في عنقه ونحوها وقال مجاهد اراد بالاعناق هاهنا الروسا
والكبرا وقيل اراد بالاعناق الجماعات والطوائف من الناس
جا القوم عتقا عتقاى طوائف ونصبا يقول الشاعر

ان المراق واهله عنق المير فويت هيتا

وقر ابن ابي عميله فطلت اعناقهم لها خاضعة وما يا اترهم من
ذكر اى دعط وتذكير من الرحمن محدث في الوحي والتنزيل

كانوا عنه صرحه صنفين فقد كذبوا فيما يتبرهن اننا اخبار رويوا قسب
 وحذا ما كانوا به يشتمون وهذا وعيد لهم اولم يبدوا الى الارض
 كتم انبتنا بينها من كل زوج كثير ثم ثوب وصنف من البنات مما ياكل
 الناس والانسام كريم حسن يكتم على الناس يقال بحمله كريمه اذا
 طاب حملها وناقته كريمة اذا كثر لبنها اخبرني ابن نخويه حدثنا
 عبد الله بن يوسف حدثنا الحسين بن محمد بن خويه حدثنا محمد
 ابن نور وابراهيم بن ابي سفين قال حدثنا محمد بن يوسف الزباني
 حدثنا سفين عن رجل عن الشعبي في قوله انبتنا بينها من كل زوج
 كريم قال الناس من بنات الارض صنف دخل الجنة فهو كريم ومن
 دخل النار فهو ليم ان في ذلك الذي ذكرت لاية لولا له على
 وجوده وتوحيده وكمال قدرته وحكمته وما كان اكثرهم مومنين
 لما سبق من علمهم فيهم قال سيبويه كان هنا صلة مجازة وما اكثرهم
 مومنين وان ربك لهم العذبة بالنعمة من اعدياه الرحيم ذو الرحمة
 باذلياه واذا نادى ربك موسى حين راي الشجرة والنار ان ايت
 العموم الظالمين لانفسهم بالكفر والعصية ولبنى اسرسل باستعيا
 وبسومهم سوا العذاب قوم نزعون الايتقون وقد عبيد بن عمير
 بالتا اي وقل لهم الايتقون قال رب اني اخاف ان يكذبون
 ويضيق صدرى من تكذيبهم اياي ولا ينظت ولا تسعت لسانى
 بالكلام والتبليغ المعقدة التي يندثرها العامة برفع القافين ردا
 على قوله اخاف وضربها يقرب على معنى وان تضيق ولا تنظت
 فارسل الى هرون ليوازننى ويظا هرونى على تبليغ الرسالة وهذا
 كما يقال اذا نزلت في نازلة ارسلت اليك لتعطينى ولهم على ذنب
 اي دعوى ذنب يعنى القتل الذي قتله فاخاف ان يقتلنى
 به قال الله كاذب يقتلوك فاذها يا يا تا انا معكم مستمعون
 سامعون ما تقولون وما تخارجون وانما اراد بذلك تعويبه

دع

قلبيها واخبرها انه بعينها لا يحفظها فاننا فرعون نقولا انا رسول رب
العالمين ولم يقل رسول الله اراو المصدر اي رساله و مجازة و رساله
رب العالمين كقول كثير

6 القد كذب الواشون ما حجت عندهم ليس ولا ارسالتهم برسولك

اي رساله وقال العباس بن سديد
الامة بلغ عن حقا رسولا بيت اهلك منتها لها
يعني رساله فلذلك ان انتها قاله القدر وقال ابو عبيده يجوز ان
يكون الرسول في معنى الاثنين والجمع كقول العرب هذا رسولي
ووكيل وهذا رسولي ووكيل وهو لا رسولي ووكيل ومنه
قوله تعالى فانهم عدولي و قيل معناه كل واحد منا رسول رب
العالمين اي بان ارسل معاني السبل الى فلسطين ولا تستعبد بهم
وكان فرعون استعبدهم اربعماية سنة وكان في ذلك الوقت
ستماية وثلثين الفا فاطلقت موسى الى مصر وهو من بها فاحضره
بذلك فاطلقتا جميعا الى فرعون فلم يردن لهما سنة في الدخول
عليه فدخل البواب فقال لفرعون فقال ان هاهنا رجل يزعم انه
رسول رب العالمين فقال فرعون اذني له لعلنا نضجك منه فدخل
واذا برسالة تعرف فرعون موسى لانه نشأ في بيته فقال
الم براك مننا وليد اصبا ولنتت نينا من عمرك سنين وهي ثلثون
سنة وقلت فعلتك التي فعلت يعني قتل القبطي واخبرني
ابن عمرو بن محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن الجهم حدثنا
الغزالي حدثني موسى الا نصاري عن السري ابن اسمعيل عن
السعي انه قتل فعلتك بكسر الفاء ولم يقرأ بها غيره وانت
من الكافرين بالهك وقال الحسن والسدي يعني وانت من الكافرين
بالهك ومعنا على ديننا هذا الذي تعيب وقال الا جزون وانت
من الكافرين الجاهدين لنصتي وحق تربيتي ربنا ان فينا وليدا

كانت

كما قبلنا ان قتلنا نفسنا وكفرت بعتنا وبعده رواية العوفي عن ابن
 عباس وكان ان نزلت لم يكن يعرف ما الكفر بالربوبية فقال موسى
 فعلها اذ اوانت الضالين اي اجاهلهم فيقول ان يقيني عن الله شيء قد
 قول اكثر المعسرين وكذلك هو في حزين ابن مسعود وانما لو اهلين
 وقيل من الضالين عن العلم بان ذلك يودي الى قتله وقيل من الضالين
 عن طريق الصواب من غير تعلم كالتقاء الى ان يرمى طائرا فيصيب
 انسانا وقيل من الضالين بغيره انك لاني ضلالك القديم ان بانا الحق
 ضلالا من بين وقيل من الناس من نظيره قوله ان يصل احد بينهما الاية
 فمذرت منكم ما خفتكم الى مدين فوجهب لي زى حكما فيها وعلما وهلين
 من المرسلين وتلك نعمة تمها على ان عبدت بني اسرائيل اختلف العلماء
 في تاويلها ففسرها بعضهم على الاقتران وبعضهم على الانكار فمن قال
 هو اقتران عدوها موسى نعمة منه عليه حيث رباها وهم يقتله كما
 قتل ساير علماء بني اسرائيل ولم يستعبده كما استعبد بني اسرائيل
 وحيار الاية وتلك نعمة تمنها على ان عبدت بني اسرائيل ولم يستعبدى
 وهذا قول الفراء ومن قال هو انكار قال معناه او تلك نعمة على طريق
 الاستفهام كقوله هذا زى وافهم الخالدون وكقول الشاعر

وقال عمر بن عبد الله بن ربيعة
 لم اشد يوم الرجيل وثقتها ودمعها في جفوننا غسق
 وقولها والركاب سايرة تركنا هكذي وتنظمت

وهذا قول مجاهد واختلفوا في وجهها فقال بعضهم هو رد من موسى
 على نزعوت حين امتت عليه بالتربية فقال لو لم يقتل بني اسرائيل
 لربا بني ابواى فاي نعمة ذكره على وقيل ذكره اسما له الى بني اسرائيل
 فقال تمن على انك ربيتني ومسي حياتك على بني اسرائيل وقيل
 معناه كيف تمن على بالتربية وقد استعبدت قومي ومن اهلين
 قومه ذن فعبدت بني اسرائيل قد احبط احسانك الى وقال الحسن

يقوله اخذت اموال بني اسرائيل وانفقت منها واحدا منهم عبدا وقوله
ان عبدت بني اسرائيل اي اخذتهم قبيدا يقال عبده وعبده
وانشده الفراء

بسلام يعبدني تومي وقد كذرت فيهم ابا عمر ما شاؤا وعبدان
ولان وجهان اهدوها لضيق بنزع الخافض مجازة بتفسير بن
الاسماعيل والثاني الرفيع على البدل من النعمة قال فرعون وما رب
العالمين واي شيء رب العالمين الذي تزعم انك رسوله الي قال
موسى رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين انه خلقها
من العنكبوت وقال اهل المعاني ان كنتم موقنين انما تعابونوه كما عجب
نعمانيونوه فكذلك فاقينوا ان ربنا هو رب السموات والارض وما
بينهما قال فرعون كذبت حوله من المشرق توامه قال ابن عباس كاذبا
خمسة مائة رجل يملهم الا سورة محمدا لقول موسى معجبا لقومه
الا تسمعون فقال موسى معهما لهم ومكروا للحجة عليهم ربكم ورب
ابائكم الاولين قال فرعون ان رسولكم الذي ارسل اليكم لم يخون تكلم
بكلام لا يعقله ولا يعرف حكمته فقال موسى رب المشرق والمغرب وما
بينهما ان كنتم تقتلون فقال حين نزلت له الحجة وانقطع عنه اجواب
تكلم عن الحق وتما ديا في الفيلين الخدات الهما عيسى لا جعلناك من
المنسجونين لموسى قال النبي وكان سمعته اسد من القتل لانه
كان ياخذ الرجل اذا سمعته ينطرحه في مكان وحده فرد الا يسمع
ولا يبصر فيه شيئا لموسى به في الارض فقال له موسى حين توعدده
بالسجين او اوحيتك بشي مبين يتبين صدقي وقوتي ومعنى الآية
اي فعل ذلك ان يتبين حجة بيله فاذا قال ذلك له موسى لان من
اخلاق الناس السكون الى الارض وان جاية الى الحق بعد
البيان فقال فرعون فأت به فانالين نسجندك حينذ ان كنت من
الصادقين فأتني عصاه فاذا هي ثعبان مبين بين ظاهري مني

فقال وهل غير هذا نذع موسى يده فاذا هي بيضا فلما ظهري فقال
 فرعون للملا هو له ان هذا لساهر عليهم يريد ان يخرجكم منا ارضكم بغيره
 فاذا انا صريرن قالوا ارحمه واخاه ونعت في اعداين حاشرين بالزك
 بكل سوار عليهم لجمع السمرة لميقات يوم معلوم وهو يوم الزينة قال
 ابن عباس وانفق ذلك يوم السبت في اول يوم من السنة وهو يوم
 النيزون قال ابن زيد وكان اجتماعهم للميقات بالاسكندرية وقيل
 بلع ذئب الحية منور البهيرة يومئذ وقيل للناس هل انتم تجتمعون
 لتظروا الى ما يفعل الفرقيان ولئن يكون الغلبة لموسى اول السمرة
 لعلمنا بنبع السمرة ان كانوا مع الغالبون موسى وقيل انما قالوا ذلك
 على طريق الاستهزاء وارادوا بالسمرة موسى وهودن وقومها فلما
 حيا السمرة قالوا فرعون ابن لنا لا جرت ان كنا نحن الغالبين قال
 نعم وانكم لمن المقربين قال لهم موسى العوا ما انتم ملعون والقول
 حيا لهم وعصيرهم وتالوا بجمرة فرعون انا لئنم الغالبون فالتقى موسى
 عصاه فاذا هي تلقف ما يا فكدت قالوا سمرة ساجدين قالوا انا
 برب الغالبين رب موسى وهودن قال امنتم له بش ان اذن لكم
 انه لكم اله الذي علمكم السمرة فليسوف تعلمون لا تطعن ايديكم
 وارحلكم من خلاف قالوا لا خير ولا ضرر انا الى ربنا منقلبون
 انا نطعم ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان لن كنا اول المؤمنين من اهل
 زماننا وادعينا الى موسى ان اسرعبادي انكم تسمعون يتبعكم
 فرعون وقومه اخبرني ابن نجويه حدثنا ابو اغيرنا الهيثم بن
 خلف حدثنا الدورقي عن هجاج عن ابن جبير عن في هذه الامة
 قال ادعى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان يجمع بين كل اربعة
 اهل ابيات من بيت ثم اذبحوا اولاد الضان ثم اضربوا يد ما بها
 على ابوابكم فاني ساء من الملايكة لا يدخل بيتا على بابيه دم ف
 ساء مرفعا يقتل الكاراك فرعون من انفسهم واسوالهم ثم اخبر

الغالبين

خبرنا طبرستانه السرع ثم السربعاوي حتى يقترن اليه نيا يتك امرمي
 فنعمل ذلك فلما اصبحوا قال فرعون هذا عمل موسى وتوسه تلو الكا يا
 من الفينا واولنا فارسل الله القوا وخمسائة التي ملك مستور مع
 كل ملك الق وخر في فرعون في الكرسى العظيم فارسل فرعون في الملائكة
 حاشدين يعني الشرط لجمع السعة وقال لهم ان دعوا العزيمة قليوت
 عصبة وسردمة كل شئ بقية القليلة ومنه قول ادرخي
 حال الشاوت قبض اخلاق ساذم نضرك من النواق

قال ابن مسعود كان هؤلاء السدنة لستمايه وسبعون الفا واخبرنا
 ابو بكر بن الحزبي اخبرنا ابو حامد الاعمش حدثنا ابو جعفر محمد بن
 عبد الله بن المبارك الخزرمي حدثنا يحيى بن ادم حدثنا اسحق بن
 ابي اسحق عن عمرو بن سمون الازدي في هذه الاية كان اصحاب موسى
 لستمايه الق والنهم لنا القاطون اى اعدوا الخالق الفاعل ديننا وقتلهم اذ بنا
 وذها بهم يا سوانا التي استماروها وخرجهم من ارضنا بغير اذن منا
 وانا لجمع حذرون قرا القوي والاسود بن يزيد وعبد بن عمير وساب
 ترا الكوفة وابن عامر والصفاك حاذرون بالاق وهو قلة ابن مسعود
 وابن عباس واختيار ابي عبيد وقرا الاضرون حذرون بغير الق وهو
 لغتان وقال قوم حاذرون مردون مقرن ساكون في السلاج دوو اده
 وقوه وكراع وحذرون فرعون مستظون وقال القيا كان الحاذر الذي
 يحذر ك والحذر المحذوق حذرا بليقاء الاحذرا والحذرا خيطان الشب
 حونا منه وقرا سميظ بن محلان حاذرون بالمدان غيره محجه قال القيا
 يعني عظاما من كثرة الاسلحة ومنه قيل للعين العظمة حذره والمعنوم
 حاذر قال امرئ القيس

وعين لها حذره بده وسقت ما فيها من اجس
 فاخرضاهم من جنات وعيون وكنون قال مجاهد في سهاها
 لا منها في يفتق في طاعة الله وسقام كبريم ومجاسن حسن كذلك كما

وصعدوا وارتابوا به لا يتم في السرايا هذا مجموع يسرى فخلقوا وهم
وقت اشراق الشمس وعرضنا ثيابنا فلما تراءى الجفان اي بقايا بلجيت يرمى
كل فريق عريم صا حبه وكسر حصى ولا عشرين زحمزة وخلق المذاني قوسى
بالامالة المذاتون بالانقي فان اصحابه موسى انا كيد يكون للخصون قسما
الاخذ في وعيد بن عمير ثم يكون بالثدي الدال والاخذ في قرارة السماء
لتر له منى اذا داروا العزق فان موسى فقد توعده الله كلا لا يدوم
ان موسى بن سبيد بن طريق الحجة فادرجنا الى موسى ان اضرب بعضنا
البحر اخبرني الحسين بن محمد بن الحسين النخعي حدثنا محمد بن الحسن
القطيني اخبرنا احمد بن عبد الله العقيلي اخبرنا احمد بن صفوان
ابن صالح حدثنا الوليد حدثني محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام ان
موسى لما انتهى الى البحر قال يا منى كان قبل كل شئ والمكرت لكل شئ والظلم
بعد كل شئ احمل لنا حرجا فادعى الله ان اضرب بعضنا البحر فانقلت
فانشق فكان كل فريق قصعة كالطور العظيم كاجيل الضخم قال ابن جرير
وعنه لما انتهى الى البحر هاجت الريح واليه يرمى موسى كالجبال قال له
يوشع بن نون يا معلم الله اين امدة فقد غشينا فرعون والبحر امانا
فقال موسى ها هنا فها هنا يوشع الا وها هو البحر ما يوايى حواف
دايته وقال الذي يلقى ايمانه باحكم الله اين امرة فقال ها هنا
فلقى فرسه بلحامة حتى طار الزيد من شدته ثم اتجه البحر فان
تسب في ثيابا فذوب انقوم يفعلون مثل ذلك فجعل موسى لا يرى
كيف يصنع فادعى الله اليه ان اضرب البحر بعضنا بعضا فاضرب بعضنا
فانقلب فادنا الرجل واقف على فرسه يتل سرحه ولا يده وازلقنا
ثم الاخذين بعضهم فرعون يقول فرينا مع الى الهلاك وقد نام
الى البحر والحنيا موسى ومن معه اجمعين ثم اخذونا الاخذين في
فرعون وقومهم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين قال
مقاتل لم يومن من اهل مصر غير اسية اسارة فرعون وحبيل

المروية ومروم بنت تاسوما التي ولدت عظام يوسف وان ربك ليس
العزيب الرحيم **ق** واقل عليهم بنا ابراهيم اذ قال لابيه وقوميه
ما تعبدون قالوا فقيدها صنما ما فنظف لها عاكبت قال بيضه العلماء
انما قال فنظف لهم كانوا يعبدونها بالبحر ردت الليل قال هل سمعتم
قراءة العامة بفتح اليا اي هل سمعتم دعاءكم وقتا تارة سمعتم بفتح
اليا اذ توعدون او ينصرونكم او يظرون قالوا بل وجدنا ابانا كذلك
فنعلمون ان هذه الآية بيان على ان الرب انما ثبت بالحقه في طيات
التقليد فيه قال اقل يتم ما كنتم تعبدون انتم واماكم الا قد سمعتم لادون
فانهم عدوا في الاربع العالمين واما منهم بنى داود وعد العبدون ان
معنى الكلام فان كل معبودكم عدو لي واما الوجه في وجه الحاد **ق**
بالعدو اذ لم يوان معنى الآية فانهم عدو لي لو عبادتم يوم القيمة فما قال
انته تعالى ستكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم حنذا ويقان الفسا
هم من المقلوب اراد قاتل عدوكم لان من عادته عادي ثم قال الا
رب العالمين نصيب بالاستسنا فانهم عدو لي وغير معبودي الا رب
العالمين فاني اعبدوه قاله الفريز وويل هو بمعنى المنزلة والحقين بنت
النضل يعني الا من عند رب العالمين ثم وصفه فقال الذي خلقني
في الدنيا على نظره فهو يهدى بين في الاخرة الى الجنة والذى هو ضعيف
ويستعين يعني يتركني ويربيني قال ابو العباس بطعن اي ضام **ق**
اي ويستعين اي شرب **ق** انما قال محمد بن كثير العبدى صحبت سمعت
الثوري سمعة دهر كان يبيت من البيت الى البيت كفا من الرمال
وسمعت ابا القاسم الحسين بن محمد الغفر يقول سمعت ابا الحسن محمد
ابن علي بن الشاه يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن علي بن محمد بن
يقول سمعت ابا مطيع الجورجاني يقول سمعت الحجاج بن عبد السلام
يقول خرجت من بلخ في طلب ابراهيم بن ادريس فزائته تخض في اثن
يسمى بها فتولت عليه وسالته عن حاله فزاد على السلام وسالته

عن حاله وحال اقرابيه فمكث معه يومه ذلك فقال لعدي بنكز تبارك
 الى شئ من طعام قلت نعم فاخذ رماذا ارتبا يا وخطها واكلها ثم
 اقبل بوجهه على رانسا يقول
 واخطت التراب بالبراد وكله وانضج النفس عن معام السوال
 فاذا شئت ان تصنع بالذل فترم ما حوته ايدي الرجال
 فخرجت من عنده فمراة ابانام ارجع اليه فاشته ريسوة اليه فدخلت
 عليه وكنت عنده ولم تكلم بي فقلت له لم لا تكلم قال
 تمنع الخطاب لانه سب الردي واللفظ بينه ما ذن الا فاست
 فاذا نطقت فكن لربك واكررا واذا سكنت فقد حسبك سات
 وقال ابو بكر الوراق طعمني بلا طعام ويستغني بلا شرب ومجازة هي
 مستغني ويرري من غير عداوة كقول النبي صلى الله عليه وسلم ان
 ابنت طعمني لري ويستغني يدل عليه حديث الشفا في عهد
 النبي صلى الله عليه وسلم حيث سمع النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة
 ايام يقار ما من دابة في الارض الا على الله يقرا زمي بقرته
 فاقا وابت في منامه يتدح من شرب الجنة فسقا قال انش نفاش
 بعد ذل وبعثا وعشرين سنة لم ياكل ولم يشرب على سهوه وقال
 علي بن قادم كان عبد الرحمن بن ابي نعيم لا ياكل في الشهر الا مرة
 فبلغ ذلك الحجاج فبعثه وادخله بيتا واغلق عليه بابا ثم فتحه
 فوجد عيشا يوما ثم لم يجد انده ما من ذجده قايسا ان فقال
 يا قاسم اني لقل بقره وضو فانا لاجتاج لانا مني من ياكل ويشرب
 ولا ناكل السهارة التي ادخلتني على هذا البيت وسميت يا التميم
 الحسن بن محمد النيسابوري يقول سمعت ابا خضر يحد عن عبد الله
 الاصفهاني يقول سمعت ابا سعيد الجبالي عبيدة يقول كنت
 بطنية بوس جادا فانا سمعته يقول فجلست على شاطئ نهر فوضعت
 رجلي في الماء فتوديت باصمحت من الجوع هناك شبع الابد قال

فما لبث بعده سنتين لم يشته طعاماً ولا شرباً وكان مع ذلك
إذا أراد الأكل والشرب أمكنه وحكى أن امرأة أسرت من حلب
إلى الروم في أيام سيف الدولة علي بن حمدان فهزبت مزهيم وميث
ما تقي فترسخ لم يطعم شيئاً فقدمت إلى سيف الدولة فقال لها كيف
تروني على المشي وكيف عشت بلا طعام فقالت كنت كلما جفت
أوحيت أقر قل هو الله أحمد ثلاث مرات فاشبع وأردى وأقوى
وسمعت أبا القاسم الجعفي يقول سمعت أبا القاسم الضرابادي يقول
سمعت أبا بكر الشيبلي يقول في الخبر لطيفة تشبهك لا الخبز ولو شأنا
لا بقي فيك تلك اللطيفة حتى لا يحتاج إلى الخبز وقال ذوالنور
المصري لطيفاً طعام المعرفة ويسقي شراب الحبة ثم انشأ يقول
شراب الحبة خير الشراب وكل شراب سواه شراب
وسمعت أبا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب يقول سمعت أبا عبد الله
محمد بن عبده الله المرحلي يقول سمعت الحسن بن علي بن الراساني
يقول سمعت عمي يقول قال وسمعت أبي يقول سمعت علي بن محمد الوراق
سمعت عمي يقول سمعت أبا يزيد البسطامي يقول إن الله شرباً
يقال له شراب الحبة ادخوه لا تظلم عباده فإذا شربوا سكرت
فإذا سكرت طاشوا طاروا وإذا طاروا وصلوا فإذا وصلوا انقلوا
فهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال الحسن لحسن الناس كلهم
حياة إلا من لبس لباس التقوى وغرماً إلا من أكل طعام المعرفة
وعطاشاً إلا من شرب شراب الحبة ٥ وإذا مرضت أضاف
أبو بصير المرض إلى نفسه وإن كان من الله لأن ترومه كانوا يعدونه
عيباً فاستعمل حسن الأديب نظير قصة الخضر حين قال فارتد أنت
أعجباً وقال أراد ربك أن يلبغاً أشدها فمنه يسقين يدني يحكي
أن أبا بكر الوراق مر بطبيب يعرض الناس أدوية فوقف عليه و
قال أين فعل دوائك أمرين قال وما هما قال رد تصد ما من وحس

شفا نقادة قال لا قال فليس يدرك شي وقال هجر الصادق اذا
 مرضت بالذنوب شفاني بالتوبة تسام بن عبد الله اذا مرضت
 تقاساة فقلت شفاني بذكره والاشبه به والذين يميتني لشم
 يحييني ادخلها هنا للتصع والترخي قال اهل الاسارة يميتني
 بالعدا ويحييني بالفضل يميتني بالخصمة ويحييني بالطاعة يميتني
 بالفراق ويحييني بالتلاق يميتني بالذلوان ويحييني بالتقريب
 يميتني عني ويحييني به يميتني بالمهيام ويحييني بالفضل والذم
 اطيع ارجوا ان يغفر لي خطيئة يوم الدين قرارة العامة بالقول
 واخبرني ابو عبد الله بن النخعي عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 المرقب حدثنا ابو القاسم بن الفضل حدثنا ابي حنيفة احمد
 ابن يزيد حدثنا روح بن عبد الله بن العطاء حدثنا الحكم السلمي
 قال سمعت ابا عبد الله يقول والذم الذي اطيع ان يغفر لي خطاياي يوم
 الدين قال انها لم تدر خطيئة ولكنه كانت خطايا قال مجاهد في
 قوله اي سقيم وقوله بل نفاه ليهنم وقوله لساعة اخفى راد الحسن
 وقوله للدراس هذا ابي ابي بن الحسين بن محمد بن الحسن حدثنا
 احمد بن ساذان حدثنا عبيد الله بن ثابت بن الحر بن حدثنا
 ابو بصير عن ابي بصير حدثنا ابو خالد عن واورد عن الشعبي عن
 عائشة قالت يا رسول الله ان عبيد الله بن جدعان كان يقرئ
 الرصيف ويبيد الرجم ويؤان العالمين فممن ينفضه ذلك قال لا الله
 لم يفلح يوما وقد اغتفر في خطيئة يوم الدين وهذا الكلام من
 ابي بصير عليه السلام احتجاج على تومته واخبار انه لا يصلح
 للاهية اليه من فعل هذه الافعال ربه هي الى حكاه وهو البيان
 عند النبي ما توجهه الحكمة وقال مقاتل بن حيان وعظما بنوه واخوه
 بالصالحين عند قبلي من البيهقي في الدرجة والمنزلة وقال ابن
 عباس يا اهل الجنة واجعل لي لسان صدوق في الاخيرين اي

ذكر حيدرونا حسنا وبتولا عاما في الامم التي تحتي يهدي فاعطاه الله
تعالى ذكره فكل اهل الودمان يتولونه ويتنون عليه قال العنسي ووضع
اللسان موضع القول على الاستعارة لان القول يكون به والعرب
سمي اللغة لسانا قال اعشى باعله

الى سمي لسانا قال استرهما من علولا عجب منها ولا رشحا

واحد من ذريرة هنة بنيم واعند لا في انه كان من اصنا كنت وقد
بنا المعنى الذي من اجله استغفر برفيق لا يبيد في سلوك التوبة
بما اعنى عن اعادته في هذا الموضع ولا يجذب يوم يعفون يوم لا
ينفع سال ولا يتون الا من اتى الله بقلب سليم خالف من اشرك
من الشرك والشرك فاما الذنوب فليس يسلم منها احد هذا قول الكثر
العنسي قال سمعت ابن المسيب القديب السليم هو لصحيح وعرف قلب
المومن لان الكافر والمثاقف مريض قال الله تعالى في تدبيرهم مريض
وقال ابو عمير النيبابوري هو القلب الحالى من البرعة المملين عمل
السنة قال الحسين بن الفضل سليم من افة المال والبنين وقال لا يروح
السليم في اللغة اللديع فمغناه اللديع من حرق الله تعالى وازلت
وقريت الجنة للمتقين وبرزت واظهرت الجحيم لانا وبيتنا من بيت
وقين لهم يوم القيامة انما هم يعبدون من دون الله همل يضرونكم
او يتصرفون لانفسهم فليكفرا فيها قال ابن عباس رحمه وقال مجاهد
دهورا قال مقاتل تدفوا واصله كسوا فكريت الطان مثل مثل
قوله يهنون وروح صرص وخوها هم والفارون يعني الشياطين
عن قتاده ومقاتل الكلب كفرة الجبن وحبور اليليين اجمعون وهم
اتباعه ومن اطاعه من الجن والانس قالوا للشياطين اشعيريين
وهي بها كيصون بالله ان كنا الى صلالا مبيد اذ نسويكم بعدكم
ببيت العالمين فيعبدكم من وونه وما اضلنا اى دعا فما الى الضلال
واصدنا به الا المجرمون يعني الشياطين عن مقاتل واخلوا اولونا

انه قد اتينا بهم ابراهيم وعلمناهم انهم من ادم القاتل
 لانهم من بين القتل والمخاع المخاص فما لنا من شافعين ولا
 صدق حليم يسمع اننا ونضمننا وذلك حين يسمع الملائكة والبنوات
 والمؤمنون اخبرنا الحسين بن محمد العمري حدثنا محمد بن الحسن بن
 علي التميمي اخبرنا احمد بن عبد الله بن يزيد العقيلي حدثنا
 صفوان بن صالح حدثنا الرويد بن مسلم حدثنا من سمع ابا الزبير
 يقول اشهد سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان الرجل ليقول في الجنة رب ما فعلت صدق فلان
 وصديقه في الجنة فيقول الله تعالى اخرجوا اليه صديقه الى الجنة
 فيقول من بقى فلان من شافعين ولا صدق حليم اخبرني ابن فضال
 حدثنا ابن شيبه حدثنا سمعان بن ابي مسعود حدثنا المصائب
 الجاوري حدثنا صالح المري عن الحسن قال ما اجتمع ملا على ذلك
 الله تعالى منهم غير من اهل الجنة الا شفعه الله فيهم وان اهل السما
 يشفعون بعضهم في بعض وهم عند الله شافعون مشفعون فلوان لنا
 كره رجعت الى الدنيا تمنوا حين لم ينعمه فيكون من المؤمنين ان في
 ذلك لا يه وما كان الكفر مومنين وان ركبوا لهم العذبة الرحيم
 قوله كذبت قوم نوح ادعنا الدنيا لجماعة لتوله قالت الاعراب
 المرسلين يعني نوحا وحده لتونه يا ايها المرسل واخبرني ابو عبد
 الله الديلمي حدثنا ابو علي القري حدثنا ابو عبيد حدثنا
 الحسن بن زيد بن حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا عبد الوهاب
 عن اسمعيل عن الحسن قال قيل له يا ابا سعيد رايت قول الله تعالى
 كذبت قوم نوح المرسلين واذا ارسلنا اليهم رسولا واحدا فقال
 ان الايمان حيا جملة به الا ان فاذا كذبوا واحدا فقد كذبوا
 المرسل اجمعين اذ قال لهم اخوهم نوح في النيب لا في الدين الا
 تتقون الى لكم رسول امين على الوحي فاتقوا الله واطيعوا

قالوا يؤمنون بك واتبعكوا الا يزولون يعني السفله عند ما قل
وتنازه والكلبي ابن عباس الفاعله واخير في الحسين بن محمد
الفتوحى حد ثنا محمد بن الحسن الكعوبى ثنا حسنون بن
الهيثم الدورى ابو على حد ثنا محمد بن كثير بن مروان القهرى
حد ثنا ابى عن ابيه عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله
تعالى واتبعكوا الا يزولون قال الحاحه عكرمة الحاكه وانما سا كفه
قال نوح وما علمى بذلك مما كانوا يفعلون التالى ظاهرا منهم
وعلم ان ادعوه ولمس على من حسنا سبه اهو لهم ودناه كما سبهم
ولم يكن ذلك وانما كلفنا ان ادعوه ان حسنا سبهم الاعلى زى لا تشعرون
وقيل معناه انى لم اعلم ان الله يهدى بهم ويضلهم ويخار لكم
وما انا بطارد المؤمنين ان انا الانزى منى قالوا لئن لم تنته ما
نوح عما تقول وتوعدوا اليه لتكون من المرهومين يعني من المشركين
عن الضحاك قتادة المضروبين بالحجارة قال ابن عباس ومقاتل من
المقتولين التالى كل شىء في القدر من ذكر المرهومين فانه يعني
بذلك القتل الا التى في سورة منى لئن لم تنته لا رحمتك فانه
صيف لا استقتك قال رب ان قومى كذوبون فافتح فاحكم بينى وبينهم
فتما حكما ونجى ومن معنى من المؤمنين فالجنايه ومن معه انك
المشعون يعني الموقر المحرم عن ابن عباس ومجا عبد المملوك المزدحم
منه عطا المشتد قتادة المحل ثم اخبرنا بعد اليافيت ان فى ذلك لاية
وما كان اكثرهم مؤمنين ان ربك لهم العزيز الرحيم هـ قوله
تعالى كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون انى لكم
رسول امين على الرسالة وقال الكلبي امين فيكم قبل الرسالة فكيف
تسهمى فى اليوم فاتقوا الله واطيعوا وما اسالكم عليه من احد
ان احرى الاعلى رب العالمين الذين بكل ربيع قال التالى عن ابن
عباس يعني بكل شرف قتادة والضحاك ومقاتل والكلبي طريق دعى

رواية العوفي عن ابن عباس بن جريح ومجاهد هو الفجج بن
 الجليل بن ابي جريح عنه هو البنية الصغرى وانه ايضا المنظر عكرمة
 واد شقاتل بن سدين كانوا ساءا فزرن وكان يهتدون الالبا الجوم فبنا
 على الطريق امياك طولا لا عيننا ليهتدوا بها يدل عليه قوله اية اى علامته
 وروى عن مجاهد ايضا الذرع هو نبيان الحمام دليله قوله تبعون
 اى تبعون ابو عبيدة هو المكان المرتفع والشدة لدى الرحه
 طران الحوا في مشرق فوق ريعه بذي ليله في ريشه يترنق

و فيه لغتان ربع وربع فكسر الراء ونحو رجعها ريعه ورباع ويتحدون
 مصانع قال ابن عباس اثية للما مجاهد تصول مسيدة صم عنده
 الحصون ابن ابي جريح عنه البروح الحمام فناداه ما اخذ الماء العلي
 منازل عبد الرزاق المصانع عندنا بلغة اليمن القصوى العادية وا
 حدتها مصنعة لعلمكم تخلدون قال ابن عباس وتبادر يعني يا انكم
 تتبعون بيها خالد بن زيد لعل استنهام يعني نهيل تخلدون
 حين تدبون هذه الايسا الفراكما تخلدون واذا بصنم اى سطورتم
 واخذتم بطيتم جبارية قتالين بغير حق قال مجاهد قتلا بالسين و
 ضربا بالسوط والجبار بذي يضرب ويقتل على الغضب واتقوا الله
 واطيعون واتقوا الذي امدكم مما تعملون ثم ذكر ما اعطاهم فقال امدكم
 بالنعام وبين رحمة وعيون الى اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا
 سوا علينا ادعيت روى العباس عن ابن عمر وروى عن الكسائي
 بادغام الضاني التائب تون بالاضمار وهو اخيرا لم تكن من
 انواع غصن ان هذا الاخذ الاولين قرأ ابو حمزة وابن كثير واب
 عمرو ويعقوب وايوب بن يحيى والحاجم اللام وهو قراءة ابن مسعود
 واصحابه واختيار الكسائي واى عبيد في حاتم لقوله ويخلقون
 انكاد قوله ان هذا الاختار وسمناه ان هذا الاقباى الاولين
 واساطير الاولين واساطيرهم واحاديثهم وقال الباقون بضم اللام

والآى عادة الاولين من قبلنا يعيشون ما عاشوا ثم يموتون ولا هو
بعث ولا حساب وهذا تاويل تبادلة وما نحن بمعذبين فكلد بوه
فاهلكنا هم ان في ذلك آية وما كان اكثرهم مومنين وان ركب لهم
العذبة الرحيم قوله تعالى كذبت ثمود لما تسلوا اذ قال لهم
ما لئ لا تتقون انى لكم رسول مبين فالتقوا الله واطيعون وما اسالك
عليه من اجر ان اجرى الاعلى رب العالمين اتركون فيماها ههنا
امين اى في الدنيا امين في حيايتهم وعيونهم وزروعهم واخلطوا
قال ابن عباس لطيف ما دام في كفره ومنه قيل هضم الكسح اذا كان
لطيفا وهضم الطعام اذا لطف واسما الى شكله عطية يانع نضيج
تبادلة وعكرمة الرطب اللين الحسن رضى واخبرني ابن نجويه حدثنا
ابن شيبه حدثنا ابن مهان حدثنا الطائفة نسي حدثنا ويكع عن سلام
عن ابى السعق عن ابن العلاء طلعها هضم قال مزيه مجاهد فهو هضم
متفتت وذلك حين يطلع فقبض عليه فيهضمه فهو ما دام رطبا فهو
هضم فاذا يبس فهو هشم ابو الفعالية تهشم في الفخ الضحاك
ومتا تل تراكم تدرك بعضه يمضا حتى هضم بعضه بعضا واصاله
من الكسح ويهشرون من الجبال بيوتهم قراهم الشام والكرنة فا
رهين بالآلة وهي تارة اصحاب عبدا لله واخيرا راي عبدة اى حاديه
تجتمها قال عطية وعبد الله بن شداد متهمين ثم منع كثرها وقت الباقون
زهرين بنير الن وهو اختار راي حاتم واختلفنا في معناه فقال ابن
عباسه ابن النضحاك كسيت تبادلة معين بضمكم مجاهد زهرين
عكرمة فاعين السدى متهمين ابن زيد اتى يا اللبى بطوبى ايف
عبدة مرهين الاخفش فرحين والعرب تقايق بين الحان وانها مثل مد
هنة ومد هنة ويجوز ان يكون فرحين و فارهين بمعنى وابى ر مثل قوله
عظما نخرة وناخرة وكورها فانقوا الله وانصرون وكان نصرا من سرفه
المشركين الذين يعبدون في الارض ولا يصلحون قالوا انما انت من

شيبه

اسم من اى المسحورين المحذرين عن مجاهد وقتادة وقال الكلبي عن
ابى صالح عن ابن عباس عن الخلقين المعدلين بالطعام والشرب والنسب
الكلبي قول لشره فان تسلبنا كين نحن نانا عصا فرب هذا الياه السحره
وقال اشره ونسبنا بطعام وما للشرب

ابى خلدوخذع وهو عذو هارث القومين من السحر بكسر السين وقال
بعضهم هو من السحر يعني السين اى اصحاب الديه يدل عليه قوله ما انت الا
لشر مثليا فان يايه عذو صيحه ما تقول ان كنت من الصارقين قال هذه باقة
لها شرب حصه ونصب من الماء واكلم شرب يوم معلوم ولا تحسوها لسوينا
عذاب يوم عظيم فمعه رها ان يصول ناديين على محضها حين راوا العذاب
ان في ذلك لاية وما كان اكثر نعم مومنين وان ربك لهُم القريب الرحيم
كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون
انى لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسألكم عليه من احد
ان اجري الاعل رب العالمين اتا تون الذكرا من العالمين وتذرون
ما خلق لكم ربكم من ازواجكم الا ان يملن الله عليكم والى مرجعهم
قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من الخاسرين من بله ما قال الى لهلكم
من انقيلين يعني اللواطة من الغالين المبعوضين ثم رما فقال رب نجني
مما يعملون فنجنا واهله اجمعين عند نزول العذاب الا عجزا في الغابرين
وهو امارة لوط بعثت في العذاب والهالك ثم رمدنا الزخرفين وامطرنا
عليهم مطرا سائرا المندرين اخبرنا عبد الله بن حامد الوريان ع
اخبرنا ماكن بن عبدان حدنا عبد الرحمن بن بشر حدنا موسى قال
سألت الحكم فقلت له فوجدنا مطرا فمطرنا فمطرنا المندرين
فان سمعت وهب بن منبه يقول الكسري والنار ان في ذلك لاية
وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لهُم القريب الرحيم كذبت
اصحاب الايكة العيصه وهم قوم نسيب والبيكة والايكة بلقناث
قرينا جميعا المرسلين قال ابن زيد بعث الله نبييا الى قومه اهل

هذكم

مدينين والى اهل البادية وهم اصحاب الايكة اذ قال لهم شعيب ولم يقل
اخرجهم شعيب لا تدغم يكن من اصحاب الايكة في النسب فلما ذكر مدين قال
اخاف شعيب لانه كان مزيج ابي كهم رسول بين فالتقى الله واصرف
وما اسلمك عليه من اهران اهدى الا على رب العالمين وانما كانت
دعوة هولا الاينسا كلام فيما يحكى الله عزهم على صيغة واحدة الاختيار
بالحق الذي يدعون اليه واحد والنهم متفقون على الامر بالتقوى و
الطاعة والاخلاص والقيادة والامتثال من احد الاجر على الدعوة
وتبليغ الرسالة ونحو الكيل ولا تكونوا من المحسنين الناقصين للمكيد
والوزن وزينوا بالقسط المستقيم ولا تجسوا الناس انيسهم ولا تعقبوا
في الارض مفسدين واتقوا الذي خلقكم والجملة الاولين الخليفة الاول
قالوا انما انت من المسمرين والمجيد الخلق قال الشاعر

والموت اعظم حاد مما يجرد على الجميلة

قالوا انما انت من المسمرين وما انت الا بشر مثلنا وان تطنك لمن الكاذبين
فاستقل علينا كسفان من السما ان كنت من الصادقين قال رب اعلم ما تتعارف
ويصبر مجازيك به وما على الا الدعوة فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلمه
وذلك ان الله تعالى حبس عنهم الترح سبعة ايام وسلط عليهم الحر حتى
اخذ انفسهم ولم ينضم ظل ولا ما كانوا يدخلون الا سراب حتى
تشبهوا فيها فاذا دخلوها وجدوها الشجر من الظاهر فخرجوا
هرايا الى البرية فاظلمت سماءها وهي الظلمه فوجدوا الها بركا او سمي
نادى بعضهم بعضا حق اذا هممت لقتها امطرت عليهم نارا فاخذتهم
قال فتأذت بوث الله شعيبا الى امتين من اصحاب الايكة واهل مدين
فاما اصحاب الايكة فاهلكوا بالظلمه واما اهل مدين فاخذتهم الصيحة
صاح بهم جبريل صيحة نهلكوا جميعا واخذ بن الحسين بن محمد حد لنا
الحسن بن عمارية حد ثنا السعيل بن عيسى حد ثنا المسيب بن بردجبير
قال سلط عليهم الحر سبعة ايام ولما لم ينضم رفع لهم جبل من بعيد فاتاها

رجل منهم فاذا تحته النهار ومحبوب وما ناردت من تحتها واخذ ما كان فيه
 ثم جاء الى اهل بيته فاذا بهم فاخذوا ما يكفونهم وتمسكت بي اذن الناس
 فاجتسوا تحتها كلهم فلم يظا من منهم احدا فوقع ذلك الجبل عليهم فذكر قوله
 فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك لاية وما كان
 اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم وانه يعني القرآن لتتذيل رب
 العالمين نزل به الروح الامين على قلبك قرأ الحارثيون وابوعمر وبتخفيف
 البراءي ورفع الحاء والنون معنون نزل جبرائيل بالقرآن وقرأ الاهدون بشدة
 البراءي وفتح الحاء والنون اي نزل الله به جبرائيل وهذا اختيار ابي عبيد
 وابي حاتم نزل به وانه لتتذيل وبعده نزل على قلبك يا محمد حتى وعيسته
 لتلوت من المذريين بلسان عربي مبين وانه يعني ذكر القرآن وخبره لابي زبير
 الاولين عن اكثر المفسرين مما قل ذكر محمد صلى الله عليه وسلم ويعيش
 لابي زبير الاولين كتب الاولين وقرأ الامم زبير بحرم الراعية رفع اولم تكن لهم
 اية قرأ ابن عامر تكن بالثا انه بالرفع غيره تكن بالثا اية بالضم ومعنى الاية
 اولم يكن لهؤلاء المشركين به ذلقة وصلاة ان يعلمه يعني محمد صلى الله
 عليه وسلم علمنا بني اسرائيل عبد الله بن سلام واصحابه قال ابن عباس
 بعث الله اهل مكة الى اليمهود ومع بالمدنية فسا لوضع عن محمد صلى الله عليه
 وسلم فقالوا ان هذا لزمانه زمانا في التوراة بعينه وصفته فكان
 ذلك اية لهم على صدقه ولو نزلنا به يعني القرآن على بعض الاعجميين يعني
 جمع الاجم وهو الذي لا يفصح ولا يحسن العربية وان كان منسوبا
 الى العرب وقاسنه عجا وجمع عجم ومنه قيل للمهايم عجم لانها لا تتكلم
 قال النبي صلى الله عليه وسلم العجم اجرحها جبار فاذا اردت ان تمشي
 الى العجم قلت العجم واخبرنا عبد الله بن فضال عن ابي جهم
 حدثنا ابو القاسم بن الفضل حدثنا سهل بن علي حدثنا ابو عمرو وحدثنا
 شجاع بن ابي نصر عن عيسى بن عمر عن الحسن انه قرأ ولو نزلنا على بعض
 الاجميين مشدد ما به جعله نسيه ومعنى الاية ولو نزلنا على رجل

ثنا

ليس يعرف اللسان فقراه عليهم بغير لغة العرب كما كانوا به من سنين
 وقالوا ما نفقه قولك نظيره قوله ولو جعلناه قرآنا للعجميين لقالوا
 لو لا فضل آياتهم وقيل معناه ولو نزلناه على رجل ليس من العرب
 لما انشأه نطقه من اتباعه كذلك سلكناه اى اخذنا القياس من
 في قلوب العرب لتقدم الحجة عليهم وقيل يعنى سلكنا القرآن في تلوته
 المجرمين لا يؤمنون به قال الفضل من شأن العرب اذا وسعت لا يوسع
 لى في مثل هذان وما هدمت ما بعده ورسما رفعت فيقول رطلت الفرس
 لا نفلت حرما ورفعا وادعت العبد لا يبين فالجرح على ما يدل ان ام
 الرطله انفلت وان لم ارفعه فسر والرفع على ان المارح من عيه ظاهر
 وانشد لى بعضه بنى عقيل

هذان

وصف رأينا احسن الفعل بينا ساكنه لا يبعد في الشر بارح
 يشد رفعا وجرما ومن الحرم قول الراهر
 لطان ما خلا تمارها نترد فجلهاها والسعال تنرد

حتى يروا العذاب الاليم فيا يترهم قراه العامة باليا يعنون العذاب
 وحدثنا ابو عبد الله ابن فضال بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
 حدثنا ابو العباس عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني اخبرنا
 ابو زرعة يحيى بن الفضل البصري الحراني حدثنا وهيب بن محمد
 والنعمان حدثنا ابا هرون بن موسى العتكي حدثنا الحسن بن محمد
 الحسن انه قرأنا يترهم بغيته بالتا قال له رجل يا ابا سعيد انما يا اترهم
 العذاب بغيته فانشره الحسن وقال انما هي الساعة وهم لا يشعرون
 فيقولوا اهل الجن منظرون قال مقاتل فقال المشركون يا محمد الى متى
 توعدنا بالعذاب فانزل الله تعالى انبعذابنا يستعملون انذريت ان
 متفاع سنين في الدنيا ثم يهلكهم ثم جاءهم ما ما كانوا يعدون بعض
 العذاب ما اعنى عذاب ما كانوا يحسبون وما اهلكنا من قرية الا لها
 مذرون رسل يذرونهم ذكروا اى يذرونهم تذروه محلها نعت وقيل

رذراة كسفن ذامه وما جانا ظا ثين في بعد ينم حيث زور منا الحجة عليهم
 واعدلنا بالشرح وما نغز انهم به طعن على ذلك به البرهان الذي وقراة
 العامة الشيا عيذ بالريا في ذمنا الخطا كذا في نسخة وهو اذوه واحد
 كان بها من والبعنا تين وقتنا لحسنا البصره بدمه من السيفع اليها من
 الشيا عورنا بالوف وقان العند ذمنا الشيخ يعني الحسن فيقول ذلك للنصير
 شميل فقال انما جازان لحيي بنون العار ورويه ورويه ما فهمه جاز
 ان لحيي بنون الحسن وصاحبه مع انهم لم يذ القم ذلك الاوه
 سمعا فيه وذات المعرف انما ان اشتقا في الشيا عيذ من شيا ط يسط كان
 لقرانها وجه وانما في نسخة بن محمد بن الحسين بن محمد بن ابي
 احمد بن محمد بن محمد بن زيد بن ابي ابيد بن ابي ابيد بن العبدان الثوري
 حد ثنا محمد بن شيبه حد ثنا ابو جاب اليا في من ورويه قال حد
 اعمرابي الى ابو بشر بن حبيب فقال اتانا شايه من شيا بكم هولانا كما
 بنا هذا العديرا فاجلسنا في ذات جناحين من الحسب فادخلنا يسا تين
 من ورايها بسا تون قال يوتنه ما الشبه هذا بقراة الحسن وما ينبغي
 لهم ان يتركوا العنان ولا يستطيعون ذلك انهم عن السمع لعزلون اي
 عن استراة السمع من السما لعزلون وبالشبه مرجومون فلا تدع
 مع الله الها خذ فتكون من المعذبين وانذر عسيه بك الاقربين
 اخبرني الحسين بن محمد بن الحسين حد ثنا موسى بن محمد بن علي
 ابن عبد الله حد ثنا الحسين بن علي بن شيبه العمري حد ثنا
 عباد بن يعقوب حد ثنا علي بن هاشم عن حياح بن يحيى المدني عن
 زكريا بن ميسرة عن ابي اسحق عن ابي ابيد قال لما نزلت وانذر عسيه بك
 الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى عبد المطلب وهم
 يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم باكل المسية ويشرب الفس فا
 مد عليا بن جمل ساءه فادعها ثم قال ادنو ايسم الله فمشرب القوم
 حتى رووا في ذمهم ابولهب فقال هذا ما سمعتم به الرجل فسكت

النبى صلى الله عليه وسلم يومئذ فلم يتكلم ثم دعاهم من القدر على مثل
ذلك من الضمام والشراييم انذرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا بنى عبد المطلب انى انا الذي ير اليكم من الله واليس لنا محمد احد حجتكم
بالدين والآخره تسلموا واطيعوا بهتدوا ومن يولعنى ويوارى ركنى
ويكون ولى ووصى بعدى وخليفتى فى اهلى ويقضى دينى فاستسكت
القوم واعادوا ذلك فلما كل ذلك سبكت وعلى يقول انا فقال انت
توام التوم وهم يقولون لا بنى طالب اطع ابنك فقد امر علينا واخبرنا
واخبرنا عبد الله بن حامد بن محمد الاصفهاني ومحمد بن عبد الله بن
محمد بن قالا اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى حدثنا
ابو الهيثم اخبرنا شعيب بن الرهري اخبرني سعيد بن المسيب وابو
سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم
حين انزل الله عليه وانذر عشيرتكم الاقراب قال يا معشر قريش
اشتروا انفسكم من الله لا اعنى عنكم من الله شيئا يا بنى عبد مناف
لا اعنى عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اعنى عنك من الله
شيئا يا فاطمة بنت محمد لا اعنى عنك من الله شيئا يا صفيه عمه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا اعنى عنك من الله شيئا سألوني من مالي
ما سئتم واخبرنا عبد الله بن حامد اخبرنا بكر بن عبد الله بن محمد بن
عبد الله بن هاشم حدثنا عبد الله بن محمد بن الاعمش عن عبد الله
ابن مرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال لما انزل الله وانذر
عشيرتكم الاقراب انى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا
فصعد عليه ثم نادى يا صبا حاه فاجتمع الناس اليه بين رجل
يحيى وبين رجل يعيت رسول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بنى عبد المطلب يا بنى فهر لو اذيتكم ان هبلا فى سفح جبل ف
تريد ان يغير عليكم صدقتموني قالوا نعم قال فاني نذير لكم
بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهيب تبارك ما دعوتنا سائدا

تعالى

اليوم الا لهذا فانزلت تبتدئ به الى لهيب وتدرت \ominus واحضنت ما
 لئن جازيها لمن اقتبعك من المؤمنين فان عصوك فقتل الى يرمى ما تعلمون
 من عبادة الاوثان ومعصية الرجم وتوطئ بالقاء اهل المدينة والسام
 ولذلك هو في مما هممهم بالوازى وتوكل على العزيز الرحيم
 لكن عنيك كيدا عدايكن الذي يراكن حين يتقدم الى صلاتك عن اكثر
 المفسرين وقال مجاهد الذي يراكن ايما كنت وتعليك في الساجدين
 اي ويرى تعليك في الساجدين وفي حال قيامك وقعودك وركوعك
 وسجودك وقال عكرمة وعصية عن ابن عباس وقال مجاهد ويرى
 تعليك في الصلوات اي ان يراك من يرمى خلفك كما ينص من هو
 اما من قال وكان يرمى من خلفه كما يرمى من بين يديه صلى الله عليه
 وسلم اخبرنا عبد الله بن حامد اخبرنا احمد بن محمد بن الحسين
 حدثنا السلمي واحمد بن حفص وعبد الله بن الغزالي وقطن قالوا حدثنا
 حفص حدثني ابيهم بن طهر بن عن سعيد بن ابي عمير عن قتادة
 عن ابي بن مائة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتى البركوع
 والنهوض وما نته الى الاركع من بعد صهرى اذا ركعت وسجدت وكان
 قتادة وابو زيد ومقاتل والنظير يعني وتصرنك مع الصلوات في اركان
 الصلاة في الجماعة تايماء وقاعدوا راعاد ساجدا وهي رواية عطاء
 الخراساني عن ابن عباس وقال سعيد بن جبير يعني ويصرك في
 احوالك كما كانت الانبياء تبكك تقطعه والساجدون في القول
 الانبياء قال الحسن وتصرنك ودهابك ومحيك في اصحابك الموصين
 واخبرني ابو سهل عبد الملك بن محمد بن احمد بن حبيب المقرئ حد
 ابو بكر محمد بن موسى حدثنا ارجويه بن محمد حدثنا ابي بن سعيد
 النسوي حدثنا ابو عامر عن شبيب عن عكرمة عن ابن عباس
 وتعليك في الساجدين قال من شئ الى شئ حتى اخرجتك الى هذه الامة
 وحدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرخسي الفقيه اسلا

دنا

الغاون

اخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري عمه حدثنا عباس بن محمد بن حاتم حدثنا
 الحسن بن بشر حدثنا سعيد بن ابى الوليد عن عطاء بن ابى رباح عن ابن عباس عن قوله تعالى
 واطعوا في الباطن قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعبد في اصحابه الا يتبا حتى
 وله تعالى انه هو الصبح العظيم بملكه هل انبئتم على من تراءى الشياطين ثم بين فقال على كل
 ان كان الهم يعني كذاب فاجر ومع الحكمة وقال مثل منبته وظلمة العقول السبع في سيرة
 من الملائكة ستة قرون يلقون في المشقة والشرع كما ذبوا عنهم فيلوط به كذبا كثيرا ومع
 الان مجنون وللحديث رجال المائتين والشمس اشبهت اخبرنا ابو اسحاق بن ابي سعيد
 الحرابي اخبرنا ابو جابر احمد بن هرون بن الاعمش حدثنا ابو عبد الله محمد بن
 عبد الله نصر بن ابي المروى حدثنا الحاتم بن الملا اخبرنا عبد الله بن ابي
 بردة عن ابن عباس في هذه الآية والشمس اشبهت الغاون قال هم الشياطين نظيره
 فاعفونا كما افانوا غاوين وقال الضحاك انها هي رحلان على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم احدها من الانصار والآخر من قوم اخرين ومع كل واحد منهما نحو
 من قومه وهم المشركون في هذه الآية وهي رواية عبيد بن عباس عن عكرمة عن
 الرواه على بن ابى طلحة كما روي في الاشب والاشعث اخبرني ابن فضال عن طلحة بن محمد
 وعبد الله بن احمد قال حدثنا ابو بكر بن محمد اخبرني جعفر بن محمد بن محمد بن
 حسين بن محمد بن علي بن حوثنا ابي عن عبد الله بن سعيد بن الحر عن ابي
 عبد الله والشمس اشبهت الغاون قال هم الذين يسعون في قلوب الناس بالباطل
 والاراد وهو لا يشعركم الكفار عبد الله بن الزهرى عن محمد بن ابي وهيب
 ومسانع عن عبد شافى بن محمد بن عبد الله ابان بن الجهمي واميه بن ابي الصلت
 كانوا يهجون رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسبوا الناس اخبرني الحسين بن
 محمد بن الحسن حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن عبيد بن محمد بن عمران بن هرون
 حدثنا قال بن سعيد البصري حدثنا عبد الملام عن الصلت بن عبد الله بن ابي
 حمزة عن سكون بن ابى ادريس عن عبيد بن ابي عبيد بن ابي عبيد بن ابي عبيد بن ابي
 صلى الله عليه وسلم من احد قها في الاسلام فاقصموا لسانه واخبرني الحسين
 بن محمد حدثنا احمد بن محمد بن اسحق السني حدثنا ابو يعلى حدثنا ابي بصير

في عمر

ابن عمره حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن عباس عن النبي عن جعفر عن
 سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال لما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة
 من اهلها من اهل مكة اجتمع اليه ذريته فقالوا ان تتركتنا لله صلى الله عليه
 وسلم على الشرك بعد يومنا هذا ولكننا نشتاقهم يعني الشرك والنوع الم
 تترافهم في كل واحد منهم من اورد به العلامة جابر بن عبد الله بن جابر
 والريث بن جابر بن عبد الله قال اللسان الهائم الزاهب عن وجهه ابو عميرة
 الخالقي التمد قال ابن عباس في هذه الآية في كل نفس لخصون لها
 في كل فن تعنون تبادر مذكورين قوماً باطلين وسخرون قوماً باطلين
 وانهم يقولون ما لا يفعلون ثم استشهدوا بشركهم المومنين حسان بن ثابت و
 عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وكعب بن زهير فقال عز من قائل الا الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات واولئنا الله كثير وانتم بعد ما اظلمت بصفت
 ردوا على الشركين الذين هموا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمومنين و
 خبرنا ابن نجرية حدثنا ابن شيبه حدثنا عبد الله بن احمد الكسائي حدثنا
 ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن يحيى بن ابي عمير عن محمد بن اسحق عن
 يزيد بن عبد الله بن قيس عن ابي الحسن البراء قال لما نزلت هذه الآية والشرك
 تبهم الغارن جاء عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يتكفرون فقالوا يا رسول الله
 انزل الله هذه الآية وهذا يوم انما نزلت فقال الله وما نزلت الا الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا واتقوا الله واتقوا الله في انفسهم
 حدثنا الخطيب حدثنا ابن شيبه حدثنا ابن شيبه حدثنا ابو اليمان حدثنا شيبه
 عن الزهري حدثنا ابن شيبه بن مالك عن ابيه انه قال للنبي صلى
 الله عليه وسلم حين انزل الله في الشرك ما نزلت الا رسول الله ان الله قد
 انزل في الشرك ما قد علمت فكيف ترى فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان المومنين لما عبدوا الله وولوا الله وابتغوا وجهه لكانوا ترومهم به لفتح
 النبي واخرج ابن نجرية وحدثنا عمير بن الخطاب حدثنا عبد الله بن

الفخر حدَّثنا محمد بن النافع حدَّثنا حسين بن عيسى عن ابي بصير
 عن ابي هريرة ان عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 كنت اشدُّ نبياً ورسولاً من ابي طالب من ابي طالب من ابي طالب من ابي طالب
 انشدك يا الله العجف رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجبت عنك
 اللهم اية بروح القدس قال اللهم نعم واه سراني ابن بكريد حدَّثنا ابن
 بسيد حدَّثنا محمد بن علي بن سالم الهروي حدَّثنا احمد بن ميثع حدَّثنا
 ابو مسوية حدَّثنا النبي بن عدي بن ثابت عن ابي بن عازب
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان اجمع المشركين فان جبريل
 مكنون يعلم الذين ظلموا الشركواى منقلب يتقلبون اى من جمع يجمعون
 اليه بعد ما تهم وروى نوفل بن ابى عمير عن ابي عيسى انه قرأ
 اى منقلب يتقلبون بالفا والتا وصفاهما واحداً اخبرني ابن فضال
 حدَّثنا شيخه حدَّثنا القزويني حدَّثنا عبد الله بن معاذ حدَّثنا
 ابي حدَّثنا ابن عمير عن ابي بصير قال كما شرع يقول سيئم الطامون
 خط من يقص ان الظالم ينتظر العتاب وان المظلوم ينتظر النصر والثواب

كل اجز من عمر الامام التلعلي ودارك
 نى او اخر ومع الاول شارة وحبى
 وما ران يلبى نى اخر الذي يوعى
 سورة النمل واسمى النوى
 وهو حبى ونم الوكل



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجمهورية العربية السورية

جامعة أم القيوين

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

مصر - القاهرة - دار الكتب والخط



اسم المخطوط : الجواهر الحسان في تفسير القرآن

اسم المؤلف : الأمام محمد إبراهيم الثعالبي

الفن : تفسير

تاريخ النسخ :

رقم التسجيل : ١٥ / ١٢٠٠ مكتبة الحرم النبوي الشريف

عدد النسخ :

تاريخ التصوير : ٣ / ١ / ٤٠١٤ هـ

تصويب

تفسير الثعلبي